

الزهو المنعكس لدى طلبة الجامعة

شهد جاسم محمد

hum24MEP8@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.د زهرة موسى جعفر

Zahra.ps.hum@uodiyala

الملخص

يهدف هذا البحث الى التعرف الى :

- 1- (الزهو المنعكس لدى طلبة جامعة)
 - 2- هل توجد فروق معنوية ذات دلالة احصائية في الزهو المنعكس تبعا لمتغير، الجنس (ذكور – أناث)
- ولتحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثتان بتبني مقياس (الزهو المنعكس) وفق نظرية (dini., 1980 cil) كخطوة لدى طلبة الجامعة وتكون المقياس من (30) فقرة وتم التحقق من الصدق الظاهري وصدق البناء ومن ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار اذا بلغ معامل الثبات (0,79) في حين بلغ معامل الثبات الاداة بطريقة الفاكرونباخ (0.82)
- وتكونت عينة البحث الحالي من (150) طالب وطالبة من جامعة ديالى واختيرت عينة البحث بالطريقة طبقية عشوائية , وباستعمال الحقيبة الاحصائية (spss) وعند معالجة البيانات الدراسة الإحصائية باستعمال (الاختبار التائي لعينة واحدة , الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) كوسائل احصائية تم التوصل الى النتائج الاتية : ان عينة البحث يتمتعون بالزهو المنعكس ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الزهو المنعكس وفقا لمتغير الجنس (ذكر – اناث) وفي ضوء نتائج البحث خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات

Reflective pride among university students

A.D Zahra mousa jafar

Researcher Shahad Jasim

University of Diyala / College of Education for Human Sciences/

Abstract

This research aims to identify:

- 1- Reflected pride among university student
- 2- Are there statistically significant differences in reflected pride according to the variable, gender (males – females)

To achieve the objectives of the current research, the researchers adopted the (Reflected pride) scale according to the theory (Cialdini, 1980) among university students. The scale consisted of (30) paragraphs. The construct validity and the apparent validity and the stability of the scale were verified by two methods: retest (0.79), while the stability coefficient of the tool using the Cronbach's alpha method reached 0.82)).

The current research sample consisted of (150) male and female students from the University of Diyala. The research sample was selected using a stratified random method, and using the statistical package (SPSS). When processing the statistical study data using the t-test for a single sample, the t-test for two independent samples) as statistical means, the following results were reached: The research sample enjoys reflected pride, and there are no statistically significant differences in reflected pride according to the gender variable (male - female). In light of the research results, the research came out with a number of recommendations and proposals

اولا : مشكلة البحث

تعددت المشكلات التي يعاني منها طلبة الجامعة في جوانبها المختلفة، حيث تُعد من أهم المعايير التي تعكس كفاءة النظام التربوي من الناحيتين الداخلية والخارجية. هذه المشكلات تتعلق بالمنهج الدراسي، وطريقة التدريس، وخصائص الطالب، واستقرار الأسرة، والبيئة التي يعيش فيها، والمستوى التعليمي، فضلاً عن هيئة التدريس. جميع هذه العوامل الأساسية تتمحور حولها معظم المشكلات الدراسية، والصحية، والبيئية، والاجتماعية، والنفسية، وغيرها. ومع ذلك، لم تتناول الدراسات بشكل شامل المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية التي يتعرض لها طلبة الجامعة من الجنسين، الذكور والإناث، في ظل الظروف والمعوقات المتسارعة التي يشهدها العالم (Jaggia & Kelly, 1999, p 189-198).

قد يظهر الزهو المنعكس عند الأفراد بسبب الإخفاقات التي يواجهونها، فينقلون هذا التباهي إلى الآخرين المرتبطين بهم، مما يمنحهم امتيازات وإنجازات لم يحققوها بأنفسهم. يكتفون بإنجازات الآخرين من شهرة، إبداع، أو نجاح أكاديمي، مما قد يؤدي إلى تهميش مواهبهم وقدراتهم وعدم تطويرها في الحياة اليومية (Wann, 1995, p33).

يوجد بعض الأفراد الذين يصل بهم التباهي والفخر بنجاحات الآخرين وتميزهم إلى درجة مفرطة، حيث يتحول هذا الشعور المتزايد إلى مصدر للكبرياء الذي لم يحققه

بمجهودهم الفردي، بل من خلال ارتباطهم السلبي بنجاحات الآخرين. هذا في حد ذاته يمثل حالة نفسية غير سوية (Bernhardts et al., 2014, p 36).
لذلك تمثلت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن تساؤلات هل يشعر طلبة جامعة في الزهو المنعكس

ثانياً: أهمية المشكلة

يُشكل طلبة الجامعة جزءاً مهماً من المجتمع، ولذلك فهم بحاجة إلى بناء علاقات اجتماعية والشعور بالانتماء. إذ أنهم يُعتبرون ذلك قوة إنسانية مؤثرة تساهم في إحداث التغيير في جميع مجالات الحياة الاجتماعية. يسعى الطلبة إلى تلبية احتياجاتهم، بما في ذلك الحاجة إلى الانتماء، واحترام الذات، والقبول من المجتمع الذي ينتمون إليه، لأنها مشاعر تؤثر على صحتهم النفسية، وتُشعرهم بالراحة، وتُخلق تجارب حياتية إيجابية وممتعة. كلما ساهمت المجموعة التي ينتمي إليها الفرد في تلبية احتياجاته النفسية والاجتماعية وتوفير سبل الحياة، استطاع أن يكون لديه اتجاه إيجابي. وإذا حدث العكس، فإنه سيبدل قصارى جهده لتجنب ذلك. للحفاظ على الاتجاه الإيجابي لدى الطلبة، ينبغي تفعيل مجموعة من النشاطات والتنظيمات لدعمهم (شمال، 2001، ص. 248).

يُستخدم مفهوم الغرور المنعكس كوسيلة نفسية لدى الأفراد لتعزيز الثقة بالنفس، وذلك عبر ميلهم للارتباط بالآخرين الناجحين. يساعد هذا الارتباط في زيادة تقديرهم لذواتهم وخلق دوافع ذاتية لحماية ذواتهم. يرتبط احترام الذات بشكل إيجابي بتحديد الهوية الاجتماعية، مما يجعل الأفراد يحاولون الحفاظ على ولائهم للجماعة التي ينتمون إليها (Cialdini et al, 1980:62).

لتوضيح مدى أهمية الزهو المنعكس، يمكن استخدام عدة استراتيجيات لتعزيز الانتماء لدى طلبة الجامعة، مما يعطي نتائج جيدة ويجعل الفرد يظهر بصورة إيجابية عالية من خلال إبراز ارتباطهم بالآخرين الناجحين في مجالات الحياة المختلفة. وبعد نجاحهم في المجتمع وسيلة للتباهي. وعندما تتضائل الشخصيات غير المرغوب فيها في المجتمع، يقوم الطلبة بقطع علاقاتهم بها لحماية أنفسهم (Dijkstra et al., 2010, p945).

يستطيع الطلبة ممارسة التأثير الإيجابي على صورتهم الذاتية، ويتناسب هذا التأثير الإيجابي مع درجة السيطرة التي يمارسونها على انتشار الأحداث التي تؤثر على المجموعة الناجحة أكثر من غيرها. هذا يزيد من احترام الذات ويعزز العلاقات الإيجابية المطلوبة للتأثير على انطباعاتهم بشكل إيجابي (Dillard, 1990, 90).
يُستخدم مفهوم الغرور المنعكس كوسيلة نفسية لدى الأفراد لتعزيز الثقة بالنفس، وذلك عبر ميلهم للارتباط بالآخرين الناجحين. يساعد هذا الارتباط في زيادة تقديرهم لذواتهم وخلق دوافع ذاتية لحماية ذواتهم. يرتبط احترام الذات بشكل إيجابي بتحديد الهوية الاجتماعية، مما يجعل الأفراد يحاولون الحفاظ على ولائهم للجماعة التي ينتمون إليها (Cialdini et al, 1980:38).

ثالثاً : أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف:

- 1- الزهو المنعكس لدى طلبة الجامعة
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث)

رابعاً : حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة للعام الدراسي (2024-2025) من (الذكور ,الاناث)والتخصص (علمي , انساني)(جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الصرفة – جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الانسانية)

خامساً : تحديد المصطلحات

اولا الزهو المنعكس : سيالديني (1976 , CLALDINI): شعور شخصي لدى الفرد يوجه سعية الشخصي للحصول على القبول والتقدير من خلال ربط نفسه بالنجاحات التي حققها الآخرون (Cialdini,1976:371)

* التعريف الجرائي: الدرجة الكلية التي حصل عليها افراد عينة البحث الحالي من خلال إجابته على فقرات مقياس الزهو المنعكس المعد لهذا الغرض

الاطار النظري

مفهوم الزهو المنعكس (R e flected Glory)

يعد روبرت سيالديني (Cialdini Robert 1976) اول من اشار هو وزملائه للزهو المنعكس في منتصف سبعينات القرن العشرين , اذ لاحظوا بعد نهاية مباراة في كرة القدم ميل المشجعين لارتداء ما لابس الفريق الفائز وكانوا اكثر استعمالاً لكلمة الضمير فزنا كدليل على عزو ذلك الفوز الذي حققه الفريق اليهم فيصبح فوز فريقهم كما لو كان فوزهم هم على وجه التحديد ويعمل الزهو المنعكس على تحقيق صورة عامة للفرد تكون ايجابية امام الآخرين وهذا يسهم في تعزيز التقدير الذاتي للفرد اذ ان هذا الفعل يهدف الى تعزيز تقدير الفرد لذاته فمن المرجح ان يندمج أفراد في الزهو المنعكس حين يشعرون بوجود تهديد لصورتهم الذاتية العامة (Cialdini,1976:370)

ويشير الزهو المنعكس الى ان الفرد يربط نفسه بنجاحات الآخرين وشهرتهم ومدى وضوح هوياتهم الذاتية ومكانتهم الاجتماعية. يسعى الأفراد في المجتمع دائماً إلى الانتماء لمجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون صفات معينة، سواء كان هذا الانتماء دينياً، عرقياً أو حتى مكانياً، من أجل الحصول على التقدير الذاتي والقبول الاجتماعي.

الهدف من الزهو المنعكس هو الحفاظ على العلاقة الإيجابية بين الأفراد الذين تربطهم صلة أو زمالة، مما يشعر الفرد بالسعادة لتفوق زميله مثلاً. هذا المفهوم يعود

إلى علم النفس الاجتماعي ويؤكد على ضرورة ربط الشخص نفسه بنجاحات الآخرين، حيث يشمل هذا النجاح جوانب الحياة الاجتماعية، التربوية، والثقافية الخاصة بالجماعة، بهدف تعزيز احترام الفرد لذاته (Wilson et al, 2002:21). يشير الشعور بالزهو المنعكس إلى وجود التعاطف بين الأفراد. ويؤكد المنظرون أن التعاطف هو ميل الأفراد ليكونوا محبين ومتعاطفين، ويختبروا مشاعر وأفكار وعواطف الآخرين نحوهم بشكل غير مباشر. أكد الباحثون أن الزهو المنعكس هو سلوك اجتماعي يتضمن جانبين:

1. *الجانب الإيجابي*: يعزز حب الآخرين ومساعدتهم بطريقة معنوية، إذا يركز على السلوكيات والقيم الاجتماعية الإيجابية، مما يجعل الأفراد يستمدون شعوراً بالمعنى والقيمة من خلال التعاطف مع الآخرين وحب الآخرين لهم، سواء كانوا زملاء أو أصدقاء أو أي شخصية يشعرون بالانتماء إليها، ويمتلكون نجاحاً في أي مجال من مجالات الحياة ويتباهون بها.

2. *الجانب السلبي*: يتمثل في رغبة الأفراد بالتفاخر بالنجاحات التي يحققها الآخرون وليس التي يحققونها بجهودهم الذاتية، وذلك لرغبتهم في الاستمتاع بفرحة النجاح والابتعاد عن مشاعر الفشل. لذلك، يلجؤون لربط أنفسهم بنجاحات الآخرين التي ليس لهم دور في تحقيقها، ولكنهم يقومون بذلك لتحقيق ذواتهم والحصول على تقدير وقبول اجتماعي إيجابي من الآخرين، وبالتالي يتخلصون من مشاعر الفشل نتيجة إخفاقهم في إحدى جوانب الحياة أو مرورهم بخبرات أليمة (جياذ، حسون، 2022).

النظريات التي فسرت الزهو المنعكس

نظرية الهوية الاجتماعية لتفسير الزهو المنعكس

عالم النفس الأمريكي سيالديني (Cialdini, 2004) وأتباعه كانوا أول من أشار إلى نظرية الزهو المنعكس. انطلقت هذه النظرية من نتائج البحوث التي أجراها سيالديني حول مفهوم الاستمتاع بالزهو المنعكس، ليفسر كيف يمكن للذات أن تغير مفهومها في ضوء نجاحات الآخرين. يحدث ذلك عندما يشارك الشخص في مراقبة هذه النجاحات، فيتعرف على الإجراءات والأشخاص الناجحين أو الأكثر شعبية. بعد ذلك، يمكن للأفراد أن ينخرطوا في سلوك الزهو المنعكس من خلال ربط أنفسهم بهذه الإجراءات أو الأشخاص، من أجل فهم طبيعة أو قوة العلاقة بين الفرد والشخص الناجح. هذه العملية تتطلب تحديد الحد الأدنى من الشروط التي تدفع الفرد للاستمتاع بالزهو المنعكس (Cialdini et al., 2004, p 519).

بلغت شهرة مفهوم الزهو المنعكس ذروتها في منتصف السبعينات من القرن الماضي، عندما قام سيالديني وأتباعه بتوظيفه في مقال نشر عن إدارة تكتيك الانطباع غير المباشر، المعروف باسم الاستمتاع بالزهو المنعكس (Cialdini, 1976, p37).

الزهو المنعكس يشير إلى ميل الأفراد لربط أنفسهم بالنجاحات أو بالأشخاص المشهورين والناجحين. على سبيل المثال، في حالة إقامة مسابقة مدرسية في موضوع معين أو رياضة وفوز صف معين، يمكن للأفراد أن يميلوا لربط أنفسهم

بالنجاح أو الفوز الذي حققه بعض الطلبة من الصف نفسه. هذا الميل يمكن أن ينعكس إيجابياً على تطوير الهوية الاجتماعية أو المدرسية لديهم، ودعم وتعزيز تقديرهم لذواتهم.

مثال آخر على ذلك هو دراسة الفرد في مدرسة أو جامعة معروفة تخرج منها أحد المشاهير من العلماء أو غيرهم. الدراسة في مثل هذه المؤسسات تنعكس إيجابياً على الفرد، وتشجعه على ربط نفسه بالنجاح أو الشهرة التي حققها هؤلاء المشاهير. هذا الإحساس يمثل دافعاً ذاتياً يعزز من دافعية الفرد للتعلم والنجاح (Cialdini, 1976, p37)

وتشير نظرية الهوية الاجتماعية، الى ان نجاح الفرد يرتبط بنجاحات الآخرين وشهرتهم وما يتميزون به من وضوح في هوياتهم الذاتية ومكانتهم الاجتماعية. يسعى الأفراد في المجتمع دائماً للانتماء إلى مجموعة من الأشخاص الذين يتمتعون بصفات معينة، سواء كان هذا الانتماء دينياً، عرقياً أو مكانياً، من أجل الحصول على التقدير الذاتي والقبول الاجتماعي. يُعد الغرض من الزهو المنعكس هو الحفاظ على العلاقة الإيجابية بين الأفراد الذين تربطهم صلة أو زمالة، مما يجعل الفرد يشعر بالسعادة لتفوق زميله. (Wilson,2002:24)

ومن اسباب تبني الباحثة نظرية الهوية الاجتماعية :

- 1- تعد النظرية الاولى التي تفسر الزهو المنعكس بوضوح وبصورة شاملة .
- 2 - تتضمن النظرية العديد من الدراسات التجريبية حول الزهو المنعكس لتأكيد وجود هذا المتغير

منهجية البحث واجراءاته

اولا : منهجية البحث

لتحديد اهداف البحث الحالي اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الذي يعد احد اوجه تحليل وتفسير العملي المنظم لشرح ظاهرة او مشكلة محددة وتصويرها عن طريق جمع المعلومات والبيانات عن تلك المشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسة بعناية (الجابري , وصبري 2013:67)

ثانيا : اجراءات البحث

مجتمع وعينة البحث : المجتمع المقصود هو المجموعة التي يسعى الباحث إلى تعميم نتائج بحثه عليها، بشرط أن تكون ذات علاقة وصلة بمشكلة البحث. (عباس, 2009؛ 217) تكون مجتمع البحث (كلية التربية للعلوم الانسانية , كلية التربية للعلوم الصرفة) وبلغ عدد المجتمع (2000) تتألف عينة البحث الحالي من (150) طالب وطالبة للعام الدراسي (2024- 2025) واختيرت العينة بطريقة الطبقية العشوائية

عينة البحث :

وهي جزء او نموذج من المجتمع الاصلي الذي يخص مشكلة البحث وتكون هذه العينة مطابقة له وتحمل صفاته المشتركة نفسها (الجابري , صبري .2013: 15)

وقد تم اختيار عينة البحث بطريقة العشوائية الطبقية ذات الأسلوب المتناسب , وذلك عن طريق تقسيم المجتمع الى طبقات متجانسة

جدول (1) عينة البحث

المجموع	تخصص العلمي		تخصص أنساني		الاقسام
	أناث	ذكور	أناث	ذكور	
25			12	13	قسم ال علوم التربوية والنفسية
25			15	10	قسم اللغة العربية
25			13	12	قسم اللغة الانكليزية
25	13	12			قسم علوم الكيمياء
25	10	15			قسم علوم الحاسوب
	15	5			قسم علوم الحياة
150	38	37	40	35	المجموع

ثالثا : اداة البحث

وهي الوسيلة التي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات الضرورية للإجابة على أسئلة البحث (عبد المؤمن، 2008، ص 202). ولتحقيق أهداف البحث، كان من الضروري توفير أداة القياس المناسبة. بعد اطلاع الباحثين على العديد من الدراسات السابقة ومراجعة الكثير من المقاييس ذات الصلة بموضوع بحثهما، قررتا تبني مقياس (عبيس , 2020)

صلاحية فقرات مقياس الزهو المنعكس

عرضت الباحثة المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين والمختصين لتقييم مدى صلاحية الفقرات في قياس الزهو المنعكس . اعتمدت الباحثة على معيار نسبة الاتفاق المقدرة بـ 80% كمعيار لقبول أو رفض الفقرات. بناءً على آراء الخبراء، تبين أن جميع الفقرات حظيت بموافقة المحكمين بنسبة الاتفاق هذه، ولم يتم استبعاد أي فقرة.

تطبيق الاستطلاعي

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة ، من كلية التربية للعلوم الانسانية وبعد الانتهاء من التطبيق، لاحظت الباحثة أن تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة، وأن جميع المؤشرات كانت إيجابية. تراوح الوقت المستغرق للإجابة بين 8 إلى 12 دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الزهو المنعكس

1- القوة التمييزية للفقرات

تعتبر القوة التمييزية للفقرات من أهم الخصائص السيكومترية التي يُعتمد عليها في تقييم كفاءة فقرات المقياس في قياس السمة المستهدفة. ذلك لأنها تساعد في تمييز الأفراد الذين يحصلون على درجات مرتفعة من أولئك الذين يحصلون على درجات

منخفضة. الهدف الأساسي من هذه الخطوة هو إبقاء الفقرات التي تتميز بقدرة عالية وجيدة فقط (أحمد، 1981، ص 258).

اذ قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة تحليل الاحصائي البالغ عددهم (150) طالب كما هوة موضح في جدول (2)

جدول (2) معاملات تمييز فقرات مقياس الزهو المنعكس

الفقرة	المجموعة الدنيا/ المتوسط الحسابي	المجموعة الدنيا/ الانحراف المعياري	المجموعة العليا/ المتوسط الحسابي	المجموعة العليا/ الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة
1	3,685	1,323	4,685	0,606	7,114
2	2,907	1,018	4,268	1,028	9,77
3	2,935	1, 154	4,444	0,789	11,217
4	2,963	1,245	4,583	0,698	11,795
5	3,658	1,212	4,685	0,590	9,867
6	3,157	1,051	4,388	0,750	7,706
7	3,120	1,116	4,611	0,694	11,779
8	2,990	1,271	4,592	0,809	11,045
9	3,453	1,306	4,777	0,460	10,075
10	3,055	1,251	4,250	1,068	7,715
11	3,064	1,146	4,722	0,577	13,422
12	3,092	1,315	4,583	0,737	10,273
13	2,952	1,250	4,398	0,891	10,231
14	2,953	1,270	4,583	0,995	8,583
15	2,981	1,167	4,425	0,653	10,809
16	3,009	1,156	4,611	0,653	12,537
17	3,037	1,143	4,527	0,716	11,483
18	2,796	1,182	4,546	0,980	10,578
19	3,029	1,172	4,546	0,278	10,945
20	3,018	1,076	4,481	0,648	12,239
21	4,629	0,791	3,851	0,863	3,449
22	3,370	1,231	2,333	1,493	2,800
23	3,703	1,102	2,666	1,414	3,005
24	3,925	0,957	2,148	1,026	6,579
25	3,518	1,188	1,481	0,700	7,673
26	4,814	0,483	3,444	1,310	5,097
27	4,129	1,085	2,259	1,369	11,120
28	3,583	1,128	1,713	1,346	11,062
29	3,740	1,035	1,703	1,025	12,526
30	3,787	1,199	1,898	1,093	11,545

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

وقد قامت الباحثتان باستعمال معامل ارتباط بيرسون لحساب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وتبين ان قيم جميع معاملات الارتباط المحسوبة دالة احصائيا لانها اكبر من القيمة الحرجة معامل الارتباط البالغة (0,980) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة الحرية (398) و جدول (3) يبين ذلك

جدول (3) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الزهو المنعكس

معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
0,381	16	0,527	1
0,461	17	0,504	2
0,280	18	0,599	3
0,654	19	0,522	4
0,604	20	0,535	5
0,362	21	0,435	6
0,327	22	0,541	7
0,482	23	0,602	8
0,137	24	0,290	9
0,198	25	0,287	10
0,282	26	0,559	11
0,516	27	0,442	12
0,252	28	0,338	13
0,381	29	0,527	14
0,461	30	0,599	15

مؤشرات صدق وثبات المقياس الصدق

أ- الصدق الظاهري يقصد بالصدق الظاهري التقييم الذي يتم من خلاله الحكم على مدى ملائمة مفردات المقياس كممثل دقيق للنطاق الذي يُراد قياسه. (علام, 2014: 107)

تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياس على مجموعة من المختصين والمحكمين في علم النفس والقياس والتقويم. اعتمدت الباحثة نسبة اتفاق 80% كمعيار لقبول أو حذف الفقرات، وحصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق تجاوزت 80%. لذلك، يُعد المقياس صادقاً من حيث الصدق الظاهري.

ب- صدق البناء*: يتسم المقياس بصدق البناء إذا كان يقيس السمة التي صمم لقياسها. يعتبر المقياس صادقاً من جهة البناء إذا تطابقت الدرجات مع الافتراضات النظرية. يطلق عليه أحياناً صدق المفهوم أو صدق التكوين الفرضي (سارانتاكوس، 2017، ص 192). اعتبرت الباحثة أن المقياس قد حقق صدق البناء من خلال التحليل الإحصائي لفقراته ومن مؤشرات صدق البناء القوة التمييزية للفقرات كما موضح في جدول (1) وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس جدول (2)

ثبات المقياس

تم استخراج الثبات بطريقتين هي :

1- طريقة إعادة الاختبار (test-Retest-Test):

تُعتبر طريقة إعادة الاختبار واحدة من الأساليب المهمة في حساب الثبات، لأنها تكشف عن معامل استقرار إجابات الأفراد في تطبيقين للمقياس بفواصل زمني. تم تطبيق المقياس على عينة مكونة من (30) طالبًا وطالبة من كلية التربية للعلوم الإنسانية، وأعيد تطبيقه بعد مرور (15) يومًا. لحساب الثبات، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة في التطبيقين الأول والثاني، وبلغ معامل الثبات للمقياس (0,79). يؤكد فوران (Foran) أن معامل الثبات الجيد يفترض أن يكون ضمن هذا النطاق. يزيد عن (0,70) (foran,1961:85)

ب- طريقة الاتساق الداخلي باستعمال أسلوب معامل ألفا كرونباخ:

تمثل هذه الطريقة الأساس العام لحساب ثبات الاختبار عبر التجانس الداخلي. تعتمد هذه الطريقة على عدد الفقرات، مجموع تباينات الفقرات، وكذلك تباين الاختبار ككل (محاسنة، 2013، ص 134). اعتمدت الباحثة في حساب معامل الثبات بهذه الطريقة الطريقة على عينة التحليل الإحصائي المكونة من (150) استمارة، وبلغ معامل الثبات (0,82) وهو معامل جيد ويمكن الاعتماد عليه لأغراض البحث الحالي.

وصف مقياس الزهو المنعكس بصيغة النهائية:

تكون مقياس الزهو المنعكس بصورته النهائية من (30) فقرة بخمسة بدائل متدرجة وبذلك تكون اعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المجيب (150) واقل درجة (30) والمتوسط الفرضي للمقياس هو (90) وكما مبين في جدول (4)

جدول (4) الخصائص الإحصائية لمقياس الزهو المنعكس

ت	المؤشرات الإحصائية	الزهو المنعكس
1	العدد	150
2	الوسط الحسابي	80,70
3	الوسيط	81
4	المنوال	74
5	التباين	200
6	المدى	68
7	الانحراف المعياري	15,65
8	المنوال	87
9	اقل درجة	35
10	اعلى درجة	130
11	الوسط الفرضي	90

الوسائل الإحصائية

أستخدمت الباحثة برنامج الحاسوب الالي (spss) لحساب الوسائل الإحصائية التي أستخدمت في البحث وكما يأتي:

- الاختبار التائي لعينه واحدة : للتعرف على مستوى المتغير لدى العينة

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس لاستخراج الفروق (الزهو المنعكس) تبعاً لمتغير التخصص علمي أنساني
- معامل ارتباط بيرسون لحساب الارتباطات بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس البحث (الزهو المنعكس) كما استخدم للتعرف على ثبات بطريقة إعادة الاختبار
- معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي

عرض نتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الاول : التعرف على الزهو المنعكس لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف، تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الزهو المنعكس ، والذي بلغ (80,70) درجة، بانحراف معياري قدره (15,65) درجة. في المقابل، كان المتوسط الفرضي (90) درجة. ولتحديد دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة.

أظهرت نتائج الاختبار التائي أن القيمة التائية المحسوبة كانت (6,143)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (148). هذه النتيجة تدل على أن أفراد العينة يتمتعون بالزهو المنعكس ، كما هو موضح في الجدول (5)

جدول (5) التعرف على الزهو المنعكس لدى طلبة الجامعة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
الزهو المنعكس	150	80,70	15,65	90	6,143	1.98	0.05
							دالة احصائية

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (98) إلى (1.98) تشير نتائج الهدف الأول إلى وجود الزهو المنعكس لدى طلبة الجامعة. تتوافق هذه النتيجة مع النظرية المتبناة التي تفترض أن الزهو المنعكس يتشكل لدى الأفراد بسبب المواقف الحياتية والتهديدات التي يواجهونها في مجتمعهم. هذا الشعور بالزهو والاعتزاز بحرياتهم وتطلعاتهم يجعلهم أكثر عرضة للاستثارة والغضب، وكذلك التمرد على الأوامر والقوانين الاجتماعية، مما يؤثر على انسجامهم وتكيفهم مع المجتمع.

الهدف الثاني: دلالة الفروق الإحصائية في الزهو المنعكس تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث)

أظهرت نتائج البحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بالزهو المنعكس وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.304)، وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (1.98) عند مستوى

دلالة (0.05). هذا يعني أن العلاقة الارتباطية لا تتأثر بالجنس (ذكور - إناث).
يوضح الجدول (6) هذه النتائج بشكل مفصل.

الفروق الإحصائية في الزهو المنعكس تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)

العينه	الجنس	العدد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القيمة المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
150	ذكور	90	14,210	80,54	1,304	1,98	غير دالة 0,05
	إناث	90	14,015	78,86			

تشير النتيجة الإحصائية إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس الزهو المنعكس، حيث إن القيمة التائية المحسوبة كانت أقل من القيمة التائية الجدولية المعتمدة عند مستوى الدلالة (0.05). هذا يعني أن الفروق بين متوسط درجات الذكور والإناث لم تكن كبيرة بدرجة كافية تجعلنا نرفض فرض العدم، وبالتالي يمكن القول إن متغير الجنس (ذكور أو إناث) لا يؤثر بشكل معنوي في أداء الأفراد على هذا المقياس. وعليه، فإن الاختلافات في النتائج قد تكون عشوائية أو تعود لعوامل أخرى غير الجنس، ولا تعكس تأثيراً حقيقياً له.

التوصيات

أستناداً إلى النتائج التي توصل إليها البحث الحالي فإن الباحثان توصيان بما يأتي:

- 1- على أعضاء الهيئة التدريسية تصة تنفيذ إجراءات تنمية لتوظيف واستثمار الزهو المنعكس بشكل إيجابي في شخصية الطالب الجامعي، مما يعزز تأثير الزهو المنعكس في شخصية الطالب، ويعزز نموه الشخصي وإدراكه الناضج للحياة.
- 2- ينبغي على وحدة التعليم المستمر تنظيم ندوات تثقيفية لدعم وتعزيز الزهو المنعكس لدى طلبة الجامعة.

المقترحات :

استكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث فإن الباحثان تقترح ما يأتي :

- 1- اجراء دراسة للتعرف على الزهو المنعكس لدى عينات اخرى من طلبة الجامعة
- 2- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الزهو المنعكس ومتغيرات أخرى

المصادر والمراجع :

القرءان الكريم

- 2- الجابري كاظم كريم وصبري داود عبد السلام (2013) مناهج البحث العلمي، دار الكتب والوثائق بغداد العراق.
- 3- عبد المؤمن على معمر (2008) مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات والفنيات والاساليب، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ليبيا والاساليب، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ليبيا.

- 4- عباس ، محمد خليل و نوفل، محمد بكر و العيسي ، محمد مصطفى و ابو عواد فريوال محمد . (2009) ، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس . 1 عمان - الاردن : دار المسرة
- 5- احمد، محمد عبد السلام (1981) القياس النفسي والتربوي 2، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية
- 6- سارانتاكوس، سوتيريوس (2017) البحث الاجتماعي، ترجمة شحدة فارح، ط1، المركز العربي للأبحاث دراسة السياسات للنشر والتوزيع، بيروت
- 7- الطريري، عبد الرحمن بن سليمان (1997) القياس النفسي والتربوي، نظريته، أسسه تطبيقاته، ط1، مكتبة الرشيد، الرياض
- 8- فرج، صفوت (1980) القياس النفسي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة.

- 9- Jaggia S.and Kelly-Hawke A(1999). An analysis of factors that influence student performance: A fresh approach to an old debate, Contemporary Economic Policy, vol.17
- 10- Wann,D,I,& Branscombe, N, R, (1990) Die-hard and fair-weather fans Effects of identification on BiRGing and corfing tendencies joural of sport and social Issues 14(2)103-117.
- 11- Bernhardt, P. C., Calhoun, S. J., & Creegan, E. B. (2014). Resolving Divergent Findings on Basking in Reflected Glory with Political Yard Signs. North American Journal of Psychology,
- 12- Dijkstra, J. K., Cillessen, A. H., Lindenberg. S., & Veenstra, R. (2010). Basking in reflected glory and its limits: Why adolescents hang out with popular peers. Journal of Research Adolescence, 20(4), 942-958
- 13- Dillard, J. P. (1990). The nature and substance of goals in tactical communication. In M. J. Cody & M. L. McLaughlin (Eds.). The psychology of tactical communication (pp.70-90). Multilingual Matters
- 14- Cialdini, R, B, R, Richardson, K, D, (1980) Two tactics Joyand Explosion, Journal, personal and social psychl; gy, 39.(3) 406-415
- 15- Cialdini, R. B., Borden, R. J., Thome, A., Walker, M. R., Freeman, S., & Sloan, L. R. (1976). Basking in reflected glory: Three (football) field studies, Journal of Personality and Social Psychology, 34, 366-375

- 16- Wilson, A. & E. Ross, M., (2002). It feels like yesterday Self- esteem, valence of personal past experiences, and judgments of subjective distance. Journal of personality and social psychology. 82(5), 792.
- 17- Cialdini R B. (2004): Basking in reflected glory. Journal, of personality and social Psychology..

طرائق التدريس الحديثة وأهميتها في رفع المستوى العلمي لطلبة الجامعات

أ.د. وضحة عليوي صالح

Dr.wadhaolaiwey@uodiyala.edu.iq

المديرية العامة لتربية ديالى

م.م خزل نوري خزل

khzlnwry78@gmail.com

جامعة ديالى / كلية التربية المقداد

الملخص :

لقد تسارع بالتطور مفهوم طريقة التدريس بشكل كبير عبر الزمن، من احد الأساليب التقليدية إلى الأساليب الحديثة، وتعكس هذه التغييرات التطورات في نظريات التعليم والتعلم، والتي تهدف إلى إعداد جيل متعلم بشكل يتناسب ومتطلبات العصر الحديث. فقد كانت طريقة التلقين للطلبة في الصف ، حيث كان المعلم مصدر المعرفة الوحيد. إلى طرق متعددة في التدريس، تطورت مع تطور المجتمع والتكنولوجيا، يختار منها المعلم أفضلها؛ ليصبح دوره مرشداً ودليلاً للتعلم في البحث عن المعلومة والاستكشاف، بصفته شريكاً في العملية التعليمية الحديثة هذا ويتكون البحث من عدة مباحث منها بيان مفهوم طرائق التدريس الحديثة، والفرق بينها وبين الطرائق القديمة، وأهميتها، وسلبياتها وإيجابياتها.

وفي الخاتمة بيان اهم التوصيات والنتائج والحمد لله رب العالمين.
الكلمات المفتاحية : (طرائق التدريس – المستوى العلمي)

Modern Teaching Methods and Their Importance in Raising the Academic Level of University Students

Prof. Dr. Wadha Alaiwey Saleh

Directorate of Education

Mr. Khazal Nouri Khazal

College of Education, Al-Muqaddad

Abstract :

concept of teaching methods has evolved significantly over time, from traditional methods to modern methods. These changes reflect developments in teaching and learning theories, which aim to prepare an educated generation in a manner commensurate with the requirements of the modern era.

The method used to be indoctrination for students in the classroom, where the teacher was the sole source of knowledge. Now, various teaching methods have evolved with the development of society and technology, from which the teacher chooses the best. So that his role becomes a guide and a guide for the learner in searching for information and exploration, as a partner in the modern educational process. This research consists of several topics, including explaining the concept of modern teaching methods, the difference between them and the old methods, their importance, their negatives and positives.

Keywords: (teaching methods - academic level)

المقدمة

تطور مفهوم طريقة التدريس بشكل كبير عبر الزمن، من الأساليب التقليدية إلى الأساليب الحديثة، وتعكس هذه التغييرات التطورات في نظريات التعليم والتعلم، والتي تهدف إلى إعداد جيل متعلم بشكل يتناسب ومتطلبات العصر الحديث" فقد كانت طريقة التلقين للطلبة في الصف ، ، وخطوات وطرق استخدام طرائق التدريس الحديثة ، ثم بيان المعوقات التي تواجه المؤسسات التعليمية في تفعيل الطرق الحديثة للتعلم، وكذلك بينا أهمية استخدام طرق التدريس الحديثة ثم الخاتمة والتوصيات وأهم النتائج لنجاح طرق التدريس الحديثة.

المبحث الاول

مفهوم طريقة التدريس قديما ، ومفهوم طريقة التدريس حديثا

اولا : مفهوم طريقة التعليم أو التدريس قديما

" تعد طريقة التدريس قديماً، أو ما يطلق عليها بالطريقة التقليدية، تتكون ما يقوم به المعلم من دور إيجابي في تلقين المعلومات، دون مراعاة الفروق الفردية والاحتياجات الخاصة للمتعلمين، ويقتصر دور المتعلم على الحفظ والتكرار، ويعتمد التقييم بشكل أساسي على الاختبارات الكتابية التي تقيس قدرته على تذكر المعلومات. ونتيجة لذلك؛ فإن هذه الطريقة تمنع المتعلمين من تعلم مهارات التفكير الناقد، وحلّ المشكلات، واتخاذ القرارات"

ثانيا : مفهوم طريقة التدريس حديثا

"لقد تغيرت المفاهيم، وتبدلت الظروف، وغزا التطور العلمي كل مجالات الحياة.لذا فالطرق الحديثة في التدريس تعتمد على الاهتمام بالمتعلم ذاته، وصبّ الاهتمام على فهم الاختلاف بين المتعلمين، ومراعاة المشاكل أو صعوبات التعلم لديهم و تعتمد على إدراج وسائل، أدوات تعمل على زيادة التفاعل داخل الصف وتزيد من التفاعل

بين المتعلم والمعلم من جهة ، وبين المتعلمين بينهم من جهة أخرى، كما تشجعهم على البحث والحصول على المعلومات بطريقة سهلة و سريعة، عن طريق شبكة المعلومات (الإنترنت)، بدل الاعتماد الكامل على الكتب المدرسي

المبحث الثاني

خطوات وطرق استخدام وسائل التدريس الحديثة

" تعد طرق وأساليب التدريس الحديثة نهجاً أكثر تفاعلية ومرونة مقارنة بالأساليب التقليدية تستخدم طريقة التدريس الحديثة التكنولوجيا وتركز على تطوير مهارات المتعلمين، وقدراتهم التحليلية والإبداعي ، و لكي استخدام استراتيجيات التعليم الحديثة، اتبع الخطوات التالية بالترتيب طرائق التدريس تلقى من العناية أكثر مما يلقي أي عنصر آخر من عناصر المنهج، فالكتب المتخصصة تهتم بها " :-

1- القيام بتحضير محتوى تعليمي متنوع يشمل فيديوهات، مقالات، وأنشطة تفاعلية"

2- التحفيز للمتعلمين بطرحك أسئلة مفتوحة لجذب انتباههم و كذلك تحفيزهم على التعلم .

3 – تقديم من قبل المعلم للمتعلمين معلومات بطريقة مفهومة من خلال السرد و استخدام السبورة و كذلك عرض صور ذات صلة بالموضوع.

4- اعطاء المتعلمين وقتاً أكثر لتطبيق المعلومات .

المبحث الثالث

أهمية استخدام طرق التدريس الحديثة

"ان استخدام أساليب التدريس الحديثة تجعل العملية التعليمية جيدة أكثر وذات كفاءة عالية لنعرف على أهمية طرق التدريس الحديثة وتأثيرها على سير العملية التعليمية" ١ -نستخدم أساليب التدريس الحديثة مثل التعليم المتميز يجعل طرق التدريس الحديثة أكثر كفاءة لأنه يراعي الفروق الفردية بين الطلاب خاصة ذوي الاحتياجات الخاص

٢ - حث الطلبة و جعلهم أكثر تعاوناً، وتكسيهم العديد من المهارات مثل حل المشكلات والتفكير الإبداعي والتمثيل وتصميم وتنفيذ المشاريع"

٣ - الاكثار من التعلم الذاتي للطالب وتنمي فيه حب البحث والاكتشاف بنفسه.

٤ - تجعل الطالب يربط بين الحياة العلمية والعملية، وكيف يطبق ويستخدم ما تعلمه في الحياة العملية بشكل أكثر كفاءة وفهم.

٥ - تواكب التطورات التكنولوجية وتوسع مدارك الطلاب لمستقبل التكنولوجيا الكبير.

٦ - زيادة الوقت والمجهود في سير العملية التعليمية"

٧ - تخاطر جميع حواس الطالب مما تجعل المادة العلمية مفهومة بشكل أكبر وبالتالي تثبت المعلومات لمدة أطول"

الخاتمة

والنتائج والتوصيات

توصل الباحثين الى اهم الاستنتاجات و التوصيات :

- 1- ان من معايير اختيار أنواع استراتيجيات التدريس المناسبة
 - 2- القيام باختيار الطريقة المناسبة التي توافق الخبرات و المهارات التعليمية
 - 3- تشجيع الطلاب على المشاركة الفعالة في عملية التعلم من خلال الأنشطة التفاعلية.
 - 4- دمج التكنولوجيا في الفصول الدراسية، مثل استخدام التطبيقات التعليمية والأدوات الرقمية.
 - 5- تشجيع العمل الجماعي بين الطلاب من خلال المشاريع والأنشطة التعاونية.
- هذه التوصيات والنتائج تمثل خطوات هامة نحو تحسين تجربة التعلم وتعزيز فعالية التعليم الحديث.

المصادر و المراجع :

القرآن الكريم

- 1- السامرائي , قصي , (2014) : الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس ، دار دجلة.
- 2- شادية عبد الحليم , (2016) : الشامل في المناهج وطرائق التعلم والتعليم الحديثة ، الناشر مركز دبيونو لتعليم التفكير .
- 3- عطية , محسن علي , (205) : المناهج الحديثة وطرق التدريس ، دار المناهج للنشر والتوزيع .
- 4- خير شواهين , (2017) : طرائق حديثة في التعليم ، دار الكتب الحديث.
- 5- الحلفي , ماجد رحيمة , (2019) : طرق التدريس الحديثة رؤية أكاديمية , دار الرضوان للنشر والتوزيع
- 6- ابراهيم , هيثم صالح , (2011) : طرق واساليب التدريس الحديثة ، دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- 7- حمادانة , محمد محمود ساري , (2011) : مفاهيم التدريس في العصر الحديث طرائق اساليب استراتيجيات ، عالم الكتب الحديث.
- 8- اسماعيل , علي علي يحيى , (2021) : مهارات التدريس الحديثة ، الناشر : علي علي يحيى اسماعيل.

الجهل العاطفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية

حنان كاظم شوكة hnan27713@gmail.com

جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

أ.د سميعة علي حسن التميمي dr.samiyahalii@gmail.com

جامعة ديالى / كلية التربية المقداد

مستخلص البحث

يهدف البحث إلى معرفة (الجهل العاطفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية) ومن اجل تحقيق هدف البحث اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي من ويتحدد مجتمع البحث بطالبات المرحلة الإعدادية / للدارسة الصباحية للمدارس الحكومية في محافظة بغداد , لمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى , للعام الدراسي (2024- 2025). , حيث بلغ عدد الطالبات (17845) طالبة , وقد بلغت عينة البحث (600) طالبة تم اختيارهن بالطريقة الطبقيّة العشوائية , ولقد قامت الباحثتان ببناء مقياس الجهل العاطفي وفق نظرية (Jordan, A.H., Monin, 2011) , وتكون المقياس من (32) فقرة في الصيغة الاولى وبعد عرضه على عدد من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والنفسى حيث أوصوا بتعديل بعض الفقرات وبذلك تحقق الصدق الظاهري, وكذلك جرى التحقق من الخصائص الاحصائية لفقرات المقياس بمؤشر القوة التمييزية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وعلاقة الفقرة بالمجال الذي تنتمي له وعلاقة المجال بالمجال وبالدرجة الكلية للمقياس , أما الثبات فتم إيجاده بطريقتين هي طريقة الاختبار وإعادة الاختبار إذ بلغ (0,81) وبمعامل الفاكرونباخ وقد بلغ (0,78) إذ تكون المقياس بصيغته النهائية من (32) فقرة وقد استعملت الباحثتان الوسائل الإحصائية المناسبة من خلال الاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). وهذه الوسائل هي (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين, الاختبار التائي لعينة واحدة , معامل الارتباط لـ (بيرسون), معادلة (ألفاكرونباخ), اختبار (مربع كاي), اختبار (مان وتني), اختبار (كروسكال واليس), اختبار (ولكوكسن) وأظهرت نتائج البحث الحالي ان افراد عينة البحث لديهم مشكلة الجهل العاطفي وعلى اثر هذه النتائج خرجت الباحثتان بعدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية: الجهل العاطفي , طالبات المرحلة الاعدادية

Emotional ignorance among middle school girls

PhD student/Hanan Kazem Shoka hnan27713@gmail.com

University of Diyala- College of Education for Humanities

Prof. Samia Ali Hassan Al-Tamim

dr.samiyahalii@gmail.com

University of Diyala / College of Education Al-Muqdad

Research extracted from a doctoral thesis

Research abstract

The research aims to know emotional ignorance among middle school female students. In order to achieve the research objective, the researchers followed the descriptive approach. The research community is determined by middle school female students/morning study in government schools in Baghdad Governorate, General Directorate of Education of Rusafa I, for the academic year (2024-2025) as the number of female students reached (17,845) students, and the research sample reached (600) students who were selected using the stratified random method. The researchers built a scale of emotional ignorance according to the theory (2011 Jordan, A, H., Monin). The scale consisted of (32) paragraphs in the initial form. After presenting it to a number of arbitrators and specialists in educational, psychological, measurement and psychological sciences, they recommended modifying some paragraphs, thus achieving apparent validity. The statistical properties of the scale paragraphs were also verified using the discriminatory strength index, the paragraph's relationship to the total score of the scale, the paragraph's relationship to the field to which it belongs, and the field's relationship to the field and the total score of the scale. As for stability The study was conducted in two ways: the test and retest method, which reached (0.81) and the Cronbach's coefficient, which reached (0.78). The final version of the scale consisted of (32)items. The researchers used appropriate statistical methods by using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS). These methods are the second test for two independent samples, the second test for one sample, Pearson's

correlation coefficient, Cronbach's coefficient, Chi-square test, Mann-Whitney test, Kruskal-Wallis test, and Wilcoxon test. The results of the current study showed that the individuals in the research sample have a problem of emotional ignorance. As a result of these results, the researchers came up with a number of conclusions, recommendations and proposals.

Keywords: emotional ignorance, middle school students

اولا : مشكله البحث

تعد مشكلة الجهل العاطفي من المشكلات التي لها تأثير سلبي على صحة الطالبات النفسية والعاطفية والجسمية اذ تؤدي الى سوء العلاقات الاجتماعية، فقد تبدأ بذور مشكلة الجهل العاطفي من المنزل ومن ثم المدرسة. ومن المشكلات التي يسببها الجهل العاطفي لدى الافراد هي (عجز التعبير - صعوبة وصف مشاعرهم او مشاعر الاخرين- افتقارهم الشديد لأي مفردات عاطفية بل اكثر من هذا انهم يعانون ايضاً من مشكلة التمييز بين الانفعالات والعواطف المختلفة (Alcoff, 2007:40). فمشكلة الجهل العاطفي تكون معايير اجتماعية غير واقعية تؤدي الى زيادة عدم الرضا عن العلاقات الاجتماعية للفرد، اذ يعاني الافراد من ضعف القدرة على التعاطف مع الاخرين بسبب تمثيلهم الخاطئ لتلك المشاعر والعواطف، (Muler&Alpers,2006: 489). كما يفتقر الاشخاص الذين لديهم جهل عاطفي الى المعرفة والمهارات والقدرات التي يمتلكها الاشخاص المتعاطفون، اذ ان التعاطف يتعلق بادراك العالم عن قصد من خلال تجارب وخبرات الاخرين والتأكيد على التفكير بوعي (Richard Hill ,2019:12)

ثانيا: اهمية البحث

يرى جنش (Gunsch, 2010) ان التعبير عن الانفعالات والعواطف امر مهمه ويمكن تعلمه من البيئة المحيطة وتؤدي الاسرة دوراً مهماً في حياة افرادها اليومية ويساهم افرادها في تشكيل حياة بعضهم البعض، وفي تعليم بعضهم قيمة الحب والتعاطف والصدق والاخلاص والثقة بالذات، و يقوم الاباء بمساندة الابناء في حل المشكلات التي تظهر في البيئة المحيطة بهم ، ويعتبر التواصل بين افراد الاسرة امراً في غاية الاهمية وهو من خصائص الاسرة الناجحة، ويتضمن التواصل الفعال بالإضافة الى التحديث والاصغاء لما يقوله الاخرون، والانتباه الى ما يفكرون ويستغرقون به، والتعبير عن انفعالاته وعواطفه . (Peterson & green 2015:350) اذ يفكر الاشخاص المتعاطفون بوعي في كيفية ادراك مشاعر الشخص الاخر وتجنب اسقاط تصوراتهم (Richard Hill,2019:9) ويعد الجهل العاطفي باعتباره عملية معرفية تحدث عندما يعتقد الافراد أنهم الوحيدون الذين يعانون من تناقض بين ما يشعرون به حقاً وما يظهره سلوكهم , في المقابل هم يفترضون في ذات الوقت أن سلوكيات الآخرين هي سلوكيات تعكس بدقة مشاعرهم الحقيقية , ومن

انتشار عدم التطابق بين ما يعبر عنه الناس علنا وما يخبرونه بشكل خاص , ويمكن للجهل العاطفي أن يضع معايير اجتماعية خاطئة (Miller and prentice 1993). ويرى بعض الباحثين ان طالبات المرحلة الإعدادية بحاجة كبيرة الى الدعم خاصة من الاسرة والاصدقاء لكي يتمكنوا من الاستقلال والتكيف مع البيئة المحيطة بهم (Nicholson, & Antill, 1981: 18). فمرحلة الإعدادية من المراحل المهمة في حياة الفرد, لأنها تساعد الطالبة على تكوين الشخصية, باعتبارها مرحلة نمائية تنسم بالتجدد المستمر, وأي خطأ فيها تنعكس آثاره على حالتها النفسية , ويكمن الخطر في هذه المرحلة في التغيرات بمظاهر النمو المختلفة (الجسمية , والفسيولوجية , والعقلية , والعاطفية والاجتماعية والانفعالية , والدينية), وتعد هذه مرحلة حرجية في حياة المراهق لأنها تنقل الفرد من الطفولة الى الرشد والتي تطرا عليها العديد من الصراعات الداخلية والخارجية , كما وانه مرحلة المراهقة ليست بذاتها استقلالا تاما, فالخبرات في المرحلة السابقة واسلوب المعاملة الوالدية له دوره في التأثير بطبيعة المشكلات التي يعاني منها المراهق , لذا يحتاجون افراد هذه المرحلة الى الارشاد لتهيئة المراهق وتحسين توافقهم وقدراتهم على مواجهه المواقف والأحداث بسلوك مقبول خال من التوترات (Peterson & green, 2005 :351). وان مشاعر وعواطف المراهقة تتكون وتتشكل في ضوء علاقاتها بالمحيطين بها ,أذ تتزايد قدرة المراهقة على التمييز بين العواطف بزيادة علاقاتها مع الاخرين, وتطور نموها العقلي لذا يصبح الاعتراف بمشاعر المراهقة وفهمها من الامور المهمة للقائمين على امر رعايتها ومساعدتها على التعبير عنها بطريقة ايجابية مقبولة اجتماعياً (كريماني بدير, 2011 : 43) فمن الضروري تسليط الضوء على اهمية مفهوم الجهل العاطفي لان الفرد لا يمكن ان يعيش بدون عواطف لكونها تجعل منه انساناً متفاعلاً مع محيطه (joukamaa, 2003: 307). ومن هنا تتجلى اهمية البحث الحالي من الناحيتين النظرية والتطبيقية في ضوء المسوغات الآتية:

الأهمية النظرية :

- يعد البحث الحالي اول دراسة عربية ومحلية (بحسب علم الباحثة) تسعى دراسة الجهل العاطفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية .
- توضيح بشكل نظري مفهوم الجهل العاطفي والعوامل المسببه واثاره السلبية على طالبات المرحلة الاعدادية.
- أن البحث الحالي تناول شريحه مهمه وهم المرحلة الاعدادية بوصفها شريحه عمرية مهمة وهي المراهقة أذ تعد مرحلة التقلبات الانفعالية والعاطفية والتغيرات الجسمية.

الاهمية التطبيقية :

- الاستفادة من مقياس الجهل العاطفي الذي قامت الباحثة ببنائه في البحث الحالي من اجل تشخيص مشكلة الجهل العاطفي .

ثالثاً: هدف البحث:

- يهدف البحث الحالي التعرف على الجهل العاطفي لدى طالبات المرحلة
الاعدادية

رابعاً : حدود البحث (The Limits of Research)

يتحدد البحث الحالي بطالبات المرحلة الإعدادية / للدارسة الصباحية للمدارس
الحكومية في محافظة بغداد , لمديرية العامة لتربية الرصافة الاولى , للعام الدراسي
(2024-2025).

خامساً: تحديد المصطلحات الاتية

الجهل العاطفي (Emotional Ignorance): هو فهم خاطئ لمشاعره ومشاعر
الآخرين , وصعوبة القدرة على وصفها لفظياً, بسبب تمثيلهم الخاطئ الموجه لتلك
المشاعر والعواطف (Jordan, A,H., Monin, 2011 : p37-38).
التعريف النظري: اعتمدت الباحثتان على تعريف جوردان وآخرون
(Jordan, A,H., Monin, 2011) بوصفه تعريفاً نظرياً للبحث.
التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته
على فقرات مقياس الجهل العاطفي المستخدم في البحث الحالي.

مفهوم الجهل العاطفي مفهوم الجهل العاطفي (Emotional Ignorance)

يرجع اساس مفهوم " الجهل العاطفي " الى عالم النفس الاجتماعي (فلوريد
أولبورت) وتلميذه (دانييل كاتز 1931), اذ اشارة الى الجهل العاطفي بانه حاله نفسية
عاطفية اجتماعية تصف ميل الفرد إلى الاعتقاد الخاطئ , وتتطوي على تناقض
منهجي بين معقدات الفرد الخاصة والسلوك العام في سياقات اجتماعية معينة 2004
(Halbeslebn ,Bucley,:126). فالجهل العاطفي منقوش على الاعتقاد الخاطئ
(فكرة أن التفكير غير الصحيح يؤدي إلى مفاهيم خاطئة), وغياب الاعتقاد الحقيقي.
ولأن الجهل العاطفي يختلف بين الافراد, ويمكن إظهار كمفهوم منظم اتجاه معرفي)
20-23 (Mills CW2007:23-20) في الآونة الأخيرة, اكتسب الجهل العاطفي اهتماماً
متزايداً في نظرية المعرفة , اذ اعتبار الجهل العاطفي ظاهرة مرتبطة بالكامل بعلم
نفس الفرد, وذلك لوجود علاقة مهمة بين سلوك الفرد والطريقة التي يفسر بها سلوك
الافراد الآخرين, هذا السلوك في المجتمع ويتضمن خطأ معرفياً أو نفسياً أو عاطفياً
يرتكبه الفرد (Halbeslebn ,Bucley, 2004:126-138) يرى شانك (1932)
أن الجهل العاطفي يحدث نتيجة وجود فجوة بين ما يشعر به الأفراد المراهقين وما
يؤمنون به حقاً وكيف يختارون تقديم أنفسهم للآخرين , وهذا التمثيل الخاطئ خاصه
للمواقف الشخصية يمكن أن تكون أعرافاً اجتماعية خاطئة, بالإضافة الى أنه يكون
اعتقاداً بأن المواقف والأحكام الخاصة بالفرد المراهق تختلف عن تلك الموجودة في
المجتمع , على الرغم أن السلوك العام للفرد هو نفسه -133:1932
(Shanks:131)

نظريه العواطف (جوردان واخرون 2011) (Jordan, A. H., Moni, 2011)
درس (جوردان وزملائه 2011)الجهل العاطفي في الآونة الاخيرة الذي يركز على العواطف والعلاقات , اذ يحدث عندما يدرك الافراد الناس الاخرون في السياقات الاجتماعية ويعتقدون أن ما يرونه (اي السلوك الذي يمكنهم ملاحظته) يعكس بصدق كيف يشعر هؤلاء الافراد (خبراتهم العاطفية الداخلية), سواء في سياقات الوقت الحالي أو في الاماكن الخاصة (Granck, Vanheule, Sdesmet, & Slagers, 2012, 177). كما يرى ان الافراد الجاهلين عاطفيا يتصف بانهم ليس لديهم علاقات جيد مع الآخرين , وليس لديهم الرغبة في تقديم أفكارهم وعواطفهم امام الآخرين , ولديهم صعوبة على التعبير عن الشاعرة والعواطف , حيث انهم يكونون غير مبدعين ومبتكرين ويجدون صعوبة على التعبير بالكلمات عن عواطفهم ومشاعرهم (Granck, Vanheule, Sdesmet, & Slagers, 2010, 177) افترض (جوردان واخرون، 2011) أن الجهل العاطفي يحدث لسببين هما:-

1- ان الناس في كثير من الأحيان يبدون أكثر سعادة في البيئات الاجتماعية بسبب مخاوف ادارة الانطباع التي تملي عليهم تفضيل التعبير عن المشاعر الايجابية بدلا من السلبية –على سبيل المثال يبتسم ويضحك في حفلة بدلا من العبوس والتجهم .

2- أن الناس يمكن ان يلاحظوا لآخرين فقط في السياقات الاجتماعية وليس في سياقات الفردية المنعزلة (مشاهدة الآخرين في حفلة مقابل رؤية شخص بمفرده لوحده), فهم أكثر احتمال ان يلاحظون الآخرين الذين يعبرون عن المشاعر السلبية (Diener, Larsen, & Emmons, 1984: 580-592)

3- ويرى (Jordan, A. H., Moni, 2011) ان الجهل العاطفي يتكون مفهوم من اربع مكونات رئيسية وهي:

1. صعوبة تحديد المشاعر : وهي الصعوبة في قدرة الفرد على تحديد المشاعر والتميز بينهما وبين الاحساسات البدنية التي تكون مصاحبة الاثارة الانفعالية.
2. صعوبة وصف المشاعر :وهي الصعوبة في قدرة الفرد على وصف المشاعر لفظياً للآخرين.

3. التفكير الموجه نحو الخارج: وهي القدرة على التفكير الفعال لموجه خارجياً والذي يركز على تفاصيل الاحداث الخارجية والاعراض البدنية والغياب النسبي للتحليلات الداخلية.

4. انخفاض الوعي العاطفي : ويقصد به الدرجة التي يميل اليها الفرد الى التخيل والأحلام اليقظة ويتمثل بعدم قدره على التعامل مع المواقف العاطفية (Jordan, A. H., Moni, 2011: 38-37)

لذا تبنت الباحثة نظرية (Jordan, A. H., Moni) ومن المبررات التي دعت الى تبني هذه نظرية هي:-

1- مكنت الباحثتان من فهم وتفسير مفهوم الجهل العاطفي والعوامل المؤثرة فيه لأنها تناولته بالتفصيل.

2- مكنت الباحثان من تحديد مكونات الجهل العاطفي.

منهج البحث وإجراءاته: (Approach of Research & Procedures):
يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي اعتمدتها الباحثتان في بحثهما وهذه الاجراءات تمثلت ب: (منهج البحث ، ووصف مجتمع البحث وعينته وأسلوب اختيارها، وأداة البحث والخصائص السايكومترية ، فضلاً عن تحديد المعالجات الإحصائية المستعملة لتحقيق هدف البحث)، وفيما يأتي وصفاً تفصيلياً لهذه الإجراءات:-

أولاً: منهج البحث: (Approach of Research):
اعتمدت الباحثتان في البحث الحالي على المنهج الوصفي الذي يستخدم لوصف خصائص مجموعة سكانية أو ظاهرة قيد الدراسة (Shields,et, N. 2013).

ثانياً: مجتمع البحث: Population of research :
مجتمع البحث هو : المجموعة الكلية من مفردات او متغيرات التي تعني بها الدراسة او البحث لتعمم نتائجها عليه , تتكون اشكالها بصور عدة , أما اشخاص , أو أسر , أو مزارع , أو ثروة سمكية , أو مصانع , أو مراكز صحية (السهلاني , 2022 , 51). وقد اشتمل مجتمع البحث الحالي على : طالبات المرحلة الإعدادية والثانوية للدراسة الصباحية ضمن المديرية العامة لتربية الرصافة الأولى / بغداد , للعام الدراسي (2024 – 2025) اذ بلغ العدد الكلي للطالبات (17845) طالبة , , توزع عن على (26) مدرسة والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) جدول مجتمع البحث بحسب المدرسة والصف الدراسي وعدد الطالبات

ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات					
		الصف الرابع		الصف الخامس		الصف السادس	
		علمي	ادبي	علمي	ادبي	علمي	ادبي
1	اعدادية الفتاه للبنات	152	21	200	27	168	47
2	اعدادية المركزية للبنات	228	41	125	-	95	46
3	ثانوية الرشيد للبنات	41	44	66	26	78	24
4	ثانوية الأسراء المسائية	9	-	-	29	34	51
5	ثانوية طيبة للبنات	85	35	81	35	73	73
6	ثانوية الزهراء للبنات	83	12	86	29	108	47
7	ثانوية السيدة عائشة للبنات	123	28	65	26	134	43
8	ثانوية الحوراء للبنات	89	13	63	-	54	-
9	اعدادية المناهل للبنات	182	43	161	29	326	75
10	ثانوية خديجة الكبرى	168	43	83	28	118	58
11	ثانوية بنت الهدى للبنات	149	41	37	10	27	20
12	ثانوية حنين للبنات	170	-	232	65	270	115
13	مدرسة يافا للبنات	554	82	278	65	475	119
14	إعدادية الأسوار للبنات	180	33	80	19	145	54
15	اعدادية الفردوس للبنات	409	68	280	41	617	145
16	اعدادية الشعب للبنات	520	104	362	97	443	184

17	اعدادية بغداد للبنات	258	-	248	24	499	56	1085
18	اعدادية نازك الملايكة للبنات	147	41	155	32	235	74	684
19	اعدادية زهور العراق للبنات	182	46	162	25	237	39	689
20	اعدادية السيالة للبنات	223	53	129	26	186	58	675
21	ثانوية الاعتزاز للبنات	157	-	109	-	143	-	409
22	ثانوية الكوثر للبنات	226	51	142	24	196	92	731
23	ثانوية السنين للبنات	157	31	102	8	168	53	535
24	ثانوية الاصمعي للبنات	268	37	220	25	254	49	853
25	ثانوية الثورة العربية للبنات	355	32	300	59	333	79	1158
26	اعدادية بلقيس للبنات	237	55	180	55	360	110	997
	المجموع الكلي	5352	954	3946	804	5776	1711	17845

ثالثاً: عينات البحث: (Samples of Research) :

العينة هي : جزء من كل , أي عبارة عن جزء من مفردات أو وحدات مجتمع الدراسة تكون ممثلة له تمثيلاً جيداً , بحيث تحمل صفاته المشتركة , وهذا الجزء يغني الباحث عن دراسة كل مفردات أو وحدات مجتمع الدراسة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك المفردات أو الوحدات , ويتم اختيار العينة وفقاً لأسس وأساليب علمية متعارف عليها (حسن , 2016 , 527) . وقد استعملت الباحثتان عينات عدة في البحث الحالي إذ بلغت عينة وضوح فقرات المقياس وتعليمات الإجابة عنها (30) طالبة , أما عينة التحليل الإحصائي بلغت (600) طالبة تم اختيارهن بالطريقة عشوائية ذات التوزيع المتناسب من (10) مدارس تابعة إلى مجتمع البحث الأصلي وإن الغرض من هذه العينة هو : التحليل الإحصائي لفقرات واستخراج المؤشرات الإحصائية لمقياس الجهل العاطفي , وكذلك لاستخراج صدق وثبات المقياس , ونظراً لاختلاف أدبيات القياس التربوي والنفسي في تحديد حجم عينة التحليل الإحصائي فإن (Nunnally, 1978) تؤكد على أن الحجم المناسب لعينة التحليل الإحصائي يرتبط بعدد فقرات المقياس , وحددتها من (5 - 10) أفراد لكل فقرة من فقرات المقياس وذلك للحد من أثر الصدفة والعشوائية في عملية التحليل الإحصائي (Nunnally, 1978: 262) وكما موضح في الجدول (2)

جدول (2) العينات المستعملة في البحث

ت	نوع العينة	حجم العينة
1	عينة وضوح التعليمات	30
2	عينة التحليل الإحصائي	600
3	عينة الثبات	30
	المجموع	660

أداة البحث: Search tool :

لتحقيق هدف البحث الحالي , لابد من توافر أداة لقياس الجهل العاطفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية لذا قامت الباحثتان ببناء مقياس الجهل العاطفي وعلى وفق

الخطوات التي حددها كل من: (Allen&Yen,1979,p.118-119) في بناء الإختبارات والمقاييس النفسية وكالاتي:-

تحديد التعريف النظري لمفهوم الجهل العاطفي : تم تحديد المفهوم على وفق نظرية (جوردان وآخرون): اذ عرفوا الجهل العاطفي بأنه : (فهم خاطئ لمشاعره ومشاعر الآخرين ,وفقدان القدرة على وصفها لفظياً, بسبب تمثيلهم الخاطئ الموجه لتلك المشاعر والعواطف (Jordan, A. H., Monin, 2011:p37).

2 – تحديد مجالات المقياس: Define scale areas :

المجال الاول : صعوبة وصف المشاعر لفظيا

المجال الثاني:- صعوبة تحديد المشاعر

المجال الثالث : التفكير ذو التوجه الخارجي

المجال الرابع :انخفاض الوعي العاطفي

(Jordan, A. H., Monin, 2011:p37).

3- صياغة فقرات المقياس: Formulating the scale items:

لصياغة فقرات مقياس الجهل العاطفي قامت الباحثة بالآتي:-

أ- الاطلاع على الإطار النظري والدراسات والادبيات التي تناولت مفهوم الجهل العاطفي.

ب- توجيه استبانة استطلاعية على عينة بلغت (30) طالبة اذ اطلعت الباحثتان على الاجابات والافادة منها في صياغة بعض الفقرات. وفي ضوء ما تقدم تم صياغة (32) فقرة للمقياس بصورته الأولى , واعتمدت الباحثتان سلم التقدير الرباعي لكل فقرة وعلى المستجيبة اختيار البديل الذي يتناسب معها اذ اعطيت لكل فقرات عكس المتغير درجة تتراوح بين (1 - 4) والفقرات التي تتفق مع الجهل العاطفي اعطيت درجة تتروح من (4 - 1) .

4 - **تعليمات المقياس: Scale instructions:** حرصت الباحثتان على صياغة تعليمات المقياس بأسلوب بسيط وبلغة واضحة ومفهومة، وبيّن للمستجيب أن إجابته ستحظى على احترام مهما كانت اختياراته، وأن تلك الإجابات ستكون سرّية ولا يطلع عليها أحد سوى الباحثة.

5 - **تصحيح المقياس: Scale correction :** يعد تصحيح المقياس من الإجراءات الضرورية لتحويل الاشارات الى ارقام وتحديد الدرجة الكلية لمقياس الجهل العاطفي, من خلال وضع ارقام بدلاً من الاشارات عند اختيار البدائل. اذ بلغت اعلى درجة قبل تطبيق المقياس (128) درجة وبلغت ادنى درجة (32) درجة , أما أوزان البدائل الأربع التي تقيس الفقرة المراد قياسها (تنطبق عليّ دائماً) تعطى الدرجة (4)، و(تنطبق عليّ احياناً) تعطى الدرجة (3)، و(تنطبق عليّ نادراً) وتعطى الدرجة (2) و(لا تنطبق عليّ ابداً) وتعطى الدرجة (1).

6 – **صلاحية فقرات المقياس (الصدق الظاهري): Virtual validity :** قامت الباحثتان بعرض مقياس الجهل العاطفي بصورته الأولى والمتضمن (32) فقرة موزعة على (4) مجالات، على عدد من المتخصصين في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي , والقياس والتقويم بلغ عددهم (20) محكماً لمعرفة آرائهم العلمية في مدى

صلاحية فقرات المقياس في قياس الظاهرة المراد قياسها ووضع التعديل المناسب للفقرة أو بعض مفرداتها، وبعد ذلك تم استخدام قيمة اختبار (كا2) في الحكم على آراء المحكمين للإبقاء على الفقرة في المقياس، والفقرة التي لم تحصل على قيمة دالة إحصائية، تحذف من المقياس. وقد حصلت فقرات المقياس على قيم ذات دلالة إحصائية، إذ كانت القيم المحسوبة للاختبار أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,84) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (1)، كما تم تعديل بعض الفقرات من بعض المحكمين، وأجراء بعض التعديلات اللغوية في صياغة بعض الفقرات، لذا فإن عدد فقرات المقياس هي (32 فقرة) بصورته النهائية، والجدول (3) يوضح ذلك:

جدول (3) قيمة كـ2 لمعرفة آراء المحكمين في صلاحية فقرات الجهل العاطفي

الدالة عند مستوى 0.05	كـ2		القيمة الحرجة	القيمة الحرجة	القيمة الحرجة	القيمة الحرجة	المجال
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	3,84	12,8	2	18	20	8	صعوبة وصف المشاعر لفظيا
دالة		18	18	18		8	صعوبة تحديد المشاعر
دالة		9,8	3	17		8	التفكير ذو التوجه الخارجي
دالة		7,2	4	16		8	انخفاض الوعي العاطفي

سادسا : التحليل الإحصائي للفقرات: Statistical analysis of paragraphs :
لا بد من تحليل الفقرات إحصائياً والإبقاء على الفقرات المميزة وإبعاد الفقرات غير المميزة بإيجاد قوتها التمييزية، مما يساعد على صدق المقياس (Anastasia and Urbina, 1979:19)، قد تضمنت عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس ما يأتي:-

1 - القوة التمييزية للفقرات : (Items discrimination)

تضمنت القوة التمييزية لفقرات مقياس الجهل العاطفي ما يأتي:-

- أسلوب المجموعتين المتطرفتين: (Constrasted Group):
ان استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس، تستخرج بطريقة المقارنة الطرفية، وان هذه الطريقة تعد من الخطوات المهمة في بناء المقياس لكونها تكشف عن الخصائص السايكومترية لفقراته مما يجعل المقياس أكثر صدقا وثباتا (Anastasi, 1976, p.122) And (Chisell, 1980, p.428). لغرض إيجاد القوة التمييزية لفقرات مقياس الضائقة النفسية، بأسلوب المجموعتين المتطرفتين تم القيام بالخطوات الآتية:-

- 1- تطبيق المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (600) طالبة.
- 2- تصحيح فقرات المقياس وفق مفتاح التصحيح (حسب البدائل) حيث تعطى لكل بديل درجة معينة.

- 3- ايجاد الدرجة الكلية لكل استثمار من استثمارات المقياس .
- 4- ترتيب الفقرات تنازليا ابتداء بأعلى درجة وانتهاء بأقل درجة.
- 5- اختيار نسبة ال(27%) من الاستثمارات الحاصلة على اعلى الدرجات وتسمى بالمجموعة العليا (UPPER GROUP) واختيار نسبة ال(27%) من الاستثمارات الحاصلة على اقل الدرجات وتسمى بالمجموعة الدنيا (LOWER GROUP) وذلك لإيجاد مجموعتين بأكبر حجم ممكن واقصى تمايز (Achman,Clock,1971,p.182) وكذلك لأجل توزيع درجات المقياس توزيعا اعتداليا أو قريبا منه(Kelly,1955,p.75).
- 6- بلغ عدد استثمارات المجموعة العليا (162) استثمار , وكذلك المجموعة الدنيا (162) استثمار ليصبح العدد الكلي للاستثمارات (324) استثمار.
- 7- ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات المجموعتين العليا والدنيا.
- 8- استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ولكل فقرة من فقرات المجموعتين العليا والدنيا.
- 9- اختبار الدلالة الإحصائية للفروق عند مستوى (0,05) ودرجة حرية(322) فاذا كانت الفقرات جميعها دالة احصائيا فأنها ستبقى في المقياس اما اذا كانت غير دالة احصائيا فأنها تحذف وحسب ما اشار(Edwards) فان هذه العملية تمثل القوة التمييزية للفقرة بين المجموعتين المتطرفتين او بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا(Edwards,1957,p.153).
- 10- تحليل فقرات المقياس احصائيا للمجموعتين العليا والدنيا باستعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS),اذ تبين لنا بعد التحليل ان فقرات المقياس كانت دالة احصائيا , بعد مقارنة القيم التائية المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (1,96) اذ كانت جميع القيم التائية المحسوبة اكبر منها والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) القوة التمييزية لمقياس الجهل العاطفي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	دلالة الفرق عند مستوى (0.05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.3086	.46337	3.1235	.32998	4.143	مميزة
2	3.3457	.47706	3.0247	.15566	8.141	مميزة
3	3.1111	.31524	2.8642	.50471	5.281	مميزة
4	3.1296	.33694	2.7531	.65996	6.468	مميزة
5	3.0926	.29076	3.0000	.00000	4.053	مميزة
6	1.9259	1.00035	1.2469	.65996	7.211	مميزة
7	1.9259	1.00035	1.1111	.45954	9.421	مميزة
8	1.3765	.48602	1.1420	.35011	4.984	مميزة
9	2.1852	1.43264	1.0370	.33230	9.937	مميزة
10	2.9259	1.42974	1.8519	1.35693	6.935	مميزة

11	3.1296	.33694	2.6605	.72372	7.480	مميزة
12	3.1543	.36238	2.5679	.66759	9.826	مميزة
13	3.4383	.49771	3.1049	.30742	7.252	مميزة
14	3.5556	.49844	3.3519	.47903	3.750	مميزة
15	2.1852	1.47114	1.0556	.40570	9.422	مميزة
16	2.5741	1.50282	1.2963	.89782	9.290	مميزة
17	2.3889	1.25728	1.3086	.74169	9.419	مميزة
18	2.5309	1.31013	1.2284	.60304	11.494	مميزة
19	3.4506	.89895	2.1605	1.24068	10.718	مميزة
20	3.5864	.87509	2.9753	1.18976	5.266	مميزة
21	3.5185	.85772	2.6852	.99983	8.052	مميزة
22	3.7160	.70021	2.6543	.94126	11.519	مميزة
23	3.6296	.77930	2.7160	.96181	9.393	مميزة
24	3.6543	.75856	2.6605	.83527	11.211	مميزة
25	3.6667	.66873	3.1728	1.21369	4.536	مميزة
26	3.7099	.58641	3.3580	1.09554	3.604	مميزة
27	3.6481	.70024	3.0247	1.03929	6.332	مميزة
28	2.5741	1.50282	1.0370	.33230	12.711	مميزة
29	2.9691	1.23823	1.4136	.93679	12.752	مميزة
30	3.7469	.72499	3.3025	1.12061	4.238	مميزة
31	3.2346	1.30714	1.6852	1.17146	11.235	مميزة
32	3.6049	1.01147	2.3519	1.49729	8.827	مميزة

2- الاتساق الداخلي: Internal consistency : أن طريقة الاتساق الداخلي , أو ما يعرف ب(علاقة الفقرة بالمجموع الكلي) فأنها تشير الى : تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرة السلوكية , لأن كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس ككل (Allen&Yen,1979,p.124). وجرى التحقق من ذلك كالآتي:-

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: تمّ حساب درجة كلّ فقرة من الفقرات ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وباستخدام معامل ارتباط (بيرسون) أظهرت النتائج أنّ الفقرات جميعها كانت ذات دلالة إحصائية، لأنّ قيمها المحسوبة , أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0,088) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (598)، والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5) لقيم الإحصائية لمعامل ارتباط (بيرسون) لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تسلسل الفقرات	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة عند مستوى (0,05)
1	0,203	17	0,367	دالة
2	0,372	18	0,444	دالة
3	0,495	19	0,425	دالة
4	0,550	20	0,443	دالة

5	0,210	21	0,394	دالة
6	0,288	22	0,427	دالة
7	0,336	23	0,359	دالة
8	0,198	24	0,383	دالة
9	0,404	25	0,503	دالة
10	0,319	26	0,427	دالة
11	0,616	27	0,541	دالة
12	0,704	28	0,479	دالة
13	0,315	29	0,418	دالة
14	0,143	30	0,449	دالة
15	0,377	31	0,347	دالة
16	0,372	32	0,369	دالة

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه: للتأكد من ان فقرات كل مجال تعبر عن مفهوم ذلك المجال تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) بين درجة المستجيبات على كل فقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه الفقرة وقد اظهرت النتائج ان هناك علاقة ارتباطية دالة بين كل فقرة ودرجة مجالها لدى مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (0,088) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (598) والجدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6) القيم الأحصائية لمعامل ارتباط (بيرسون) لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه

تسلسل الفقرة	المجال الأول	تسلسل الفقرة	المجال الثاني	تسلسل الفقرة	المجال الثالث	تسلسل الفقرة	المجال الرابع
صعوبة وصف المشاعر لفظيا	صعوبة تحديد المشاعر	التفكير ذو التوجه الخارجي	انخفاض الوعي العاطفي	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
1	0,339	1	0,452	1	0,425	1	0,561
2	0,453	2	0,588	2	0,535	2	0,527
3	0,422	3	0,460	3	0,523	3	0,576
4	0,458	4	0,532	4	0,441	4	0,509
5	0,245	5	0,293	5	0,442	5	0,514
6	0,633	6	0,242	6	0,529	6	0,519
7	0,637	7	0,551	7	0,504	7	0,539
8	0,393	8	0,605	8	0,482	8	0,548

أ- علاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس: لإيجاد علاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) ، اذ كانت العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمجال والدرجة الكلية للمقياس ذات دلالة احصائية بعد مقارنة قيم معامل الارتباط المحسوبة مع القيمة الجدولية البالغة (0,088) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (598) والجدول (7) يبين ذلك:

جدول (7) القيم الأحصائية لمعامل ارتباط بيرسون للدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس

ت	المجال	معامل الارتباط	الدالة
1	صعوبة وصف المشاعر لفظيا	0,635	دال
2	صعوبة تحديد المشاعر	0,750	دال
3	التفكير ذو التوجه الخارجي	0,784	دال
4	انخفاض الوعي العاطفي	0,688	دال

د- مصفوفة ارتباطات مجالات المقياس: لإيجاد العلاقة الارتباطية بين مجالات مقياس الجهل العاطفي: (صعوبة وصف المشاعر لفظيا , صعوبة تحديد المشاعر, التفكير ذو التوجه الخارجي , انخفاض الوعي العاطفي) تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) ، اذ كانت العلاقات الارتباطية بين مجالات المقياس ذات دلالة احصائية بعد مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (0.088) درجة عند مستوى (0,05) , ودرجة حرية (598) والجدول (8) يبين ذلك:

جدول (8) مصفوفة ارتباطات مجالات المقياس

المجال	صعوبة وصف المشاعر لفظيا	صعوبة تحديد المشاعر	التفكير ذو التوجه الخارجي	انخفاض الوعي العاطفي
صعوبة وصف المشاعر لفظيا	1	0,419	0,464	0,393
صعوبة تحديد المشاعر	0,419	1	0,517	0,400
التفكير ذو التوجه الخارجي	0,464	0,517	1	0,514
انخفاض الوعي العاطفي	0,393	0,400	0,514	1

سابعا :الخصائص السايكومترية للمقياس

أ - صدق المقياس : Scale validity:

الصدق هو :الدقة التي يقيس بها الفحص ما يجب ان يقيسه , أو مدى تأدية الفحص للوظيفة التي استخدم من اجل تأديتها, أو مدى تأدية الفحص للغرض الذي يجب ان يحققه , أو مدى قيامه بالوظيفة المفترض قيامه بها (النجار , 2010 : 282). وكلما زادت مؤشرات صدق المقياس زادت الثقة به (Jenkins 1966:93) , وفيما يأتي عرضاً لصدق مقياس الجهل العاطفي:-

1. الصدق الظاهري Face validity:

يؤكد إيبيل (Ebel) الى ان أفضل طريقة للتأكد من صدق الاختبار او المقياس هو عرض فقراته على عدد من المحكمين للحكم على صلاحيته في قياس الخاصية التي وضع من أجلها, (Ebel, 1972: 555).

وتحقيقاً لهذا النوع من الصدق، قامت الباحثة بتوزيع مقياس الجهل العاطفي بصورته الأولى الى (20) محكماً من المتخصصين في مجال الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، والقياس والتقويم.

2. صدق البناء Construct validity:

للتحقق لهذا النوع من الصدق، اعتمدت الباحثة مؤشر معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للمقياس، فضلاً عن معامل ارتباط درجة الفقرة بالمجال للدلالة على الاتساق الداخلي، اذ قام باستخراج معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس الجدول (5)، ومعاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، الجدول (6)، والعلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمجال مع الدرجة الكلية للمقياس، الجدول (7) ومصفوفة الارتباطات بين مجالات المقياس، الجدول (8).

وبعد ان طُبِّقَ المقياس على عينة التحليل الأحصائي البالغة (600) طالبة، اتضح بعد استعمال معامل ارتباط (بيرسون) لحساب العلاقات الارتباطية للمقياس، ان معاملات الارتباط كانت دالة إحصائياً لأن قيم معاملات الارتباط المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,088) عند مستوى (0,05) ودرجة حرية (598) وهذا يشير الى صدق البناء للمقياس كما تم توضيحه سابقاً.

ب - ثبات المقياس Scale Reliability:

اعتمدت الباحثتان طريقتان من اجل استخراج ثبات مقياس الجهل العاطفي هما:-

• طريقة الاختبار وإعادة الاختبار: Test and retest:

اذ قامت الباحثة باستخراج الثبات بتطبيق المقياس على عينة قوامها (15) مسناً، وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، تم تطبيق المقياس على العينة نفسها مرة ثانية، وبعد الانتهاء من التطبيق حسب ثبات المقياس باستعمال معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ (0.81) درجة وهو معامل ثبات جيد على وفق محك نسبة التباين المفسر المشترك (Lindquist: 1950: 578).

• معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي - Coefficient Cronbach (Alpha):

تم حساب الثبات بهذه الطريقة واستخراج معامل التجانس الداخلي باستعمال معادلة ألفا كرونباخ باستعمال البرنامج الأحصائي (SPSS) اذ بلغ معامل الثبات للمقياس بهذه الطريقة (0.78) درجة.

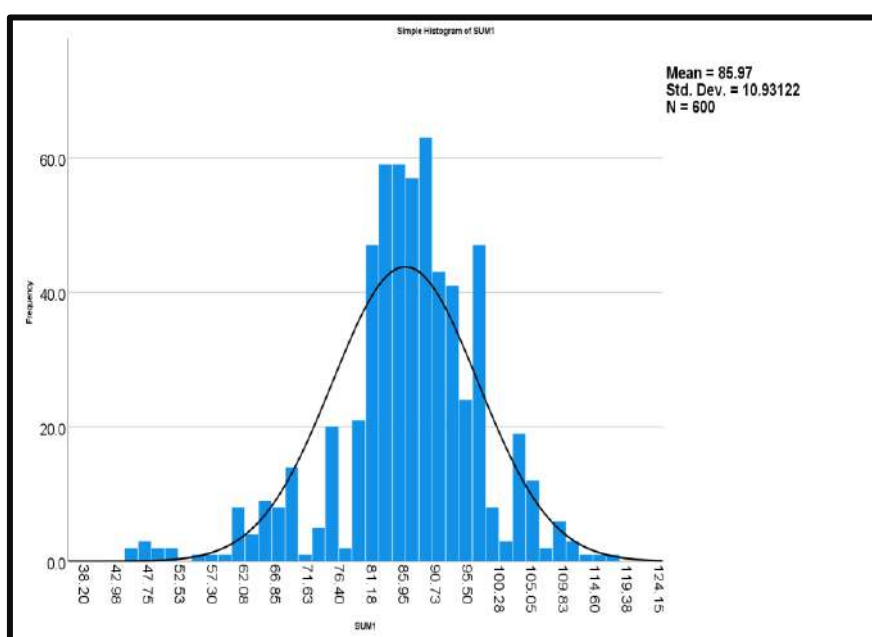
تاسعا : المؤشرات الإحصائية للمقياس: Statistical indicators of the scale

أشارت أدبيات القياس النفسي الى ان هناك عدة مؤشرات إحصائية ينبغي ان يتصف بها اي مقياس نفسي، منها ما يتعلق بالوسط الحسابي والوسيط والمنوال أي كلما كانت مقارنة كلما يشير الى اعتدالية التوزيع، وايضا الانحراف المعياري كلما كانت قيمته صغيرة كلما دلّ على ان القيم مقارنة او متراكمة بالقرب من الوسط الحسابي وتبتعد عن التشتت (اثناسيوس والبياتي، 1978: 162) وتشير

الاحصائيات ان مقياس الجهل العاطفي يقع ضمن المدى المطلوب لقرب العينة من التوزيع الاعتدالي والجدول (9) والشكل (1) يبين ذلك:

جدول (9) المؤشرات الإحصائية لمقياس الجهل العاطفي

الدرجة	المؤشر الإحصائي	
85.9700	المتوسط الحسابي	Mean
.44627	الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي	Std. Error of Mean
87.0000	الوسيط	Median
0088.00	المنوال	Mode
10.93122	الانحراف المعياري	Std. Deviation
119.492	التباين	Variance
-.753	الألتواء	Skewness
.100	الخطأ المعياري للألتواء	Std. Error of Skewness
1.802	التفرطح	Kurtosis
.199	الخطأ المعياري للتفرطح	Std. Error of Kurtosis
71	المدى	Range
45	أقل درجة	Minimum
116	أعلى درجة	Maximum
51582	المجموع	Sum



شكل (1) المنحنى الاعتدالي لأفراد عينة البحث على مقياس الجهل العاطفي

عاشرا : وصف المقياس: Description of the scale :

تكون مقياس الجهل العاطفي بصورته النهائية من (32) فقرة , توزعت على اربع مجالات بواقع (8) فقرات لكل مجال, اما الإجابة عن المقياس فقد تضمنت أربع بدائل : (تنطبق عليّ دائما) تعطى الدرجة (4)، و(تنطبق عليّ أحيانا) تعطى الدرجة (3)، و(تنطبق عليّ نادرا) وتعطى الدرجة (2) و(لا تنطبق عليّ أبدا)

وتعطى الدرجة (1)، اذ بلغت اعلى درجة قبل تطبيق المقياس (128) درجة وبلغت ادنى درجة (32) درجة , بمتوسط فرضي مقداره (80) درجة.

احد عشر: الوسائل الإحصائية: Statistical methods:

استخدمت الباحثتان الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي (SPSS) وكالاتي:

- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين : لحساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الجهل العاطفي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين.
- الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة الجهل العاطفي لدى افراد عينة البحث.
- معامل الارتباط لـ (بيرسون): واستعمل لإيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، وارتباط الفقرات بالمجال الذي تنتمي اليه، وعلاقة الدرجة الكلية للمجال بالدرجة الكلية للمقياس , والعلاقة الارتباطية بين مجالي المقياس، والثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار. معادلة (ألفا كرونباخ): لأستخراج الثبات لمقياس الجهل العاطفي .
- اختبار (مربع كاي): لمعرفة صلاحية مقياس الجهل العاطفي المقدم الى المحكمين

أولاً: عرض النتائج Show results:

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم توصل اليها وتفسيرها وفق الإطار النظري للبحث ، ومناقشتها , كذلك يتضمن الاستنتاجات والتوصيات ، والمقترحات التي يمكن طرحها بحسب توصلت اليه النتائج وكما يأتي:-

هدف البحث : التعرف الى : (الجهل العاطفي لدى طالبات المرحلة الإعدادية

من اجل التعرف الى هدف البحث الحالي تم تطبيق مقياس الجهل العاطفي بصورته النهائية على عينة من طالبات المرحلة الاعدادية والبالغة (150) طالبة , ثم استخدمت الباحثتان الاختبار التائي لعينة واحدة , اذ بلغ المتوسط الحسابي (84,5133) درجة , بانحراف معياري مقداره (9,53604) درجة , اما المتوسط الفرضي فقد بلغ (80) درجة , وبعد تطبيق الاختبار, بلغت القيمة التائية المحسوبة (5,797) درجة , وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) درجة وهذه النتيجة تشير الى ان عينة البحث من الطالبات لديهن المتغير المدروس (الجهل العاطفي والجدول (10) يوضح ذلك:

جدول (10) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لأفراد عينة البحث على مقياس الجهل العاطفي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
				المحسوبة	الجدولية			
150	84,5133	9,53604	80	5,797	1,96	149	0,05	دال إحصائياً

ثانياً: تفسير النتائج: Interpretation of the results:

1. بينت نتائج هدف البحث : ان طالبات المرحلة الإعدادية لديهن ضعفا في متغير الجهل العاطفي , وهذا ما جاء منسجما ومتطابقا من الإطار النظري للبحث.
يتفق (جوردان وزملائه, 2011) مع (Eriekmrennin et at,2007) ان الجهل العاطفي كمنافض معرفي يحدث عند المراهقين الذين يعتقدون أن مواقفهم وأحكامهم الخاصة تختلف عن تلك الخاصة بالآخرين , ويفتقر المراهقون الجاهلون عاطفيا الى المعرفة والمهارات والقدرات، فالمرهقون الجاهلين عاطفيا يعتمدون على السياسات والاجراءات والممارسات تمثل هذا النهج اشكاليات حقيقة لعدة اسباب أهمها أنه يخلو من التعاطف، على الرغم من ان السلوك العام للمراهق هو نفسه، مستقرة قد ينسجم المراهق مع نفسه , ولكن غير منسجم مع الآخرين , حيث يكون مرهف الاحساس يصعب عليه تحديد مشاعره , كما تؤدي الى احساسه بالانعزال وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين ,ولديه صعوبة في التعبير على مشاعره لفظيا" ,ولديه تصور غير واضح للعواطف ولا يمكن التفريق بين عواطفه و مشاعره ومشاعر وعواطف الآخرين .

ثالثا : التوصيات : The Recommendations:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي توصي الباحثان بما يأتي:
1. الاستفادة من مقياس الجهل العاطفي المعتمد في هذا البحث , في التشخيص الدقيق لما يسببه من آثار نفسية واجتماعية لدى الطالبات في المدارس الإعدادية.
2. ضرورة تدريب الطالبات على المشاركة بالأنشطة الترويحية والرياضية والأدبية والاجتماعية , لغرض تفريغ الافكار السلبية لديهن التي تسبب لهن مشكلات عدة .

رابعا : المقترحات : The Suggestions:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثان ما يأتي:
1. إجراء برنامج ارشادي من اجل خفض الجهل العاطفي لدى طالبات المرحلة الاعدادية

2. اجراء بحث على عينات اخرى لمعرفة دلالة الفرق في الجهل العاطفي وعلى وفق بعض المتغيرات منها (الجنس ، المرحلة الدراسية، التخصص العلمي)

المصادر والمراجع :

- 1- أبو اسعد , احمد عبد اللطيف: تعديل السلوك الإنساني – النظرية والتطبيق ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن.
- 2- البياتي , واثناسيوس (1977) : الأحصاء الوصفي والأستدلالي في التربية وعلم النفس , كلية التربية , جامعة بغداد , كلية الآداب , الجامعة المستنصرية , بغداد , العراق.
- 3- حسن , عزت عبد الحميد محمد (2016) : الأحصاء النفسي والتربوي , تطبيقات بأستخدام برنامج SPSS 18 , دار الفكر العربي , مصر , القاهرة .
- 4- الخطيب , صالح احمد (2014) : تعديل السلوك الانساني , ط7, دار الفكر ناشرون وموزعون , عمان , الاردن.
- 5- الداهري , صالح حسن (2001): مبادئ الإرشاد النفسي والتربوي , دار الكندر للنشر , الاردن
- 6- الدفاعي, كاظم علي هادي , واخر (2020): اتجاهات معاصره في اعداد البرامج الارشادية , كليه التربية الجامعه المستنصرية , بغداد , العراق
- 7- عماد المصري, وفاطمة النواسية .(2020) مستوى الاكسيثيميا لدى طلبة جامعه مؤتة وعلاقته بمستوى الدخل والمستوى الاجتماعي , مجاة المنارة 26(1) 197-224
- 8- قانون وزارة التربية العراقية(2011) . العراق .المديرية العامة للتخطيط التربوي .الاحصاء
- 9- كريمان بدير (2011)بسيكولوجية المشاعر وتنمية الوجدان، ط1، القاهرة: عالم الكتب
- 10- لهاشمي , عبد الحميد محمد (2008): التوجيه والإرشاد النفسي – الصحة النفسية والوقائية , ط4,بيروت –جده , دار ومكتبة الهلال – دار الشرو
- 11- النجار ، فاطمة (2010) : قلق المستقبل وجودة الحياة النفسية لدى الالباء المعاقين في ضوء الاداء الوظيفي لديهم ، ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع تحت عنوان (جودة الحياة كاستثمار للعلوم التربوية و النفسية) كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة – مصر
- 12- Anstralia (PAQ). Copy of Questionnaire and scoring instructions university of western
- 13- 126p,Decision Management Applications Regulatory
- 14- Alcoff, L. (2007): *Epistemologies of ignorance—Three types*. In S. Sullivan & N Tuana (Eds.), *Race and epistemologies of ignorance* (pp. 39–40). Albany: State University of New York Press

- 15- Allen . M, J.& Yen (1979) : *Introduction to Measurement theory California* , Brook .
- 16- Allen . M, J.& Yen (1979) : *Introduction to Measurement theory California* , Brook Shields, Patricia and Rangarajan, N. (2013): *A Playbook for Research Methods: Integrating Conceptual Frameworks and Project Management*. Stillwater, OK: New Forums Press. See Chapter 4 for an in-depth discussion of descriptive research
- 17- Anastasi , A & Urbina (1997) *psychological tidings* (7thed) New York , macmillan. Buckley,MRHalbe Development icalHistor : lgorance Emotionalleben (2004) *characteristics of the short version of the social and emotional loneliness scale for adults*. Educational and Psychological Measurement, 64, 99-119
- 18- Davis, M. H. (1994): *Empathy: A social psychological approach* Madison, WI: Brown and Benchmark.
- 19- Eble, R.L., (1972): *Essentials of Education Measurement*, New Jersey, 2nd, prentice-Hall .
- 20- Ferenczi. (1933): *Confusion of tongues between adults and the child in the analysis of in the selected papers of sandorFerenczi*, final contributions to the proplems and methods of psycho analysis. New York. Vol (3); pp.156-167; basic books (1949 & 1955)Joukamaa M , Kokkonen P , Juha T and Jari J (2003): Social situation of expectant mothers and alexithymia 31 years later in their offspring :, Journal of psychosomatic medicine vol 65 : p 307
- 21- Jonatan (2007) *sychologyp Managerial of Journal*. orythe and
- 22- Jordan, A. H., Monin, B., Dweck, C. S., Lovett, P. J., John, O. B., & Gross, G. G. (2011) *isery has more company than people realize. It is underestimated,M Others' Negative Feelings Personality and Social Psychology Bulletin*, 37, 120
- 23- Jordan, J. J., Hoffman, M., Bloom, P., & Rand, D. G. (2016). *Third-party punishment as a costly signal of trustworthiness*. Nature, 473–476. <https://doi.org/10.1038/nature169>.
- 24- Joukamaa M , Kokkonen P , Juha T and Jari J (2003): *Social situation of expectant mothers and alexithymia 31 years*

later in their offspring :, Journal of psychosomatic medicine vol 65 : pp 307.

25- Kelly , E.(1955): *Assessment Of Human characteristics* ,Calif : Brooks Cole Publishers.

26- Lacan, J. (1991): *The seminar of Jacques Lacan: Freud's papers on technique*. New York, Norton,P445

27- Lindquist , E.F.(1951): *Educational Measurement*, in , H , Lohninger : *Person* ,s correlation Coeficient , New Youk , W.W.W , teach the data Analysis ,ht M.

28- Martinez , Soria , Beatriz Ortiz & Garcia , Manual Ato(2001) *Subjective and autonomic stress responses in alexithymia* , university of Murcia

29- McGillivray , Lauren (2015). *Alexithymia psychiatric population . stability and relationship with therapeutic out come* , Edith cowan university.

30- Miller, D.T., and McFarland, C. (1991). *When social comparison goes awry: A case study. Ignoring the Majority in (J. Suls & T. Wills (Eds.), Social Comparison: Contemporary Theory and Research (p. 287-292) Hillsdale, NJ: Erlbaum*
pplicationA :gnorancei pluralistic nderstandingU Buckley Ronald.M and,Wheeler.R nthonyA, Halbesleben.B .R

31- Mills, Charles W. *White Ignorance in Iraq and Epistemologies of Ignorance*, by Shannon Sullivan and Nancy Tuana, 20-23, Albany: S

32- Muller J., Alpers G.W (2006): *Two facets of being bothered bodily sensations: Anexity sensitivity and Alexithymia in psychosomatic patients. Comprehensive psychiatry. Vol 47 (6): pp 489-496*

33- Peterson, R., & Green, S. (2005). *Families first-keys to successful family functioning: communication*. Retrieved from: <http://pubs.sxt.vt.edu.350.350-092/350-092.html>

34- Preece , David , Becerra , Rodrigo (2018). *perth alexithymia Questionnaire*

35- Richard Hill, M.A.(2019). *Childhood Emotional Neglect And Dissociation: The Mediating Roles Of Mental State Identification Alexithymia, And Self-Concept Clarity*. A PHD

Dissertation, The, Graduate Faculty Of The Richard L. Conolly College Of Long Island University.

36- Saito, Obushi**UNY Press (2007) dioav ot encranogi ctisliarup omrf sreeffsu ewh (2014) harmonysocial of lueav the in differences Individual: ?Japanese ongam flictcon

37- Schank, D. (1932). *The study of society and its conceived collective institutions*, Psychological Monographs , 133-131 Sanchez , Francisco

38- Taylor, G, et Bagby, R, et Parker, J, (1997), *Disorders of affect regulation: Alexithymia in medical and Psychiatric illness* combridge, England: combridge University Press, p73,77

39- Tommaso, E., Brannen, C., Best, L. A. (2014). *Measurement and validity*

40- Y., Garcia, Rita, and Miro (2017). *Cassandra's Regret: The Psychology of Not Wanting to Know*. Psychological Review :179-196

ترجمة المصادر العربية

1- Abu Asaad, Ahmed Abdel Latif: *Human Behavior Modification - Theory and Application*, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

2- Al-Bayati, Athanasius (1977): *Descriptive and Inferential Statistics in Education and Psychology*, College of Education, University of Baghdad, College of Arts, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq.

3- Hassan, Ezzat Abdel Hamid Mohammed (2016): *Psychological and Educational Statistics, Applications Using SPSS 18*, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.

4- Al-Khatib, Saleh Ahmed (2014): *Human Behavior Modification*, 7th ed., Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, Amman, Jordan.

5- Al-Dahri, Saleh Hassan (2001): *Principles of Psychological and Educational Counseling*, Dar Al-Kander Publishing House, Jordan

6- Al-Dafaei, Kazem Ali Hadi, et al. (2020): *Contemporary Trends in Preparing Counseling Programs*, College of Education, Al-Mustansiriya University, Baghdad, Iraq

- 7- Imad Al-Masry, and Fatima Al-Nawasiya (2020) *The Level of Alexithymia among Mutah University Students and Its Relationship to Income and Social Class*, Al-Manara Magazine 26(1), pp. 197-224
- 8- Iraqi Ministry of Education Law (2011). *Iraq. General Directorate of Educational Planning. Statistics.*
- 9- Kariman Badr (2011): *Psychology of Emotions and Conscience Development*, 1st ed., Cairo: Alam Al-Kutub.
- 10- Lahshimi, Abdul Hamid Muhammad (2008): *Guidance and Psychological Counseling - Mental and Preventive Health*, 4th ed., Beirut-Jeddah, Dar and Library of Al-Hilal - Dar Al-Sharo.
- 11- Al-Najjar, Fatima (2010): *Future Anxiety and Psychological Quality of Life among Parents of People with Disabilities in Light of Their Occupational Performance*. A paper presented at the Seventh Scientific Conference entitled (Quality of Life as an Investment in Educational and Psychological Sciences), Faculty of Education, Ain Shams University, Cairo, Egypt.

الوعي الاخلاقي وعلاقته بتشتت الهوية لدى المراهقين

م.م محمد عبد الرضا خليل الربيعي

mohamedrza10@gmail.com

المديرية العامة لتربية محافظة ديالى

أ.د سميرة علي حسن التميمي

dr.samiyahalii@gmail.com

جامعة ديالى/ كلية التربية المقداد

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (العلاقة الارتباطية بين الوعي الاخلاقي وتشتت الهوية لدى المراهقين) ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحثان المنهج الوصفي الاتباعي ، وتحدد مجتمع البحث بالمراهقين وهم طلاب الدراسة الثانوية ، للعام الدراسي (2024-2025)، و قد بلغت عينة البحث (400) طالباً تم اختيارها بطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتناسب ، وقد قام الباحثان بتبني مقياس الوعي الأخلاقي الذي اعده الربيعي (2017) والمتكون من (30) ، بعد عرضه على عدد من المحكمين في القياس النفسي والعلوم التربوية والنفسية والارشاد النفسي لتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، أما الثبات فتم إيجاده بطريقتين هما ، إعادة الاختبار ، والفاكرونباخ ثم قام الباحثان ببناء مقياس تشتت الهوية والمتكون من (20)فقرة متبعان الخطوات التي تم تحديدها في بناء المقاييس النفسية من حيث حساب الخصائص الاحصائية لفقرات المقياس والتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس (الصدق والثبات)، ولمعالجة بيانات البحث استخدم الباحثان الوسائل الإحصائية الآتية: (معامل ارتباط بيرسون ، معادلة الفاكرونباخ ، مربع كاي ، الاختبار التائي لعينة واحدة)، وقد أظهرت النتائج ان متغير الوعي الاخلاقي له علاقة عكسية بمتغير تشتت الهوية اي كلما ارتفع مستوى الوعي الاخلاق انخفض مستوى تشتت الهوية وفي ضوء نتائج البحث قُدمت عدداً من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الوعي الاخلاقي ، تشتت الهوية

Moral awareness and its relationship to identity diffusion in Adolescents

M.M. Muhammad Abd Al-Ridha Khalil Al-Rubaei

[/mohamedrza10@gmail.com](mailto:mohamedrza10@gmail.com)

Directorate General of Education of Diyala Governorate

Prof. Samia Ali Hassan Al-Tamim

dr.samiyahalii@gmail.com

University of Diyala / College of Education Al-Muqdad

Research Abstract:

The current research aims to know (the correlation between moral awareness and identity dispersion among adolescents). To achieve the research objective, the researchers used the descriptive-selective approach. The research community was determined as adolescents, who are high school students, for the academic year (2024-2025 AD). The research sample amounted to (400) students who were selected using a simple random method with proportional distribution. The researchers adopted the moral awareness scale prepared by Al-Rubaie (2017) consisting of (30), after presenting it to a number of arbitrators in psychological measurement, educational and psychological sciences, and psychological counseling to ensure the apparent validity of the scale. As for reliability, it was found in two ways: retesting and Cronbach's coefficient. Then the researchers built the identity dispersion scale consisting of (20) items, following the steps that were determined in constructing psychological scales in terms of calculating the statistical properties of the scale items and ensuring the psychometric properties of the scale (validity and reliability). To process the research data, the researchers used statistical methods. The following: (Pearson correlation coefficient, Cronbach's alpha equation, Chi-square, one-sample t-test), and the results showed that the moral awareness variable has an inverse relationship with the identity dispersion variable. In light of the research results, a number of recommendations and proposals were presented.

Keywords: Moral awareness, identity fragmentation

أولاً: مشكلة البحث Research problem

تؤثر مشكلة انخفاض مستوى الوعي الأخلاقي على حياة الفرد النفسية والاجتماعية اذ يرى (Rest, 1986) أن مشكلة انخفاض مستوى الوعي الأخلاقي لدى الفرد تؤثر على سلوكه الأخلاقي ويكون قادر على الاندماج مع المجتمع لاعتبارات أخلاقية من خلال تعامله او في قراراته (Rest, 1986: 318).

فالافتقار الى الوعي الأخلاقي كما يرى (Bryant, 2009) يؤثر على اصدار الحكم الخلقى وبالتالي يؤثر على السلوك الأخلاقي، لان الوعي الأخلاقي هو الخطوة الاولى للسلوك الأخلاقي والافتقار إلى الخطوة الأولى من مراحل السلوك الأخلاقي ينتج عنه سلوك غير منسجم مع المجتمع الذي يتمي له الفرد ، ويتخذ قرارات غير سليمة (Bryant, 2009: 506) .

والفرد الذي لديه انخفاض في مستوى الوعي الأخلاقي يصبح أكثر عرضة لتبني سلوكيات متناقضة أو متغيرة للمجتمع ، وهذا يؤدي إلى حالة من الاضطراب في الهوية، حيث يصعب عليه تحديد من هو، وماذا يفعل. اذ يرى يركسون ان تشتت الهوية لدى المراهقين من المشكلات الخطر فالمراهق لا يعرف من هو وما قيمته وماذا يريد ان يفعل، اذ يشعر بالخل والعزلة وسوء الفهم في مزاجه ، ويشك في معنى وجوده (Conzen, 2010: 241). ويذكر (شوارتز وآخرون , 2009) أن الأفراد مشتتين الهوية يكونون بلا هدف وأكثر عرضة لإغراءات، مما يُعطي إحساساً بالتوجه لحياة لم تكن موجهة من قبل". ويعيشون حالة من النفور ؛ فهم يبحثون عن توجه وبالتالي يكونون أكثر انفتاحاً على الأيديولوجيات المتطرفة لأنها تقدم إجابات سهلة على أسئلة معقدة (Schwartz, at. , 2009: 445).

ثانياً: أهمية البحث :

يرى "رست (Rest, 1986) ان مفهوم الوعي الأخلاقي يعد من المفاهيم المهمة لكونه احد سمات التفكير الأخلاقي واتخاذ القرارات الأخلاقية ، اذ يلعب دوراً أساسياً في التفكير الأخلاقي، ويعد من القضايا المهمة في حالات المنافسة عندما تصارع القيم والمصالح في مواقف اتخاذ القرار في ظل ظروف من عدم اليقين والضغط الاجتماعي الشديد (Rest, 1986: 318). واذا كان لدى الفرد المعرفة والوعي بأسباب السلوك الأخلاقي يكون أكثر تفاعلاً مع المجتمع ، ويجعل سلوكه يتلاءم مع متطلباته وهويته ، ففضية الهوية تعد من القضايا المحورية التي شغلت بال الجميع على اختلاف ألسنتهم وعقائدهم، إذ أن كل جماعة أو أمة تعززها الهوية المتميزة ليتمكنها المعيشة والمحافظة على وجودها، فالهوية هي التي تحفظ سياق الشخصية، وبدونها يتحول الإنسان إلى كائن غير ذا معنى تابع مقلد مطموس الشخصية مسطح الثقافة، لأن للهوية علاقة أساسية بمعتقدات الفرد ومسلماته الفكرية، وبالتالي تحديد سمات شخصيته فتجعله إنساناً ذا قيمة ولحياته معنى وغاية. جاءت كلمة الهوية لتحديد الكثير من المعاني في العصر الحديث، وهو ما جعلها اهتمام الباحثين في العلوم الإنسانية بكافة فروعها على صعيد علم الاجتماع والنفس والسياسة، وتعد الهوية من

أساسيات البناء الثقافي والاجتماعي لدى الإنسان في جميع الثقافات
(1: 2004, Shafeabadi&Naseri).

وتكمن أهمية البحث الحالي في الجانبين النظري و التطبيقي و كالآتي:-
الجانب النظري

(1) توجيه انتباه المرشدين النفسيين الى أهمية دراسة الوعي الاخلاقي ونتائجه
الايجابية على الطلاب.

(2) توجيه انتباه المرشدين النفسيين الى أهمية دراسة تشتت الهوية ونتائجها
السلبية على الطلاب.

الجانب التطبيقي :-

1- تزويد الباحثين بأداة لقياس (الوعي الاخلاقي) لدى المراهقين .

2- تزويد الباحثين بأداة لقياس (تشتت الهوية) لدى المراهقين.

ثالثاً: أهداف البحث وفرضياته:

يهدف البحث الحالي التعرف على:-

1- مستوى الوعي الاخلاقي لدى المراهقين

2- مستوى تشتت الهوية لدى المراهقين.

3- العلاقة الارتباطية بين الوعي الاخلاقي وتشتت الهوية لدى المراهقين.

رابعاً : حدود البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب المرحلة الثانوية لمركز قضاء بعقوبة
والتابعات للمدارس الحكومية لتربية محافظة ديالى وللعام الدراسي (2025-
2024)

خامساً : تحديد المصطلحات:

1 - الوعي الاخلاقي عرفه كل من :

- ريست (Rest, J. R.: 1994): إدراك آثار أفعال الفرد على الآخرين
ويشمل أيضاً إدراكاً لخطوط العمل المختلفة المتاحة وكيف يؤثر كل منها على
الأطراف المعنية (Rest, J. R.: 1994pp. 1-26).

-(Jordan ,2009) (هو القدرة على إدراك القضايا الأخلاقية في موقف غامض
أخلاقياً، وإعطاء هذه القضايا أهمية. (Jordan,2009:p239)

- **التعريف النظري:** جرى تبني التعريف النظري (Rest, J. R.: 1994). في
تفسير مفهوم الوعي الاخلاقي

- **التعريف الاجرائي هو:** " الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابته
على مقياس الوعي الاخلاقي المعد لهذا الغرض.

2- تشتت الهوية (Identity Diffusion) عرفه:-

- إريكسون (1968)
هي حالة يرتبك فيها الافراد بشأن أهدافهم وأدوارهم في الحياة ومهنتهم (P87). Erikson, E. H. 1968
- **التعريف النظري:** جرى تبني تعريف النظري (Erikson, E. H. 1968) في تفسير مفهوم تشتت الهوية.
- **التعريف الاجرائي هو:** " الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بعد إجابته على مقياس تشتت الهوية المعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني طار نظري ودراسات سابقة:

1- طار نظري (للوعي الاخلاقي)

يتطلب إدراك القضايا الأخلاقية واستدعاؤها (أي إظهار الوعي الأخلاقي انتباها انتقائيا للمحفزات الأخلاقية، وترميزها، واستدعائها ، اذ تقدم معظم المواقف كميات كبيرة من المحفزات، مما يجبر الفرد على الاهتمام ببعض المحفزات وتجاهل أخرى كما يعتقد كل (Fiske, S. Taylor: 1991) و المحفزات الأبرز والأكثر احتمالا للتخزين في الذاكرة تلك التي تتوافق مع المخطط الذهني الحالي للفرد ،و المخطط الذهني هو بنية معرفية تمثل المعرفة بمفهوم أو نوع من المحفزات ويتم تطويرها بناء على أهداف الفرد ودوافعه وتجارية الاجتماعية المتعلقة بموقف معين (Fiske, S. Taylor: 1991,98) فالمخطط الذهني ينظم الذاكرة، ويساعد في التذكر، ويحرر البيانات غير المهمة أو غير ذات الصلة، والمحفزات ذات الصلة بالمخطط تستغرق وقتا أقل للتفسير وهي العملية التي يتم من خلالها تمثيل المنبهات الخارجية في العقل (Fiske , Taylor, 1991) كما يستغرق البحث عنها وقتا أقل ومن المرجح أن يتم الاهتمام بها ومعالجتها أو تذكرها أو استرجاعها أكثر من المنبهات غير ذات الصلة (Jordan,2009:p240). وجد كل من (Andersonm, 1978) (Pichert, أن المخططات من المرجح أن تؤثر على تذكر المعلومات أكثر من تأثيرها على تفسيرها الأولي في دراستهم الرائدة حول تأثير المخططات على ترميز المعلومات واسترجاعها وحفظها، وجد الباحثون أنه إذا زود الشخص بمخطط محدد عبر تعليمات تبني المنظور قبل قراءة مقطع ما فإن المخطط يؤثر على المعلومات التي يسترجعها بشكل صحيح. أما إذا طلب من الشخص تغيير المنظور بعد قراءة المقطع واسترجاع المعلومات من منظوره السابق، فإنه يتذكر معلومات لم يكن قادرا على تذكرها سابقا ولكنها ذات صلة بالمنظور السابق، كما نسي الشخص معلومات ذات صلة بالمنظور الأول (Anderson, Pichert: 1978, 1-12) يتفق رينولدز (2006) مع جيوبا (1992) وبيترفيد وأخرون (2000) في ربط العمليات التخطيطية بالوعي الأخلاقي، ولكنه يتناول الموقف من منظور عصبي معرفي في ورقته النظرية ويستعين رينولدز (6002) بالعملية العصبية المعرفية المتمثلة في مطابقة الأنماط الانعكاسية لشرح المراحل الأولية للإدراك الأخلاقي ويكتب أن الإشارات الكهروكيميائية الناتجة عن المحفزات من البيئة الخارجية تقارن وتطبق

مع النماذج الأولية الموجودة في الدماغ وتسمح هذه النماذج الأولية لصانع القرار بتحديد المحفزات والتفاعل وفقا لذلك فعندما يواجه موقفا يتضمن قضايا أخلاقية، يبحث الجهاز العصبي تلقائيا عن نماذج أولية لأي نظام مطابقة أنماط انعكاسية تتطابق مع المحفزات، فإذا تطابق النمط مع نموذج أولي يتعلق بقضية أخلاقية، تنقل هذه المعلومات إلى الوعي، مما يسمح لصانع القرار بتطبيق القواعد الأخلاقية وردود الفعل المناسبة بوعي ومع ذلك لكي تفعل ردود الفعل والعمليات المتعلقة بالأخلاق، يجب أن تتطابق المحفزات الواردة مع النماذج الأخلاقية الأولية الموجودة في الدماغ، وبالتالي. يعتمد النظام على وجود هذه النماذج ونظرا لأن النماذج الأولية تطور من تجارب حسية سابقة، يمكن افتراض أن نوع وحجم التجربة والتعرض السابقين يشكلان وجود النموذج الأولي وطبيعته، فالفرد ذو الخبرة المحدودة في المواقف الأخلاقية، أو الشخص الذي واجه مواقف أخلاقية في بيئات تعامل وتصنف على أنها قضايا غير أخلاقية أو تتجاهل ببساطة، سيكون أقل عرضة لاحتواء نماذج أخلاقية أولية متطورة وتساعد في الإدراك والفعل الأخلاقي (Reynolds, S. J.: 2006a, , 233-243).

نموذج المكونات الأربعة لـ (ريست (1994، 1986) المتبنى في البحث الحالي لتفسير الوعي الأخلاقي

يستعرض نموذج ريست (1994، 1986) المكون من أربعة مكونات أو خطوات تؤدي إلى السلوك الأخلاقي وتشمل هذه:-

(أ) **الحساسية الأخلاقية** : وقد أطلق ريست على المكون الأول اسم الحساسية الأخلاقية، إلا أن الوعي الأخلاقي سيستخدم في هذا البحث لأن الأساس المعرفي المستخدم في الفرضيات الرئيسية ينبع من أبحاث الوعي المعرفي (فيسك وتايلور 1991) ولأن جميع الدراسات الأخرى في مجال الأعمال استخدمت هذا الاسم أيضا (Butterfield, K. D., L. K, 2000, 53)

(ب) **التفكير الأخلاقي**: هو الحكم على أي خط عمل محتمل هو الأكثر أخلاقية وعدالة يتكون التفكير الأخلاقي من سلسلة من ست مراحل تطويرية تصف مستوى التعقيد المعرفي الذي يطبقه الفرد عند إصدار الأحكام الأخلاقية (كولبرج، (1969) تتراوح هذه المراحل من المراحل التقليدية المفرطة في التبسيط (أي المرحلتين (1 و 2) حيث يفكر صانع القرار بناء على المكافآت تتراوح هذه المراحل من المراحل التقليدية المفرطة في التبسيط أي المرحلتين (1 و 2) حيث يفكر صانع القرار بناء على المكافآت أو العقوبات من شخصية السلطة إلى المراحل ما بعد التقليدية أي المرحلتين (5,6) حيث يفكر صانع القرار بعيدا عن رغباته الشخصية ويكون مدرك للقرارات الأخلاقية .

(ج) **الدافع الأخلاقي** : هو درجة التزام الفرد بالعمل الأخلاقي بمجرد تحديده أثناء التفكير الأخلاقي.

(د) **الشخصية الأخلاقية** : هي امتلاك الشجاعة والمبادرة للتصرف بناء على هذا الالتزام (Jordan, 2009:238)

(2) اطار نظري (تشتت الهوية)

مفهوم الهوية:

إن مفهوم الهوية المفاهيم المحورية شغلت بال اغلب الناس على اختلاف ألسنتهم وعقائدهم، ومعاني الهوية كثيرة وهناك مرادفات مختلفة للهوية، فهناك ما يسمى بالذات، والنفس والإدراك الذاتي، والصورة الذاتية، والهوية الذاتية، والأنا، والأنا العليا(Shafeabadi&Naseri, 2004, para1).

فمفهوم الهوية في نظر فروم هي الحاجة للوعي بالذات باعتبارها كائنا منفصلا، وأن يشعر المرء بذاته باعتبارها الفاعل الرئيس في أفعاله الخاصة (Fromm,1955) أي أن الشخص يصبح قادراً على أن يشعر، وأن يقول "أنا أكون". وتنطبق هذه الحاجة أيضاً على رؤية الآخرين باعتبارهم أشخاصاً منفصلين (الكفافي وآخرون ٢٠١٠: 322).

نظرية إريك إريكسون المتبناة في البحث الحالي التي فسرت تشتت الهوية

اقترح إريك إريكسون نموذجاً للنمو على مدى العمر، يُسلط الضوء على كيفية تأثير العلاقات الاجتماعية على شعورنا بذاتنا، ووفقاً لإريكسون، نمرّ بثمانية مراحل من النمو النفسي والاجتماعي، تتميز كل منها بصراع مركزي - يُعرف بالآزمة النفسية الاجتماعية - يجب حلّها لتحقيق نموّ شخصي سليم. وتحدد نظرية إريكسون ثمانية مراحل للنمو النفسي والاجتماعي، من الطفولة إلى أواخر مرحلة البلوغ، في كل مرحلة، يواجه الأفراد صراعاً بين حالتين متعارضتين تُشكلان شخصيتهن، يؤدي حل هذه الصراعات بنجاح إلى فضائل (الأمل والإرادة والهدف والنزاهة، أما الفشل فيؤدي إلى نتائج سلبية كالانعدام والذنب وتشوش الأدوار واليأس)

مراحل إريكسون النفسية الاجتماعية

المرحلة	الصراع الأساسي	الفضيلة	الوصف
الطفولة 0-1 سنة	الثقة مقابل عدم الثقة	الأمل	الثقة أو عدم الثقة في تلبية الاحتياجات الأساسية، مثل التغذية والمودة
الطفولة المبكرة 1-3 سنوات	الاستقلالية مقابل الخجل والشك	الإرادة	تنمية الشعور بالاستقلالية في العديد من المهام
سن اللعب 3-6 سنوات	المبادرة مقابل الشعور بالذنب	الغرض	أخذ زمام المبادرة في بعض الأنشطة - قد يتطور الشعور بالذنب عند عدم النجاح أو تجاوز الحدود
سن المدرسة 6-11 سنة	الاجتهاد مقابل الدونية	الكفاءة	تنمية الثقة بالنفس في القدرات عند الكفاءة أو الشعور بالدونية عند عدم الكفاءة
المراهقة 12-18 سنة	الهوية مقابل الارتباك	الإخلاص	تجربة الهوية والأدوار وتطويرها
مرحلة البلوغ المبكرة 19-29 سنة	الحميمية مقابل العزلة	الحب	بناء الحميمية والعلاقات مع الآخرين

منتصف العمر 30-64 سنة	الإنتاجية الركود	مقابل	الرعاية	يساهم في المجتمع ويكون جزءاً من عائلة
من سن 65 عاماً فصاعداً	النزاهة اليأس	مقابل	الحكمة	تقييم الحياة وفهم معنى المساهمات

<https://www.simplypsychology.org/erik-erikson.html#Stage>

يرى إيركسون ان المراهق ينمو بالتدريج إلى وضع الراشد: وهنا تتم إعاقة الفرد الذي أصبح ناضجاً جنسياً والمكتمل في وظائفه العقلية وفي قدراته الجنسية وفي استعداداته الاجتماعي النفسي ، ويمكن وصف هذه المرحلة بالتعلق الاجتماعي النفسي، اذ يبحث المراهق في هذه المرحلة عن مكانه من خلال التجريب الحر للأدوار في قطاع ما من قطاعات المجتمع، وركن محدد بدقة كأنه مصنوع من أجله. ومن خلال ذلك يكتب الراشد الشعور الأكيد للاستمرارية continuity الداخلية والاجتماعية، الذي يشكل الجسر بين ما كان عليه كطفل وما سيكون عليه الآن جسر هو في الوقت نفسه صورة، يدركها هو بنفسه، ترتبط مع الصورة التي يتم التعرف من خلالها عليه بين جماعته، مجتمعه» (كونسن ، ٢٠١٠ : 239). ويرى اريكسون ان المراهق يبحث عن الذات التي تمثل نقطة الارتكاز، وهي النقطة التي يركز عليها النضال طوال الحياة لتحقيق الهوية والتوازن ، والمراهقة هي المرحلة الخامسة (13-19) وتمثل تركيباً للمراحل السابقة، ولكنها أكثر من مجرد جمع لما قد سبق انجازه في الارتقاء، إنها أيضاً امتداد للمستقبل. وأحد قطبي أزمة المراهقة ، والهوية (Identity) هي الثقة المتراكمة بأن الفرد هو ذاته، وباستمرار نفس الشخص الذي تربى في السابق وأصبح الآن موضع تقدير الآخرين، بما يسمح بدوره بالدخول إلى الحياة المهنية وإلى انتهاج أساليب الحياة (Erikson quoted in Evans, 1976, p. 297 ويتحدث إيركسون أن المسؤول عن أزمة الهوية لدى المراهق ليست النكوصات إلى النمو الجنسي النفسي فقط وإنما أيضاً الوضع الاجتماعي غير الواضح عموماً، فالارتباط بالوالدين وعالم قيمهم أصبح مشكوكاً به، ومن ناحية أخرى مازال المراهق لا يمتلك وضعيته الخاصة الأكيدة. وبما أن الصعوبات الراهنة تمس بشدة نقاط جراح الماضي بالتحديد، فإن اليافعين يستجيبون بحساسية، فأية ملاحظة لا قيمة لها للمعلم أو نزاع بسيط مع الوالدين يمكن الآن أن يعاش بأنه مذل بشكل كارثي، ومن السهل لهذا أن ينتهي بارتباك في الدور، وهو ما يمثل بالنسبة لإيركسون خطر هذه المرحلة: فالمراهق لا يعرف من هو وما قيمته وماذا يريد ويشعر بالخل والعزلة وسوء الفهم في مزاجه الوحيد الذي يضيق بالعالم، ويشك في معنى الوجود، ومثل هذه الحالات المزاجية، التي يمر بها الفرد يكون أثرها أكثر عمقاً كلما كانت الهوية أقل نضجاً من خلال الصراعات المبكرة، فالشعور المتجذر بعمق منذ الطفولة الباكرة بأنه غير محبوب وفائض يتعزز من خلال الفشل في المدرسة أو التأهيل المهني؛ فيمكن لشك تجاه صدق المشاعر أن يتفاقم بشكل غير عادي مع علاقات مع الآخرين غير ناجحة؛ وتمس السخرية. ومن هنا فإن السؤال الأساسي يتمثل فيما إذا كان يتم دعم كل إنسان شاب في هذه المرحلة المزعزعة من محيطه بصورة كافية. فهل يستطيع الاعتماد على والديه، هل سيتقوى (كونسن ،

٢٠١٠، ٢٤١). وتتكون الأنا لدى المراهق من خلال النجاح في المدرسة والتعليم، هل يمتلك الدعم الكافي؟ فحتى عندما يبدو كثير من المراهقين ظاهرياً مترفعين أو رافضين، فإنهم يمتلكون حسب إيركسون حاجة غير طبيعية للتعرف عليهم والاعتراف بهم من محيطهم. والمحللون النفسيون الذين يحافظوا على كثير من التقشف في التعامل مع المرضى اليافعين، سرعان ما يعانون من الفشل إذ أنه من المهم جداً بالنسبة لتشكيل الهوية عند المراهقين أن يحصل على إجابة وأن يمنح الوظيفة والوضع كشخص يمتلك نموه التدريجي وتغيره معنى في عيون أولئك الذين يبدوون بحبه (Erikson, E. H. 1981:138). وبصورة مكتومة يدور الكثير في الخبرة الشبابية حول السؤال عن الأمانة والإخلاص، فهل عالم الراشدين مثير كفاية، أيسطيع المرء الثقة بالمثل العليا، هل المشاعر أصيلة، الصداقات موثوقة؟ ويرى إيركسون أن الشباب ليس مجرد زمن ضعف الأنا والاستغراق بالذات المتمركز حول الأنا بأي صورة من الصور. فالشبان بالتحديد قادرون على أشكال مذهشة من الولاء والالتزام loyalty and Engagement، إذا ما بدا لهم المحيط موثقاً كفاية. والفضيلة الجديدة المنبثقة هنا هي الإخلاص، والقدرة على المحافظة على الواجبات على الرغم من التناقضات التي لا يمكن تجنبها لمنظومات القيم، إنها حجر زاوية الهوية وتستمد إلهامها من الإيديولوجيات الصادقة والأصحاب المتعاطفين Erikson, (E. H. 1966:113) ويعد (التحمس الموسيقي البوب، ونجوم السينما والرياضيين، وأحياناً للسياسيين أو المثل العليا الدينية) ظاهرة غالبية في المراهقة المبكرة والمتوسطة بشكل خاص، وهذه الهيجانات المعجبة، غالباً ما تقف في تناقض جسيم مع مقدار تحفظات الوالدين، غالباً ما تحصل مقارنة مطلقة بالشخص الذي يقلده المراهق من حيث الثياب أو الكلام أو أسلوب الحياة. بالإضافة إلى ذلك يمكن للمراهق اختيار نجم ما أو ثوري سياسي، يشكل رعباً للوالدين، أن ينقل الاحتجاج الأوديبي. إلا أن البحث عن المثل العليا والقدوة لا تتخذ أغراضاً دفاعية فقط. فهنا تستمر بالنسبة لإيركسون خطوات مهمة أيضاً للتشكيل المستقل المثل الأنا I-Ideal وعالم القيم الشخصي. وغالباً ما يكون الاعتراف من قبل الأتراب في هذه المرحلة أهم من المركز في الأسرة أو من النجاح المدرسي، ولا يكون الميل في أية مرحلة من مراحل الحياة للبناء العفوي للجماعات واضحاً كما هو الحال في المراهقة (كونسن، ٢٠١٠، ٢٤٣).

دراسات سابقة:

لعابدي (2016): هدفت الدراسة التعرف الى (التنظيم الانفعالي المعرفي وتشئت الهوية وعلاقتها بالاضطراب الانفجاري المتقطع لدى المراهقين) وتألفت عينة البحث من (1200) طالب وطالبة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من اثنتي عشرة مدرسة، وتحقيقاً لأهداف البحث تم تبني مقياس التنظيم الانفعالي والمتكون من (34) أما متغير تشئت الهوية فقد قام الباحث ببناء مقياس يحتوي على (35) فقرة وتم استخراج صدقه الظاهري وحلت فقراته بأسلوبي المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وتمتع بمؤشرات الصدق الظاهري

وصدق البناء وتكون بصيغته النهائية من (23) فقرة، وتم التحقق من معامل الثبات للمقياس بطريقة الاتساق الداخلي معامل ثبات الفاكرونباخ وبأعاده الاختبار اما متغير الاضطراب الانفجاري المتقطع فقد تم بناء مقياس مكون من (30) فقرة وتم التحقق من مدى صلاحيتها .

بنين، طعيلي (2021): يهدف البحث إلى بناء أداة لقياس الهوية لدى المراهقين استنادا إلى نظرية اريكسون في النمو النفسي الاجتماعي، ولتحقيق هذا الغرض تم إعداد مقياس مكون من (47) بنداً موزعة على أربعة أبعاد أساسية تقدير الذات الاستقلالية والتفرد، تحديد الأهداف الأدوار الاجتماعية، حيث طبق المقياس على عينة قوامها (247) تلميذ من تلاميذ الثانية ثانوي بمدينة الوادي. تم التأكد من ثبات المقياس من خلال (معادلة ألفا كرونباخ ، والتجزئة النصفية بمعادلة سبيرمان وبراون) بينما التحقق من صدق المقياس تم باستخدام الصدق الظاهري وصدق الاتساق الداخلي، كما تم التحقق من الصدق البنائي للمقياس باستخدام (التحليل العاملي التوكيدي) أكدت نتائج الدراسة على صلاحية (44) فقرة من المقياس .

اولا: منهج البحث : اعتمد المنهج الوصفي الارتباطي في البحث الحالي.
ثانيا: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب المرحلة الثانوية لمركز قضاء بعقوبة والتابعات للمدارس الحكومية لتربية محافظة ديالى وللعام الدراسي (2024- 2025)

ثالثا: عينة البحث: تم اختيار عينات البحث الحالي بطرق مختلفة بما يتلاءم مع الحاجة اليها يوضح ذلكجدول (1)

جدول (1) عينة البحث الاساسية موزعة بحسب العينات

ت	العينات	العدد	الغرض
1	العينة الاستطلاعية	30	تحديد المشكلة
2	عينة التحليل الاحصائي	400	تحليل احصائي
3	عينة الثبات	30	ثبات المقياس
المجموع		460	

رابعاً: أداة البحث: أداة البحث هي طريقة التي يستخدمها الباحث من اجل جمع المعلومات, ولغرض تحقيق اهداف البحث الحالي تم تبني مقياس (الربيعي، 2017) لقياس الوعي الاخلاقي وبناء مقياس لقياس تشتت الهوية وهي كما يأتي:

1- مقياس الوعي الاخلاقي

خطوات تبني مقياس الوعي الاخلاقي:-

- **تحديد المفهوم :** تم الاعتماد على التعريف النظري لنموذج ريست (Rest, 1994: J. R.): الذي عرف الوعي الاخلاقي بانه (إدراك آثار أفعال الفرد على الآخرين ويشمل أيضا إدراكا لخطوط العمل المختلفة المتاحة وكيف يؤثر كل منها على الأطراف المعنية (Rest, J. R.: 1994pp. 1-26).

استطلاع آراء المحكمين حول المقياس: جرى التحقق من مدى صلاحية المقياس وصدق مواقفه في قياس الوعي الاخلاقي وذلك عن طريق عرضها بصورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال القياس النفسي والعلوم

التربوية والنفسية ، وتم الطلب منهم إبداء رأيهم في مدى صلاحية المقياس وصدق موافقه ومدى ملائمتها لعينة البحث، وبعد المعالجة الاحصائية باستخدام اختبار مربع (كاي) تبين ان المواقف كانت مقبولة وصداقة في قياس الوعي الاخلاقي .

- **وضوح الفقرات والتعليمات:** من اجل معرفة وضوح مواقف المقياس وتعليماته جرى تطبيق ميداني للمقياس على عينة عشوائية مكونة من (30) طالباً ثم طلب الباحث منهم قراءة المواقف وتعليمات المقياس وسمح لهم بالاستفسار عن أي غموض يجدونه، وتم تحديد متوسط الزمن المستغرق للإجابة على فقرات المقياس، أذ بلغ (10 دقيقة) .

➤ **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:** ومن اجل التحقق من الخصائص الاحصائية لفقرات المقياس تم استخدام مؤشرين هما:-

❖ **المجموعتان المتطرفتان:** لحساب القوة التمييزية لمواقف المقياس طبق على عينة تم اختيارها بصورة عشوائية ذات التوزيع المتناسب والبالغة (400) طالباً، ثم صححت اجابات الطلاب وتحديد الدرجة الكلية لكل طالب، وترتيب درجات الاستثمارات لجميع افراد عينة التمييز من اعلى درجة كلية إلى اوطأ درجة كلية، ثم تحديد نسبة (27%) من الاستثمارات التي حصلت على الدرجات العليا في المقياس و(27%) من الاستثمارات التي حصلت على الدرجات الدنيا، وتم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ومن خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة للفقرات بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05)، وبدرجة حرية (214)، وبذلك عدت جميع الفقرات مميزة كما في الجدول (2).

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.1389	.72934	1.6574	.58265	5.360	دالة
2	2.1759	.77132	1.8519	.56062	3.532	دالة
3	2.0278	.72934	1.6574	.64362	3.957	دالة
4	2.8796	.32691	1.6389	.53753	20.495	دالة
5	2.7037	.45875	1.6574	.61389	14.188	دالة
6	2.8519	.35690	1.6759	.56085	18.383	دالة
7	2.8148	.39026	1.6389	.57125	17.664	دالة
8	2.7407	.44027	1.8241	.56085	13.361	دالة
9	2.5185	.63366	1.6759	.57728	10.215	دالة
10	2.6759	.47021	1.5556	.61649	15.017	دالة
11	2.5648	.51652	1.7500	.59789	10.717	دالة
12	2.5556	.49922	1.8704	.56523	9.442	دالة
13	2.6852	.46661	1.6852	.55784	14.290	دالة
14	2.7685	.44525	1.7407	.55316	15.042	دالة

15	2.7685	.42375	1.5556	.61649	16.850	دالة
16	2.6667	.47360	1.7685	.63550	11.777	دالة
16	2.7593	.42953	1.7407	.56981	14.834	دالة
18	2.4444	.78934	1.7593	.70870	6.713	دالة
19	2.5648	.53430	1.8241	.69482	8.783	دالة
20	2.5926	.49364	1.5278	.60308	14.199	دالة
21	2.7593	.42953	1.4815	.53793	19.290	دالة
22	2.6204	.50636	1.7222	.59332	11.966	دالة
23	2.6019	.56270	1.5185	.52027	14.691	دالة
24	2.4630	.50095	1.5093	.53818	13.480	دالة
25	2.5463	.51852	1.5370	.71598	11.865	دالة
26	2.5741	.51526	1.7037	.67338	10.668	دالة
27	2.3333	.62652	1.4074	.56431	11.412	دالة
28	2.3611	.61838	1.4167	.56577	11.710	دالة
29	2.3611	.67614	1.4352	.53430	11.166	دالة
30	2.0556	.59332	1.6019	.54584	5.848	دالة

❖ **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** لحساب معامل الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون ، وبعد المعالجة الاحصائية تبين ان جميع قيم معامل الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالدرجة الجدولية البالغة (0.098) تحت مستوى دلالة (0.05) وعند درجة حرية (398) الجدول (3) يوضح ذلك

الجدول (3) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
.685**	21	.453**	11	.353**	1
.567**	22	.495**	12	.412**	2
.617**	23	.516**	13	.543**	3
.587**	24	.520**	14	.712**	4
.547**	25	.626**	15	.597**	5
.589**	26	.648**	16	.697**	6
.534**	27	.563**	16	.658**	7
.536**	28	.470**	18	.601**	8
.545**	29	.534**	19	.481**	9
.692**	30	.624**	20	.623**	10

الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس :

1. **الصدق :** وللتأكد من صدق مقياس الوعي الاخلاقي تم استخدام اسلوبين من الصدق هما:-

أ - **الصدق الظاهري :** تم التحقق من مدى صلاحية مواقف مقياس الوعي الاخلاقي والبالغ عددها (30) فقرة، عن طريق عرضها بصورتها الأولية على عدد من

المحكمين من ذوي الاختصاص اذ تم الإشارة له انفاً في خطوة استطلاع اراء المحكمين.

ب - **صدق البناء:** تم التحقق منه من خلال المجموعات المتطرفة جدول (2) وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) جدول(3).

2- **ثبات المقياس :** وللتأكد من ثبات مقياس الوعي الاخلاقي جرى استخدام اسلوبين هما:-

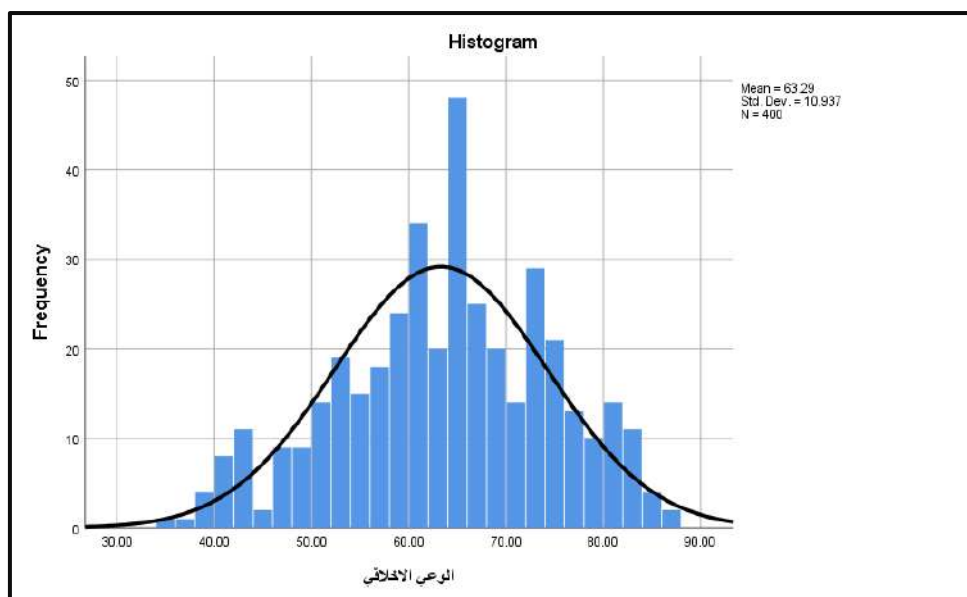
أ - **طريقة اعادة الاختبار:** تم تطبيق مقياس الوعي الاخلاقي على عينة تكونت من (30) طالباً ،و بعد مرور (15) يوماً تم اعادة تطبيق المقياس نفسه على العينة نفسها ، ثم استخدم معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين التطبيقين ، اذ بلغ معامل الثبات (0.84).

ب - **معادلة الفا كرونباخ :** ولمعرفة ثبات مقياس الوعي الاخلاقي بطريقة الفا كرونباخ جرى سحب (100) استمارة بالطريقة العشوائية من عينة التحليل الإحصائي وبعد المعالجة الإحصائية بلغت قيمة الارتباط بطريقة معادلة الفا كرونباخ (0.81).

المؤشرات الإحصائية للمقياس: عند ملاحظة القيم الإحصائية للمقياس نجدها تتسق مع مؤشرات المقاييس العلمية، مما يسمح إعطاء ثقة في نتائج تطبيق هذا المقياس انظر جدول (4) وشكل (1) .

جدول (4) المؤشرات الإحصائية لمقياس تشتت الهوية

الدرجات	اسم المؤشر الإحصائي	STATISTICS
63.2875	المتوسط الحسابي	Mean
.54686	الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي	Std. Error of Mean
63.7838a	الوسيط	Median
64.00	المنوال	Mode
10.93727	الانحراف المعياري	Std. Deviation
119.624	التباين	Variance
-.207-	الألتواء	Skewness
.122	الخطأ المعياري للألتواء	Std. Error of Skewness
-.404-	التفرطح	Kurtosis
.243	الخطأ المعياري للتفرطح	Std. Error of Kurtosis
52.00	المدى	Range
35.00	اقل درجة	Minimum
87.00	اعلى درجة	Maximum
25315.00	المجموع	Sum



شكل (1)

المنحنى الاعتدالي لتوزيع عينة البحث

وصف مقياس الوعي الاخلاقي : تكون مقياس الوعي الاخلاقي بصورته النهائية من (30) موقف واوزان الاجابة هي (أ=3 ب=2 ج=1) و اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (90) درجة وادنى درجة هي (30) المتوسط الفرضي للمقياس بلغ (60) درجة.

2- مقياس تشتت الهوية:

الخطوات التي اتم اتباعها في بناء مقياس تشتت الهوية:-

➤ **تحديد المفهوم :** تم الاعتماد على التعريف النظري لنظرية اريكسون الذي عرف تشتت الهوية بانها) حالة يرتبك فيها الافراد بشأن أهدافهم وأدوارهم في الحياة ومهنتهم. (Erikson, E. H. 1968.P87).

➤ **صياغة الفقرات :** تم صياغة (20) فقرة بالاعتماد على نظرية اريكسون وادبيات ذات العلاقة ودراسات سابقة تناولت مفهوم تشتت الهوية .

➤ **تعليمات المقياس :** تم اعداد تعليمات الاجابة على مقياس تشتت الهوية التي تضمنت كيفية الإجابة على فقراته واستخدام ورقة الإجابة الخاصة ، وحث المجيب على الدقة في الإجابة على الرغم من أن زمن الإجابة غير محدد ، كما تضمنت ورقة الإجابة تسلسل الفقرات يقابلها بدائل الإجابة .

➤ **تصحيح مقياس:** يوضح الجدول(5) طريقة تصحيح المقياس من اجل إيجاد الدرجة الكلية لكل استمارة .

جدول (5) اوزان البدائل

البدائل	تنطبق علي دائما	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي أبداً
الاوزان	3	2	1

➤ **استطلاع آراء المحكمين حول المقياس:** جرى التحقق من مدى صلاحية المقياس وصدق فقراته في قياس تشتت الهوية والبالغ عددها (20) فقرة، وذلك عن طريق عرضها بصيغتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص

في مجال القياس النفسي والعلوم التربوية والنفسية ، وتم الطلب منهم إبداء رأيهم في مدى صلاحية المقياس وصدق فقراته ومدى ملائمتها لعينة البحث وطريقة صياغتها في قياس متغير تشتت الهوية .

➤ **وضوح الفقرات والتعليمات:** من اجل معرفة وضوح فقرات المقياس وتعليماته جرى تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (30) طالباً ، وبعد ذلك طلب منهم الباحث قراءة الفقرات والتعليمات وسمح لهم بالاستفسار عن أي غموض يجدونه، وتم تحديد متوسط الزمن المستغرق للإجابة على فقرات المقياس، أذ بلغ (11 دقيقة) .

➤ **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:** ومن اجل التحقق من الخصائص الاحصائية لفقرات المقياس تم استخدام مؤشرين هما:-

❖ **المجموعتان المتطرفتان:** لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس طبق على عينة تم اختيارها بصورة عشوائية ذات التوزيع المتناسب والبالغة (400) طالباً، ثم صحت اجابات الطلاب وتحديد الدرجة الكلية لكل طالب، وترتيب درجات الاستثمارات لجميع افراد عينة التمييز من اعلى درجة كلية إلى اوطأ درجة كلية، ثم تحديد نسبة (27%) من الاستثمارات التي حصلت على الدرجات العليا في المقياس و(27%) من الاستثمارات التي حصلت على الدرجات الدنيا، وتم تطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ومن خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة للفقرات بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (214)، وبذلك عدت جميع الفقرات مميزة كما في الجدول (6).

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.5926	.53016	1.4259	.51526	16.400	دالة
2	2.5278	.57125	1.5833	.54900	12.388	دالة
3	2.5093	.57185	1.3611	.53753	15.203	دالة
4	2.5370	.58686	1.5556	.51760	13.035	دالة
5	2.6111	.50849	1.4630	.51927	16.417	دالة
6	2.6296	.52226	1.3981	.51045	17.525	دالة
7	2.6759	.47021	1.4444	.51760	18.301	دالة
8	2.5648	.55152	1.4537	.53624	15.011	دالة
9	2.6574	.51450	1.4352	.49809	17.737	دالة
10	2.7130	.49391	1.3611	.51986	19.592	دالة
11	2.6759	.48968	1.3611	.50156	19.493	دالة
12	2.7037	.45875	1.5185	.57163	16.805	دالة
13	2.6296	.53986	1.2685	.46577	19.838	دالة
14	2.5648	.53430	1.3241	.50841	17.483	دالة
15	2.6019	.51045	1.1667	.37442	23.561	دالة

دالة	19.429	.46577	1.2685	.50017	2.5463	16
دالة	19.865	.45449	1.2870	.49679	2.5741	16
دالة	21.249	.52326	1.3148	.46101	2.7407	18
دالة	16.696	.58539	1.4444	.47679	2.6574	19
دالة	20.407	.52326	1.3148	.48977	2.7222	20

❖ **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس:** لحساب معامل الارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون، وبعد المعالجة الاحصائية تبين ان جميع قيم معامل الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالدرجة الجدولية البالغة (0.098) تحت مستوى دلالة (0.05) وعند درجة حرية (398) الجدول (7) يوضح ذلك

الجدول (7) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	معامل الارتباط	تسلسل الفقرة
.749**	16	.741**	11	.709**	6	.735**	1
.782**	16	.730**	12	.739**	7	.651**	2
.789**	18	.778**	13	.681**	8	.725**	3
.716**	19	.744**	14	.732**	9	.709**	4
.784**	20	.807**	15	.788**	10	.695**	5

الخصائص السايكومترية لفقرات المقياس :

الصدق : للتأكد من صدق مقياس تشتت الهوية تم استخدام اسلوبين من الصدق هما:-
أ - **الصدق الظاهري :** تم التحقق من مدى صلاحية فقرات مقياس تشتت الهوية والبالغ عددها (20) فقرة، عن طريق عرضها بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مجال علم النفس ، وطلب منهم إبداء رأيهم في مدى صلاحية فقرات المقياس من حيث ملائمتها لعينة البحث وطريقة صياغتها في قياس متغير تشتت الهوية . وبعد المعالجة الاحصائية باستخدام اختبار مربع (كاي) تبين ان اغلب الفقرات كانت مقبولة وجرى التعديل على البعض منها.

ب - **صدق البناء** تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عدة أساليب مثل المجموعات المتطرفة جدول (7) وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) جدول(6).

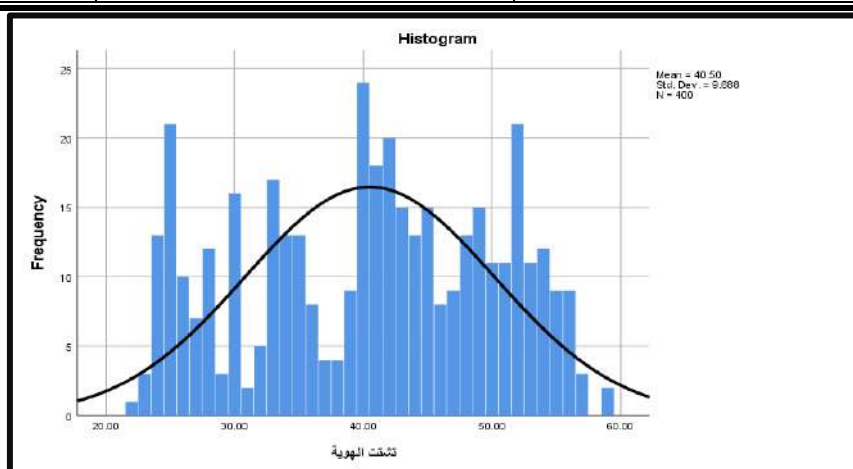
2- ثبات المقياس : للتأكد من ثبات مقياس تشتت الهوية جرى استخدام اسلوبين هما:-
أ - **طريقة اعادة الاختبار:** تم تطبيق مقياس تشتت الهوية على عينة تكونت من (30) طالباً و بعد مرور (15) يوما تم اعادة تطبيق المقياس نفسه على العينة نفسها ، ثم استخدم معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة الارتباطية بين التطبيقين ، اذ بلغ معامل الثبات (0,83).

ب - **معادلة الفا كرونباخ :** ولمعرفة ثبات مقياس تشتت الهوية بطريقة الفا كرونباخ جرى سحب (100) استمارة بالطريقة العشوائية من عينة التحليل الإحصائي وبعد المعالجة الإحصائية بلغت قيمة الارتباط بطريقة معادلة الفا كرونباخ (0.81).

المؤشرات الإحصائية للمقياس: عند ملاحظة القيم الإحصائية لمقياس تشتت الهوية نجد أن تلك القيم الإحصائية تتسق مع مؤشرات المقاييس العلمية، مما يسمح إعطاء ثقة في نتائج تطبيق هذا المقياس انظر جدول (8) وشكل (2).

جدول (8) المؤشرات الإحصائية لمقياس تشتت الهوية

الدرجات	اسم المؤشر الإحصائي	STATISTICS
40.5025	المتوسط الحسابي	Mean
.48441	الخطأ المعياري للمتوسط الحسابي	Std. Error of Mean
41.3158	الوسيط	Median
40.00	المنوال	Mode
9.68812	الأنحراف المعياري	Std. Deviation
93.860	التباين	Variance
-.164	الالتواء	Skewness
.122	الخطأ المعياري للالتواء	Std. Error of Skewness
-1.085	التفرطح	Kurtosis
.243	الخطأ المعياري للتفرطح	Std. Error of Kurtosis
37.00	المدى	Range
22.00	أقل درجة	Minimum
59.00	أعلى درجة	Maximum
16201.00	المجموع	Sum



شكل (2) المنحنى الاعتدالي لتوزيع عينة البحث

وصف المقياس : تكون مقياس تشتت الهوية بصورته النهائية من (20) فقرة تم صياغتها بالصيغة التي تتفق مع المتغير وبدائل الاجابة : (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احياناً، لا تنطبق علي بدأ) واوزان الاجابة هي (1,2,3) واعلى درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (60) درجة وادنى درجة هي (20) المتوسط الفرضي للمقياس بلغ (40) درجة.

تطبيق المقياسين: بعد ان اكمل اجراءات تبني وبناء اداتا البحث الوعي الاخلاقي، وتشنت الهوية , طبق المقياسيين بصيغتهما النهائية على عينة البحث الأساسية البالغ عددها (400) طالبا في وقت واحد , وبعدها تم اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياسين واستخراج النتائج بحسب اهداف البحث .
الوسائل الإحصائية لمقياس : تم استعمال الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لمعالجة بيانات البحث واستخراج النتائج والوسائل الاحصائية التي تم استخدامها هي.(الاختبار التائي لعينة واحدة و لعينتين مستقلتين، مربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون: لاستخراج الثبات بـ)اعادة الاختبار وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس، معامل الفاكرونباخ: لاستخراج الثبات).

اولاً : عرض النتائج:

1- الهدف الاول : التعرف على الوعي الاخلاقي لدى المراهقين

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس الوعي الاخلاقي على عينة تكونت من (400) طالباً، ثم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري. ثم استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، حيث بلغ المتوسط (63.28) والانحراف معياري(10.93)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (6.012) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) تبين إنها اكبر من جدولية مما يؤشر الى ارتفاع مستوى الوعي الاخلاقي لدى أفراد عينة البحث، والجدول (9) يوضح ذلك

جدول (9) الوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والوسط الفرضي ، وقيمة (t) المحسوبة والجدولية

حجم العينة	متوسط حسابي	الانحراف معياري	الوسط الفرضي	قيمة (t) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة (t) الجدولية
400	63.28	10.93	60	6.012	399	0.05	1.96

2- الهدف الثاني : التعرف على تشنت الهوية لدى المراهقين

لتحقيق هذا الهدف طبق مقياس تشنت الهوية على عينة تكونت من (400) مراهقا، ثم استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة، اذ بلغ المتوسط (40.50) والانحراف معياري(1.037)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (1.037) وعند مقارنتها بالقيمة التائية الجدولية البالغة (1.97) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) تبين إنها اصغر من القيمة الجدولية مما يؤشر الى انخفاض تشنت الهوية لدى أفراد عينة البحث، والجدول (10) يوضح ذلك

جدول (10) الوسط الحسابي ، والانحراف المعياري ، والوسط الفرضي ، وقيمة (t) المحسوبة والجدولية

حجم العينة	متوسط حسابي	الانحراف معياري	الوسط الفرضي	قيمة (t) المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	قيمة (t) الجدولية
400	40.50	9.68	40	1.037	399	0.05	1.96

الهدف الثالث : معرفة العلاقة الارتباطية بين الوعي الاخلاقي وتشنت الهوية
لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل الارتباط بيرسون , إذ بلغ معامل الارتباط (-0.901^{**}) درجة والقيمة التائية المحسوبة بلغت (41.434) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) مما يدل على وجود علاقة عكسية قوية بين الوعي الاخلاقي وتشنت الهوية بمعنى كلما ارتفع الوعي الاخلاقي انخفض تشنت الهوية والعكس صحيح كما موضح في جدول (11)

جدول (11) معامل الارتباط بين الوعي الاخلاقي وتشنت الهوية

معامل الارتباط بين الوعي الاخلاقي وتشنت الهوية	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
	القيم المحسوبة	القيمة الجدولية		
-0.901^{**}	41.434	1.96	398	0,05
			دالة إحصائية	

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية:

- 1- توجد علاقة عكسية بين الوعي الاخلاقي وتشنت الهوية أي كلما ارتفع مستوى الوعي الاخلاقي انخفض مستوى تشنت الهوية
- 2- ان للتربية دور مهم في رفع مستوى الوعي الاخلاقي وخفض مستوى تشنت الهوية اذ تتفق نتائج البحث مع رأي (Rest) الذي يعتقد ان الاسكيمات هي المسؤولة عن الوعي الاخلاقي فاذا حصل زيادة في الاسكيمات كان هناك مستوى عالٍ من الوعي الأخلاقي الذي يُعدّ الخطوة الاولى للتفكير الأخلاقي.

وتفق هذه مع رأي (اريكسون) الذي يرى ان الهوية تبدأ مع بدايات مرحلة المراهقة وتستمر إلى نهاياتها وإن ما يتوفر لهذا المراهق من مساعدة ويقاربه من خبرات وما يطلع عليه من نماذج متلفزة أو مقروءة أو حية تلعب دوراً في إيصاله إلى تحديد هويته بتحديد الأدوار المنوطة به وذلك هو المسار النمائي الصحي الذي يهيؤه إلى الانتقال السلس والسوي إلى مرحلة الرشد المبكر (الريماوي، ٢٠٠٨: ٧٢).

التوصيات :

- 1- من الضروري زيادة الاهتمام في إعداد المراهقين وتربيتهم، ومكافحة الطلبة الذين لديهم مستوى عالٍ من الوعي الأخلاقي من أجل الاستمرار وبتالي تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والنجاح الأكاديمي لدى المراهق.
- 2- ضرورة عقد ندوات وجلسات إرشادية لتبصير الطلبة بأهمية الهوية وكيف يتخلصون من التشبث والارتباك في تحديد هويتهم، وتحديد الأدوار المنوطة بهم لأنه المسار النمائي الصحي الذي يهيئهم إلى الانتقال السلس والسوي إلى مرحلة الرشد المبكر .
- 3- 4 . على أولياء الأمور من الضروري تشجيع ابنائهم على المشاركة بالمناسبات الاجتماعية والدينية لأنها تلعب دور مهم في تحدد هوية المراهق . .

المقترحات:

- استكمالاً للبحث الحالي وتطويراً له نقترح إجراء ما يأتي:
1. الاستفادة من مقياس الوعي الأخلاقي من أجل تحديد مستوى الوعي الأخلاقي.
 2. جراء برنامج إرشادي لخفض تشبث الهوية، باستخدام أساليب إرشادية ك (العلاج بالمعنى) (العلاج العقلاني الانفعالي) او (فرض المفهوم الخاطئ) أو (النمذجة) .
 - 3- إجراء دراسة لا يجاد العلاقة بين تشبث الهوية بمتغيرات أخرى مثل (أنماط التفكير، صور الذات، تقدير الذات , أساليب معاملة الوالدين).
 4. إجراء دراسة مماثلة مقارنة بين الذكور والإناث ولمراحل دراسية أخرى. وفئات أخرى من المجتمع.

المصادر والمراجع :

- 1- بنين ، ابتسام ، محمد الطاهر طعيلي ، (2021): بناء مقياس الهوية لدى المراهقين في ضوء نظرية اريكسون للنمو النفسي الاجتماعي، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد 7(2) ، 204-221 ،
- 2- الريماوي ، محمد عودة (٢٠٠٨) : علم نفس النمو الطفولة والمراهقة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- 3- العابدي ، عادل خضير عبيس (2016): التنظيم الانفعالي المعرفي وتشبث الهوية وعلاقتهما بالاضطراب الانفجاري المتقطع لدى المراهقين ، كلية الآداب - جامعة بغداد
- 4- كفافي ، علاء الدين . مايسة احمد النيال . سهير محمد سالم (٢٠١٠): نظرية الشخصية الارتقاء ، النمو ، التنوع ، دار الفكر
- 5- كونسن، بيتر (2010) : الهوية وتشبثها في حياة إيركسون وأعماله، ترجمة رضوان ، جميل سامر ، دار الكتاب الجامعي .

المصادر الاجنبية

- 1- Erikson, E. H. (1980b), *On the Generational Cycle: an Adress*, in: International Journal of Psychoanalysis 61, S. 213-222
- 2- Erikson, E. H. (1981a), *Jugend und Krise. Die Psychodynamik im sozialen Wandel*, Berlin und Wien
- 3- Erikson, E. H. (1981b), *Identität und Lebenszklus. Drei Aufsätze*, 7.Aufl., Frankfurt a. M.
- 4- Anderson, R. C. and J. W. Pichert: 1978, 'Recall of Previously Unrecallable Information Following a Shift in Perspective', Journal of Verbal Learning & Verbal Behavior 17, 1-12
- 5- Butterfield, K. D., L. K. Trevino and G. R. Weaver: (2000), 'Moral Awareness in Business Organizations: Influence of Issue-Related and Social Context Factors', Human Relations 53, 981-1018
- 6- Erikson, E. H. (1966a), *Einsicht und Verantwortung. Zur Rolle des Ethischen in der Psychoanalyse*, Stuttgart
- 7- Erikson, E. H. (1966b), *Die menschliche Stärke und der Zyklus der Generationen*, in: Psyche 20, S. 24
- 8- Fiske, S. T. and S. E. Taylor: (1991) *Social Cognition* (Random House, New York)
- 9- <https://www.simplypsychology.org/erik-erikson.html#Stage>
- 10- Jordan ,Jennifer (2009): *A Social Cognition Framework for Examining Moral Awareness in Managers and Academics*, International Institute for Management Development
- 11- Rest, J. R.: (1986) *Moral Development: Advances in Research and Theory* (Preager, New York)
- 12- Rest, J. R.: (1994:) *Background: Theory and Research* ,in J. R. Rest and D. Narvaez (eds.), *Moral Development in the Professions: Psychology and Applied Ethics* (Law -rence Erlbaum Associates, New Jersey), pp. 1-26 .
- 13- Rest, J., D. Narvaez, M. J. Bebeau and S. J. Thoma: (1999) *Postconventional Moral Thinking: A Neo-Kohlber - gian Approach* (Lawrence Erlbaum Press, Mahwah, NJ)

14- Reynolds, S. J.: (2006 :) *Moral Awareness and Ethical Predispositions: Investigating the Role of Individual Differences in the Recognition of Moral Issues*, Journal of Applied Psychology 91, 233–243

ترجمة المصادر العربية

- 1- -Banin, Ibtisam, Muhammad Al-Tahir Tabali, (2021): *Constructing an Identity Scale for Adolescents in Light of Erikson's Theory of Psychosocial Development. Published research*, Journal of Educational and Psychological Sciences, Issue 7(2), pp. 204-221.
- 2- -Al-Reemawi, Muhammad Awda (2008): *Developmental Psychology of Childhood and Adolescence*, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- 3- -Al-Abadi, Adel Khadir Abis (2016): *Cognitive Emotional Regulation, Identity Dispersion, and Their Relationship to Intermittent Explosive Disorder in Adolescents*, College of Arts, University of Baghdad.
- 4- -Kafafi, Alaa Al-Din, and Maysa Ahmed Al-Nial. Suhair Muhammad Salem (2010): *Personality Theory: Evolution, Growth, and Diversity*, Dar Al Fikr
- 5- -Conson, Peter (2010): *Identity and its Dispersion in Erikson's Life and Works*, translated by Radwan and Jamil Samer, Dar Al Kitab Al Jami'i

اثر برنامج إرشادي قائم على ملء الفراغ في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية

أ.د سميعة علي حسن التميمي dr.samiyahalii@gmail.com
جامعة ديالى/ كلية التربية المقداد
زياد علي داود سلمان المعموري ziad5ali95@gmail.com
جامعة ديالى – كلية التربية للعلوم الانسانية

مستخلص البحث

يهدف إلى معرفة (اثر برنامج إرشادي قائم على ملء الفراغ في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية) و يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية للمدارس الحكومية - للدراسة الصباحية لمركز قضاء بعقوبة ، والتابعات للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى- للعام الدراسي (2024 – 2025م) والبالغ عددهم (7972) طالباً ، وقد اتبع الباحثان المنهج التجريبي في البحث الحالي وقد بلغت عينة التحليل الإحصائي لمقياس خواء المعنى (400) طالباً تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية ، أما عينة البرنامج الإرشادي بلغت (20) طالباً جرى اختيارهم قصدياً ، ولقد قام الباحثان ببناء مقياس خواء المعنى والمبنى على وفق نظرية فرانكل والمتكون من (30) فقرة ، وجرى حساب الخصائص الإحصائية لفقرات المقياس، وكذلك تم التأكد الخصائص السيكمترية للمقياس عن طريق الصدق الظاهري اذ عرض الباحثان المقياس بصورته الأولية على عدد مجموعة من الخبراء والمختصين من اجل التأكد من صلاحية التعليمات والفقرات ومدى ملائمتها لمقياس خواء المعنى وقد استعمل الباحثان اختبار مربع كاي للحصول على موافقة الخبراء وحصلت بعض الفقرات على نسبة قبول اكثر من (80%) . اما صدق البناء جرى التأكد منه عن طريق (المجموعتان المتطرفتان ، علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي) اما ثبات المقياس قد استعمل الباحثان طريقتان لاستخراج ثبات المقياس هما (الاختبار وأعاده الاختبار وقد بلغ معامل الثبات (0,85) وطريقة معادلة الفا كرونباخ وقد بلغت معادلة الفا كرونباخ (0,81) وقد صمّم برنامج إرشادي على وفق أسلوب ملء الفراغ لتخفيض خواء المعنى والمستند على نظرية (بيك) ، وتكون البرنامج الإرشادي من (14) جلسة إرشادية ومدة الجلسة الواحدة (45) دقيقة. وقد استعمل الباحثان مجموعة من الوسائل الإحصائية المناسبة من اجل معالجة البيانات ، وتوصلت نتائج البحث الحالي إلى أن البرنامج أثبت اثره في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية و خرج الباحثان في ضوء النتائج بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: ملء الفراغ ، خواء المعنى

The effectiveness of Filing of blank guidance program in reducing Meaninglessness among middle school students

Prof. Samia Ali Hassan Al-Tamim

**University of Diyala / College of Education Al-Muqdad
Master's Student / Ziyad Ali Dawood Salman Al-Maamouri
University of Diyala - College of Education for Humanities**

Research Summary

This study aims to identify the effect of a counseling program based on Filing of blank the void in reducing Meaninglessness among middle school students. The current study is limited to middle school students in government schools - for morning classes in the centers of Baqubah District, affiliated with the General Directorate of Education in Diyala Governorate - for the academic year (2024-2025 AD), totaling (7,972) students. The researchers followed the experimental approach in the current study. The sample for the statistical analysis of the meaning emptiness scale amounted to (400) students, selected using a stratified random method. The sample for the counseling program amounted to (20) students, selected intentionally. The researchers constructed a meaning emptiness scale based on Frankl's theory, consisting of (30) items. The statistical properties of the scale's items were calculated, and the psychometric properties of the scale were confirmed through apparent validity. The researchers presented the scale in its initial form to a group of experts and specialists to verify the validity of the instructions and items and their suitability for measuring Meaninglessness. The researchers used the Chi-square test to obtain the experts' approval, and some paragraphs obtained an acceptance rate of more than (80%). The validity of the construct was confirmed by (the two extreme groups, the relationship of the paragraph to the total score of the scale (internal consistency). As for the reliability of the scale, the researchers used two methods to extract the reliability of the scale, namely (test and retest, and the reliability coefficient reached (0.85) and the Cronbach's alpha equation method, and

the Cronbach's alpha equation reached (0.81). They designed a guidance program according to the Filling of blank method to reduce the Meaninglessness, based on Beck's theory. The guidance program consisted of (14) guidance sessions, and the duration of each session was (45) minutes. The researchers used a set of appropriate statistical methods to process the data, and the results of the current research concluded that the program has proven its effect in reducing the Meaninglessness among middle school students. In light of the results, the researchers came out with a number of recommendations and proposals.

Keywords: Filling the Blank, Empty Meaning

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث : يرى (Frankl,1978) إن مشكلة خواء المعنى (Meaninglessness) تعد من الاسباب الرئيسية للعديد من المشكلات النفسية ، فهي تؤدي الى حالة من الادمان والعنوان والاكتئاب (Frankl,1978:96). إذ تؤثر هذه المشكلة على شخصية الفرد بصورة عامة وتعيقه من تحقيق الصحة النفسية ، كما يرى (Frankl,1986) فإحساس الفرد بخواء المعنى يؤدي الى زيادة احتمالات معاناته بالاضطرابات النفسية والاجتماعية التي تعوق تحقيق صحته النفسية (الحديبي واخرون , 2024 : 21). لذا اوصت كل من دراسة (الخيكاني ، 2019) و (الحديبي، 2015) من الضروري إجراء برامج إرشادية لحل مشكلة خواء المعنى وتأكيد المعنى في الحياة والمثابرة بعد الفشل ، وإرشاد وتوجيه الآباء والامهات والمعلمين في المدارس في مساعدة الافراد على تقبل الحياة وجعل معنى لكل شيء يقومون به . فمن خلال الادبيات وتوصيات دراسات سابقة واستشارة الاساتذة والمختصين في مجال الإرشاد النفسي شعرا الباحثان بضرورة إجراء برنامج إرشادي يهدف الى تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية لكونهم يمرون بمرحلة المراهقة التي تعد من المراحل الخطيرة في حياة الانسان، لان المراهق يعيش حالة مليئة بالقلق , ويكون غير واثق مما يفكر فيه او يفعله كما انه يعاني من ضغوط يفرضها عليه الواقع الداخلي والخارجي معا (سعفان,2014: 213) ومن هنا برزت مشكلة البحث الحالي في الاجابة حول التساؤل الاتي :- (هل للبرنامج الارشادي القائم على ملء الفراغ أثر في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية) ؟

ثانيا : أهمية البحث:

يعد الإرشاد المدرسي إحدى الخدمات الأساسية التي تقدمها المدرسة الحديثة لطلابها، لرعايتهم ورعاية نموهم، ومساعدتهم في بلوغ أقصى حدود للنمو (ابو اسعد

(2013: 24). فالإرشاد الجمعي المعرفي له أهمية بالغة في العملية الإرشادية إذ يتحمل المعالج المعرفي المسؤولية لتعليم أعضاء المجموعة طرقاً جديدة للتفكير في مشاكلهم، كما أشار (Feindler & Scalley, 1998; Rose, 1998)، أن الإرشاد المعرفي غالباً ما يتم الجمع بينه وبين الإرشاد السلوكي في العلاج الجمعي خاصة عندما تكون موجهة إلى الشباب (علاء الدين ، 2013: 67). وأسلوب ملء الفراغ يعد أحد الأساليب المهمة في العملية الإرشادية عند بيك (Beck) فمن خلال ملاحظة ردود أفعال المسترشد يتضح أحياناً وجود فجوة بين المثير والاستجابة، وتتمثل هذه الفجوة في الأفكار ويستطيع المرشد أن يقوم بملئها من خلال تعليم المسترشد أن يركز على تلك الأفكار التي تحدث أثناء معاشة المثير والاستجابة (ناصر، 2020 : 204) . وفي البحث الحالي يكتسب البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ أهمية كبيرة لأنه اختص بفئة مهمة من فئات المجتمع ألا وهي فئة الطلاب المرحلة الإعدادية الذين يمرون بمرحلة حرجية وهي مرحلة المراهقة ؛ وبناء على ما سبق من الضروري بناء برنامج إرشادي لاهتمام بهذه المرحلة العمرية إذ يرى فرانكل (Frankl 1982) أن مرحلة الشباب يمثلون غالبية الفئات السكانية في المجتمعات وتعتبر مرحلة مهمة جداً لأنها تجسد الواقع الذي يعيشه المراهق في المجتمع، ولابد من إبراز المعاني والدلالات لكل ما يواجهه الشباب من (ذكوراً وإناثاً) (علاء الدين ٢٠١٣ : ٣٣٨). فالإنسان كائن يبحث عن معنى لحياته ، وهذا المعنى هو ما يجعل لحياته قيمة، وهو ما يجعل الحياة تستحق أن تعاش، ولذلك الإنسان في حالة عمل مستمرة من أجل صياغة معنى لحياته (علاء الدين ٢٠١٣ : ٣٤٥). وهنا تتجلى أهمية البحث الحالي بالآتي:

أولاً: الجانب النظري:

- I. تعدّ الدراسة الحالية أول دراسة تجريبية محلية على حد علم الباحثان تهدف إلى خفض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
 2. إثارة اهتمام المرشدين التربويين بأهمية دراسة خواء المعنى ونتائجها الإيجابية على الطالب.
- #### ثانياً: الجانب التطبيقي:

- I. يزود الباحثين والمرشدين التربويين في المدارس الإعدادية بأداة لقياس خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
2. يزود الباحثين والمرشدين التربويين في المدارس الإعدادية ببرنامج إرشادي بأسلوب ملء الفراغ قد يؤدي إلى خفض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية.

ثالثاً: هدف البحث وفرضياته

يهدف البحث الحالي إلى معرفة (أثر البرنامج الإرشادي قائم على ملء الفراغ في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية) من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

- I. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس خواء المعنى.

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس خواء المعنى.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس خواء المعنى.

رابعاً: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية في المدارس النهارية – بعقوبة المركز / والتابعات للمديرية العامة لتربية ديالى- للعام الدراسي (2024-2025م).

خامساً: تحديد المصطلحات:

فيما يأتي تعريف بالمصطلحات التي وردت في البحث الحالي:

البرنامج الإرشادي : يعرفه بوردرز ودراري (Border&dryra,1992): هو (مجموعة من الأنشطة يقوم بها المسترشدون في تفاعل وتعاون بما يعمل على توظيف طاقاتهم وإمكاناتهم فيما يتفق مع ميولهم وحاجاتهم واستعداداتهم في جو يسوده الامن والطمأنينة وعلاقة الود بينهم وبين المرشد (Border&dryra,1992:461).

• **التعريف النظري:** تبني الباحثان تعريف بوردرز ودراري (Border&dryra,1992) في بناء البرنامج الإرشادي.

• **التعريف الإجرائي:** هو برنامج مخطط يتضمن مجموعة من الفعاليات والأنشطة المخطط لها على وفق حاجات طلاب المرحلة الإعدادية ويشمل (تحديد حاجات المسترشدين، صياغة الأهداف، تحديد الأولويات تحديد، النشاطات، تحديد العناصر، تقييم كفاءة البرنامج).

ثالثاً: أسلوب ملء الفراغ (Filing of blank)

عرفه : (Beck,1976) (هي الإجراءات التي يتبعها المرشد لمساعدة المسترشد على تبين أفكاره الأوتوماتيكية وتدريبه على ملاحظة سلسلة الأحداث الخارجية وردود أفعاله حيالها، من خلال ذكر عدداً من الظروف التي أحس فيها بالكدر لا مبرر له , وفي هذه الحالة تكون هناك دائماً فجوة ما بين المثير والاستجابة الانفعالية, ويكون باستطاعة المسترشد أن يفهم سر كدره الانفعالي إذا أمكنه أن يتذكر ويسترجع الأفكار التي وقعت له خلال هذه الفجوة (بيك, 2000: 192).

• **التعريف النظري:** تبني الباحثان تعريف بيك لأنه ينسجم مع هدف البحث بوصفه اطاراً نظرياً في بناء البرنامج الإرشادي.

• **التعريف الإجرائي:** بأنها مجموعة من الفنيات والاستراتيجيات التي يتضمنها البرنامج الإرشادي لخفض خواء المعنى وهي (تقديم الموضوع - الحوار والمناقشة- الاسئلة السقراطية - التخيل - الاسترخاء - العبارات الايجابية عن النفس - رصد مميزات وعيوب المعتقدات - لعب الدور- التعزيز الاجتماعي- التدريب البيئي)

رابعاً: خواء المعنى (Meaninglessness)

عرفه (frankl,1972) بأنه: (شعور الفرد باليأس وفقدان الأهمية وعدم القدرة على إيجاد أو صنع معنى لحياته، مما يسبب له الاحساس باللاهدف) (frankl,1972:42).

التعريف النظري: تبني الباحثان تعريف (frankl,1972) تعريفاً نظرياً لكونهم تبني نظريته في تفسير مفهوم خواء المعنى والمعتمدة في بناء المقياس.

- **التعريف الإجرائي:** هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته عن مقياس خواء المعنى المعد من قبل الباحث.

الفصل الثاني

نظرية الارشاد المعرفي لـ(بيك): الارشاد المعرفي نظام علاجي قدم من قبل آرون بيك (AaronBeck) وشدد على أهمية أنظمة المعتقدات والتفكير في تحديد السلوك والمشاعر، ويركز العلاج المعرفي على فهم المعتقدات المشوهة واستخدام الأساليب التي تساعد على تغيير التفكير غير التكيفي في حين يتم أيضاً دمج الطرق السلوكية في الارشاد المعرفي في العملية الارشادية الاهتمام ينصب على الأفكار التي لا يعيها الأفراد والاهتمام بأنظمة المعتقدات المهمة، ويكون العمل العلاجي تعاونياً مع العملاء ويتخذ المرشدون المعرفيون دوراً تثقيفياً في مساعدة العملاء لتغيير هذه المعتقدات، ويعطي المعالجون المعرفيون لمستشاريهم مهام جديدة لتبديل طرقهم القديمة لحل مشكلاتهم التي يعانون منها، كما أن المعالجين يجمعون المعلومات عن المسترشد لتحديد الاستراتيجيات العلاجية التي سوف يتبعونها، وقد يطلب من المسترشدين تسجيل الأفكار المضطربة وتقييم مشكلاتهم من خلال استبانات قصيرة تم تطويرها لمختلف أنواع الاضطرابات النفسية، وعن طريقتهم العلاجية فإن المرشدين المعرفيين يحددون أنواعاً من التفكير غير التكيفي ويقومون بتحديد الاستراتيجيات العلاجية لعدد من الاضطرابات النفسية والتي تتضمن اضطرابات القلق والاكتئاب (اس شارف، ٢٠٢٢: 14).

اسلوب ملء الفراغ (Filling in the Blank) يرى (بيك) ان اسلوب ملء الفراغ هي طريقة من طرق التعرف على الأفكار الأوتوماتيكية التي تسبق المشاعر غير السارة، فالمسترشدون لا يعون هذه الأفكار، ولا يعون الكف، الأوتوماتيكي الذي تحدثه، لذلك يركز المرشد في طريقة ملء الفراغات على تعريف المسترشد بهذه لأفكار والتصورات التي تعطل قدرته على التعامل مع مواقف الحياة (عبد الله ، 2012: 134-135) اذ يرى (بيك) أن الاضطرابات النفسية تنشأ كنتيجة لعدم الاتساق بين النظام المعرفي الداخلي للفرد وبين المثيرات الخارجية التي يتعرض لها ذلك الفرد وتحليلها وتفسيرها عن طريق ذلك النظام المعرفي الداخلي الذي يميزه، ويبدأ في الاستجابة للمواقف والأحداث المختلفة انطلاقاً من تلك المعاني التي يعطيها لها، وقد تكون هناك ردود فعل انفعالية متباينة للموقف الواحد باختلاف الأفراد بل من جانب نفس الفرد الواحد أيضاً في أوقات مختلفة، كذلك فإن كل موقف أو حدث يكتسب معنى خاصاً يحدد استجابة الفرد الانفعالية تجاهه، وتتوقف طبيعة ، الاستجابة

الانفعالية أو الاضطراب الانفعالي لدى الفرد على إدراكه لذلك الموقف أو الحدث، فحينما يشعر الفرد مثلاً بأنه قد فقد شيئاً ما له قيمته ومغزاه بالنسبة له فإنه عادة ما يشعر بالحزن، وحينما يتوقع تحقيق مكاسب معينة فإنه يشعر بالسرور والسعادة، أما حينما يشعر بالتهديد فإن ذلك يؤدي به إلى القلق، كذلك فهو يشعر بالغضب إذا أدرك أن هناك هجوماً معيناً سيتم عليه من جانب شخص ما، وهكذا، وإذا كان ذلك الإدراك مشوشاً أي يشتمل على تشويش للواقع وتشويه ما به من حقائق تكون النتيجة المنطقية هي حدوث الاضطرابات النفسية. ومن ثم فإن مثل هذه الاضطرابات تعكس من وجهة نظر بيك عدم الاتساق الذي أشرنا إليه من قبل (محمد 2000: 67-68).

ويمكن توضيح بعض التقنيات التي استخدمت في جلسات البرنامج الإرشادي المعدة في البحث الحالي وهي :-

- **التخيل:** يقوم المرشد بتعليم المسترشدين كيفية التعرف والتعامل مع خيالاتهم المزعجة، فإنه يحاول إما أن يظهر خيالات تلقائياً لدى المسترشدين أو يحاول أن يقم لديهم صورة متخيلة في أثناء الجلسة الإرشادية. وفي الحوار التالي يبحث المرشد عن صورة متخيلة متزامنة مع افكارهم اللفظية التلقائية (بيك, 2007: 347).

- **لعب الأدوار:** يستخدم لعب الأدوار للكشف عن الأفكار التلقائية أو لتكوين استجابة منطقية، أو لتعديل المعتقدات الجوهرية والوسطية وكذلك تستخدم طريقة لعب الأدوار في تعلم وممارسة المهارات الاجتماعية (بيك, 1976، ترجمة 2017: 330).

- **المناقشة:** وتمثل استخدام الأسئلة إحدى المهارات العلاجية التي تميز العلاج المعرفي السلوكي. ويحدد بيك (Beck, 1979) في هذا الإطار عدداً من الوظائف التي تؤديها عملية توجيه الأسئلة خلال العلاج من بينها تسهيل قيام المسترشد بترجمة تلك الأفكار والاعتقادات التي يرونها أموراً بديهية لا تقبل النقاش إلى فروض تقبل التحقق من صحتها وصدقها مما يسهل من عملية التجريب وطرح البدائل من جانب المسترشد، وهو ما يمثل لب عملية حل المشكلات وما يرتبط بها من مهارات والتدريب عليها. كما يمكنها أيضاً أن تعزز من عملية التعاقد العلاجي التعاوني التي يقوم المعالج من خلالها بمساعدة المريض في التركيز على مشاغله أي ما يشغله من أمور يمكن أن تسبب له مشكلات حالية أو لاحقة، ومساعدته على اكتشاف مدى صحة اعتقاداته وتحديد محكات يمكنه بموجبها أن يعمل على تقييم تلك الاعتقادات، وأن يقوم باختبار النتائج التي تترتب على ما يقوم به من أفعال (محمد, 2000: 178).

- **الأسئلة السقراطية (Socratic Questioning)** هي الأسئلة التي يتم طرحها أثناء الجلسات العلاجية تساعد المسترشد على التوصل إلى الاستنتاج المنطقي وتركز على توضيح وتحديد وتعريف المشكلات، وتحديد الأفكار الكامنة وراء المشكلات، وفحص معاني الأحداث لدى المريض، وتقييم النتائج التي يمكن أن تنتج عن الاحتفاظ بالأفكار والسلوكيات سيئة الكيف (Beck, 1993: 56).

- **التدريب البيتي:** يعتبر الواجب المنزلي جزءاً مكماً وليس اختيارياً في العلاج المعرفي (Beta, 1979) في الأساس ينظر المعالج لزيادة الفرص المتاحة للتغيير

المعرفي والسلوكي خلال أسبوع المريضة . والواجب المنزلي الجيد يعطي فرصا أكثر للمسترشد أن تعلم نفسها (مثلاً) من خلال العلاج بالكتابة وكذلك لجمع المعلومات من خلال رصد أفكارها ومشاعرها وتصرفاتها، وكذلك لاختبار أفكارها ومعتقداتها حتى تستطيع تعديلها، والتدرب على وسائل العلاج السلوكي والمعرفي وتجريب التصرفات الجديدة (بيك, 2007: 375).

- **الاسترخاء:** يستفيد كثير من المسترشد من تمارين الاسترخاء . فإن تقنيات الاسترخاء ينبغي أن تعلم، وأن تمارس في أثناء الجلسات حيث يمكن التعامل مع المشاكل ويمكن تقييم الفاعلية (بيك , 2007: 323)

مسوغات تبني اسلوب ملء الفراغ (لـ بيك) في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية:-

1- يعتبر بيك العلاج المعرفي علاجاً تكاملياً دمجياً INTEGRATIVE بسبب اعتماده واقتباسه من العديد من الأشكال والنماذج في العلاج النفسي، وارتأى داتيليو (2002) اعتبار العلاج المعرفي السلوكي وتقنياته ضمن إطار العلاج الوجودي. بمعنى، إذا كان المسترشد يعاني من اضطراب الهلع، يشجع على البحث في اهتمامات الفلسفة الوجودية من مثل: معنى الحياة، الشعور بالذنب اليأس والأمل ويمكن تزويد المسترشدين بأدوات العلاج السلوكي المعرفي ليتعاملوا مع أحداث الحياة اليومية وبنفس الوقت يتفحصوا مواضيع وجودية حساسة تواجههم وتتحداهم , وإن الاعتراف بالقيمة التي تتمتع به المدرسة المعرفية هو نتيجة العديد من فرضياتها قد تم بحثها اختبارياً، وطبقاً (Leahy, 2002) خلال العشرين سنة الماضية، اكتسبت المقاربة المعرفية ترحيباً وتقبلاً واسعاً وبدا وكأنها عامل مؤثر في تطور ميدان العلاج أكثر من أية مقاربة أخرى (Corey, 2011: 398)

2- **نظرية فرانكل (Viktor E. Frankl) التي فسرت خواء المعنى**
أشار كل من (Bulka 1984, Durbin, 2005) الى ان (فرانكل: 1978) يرى ان الانسان يكون مستعداً لتحمل المعاناة، ولتقديم التضحيات حتى بحياته نفسها من أجل الحفاظ على هذا المعنى، أما عندما تفقد الحياة معناها فيكون الفراغ الوجودي والمعاناة قد تكون انجازاً بشرياً خاصة عندما تنشأ من الإحباط الوجودي، لذا يرى فرانكل ثلاث أنواع للمعاناة المعاناة التي تنشأ من الفراغ الوجودي والمعاناة عندما تحبط محاولة الشخص في إيجاد معنى لحياته، ومعاناة تنبع من خبرة انفعالية أليمة كفقْد شخص عزيز أو معاناة مصاحبة المصير (صعب تغييره كالأعراض المزمنة (ناصر, 2020: 331). وهدف النظرية الوجودية لـ(فرانكل) هو التخلص من الإحباط بملء الفراغ ومساعدة المسترشد على أن يحصل معنى للحياة تصبحها مساعدته على أن يفهم ويتقبل الطبيعة الوجودية أو الروحية للحياة ، وأن يتقصد المسؤولية تجاه ذاته ومن أجل تحقيق القيم وذلك عن طريق الاستجابة إلى الحاجات أو المتطلبات والواجبات التي تقتضيها الحياة (باترسون، ١٩٩٠ : ٤٧٨) ان افتقار الانسان الى المعنى في الحياة يقود الفرد إلى الفراغ والخواء أو إن هذه الحالة يخبرها الناس عندما لا ينشغلون بأي عمل وحتى بالأعمال الروتينية. وبسبب عدم وجود شكل مسبق لكيف نعيش، فإن الناس يواجهون بمهمة عليهم القيام بها وهي جعل معنى

لهم ولوجودهم بأنفسهم (203: 2011, Corey). ويعرض فرانكل بعض المفاهيم المهمة في نظرية كما جاء في كتابه (الانسان يبحث عن المعنى) وهي وكما يلي:
(العلاج بالمعنى ، إرادة المعنى ، الإحباط الوجودي ، العصاب المعنوي المنشأ ، الدينامية المعنوية ، الفراغ الوجودي ، معنى الحياة ، جوهر الوجود (الالتزام بالمسؤولية) ، معنى الحب ، معنى المعاناة ، المشكلات الاكلينيكية الكبرى . وكذلك (المعنى الغائي ، زوال الحياة ، أسلوب العلاج بالمعنى ، العصاب الجماعي ، نقد الحتمية الشمولية ، فلسفة الطب وعادة أنسنة الطب)

(سفيان , 2018: 171) ومن المسوغات التي دعت الى تبني نظرية فرانكل (Viktor E. Frankl) وهي:

3- مكنت هذه النظرية الباحثان من فهم وتفسير ومعرفة العوامل المؤثرة والمصاحبة لمفهوم خواء . وقد اثبت اثرها في تفسير مفهوم خواء المعنى كما في دراسة (الخيكاني ، 2019)، ودراسة (الحديبي , 2015) .

4- تؤكد النظرية الوجودية على ان خواء المعنى يسبب الفراغ الذي يعاني منه المسترشد وعدم الرضا في حياتهم ؛ اذ أن قيمة وأهمية أي علاج نفسي يعتمد على مساعدة العميل للتعامل مع منابع الألم وعدم الرضا في حياتهم، وهما مقتنعان أن المقاربة الوجودية مناسبة خصوصاً للأفراد الذين ينقصهم الشعور بهوية لهم، وإن هذه المقاربة تقدم أملاً للأفراد الذين يكافحون لإيجاد معنى أو للذين يعانون من مشاعر الفراغ (Corey, 2011: 212).

الفصل الثالث

إجراءات البحث: لغرض تحقيق هدف بحث الحالي سيقوم الباحثان بعرض الخطوات التي اتبعها بدءاً من تحديد منهج البحث، والتصميم التجريبي، وتحديد المجتمع، والعينة، وإجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية والضابطة)، وإعداد الأداة الخاصة لقياس خواء المعنى وتحديد الوسائل الإحصائية المناسبة لمعالجة بيانات ونتائج البحث وكما يأتي:

أولاً: منهج البحث: اعتمد الباحثان على المنهج التجريبي ، اذ اشار (Cresswell) 1995، بانه تغير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للظاهرة وملاحظة نواتج التغير في الظاهرة موضوع الدراسة ، ويعرف أيضا بانه استخدام التجربة في اثبات الفروض (عباس وآخرون ، 2009: 79).

ثانياً: التصميم التجريبي: ويقصد به وضع هيكل اساس للتجربة وعلى ذلك يتضمن التصميم التجريبي ، لتجربة ما وصف الجماعات التي تتكون فيها عند التجربة وتحديد الطرق التي تم بها اختيار هذه العينة او الجماعة (رؤوف ، 2001: 152). لذا أعتمد الباحثان على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين التجريبية والضابطة ذي الاختبار (القبلي — والبعدى)، إذ يتم تطبيق المتغير المستقل (البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ) على المجموعة التجريبية فقط أما المجموعة الضابطة فلا يطبق عليها هذا البرنامج. وقد قام الباحثان بالخطوات الآتية لغرض وضع هذا التصميم شبه التجريبي وهي:

1. إجراء اختبار قبلي للمجموعتين (الضابطة والتجريبية) لقياس خواء المعنى .
 2. اختيار (20) طالباً قصدياً ممن حصلوا على درجات ادنى من المتوسط الفرصي والبالغ (75) وتم توزيعهم بشكل متساوي على مجموعتين (تجريبية وضابطة).
 3. إجراء تكافؤ بين أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي يمكن ان تؤثر على سلامة نتائج البحث بالاعتماد على اطار نظري ودراسات السابقة. وهي (درجات الاختبار القبلي، الذكاء، العمر، التحصيل الدراسي للاب والام، مهنة الاب والام).
 4. استخدام البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ مع أفراد المجموعة التجريبية أما أفراد المجموعة الضابطة فلا تتعرض لأي برنامج إرشادي.
 5. إجراء اختبار بعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) لقياس خواء المعنى لغرض معرفة أثر البرنامج الإرشادي.
- ثالثاً: مجتمع البحث:** يقصد به هو (جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث) (ملحم، 2011: 149) وقد تحدد مجتمع البحث الحالي بطلاب المرحلة الإعدادية في المدارس النهارية لمركز قضاء بعقوبة / والتابعات للمديرية العامة لتربية ديالى والبالغ عددهم (7972) والجدول (3) يوضح ذلك:

الجدول (1) مجتمع البحث بحسب توزيعهم على المدارس

ت	اسم المدرسة	الرابع	الخامس	السادس	المجموع
1	ع/ الشريف الرضي	130	180	350	660
2	الإعدادية المركزية	203	152	301	656
3	ع/ جمال عد الناصر	250	159	245	654
4	ع/ ديالى للبنين	240	170	270	680
5	ع/ المعارف للبنين	153	164	294	611
6	ع/ الطلع النضيد للبنين	178	127	363	668
7	ع/ ضرار بن الازور للبنين	232	182	286	700
8	ع/ الفلق للبنين	177	163	192	532
9	ع/ جنات عدن للبنين	205	130	238	573
10	ع/ طوبى للبنين	240	180	421	841
11	ث/ الشام للبنين .	63	39	195	297
12	ث/ المحسن للبنين	112	79	130	321
13	ث/ الجواهري للمتميزين	56	57	95	208
14	ث/ الحسن بن علي للبنين	35	22	67	124
15	ث/ النجف الاشرف للبنين	23	12		35
16	ث/ النقاء للمتفوقين	117	193		310
17	ث/ الابداع العلمي للمتفوقين	102			102
	المجموع الكلي	2516	2009	3446	7972

رابعاً: عينة البحث: هي (جزء من المجتمع الذي تجرى عليها الدراسة يختارها الباحث اختياراً عشوائياً او عمدياً طبقاً لأسلوب الدراسة وظروف اجرائها) (النعيمي

: (2014, 63). وقد قام الباحثان استخدام عدد من العينات في البحث الحالي ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول الآتي:

جدول (2) عينات البحث الحالي التي تم استخدامها مع اعدادها

ت	العينات المستخدمة	العدد
1	عينة استطلاعية للكشف عن المشكلة.	45
2	عينة وضوح التعليمات وفهم فقرات المقياس.	30
3	عينة التحليل الإحصائي.	400
4	عينة الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار.	60
5	عينة تطبيق المقياس بالصيغة النهائية.	100
6	عينة الصدق التجريبي للبرنامج الإرشادي.	10
7	عينة البرنامج الإرشادي	20
	المجموع	665

خامساً: التكافؤ بين المجموعتين الضابطة والتجريبية: يعد التكافؤ الإحصائي بين مجموعات البحث أمر ضروري لتصميم البحث، حتى يمكن تفسير النتائج في ضوء التجربة دون تدخل أي عامل خارجي؛ فالباحث يسعى إلى أن تكون مجموعات بحثه متكافئة حتى لا تكون الفروق في أداء أفرادها راجعة إلى الفروق بين المجموعات في متغيرات أخرى غير المتغيرات التي يدرس أثرها، ويمكن تحقيق التكافؤ الإحصائي بين المجموعات عن طريق التعيين العشوائي، وهناك طرق أخرى يمكن استخدامها مثل التطابق في الخصائص بين الأفراد أو المجموعات أو استخدام الأفراد لضبط أنفسهم. (أبو علام ، 2006: 205). ولقد قام الباحثان بأجراء التكافؤ بين المجموعتين بناءً على النظرية المتنبئة والدراسات السابقة، وموازنتهما في بعض العوامل التي قد تؤثر في سلامة التجربة وهي (درجات الطلاب على مقياس خواء المعنى قبل البدء في التجربة، اختبار رافن للذكاء، العمر، التحصيل الدراسي للأب، التحصيل الدراسي للأم، مهنة الأب، مهنة الأم)

سادساً: أدوات البحث: استخدم الباحثان في الحالي أداتان الأولى هي مقياس لقياس خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، والثانية بناء برنامج إرشادي بأسلوب ملء الفراغ لتخفيض خواء المعنى من خلال الجلسات الإرشادية وسيتم التطرق إليها في الفصل الرابع.

أولاً: مقياس خواء المعنى : بعد اطلاع الباحثان على مجموعة الأدبيات والمقاييس التي اختصت بدراسة مفهوم خواء المعنى منها دراسة (الخيكاني، 2019) ودراسة (الحديبي ، 2015) لم يجدوا حدود ما توفر لديهم مقياساً مناسباً يتلاءم مع هدف البحث وطبيعة مجتمعه فدراسة (الخيكاني، 2019) أجريت على طلبة الجامعة اما دراسة (الحديبي ، 2015) أجريت على البيئة الغيرعراقية ، لذلك تطلب الأمر بناء مقياس خواء المعنى ، وقد اتبعى الباحثان الخطوات المتبعة في بناء المقاييس النفسية من اجل بناء مقياس خواء المعنى وهي كما يأتي :

1- تحديد المفهوم التي يقيسها الاختبار: اعتمد الباحثان على التعريف النظري لفرانكل الذي عرفه خواء المعنى بأنه : (شعور الفرد باليأس وفقدان الالهية وعدم

القدرة على إيجاد أو صنع معنى لحياته، مما يسبب له الاحساس باللاهدف)
(frankl,1972:42).

2- صياغة فقرات المقياس: قام الباحثان بصياغة (33) فقرة بالصيغة الأولية لمقياس خواء المعنى اعتماداً على تعريف ونظري فرانكل (Frankl) في تفسيرها لخواء المعنى .

3- صياغة تعليمات المقياس ونموذج الإجابة: وضع الباحثان مثال يوضح تعليمات كيفية الإجابة على مقياس خواء المعنى ، ويتضمن عدد البدائل وكيفية وضع علامة (✓) امام الفقرة التي تعبر عن رأي المستجيب.

4- طريقة تصحيح المقياس: وضع الباحثان بدائل الإجابة على فقرات المقياس على وفق مدرج ليكرت الرباعي وهي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً، لا تنطبق علي ابداً)، واوزان هذه البدائل هي (1,2,3,4) ، وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس (132) درجة والدرجة الدنيا للمقياس (33) درجة. وبعد عرضه على الخبراء استقر المقياس بصورته النهائية (30) فقرة وسوف يتم التطرق عنها في فقرة صدق الظاهري للمقياس .

4- استطلاع آراء المحكمين حول المقياس: عرض الباحثان مقياس خواء المعنى على عدد من الأساتذة في مجال القياس والتقويم وعلم النفس التربوي والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي لغرض الحكم على المقياس وتقويمه من حيث صلاحية فقراته، ووضوح تعليماته، مع وضع التعرف النظري لفرانكل الذي يفسر مفهوم خواء المعنى ، ثم طلب الباحثان منهم تحديد الفقرات الصالحة والفقرات غير صالحة ، وتعديل ما يرونه مناسباً او إضافة بعض الفقرات التي يرونها مناسبة لم تذكر .

5- وضوح فقرات وتعليمات المقياس: جرى تطبيق ميداني لمقياس خواء المعنى على عينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي و المكونة من (30) طالباً بواقع (10) طلاب من كل صف من (اعدادية جنات عدن للبنين)، ثم طلب الباحثان منهم قراءة التعليمات وسمح لهم بالاستفسار عن أي غموض يجدونه، ثم تحديد الزمن المستغرق للإجابة، أذ تراوح بين (8 – 16 دقيقة) وقد بلغ متوسط الوقت لجميع الإجابة على المقياس (12) دقيقة.

6- التحليل الإحصائي لفقرات المقياس: تعتمد جودة الاختبار إلى أقصى حد على الفقرات التي يتألف منها ومن الضروري في هذا السياق تحليل كل فقرة من فقراته، لكي يتم استبقاء تلك الفقرات التي تسير في اتجاه المفهوم النظري وتلائم الغايات والأسس المنطقية التي بنيت عليها أداة قياس المفهوم. ولذلك يعد تحليل الفقرات جزءاً مكملًا لكل من ثبات الاختبار وصدقه (النعيمي ،2014: 320) . وقد اتبع الباحثان اسلوبين لحساب الخصائص الاحصائية لفقرات مقياس خواء المعنى وهي كما يأتي:-

❖ **القوة التمييزية لفقرات المقياس:** هي قدرة الاختبار على التمييز بين الأفراد ذوي الدرجة العالية في الصفة أو الخاصية المراد قياسها والأفراد الحاصلين على درجات منخفضة فيها، وبعد ان يتم تطبيق الاختبار على العينة وإيجاد الدرجة التي حصل عليها كل فرد في الاختبار يتم ترتيب الدرجات من الأعلى إلى الأدنى

للمجموعة (العينة) ككل؛ ثم يتم تحديد مجموعة الدرجات العالية عن طريق أخذ نسبة (27 %) من مجموعهم الأصلي، وكذلك لمجموعة الدرجات المنخفضة (الريماوي، 2017: 99). لذا نجد أن الحجم المناسب لعينة التحليل الإحصائي الفقرات المقياس النفسي كما أشارت انستازي (Anastasi, 1976) وإن كان يتمثل في (٤٠٠) شخص يتم اختيارهم من المجتمع المدروس ، وأشارت انستازي أيضاً إلى أن الحجم المناسب للتحليل الإحصائي ينبغي أن لا يقل عن (٣٧٠) شخصاً لأن أخطاء العينة ستصبح صغيرة في حالة العينات الكبيرة (الكبيسي، 2010: 44). ولحساب القوة التمييزية للفقرات، قد أتبع الباحث الخطوات الآتية:

- أ- تصحيح استمارات الطلاب من أجل تحديد الدرجة الكلية لكل طالب.
- ب- ترتيب درجات الاستمارات عينة التمييز من أعلى درجة كلية إلى أدنى درجة.
- ج- تحديد نسبة (27%) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات العليا في المقياس و(27%) من الاستمارات التي حصلت على الدرجات الدنيا، إذ مثلت المجموعتين المتطرفتين وبذلك بلغ عدد الاستمارات (216) استمارة بواقع (108) استمارة لكل مجموعة.
- د- استعمل الباحثان الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، ومن خلال مقارنة القيمة التائية المحسوبة للفقرات بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، وبدرجة حرية (214)، وبذلك عدت جميع الفقرات مميزة، كما هو موضح في الجدول (3) .

جدول (3) القوة التمييزية لفقرات مقياس خواء المعنى

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3,3241	0,70815	1,8704	0,74999	14,646	دالة
2	3,3537	0,74111	1,8519	0,79502	15,316	دالة
3	3,3519	0,74023	1,9444	0,75916	13,794	دالة
4	3,2778	0,78339	1,5556	0,71478	16,877	دالة
5	3,3056	0,79082	1,5093	0,67665	17,936	دالة
6	3,3704	0,73105	1,4815	0,60344	20,708	دالة
7	3,4444	0,75298	1,7500	0,61333	18,132	دالة
8	3,4074	0,73671	1,5833	0,64308	19,385	دالة
9	3,4259	0,71308	1,5648	0,68731	19,529	دالة
10	3,4352	0,70078	1,9259	0,71960	15,615	دالة
11	3,5185	0,63366	1,8722	0,60886	21,243	دالة
12	3,3889	0,72128	1,5926	0,64180	19,335	دالة
13	3,5278	0,71641	1,8981	0,76047	16,210	دالة
14	3,2870	0,74947	1,0833	0,87676	10,845	دالة
15	3,2500	0,83302	1,6389	0,71641	15,239	دالة

دالة	19,106	0,72410	1,7870	0,61789	3,5370	16
دالة	12,781	0,72696	1,9352	0,83453	3,2963	17
دالة	14,501	0,73123	1,7685	0,89357	3,3796	18
دالة	16,085	0,56370	1,6667	0,81756	3,2037	19
دالة	15,902	0,78334	1,8241	0,68529	3,4167	20
دالة	15,373	0,72032	1,7963	0,74883	3,3333	21
دالة	17,109	0,67492	1,7407	0,71641	3,3611	22
دالة	12,949	0,94720	2,0000	0,75499	3,5093	23
دالة	19,451	0,54401	1,6111	0,78466	3,3981	24
دالة	13,922	0,93655	1,9630	0,66276	3,5000	25
دالة	20,119	0,66276	1,8333	0,58620	3,5463	26
دالة	12,967	0,75453	1,8611	0,83841	3,2685	27
دالة	16,205	0,67441	1,7778	0,71888	3,3148	28
دالة	15,061	0,70324	1,8056	0,71526	3,2593	29
دالة	19,128	0,71641	1,6944	0,66270	3,4907	30

* تبين من الجدول اعلاه أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (214).
❖ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي): ولحساب معامل الارتباط بين درجات أفراد عينة البحث الحالي على كل فقرة من فقرات المقياس وبين درجاتهم الكلية للمقياس، قام الباحثان باستخراج معامل ارتباط بيرسون وتبين أن جميع فقرات المقياس كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (398) بعد مقارنة القيم المحسوبة مع القيمة الجدولية (0,098)، والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول (4) معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس خواء المعنى

معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	معامل الارتباط	تسلسل الفقرات	معامل الارتباط	تسلسل الفقرات
0,654	21	0,711	11	0,663	1
0,670	22	0,686	12	0,649	2
0,629	23	0,651	13	0,628	3
0,676	24	0,566	14	0,702	4
0,627	25	0,641	15	0,673	5
0,704	26	0,713	16	0,740	6
0,638	27	0,606	17	0,674	7
0,654	28	0,666	18	0,714	8
0,647	29	0,635	19	0,725	9
0,713	30	0,662	20	0,658	10

1- الخصائص السايكومترية لمقياس خواء المعنى : وقد تحقق الباحثان من الخصائص السايكومترية لمقياس خواء المعنى بوساطة الطرائق الآتية:
أولاً: الصدق: يعد الصدق من الخصائص المهمة الأخرى التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات ويعرف بأنه (قياس الاختبار فعلاً وحقيقة ما وضع لقياسه) (مجيد:2010،40). وتحقق الباحثان من صدق مقياس خواء المعنى عن طريق الصدق الظاهري وصدق البناء وهي كما يأتي:

أ- الصدق الظاهري: يشير ابييل (Ebel,1972) إلى أن الصدق الظاهري يحدد مدى صلة هذه الفقرات بالمتغير المراد قياسه وتتمثل بالمظهر العام للأداة من حيث فقراتها وكيفية ومدى مناسبة الأداة للغرض الذي وضع لها وهذا النوع من الصدق يعتمد على ملاحظات الخبراء، والفقرة التي تحصل على نسبة اتفاق عالية وفي كثير من الأحيان يؤخذ نسبة الاتفاق من (80، ٠) فما فوق فأن الفقرة تقبل، أو أن الباحث يقوم بتعديل أو حذف أو إضافة فقرات جديدة (الجابري، 2011: 218). ولقد عرض الباحثان مقياس خواء المعنى بصورته الأولية على عدد من الخبراء والمختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والقياس والتقويم من أجل التأكد من صلاحية التعليمات، وصلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها لمقياس خواء المعنى ، وعلى ضوء ما تم اقتراحه من قبل الخبراء أجرى الباحثان تعديل وصياغة بعض الفقرات من الصيغة الأولية، وقد استعمل الباحثان قانون (مربع كاي) للحصول على موافقة الخبراء وبعد المعالجة الاحصائية حصلت أغلب الفقرات على نسبة قبول المحكمين لان القيمة المحسوبة البالغة (20) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,841) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1) بوصفها معياراً للموافقة على الفقرة، و الفقرة ذا التسلسل (8،17،31) جرى التعديل عليهن وقد حذفت الفقرات (13،27،33) لكونهن لم يحصلان على نسبة قبول لان القيمة المحسوبة بلغت (1,800) وهي اصغر من القيمة الجدولية (3,841) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (1)، وبذلك تألف مقياس خواء المعنى من (30) فقرة وجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) قيم مربع كاي لآراء المحكمين في صلاحية فقرات مقياس خواء المعنى

رقم الفقرة في المقياس	العدد الكلي للخبراء	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	قيمة مربع كاي	
				المحسوبة	الجدولية
1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 9، 10، 11، 12، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 28، 29، 30، 32	20	20	صفر	20	3,841
8، 17، 31		18	2	12,800	
13، 27، 33		13	7	1,800	

ب- مؤشرات صدق البناء: يعرف بأنه (الدرجة التي يعمل الاختبار على قياس خاصية او سمة صمم اساسا لقياسه) (الدليمي والمهداوي , 2020 , 147). وقد تم التأكد من صدق البناء لمقياس خواء المعنى عن طريق:-

- القوة التمييزية لفقرات المقياس كما موضح انفاً في جدول (3)
 - العلاقات الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس مع المجموع الكلي للمقياس، كما موضح في الجدول (4) .
- ثانياً: الثبات: يقصد به (أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا ما أعيد علي نفس الأفراد في نفس الظروف أي أنه يعطي نفس النتائج إذا قاس نفس الشيء مرات متتالية ، والثبات في علم القياس النفسي هو دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة وعم تناقضه مع نفسه واتساقه وإطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص) (علي، ٢٠١٠ : ٥٨). لذا استعمل الباحثان طريقتين لمعرفة ثبات مقياس خواء المعنى هما:

أ- الاختبار وإعادة الاختبار: لغرض معرف ثبات مقياس خواء المعنى بهذه الطريقة قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة بلغت (60) طالباً بواقع (20) طالب لكل صف تم اختيارهم من (إعدادية ضرار بن الازور للبنين) بطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع متساوي ، وبعد مرور فاصل زمني قدره (14) يوماً قام الباحثان بإعادة نفس المقياس على المجموعة نفسها، ثم حسبت العلاقة بين التطبيق الأول والثاني بتطبيق قانون معامل ارتباط بيرسون، وقد بلغ معامل الثبات (0,85).

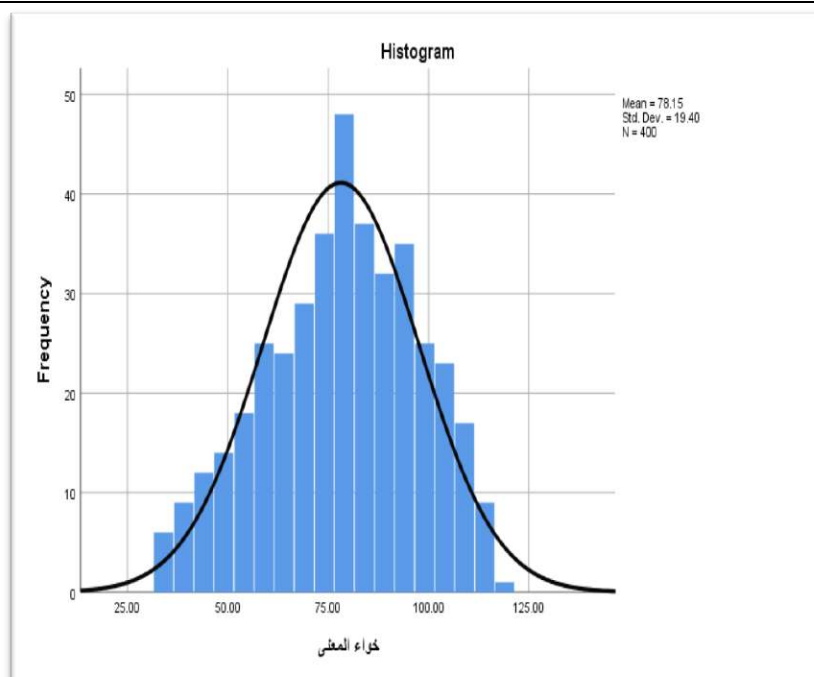
ب- طريقة استعمال معادلة الفاكرونباخ: قام الباحثان بسحب (100) استمارة بالطريقة العشوائية من عينة التحليل الإحصائي وبعد المعالجة الإحصائية بلغت قيمة الارتباط بطريقة معادلة الفاكرونباخ (0,81) .

8- المؤشرات الإحصائية لمقياس خواء المعنى : عند ملاحظة القيم الإحصائية لمقياس خواء المعنى نجد أن تلك القيم الإحصائية تتسق مع معظم مؤشرات المقاييس العلمية مما يسمح إعطاء ثقة في نتائج تطبيق هذا المقياس، والجدول (6) وشكل (1) يوضح ذلك بيانياً:

جدول (6) المؤشرات الإحصائية لمقياس خواء المعنى

الوسائل الإحصائية	درجات العينة
الوسط الحسابي Mean	78,145
الخطأ المعياري Std. Error of Mean	0,9700
الوسيط Median	78
النموال Mode	78
الانحراف المعياري Std. Dev	19,400
التباين Variance	376,360
الالتواء Skewness	-0,219-
الخطأ المعياري للالتواء Std. Error of Skewness	0,122
التفرطح Kurtosis	-0,622

0,243	الخطأ المعياري للتفرطح
83	المدى Range
34	أقل درجة Minimum
117	أعلى درجة Maximum
31258	المجموع Sum



شكل (1) منحني التوزيع التكراري لعينة البحث على مقياس خواء المعنى

9- وصف مقياس خواء المعنى بصورته النهائية: تكون مقياس خواء المعنى بصورته النهائية من (30) فقرة ، و بدائل الاجابة على فقرات المقياس تدرج كما يأتي (تنطبق علي دائماً، تنطبق علي احياناً، تنطبق علي نادراً ،لا تنطبق علي ابداء)، وتتراوح درجات الاستجابة بين (1,2,3,4)، وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس (120) درجة والدرجة الدنيا للمقياس (30) درجة وبمتوسط فرضي (75) درجة. الوسائل الإحصائية: تحقيقاً لهدف البحث الحالي اعتمد الباحثان على الحقيبة الإحصائية (SPSS) في تحليل البيانات وقد أستخدمت الوسائل الإحصائية الآتية: الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين، قانون مربع كاي (χ^2)، الوسط التوافقي، معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ، اختبار ولكوكسن، اختبار مان – وتني)

الفصل الرابع

بناء البرنامج الإرشادي: لقد استخدم الباحثان نموذج بوردرز ودراري (Borders & Drory,1992) في بناء برنامجه الإرشادي لكونه يشمل جميع فقرات المقياس. متبعا الخطوات التي وضعها وهي:

(1) تقدير حاجات الطلبة وتحديدها . تعد تقدير وتحديد حاجات المسترشدين من الخطوات الأولى ، ولقد عرض الباحثان فقرات مقياس خوى المعنى والحاجات التي تم استخراجها من الفقرات وعرضها على عدد من الأساتذة والمختصين في الإرشاد النفسي لبيان آرائهم عن مدى ملائمة الفقرات مع الحاجات ، والجدول (7) يبين فقرات مقياس خوى المعنى التي حولت إلى حاجات ضمن البرنامج الإرشادي:-

الجدول (7) فقرات مقياس خوى المعنى التي حولت الى حاجات ضمن البرنامج الارشادي

ت	الفقرات	عنوان الحاجة	تسلسل الجلسة		
الافتتاحية					
1	اجد صعوبة في فهم الأشياء التي تحدث في حياتي.	الوعي الذاتي	الاولى الثانية		
15	انا لا اعرف من اجل ماذا اعيش				
3	اقلق عند حدوث اشياء جديدة في حياتي.	التفكير الايجابي	الثالثة		
6	وجودي بين الاخرين ليس له اهمية.				
24	ارى انني مجبر على العيش في هذه الحياة.				
14	ارى بأن اليوم اجمل من غداً.	التفاؤل	الرابعة		
28	اشعر بالكآبة طول اليوم.				
17	ارى بأنني لم احقق الكثير من الانجازات في حياتي.	دافعية الانجاز	الخامسة		
21	يصعب عليه انجاز المهام الدراسية .				
22	افتقد الى الكفاح من اجل تحقيق النجاح.				
13	يصعب عليه تقبل الواقع الذي أعيشه .	حرية الارادة	السادسة		
26	ألجأ الى النوم هروباً من الواقع.				
9	اشعر بالضيق في الحياة.	ارادة المعنى	السابعة		
11	افتقد الى الارادة في تحقيق النجاح في دروسي.				
19	اشعر باليأس من حدوث اشياء جميلة لي.				
8	اجد صعوبة في تحقيق ذاتي.	تقدير الذات	الثامنة		
16	افتقد الى الاحترام من قبل الاخرين.				
20	انني شخص غير مؤثرا في الاخرين .				
2	أفتقر الى الأهداف التي تجعلني أستمر في الحياة	تحقيق الاهداف	التاسعة		
18	اجد صعوبة للتخطيط لحياتي المستقبلية .				
25	اعاني من شرود الذهن اثناء الدرس.				
27	ابتعد عن الاصدقاء والاقارب.	معنى الحب	العاشرة		
30	اشعر بأن حياتي ليس لها اهمية.				
10	ان حياتي مملة.	الرضا عن الحياة	الحادية عشر		
23	حياتي تسير بنظام روتيني ممل.				
4	أعيش في الحياة بلا معنى.	معنى الحياة أ+ ب	الثانية عشر الثالثة عشر		
5	أن وجودي غير مهم في الحياة.				
7	افتقد الى فهم معنى الحياة.				
12	ان نجاحي في الدروس لم يعطيني معنى للحياة.				
29	ضعف ثقتي بنفسي جعل من حياتي ليس لها معنى.				
الختامية					
الرابعة عشر					

2) صياغة اهداف البرنامج الارشادي: وقد قام الباحثان بصياغة عدة أهداف للبرنامج الإرشادي:

أ- **الهدف العام :** حدد الباحثان الهدف العام للبرنامج الإرشادي والمتمثل في معرفة (اثر برنامج ارشادي قائم على أسلوب ملء الفراغ في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية)
ب- **الهدف الخاص /** حدد الباحثان في كل جلسة هدف خاص بها وقد أستخرج من عنونها.

ت- **الاهداف السلوكية /** هي مجموعة اهداف قام الباحثان بوضعها لكل جلسة وتكون قابلة للملاحظة والقياس وهي نواتج تعلم المسترشد لموضوع الجلسة.

3) **تحديد الأولويات:** تحدد الأولويات على وفق طبيعة المشكلات والتي شخصها المقياس على ضوء فقراته يتم استخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات المقياس الذي يحدد ضعف وقوة المشكلة المدروسة والتي يبني البرنامج الارشادي اما لتنميتها اذا كان المتغير ايجابي يراد تنميته لدى المسترشدین او تخفيضاً او تعديلاً اذا كان المتغير سلبي يراد تعديله او تخفيضه وعلى وفق تلك المتوسطات والانحرافات يتم ترتيب فقرات المقياس المتبنى او معد من اجل وضعها في جلسات البرنامج الارشادي (الشمري والتميمي ،2012: 50). لذا قام الباحثان باستخراج الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن المئوي لجميع فقرات مقياس خوى المعنى من اجل تحديد الأولويات و تم ترتيبها تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة ، وكما موضح في الجدول (8).

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات مقياس خوى المعنى

الوزن المئوي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	رتبة الفقرة	تسلسل الفقرة في المقياس
90,75	0,610	3,63	اقلق عند حدوث اشياء جديدة في حياتي.	1	3
90,5	0,718	3,62	اشعر بالكآبة طول اليوم.	2	28
89,5	0,723	3,58	انا لا اعرف من اجل ماذا اعيش	3	15
89	0,652	3,56	اشعر بالضيق في الحياة.	4	9
88,5	0,639	3,54	اجد صعوبة في فهم الأشياء التي تحدث في حياتي	5	1
86,75	0,741	3,47	افتقد الى الكفاح من اجل تحقيق النجاح.	6	22
86	0,898	3,44	يصعب عليه تقبل الواقع الذي أعيشه .	7	13
85,75	0,827	3,43	وجودي بين الآخرين ليس له اهمية.	8	6
85,50	0,826	3,42	ارى انني مجبر على العيش في هذه الحياة.	9	24
84	0,768	3,36	ارى بأنني لم احقق الكثير من الانجازات في حياتي	10	17
82	0,762	3,28	انني شخص غير مؤثرا في الآخرين .	11	20
81,5	0,807	3,26	يصعب عليه انجاز المهام الدراسية .	13	21
81	0,906	3,24	ارى بأن اليوم اجمل من غداً.	12	14
80,5	0,954	3,22	اعاني من شرود الذهن اثناء الدرس.	14	25

29	15	ضعف ثقتي بنفسي جعل من حياتي ليس لها معنى.	3,07	0,992	76,75
11	16	افتقد الى الارادة في تحقيق النجاح في دروسي .	3,02	0,905	75,5
16	17	افتقد الى الاحترام من قبل الاخرين .	2,99	0,921	74,75
26	18	ألجأ الى النوم هروباً من الواقع .	2,97	0,932	74,25
30	19	اشعر بأن حياتي ليس لها اهمية.	2,93	0,764	73,25
8	20	اجد صعوبة في تحقيق ذاتي .	2,85	0,973	71,25
5	21	أن وجودي غير مهم في الحياة .	2,82	0,931	70,5
10	22	ان حياتي مملة .	2,79	0,875	69,75
18	23	اجد صعوبة للتخطيط لحياتي المستقبلية .	2,77	0,988	69,25
27	24	ابتعد عن الاصدقاء والاقارب.	2,74	0,715	68,5
23	25	حياتي تسير بنظام روتيني ممل.	2,73	0,988	68,25
19	26	اشعر باليأس من حدوث اشياء جميلة لي.	2,72	0,980	68
2	27	أفتقر الى الأهداف التي تجعلني أستمّر في الحياة	2,71	0,682	67,75
7	29	افتقد الى فهم معنى الحياة.	2,64	0,964	66
4	28	أعيش في الحياة بلا معنى.	2,60	0,969	65
12	30	ان نجاحي في الدروس لم يعطيني معنى للحياة.	2,57	0,815	64,25

بعد ان تم استخراج المتوسط الحسابي لكل فقرة من فقرات مقياس خوى المعنى، قام الباحث بجمع المتوسطات الحسابية للفقرات المتشابهة في المعنى مقسم على عدد الفقرات المتشابهات من اجل استخراج المتوسط التوافق للفقرات المتشابهة وبعد ذلك جرى ترتيب العناوين من اعلى متوسط توافقي الى ادنى متوسط توافقي، وبهذا الاجراء الذي قام به الباحث تم ترتيب الاولويات حسب تسلسلها المنطقي وأهميتها والجدول (9) يوضح ذلك.

جدول (9) يبين الوسط التوافقي وترتيب عناوين الجلسات

تسلسل الجلسة	تسلسل الفقرات في المقياس	المتوسط التوافقي	عنوان الجلسة
1	الافتتاحية		
2	15+1	3,56	الوعي الذاتي
3	24+6+3	3,49	التفكير الايجابي
4	28+14	3,43	التفاؤل
5	22+21+17	3,36	دافعية الانجاز
6	26+13	3,20	حرية الارادة
7	19+11+9	3,10	ارادة المعنى
8	20+16+8	3,04	تقدير الذات
9	25+18+2	2,90	تحقيق الاهداف
10	30+27	2,83	معنى الحب
11	23+10	2,76	الرضا عن الحياة
12	29+12+7+5+4	2,74	معنى الحياة أ+ ب
14	الخاتمة		

4. النشاطات التي يقوم عليها البرنامج الإرشادي: اعتمد الباحثان على أسلوب ملء الفراغ (لبيك) في خفض خواء المعنى الذي يتضمن مجموعة من الفنيات والاستراتيجيات وهي (تقديم الموضوع - الحوار والمناقشة - لعب الدور - التعزيز الاجتماعي - التدريب البيئي) التي تم توضيحها انفا في الاطار النظري، وقد بلغت عدد جلسات البرنامج الإرشادي (14) جلسة والوقت المخصص لكل جلسة (45) دقيقة.

صدق البرنامج الإرشادي : اتبع الباحثان طريقتان من اجل التحقق من صدق البرامج الإرشادية هما :

أ. الصدق الظاهري للبرنامج: عرض الباحثان جلسات البرنامج الإرشادي وفقا للأسلوب (ملء الفراغ) (لبيك) على مجموعة من الأساتذة المختصين في الارشاد النفسي لمعرفة مدى ملائمة الفقرات مع عناوين الجلسات ومدى تسلسل الحاجات واهميتها .

ب - الصدق التجريبي للبرنامج الإرشادي :- قام الباحثان تطبيق الجلسة الخامسة (حرية الارادة) على عينة استطلاعية والبالغ عددهم (١٠) طلاب لغرض : تحديد الإيجابيات والسلبيات في الجلسة وتحديد الوقت المستغرق في تنفيذ الجلسات ومعرفة مدى تفاعل الطلاب مع الفنيات والاستراتيجيات.

5. تحديد خطوات البرنامج الإرشادي:

- اختيار التصميم التجريبي للبرنامج ذي المجموعة (التجريبية والضابطة) .
- اعتمد الباحثان على الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس خوى المعنى، قبل البدء في تطبيق البرنامج الإرشادي، وهي بمثابة نتائج الاختبار القبلي ودرجات تكافؤ المجموعتين.

- اعتمد الباحثان على نموذج بوردرز ودراري (Borders & Drory,1992) عند التخطيط لبناء البرنامج الإرشادي المعتمد في البحث الحالي.
- تحديد جلسات البرنامج الإرشادي والبالغ عددها (14) جلسة إرشادية، و زمن كل جلسة (45) دقيقة.

- لقد اختار الباحثان (20) طالباً بصورة قصدية ممن حصلوا على درجات اعلى من المتوسط الفرضي البالغ (75) درجة على مقياس خوى المعنى ، وتوزيعهم بصورة عشوائية الى مجموعتين (التجريبية والضابطة) بواقع (10) طلاب لكل مجموعة.

- جرى التكافؤ في المتغيرات التي يعتقد الباحثان انها تؤثر على سلامة التجربة وهي (درجات الطلاب على مقياس خوى المعنى قبل البدء في التجربة- العمر بالأشهر - الذكاء، التحصيل الدراسي للأب - التحصيل الدراسي للأم - مهنة للأب - مهنة الأم)

- قام الباحثان باختيار (اعدادية المعارف للبنين) التي تمثل المجموعة التجريبية من اجل تطبيق جلسات البرنامج الإرشادي و(اعدادية الشريف الرضي) التي تمثل المجموعة الضابطة.

6. تقويم كفاية البرنامج الإرشادي: ولقد استخدم الباحثان ثلاثة أنواع من التقويم:

- أ. **التقويم التمهيدي :** ويتضمن الإجراءات التي قام بها الباحثان قبل البدء بتطبيق البرامج الإرشادي، وهي (الاختبار القبلي - الصدق الظاهري للبرنامج الإرشادي- الصدق التجريبي للبرنامج)
- ب . **التقويم البنائي :** قام الباحثان بالتحقق منه عن طريق توجيه بعض التساؤلات للمسترشدين عند نهاية كل جلسة إرشادية ، ومتابعة التدريبات .
- ج. **التقويم النهائي :** ويتمثل بتطبيق مقياس خوى المعنى بعد نهاية تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعتين (التجريبية والضابطة) لغرض معرفة التغيرات التي طرأت على درجات افرادها ومقارنتها لمعرفة أثر البرنامج المستعمل في خفض خوى المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية.
- ❖ **تنفيذ تطبيق البرنامج الارشادي** تم تحدد مكان وزمان عقد جلسات البرنامج الإرشادية اذ عُقدت في احدى قاعات اعدادية المعارف للبنين ثم بدء تطبيق البرنامج الإرشادي وذلك في يوم الاثنين الموافق 10 / 2 / 2025 وتم مقابلة المسترشدين والتعرف عليهم وتم تحديد موعد الاختبار البعدي لمقياس خوى المعنى في يوم الخميس الموافق 27 / 3 / 2025 .

حدى جلسات البرنامج الارشادي كنموذج للتوضيح الجلسة السادسة: حرية الارادة

الجلسة السادسة	حرية الارادة	مدة الجلسة (45) دقيقة
الحاجات المرتبطة بالموضوع	حرية الارادة.	
هدف الجلسة	- تنمية حرية الارادة لدى المسترشدين - جعل المسترشد قادرا على أن:- - يعرف حرية الارادة. - يبين اهمية حرية الارادة - يطبق خطوات حرية الارادة - يكون لديه حرية الارادة.	
الاستراتيجيات والفنيات	تقديم الموضوع – الاسئلة السقراطية – العبارات الإيجابية عن النفس – التعزيز – التدريب البيئي.	
الأنشطة والفعاليات المقدمة	- يرحب الباحث بالمسترشدين و يتابع التدريب البيئي يقدم التغذية الراجعة ويقدم الشكر للمسترشد الذي انجز - يقدم الباحث موضوع الجلسة وهو حرية الارادة ويعرفه ويناقش التعريف مع المسترشدين. - يقوم الباحث بطرح موقف مشكل من الواقع من اجل ملاحظة ردود افعال المسترشدين وتحديد الفجوة بين المثير والاستجابة. - س/ هل انت مع مقول " ألجأ الى النوم هروباً من الواقع." ام مع مقول " اتحمل المسؤولية وتقبل الواقع ولا ألجأ الى النوم هروباً منه." - يستمع الباحث الى افكار وتصورات المسترشدين التي تعطل قدرتهم على التعامل مع مواقف الحياة . - يقوم الباحث بذكر أهمية حرية الارادة ويناقشها مع المسترشدين. - يوضح الباحث الخطوات التي تجعل المسترشدين لديهم حرية الارادة.	

- يقوم الباحث بتدريب المسترشدين على استخدام العبارات الإيجابية عن النفس. - يقدم الباحث التغذية الراجعة والتعزيز الاجتماعي للمسترشدين لغرض الاستمرار بالمشاركة.	
التقويم البنائي يوجه الباحث بعض الاسئلة من اجل تقويم الجلسة وهي:- س/ ماذا يعني حرية الارادة ؟ س/ ما اهمية ان يكون لدينا حرية الارادة ؟	
التدريب البيئي يطلب الباحث من المسترشدين ذكر موقفا غير سارة مروا به وكان لحرية الارادة دور في تجاوزه.	

ادارة الجلسة السادسة

موضوع الجلسة : حرية الارادة

اليوم والتاريخ : الاربعاء 26 / 2 / 2025

يرحب الباحث بالمسترشدين و يتابع التدريب البيئي يقدم التغذية الراجعة ويقدم الشكر للمسترشد الذي انجز

- **تقديم الموضوع :** يقوم الباحث بتقديم موضوع الجلسة وهو (حرية الارادة) ويذكر تعريفه بأنه :- وهي تشير إلى أن الإنسان دائماً لديه حرية الاختيار في معاشة معنى الحياة من خلال الأفعال المقصودة والخبرات أو الاتجاهات التي يتخذها نحو معطيات الحياة من لحظة لأخرى (محمد ومعوذ , 2012 : ٥٦).

- **الاسئلة السقراطية:** يقوم الباحث بطرح موقف مشكل من الواقع من اجل ملاحظة افكار المسترشدين الاوتوماتيكية وتحديد الفجوة بين المثير والاستجابة.

- س/ هل انت مع مقول " ألجأ الى النوم هروباً من الواقع." ام مع مقول " اتحمل المسؤولية وتقبل الواقع ولا ألجأ الى النوم هروباً منه."

- يستمع الباحث الى افكار وتصورات المسترشدين التي تعطل قدرتهم على التعامل مع مواقف الحياة ، ثم يقوم بملء الفجوة بين المثير والاستجابة من خلال تعليمهم ان يركزوا على الافكار التي تحدث أثناء معاشة المثير والاستجابة.
ومن هذه الافكار :-

- المسترشد (أ) : مع مقولة ألجأ الى النوم هروباً من الواقع.

- الباحث: لماذا؟

- المسترشد (ب) : لان الوقع يحملني الكثير من المسؤولية.

- الباحث : وهل هذا التفكير منطقي وعقلاني؟

- المسترشدين: ربما.

- الباحث : يوجه تساؤل لجميع المسترشدين اذا ماهي المشكلات التي واجهتكم في حياتكم بسبب عدم امتلاككم حرية الارادة ؟

- المسترشد (أ) : جعلني انسان لا يستطيع ان يتحمل المسؤولية.

- المسترشد (ب) : جعلتني ليس لدي اهداف.

- المسترشد (ج) : جعلتني انسان اناني وافكر فقط بمصلحتي الشخصية.

- الباحث : اذا حرية الإرادة تعد من أهم الاسس يتميز بها الفرد ، لأنها تمثل قدرة الإنسان على اتخاذ قراراته بشكل مستقل دون أن يكون مجبراً أو محكوماً بعوامل خارجية. فضلاً عن ذلك تُعد حرية الإرادة أساساً للمسؤولية الشخصية، حيث يتحمل الفرد عواقب اختياراته، فعندما يمتلك الفرد حرية الإرادة، يكون قادراً على اختيار أفعاله وتصرفاته بناءً على معتقداته ورغباته، هذه الحرية تجعل الإنسان قادراً على اتخاذ قرارات أخلاقية، وتحقيق أهدافه الشخصية والمهنية بناءً على اختياراته. اما خطوات تنمية حرية الارادة لدى الفرد.
- حرية قول وإبداء وجهات النظر الخاصة والآراء الشخصية لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير مع احترام آراء الآخرين.
- اختيار الاهداف التي تتناسب مع قدراتك واستعداداتك والتي تتفق مع قيم المجتمع والعمل تحقيقها والدفاع عنها وذلك عن طريق إعطائها الأولوية .
- من الضروري تقوية علاقتك مع الآخرين.
- **استخدم العبارات الإيجابية عن النفس** : يقوم الباحث بتدريب المسترشدين على استخدام العبارات الإيجابية عن النفس اذ يقف امام المسترشدين ويردد مع نفسه عبارات ايجابية وهي (أنا انسان قوي وذكي وقد اتخذت الكثير من القرارات التي حققت لي المنفعة في الماضي، لذا الضروري ان يكون لدي حرية الإرادة واتحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات والاختيارات التي اختارها ويجب ان تكون صائبة وتحقق لي المنفعة ومتفقه مع عادات وتقاليد المجتمع الذي اعيش فيه).
- التعزيز** : يقدم الباحث التغذية الراجعة والتعزيز الاجتماعي للمسترشدين لغرض تعزيز الاستمرار بالمشاركة.
- التقويم البنائي**: يوجه الباحث بعض الاسئلة من اجل تقويم الجلسة وهي:-
س/ ماذا يعني حرية الارادة ؟
س/ ما اهمية ان يكون لدينا حرية الارادة ؟
- التدريب البيئي**: يطلب الباحث من المسترشدين ذكر موقفاً غير سارة مروا به وكان لحرية الارادة دور في تجاوزه.

الفصل الخامس

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:- سيتم في هذا الفصل عرض النتائج التي توصل لها الباحثان في البحث الحالي على وفق هدفه فرضياته وتفسير تلك النتائج ومناقشتها في ضوء اطار نظري ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة على النحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج : تحقيقاً لهدف البحث الحالي وهو معرفة (أثر البرنامج الارشادي القائم على ملء الفراغ في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية) من خلال التحقق من صحة الفرضيات الصفرية الآتية:

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس خواء المعنى.

استعمل الباحثان اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفروق بين درجات الاختبارين (القبلي والبعدي) إذ أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة بلغت (صفر) وتشير إلى الدلالة الإحصائية عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (8) عند مستوى دلالة (0,05) مما يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ وبعده على مقياس خواء المعنى ولصالح الاختبار البعدي. وجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) قيمة اختبار (w) للمجموعة التجريبية للاختبارين القبلي والبعدي

ت	المجموعة التجريبية		درجات الفرق	رتبة الفرق	الرتب الموجبة W+	الرتب السالبة W-	قيمة W		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	درجات الاختبار القبلي	درجات الاختبار البعدي					الموجبة	السالبة		
1	109	73	36	10	10				0,05	دال
2	81	49	32	7,5	7,5					
3	89	56	33	9	9					
4	84	55	29	4,5	4,5					
5	98	69	29	4,5	4,5					
6	96	65	31	6	6					
7	80	52	28	3	3					
8	90	67	23	1,5	1,5					
9	95	63	32	7,5	7,5					
10	89	66	23	1,5	1,5					
مجموع	911	615	296	55	55	صفر				
المتوسط	91,1	61,5	29,6	5,5	5,5					

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس خواء المعنى. استعمل الباحثان اختبار (ولكوكسن لعينتين مترابطتين) لمعرفة دلالة الفروق بين رتب درجات الاختبارين (القبلي والبعدي) إذ أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة بلغت (23,5) وهي غير دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (8) عند مستوى دلالة (0,05)، أي قبول الفرضية الصفرية لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين رتب درجات أفراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي على مقياس خواء المعنى وجدول (11) يوضح ذلك

جدول (11) قيمة اختبار (w) للمجموعة الضابطة للاختبارين القبلي والبعدى

ت	المجموعة الضابطة		درجات الفرق	رتبة الفروق	الرتب الموجبة W+	الرتب السالبة W-	قيمة W		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	درجات الاختبار القبلي	درجات الاختبار البعدي					المحسوبة	الجدولية		
1	93	91	2	6	6				0.05	غير دال
2	85	86	1-	2,5	2,5	2,5				
3	112	110	2	6	6					
4	89	88	1	2,5	2,5					
5	99	94	5-	10	10	10				
6	86	84	2	6	6					
7	93	92	1	2,5	2,5					
8	82	84	1-	2,5	2,5	2,5				
9	94	90	4	8,5	8,5					
10	101	105	4-	8,5	8,5	8,5				
مجموع	934	930		55	31,5	23,5				
المتوسط	93,4	93		5,5	5,25	5,87				

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس خواء المعنى:

استعمل الباحث اختبار (مان .وتتي) من اجل معرفة دلالة الفروق بين رتب درجات افراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) في الاختبار القبلي ، إذ أظهرت النتائج أن القيمة المحسوبة بلغت (صفر)، وهي دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (23) عند مستوى دلالة (0,05)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة أي توجد هناك فروق بين رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي على مقياس خواء المعنى ولصالح المجموعة التجريبية وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12) قيمة اختبار قيمة U للمجموعتين التجريبية والضابطة للاختبارين البعدي

ت	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		قيمة U		مستوى الدلالة	دلالة الفروق
	الدرجة	الرتبة	الدرجة	الرتبة	المحسوبة	الجدولية		
1	91	16	73	10			0,05	دال
2	86	13	49	1				
3	110	20	56	4				
4	88	14	55	3				
5	94	18	69	9				
6	84	11,5	65	6				
7	92	17	52	2				
8	84	11,5	67	8				
9	90	15	63	5				
10	105	19	66	7				
مجموع	930	155	615	55				
المتوسط	93	15,5	61,5	5,5				

ثانياً: تفسير النتائج ومناقشتها : أظهرت نتائج البحث الحالي الخاصة بهدفه وفقاً للمنهج التجريبي عن أثر البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية في المجموعة التجريبية ، بينما لم يكن هناك أي تغيير ذو دلالة إحصائية في درجات طلاب المرحلة الإعدادية للمجموعة الضابطة وهذا مؤشراً واضحاً على نجاح البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ المستخدم في البحث الحالي:

ويعزو الباحث نتائج البحث الحالي الإيجابية التي توصل إليها للأسباب الآتية :

1. استخدم الباحثان أسلوباً بأسلوب ملء الفراغ لـ (بيك) الذي كان له أثر في تخفيض خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، وتتفق هذه النتائج مع دراسة (مصطاف ، 2014) التي أظهرت نتائج الدراسة أثر أسلوب ملء الفراغ لـ (بيك) في تنمية الذكاء الروحي لدى أفراد عينة البحث ، وكذلك مع ودراسة (ظاهر ومحمد ، 2019) التي أظهرت نتائج الدراسة أثر أسلوب ملء الفراغ لـ (بيك) في خفض السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية ، وايضاً تتفق مع نتائج دراسة (العكيلي ، 2022) في تنمية التفاؤل الواقعي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

2. لقد ساعد أسلوب ملء الفراغ لـ (بيك) أفراد المجموعة التجريبية في التعامل مع مشكلاتهم وتجاوزها .

3. تتفق نتائج البحث الحالي مع رأي (بيك) الذي يرى أن الإجراءات الأساسية لمساعدة المسترشد على تبين أفكاره الأوتوماتيكية ، هو أن ندربه على ملاحظة سلسلة الأحداث الخارجية وردود أفعاله حيالها، وقد يذكر المسترشد عدداً من الظروف التي أحس فيها بكدر لا مبرر له، وفي هذه الحالة تكون هناك دائماً فجوة ما بين المثير (المنبه) والاستجابة الانفعالية، ويكون باستطاعة المسترشد أن يفهم سر كدره الانفعالي إذا أمكنه أن يتذكر ويسترجع الأفكار التي وقعت له خلال هذه الفجوة (بيك ، 2000: 190).

فالعالمان فرانكل (frankl, 1969) و(بيك) كلاهما متفقان على أن التدريب والتعليم يساعدان على معالجة المشكلات التي يواجهها الفرد ، لذا فجلسات البرنامج الإرشادي التي عدها الباحثان لهذا الغرض ساعدن على زيادة وعي أفراد المجموعة التجريبية بانهم ذو كفاءة وقيمة عالية وأن لحياتهم لها معنى ، وهذا ما أكد عليه فرانكل (frankl, 1969) للتغلب على خواء المعنى يجب على الإنسان أن يجد معنى لحياته، فالإنسان مسؤول عن استغلال الفرص لإيجاد معنى لحياته ولتحقيق الإمكانيات، وتحقيق القيم منها القيم الإبداعية والقيم الاتجاهية والقيم الروحية ، بمعنى آخر أن الإنسان مسؤول عما يفعل متى نحب وكيف نعاني" (frankl, 1969: 122).

كما أن داتيليو (2002) ارتأى بأن العلاج المعرفي وتقنياته ضمن إطار العلاج الوجودي، أي إذا كان لدينا مسترشد لديه مشكلة نفسية ، يشجع هذا المسترشد على البحث في اهتمامات الفلسفة الوجودية منها: معنى الحياة، الشعور بالذنب اليأس والأمل ويمكن تزويد المسترشد بأدوات العلاج السلوكي المعرفي ليتعاملوا مع أحداث الحياة اليومية وبنفس الوقت يتفحصوا مواضيع وجودية حساسة تواجههم وتتحداهم (Corey, 2011: 398)

وهذا ما عمل عليه الباحث في البرنامج الارشادي بأسلوب ملء الفراغ في البحث الحالي من اجل تخفيض خواء المعنى، اذا سعى الباحث على مساعدة المسترشدين على ايجاد معنى لحياتهم. فالإنسان بطبيعة الحال يسعى للعثور على المعنى و يحتاج إلى ايجاد جانب جديد لملء أوقات الفراغ لكي يتأمل ويتخيل ويفكر ، والانخراط في العالم من خلال إلزام الذات به فهذا يؤدي تحقيق المعنى وبتالي تحقيق الذات، والرفاهية ، والسعادة، وما إلى ذلك من لحظات إيجابية (Grinstead, 2024:6).

4. لذا اتبع الباحثان اسلوب الإرشاد الجمعي في تطبيق البرنامج الارشادي من اجل جعل المسترشدين ينخرطون في جماعة يسودها الامن، وبإمكانه التحدث بحرية ، وقد كان له اثرٌ في تخفيض خواء المعنى اذ اسهم في تغيير افكار المسترشدين في المجموعة التجريبية وحفزهم على عرض مشكلاتهم والافصح عنها ومناقشتها بشكل جماعي.

5. فالحوار الايجابي الذي دار بين الباحث والمسترشدين أثناء الجلسات واحترام الراي والرأي الاخر بين افراد المجموعة التجريبية و الباحث كان له اثر واضح في تحفيز المسترشدين على المشاركة وحقق التفاعل المسترشدين مع الباحث أثناء سير الجلسات .

6. الوقت المخصص لتنفيذ الجلسات الارشادية كان مناسباً مما ساعد على تحقيق أهدافها.

الاستنتاجات :

يمكن استخلاص الاستنتاجات في ضوء نتائج البحث الحالي:

1. البرنامج الإرشادي بأسلوب ملء الفراغ لـ (بيك) كان جيداً ، فقد أحدث تغييراً في مستوى درجات المجموعة التجريبية مما ساعدهم على تخفيض خواء المعنى وبذلك يمكن الاعتماد عليه في الجلسات الإرشادية.
2. إنَّ فنيات واستراتيجيات أسلوب ملء الفراغ التي تضمنها البرنامج الإرشادي لها اثر واضح في تخفيض خواء المعنى.
3. إنَّ التفاعل الايجابي بين الباحث و المسترشد و بين المسترشدين انفسهم ، وتفاعلهم مع الانشطة المقدمة ساعد على تخفيض خواء المعنى لديهم.

التوصيات :

وفي ضوء نتائج البحث الحالي يقدم الباحث بعض التوصيات وهي:-

- 1- نامل من وزارة التربية توفير برامج إرشادية للطلاب تساعد على تخفيض مشكلة خواء المعنى وتشعرهم بأهمية وجودهم في هذه الحياة .
- 2- على المرشدين التربويين في المدارس مساعد الطلاب الذين يعانون من خواء المعنى عن طريق اشراكهم في الانشطة المدرسية وتقديم لهم التعزيز من اجل ابراز اهمية وجودهم والعمل معهم لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التي تواجههم.

3- يمكن للباحثين والمرشدين التربويين في المدارس الاستفادة من البرنامج الإرشادي الذي اعده الباحث على وفق (اسلوب ملء الفراغ) من اجل تخفيض مشكلة خواء المعنى لدى الطلاب.

4- يمكن للباحثين والمرشدين التربويين في المدارس الاستفادة من مقياس خواء المعنى من اجل تشخيص مشكلة خواء المعنى لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

المقترحات:

وفي ضوء نتائج البحث الحلي يقترح الباحث إجراء ما يأتي :

1. إجراء دراسات تجريبية لخفض خواء المعنى على عينات اخرى ك طلبة (المرحلة المتوسطة – الابتدائية- الايتام - الجامعة) و(نزلاء السجون من الاحداث) .

2. إجراء دراسة تجريبية باستخدام اسلوب ملء الفراغ مع متغيرات اخرى كخفض (التكاسل الاجتماعي - الانهاك النفسي- الملل الاكاديمي- التلوث النفسي – ايذاء الذات)

3. إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين خواء المعنى مع متغيرات اخرى ك(التمر، الدافع المعرفي ، تحقيق الاهداف ، الذكاء الاجتماعي، رحمة الذات) وعلى وفق متغير النوع (ذكر – انثى) , او المرحلة الدراسية(طلاب المتوسطة – طلاب الاعدادية - طلاب الجامعة) او على وفق البيئة الجغرافية (ريف – مدينة)

المصادر والمراجع

- 1- ابو اسعد , احمد عبداللطيف (2013) : الارشاد المدرسي , ط3 , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
- 2- ابو علام ، رجاء محمود (2006) :مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات ،القاهرة ، مصر
- 3- اس شارف , ريتشارد (2022) : نظريات العلاج والارشاد النفسي قضايا ومفاهيم , ترجمة حيدر لازم الكناني و اثير عداي القرشي , ط1 , ج2 , مكتبة عدنان للنشر والتوزيع , بغداد .
- 4- باترسون (1990) : نظريات الارشاد والعلاج النفسي , ترجمة حامد عبدالعزيز الفقي , ج2 , ط1 , دار القلم للنشر والتوزيع الصفاة , الكويت .
- 5- بيك , ارون (2000): العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية , ترجمة عادل مصطفى , دار الافاق العربية , ط1 , القاهرة .
- 6- بيك , ارون (2017): العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية , ترجمة عادل مصطفى , دار الافاق العربية , ط2 , القاهرة .
- 7- بيك , ارون ,بيك, جوديث (2007) : العلاج المعرفي الاسس و الابعاد , ترجمة طلعت مطر , ايهاب الخراط , ط1 , المركز القومي للترجمة , القاهرة .
- 8- الجابري ، كاظم كريم رضا (2011): مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ ، بغداد ، العراق

- 9- الحديبي ، مصطفى عبد المحسن . الدواش ، فؤاد محمد . المجذوب، علا محمد عبد الوهاب (2024): **مقياس خواء المعنى للمراهقين والراشدين** ، مكتبة الانجلو المصرية ، ط2، القاهرة ، مصر
- 10- الحديبي ، مصطفى عبد المحسن (2015): **الرضا عن الحياة كمتغير وسيط بين خواء المعنى وبعض الاضطرابات الإكلينيكية والمشكلات النفس – اجتماعية لدى طلبة الجامعة** المجلة العلمية ، كلية التربية ، جامعة اسيوط ، المجلد الحادي والثلاثون – العدد الثاني .
- 11- حسين ، طه عبد العظيم (2012) : **الإرشاد النفسي ، النظرية – التطبيق – التكنولوجيا** ، ط1، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان ، الاردن
- 12- حمد ،سيد عبد العظيم ، المعوض ، محمد عبد التواب (٢٠١٢) : **العلاج بالمعنى النظرية والفنيات والتطبيق** ، دار الفكر العربي ، ط١ ، القاهرة
- 13- الخيكاني ،حسين رحيم حميد (2019): **خواء المعنى وعلاقته بالعجز المتعلم لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الانسانية
- 14- رؤوف ، ابراهيم عبد الخالق (2001): **التصاميم التجريبية في الدراسات النفسية والتربوية** ، ط1، دار عمار للنشر والتوزيع ، عمان
- 15- سغفان ،محمد احمد ابراهيم (2014): **الارشاد النفسي الجماعي** ،دار الكتاب الحديث ، الجزائر.
- 16- سفيان ، نبيل صالح (2018) : **نظريات الارشاد والعلاج النفسي الحديثة وما بعد الحداثة** ، دار حمد العلمية للنشر والتوزيع ، السعودية
- 17- الشمري ، سلمان جودة مناع ، التميمي ، محمود كاظم محمود ،2012 :**الاساليب والبرامج الارشادية** ، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي ،بغداد ، العراق .
- 18- عباس ، محمد خليل . نوفل ، محمد بكر . العبسي ، محمد مصطفى . ابو عواد فريال محمد (2009) : **مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس** ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن
- 19- علاء الدين ، جهاد محمود (٢٠١٣) : **نظريات الارشاد النفسي والمعرفي والإنساني** ، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، ط١ ، الاردن.
- 20- علاء الدين ، جهاد محمود (٢٠١٣) : **نظريات الارشاد النفسي والمعرفي والإنساني** ، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، ط١ ، الاردن
- 21- علي ،عبدالحميد محمد (2010) : **القياس النفسي والاختبارات النفسية** ، ط1 ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة
- 22- الكبيسي ، وهيب مجيد (2010) : **القياس النفسي بين التنظير والتطبيق** ، ط1 ، العالمية المتحدة ، بيروت ، لبنان
- 23- محمد ، عادل عبد الله (2000):**العلاج المعرفي الاسس والتطبيقات** ، دار الرشاد ، القاهرة.

- 24- مجيد ، سوسن شاكر (2010): الاختبارات النفسية: نماذج ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- 25- ناصر، حسين ناصر (2020) : تقنيات العلاج في علم النفس الارشادي , دار صفاء للنشر والتوزيع , عمان.
- 26- النعيمي ،مهند عبد الستار(2014): القياس النفسي في التربية وعلم النفس ، المطبعة المركزية / جامعة ديالى ، العراق
- 27- كوري، جيرارد، ٢٠١١: النظري والتطبيقي في العلاج الارشاد النفسي، ترجمة سامع وديع الخفش ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، ط١ ، عمان ، الاردن .
- المصادر الاجنبية

- 1- Borders & Drory (1992): Comprehensive School Counseling Programs: Are View For Policy Makers And practitioners: Journal Of Counseling And Development: No-4-USA: 1992 American Association For Counseling And Development
- 2- Grinstead, David, (2024) :The psychology of Viktor Frankl ,Alamance Community college , USA.
- 3- Frankl, Vektor E. (1972). The feeling of meaninglessness: A challenge to psychotherapy. The American Journal of Psychoanalysis, 32(1).
- 4- Beck, Aaron T.1993: Cognitive therapy: Past, Present, and future. Journal of Consulting and Clinical Psychology.
- 5- Frankl, V. (1969). The Will to Meaning: Foundations and Applications of Logotherapy. New York and Cleveland: World

الانفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية

أ.د وفاء كنعان خضر

wafakanan@tu.edu.iq

جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

م.م سراب كريم رسن

وزارة التربية / الكلية التربوية المفتوحة

Kareimsarab@gamil.com

المستخلص

سعت الدراسة الى التعرف على الانفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية، وهدفت الى:

- 1- التعرف على مستوى الانفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية.
 - 2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الانفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - اناث).
 - 3- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الانفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير التخصص (علمي - ادبي).
- ويتحدد بطلبة المرحلة الاعدادية بفرعها العلمي والادبي للعام الدراسي (2023-2024)، في محافظة بغداد الكرخ الاولى ولتحقيق أهداف البحث ونظراً لعدم توافر أدوات قياسية مصممة للفئة المستهدفة قامت الباحثتان ببناء مقاييس الانفتاح على الخبرة، بلغت عينة البحث (400) طالب وطالبة، بواقع (200) ذكور، و(200) اناث، ومن التخصصين العلمي والإدبي، وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات توصلت الباحثتان إلى النتائج الآتية:

1. ان طلبة المرحلة الاعدادية يمتلكون مستوى جيد من الانفتاح على الخبرة
2. وجود فروق ذات دلالة احصائية في الانفتاح على الخبرة تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور
3. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الانفتاح على الخبرة تبعا لمتغير التخصص

الكلمات المفتاحية : الانفتاح على الخبرة

Openness to experience among Preparatory stage school students

Prof. Dr. Wafaa Kanaan Khader

Tikrit University, College of Education for Humanities

Sarab Karim Rasan

Ministry of Education, Open College of Education

Abstract :

The study sought to identify openness to experience among middle school students. The objectives were to:

1. Identify the level of openness to experience among middle school students.
2. Identify statistically significant differences in openness to experience among middle school students according to gender (male-female).
3. Identify statistically significant differences in openness to experience among middle school students according to specialization (scientific-literary).

The study targeted middle school students, both scientific and literary, for the academic year (2023-2024), in the first Karkh district of Baghdad. To achieve the research objectives, and given the lack of standardized tools designed for the target group, the researcher constructed electronic socialization scales. The research sample consisted of (400) male and female students, (200) males and (200) females, from both scientific and literary specializations. After statistically processing the data, the researcher reached the following results:

1. Middle school students possess a good level of electronic socialization.
2. There are statistically significant differences in openness to experience according to the gender variable, in favor of males.
3. There are no statistically significant differences in openness to experience according to the specialization variable

مشكلة البحث

إن الانفتاح على الثقافات المختلفة من خلال وسائل الاتصال دون توجيه يُشكل تحدياً حقيقياً، حيث تؤثر العادات السلوكية الجديدة سلباً على القيم الثقافية ووجود هذه

الوسائل في المنزل لا يكفي، فلو كانت البرامج مرتبطة بثقافة المجتمع المحلي، لما كانت الحاجة إلى رقابة الأهل ملحة. الحرية المطلقة في الاختيار قد تكون مفيدة إذا كانت قائمة على قناعة بأن ثقافة المجتمع تفيد الأبناء. تعد سمة "الانفتاح على الخبرة" من السمات الشخصية المهمة التي تؤثر في تكيف الطلبة مع البيئة التعليمية والاجتماعية. ويُقصد بها الاستعداد لتقبل الأفكار الجديدة، والمرونة في التفكير، والانفتاح على التجارب المتنوعة. وقد أشارت الدراسات إلى أن هذه السمة ترتبط بالإبداع، والتفكير النقدي، والتحصيل الدراسي (Costa & McCrae, 1992). ومع ذلك، يعاني بعض طلبة المرحلة الإعدادية من ضيق الأفق في التفكير أو مقاومة التجارب الجديدة، وهو ما قد يعوق نموهم الشخصي والمعرفي. كما أن ضغوط البيئة المدرسية والاجتماعية قد تحدّ من فرص انفتاحهم على الخبرات الجديدة (John & Srivastava, 1999).

ومن هنا يكمن التساؤل البحث : ما طبيعة سمة الانفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الإعدادية؟ وما العوامل النفسية والاجتماعية التي تسهم في تشكيلها وتعزيزها؟

أهمية البحث

تعتبر المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة المرحلة الإعدادية مرحلة المراهقة، وهي مرحلة في غاية الأهمية تتضمن مظاهر نمو متعددة تتطلب التعامل معها بعناية. تستدعي هذه المرحلة مراعاة التغيرات النفسية والانفعالية التي يختبرها الطلبة، إذ يُعتبرون عماد المستقبل (المالكي، 2009: 27). يُعد الانفتاح على الخبرة إحدى السمات الرئيسية الخمس للشخصية، فالطلاب ن يحصلون على درجة مرتفعة في الانفتاح على الخبرة يرون أنفسهم فضوليين، ومبدعين يهتم اهتمامات فنية، وهوايات إبداعية، ويؤدون المهام التعليمية بأفضل أداء، ويعالجون المعلومات بطرق مختلفة، ويرون العالم بشكل مختلف وترتبط أبعاد الانفتاح على الخبرة ارتباطاً وثيقاً بالحاجة إلى المعرفة، والمشاركة فيها والأنشطة التي تتطلب جهداً معرفياً، والاستمتاع بها، والسعي لتجربة حالات انفعالية تمايزاً، والبحث عن الأشياء، والموضوعات غير المألوفة مما يعزز النمو الشخصي (Karwowski & Lebuda, 2016: 216) ميل الطالب المنفتح على الخبرة إلى أن يكون مثقف على نطاق واسع بسبب فضوله المعرفي وهو يمتلك معرفة واسعة بأوجه التشابه الاختلاف بين الأشياء والموضوعات ويعبر عن إنفعالاته بطريقة لفظية وغير لفظية ويتكيف بسهولة مع البيئات الجديدة (Lie et al, 2021: 48).

الانفتاح على الخبرة هو الشغف والاستعداد لاستكشاف العالم من حولنا واكتشاف ما هو جديد ومثير. إنها المرونة العقلية التي تسمح لنا بقبول وفهم وتجربة أفكار وثقافات ومفاهيم جديدة. عندما نكون مفتوحين على الخبرة، نمنح أنفسنا فرصة للنمو والتطور وتوسيع آفاقنا بشكل أوسع (sutin, 2017: 93) وهذا ما أشارت إليه دراسة جوني (2015) حيث أظهرت النتائج بأن الطلبة يتصفون بالانفتاح على

الخبرة وليس هناك فروق ذو دلالة احصائية على وفق متغير النوع وكذلك اوجدت الدراسة ان الطلبة يتسمون بحس الدعابة (جوني, 98:2015) هذا ما يؤكده Costa & McCrae إلى أن الفرد المنفتح على الخبرة يكون لديهم فضولا علميا وفكريا ويمتلكون قدرات ابتكارية غير مألوفة وخيالا واسعا وتذوقا ايجابيا للاعمال الفنية (Costa & McCrae, 1997:85)

حيث يؤكد (الاسدي 2020) عميلة اكتساب هذه الخبرات مرهونة بما يتمتعون به الافراد من سمات وخصائص شخصية تسمح بتقبل مثل هذه الخبرات والتفاعل معها. حيث يعد الانفتاح من السمات التي ينبغي أن يتصف بها الطالب ، وهذا ما أشارت إليه دراسات علمية عديدة. (الاسدي, 15:2020)

أهداف البحث:

- 1- تحديد مدى الانفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- 2- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الانفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث)
- 3- تحديد الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الانفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعاً لمتغير التخصص (أدب علمي)

حدود البحث :

- يتحدد البحث الحالي بمجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الاعدادية محافظة بغداد - الكرخ الاولى للعام الدراسي (2023 - 2024) .

تحديد المصطلحات

كوستا وماكراي 1988 (Costa & McCrae)

بأنه بعد من الأبعاد الشخصية يحمل صاحبها الأفكار الجديدة والطرائق الجديدة وغير المألوفة لعمل الأشياء ((Cost & McCrae, 1988, p.259)).

كوستا وماكراي 1992 (Costa & McCrae):

إنه بُعد يشير إلى الفضول وحب التعلم حول العالم الداخلي والخارجي. صاحبها غني بالأشياء الجميلة ومتحمس للتفكير في الأشياء غير المألوفة والقيم التي تتجاوز المعتاد. إنه يشعر بالمشاعر الإيجابية والسلبية بدرجة أكبر من الشخص ذو العقلية المنغلقة. (Costa & McCrae, 1992:15).

اعتمدت الباحثتان تعريف (Costa & McCrae, 1988)

بأنه بعد من الأبعاد الشخصية يحمل صاحبها الأفكار الجديدة والطرائق الجديدة وغير المألوفة لعمل الأشياء

التعريف الإجرائي للانفتاح على الخبرة:

الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجابته على فقرات المقياس المُعد من قبل الباحثتان لغرض قياس الانفتاح على الخبرة

المبحث الثاني

يعد الانفتاح على الخبرة، أحد أبعاد الشخصية ضمن نظرية الشخصية العوامل الخمسة . الأبعاد الأخرى هي (القبول ، والضمير ، والعصابية ، والانبساط). يرتبط الانفتاح على التجربة بالتقبل للأفكار الجديدة وغير العادية، والبحث عن المغامرات، والإبداع والابتكار، وعدم الامتثال ، والتسامح ، والفضول (Salmon,2012:68) وترتبط سمات الانفتاح أيضاً بقيادة أكثر فعالية وابتكاراً وأخلاقاً لأن الدراسات أظهرت أن القادة المنفتحين هم أكثر عرضة لتقبل ردود الفعل والمعلومات الجديدة، ويتمتعون بتفكير نقدي أفضل وقدرات أسرع على حل المشكلات، ويتخذون قرارات أفضل، ويكونون أكثر كفاءة أكثر استجابة بشكل بشكل تعاطفي لاحتياجاتهم وأخطاء اتباعهم (Iqbal z el al, 2020:6)

ان دراسة شخصية الأفراد واحدة أبعادها متمثلة بالانفتاح على الخبرة حيث يعتبر أمراً مهماً خاصة في المراحل الدراسية حيث تكون متمثلة بمجموعة من المتطلبات والحاجات والتي تتوافر في المصادر التي تحيط بالفرد فهي قد تكون متعلقة بخبراته ، اتجاهاته نحو مجموعته الاجتماعية ويعمل على إشباعها لتحقيق حالة من الأمن فالانفتاح على الخبرة هي تقبل آراء الآخرين وجهاتهم وتبادل الخبرة والآراء يعد الانفتاح سمة التي ينبغي على الطالب ان يتصف بها حيث يمثل بعد مغايرة للمحافظة والتقليد (poropat,2004:34)

وفيما يتعلق بمنهجية قياس الانفتاح على التجربة، يذكر عبد الهادي 2022 أن ذلك يتحقق بالطرق التالية:

1. يمكن قياس الانفتاح على التجربة من خلال التقارير الذاتية أو من خلال جرد المراقبة للطلاب الذين يبحثون عن معلومات جديدة ويزورون المتاحف .
2. يمكن قياس الانفتاح على التجربة باستخدام عناصر من مقياس الشخصية الخمس الكبرى، وقد فعلت بعض الدراسات ذلك.: مثل دراسة (Hanley 2016)، ودراسة (Gatzka 2021) ، ويمكن قياسه أيضاً من خلال مقاييس تقرير ذاتي تم إعدادها لهذا الغرض، كما في (Ashtonetal,2007) ودراسة (Cucu-Ciuhan, 2012) (Raban&2012) (عبد الهادي,2022:155)

❖ نظرية كوستا وماكري 1993

لقد ساد الاعتقاد منذ منتصف السبعينات لدى أغلب باحثي علم النفس الشخصية وعلم النفس الاجتماعي بأن سمات الشخصية: هي عبارة عن قضية معرفية، وأن الاستجابات على اختبارات الشخصية التي بُذل الكثير من الجهود من أجل تصميمها على مدار 50 عاماً هي لا تقيس سوى الاستجابات النمطية لدى الأشخاص واساليب الاستجابة وتنظيم الانطباعات عن الشخصية (McCrae&Costa,1999:139).

بدأ ماكراي و كوستا العمل سوياً في عام (1975)، وكان لديهم شيئين لم يكن متوفراً لدى أغلب علماء النفس وهما:

- 1- سيطر عليهم حدس شديد بأن سمات الشخصية لها وجودها الحقيقي.

2- توافر لديهم امكانية الحصول على بيانات دراسة المسنين (وهي الدراسة الطولية التي اجريت تحت رعاية الإدارة البحرية بولاية بوسطن) والتي توصلت الى نتيجتين كانت على درجة عالية من الاتساق هما:

- وجود ارتباط دال بين الدرجات على اختبارات السمات والمحددات الكامنة وراءها، بالأخص الأبعاد الثلاثة (العصابية، الانبساطية، الانفتاح على الخبرة).
- ثبات درجات الاشخاص على هذه الاختبارات بشكل ملحوظ عبر فترات طويلة من الزمن (McCrae&Costa,1991:227).

قد بين كوستا وماكري ان الانفتاح على الخبرة هو أحد العوامل الخمسة في نموذج الشخصية الخماسي (Big Five Personality Model)، والتي تقيس مدى استعداد الشخص لاستكشاف العالم من حوله وتجربة أشياء جديدة، ويشمل هذا العامل الفضول، والإبداع، والتفكير المتباين، والاستقلالية، والتحفيز من التجارب الجديدة، كما يشمل الخيال النشط، والحساسية والجمالية، والانتباه إلى المشاعر الداخلية، وتفضيل التنوع، والفضول الفكري، والاستقلال في الحكم، والأفراد الذين يسجلون درجات عالية في الانفتاح على التجربة يتميزون بسمات مثل الخيال، وعدم التقليدية، ويكونون أكثر تسامحاً واحساناً مع الآخرين مما تكون لديهم قدرة كبيرة ومميزة على تكوين علاقات طيبة مع مختلف الناس ومن مختلف الثقافات؛ لأنهم متفهمين الضغوطات التي يتعرض لها الشخص وبذلك يكونون أكثر تجاوزاً للإساءة، وبالتالي قد يكونون أقل عرضة للانتقام فان العلاقة بين الانفتاح على الخبرة ودافع الانتقام قد تكون معقدة ومتعددة الجوانب، وقد يكون الأشخاص الذين يسجلون درجات عالية في الانفتاح على الخبرة أكثر قدرة على فهم وتقدير وجهات نظر مختلفة، إنهم غالباً ما يكونون مسافرين يبحثون عن ثقافات وأفكار جديدة لإضافتها إلى تجاربهم الخاصة، ويشير أيضاً إلى أن الأشخاص في هذا البعد أكثر إبداعاً وقدرة على التعبير عن مشاعرهم وفهمها، ، بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى ان الأشخاص هم أكثر وضوحاً وتقليديين ولديهم ميل أكبر للتفكير بشكل تقليدي بالانتقام (John&Srivastava,1999:102)

حدد كوستا ومكري ستة أبعاد في نظريتهما حول الانفتاح على التجربة:

- 1- الخيال: القدرة على تفسير الحقائق لتحسين واقع الحياة. يعتبر أسلوب تفكير يتم فيه استخدام الحقائق لحل المشكلات، وهذه الطريقة في التخيل تسمى الخيال الإبداعي. هذا النوع من الخيال هو خيال بناء، يساعد الأفراد على حل المشاكل التي تواجههم الآن وفي المستقبل بطرق لا تضر بالأفراد الآخرين والمجتمع. مما يؤثر على حياته (الجنابي والشمري 2015، ص 325)، أما المنغلقون على التجربة فيميلون إلى التقليديين والمحافظين في آرائهم وسلوكياتهم، مفضلين الروتين المألوف على التجارب الجديدة، ولديهم اهتمامات ضيقة (جولدبرج، 1993: 26)
- 2- الجماليات: يتمتع الفرد بتقدير كبير للفن والجمال، ويهتم بالشعر، ويميل إلى الموسيقى والأعمال الفنية الأخرى. ومع ذلك، فإنهم لا يمتلكون بالضرورة موهبة فنية أو ذوقاً جيداً في الفن كما يعتقد الناس، ولكن اهتمامهم بالفن يمكنهم من اكتساب المزيد من المعرفة الفنية والتقدير مقارنة بالناس العاديين (جوسلينج وآخرون،

(2003). الأفراد المنفتحون على التجربة لديهم مجموعات فنية غير معروفة، وكتب ومواد خاصة حول مواضيع مختلفة، وهم أكثر ثقافة وانفتاحاً (جوسلينج وآخرون، 2003: 505)

3- الشعور: يشير إلى العملية العاطفية الفسيولوجية الخارجية التي يقبل فيها الفرد مشاعره وعواطفه الداخلية كجزء مهم من حياته، وتظهر هذه المشاعر في أقل المواقف إرهاباً وأقلها توقّعاً (العنزي، 2008، 88)

4- الأنشطة: وهذا يعني أن الأشخاص الذين يحصلون على درجات عالية في عامل الانفتاح على التجربة يتميزون برغبتهم في تجربة أنشطة مختلفة مثل القراءة وممارسة الرياضة وتصفح الإنترنت وزيارة أماكن جديدة وتذوق أطعمة جديدة. لذلك، يفضل هؤلاء الأشخاص شيئاً جديداً ومتنوعاً بدلاً من شيئاً مألوفاً وروتينياً. على النقيض من ذلك، فإن الأشخاص الذين يحصلون على درجة منخفضة في هذا العامل يجدون صعوبة في التغيير ويفضلون الأشياء المألوفة والمجربة والمختبرة. (الجنابي والمولا، 2014: 149)

5- الفلسفات: إنها أكثر من مجرد سعي مستمر لتحقيق هدف معين. ويتجلى ذلك في انفتاح الأفراد ورغبتهم القوية في النظر في أفكار جديدة، بما في ذلك تلك التي قد تكون خارج المألوف. إن هذا الانفتاح والفضول تجاه الأفكار والمعرفة هو جوهر الفكر والفضول الفكري، وليس مجرد السعي لتحقيق هدف معين. موتافي وآخرون، (2006: 3)

6- القيم: هي حقائق معقدة ومتعددة. وهذا يعني أنها ذات صلة بجوانب مختلفة من الحياة الاجتماعية. إنها تتعلق بالجوانب الثقافية والاجتماعية والنفسية. إن الانفتاح على القيم يعني أن الشخص مستعد لإعادة النظر في القيم الاجتماعية والسياسية والدينية. يميل الأشخاص ذوو العقلية المغلقة إلى قبول السلطة واتباع القواعد التقليدية واحترامها. لذلك، وبغض النظر عن موقفهم السياسي، فهم محافظون. يمكن اعتبار الانفتاح على القيم بمثابة نقيض التعصب. (Costa & Mecra 1992.17)

منهجية البحث وإجراءاته

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة المرحلة الإعدادية الخامسة بفرعها العلمي والادبي البالغ عددهم (13309) طالب وطالبة^(*)، بواقع (8867) طالب و(4442) طالبة، منهم (7783) من ذوي التخصص العلمي، و(5526) من ذوي التخصص الأدبي، للعام الدراسي (2023/ 2024)

(*) بحسب الإحصائية التي حصلت عليها الباحثتان من مديرية التخطيط والإحصاء في وزارة التربية المديرية العامة لتربية الكرخ الأولى، استناداً إلى كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة تكريت (الملحق 1).

1. عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقية العشوائية, والبالغ عددها (400) طالب وطالبة من المرحلة الاعدادية , مناصفةً بين التخصصين العلمي والإدبي, بواقع (200) من الذكور العلمي والإدبي , و(200) من الإناث العلمي والإدبي .

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف البحث الحالي لابد من توافر أداة لقياس الانفتاح على الخبرة, وبعد اطلاع الباحثان على الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث, "وهذا ستمكن الباحث من اكتساب فهم اعمق لموضوع البحث وتحديد اوجه التناقض في المجال البحثي وتساعد الباحث ايضا على تحديد مكانة دراسته ضمن السياق التاريخي وكيف وماذا ستضيف دراسته في اثراء المعرفة " (أبو علام, 2009: 101), وسيتم عرض أدوات البحث على النحو الآتي:

مقياس الانفتاح على الخبرة:

, لذا لجأت الباحثان إلى بناء مقياس لقياس الانفتاح على الخبرة, واتبعت الخطوات الآتية لبنائه:

1. تحديد مفهوم الانفتاح على الخبرة: اعتمدت الباحثان (Costa & McRae, 1988)

بأنه بعد من الأبعاد الشخصية يحمل صاحبها الأفكار الجديدة والطرائق الجديدة وغير المألوفة لعمل الأشياء

وقد تكون مقياس الانفتاح على الخبرة من (3) مجالات, وهي:

❖ **الافكار او الفضول الفكري** سعي الفرد للوصول الى الافكار غير مألوفة وشغفه بتعلم موضوعات جديدة وسعيه لتوسيع نطاق معرفته وميله لتعديل طريقة تفكيره تبعا لمستجدات العالم المتغير.

❖ **الانشطة والرغبة في التجديد:** هي أجراء تغييرات مستمره في مجريات حياته وميله للذهاب الى أماكن جديدة واكتساب الهوايات والخبره الفريدة والمتنوعة

❖ **القيم وتقبل التنوع:** وهي تشير الى اهتمامات الفرد بتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين والتعرف على الثقافات المتنوعة وتقديرها وتقبل لوجهات النظر المختلفة حتى لو تعارضت مع آرائه الشخصية

2. **صياغة الفقرات بصيغتها الأولية:** وذلك في ضوء الإطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة **الانفتاح على الخبرة**. وتم صياغة فقرات المقياس بأسلوب التقرير الذاتي, الذي يعتمد على أن يكون لكل فقرة أو عبارة معنى تام يتبعها عدد من البدائل المتدرجة, وعلى المستجيب أن يختار البديل الذي ينطبق عليه أكثر من غيره, وبذلك صيغت (30) فقرة, وزعت على (3) مجالات, إذ اتبعت كل فقرة (4) بدائل متدرجة, وهي (تنطبق عليّ بدرجة كبيرة, تنطبق عليّ بدرجة متوسطة, تنطبق عليّ بدرجة قليلة, لا تنطبق عليّ) .

1. الصدق الظاهري للمقياس (صلاحية الفقرات) :

ولتحديد مدى صحة الفقرات قامت الباحثتان بعرض الصيغة الأولية لفقرات المقياس (بمجموع 22 فقرة) على عشرين محكماً من ذوي الخبرة من المعلمين المحترفين في مجالات التربية والعلوم النفسية لإبداء آرائهم وملاحظاتهم على المقياس لتحديد مدى ملائمة المقياس للغرض الذي أعد من أجله. واستخدم الباحثون قيمة مربع كاي المحسوبة للمقارنة مع القيمة الجدولية (3.84) كمعيار للحكم على قبول الفقرة، والتي تعادل نسبة 80% فأكثر من آراء المحكمين. وقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس، وبذلك يكون المقياس المناسب لعينة التحليل الإحصائي يحتوي على (22) فقرة.

التحليل الإحصائي للفقرات

عمدت الباحثتان إلى حساب الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس وعلى النحو الآتي:

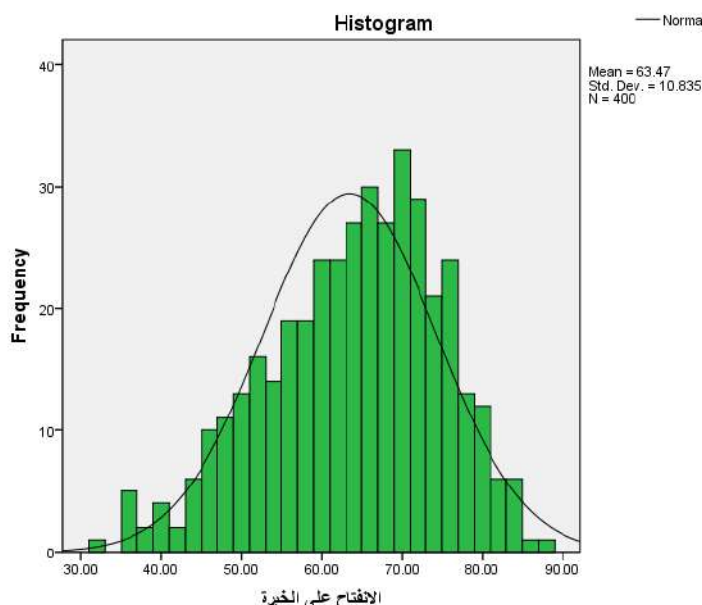
المؤشرات الإحصائية لمقياس الانفتاح على الخبرة:

لاستخراج المؤشرات الإحصائية للمقياس تطلب ذلك من الباحثتان استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية، وكما موضح في جدول.

قيم المؤشرات الإحصائية لمقياس الانفتاح على الخبرة

المؤشرات الإحصائية	مقياس الانفتاح على الخبرة
الوسط الحسابي	Mean
الوسيط	Median
المنوال	Mode
الانحراف المعياري	Std. Deviation
التباين	Variance
الالتواء	Sleekness
التفرطح	Kurtosis
أقل درجة	Minimum
أعلى درجة	Maximum
المدى	Range

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية في الجدول لمقياس الانفتاح على الخبرة، يبدو ان شكل التوزيع التكراري لدرجات مقياس الانفتاح على الخبرة يقترب من التوزيع الاعتدالي؛ لان درجات الوسط والوسيط والمنوال متقاربة، كذلك أن معاملات الالتواء والتفرطح تقترب من الصفر، وكلما كان معامل الالتواء ومعامل التفرطح قريباً من الصفر سواء كان موجباً أو سالباً، دلّ هذا على ان شكل التوزيع التكراري قريب من التوزيع الاعتدالي، وعليه يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس. (عودة، 1998: 86) والشكل (3) يبين ذلك.



الشكل البياني لعينة البحث (ن = 400) لدرجات مقياس الانفتاح على الخبرة

حساب الخصائص السيكومترية لل فقرات:

قامت الباحثتان بحساب الخصائص السيكومترية لل فقرات المتمثلة بالقوة التمييزية والإتساق الداخلي (صدق الفقرات)، وعلى ما يأتي:

1- القوة التمييزية لل فقرات (Discrimination Power of Items).

بعد تطبيق المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (400) طالب وطالبة وتصحيح استمارات الإجابة، ولإستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس رتبت درجات افراد العينة تنازلياً من أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية، وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (27 %) من كل مجموعة، فقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (108) طالب وطالبة في المجموعة العليا، و(108) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا.

واستعملت الباحثتان الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس، على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة، واتضح أن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً؛ لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة

التائية الجدولية البالغة (1,96) بدرجة حرية (214) وعند مستوى دلالة (0.05).
الجدول يبين نتائج حساب القوة التمييزية للفقرات.

جدول القوة التمييزية لفقرات مقياس الانفتاح على الخبرة

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى دلالة (0.05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.972	0.990	1.843	0.629	10.151	دالة
2	3.907	0.350	2.519	1.140	12.282	دالة
3	3.167	0.952	2.083	0.738	9.480	دالة
4	3.815	0.390	2.556	0.941	13.035	دالة
5	3.806	0.587	2.407	0.967	13.025	دالة
6	3.148	0.895	2.287	0.918	7.083	دالة
7	3.231	0.557	2.546	0.766	7.626	دالة
8	3.843	0.532	2.481	1.046	11.196	دالة
9	3.917	0.310	2.398	0.831	13.459	دالة
10	2.454	1.122	1.370	0.718	8.571	دالة
11	3.250	0.566	2.407	0.597	10.803	دالة
12	3.157	1.129	1.389	0.841	13.244	دالة
13	3.713	0.627	2.370	1.047	11.599	دالة
14	3.806	0.520	2.398	0.937	13.848	دالة
15	2.861	0.520	2.019	0.596	11.234	دالة
16	3.352	0.868	2.185	1.069	8.930	دالة
17	3.880	0.468	2.324	1.214	12.604	دالة
18	3.343	1.025	1.722	1.084	11.453	دالة
19	3.241	0.747	2.389	0.747	8.500	دالة
20	3.981	0.135	2.926	1.065	10.362	دالة
21	3.528	0.826	2.509	1.106	7.777	دالة
22	3.574	0.929	2.167	1.329	9.148	دالة

2. الإتساق الداخلي (صدق الفقرات): تم حساب الإتساق الداخلي كالاتي:

أ. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية:

وقام الباحثان بحساب صدق الفقرة بالاعتماد على معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية، وأشارا إلى أن عينة صدق الفقرة في هذه الدراسة تكونت من (400) طالب وطالبة. وتوصلت الدراسة إلى أن جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجات حرية (398) مقارنة بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط (0.098).

ب. علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:

ولحساب قيم معامل الارتباط بين درجات الفقرات والدرجات الكلية لمجالاتها استخدمنا معامل ارتباط بيرسون ووجدنا أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجات الحرية (398) مقارنة بالقيم الحرجة لمعامل الارتباط. (0,098)

ج. علاقة المجالات مع بعضها وبالدرجة الكلية للمقياس :

ولحساب قيم معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية للمقياس تم استخدام معامل ارتباط بيرسون. وأظهرت النتائج أن جميع معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية كانت ذات دلالة إحصائية مقارنة بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط، حيث بلغ مستوى الدلالة (0.05) ودرجة الحرية (398) (0.098)

الخصائص القياسية للمقياس:

تم التحقق من الخصائص السيكمترية للمقياس وكالاتي:-

أولاً: صدق المقياس:

وقد تحققت الباحثتان من صدق مقياس الانفتاح على الخبرة على النحو الآتي:

1. الصدق الظاهري

وتم التحقق من هذه الصلاحية من خلال عرض مقياس انفتاح التجربة على المنسقين وطلب آرائهم حول مدى صلاحية فقرات المقياس والتعليمات ..

2. صدق البناء

لغرض الحصول على مقياس يتوافر فيه صدق بنائي، تحققت الباحثتان من ذلك خلال:

1- القوة التمييزية للفقرات

2- عزل العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، حيث أن العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس هي التي تمكن الفقرة من قياس نفس المفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس..

3- استخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال.

4- مصفوفة الارتباطات الداخلية للمقياس.

ثانياً: ثبات المقياس Scale Reliability

لغرض إيجاد ثبات مقياس الانفتاح على الخبرة فقد أعتمدت الباحثتان على طريقتين هما:

1. طريقة إعادة الاختبار Test-Retest Method

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة ثبات مكونة من (40) طالب وطالبة تم اختيارهم عشوائياً. بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول، تم تطبيق المقياس على نفس المجموعة مرة أخرى وتم تصحيح إجاباتهم. وباستخدام معامل الارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين تبين أن قيمة الثبات بلغت (0.91) وهي معامل ثبات جيد وفق معايير التباين المشترك المفسر..

2. معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي Cronbach Alpha Coefficient

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة قام الباحثان بتطبيق معادلة ألفا كرونباخ على عينة مكونة من (100) طالب وطالبة تم سحبها من عينة التحليل الإحصائي. وباستخدام معادلة ألفا كرونباخ فقد بلغ معامل الثبات 0.87 وهو معامل ثبات جيد ويمكن الاعتماد عليه في الدراسة الحالية.

وصف المقياس بصورته النهائية :

تحتوي المسودة النهائية لمقياس الانفتاح على الخبرة في هذه الدراسة على (22) فقرة، تحتوي كل فقرة على أربعة خيارات: (ينطبق عليّ بدرجة كبيرة، ينطبق عليّ بدرجة متوسطة، ينطبق عليّ بدرجة قليلة، لا ينطبق عليّ). أوزان الفقرات الإيجابية هي (4، 3، 2، 1)، وأوزان الفقرات السلبية هي العكس. يتم جمع الدرجات التي حصل عليها كل خيار اختاره المستفتي في كل فقرة من فقرات المقياس للحصول على الدرجة الكلية للمقياس. وعليه فإن أعلى درجة يستطيع المستجيب الحصول عليها هي (88) نقطة وتمثل أعلى درجة، وأقل درجة هي (22) نقطة وتمثل أقل درجة إجمالية للمقياس. وعليه فإن المتوسط النظري للمقياس هو (55) درجة..

خامساً: الوسائل الإحصائية Statistical Means:

1. الوسائل الإحصائية التي حسبت بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، هي:

■ مربع كاي: لتحديد درجة دلالة عدد الخبراء والمحكمين المؤيدين والمعارضين لمكونات وبنود المقياس.

■ اختبارات لعينة واحدة: لتحديد درجة ارتفاع المتغير في العينة.

■ اختبارات لعينتين: لتحديد درجة تمييز بنود مقياس البحث. كما استُخدم للتمييز بين درجة الانفتاح على الخبرة بناءً على متغيرات الجنس (ذكر، أنثى) والتخصص (علمي، أدبي)

■ معامل ارتباط بيرسون: لحساب درجة ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية لمقياس البحث، ودرجة ارتباط درجة البند بمكونات أو أبعاد مقياس البحث، وحساب الاتساق الداخلي لمقياس البحث، واستخدام أسلوب إعادة الاختبار لتقييم موثوقية مقياس البحث...

معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha للاتساق الداخلي: استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة ألفا للاتساق الداخلي لمقاييس البحث

الهدف الاول: التعرف على مستوى الانفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية.

ولتحقيق ذلك، استخدم الباحثون مقياس الانفتاح على الخبرة، المكون من 22 بنداً، في دراسة شملت 400 مشارك، من الرجال والنساء. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن متوسط درجات المشاركين في العينة على المقياس بلغ (63,472) نقطة، والانحراف المعياري (10,835) نقطة. وعند فهم دلالة الفرق بين المتوسط المتوقع والمتوسط الحسابي، يزداد الفرق إلى (55) نقطة، ويتبين أن الفرق دال عند مستوى الدلالة (0.05)، حيث إن قيمة t المحسوبة أكبر من قيمة t المتوقعة (1.96)، بدرجة حرة (399). وهذا يدل على رغبة الباحث في مشاركة تجربته..

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الانفتاح على الخبرة

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
الانفتاح على الخبرة	400	63,472	10,835	55	15,639	1,96	دالة

يمكن تفسير هذه النتيجة بحقيقة أن الطلاب لديهم سمة انفتاح معتدلة على التجربة، والتي عرفها كوستا ومكري بأنها "اهتمام خيالي معتدل في بعض الأحيان بالفنون، يجمع بين الأنشطة المألوفة والمتنوعة، والاهتمامات الفكرية". وفقاً لهوارد وهوارد (1995)، فإن الأشخاص المنفتحين على التجربة يهتمون بمزيد من الاهتمامات والخيال. ويمكن القول إنه متحرر، وقادر على التفكير، والنقد، ولديه مبادئ، ولكنه أيضاً ميل إلى البحث والتفكير في أساليب جديدة. (وردة، 2017:50)

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الانفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- اناث).

وللتحقق من هذا الغرض قام الباحثون باستطلاع استجابات الطلبة والطالبات في عينة الدراسة (400) على مقياس الانفتاح على الخبرة. وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات، قام الباحثون باستخراج متوسط درجات أفراد العينة على المقياس وفقاً لمتغير الجنس (ذكر - أنثى). وأظهرت النتائج أن متوسط درجات الذكور كان (66.215) بانحراف معياري قدره (10.183) ومتوسط درجات الإناث كان (60.730) بانحراف معياري قدره (10.797). وللتعرف على الفروق بينهما، أجرى الباحثون اختبار (t) على عينتين مستقلتين. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانفتاح على الخبرة تبعا لمتغير الجنس، حيث كان الذكور أكثر ميلاً للانفتاح على الخبرة حيث أن قيمة t المحسوبة (5.227) أكبر من قيمة t الجدولية (1.96) عند مستوى الدلالة (0,05) ودرجة حرية (398).

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الانفتاح على الخبرة

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية t		الدالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	200	66,215	10,183	5,227	1,96	دالة
اناث	200	60,730	10,797			

وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الذكور. ويعتقد الباحثون أن السبب في ذلك هو أن الفضول الفكري هو أحد أبعاد الانفتاح على التجربة، في حين

تميل الميول الطبيعية للرجال إلى أن تكون أكثر مرونة وقدرة على التحكم في عواطفهم، والاهتمام بالتفاصيل، وإدارة مشاعرهم. ولذلك فهم أكثر حساسية من النساء في الاستجابة لبُعد الانفتاح على التجربة..

الهدف الثالث : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الانفتاح على الخبرة لدى طلبة المرحلة الاعدادية تبعا لمتغير التخصص (علمي- ادبي).
وللتحقق من هذا الغرض قام الباحثون باستطلاع استجابات الطلبة والطالبات في عينة الدراسة (400) على مقياس الانفتاح على الخبرة. وبعد المعالجة الإحصائية للبيانات، قام الباحثون باستخراج متوسط درجات أفراد العينة على المقياس وفقاً لمتغير التخصص (علمي-أدبي). وقد وجد أن متوسط الدرجات للعلوم كان (63080) بانحراف معياري قدره (10818) ومتوسط الدرجات للأدب كان (63865) بانحراف معياري قدره (10864). وللتعرف على الفروق بينهما، أجرى الباحثون اختبار (t) على عينتين مستقلتين. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانفتاح على الخبرة وفقاً لمتغير التخصص حيث أن قيمة t المحسوبة (0.724) أصغر من قيمة t الجدولية (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجات الحرية. (398) .

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الانفتاح على الخبرة

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	200	63,080	10,818	0,724	1,96	غير دالة
ادبي	200	63,865	10,864			

وأظهرت نتائج الهدف الثالث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الانفتاح على الخبرة فيما يتعلق بالتخصص. وتفسير هذه النتيجة أن عينة البحث ممثلة في طلبة المرحلة الثانوية هي نتيجة للتفاعل المستمر بين الطلبة مما يثير فضولهم وتعطشهم للمعرفة والنشاط في كل ما هو جديد وكذلك رغبتهم في التجديد والتحدي وقبول التنوع.

الاستنتاجات

1. رغبتهم في استكشاف معارف جديدة وتوسيع آفاقهم و الانفتاح يتيح لهم الاستفادة من التجارب المتنوعة التي يقدمها الإنترنت والشبكات
2. يعزز من قدرتهم على التفكير النقدي والاستجابة للتحديات بالتالي، فإن تعزيز هذا الاتجاه يمكن أن يساهم في تحسين مهاراتهم الأكاديمية ويشجعهم على تحقيق نمو شخصي مستدام، مما يهيئهم لمستقبل مليء بالفرص.

التوصيات

1. تشجيع الأنشطة التي تعزز التعاون بين الطلاب مما يساعدهم على تبادل المعرفة والخبرات، ويعزز من قدراتهم التواصلية ويزيد من الانفتاح على الخبرات الجديدة.
2. تحفيز الطلاب على المشاركة في أنشطة جديدة ومتنوعة، مثل الأنشطة التطوعية أو الفعاليات الرياضية، لتوسيع آفاقهم وتجاربهم.
3. إنشاء بيئات تعليمية تعزز من الفضول والرغبة في التعلم، مثل الفصول الدراسية التفاعلية والمشاريع الجماعية.

المقترحات

1. اجراء دراسة للكشف عن علاقة الانفتاح على الخبرة بمتغيرات اخرى مثل اللياقة العقلية ومهارات الاقناع.
2. اجراء دراسات للكشف عن علاقة الانفتاح على الخبرة بمتغيرات اخرى مثل مستوى الطموح ودافعية الانجاز

المصادر العربية

1. Abu Allam, Salah Al-Din Mahmoud (2014): Educational and Psychological Tests and Measurements, 4th ed., Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
2. Al-Asadi, Sarmad Ibrahim Abdul-Hussein, (2020) Future Thinking Skills and Its Relationship to Openness to Experience and Mental Motivation among University Students, PhD Thesis in Educational Psychology, College of Education, Al-Mustansiriya Virtual University. Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution.
3. Al-Janabi, Abdul Sattar, Mawla, Al-Shammari, Haider Kazim (2015): Openness to Experience and Its Relationship to Independent Personality among Middle School Students, Al-Baheth Magazine, Issue 8, Volume 15
4. Joni, Ahmed Abdel Kazim (2015): Openness to Experience and Its Relationship to Sense of Humor among Students of the Faculty of Arts, Master's Thesis, Faculty of Arts, Al-Qadisiyah University
5. Abdel Hadi, Ibrahim Ahmed Mohamed (2022): Dimensions of Openness to Experience as Intervening Variables in the Path of the Relationship between Mental Alertness and Intellectual Diligence among Students of the Faculty of Education at

Alexandria University, Journal of the Faculty of Education, Beni Suf University, April, Part One.

6. Awda, Ahmed Suleiman, and Al-Khalili, Khalil Yousef (1988): Statistics for the Researcher in Education and Humanities, 2nd ed., Dar Al-Amal, Irbid, Jordan.

7. Al-Maliki, Atiya bin Hamid bin Dhiyab (2009): The Role of Teaching National Education in Developing Citizenship Values among Primary School Students, Unpublished Master's Thesis, Kingdom of Saudi Arabia, College of Education, Department of Curricula and Teaching Methods.

8. Al-Moussawi, Anwar Mujbil Amanah (2016): Openness to Experience and Its Relationship to Self-Awareness, Master's Thesis in Psychological Counseling and Educational Guidance, Al-Mustansiriya University.

9. Warda, Saeedi (2017): The Personality of the Algerian Illegal Immigrant Adolescent According to the Big Five Theory of Personality. Doctoral Thesis in Clinical Psychology, Algeria, College of Humanities and Social Sciences, University of Mohamed Khider, Mascara.

المصادر الاجنبية

1. Costa P.T., Jr. and Widiger T.A. (1994): The five factor model and the introduction of personality disorders. In: P.T. costa Jr. and T.A. Widigel, (Eds), personal illnesses and the factor model of per Washington D.C American psychological association

2. Goldberg, L. R. (1993): The organization ofotypic personality traits. American Psychologist, 48

3. Gosling, S. and Rentfrow, P. and Jr, W. (2003). A Brief description of the Openness to Experience and Activity Engagement facilitates the Maintenance of Verbal Ability in the Adult population. Psychology and the Aging process. Vol2. DOI: 12

4. Iqbal Z, Abid G, Contreras F, Hassan Q, Zafar R(2020):. Ethical Leadership and Innovative Work Behavior: The Mediation of Individual Attributes. Journal of the Open Innovation Technology Market and its Complexity.(6)

5. Karwowski, M. and Lebuda, I.(2016). The large five, the enormous two, and creative self-confidence: A meta-analysis. Creativity, and the arts 10(2).
6. Lee, K. & Ashton, M. & Morrison, D. & Cordery, J. & Dunlop D(2008) : attempting to forecast integrity with the HEXACO model of personality, the use of both self and observer reports, the Journal of Occupational and Organizational Psychology, the British Psychological Society.
7. Lie, D., Suyasa, P., and Wijaya, E. (2021): The role of cultural intelligence in the connection between openness to experience and job satisfaction among international employees. The behavior of humans in Asia, 20(1).
8. Moutafi, Joanna; Furnham, Adrian; and Crump, John (2006): "What components of openness and conscientiousness have a relationship with fluid intelligence?" ".Learning and Individual Differences 16: 31-42.
9. Poropat, E. A. (2004): AN investigation of the association between personality and academic and professional performance, Unpublished dissertation, University of Queensland
10. Sutin, A.(2017).Openness. In T. Widiger, (Ed.), The handbook on the five factor model from Oxford University (pp.83-104). Oxford Press

مقياس الانفتاح على الخبرة بصيغته النهائية

ت	الفقرات	تنطبق علي			لا تنطبق علي
		كبيرة	متوسطة	قليلة	
1	أفكاري تسرح في فضاءات جديدة غير مألوفة				
2	أجد أن دخولي في المناقشات مطولة مملة ولا تفيدني				
3	أجد المتعة في حل المشكلات				
4	اهتماماتي واسعة بمعرفة أفكار الآخرين				
5	استطيع فهم الحوارات والكلمات والأفكار				
6	أفضل أن أفكر بشكل عقلائي أكثر من التفكير الذي يعتمد على تخيلي				
7	أمتلك أفكار وخيال واسع				
8	أتمسك بطريقتي الصحيحة التي أجدها في أفكاري وأعمالي وكتاباتي				
9	أقبل العادات والتقاليد والقيم الموجودة في المجتمعات الأخرى				
10	أحب قيمي وعاداتي وتقاليدي ولا أحاول أن أغير فيها				
11	أهتم بالتجارب الجديدة والقدرة على التأقلم مع التغيير				
12	أعترف بما يسود في مجتمعي من قيم ومبادئ				
13	أرى أن حفاظي على ثقافتني يعزز هويتي				
14	ما أراه خطأ في مجتمعي قد يكون صحيحاً في مجتمع آخر				
15	أحب الاطلاع على الأنشطة والألعاب والمواقع الإلكترونية الجديدة				
16	أجري تغييرات في حياتي من حيث ملبسي وأغراضي وغرفتي لمجرد أحداث تغير				
17	أرى المتعة في تعلم هوايات جديدة وتطويرها				
18	أفضل الجلوس في البيت في العطلة ومتابعة التطورات الحديثة في الانترنت والتكنولوجيا				
19	أواصل مع الآخرين ولدي القدرة على حل النزاعات بين أصدقائي				
20	أشجع وأدعم قدرات الآخرين				
21	أستطيع قيادة الأمور والسعي الدائم لتحقيق أهدافي				
22	تتسم شخصيتي بالانفتاح والحيوية والنشاط.				

الارشاد والتوجيه في ظاهرة الطلاق من خلال منهج القرآن الكريم وأهل البيت عليهم السلام (الأسباب والحلول)

أ.م.د محمد سعدون جاسم

dr.mohammedsaadon@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية

أ.د إبراهيم طه حمودي

ibrahimm@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى / كلية التربية المقداد

الملخص

يهدف هذا البحث الى بيان أسباب الطلاق بحسب ما نشرته المحاكم العراقية والعربية من أسباب واحصائيات، وبحسب الاستقراء للعديد من الحالات التي تم فيها الطلاق، وبحسب سؤالنا لبعض المحامين الذين يعملون في المحاكم، و بعد بيان هذه الأسباب يتناول البحث إيجاد الحلول لها عبر ما ذكره القرآن الكريم والرسول الاعظم(صلى الله عليه واله وسلم) وأهل بيته الاطهار(عليهم السلام)، فاتضح ان أغلب الأسباب هي سوء الاختيار، والانحراف الأخلاقي، ووسائل التواصل الاجتماعي، وتدخل الاهل وغيرها من الأسباب التي ذكرت، كما اتضح أن القرآن الكريم واهل البيت (عليهم السلام) قد وضعوا الحلول الجذرية والاسس الصحيحة وعالجوا جميع جزئيات الحياة، واتضح أننا لو كنا نرجع اليهما في مسائل حياتنا لما وصلنا الى هذه النسب الكبيرة والمفزعة من الطلاق.

الكلمات المفتاحية: الارشاد والتوجيه الطلاق - أسباب - حلول - منهج القرآن الكريم - منهج أهل البيت (عليهم السلام)

Abstract

This research aims to show the reasons for divorce according to the reasons and statistics published by Iraqi and Arab courts, and according to the extrapolation of many cases in which divorce took place, and according to our question to some lawyers working in the courts. After showing these reasons, the research addresses finding solutions for them through what was mentioned in the Holy Quran, the Great Messenger (may God bless him and his family and grant them peace) and his pure family (peace be upon them). It became clear that most of the reasons are poor choice, moral deviation, social media, family interference and other reasons mentioned.

It also became clear that the Holy Quran and the family of the Prophet (peace be upon them) have put forward radical solutions and correct foundations and addressed all aspects of life. It became clear that if we had referred to them in our life issues, we would not have reached these large and frightening rates of divorce.

المقدمة

والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد:
لا شك إن تطور ورقى كل مجتمع مرهون بصلاح الأسر التي يتكون منها؛ لأنها تشكل اللبنة التي تبنى عليها فكلما صلحت هذه اللبنة صلح المجتمع، وإذا تفككت أصابه التفكك والانحلال على الأصعدة كافة، لذلك أولى الدين الإسلامي اهتمامه البالغ بالأسرة ووضع لها الأسس والأنظمة بدءاً من الشروع بتكوينها إلى اكتمال جميع مراحل حياتها وكذلك كانت ومازالت محط اهتمام المنظمات المدنية باختلاف أطيافها.

وفي الآونة الأخيرة ظهرت مشكلة على السطح وبكثرة ليس في المجتمع العراقي فحسب بل في المجتمعات كافة ألا وهي مشكلة الطلاق وما سببته من آثار كبيرة على المجتمع وانتشرت بصورة مخيفة، ففي المجتمع العراقي ووفق احصائيات مجلس القضاء العراقي فان عام 2021 شهد (73155) حالة طلاق، في حين شهد عام 2022 تسجيل (68410) حالة، وعام 2023 تسجيل (71016) حالة، و(45306) حالة طلاق خلال السبعة أشهر الأولى من العام الحالي 2024⁽¹⁾، أما في المجتمعات العربية فتتصدر مصر بأعلى عدد لحالات الطلاق، إذ يتردد نحو مليون حالة سنوياً على محاكم الأسرة بمصر، وتقع (240) حالة طلاق يومياً بمعدل 10 حالات طلاق كل ساعة حسب تقرير صدر عن مركز معلومات مجلس الوزراء المصري، إلا أنها تحتل المركز الثاني بين الدول العربية من حيث نسبة الطلاق إلى إجمالي الزيجات أما في المركز الأول فكان من نصيب الكويت ارتفعت نسبة الطلاق إلى 48% من إجمالي عدد الزيجات حسب إحصاء نشرته وزارة العدل الكويتية، أما في المركز الثالث والرابع نجد أن كلا من الأردن وقطر قد ارتفعت بهما نسب الطلاق إلى 37.2% و 37% على الترتيب، وقد تساوت كل من لبنان والإمارات رغم الفروق الاقتصادية والاجتماعية الكبيرة بينهما في نسبة الطلاق فقد ارتفعت النسبة في كل منهما إلى 34%، وتلتها كل من السودان بنسبة وصلت إلى 30%، والعراق بنسبة 22.7%، ثم السعودية بنسبة 21.5%، هذه الإحصائيات كانت سنة 2022⁽²⁾، أما في عام 2024 نشر موقع "داتا بانداز" المختص بمعدلات الطلاق في العالم تقريراً عن أعلى معدلات الطلاق جاءت ليبيا على رأس قائمة ترتيب الدول العربية بمعدل نسبة الطلاق لكل ألف شخص كالاتي ليبيا(2.5)،

مصر (2.3)، السعودية (2.1)، الجزائر (1.6)، الأردن (1.6)، لبنان (1.6)، سوريا (1.3)، الكويت (1.3)⁽¹⁾ لذلك صار لزاما علينا البحث عن أسباب هذه الظاهرة وإيجاد الحلول لها بسرعة، ومن هذا المنطلق وبعد اطلاعي على نسب الطلاق المخيفة وأثارها الكبيرة على المجتمع ومطالعتي للعديد من الكتب والبحوث والمقالات التي تناولت هذه الظاهرة شرعت بكتابة هذا البحث بعنوان (الطلاق أسباب وحلول على منهج القرآن الكريم وأهل البيت (عليهم السلام)) للمساهمة بالحد من حالات الطلاق وإيجاد الحلول لها على ضوء القرآن الكريم ومنهج أهل البيت (عليهم السلام) إذ يمثلون المنهج الاصلح والاكمل والحلول الصحيحة والشاملة التي تعالج المشكلة من جذورها، ودعوة للمسلمين ان يرجعوا الى تراث اهل البيت عليهم السلام في كل جوانب حياتهم لأنهم قد أسسوا ووضعوا كل ما تحتاجه البشرية للوصول الى أرقى المستويات.

وعبر استقراء العديد من حالات الطلاق ومتابعة ما ينشره القضاء في المحاكم عن أسباب الطلاق توصلت الى أهم الأسباب الرئيسية المسببة له، وصنفتها الى أسباب داخلية أي تنشأ بين الزوجين وأسباب خارجية تنشأ من المحيط الذي يعيشون فيه. وقد تضمنت خطة البحث كأي خطة بحث مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة. أما المقدمة: فقد ذكرت فيها عنوان البحث والمشكلة التي دعت الى كتابته والهدف منه وتقسيمه، وأما التمهيد: ذكرت فيه معنى الطلاق اللغوي والاصطلاحي، وأقسامه، والروايات التي وردت في ذم الطلاق وبيان كراهته، والأثر النفسي الذي يتركه الطلاق على الزوجين وعلى الأطفال. وجاء المبحث الأول معنوناً: في بيان أسباب الطلاق الداخلية. وأما المبحث الثاني: أسباب الطلاق الخارجية. وأما الخاتمة: تضمنت ملخص للبحث وأهم النتائج التي توصلنا اليها.

التمهيد

أولاً: الإرشاد والتوجيه في الدين الاسلامي

لقد اسهمت النتاجات الادبية للمهتمين في مجال فلسفة التربية بتحديد معالم فلسفة التربية الاسلامية مجل هذه الملامح دارت في فلك علاقة الانسان بالله سبحانه وتعالى وطبيعة الانسان بأخيه الانسان ونظرة الدين للحياة والكون ، اذ يرى الكيلاني أن (1): " الهدف الذي تسعى إليه التربية من وجهة نظر فلسفة التربية الإسلامية هو : بلوغ المتعلم درجة الرقي الإنساني أو درجة " أحسن تقويم " حسب التعبير القرآني، ولا يمكن للفرد بلوغ درجة أحسن تقويم الا إذا حقق معنى العبودية لله سبحانه وتعالى بمعناها فكل ما يقوم به المسلم من اعمال ظاهرة او باطنة او اقوال هي عبادة لله تعالى؛ فالصلاة والصيام والحج والزكاة والصدق والأمانة ، وبر الوالدين وصلة الارحام والوفاء بالعهود والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والجهاد في سبيل الله والإحسان إلى الجار واليتيم والمسكين وابن السبيل والدعاء والذكر والقراءة كلها تجسد معاني واشكال مختلفة لعبادي الباري جل وعلا(3) ، اذ

يقول الباري تبارك في علاه في (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ⁽⁴⁾) (162).

ومن هذا المنطلق فقد برزت الحاجة لصياغة أهداف للتوجيه والإرشاد تسيير
في سياق هذه الفلسفة (فلسفة التربية الإسلامية) وتنسجم مع مكوناتها إذ يؤكد
الشناوي إن المنهج الإسلامي يقدم لنا في القرآن الكريم والسنة المطهرة تصوراً
كاملاً للإنسان وعلاقته بخالقه وعلاقته بالكون وهذا التصور هو الذي يكون منطلقاً
للوّجهة الإسلامية في الإرشاد والعلاج النفسي ومن ثم يجب أن تصاغ الأهداف
بالإرشاد والعلاج النفسي على أساسه⁽⁵⁾

ومما لا شك فيه أن أهداف التربية الإسلامية تتجسد ببلوغ درجة الرقي
الإنساني أو درجة أحسن تقويم ذكر يالجن أربعة أهداف منها جاءت متدرجة
ومتراصة ومتكاملة ومتناسقة في الوقت والأهداف العامة لديه هي :

- 1 - البناء العلمي.
- 2 - بناء إنسان مسلم متكامل جوانب الشخصية.
- 3 - بناء خير أمة أخرجت للناس.
- 4 - بناء حضارة إنسانية إسلامية .

فالعلاقة بين مستويات هذه الأهداف واضحة وجلية إذ أن تعليم الإنسان بكامله
يساعد على بناء ذلك المسلم أولاً وبناء ذلك المسلم أساس لبناء تلك الأمة وبناء تلك
الأمة أساس لبناء تلك الحضارة⁽⁶⁾.

ويورد الزبيدي رسماً توضيحياً لموقع أهداف الإرشاد والتوجيه من الأهداف
العامة للتربية الإسلامية إذ ترتبط أهداف الإرشاد والتوجيه بالهدف الذي ينص على
بناء إنسان مسلم متكامل جوانب الشخصية وهذا لا يعني أن عملية الإرشاد والتوجيه
هي العملية الوحيدة التي تؤدي إلى بناء إنسان مسلم متكامل جوانب الشخصية، بل
أن هناك عمليات تربوية وتعليمية أخرى تساهم في بناء هذا الإنسان المسلم⁽⁷⁾

ثانياً: الطلاق لغة واصطلاحاً

الطلاق لغة: طلاق المرأة بينونتها عن زوجها. وامرأة طالق من نسوة طلق وطالقة
من نسوة طوالق، وأنشد قول الأعشى:

أجارتنا بيني، فإنك طالقة كذاك أمور الناس غاد وطارقة
وطلق الرجل امرأته وطلقت هي، بالفتح، تطلق طلاقاً وطلقت، والضم أكثر، عن
ثعلب، طلاقاً وأطلقها بعلها وطلقها وقال الأخفش: لا يقال طلقت، بالضم⁽⁸⁾.

اصطلاحاً: حل (إنهاء) عقد النكاح، بعبارات محددة (صيغة) وشروط محددة في
المطلق، المطلقة، وكيفية الطلاق⁽⁹⁾.

ثانياً/ أقسام الطلاق

1- الطلاق البدعي وهو الطلاق غير الجامع للشرائط كطلاق الحائض أو النفساء
والطلاق في طهر المواقعة وبدون اشهاد الى اخر الشرائط الأخرى.

ومن اقسامه: طلاق الثلاث

2- الطلاق السنّي بالمعنى الاعم: وهو الطلاق الجامع للشرائط، وهو على ثلاثة
أقسام:

أ. البائن: وهو ما ليس للزوج الرجوع الى المطلقة بعده سواء أكانت لها عدة أم لا .
ومنه: طلاق الصغيرة، طلاق اليائسة، الطلاق قبل الدخول، طلاق الخلع والمباراة
مع عدم رجوع الزوجة فيما بذلت، الطلاق الذي سبقه طلاقان، طلاق الحاكم
الشرعي زوجة الممتنع عن الطلاق وعن الانفاق عليها.

ب - الرجعي: وهو ما يكون للزوج الرجوع اليها في العدة سواء رجع اليها أم لا .
ج - العدي: وهو مركب من القسمين البائن والرجعي⁽³⁾.

ثالثاً/ الروايات التي وردت في كراهة الطلاق

ومن تلك الروايات التي وردت عن الرسول الأكرم محمد ما جاء في قوله (صلى
الله عليه واله وسلم): ((ما أحب الله مباحا كالنكاح، وما أبغض الله مباحا كالطلاق))⁽¹⁰⁾،
وقد وردت أيضاً روايات كثيرة عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)
تناولت جانب الزواج وأهميته في مقابل كراهة الطلاق وبغضه، من ذلك ما روي
عنه (عليه السلام): ((تزوجوا ولا تطلقوا، فإن الله لا يحب الذواقين والذواقات))⁽¹¹⁾.

وكذلك مما جاء عنه (عليه السلام) قال: سمعت أبي يقول: ((إن الله عز وجل يبغض
كل مطلق وذواق))⁽¹²⁾، وأيضاً نقل عن جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنه
قال: ((تزوجوا وزوجوا، ألا فمن حظّ امرئ مسلم إنفاق قيمة أيمة، وما من شيء
أحب إلى الله عز وجل من بيت يعمر بالنكاح، وما من شيء أبغض إلى الله عز وجل
من بيت يخرب في الاسلام بالفرقة يعني الطلاق))⁽¹³⁾، ويبدو أنه (سلام الله عليه)
يؤكد ويكرر القول ان الله عز وجل يبغض الطلاق والمطلق ليحافظ على سلامة
المجتمع من التفكك والانحلال منها قوله (عليه السلام): ((إن الله عز وجل إنما وكد
في الطلاق وكرر القول فيه من بغضه الفرقة))⁽⁵⁾ و((ما من شيء مما أحله الله عز
وجل أبغض إليه من الطلاق وإن الله يبغض المطلق الذواق))⁽⁶⁾.

رابعاً/ الآثار النفسية التي يخلفها الطلاق

أ. الآثار على المرأة

ذكر باحث أن المرأة أكثر طرفاً من أطراف العلاقة الزوجية تتأثر بالطلاق وذلك
بسبب الثقافة الشعبية السائدة التي تحملها بمفردها مسؤولية الفشل وأن الطلاق فرض
جملة من الشروط والأوامر في تحركها فلن يسمح لها بالخروج كما كانت من قبل
وأنها تدخل في حالة من الاكتئاب والدخول في أعراضه المعروفة وهي: الوحدة،
العزلة، الحزن، وفقدان الأمل، والتشاؤم كذلك لو عرض عليها الزواج مرة أخرى
فإنها قد تأتي خوفاً من الفشل وقد تخرج من حرية الطلاق خاصة إذا كانت مليئة
بالمراة بالاعتراض التام عن فكرة الارتباط.

ب - الآثار على الاولاد

- انهيار الثقة بالنفس.

- الشعور بالنقص.

- الإحساس بالفشل والإحساس بأن شيئاً ما ينقصه.

- المعاناة من (سب الطرف الذي يعيش معه للطرف الآخر) وربما (المعايرة) من
قبل الآخرين له رغم أنه غير مسؤول في أي مرحلة لا عن الزواج ولا عن الطلاق.

. - هناك بعض المواقف التي تحتاج إلى وجود طرف (هو الآن غير موجود)
- عدم التوازن العاطفي إذ يعرف الشخص أنه نتاج للأب وللأم لرجل وامرأة هو
الآن يعيش مع امرأة فهل يكره الرجل أي الأب؟ ولذا يشعر بعدم التوازن العاطفي.
- الفشل في التوحد أو التعرف السوي والسليم والصحيح على البناء الأسري فمعنى
الأسرة لا نكتسبه إلا من خلال الحياة مع أسرة ومعرفة قيمتها وأدوارها ووظائفها
والاحتياج لها والاندماج والتواجد فيها وبها ومعها.

ج - الآثار على الرجل

أكدت دراسة ميدانية مصرية أجراها باحثون في قسم علم الاجتماع جامعة عين
شمس بمصر، أن معظم الرجال الذين سبق لهم خوض تجربة الزواج وفشلوا فيها،
معرضون للإصابة بالإضرابات النفسية جراء هذا الفشل، وأن "الرجل المطلق"
يعاني غالباً من عدم القدرة على التكيف اجتماعياً بعد الطلاق، كما يواجه صعوبات
في خوض التجربة مرة أخرى باعتباره "رجل له ماضي" أما أطباء الصحة
النفسية فيؤكدون أن السبب الآخر الذي يضايق الرجال بعد الطلاق ليس فقط فقدان
دورهم كأزواج ولكن خسارتهم لدورهم كأباء، فالأم تلعب بعد الطلاق دور الأب
والأم معاً، أما الزوج فيخسر دوره كأب⁽¹⁴⁾.

المبحث الأول

الأسباب الداخلية

1- سوء الاختيار

إن أول خطوة في تأسيس الحياة الزوجية هي اختيار الطرف الآخر وعليه
تعتمد حياتهم فيما بعد فإذا كان الاختيار صحيحاً سوف تنبني عليه علاقة متينة
ومتماسكة بين الطرفين تسودها المودة والرحمة ولا يمكن أن تتعرض للتصدع أو
الانفصال، وأما إذا كان خاطئاً سيكون البناء هشاً والعلاقة متفككة وممكن أن
تتعرض للانحلال بأول الطريق وإن استمرت لبعض الوقت فتكون مليئة بالمشاكل
وعدم الاستقرار فيلجأ أطرافها إلى الطلاق وتحمل تبعاته على الاستمرار فيها،
ولكي نتجنب كل ذلك وتكون خطواتنا صحيحة لابد من الرجوع للقران الكريم وأهل
البيت (عليهم السلام) ومعرفة الأسس التي وضعوها لاختيار الزوجين وقاموا ببيانها
وأكدوا عليها كثيراً، ومما أشاروا إليه في هذا الصدد: (أ) — **التألف النفسي مع
الطرف الآخر** — قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا
إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ٢١﴾ [الروم: 21]،
فالزواج سكينة للروح واطمئنان للقلب ومودة ورحمة بينهم وتحقيق ذلك لابد أن يبدأ
من أول الامر وعند الرؤية الشرعية اذا لم يحصل تقبل للطرف الآخر ولا اطمئنان
فالأفضل أن لا تكملوا بحجة ان يحدث ذلك بعد الزواج لان أغلب الحالات لم يحصل
التقبل ولا المودة فيما بعد فانتهت علاقتهم اما الى الطلاق الشرعي او الطلاق
النفسي، فان النفوس منها ما تألف ومنها ما تنافر كما قال النبي صلى الله عليه واله:
((الأرواح جنود مجندة، فما تعارف منها ائتلف، وما تنافر منها اختلف))⁽¹⁵⁾، وعن
ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: قلت له: إني أريد أن أتزوج

امراة وإن أبوي أرادا غيرها، قال: ((تزوج التي هويت ودع التي يهوي أبواك))⁽¹⁶⁾.

(ب) — **التكافؤ** — أي التماثل والتساوي وقد عرفه رسول الله (صلى الله عليه واله) بقوله: ((الكفوء أن يكون عفيفا وعنده يسار⁽¹⁷⁾)). فبين أن المستوى الأول بالتكافؤ هو التكافؤ بالإيمان والاخلاق قال تعالى: ((الْخَبِيثَاتُ لِلْخَبِيثِينَ وَالْخَبِيثُونَ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ)) [النور 26]، وعن أبي جعفر عليه السلام قال أتى رجل النبي يستأمره في النكاح. فقال له رسول الله: ((انكح، وعليك بذات الدين، تربت يداك))⁽¹⁸⁾، لأن الإيمان هو الذي يضمن حياة زوجية سعيدة ومستقرة لا ظلم فيها ولا تعدي على حقوق الآخر. وبعده ذكر اليسار ويعني أن يكون قادرا على القيام بنفقتها وتلبية احتياجاتها، وهذان الأمران هما الأساسيان وبعدهما تأتي المستويات الأخرى العلمي والثقافي وغيرها.

(ج) — **الصفات التي لا بد أن تتوفر في كل من الزوج والزوجة** — فقد ذكروا العديد من الصفات التي لا بد أن تتصف بها المرأة لتكون زوجة صالحة منها ما ذكره رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((من تزوج امرأة لا يتزوجها إلا لجمالها لم ير فيها ما يحب، ومن تزوجها لمالها لا يتزوجها إلا له وكله الله إليه، فعليكم بذات الدين))⁽¹⁹⁾، أي لا تتزوج المرأة من أجل المال والجمال لأنها زائلان والذي يبقى هو حسن عشرتها النابعة من إيمانها وخوفها من الله تعالى، ونبهنا أيضا أن ننظر إلى المكان الذي تربت وترعرعت فيه المرأة فلا يتزوجها الرجل حتى وإن أعجبه حسننها ما دامها نشأت في بيئة سيئة لأنها ستعكس ما تربت عليه ونشأت فيه على عائلتها وعلاقتها بزوجها بين ذلك رسول الله (ﷺ) عندما قام خطيبا فقال: ((أيها الناس إياكم وخضراء الدمن، قيل يا رسول الله وما خضراء الدمن؟ قال: المرأة الحسنةاء في منبت السوء))⁽²⁰⁾، واستشار داود الكرخي الإمام الصادق عليه السلام قائلاً له: إن صاحبتني هلكت وكانت لي موافقة وقد هممت أن أتزوج، قال الإمام عليه السلام: ((أنظر أين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه على دينك وسرك، وأمانتك فإن كنت لا بد فاعلاً فبكراً تنسب إلى الخير وإلى حسن الخلق))⁽²¹⁾ هنا يبين الإمام (عليه السلام) معنى الزواج الحقيقي بأنه شراكة في كل جوانب الحياة فلا بد أن يكون هذا الشريك أهلاً لها بما يتصف به من صفات تؤدي إلى نجاح هذه الشراكة واستمرارها، ويمكن أن نعم ما ذكرته الرواية من صفات للمرأة على الرجل أي تنظر المرأة أين تضع نفسها ومن تطلعه على دينها وسرها ولا يكون اختيارها مقتصرًا فقط على الجانب المادي للرجل، بل لا بد أن يكون ذا خلق ودين كما ذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بقوله: ((إذا جاءكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه))⁽²²⁾. ووجه رسولنا الكريم الكلام إلى أولياء الأمور وحملهم المسؤولية أيضا إذا زوجوا ابنتهم بمن هو ليس أهل أن يزوج قال (صلى الله عليه وآله): ((من زوج كريمته بفسق نزل عليه كل يوم ألف لعنة ولا يصعد له عمل إلى السماء ولا يستجاب له دعاؤه ولا يقبل منه صرف ولا عدل))⁽²³⁾.

2- عدم الوعي وتحمل المسؤولية

لكي تنجح الحياة الزوجية ويكوّن الطرفان أسرة متوازنة لابد ان يكونا على مستوى عال من الوعي والشعور بالمسؤولية أي يعرفان كيفية إدارة الحياة الزوجية وأداء الحقوق بينهما وهذا يأتي من خلال التربية على ذلك منذ الصغر فالمسؤولية الأولى تقع على عاتق الوالدين اذ عليهما أن يعلما أولادهم تحمل المسؤولية وان لا يربياهم على الاتكالية فعن أبي عبد الله عليه السلام قال: "لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا) [التحریم: 6] جَلَسَ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ يَبْكِي وَقَالَ: أَنَا عَجَزْتُ عَنْ نَفْسِي وَكُلَّتْ أَهْلِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((حَسْبُكَ أَنْ تَأْمُرَهُمْ بِمَا تَأْمُرُ بِهِ نَفْسُكَ وَتَنْهَاهُمْ عَمَّا تَنْهَى عَنْهُ نَفْسُكَ))⁽²⁴⁾ وفي رواية عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في قوله: (قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا) قال عليه السلام: "عَلِّمُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيَكُمْ الْخَيْرَ وَأَدَّبُوهُمْ"⁽²⁵⁾، اذن الدعوة الأولى للوالدين أن يركزوا على هذا الجانب في تربية أولادهم ثم الدعوة للزوجين أن يتحملا مسؤولية الزواج والعائلة قال رسول الله صلى الله عليه واله: ((الا كلکم راع وكلکم مسؤول عن رعیته فالأمیر الذی علی الناس راع وهو مسؤول عن رعیته، والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم، والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم))⁽²⁶⁾، و عن الإمام علي (عليه السلام): ((كل امرئ مسؤول عما ملكت يمينه وعياله))⁽²⁷⁾، فهذه الآيات والروايات تبين ان على الزوج مسؤولية وهي رعاية أسرته والحفاظ عليها والرعاية تتضمن توفير كل احتياجاتهم سواء كانت نفسية ام مادية فإنهم أمانة عند الرجل وخاصة النساء كما قال أمير المؤمنين علي (عليه السلام): ((إن النساء عند الرجال لا يملكن لأنفسهن ضرا ولا نفعا وانهن أمانة الله عندكم فلا تضاروهن ولا تعضلوهن))⁽²⁸⁾.

أما الزوجة فلا تقل مسؤوليتها عن الزوج في رعاية أسرته والحفاظ عليها كما مر عبر احترامها لزوجها واعانتته على مصاعب الحياة حتى تحظى بحياة هانئة ورضا من الله عز وجل فقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((من كان له امرأة تؤذيه لم يقبل الله صلاتها ولا حسنة من عملها حتى تعينه وترضيه وإن صامت الدهر... وعلى الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب إذا كان لها مؤذيا ظالما))⁽²⁹⁾.

3- العقم وتأخر الانجاب

قال تعالى (الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا) [الكهف: 46]، هناك غريزة وفطرة جعلها الله عز وجل في الانسان وهي الرغبة في الابوة والأمومة وعند تحقيقها يشعرون بالأمن والاطمئنان النفسي وبأن هناك امتداد لهم في الحياة يرونه في أولادهم وان لسعيهم ثمره تتمثل في رعاية أولادهم، لكن في بعض الأحيان لا تتحقق هذه الرغبة لأمر خارجة عنا فلا يصح أن نلجأ الى الطلاق مباشرة وانما علينا السعي والاستفادة مما وصل اليه الطب الحديث فقد سهل حصول الولد لكثير من الأزواج وعند اليأس من ذلك ليس لنا الا أن نفوض أمرنا الى الله عز وجل والصبر قال تعالى: (أَوْ يَرْوِجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا وَيَجْعَلُ مَنْ يَشَاءُ عَقِيْمًا إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ) [الشورى: 50].

ويمكننا القول ان كان العقم من جهة الزوجة فان لم يقبل الزوج بالصبر فالأفضل لها أن تقبل بأن تكون زوجة ثانية بدل أن تكون مطلقة وان كان من جهة الزوج فان رضيت الزوجة وصبرت مع زوجها فيها والا إذا وصل الى حد الحرج ولم يمكنها الصبر بدون الامومة بإمكانها طلب الطلاق. اذن العقم لا يعتبر سبب رئيسي في الطلاق الا في حالات معينة فهناك الكثير من الزوجات حافظت على استقرار العلاقة بينهما ونجحت رغم عدم وجود الاطفال فالأهم هو الانسجام بين الزوجين واتفاقهما.

4- التقصير في الحقوق الزوجية

لم يترك التشريع الإسلامي سفينة العلاقات الزوجية، لرياح العاطفة والمزاج الذاتي، ولا لأمواج العادات والتقاليد غير العادلة. بل شرّع ضوابط وحدوداً واضحة للعلاقة بين الزوجين، وحذّر من تعديها وتجاوزها، ففي آيتين متتاليتين من سورة البقرة، يتحدث القرآن الكريم عن هذه الضوابط، تحت عنوان (حدود الله)، ويكرر هذا العنوان لها ست مرات في الآيتين الكريميتين. يقول تعالى: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾ [16]. وفي الآية التي تليها يقول تعالى: ﴿إِنْ ظَنَنْتُمْ أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ اذ إن تشريع الحقوق المتبادلة والمناسبة بين الزوجين، في نظام الاجتماع الإسلامي، يشكل الأساس الرصين، والقاعدة الصلبة، لبناء صرح العلاقة السليمة بينهما، وإقامة حياة أسرية طيبة، والإسلام لم يجعل هذه الحقوق الزوجية امتيازاً ولا سلاحاً بيد أحد الطرفين، بل هي حقوق متبادلة متوازنة بينهما، يقول تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾⁽³⁰⁾، ومن هذه الحقوق الواجبة على المرأة اتجاه زوجها هي عدم الخروج من البيت الا بإذنه وتمكينه من نفسها متى ما أراد ولا تمنعه عنها الا لعذر شرعي قال تعالى ﴿يَسْأَلُكُمْ خَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّى شِئْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُمْ وَانْفُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: 223]، ومنها ما ذكر في كلام الإمام الباقر «عليه السلام» قال: «جاءت امرأة إلى النبي «صلى الله عليه وآله» فقالت: يا رسول الله ماحق الزوج على المرأة؟ فقال لها: ((أَنْ تَطِيعَهُ وَلَا تَعْصِيَهُ، وَلَا تَصَدُقَ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ وَلَا تَصُومَ تَطَوُّعًا إِلَّا بِإِذْنِهِ، وَلَا تَمْنَعَهُ نَفْسَهَا وَإِنْ كَانَتْ عَلَى ظَهْرِ قَتَبٍ، وَلَا تَخْرُجَ مِنْ بَيْتِهَا إِلَّا بِإِذْنِهِ))⁽³¹⁾. أما واجبات الزوج فهي ان ينفق عليها بالغذاء واللباس والمسكن وسائر ما تحتاج اليه بحسب شأنها بالقياس اليه، وألا يظلمها ولا يشاكسها من دون وجه شرعي وألا يهجرها رأساً ويجعلها كالمعلقة لا هي ذات بعل ولا مطلقة وألا يترك مقاربتها أزيد من أربعة أشهر⁽³²⁾.

وأي تقصير باي حق من هذه الحقوق سوف ينعكس سلباً على العلاقة بينهم ويؤدي الى نتائج وخيمة لذلك وضع لهم الإسلام هذه التشريعات لينشؤوا اسرة متماسكة ويحافظوا عليها، وشرع لهم ايضا قوانين وأحكام تنفذ عليها إذا قصرا بواجباتهما، فمثلا إذا قصر الزوج بنفقة زوجته أو امتنع جاز لها أن ترفع أمرها للحاكم الشرعي ليلزمه بأحد الأمرين اما الانفاق او الطلاق فان امتنع جاز للحاكم أن يطلقها بطلبها وتبقى نفقة الزوجة دينا في ذمته، وإذا قصرت الزوجة أصبحت ناشز وتسقط نفقتها.

أما إذا قام الطرفان بواجباتهما على أكمل وجه أصبحت حياتهما مستقرة لا يمكن أن تتعرض للتصدع والانفصال.

5- الانحراف الأخلاقي

ان الذي يميز الانسان عن غيره من المخلوقات هي أخلاقه وانسانيته وتعقله فاذا انسلخ الانسان منها أصبح أضل من الحيوانات ولا يمكن التعايش معه لذلك وردت العديد من الروايات تحذر من الزواج ممن يرتكب المحرمات - أي هيأت الوقاية - قال تعالى ﴿الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [النور:3]، وقال (عليه السلام): ((من شرب الخمر بعدما حرّمها الله فليس بأهل أن يزوج إذا خطب))⁽³³⁾. وعن الحسين بن بشار قال: كتبت إلى أبي الحسن (عليه السلام): ((أن لي ذا قرابة قد خطب إلي وفي خلقه سوء، قال: لا تزوجه إن كان سيء الخلق))⁽³⁴⁾، وأوصوا الرجل ان لا يتزوج المرأة سيئة الخلق لجمالها كما مر في أسس اختيار الزوجة. أما بعد الزواج فقد بينت الروايات السبل الوقائية التي تمنع الزوجيين من الانحراف بحجة عدم الاهتمام من الطرف الآخر فحثتهما على التزين والاهتمام والتهيئة للطرف الآخر قال الإمام الكاظم (ع): ((إن التهيئة مما يزيد من عفة النساء، ولقد ترك النساء العفة بترك أزواجهن (التهيئة))⁽³⁵⁾، وكذلك أوصت المرأة أن تتزين لزوجها وتترك الحياء معه فعن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: ((خير نسائك التي إذا خلت مع زوجها خلعت له درع الحياء وإذا لبست لبست معه درع الحياء))⁽³⁶⁾، وأن تظهر له المحبة والعشق والعطف وتصون نفسها من كل شبهة كما قال الإمام الصادق (عليه السلام): ((لا غنى بالزوجة فيما بينها وبين زوجها الموافق لها عن ثلاث خصال وهن صيانة نفسها عن كل دنس حتى يطمئن قلبه إلى الثقة بها في حال المحبوب والمكروه، وحياطته ليكون ذلك عاطفا عليها عند زلة تكون منها، وإظهار العشق له بالخلابة، والهيئة الحسنة لها في عينه))⁽³⁷⁾. وحثت الروايات الرجل ان يظهر المحبة لزوجته فان ذلك يديم المحبة قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): ((قول الرجل للمرأة إني أحبك لا يذهب من قلبها أبدا))⁽³⁸⁾

وإذا ظهرت علائم النشوز وضع القرآن الكريم حولا وقائية أيضا تعالج المشكلة قبل حدوثها قال تعالى: ﴿وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾ [النساء 34]، ففي هذه الآية يبين ان علينا اتباع خطوات عدة مرتبة الخطوة الأولى هي وعظها وارشادها فان لم ينفع ينتقل الخطوة الثانية الهجر في الفراش فان لم ينفع ينتقل الى الثالثة وهي الضرب بشروطه، أما اذا انحرف الزوج فعلى الزوجة أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر بشروطه ومراتبه، أما اذا لم ينفع عليها أن تصبر قدر الإمكان خاصة اذا كان هناك أطفال حفاظا عليهم من التشنت، قال النبي صلى الله عليه وآله: ((من صبر على سوء خلق امرأته أعطاه الله) من الاجر ما أعطاه داود عليه السلام على بلائه، ومن صبرت على سوء خلق زوجها أعطاه الله مثل (ثواب) آسية بنت مزاحم))⁽³⁹⁾، أما اذا بقي مصرا على سوء خلقه سواء الزوج أو الزوجة وكان هناك تتضرر منه وبلغ حدا لا يحتمل هنا ممكن أن يحدث الطلاق لا أن

يلجؤوا اليه من بداية الامر بدون أن يحاولوا معالجة المشكلة والحد من تعقيدها وهذا ما أشارت اليه الآية الكريمة.

6- سوء المعاملة بين الزوجين

ان أساس الزواج والغاية منه أن يكون سكنا أي سكونية واطمئنان ومودة ورحمة كما تقدم فاذا ارتفعت هذه الأمور وحلت محلها النفور والقسوة وعدم الاحترام كانت هذه هي الصخرة التي يتحطم عليها عش الزوجية ويتحول الى شتات متناثرة لذلك خاطب الله تعالى الزوج ان يعرف قدر زوجته ويحسن معاشرتها ويتحمل مسؤوليتها قال تعالى ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا ۝١٩١﴾ [النساء: 19] ﴿وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبُغْنَ أَجْلَهُنَّ فَأُمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرَخُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ ضِرَارًا لِّتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ۝٢٣١﴾ [البقرة: 231] ونهى الزوج أن يضيق على زوجته او انزال أي ضرر بها في شرائط حياتها المعيشية قال تعالى ﴿أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ مِنْ وَجْدِكُمْ وَلَا تُضَارُّوهُنَّ لِضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَأَتَمِرُوا بَيْنَكُمْ بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُمَ فَسَتَرْضِغْ لَهُ أُخْرَى ۝٦﴾ [الطلاق: 6]، وقال رسول الله صلى الله عليه واله: ((ما زال جبريل يوصيني بالمرأة حتى ظننت أنه لا ينبغي طلاقها إلا من فاحشة مبينة))⁽⁴⁰⁾، ويبين الإمام الصادق (عليه السلام) كيفية تعامل الزوج مع زوجته بقوله: ((لا غنى بالزوج عن ثلاثة أشياء فيما بينه وبين زوجته: وهي الموافقة ليجتلب بها موافقتها ومحبتها وهواها، وحسن خلقه معها، واستعماله استمالة قلبها بالهيئة الحسنة في عينها، وتوسعته عليها))⁽⁴¹⁾، ونهى النبي (صلى الله عليه وآله) الرجل ان يؤذي زوجته أو يضربها متعجبا ممن يرتكب هذا الفعل قال: ((إني أتعجب ممن يضرب امرأته وهو بالضرب أولى منها))⁽⁴²⁾، ومن جانب اخر أوصى الامام الصادق (عليه السلام) المرأة كيف تعامل زوجها وما هو الثواب الذي تحصل عليه ان أطاعته قال: ((إذا صلت المرأة خمسا وصامت شهرا وأطاعت زوجها، وعرفت حق علي (عليه السلام) فلتدخل من أي أبواب الجنة شاءت))⁽⁴³⁾، و بينوا (سلام الله عليهم) ايضا الصفات السيئة التي اذا اتصفت بها المرأة كانت من شر النساء قال النبي (صلى الله عليه وآله): ((ألا اخبركم بشر نسائكم؟ قالوا: بلى قال: إن من شر نسائكم العقيم الحقود التي لا تتورع من قبيح المتبرجة إذا غاب عنها بعلها، الحصان مع بعلها التي لا تسمع قوله ولا تطيع أمره، إذا خلا بها بعلها تمنعت منه تمنع الصعب عند ركوبها، ولا تقبل منه عذرا ولا تغفر له ذنبا))⁽⁴⁴⁾.

7- كثرة الخلافات الزوجية

كل انسان له صفات وخصائص تختلف عن الانسان الاخر ولو كانوا توائم متماثلة وهذا الاختلاف بين الافراد يؤدي بصورة طبيعية الى حدوث خلافات بينهم وعدم الاتفاق بالرأي ومنها ما يحدث بين الزوجين خصوصا عند الاختلاف بالمستوى العقائدي أو العلمي والثقافي فيكون هناك عدم اتفاق في طريقة تربية الأولاد أو

التعامل معهم أو في وضع الحلول للمواقف التي يتعرضون لها وهكذا، فتكثر الخلافات وتتطور الى أن يصبح الزوجين غير قادرين على تحمل العيش معا فنراهم يفضلون الطلاق على الاستمرار بعلاقة استنزفت طاقتهم بالرغم من وجود الأطفال بينهم، وحتى لا نصل الى هذه النقطة علينا أن نلتفت الى عدة أمور بعد التسليم بان الخلافات أمر طبيعي الحدوث ولا يمكن الفرار منه واختلاف الرأي لا يفسد للود قضية كما قيل.

منها: العفو والتسامح من قبل الطرفين قال تعالى ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ ٩٦﴾ [المؤمنون: 96]. وعدم الغلظة والخشونة في الكلام والتعامل لأنها ستسبب النفور من الآخر قال تعالى ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [آل عمران: 159]. ومنها: عدم ترك المشكلة تبقى لعدة أيام لأنه سيعمق الخلاف بينهم وتتناقر القلوب لذلك حثت الروايات المرأة أن تسارع الى الصلح مع الزوج عند حدوث المشكلة فعن الصادق (عليه السلام) قال: ((خير نسائكم التي إن غضبت أو أغضبت قالت لزوجها يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى عني))⁽⁴⁵⁾.

ومنها: طيب الكلام والتعامل مع الطرف الآخر جاء رجل إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال: إن لي زوجة إذا دخلت تلتقتني وإذا خرجت شيعتني وإذا رأنتني مهموما قالت: ما يهملك، إن كنت تهتم لرزقك فقد تكفل به غيرك وإن كنت تهتم بأمر آخرتك فزادك الله هما، فقال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): ((بشرها بالجنة وقل لها: إنك عاملة من عمال الله ولك في كل يوم أجر سبعين شهيدا. وفي رواية أن الله عز وجل عمالا وهذه من عماله، لها نصف أجر الشهيد))⁽⁴⁶⁾، وعن الإمام الصادق (عليه السلام): ((إن المرء يحتاج في منزله وعياله إلى ثلاث خلال يتكلفها وإن لم يكن في طبعه ذلك: معاشرة جميلة، وسعة بتقدير، وغيرة بتحصن))⁽⁴⁷⁾.

ومنها: كتمان اسرار الطرفين وعدم نقل الخلاف بينهما الى طرف ثالث مادام يمكن حله بينهما لان النقل يؤدي الى صعوبة حل المشكلة وتعميقها وتعدد أطرافها، فعن الامام الباقر، عن أبيه، عن جده عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ((من كتم سره كانت الخيرة بيده، وكل حديث جاوز اثنين فشا))⁽⁴⁸⁾.

8- ضعف الحالة المادية

ان الحالة المادية لها تأثير الى حد ما على حياة الانسان اذ كلما كان الانسان متمكن ماديا انعكس ذلك إيجابيا على حياته واستقرارها وكذلك العكس ولكنه يبقى عاملا غير رئيسي في الاستقرار اذ كم رأينا عوائل تعاني من الفقر والفاقة لكن حياتهم يسودها الانسجام والمودة وكذلك العكس الكثير من الاسر التي حالتها المادية أكثر من جيدة لكنها تعاني من التفرقة والتشتت فالأهم هو التفاهم والقناعة بما رزقهم الله عز وجل فعن الإمام علي (عليه السلام) قال: ((ثمررة القناعة الإجمال في المكتسب والعزوف عن الطلب))⁽⁴⁹⁾ أي ان من كان قنوعا يكون مقتصدا في ما يكسبه لا مبذرا وتقل طلباته ويسود اسرته الاستقرار. وبالصبر والتوكل على الله عز وجل والسعي في طلب الرزق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ((الكاد على عياله

كالمجاهد في سبيل الله)) (50). قال تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [النور: 32].

المبحث الثاني الأسباب الخارجية

1- وسائل التواصل الاجتماعي

إن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت على حياة الانسان بشكل كبير وكان هذا التأثير سلاح ذو حدين، فبالرغم من الفائدة التي حققتها وسهلت الكثير من القضايا للناس لكنها بنفس الوقت كان لها تأثيرا كبيرا على من أساء استخدامها فأدت الى انحرافه العقائدي أو الأخلاقي وأصابته الاسر بالتفكك لأنها صورت للطرفين ان الحياة الزوجية حياة وردية خالية من المشاكل والمسؤوليات وعندما وجدا الواقع مختلف عما رسماه في مخيلتهما وبدأت المقارنات من الطرفين هي تقارنه بمن تراه في وسائل التواصل وكذلك هو يقارنها بمن يراها من غيرها من الأمور الأخرى كلها أدت الى تراجع العلاقة بينهما وفسخها، فاذا أراد الزوجين الاستفادة منها بصورة صحيحة بدون التأثير بسلبياتها عليهم العمل بالسبل الوقائية التي بينها القرآن الكريم و اهل البيت (عليهم السلام)، والتي أولها غض البصر قال تعالى ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [النور: 30]، و ان يكون الرجل غيورا وحريصا على أهله فقد أوصى أمير المؤمنين (عليه السلام) ولده الحسن (عليه السلام) بقوله: ((واكفف عليهن من أبصارهن بحجبك إياهن، فإن شدة الحجاب خير لك ولهن، وليس خروجهن بأشد من إدخالك من لا يوثق به عليهن، وإن استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل)) (51)، وان تحافظ المرأة على عفتها التي تشمل عفة النظر والسمع قال النبي (صلى الله عليه واله) للزهراء (عليها السلام) أي شيء خير للمرأة؟ قالت: (أن لا ترى رجلا ولا يراها رجل)) (52).

اذن المشكلة ليست بوسائل التواصل بما هي وانما بسوء استخدامها فعلى الزوجين أن يتسلحا بعقيدة راسخة وخوف من الله تعالى واستشعار مراقبته لنا، وبأخلاق عالية يترفعون فيها عن المحرمات.

2- تدخل الأقارب

إن للعائلة دور كبير في حياة الانسان ولا ينفك ارتباطه بها طيلة حياته بل حتى بعد وفاته فهي التي تربي وتوجه وتحتضن وتسند في كل مراحل الحياة لكن في بعض الأحيان اذا زاد هذا عن حده كان تدخلا غير صحيح ومنه ما يحدث عندما يتدخل الاهل بين الزوجين في كل صغير وكبيرة ولا يتركاها يعالجان مشاكلهما بينهما بل تجد كل منهم يقف الى طرف قريبه وهنا تشتد النزاعات بينهم ويكون الزوجان هم الضحية، وعندما نعود للقران الكريم نجده ذكر ان تدخل الاهل لا بد أن يكون للإصلاح قال تعالى ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا﴾ [النساء: 35] ففي هذه

الآية إشارة إلى مسألة ظهور الخلاف والنزاع بين الزوجين، فهي تقول: وإن خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من أهله وحكما من أهلها ليتفauضا ويقربا من أوجه النظر لدى الزوجين، ثم يقول تعالى: إن يريدوا إصلاحا يوفق الله بينهما أي ينبغي أن يدخل الحكمان المندوبان عن الزوجين في التفاوض بنية صالحة ورغبة صادقة في الإصلاح، فإنهما إن كانا كذلك أعانهما الله ووفق بين الزوجين بسببهم ومن أجل تحذير (الحكمين) وحثهما على استخدام حسن النية، يقول سبحانه في ختام هذه الآية: إن الله كان عليما خبيرا.

إن محكمة الصلح العائلية التي أشارت إليها الآية الحاضرة، هي إحدى مبتكرات الإسلام العظيمة⁽⁵³⁾.

3- القوانين الوضعية

ان ابتعاد الناس عن قوانين السماء واكتفائهم بالقوانين الوضعية أدى الى ظهور مشاكل كثيرة لأنها من وضع بشر مهما وصل من العلم يبقى عقله قاصر عن الإحاطة بجميع الجوانب لتأسيس قانون متكامل مقارنة بالقوانين السماوية التي وضعها حكيم خبير عالم بكل شيء لذلك نرى ان القوانين التي يضعها البشر تظهر لها غالبا نتائج عكسية وتحتوي على الكثير من الثغرات ومنها القوانين الوضعية التي وضعت لتنظيم الاسرة ومعالجة حالات الطلاق اذ ساهمت في زيادتها بدل من الحد منها وهذا ما أشار له قاضي الأحوال الشخصية في محكمة الكرخ، سعد محمد عبدالكريم، بقوله: (القانون يحتوي على مرونة وثغرات تساهم في التسريع بحالات الطلاق وطلب التفريق القضائي)⁽⁵⁴⁾، ومن هذه الثغرات مسألة الحضانة عندما جعلها مختصة بالأم شجع على الطلاق كثيرا فلا يوجد شيء يجعلها تصبر وتتجاوز وتبقى مع الزوج لتحافظ على تماسك اسرتها اذ بإمكانها أخذ أطفالها ثم النفقة وأخذ مرتب شهري خصصته لها القوانين الوضعية وتعيش حياتها براحة وحرية بعيدا عن تدخلات الزوج — كما تعتقد —، وأيضا سهولة إجراءات الطلاق في المحكمة بسبب مرونة القوانين أو عدم تطبيقها كما أراد المشرع اما القانون الالهي قد جعل الحضانة مختصة بالأب بعد السنتين لحكمة ظهرت عندما جعل القانون الوضعي الحضانة للام. وأيضا شدد كثيرا على الطلاق اذ لا يحق للمرأة طلب الطلاق من الحاكم الشرعي الا في حالات ذكرت في سؤال وجه للسيد السيستاني (دام ظله) متى يحق للزوجة أن تطلب الطلاق من الحاكم الشرعي؟

السؤال: هل يحق للزوجة التي يسيء معاملتها زوجها باستمرار، أو تلك التي لا يشبع زوجها حاجتها الجنسية بحيث تخشى على نفسها الوقوع في الحرام أن تطلب الطلاق فتطلق؟

الجواب: يحق لها المطالبة بالطلاق من الحاكم الشرعي فيما إذا امتنع زوجها من أداء حقوقها الزوجية وامتنع من طلاقها أيضاً بعد إلزام الحاكم الشرعي إيّاه بأحد الأمرين فيطلقها الحاكم عندئذ..

والحالات التي يشملها الحكم المذكور هي:

1- ما إذا امتنع من الإنفاق عليها، ومن الطلاق، ويلحق بها ما كان غير قادر على الانفاق عليها، وامتنع مع ذلك من طلاقها.

2- ما إذا كان يؤذيها، ويظلمها، ولا يعاشرها بالمعروف، كما أمر الله تعالى به.
ما إذا هجرها تماماً فصارت كالمعلقة، لا هي ذات زوج ولا هي خلية.
3- وأما إذا كان لا يلبي حاجتها الجنسية بصورة كاملة بحيث يخشى معه من وقوعها في الحرام، فإنه وإن كان الاحوط لزوماً للزوج تلبية حاجتها المذكورة أو استجابة طلبها بالطلاق، إلا أنه لو لم يفعل ذلك فعليها الصبر والانتظار⁽⁵⁵⁾.
بعد هذا البيان نرى ان الدين الإسلامي يتشدد كثيراً في مسألة الطلاق وسمح بطلبه في حالات خاصة كما تقدم لذلك ظهرت مؤخراً دعوات للرجوع الى القانون السماوي الذي يمثل مذهب أهل البيت (عليهم السلام) لتشريع قوانين جديدة بعدما لمسوا القصور في القوانين الوضعية وأنها تزيد من المشاكل في المجتمع وتقعدها بدل وضع الحلول لها.

5- تزويج القاصر

من الأسباب التي يذكرها القضاة في الطلاق هو تزويج القاصرات، وهذه المسألة تحتاج الى نتكلم عنها من جهات عدة، ومن ثم نتساءل هل المدار في نجاح الزواج هو بلوغ ثمانية عشر سنة من العمر؟

1- يعرف القاصر في القانون هو من لم يكمل الثامنة عشر من عمره سواء كان ذكراً أو أنثى.

2- الدين الإسلامي يرى ان المرأة إذا أكملت تسع سنوات أصبحت مكلفة عليها ما على النساء ولها ما لهن وجاز الدخول بها الا انه لم يوجب الزواج عليها في هذا العمر، صحيح انه حث على الزواج المبكر من أجل التحصين والوقاية من السلبيات التي قد يتعرض لها الشاب والفتاة لكن بنفس الوقت لابد أن يكونا على قدر من الوعي والرشد وهذا ما نجده عندما نراجع رواياتهم (عليهم السلام) فقد بينوا مسؤوليات الزوجة وكذلك مسؤوليات الزوج وبينوا كيفية التعامل بينهما وهذا يحتاج الى ان يكون الزوجان على مستوى من الفهم والوعي حتى يقوموا بذلك كله وينسجمان فيما بينهما، والا سوف يحصل العكس كتزويج الصغار الذين تكلم عنهم الامام الصادق (عليه السلام) ان أحدهم قال له اننا نزوج صبياننا وهم صغار فأجابه (عليه السلام): ((إذا تزوجوا وهم صغار لم يكادوا يتألفوا))⁽⁵⁶⁾.

3 - ان استقرار الزواج يحتاج الى ان يكون كلا الزوجين على مستوى من الوعي والرشد.

4- ان المجتمع بسبب الرفاهية والانفتاح والاعتماد على الدلال المفرط في التربية يرى ان الانثى في هذا العمر هي طفلة لا يمكن لها ان تتحمل مسؤولية الزواج.

5- ان تحديد الرشد بثمانية عشر سنة أي يصبح قادر على تحمل المسؤولية وعنده من الوعي ما يؤهله للزواج ليس صحيح تماماً لأننا عندما نستقرئ المجتمع نجد ان هناك أفراد من الجنسين وصلوا الى الخامسة والعشرين وليس عندهم حس المسؤولية أو وعي يمكنه من قيادة الاسرة ونرى العكس من افرادا عندهم أقل من ثمانية عشر من العمر لان الرشد يأتي تبعا لتربية الشخص واستعداده وتعقد الحياة الاجتماعية وبساطتها والظروف التي يمر بها. إذن بعد هذه المقدمات اتضح ان المدار على الرشد وليس على العمر فهذا التأريخ يثبت ان الزهراء (عليها السلام) قد

تزوجت بسن العاشرة من عمرها وكانت قدوة للنساء في تربيتها لأولادها وتعاملها مع زوجها. وبلوغ الفتاة أو الشاب ثمانية عشر سنة ليس مقياساً للزواج فمتى ما رأينا ان الشاب أو الشابة قد وصلا من الوعي ما يمكنهما من إدارة شؤونهما صح تزويجهما.

الخاتمة

أهم النتائج المستخلصة من البحث

- 1- أن القرآن الكريم وأهل البيت (عليهم السلام) قد عالجوا ووضعوا حلولاً لكافة المشاكل التي ممكن أن نتعرض لها.
- 2- أن حسن اختيار الطرف الآخر في الزواج يجنبنا أغلب المشاكل التي تحدث فيما بعد إذا كان الاختيار بحسب ما ذكره القرآن وأهل البيت من صفات للطرفين.
- 3- ان الوعي وتحمل المسؤولية هو الذي يقود الاسرة الى النجاح.
- 4- ان أداء الحقوق بين الزوجين وحسن التعامل مع بعضهما من الحلول المهمة التي تجنبهما الانفصال.
- 5- ان الانحراف الأخلاقي من الأسباب الرئيسية التي تؤدي الى الطلاق ويمكن علاجه بالحلول التي وضعها القرآن وأهل البيت قبل وبعد الزواج.
- 6- ان وسائل التواصل الاجتماعي وتدخل الأقارب سلاح ذو حدين فعلى الاستفادة من الجانب الإيجابي منهما.
- 7- ان القوانين الوضعية قاصرة عن حل المشاكل التي يتعرض لها المجتمع وإذا أردنا حلول جذرية لابد من الرجوع لمصدر التشريع المتكامل ألا وهو القرآن الكريم وأهل البيت (عليهم السلام).
- 8- ان القاصر في الزواج بحسب الاستقراء ليس هو المحدد بثمانية عشر سنة وإنما هو من لم يصل الى الرشد والوعي وتحمل المسؤولية في الزواج.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

أولاً: الكتب

- 1- أصول الكافي، الشيخ الكليني ، تحقيق علي أكبر الغفاري/ ط3: 1376ش/دار الكتب الإسلامية - طهران - إيران.
- 2 - الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ مكارم الشيرازي، الطبعة الثانية 1426هـ - 2005م/ احياء التراث، بيروت، لبنان.
- 3- بحار الانوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، العلامة محمد باقر المجلسي/ ط3: 1403_ 1983م، مؤسسة الوفاء، بيروت.
- 4- جامع أحاديث الشيعة في أحكام الشريعة، السيد البروجردي، قم، ايران 1367-1409هـ.
- 5- عوالي اللئالي، ابن ابي جمهور الاحسائي، ، الطبعة الاولى 1404هـ - 1984م/ مطبعة سيد الشهداء

- 6- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال: علاء الدين بن حسام الدين قاضي خان القادري الشهير ب المتقي الهندي، تحقيق: بكري حياني / ط5 1401هـ - 1981م / مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.
- 7- لسان العرب: جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور / أدب الحوزة: قم - إيران 1405 هـ 1363 ق.
- 8- معارج اليقين في أصول الدين، الشيخ محمد السبزواري، تحقيق: علاء آل جعفر / ط1 - 1410هـ - 1993م / مؤسسة آل البيت عليهم السلام - قم - إيران.
- 9- معجم الفقه الجعفري، الدكتور أحمد فتح الله / الطبعة الأولى: 1415هـ - 1995م / المدوخل، الدمام، السعودية.
- 10- مكارم الاخلاق، الشيخ رضي الدين أبي نصر الطبرسي / ط6: 1392 هـ - 1972م / دار المتقين - بيروت - لبنان.
- 11- من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق / الطبعة الثانية 1404هـ - 1363ش / مؤسسة اية الله العظمى الميلاني لإحياء الفكر الشيعي.
- 12- منهاج الصالحين، السيد السيستاني / الطبعة السابعة عشر 1432هـ - 2011م / دار المؤرخ العربي - بيروت - لبنان.
- 13- ميزان الحكمة، محمد الريشهري، الطبعة الاولى 1422هـ / اعتماد، دار الحديث، إيران.
- 14- وسائل الشيعة، الحر العاملي ، تحقيق مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث / مؤسسة أهل البيت عليهم السلام: قم - إيران.

ثانياً: المجلات

- 1- آثار الطلاق النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية، د جاسم أحمد عبد الله / مجلة الدراسات العربية: المجلد 38، العدد 5 يوليو 2018م / كلية العلوم جامعة المينة، مصر.
- 2- ارتفاع نسبة الطلاق يهدد البنية المجتمعية العراقية / صحيفة العرب 2016-8-20 <https://alarab.co.uk/>
- 3- الخلافات الزوجية قراءة اجتماعية في التصور الاسلامي، الشيخ حسن الصفار مجلة المنهاج: مركز الغدير للدراسات الإسلامية، العدد الثالث والثلاثون / بيروت 2004م 2-7-10.
- 4- ليبيا تنصدر أعلى 10 دول عربية في معدلات الطلاق لعام 2024 / مجلة ج بلس - ليبيا - 2024-7-30م.

ثالثاً: شبكة الانترنت

- 1- شاهد ماهي أعلى حالات الطلاق في الدول العربية/ الجزيرة نت 19-7-2022م <https://www.aljazeera.net/midan/eye>
- 2- الحقوق الزوجية: الاستفتاءات، السيد السيستاني <https://www.sistani.org/arabic/qa>
- 3- بالأرقام معدل مخيف لحالات الطلاق في العراق، الحرة - واشنطن - 15 سبتمبر، 2024 <https://www.alhurra.com/author>

الهوامش

1. بالأرقام معدل مخيف لحالات الطلاق في العراق، الحرة - واشنطن - 15 سبتمبر، 2024م.
2. شاهد ماهي أعلى الدول العربية في حالات الطلاق/ الجزيرة نت 19-7-2022م.
3. ليبيا تنصدر أعلى 10 دول عربية في معدلات الطلاق لعام 2024م/ مجلة ج بلس - ليبيا - 30-7-2024م.
4. مناهج التربية الإسلامية والمربون العاملون فيها ، الكيلاني ، ماجد عرسان ، 1425هـ / 2005م ، ط1، دار القلم للنشر والتوزيع ، دبي ، الإمارات العربية المتحدة،(ص161)
5. سورة الانعام الآية 162
6. لسان العرب، ابن منظور(ت711هـ):ج10/ص226 .
7. معجم الفاظ الفقه الجعفري، الدكتور أحمد فتح الله/ ص270.
8. منهاج الصالحين، السيد السيستاني/ ج3:ص154.
9. عوالي اللئالي، ابن ابي جمهور الاحسائي/ج3:ص372.
10. وسائل الشيعة، الحر العاملي/ج15:ص268.
11. المصدر نفسه/ج22:ص7.
12. وسائل الشيعة/ج7:ص22.
13. أصول الكافي، الشيخ الكليني /ج6:ص54.
14. المصدر السابق.
15. آثار الطلاق النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية، د جاسم أحمد عبدالله /مجلة الدراسات العربية المجلد 38، العدد 5 يوليو 2018 م / ص990، ص2295، ص2298.
16. بحار الانوار، العلامة المجلسي/ ج58: ص79.
17. مكارم الاخلاق، الشيخ الطبرسي/ ص237
18. أصول الكافي /ج5:ص347
19. معارج اليقين في أصول الدين، الشيخ محمد السبزواري/ ص272.
20. وسائل الشيعة/ ج20:ص50.
21. وسائل الشيعة/ج3:ص27.
22. وسائل الشيعة/ج20:ص77.
23. جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجردي/ج15:ص324.
24. أصول الكافي/ج5:ص62.
25. كنز العمال، المتقي الهندي/ ج2:ص540.
26. ميزان الحكمة، محمد الريشهري/ج2:ص1212.
27. جامع أحاديث الشيعة، السيد البرجوردي/ ج20:ص248
28. ميزان الحكمة/ ج2:ص1186.
29. مجلة المنهاج: الخلافات الزوجية قراءة اجتماعية في التصور الاسلامي، الشيخ حسن الصفار/10-7-2004م.

30. من لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق/ج3:ص438
31. منهاج الصالحين، ج3: ص103.
32. مكارم الاخلاق: الشيخ الطبرسي/ ص204
33. ميزان الحكمة/ج2:ص1183.
34. وسائل الشيعة/ج20:ص246.
35. أصول الكافي/ج5:ص324.
36. بحار الانوار/ج75:ص237.
37. ميزان الحكمة/ ج2:ص118
38. بحار الانوار، الشيخ المجلسي ج100:ص247.
39. بحار الانوار / ج100:ص253
40. المصدر نفسه/ ج75:ص237.
41. جامع أحاديث الشيعة/ج20:ص248.
42. أصول الكافي/ ج5:ص555.
43. بحار الانوار /ج100:ص239.
44. مكارم الاخلاق/ص200 .
45. مكارم الاخلاق/ص200.
46. ميزان الحكمة/ج2:ص1185.
47. بحار الانوار /ج72:ص68.
48. ميزان الحكمة/ج3:ص2638.
49. وسائل الشيعة/ج12:ص43.
50. ميزان الحكمة/ ج1:ص530.
51. بحار الانوار/ج43:ص84.
52. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل، الشيخ مكارم الشيرازي/ج3:ص224.
53. صحيفة العرب، ارتفاع نسبة الطلاق يهدد البنية المجتمعية العراقية.
54. الحقوق الزوجية: الاستفتاءات، السيد السيستاني.
55. الكافي/ ج5:ص398.
56. أصول الكافي/ج5:ص398.

أثر استعمال استراتيجيات التدريس التبادلي في تحصيل مادة القياس والتقويم وتنمية مهارات التفكير الابداعي عند طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بغداد

أ.م.د. احمد داود سلمان

basicmath4te@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى / كلية التربية الاساسية

الملخص

هدف البحث الحالي التعرف الى , أثر استعمال استراتيجيات التدريس التبادلي في تحصيل مادة القياس والتقويم وتنمية مهارات التفكير الابداعي عند طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بغداد) ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيات الصفرية الاتية:

1- لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقا لاستراتيجيات التدريس التبادلي ، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفقا للطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة القياس والتقويم.

2- لا توجد فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون وفقا لاستراتيجيات التدريس التبادلي، ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون وفقا للطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التفكير الابداعي.

اذ بلغت عينة البحث الحالي (100) طالبا وطالبة، بواقع (50) طالبا وطالبة للمجموعة التجريبية و(50) طالبا وطالبة للمجموعة الضابطة. للعام الدراسي 2023-2024 ،كلية التربية للعلوم الانسانية/جامعة بغداد ولتحقيق هدف البحث اجرى الباحث الاتي:

- بناء اختبار تحصيلي تحريري بعدي يتكون من (20) فقرة اختبارية وبعد التأكيد من صدق الاختبار وثباته واجراء التحليل الاحصائي اللازم.

- اعتماد اختبار تورانس للتفكير الابداعي، وبعد التحقق من صدق الاختبار وثباته.

وقد استعمل الباحث مجموعة من الوسائل الاحصائية اللازمة منها معامل ارتباط بيرسون، ومربع كاي ، ومعادلة فعالية البدائل الخاطئة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين.

وبعد معالجة البيانات احصائيا اظهرت النتيجة على النحو الاتي :

1- يوجد فرق ذي دلالة احصائية في الاختبار التحصيلي البعدي لصالح المجموعة التجريبية وعند مستوى دلالة (0,05).

2- يوجد فرق ذي دلالة احصائية في اختبار التفكير الابداعي لصالح المجموعة التجريبية وعند مستوى دلالة (0,05). وفي ضوء النتائج اوصى واقتراح الباحث جملة من التوصيات والمقترحات.
الكلمات المفتاحية : استراتيجيات التدريس التبادلي , القياس والتقويم , مهارات التفكير الابداعي

The Effect of Using the Reciprocal Teaching Strategy on the Achievement in the Subject of Measurement and Evaluation and the Development of Creative Thinking Skills among Students of the College of Education for Human Sciences / University of Baghdad

Asst. Prof. Dr. Ahmed Dawood Salman
University of Diyala / College of Basic Education

Abstract

The current study aimed to examine the effect of using the reciprocal teaching strategy on achievement in the subject of Measurement and Evaluation and the development of creative thinking skills. To achieve the research objective, the following null hypotheses were formulated:

1-There is no statistically significant difference at the (0.05) significance level between the mean scores of the experimental group students who study according to the reciprocal teaching strategy and the mean scores of the control group students who study according to the traditional method in the achievement of the subject of Measurement and Evaluation.

2-There is no statistically significant difference at the (0.05) significance level between the mean scores of the experimental group students who study according to the reciprocal teaching strategy and the mean scores of the control group students who study according to the traditional method in the development of creative thinking skills.

The sample of the current research consisted of (100) male and female students, with (50) students in the experimental group and (50) in the control group, for the academic year 2023–2024 at the College of Education for Human Sciences / University of Baghdad.

To achieve the research objective, the researcher conducted the following:

-Constructed a post-achievement written test consisting of (20) items, and after verifying its validity and reliability, the necessary statistical analysis was carried out.

-Adopted the Torrance Test for Creative Thinking, after confirming its validity and reliability.

The researcher used a set of necessary statistical tools, including Pearson's correlation coefficient, Chi-square, the incorrect alternatives effectiveness formula, and the t-test for two independent samples.

After statistically processing the data, the results were as follows:

1-There is a statistically significant difference in the post-achievement test in favor of the experimental group at the (0.05) significance level.

2-There is a statistically significant difference in the creative thinking test in favor of the experimental group at the (0.05) significance level.

In light of the results, the researcher recommended and proposed a number of suggestions.

Keywords: Reciprocal Teaching Strategy, Measurement and Evaluation, Creative Thinking Skills

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تتبع مشكلة الدراسة من الواقع التربوي الذي تعانيه مؤسسات التعليم، من حيث توظيف المناهج وطرائق التدريس واساليبها واستراتيجياتها، واستراتيجيات تدريسية يمكن استعمالها في القاعة الدراسية، وقد لمست الباحثة من خلال عملها في حقل التدريس واطلاعها على عدد من الادبيات والدراسات السابقة ان الطلبة يميلون الى الحفظ الالي ويتوجهون نحو حفظ المعلومات كفاية، وان اساليب عرض هذه الموضوعات قد لا تثير التفكير، مما ولد لديهم شعورا " بعدم جدوى دراستهم، وضعف مشاركتهم في العملية التعليمية، اذا ما تزال مادة القياس والتقييم اسيرة الطرائق التي تؤكد الجوانب النظرية والشكلية والحفظ والتلقين بدلا" من الاهتمام بتنمية التفكير ولاسيما التفكير الابداعي الذي يُعد نمطا من انماط التفكير التي تسعى العملية التعليمية الى تنميته لدى الطلبة، وبما ان مواد وتخصص الطلبة في كلية التربية للعلوم الانسانية تخصصية فان هذه المادة بعيدة التخصص العلمي الدقيق

لأقسام الكلية لهذا وجد الباحث وجود صعوبة في دراسة المادة وتوفيرها في تخصصهم وهذا حمل الطلبة للاعتماد على حفظ المادة الدراسية عن ظهر قلب ،من دون فهم او استيعاب وعدم التمكن من معرفة كيفية الافادة منها وتوظيفها في الحياة اليومية ،مما يؤدي الى زوال المعلومات ونسيانها وعدم القدرة على استرجاعها عند الحاجة اليها .

وقد حدد الباحث مشكلة البحث بالتساؤل الاتي:

السؤال :- ما أثر استعمال استراتيجيات التدريس التبادلي في تحصيل مادة القياس والتقويم وتنمية مهارات التفكير الابداعي عند طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية ؟

اهمية البحث:

اصبحت عملية تطوير التعليم العالي من اهتمامات المجتمع الجديد وتحديث مناهجه وبرامجه ونظمه التعليمية لتجديد رسالته في خدمة المجتمع ،وفي النهوض الحضاري ،انطلاقا" في اسهام البحث العلمي بجميع فروعه في دعم التنمية ورفع مردودها في سياق متكامل وبذلك يكون التعليم العالي مشاركا" في البناء الحضاري ،ومساهما في النماء الاقتصادي وعنصرا فاعلا" في الاصلاح والتحديث (الجامعة ،2005:7).

لذا اصبح خطوات التعلم العالي واسعة من اجل رفع المستوى العلمي والادائي لدى المتعلم وذلك من خلال المؤسسات التعليمية ،وتعد الجامعة من المؤسسات التي تعمل على تطوير برامجها، لتحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية لغرض اطلاق الطاقة والفكر والخيال الى العمل والابداع فيتعدى الجمود و الانطلاقة، لان هذه المسالة تجعل المتعلم ذوي اعداد عالي المستوى مما يؤهله لمواجهة متغيرات العصر ويصدد مواجهة مستقبل متزايد الصعوبة ،فقد نال موضوع التفكير مساحة واسعة من اهتمام المربين وعلماء النفس وذلك بقناعتهم بضرورته وخاصة ان المتعلمين بحاجة ماسة الى تزويدهم بمهارات التفكير العليا كي يكونوا ،قادرين على خوض مجال التنافس بشكل فعال (السرور ،2007:9).

ويرى الباحث ان تنمية المهارات الجامعية تمكن الطلبة من تحصيل المعرفة بأنفسهم ،لذا كان من الضروري اجراء تعديل وتطوير برامجها لتحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية لغرض اطلاق الطاقة والفكر والخيال الى العمل والابداع فيتعدى الجمود والنمطية ،لان هذه المسالة تجعل الطلبة ذوي اعداد عالي المستوى مما يؤهلهم لمواجهة التطورات الحاصلة في العالم.

ونجاح العملية التربوية تواجه صعوبات كبيرة اذا لم تتوافر لها الاستراتيجيات والطريقة التدريسية المناسبة التي تيسر بالعملية التعليمية بالوجه الصحيح ،لذا بدا الاهتمام باستراتيجيات التعلم والتعليم لما لها دور فعال توديه في تحسين بيئة التعلم للوصول الى نتائج تربوية تواكب روح العصر ومحقة لطموحات التربويين ، ولكون التعلم عملية اساسية في حياة الفرد ولا بد من فهم مكوناته ليتسنى وضع الاستراتيجيات المناسبة لها في ظل عصر متسارع في المجالات كافة، وبشكل خاص على الصعيدين التقني والمهني (الهاشمي ،2008:13).

ومن الاستراتيجيات التي تقوم على توجيه الطلبة مجموعة من الاسئلة لنفسهم اثناء معالجة المعلومات ،مما يجعلهم اكثر اندماجا مع المعلومات التي يتعلمها ، ويخلق لديه الوعي بعمليات التفكير الابداعي وهي استراتيجية التدريس التبادلي. وتقوم استراتيجية التدريس التبادلي على طرح الطلبة على انفسهم مجموعة من الاسئلة قبل واثناء وبعد حل السؤال ومن خلال الاجابة على هذه الاسئلة يستطيع الطلبة حل السؤال وتنمية مهارات التفكير الابداعي في حل المشكلات. وهذه الاستراتيجية تعد مجموعة من الاسئلة التي يوجهها الطلبة الى ذاتهم قبل قراءة الموضوع المطالب به، واثناؤه ، وبعده بحيث قد تساعد هذه الاسئلة على الفهم والتفكير الابداعي .

مما دفع الباحث الى اجراء هذه الدراسة في تنمية التفكير الابداعي باستعمال استراتيجية التدريس التبادلي لمادة القياس والتقويم التي يتم تدريسها في كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة بغداد

وتتلخص اهمية البحث الحالي:

1. ان تنمية التفكير الابداعي قد اوضحت احدى اهم متطلبات هذا القرن لذا بات من الضروري على واضعي المناهج التربوية ان تراعي كيفية تعليم طلبتها طرق تنمية التفكير.

2. تلبية لمتطلبات التقدم العلمي التربوي للمؤسسات التربوية عامة ،والجامعة بشكل خاص.

3. ياتي هذا البحث استجابة للاتجاهات العالمية والمحلية التي تنادي بضرورة الاهتمام بطرائق واستراتيجيات تدريسية تعتمد على النظرية البنائية.

4. تعد هذه الدراسة في _حدود علم الباحث - من اولى الدراسات التي تناولت استراتيجية التدريس التبادلي لتنمية التفكير الابداعي والتحصيل في مادة القياس والتقويم في كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة بغداد.

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

_اثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل مادة القياس والتقويم وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة بغداد .

فرضيات البحث .

لتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيتين الصفريتين:

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية التدريس التبادلي ومتوسط درجات المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في تحصيل مادة القياس والتقويم.

2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون باستراتيجية التدريس التبادلي ومتوسط

درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات التفكير الابداعي.

حدود البحث :يتحدد البحث الحالي:

- الحدود الموضوعية(العلمية) : مادة القياس والتقويم /الفصول الثلاثة الاولى
- الحدود البشرية : طلبة الصف الرابع من قسم علوم القران /كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة بغداد للدراسة الصباحية.
- الحدود الزمانية : العام الدراسي 2023-2024

تحديد المصطلحات:

استراتيجية التدريس التبادلي:

- عرفه (زيتون 2008) بانه " نشاط تعليمي يأخذ صورة حوار متبادل بين المدرس والطلبة او بين الطلبة بعضهم البعض حول قطعة من نص مقروءة" (زيتون، 2008 :223) .
- عرفه (عطية 2009) بانه "نشاط تعليمي يقوم على الحوار وتبادل الادوار في العملية التعليمية بين الطلبة انفسهم او بين الطلبة والمعلمين وهي تتأسس على الحوار(عطية،2009: 184)
- التعريف الاجرائي التدريس التبادلي - تُعرف اجرائياً "بمجموعة من الخطوات الخاصة باستراتيجية التدريس التبادلي التي تعمل على تدريب طلبة الصف الرابع كلية التربية للعلوم الانسانية /قسم علوم القران على استنتاج الفكرة الرئيسية التي يصوغون على اساسها الاسئلة، موضحين للنص ومتسائلين ومناقشين وملخصين ومتنبئين للمحاضرة القادمة تحت اشراف ومتابعة الباحث.

التحصيل:

- 1.عرفه شحاته وزينب بانه:" مقدار ما يحصل عليه الطالب من المعلومات او معارف او مهارات ،معبرا عنها بدرجات في الاختبار المعد بشكل يمكن معه قياس المستويات المحددة"(شحاته وزينب ،2003:89).
- وعرفه الباحث التحصيل اجرائيا:" الدرجات التي حصل عليها طلبة الصف الرابع/قسم علوم القران/كلية التربية للعلوم الانسانية /جامعة بغداد في مادة القياس والتقويم بعد اكتسابهم العديد من المهام.

• المهارة:

- عرفها سعادة وزميله 1999:"هي القدرة بل القيام بعمل ما بشكل يحدد مقياس مطور لهذا الغرض وذلك على اساس الفهم او السرعة والدقة(سعادة،1999)
- التفكير الابداعي:
- عرفه الشихلي (2001)بانه" نوع من التفكير يهدف الى اكتشاف علاقات ومواقف جديدة وغير مألوفة لحل مشكلة قائمة" (الشихلي،2001:56).

عرفه القواسمة وابو غزالة (2013) بأنه " العملية القادرة على تحقيق نوع من الانشقاق عبر مسارات التفكير العادي لتقديم تصورات جديدة ومختلفة كلية" (القواسمة وابو غزالة، 2013: 78)
يُعرف اجرائيا "هو اسلوب تفكير جديد يتبعه طلبة الصف الرابع /قسم علوم القران /كلية التربية للعلوم الانسانية / جامعة بغداد وذلك لإيجاد الحلول للمشاكل الذهنية التي تواجههم اثناء تفاعلهم مع محيطهم التربوي وذلك ببناء مفاهيم وتوليد افكار بعيدة عن النمطية والجمود الفكري .

الفصل الثاني

الجوانب النظرية ودراسات سابقة ومؤشراتها:

المحور الاول:- استراتيجيات التدريس التبادلي

التدريس التبادلي نشاط تعليمي يقوم على الحوار وتبادل الادوار في العملية التعليمية بين الطلبة انفسهم او بين الطلبة والمدرسين لذا فهي تتأسس على الحوار بحيث يتبادلون الادوار طبقا للاستراتيجيات الفرعية .(جابر , 1999: 83) (عطية , 2009 : 184)

ان استراتيجيات التدريس التبادلي هي من استراتيجيات التعلم (learning strategies) وليست من استراتيجيات التدريس (strategy Instruction) اي ان الجهد المبذول في هذه الاستراتيجيات يقع على عاتق الطالب ونشاطه المقصود في سبيل تطبيق اجراءات الاستراتيجية بشكل صحيح كما انها ليس لها نقطة بداية فهي تأخذ في تطبيقها شكلا دائريا اي ان الطالب له الحرية الكاملة في البدء باي استراتيجية يرغب فيها ويستمر الى ان يعود مرة اخرى الى الاستراتيجية التي بدا منها. (الباري ، 2010: 162)

● مبررات استعمال استراتيجيات التدريس التبادلي :

هناك بعض المبررات من استعمال هذه الاستراتيجية يمكن تلخيصها بالاتي :

- سهولة تطبيقها في الصفوف الدراسية ومع معظم المواد الدراسية
- يمكن استخدامها مع الاعداد الكبيرة من الطلبة .
- تنمي القدرة على الحوار والمناقشة وتزيد من تحصيل الطلبة في كافة المواد الدراسية
- تتفق مع وجهة النظر المعاصرة للقراءة باعتبارها نشاط يتفاعل فيه الطالب مع النص ويبين معنى ما يطالعه بذاته . (زيتون ، 2003: 227)
- تعمل على تنشيط المعرفة السابقة للطلاب واستحضارها ليفهم النص الجديد وربط الافكار الجديدة بما يملكه من معلومات سابقة .
- تحقق مجموعة من المخرجات الايجابية مثل المهارات الاجتماعية والتعاونية وزيادة الدافعية للتعلم وتحمل مسؤولية تعلمه .
- تساعد الطالب في تأمل ادائه ومراقبته وحكمة على الاداء بما يحقق الاهداف المراد الوصول اليها وينمي تفكير الطالب (الباري ، 2010: 160)

- استراتيجيات التدريس التبادلي اولا :- التوضيح clarifging

هي تلك العملية التي يقوم بها الطلبة بالاستيضاح عن افكار معينة في الموضوع او مفاهيم يصعب عليهم فهمها وان الهدف الاساسي من هذه الاستراتيجية الفرعية هو فهم المعلومات لذلك يعد عنصر مهم من عناصر الاستراتيجية التبادلية لما لها دور مهم بتوضيح محتوى ما يتمن فيه فان ذلك يجعلهم يشددون على فهم المحتوى وعندما يقوم الطلبة بتوضيح ما تم تناوله فانهم سيدركون مدى فهمهم للمادة و الافكار فعلا ويدركون مواطن الصعوبة والغموض. (عطية، 2009: 186). وانتباه الطالب لمثل هذه المعوقات التي تمنع الفهم سيدفعه الى المتابعة او اعادة القراءة او طلب المساعدة . (الهاشمي والدليمي: 2007: 134) وليتمكن الطالب من توضيح المادة جيدا عليه اتباع نمطين مهمين في هذه الاستراتيجية الداخلية وهما :

ثانيا : التنبؤ :

وهو تخمين تربوي يعبر به الطالب عن توقعاته لما يمكن ان يكون تحت هذا العنوان من افكار وما يمكن ان يعالجه الكاتب من قضايا وتتطلب هذه الاستراتيجية من الطالب ان يطرح فروضا او توقعات معينة حول ما يمكن ان يقوله المؤلف في الموضوع كلما خطى في قراءته خطوات معينة وتعد هذه الفروض بعد ذلك بمثابة هدف يسعى الطالب لتحقيقه سواء بتأكيد الفروض او رفضها . فقراءة عنوان الموضوع وتقسيمه الى موضوعات اصغر فرعية تساعد الطالب ان يضع مؤشرا يستطيع من خلاله التنبؤ بالمادة القادمة من خلال ربط معلوماته السابقة بالموضوع وربطها بما يجد امامه من معلومات جيدة في هذا الموضوع , وكذلك في قدرته على التقويم الناقد للمادة فضلا عن استثارة خياله ويستطيع المدرس ان يساعد الطلبة على ان يتوقعوا ما سيتناولونه من مواضيع من خلال تقديم بعض المساعدات لهم مثل (قراءة العنوان الاصلي , قراءة بعض الجمل في الفقرة الاولى في النص او الأخيرة , الاستعانة ببعض الصور (اكسفورد, 1996: 106)

ثالثا:- التلخيص :

هي عملية ذهنية تهدف بالوصول الى جوهر الموضوع فهو يستبعد كل موضوع ليس له علاقة بالتفاصيل الاساسية والوصف الزائد الذي ليس له ارتباط وثيق بالموضوع وتهتم بإظهار النقاط الاساسية ما بين السطور واعادة صياغته وهي تتطلب عملية فرز الافكار ومحاولة فصل ما هو غير اساسي عن المادة الاساسية ومعالجة المفاهيم والافكار في النص ويتطلب الالتزام بالدقة والتقنين والفاعلية ويتم التلخيص من خلال ترتيب الاحداث وفق حدوثها التاريخي او عد الافكار الرئيسية (العزيز ، 2009: 184) وفي هذه العملية يركز الطالب على الافكار الرئيسية في الموضوع والتي يرى انها اكثر اهمية من غيرها , ويقوم بتلخيص كل فقرة على حده ثم تلخيص الموضوع بشكل كامل ، ويجب ان يتضمن القدرة على التمييز وشرح الافكار الرئيسية التي يتضمنها الموضوع لذا فهو يساعد الطالب في تحديد المعلومات والافكار المهمة التي يتضمنها الموضوع فضلا عن تعويده الحرص على

ترابط الافكار وتكاملها (عطيه، 2009 : 185) وهناك ثلاث أنشطة اساسية في مهارة التلخيص هي العمل على جمع المعلومات من المادة الدراسية ثم اختيار المعلومات المهمة وحذف المعلومات غير المهمة وثالثا توحيد المعلومات الاساسية والمهمة في عبارة او مجموعة من العبارات ومن الاهمية ان يدرك المدرس ان مهارة التلخيص مهارة مهمة لعملية الفهم وهذه العملية مهمة جدا للطلبة (ابو جادو ونوفل، 2007: 103) ويساعد في احداث تكامل بين المعلومات المهمة في الحل عن طريق تنظيم وادراك العلاقات بينها. (الجمال، 2005 : 328) ولإدراك العلاقات وتحديد المعلومات المهمة في الموضوع وارتباطها في صورة محكمة يتطلب من الطالب ان يقوم باستدعاء وفهم ما قرأه وتنشيط خلفيته المعرفية حتى يحدث تكامل للمعلومات فالتلخيص احدى استراتيجيات تنسيق المدخلات وتسهيل فهمها عن طريق تكثيفها ووضعها في سياق اقصر من الاصيلي اي اعادة صياغتها في صوره اخرى من خلال مجموعة من الاجراءات تبقي على اساسياته وجوهره من الافكار الرئيسة مما يسهم في تنمية مهارات الطالب في التركيز على المعلومات المهمة واستبعاد المعلومات الغير مهمة وهناك امر يجب ان يبينها المدرس لطلابه يمكنهم من خلالها تلخيص المقروء بشكل جيد منها:

- استعمال كلمات الطلبة الخاصة وليس الاقتباسات لتعزيز فهم المقروء
- تحديد الفترة الزمنية للتلخيص (كتابه – شفوية) للتأكد من ان الطلبة قد حكموا على الاهمية النسبية للأفكار
- ترك الطلبة ليناقتشوا ملخصاتهم ووضع معايير لقبولها او استبعادها
- حذف المعلومات المكررة وغير الضرورية .
- الاهتمام بأدوات الاستفهام (من ، ماذا ، متى ، اين ، لماذا ، كيف) (اورليخ ، واخرون ، 2003 : 503)

رابعا : التساؤل

ان التساؤل او طرح الاسئلة او الاستفسار جميعا تعد مهارة تتضمن توضيح القضايا والمعاني من خلال منهج الاستقصاء فالأسئلة الجيدة توجه نحو المعلومات الهامة ويتم صياغتها بهدف تولد معلومات جديدة وصياغة الاسئلة من قبل الطلبة انفسهم تساعدهم في عملية التعلم بفاعلية ويمكن تدريب الطلبة على صياغة الاسئلة من خلال تدريبهم على

- تحويل العناوين الاولى والفرعية والافكار الرئيسية الى اسئلة .
 - تدريب الطلبة على الاجابة عن الاسئلة التي تم صياغتها .
 - تشجيع الطلبة على توليد الاسئلة التي تؤدي الى تكامل المعلومات وتقود الى عملية الفهم.
 - تدريب الطلبة على الاسئلة المفتوحة التي يقترح الطالب للعمل على تحديد المشكلات التي تتوافر في النص (ابو جادو ونوفل، 2007: 83-84).
- وهي ايضا ان يقوم الطالب بإعداد مجموعة من الاسئلة عن المادة الدراسية ويحاول اختبار نفسه في مدى استطاعته الاجابة عن هذه الاسئلة(الهاشمي، الدليمي ، 2007: 134)

وتتبع أهمية هذه الاستراتيجية في مدى صعوبة وتعقيد الاسئلة التي يقوم بصيغتها الطلبة عن المادة الدراسية . ويجب اعلام الطلبة ان كل طالب عليه ان يجيب عن مجموعة من الاسئلة المطروحة من قبل زملائه فان هذه الاجراء سوف يساعد الطلبة على تنمية ادراكهم للأفكار المهمة في الموضوع وهذا الوعي سوف يساعدهم بدرجة كبيرة على فهم الموضوع . ويمكنهم الاستعانة بأدوات الاستفهام في صياغة الاسئلة مثل (من فعل هذا ؟ ، لماذا حدث؟ ، كيف حدث؟ ، ماذا لو؟ ، متى حدث؟) . حيث تبرز أهمية هذه الاستراتيجية الفرعية من كونها من الاستراتيجيات التي تساعد على الفهم حيث يركز الطلبة على تكوين مجموعة من الاسئلة لها علاقة بالفكرة الرئيسية للموضوع وطرح مجموعة من الاسئلة للتحقق من الاستنتاجات التي يتوصل اليها الطلبة من خلال قراءتهم للمادة . (الباري ، 2010 : 173 - 174)

-المحور الثاني التفكير الابداعي:

التفكير عملية عقلية مصاحبة للإنسان بشكل دائم ونظرا " لأهمية التفكير وحاجة الافراد له، فقد كان ولا يزال مفهوم التفكير موضوع نقاش منذ القدم حتى الوقت الحاضر، فالمجتمعات الحديثة ازدادت صعوبة وتعقيدا" بسبب التحولات الاجتماعية والتكنولوجية ، فلم تعد الامور بتلك السهولة، لذا اصبح من الضروري الاهتمام بعمليات التفكير والتعلم فلم يعد هدف التعليم الاقتصار على اكساب المعلومات والحقائق وانما تنمية قدرات التفكير والبحث عن الطرائق والاستراتيجيات الحديثة والوسائل المحفزة له(النقشبندي، 2002:30)

ويرى الباحث ان الطالب يحتاج الى ان يفكر ويحل ولصنع الفروق ، ويختار من بينها، ويختبرها لحل المشكلات التي تواجهه ، ومن ثم يقوم الحلول ليتعلم من تجربته، ويحتاج الى التفكير في البحث عن مصادر المعلومات واستعمالها في معالجة المشكلات على افضل وجه، وهناك اسباب متعددة تحتم على جامعاتنا الاهتمام المستمر بتوفير الفرص الملائمة لتطوير مهارات التفكير لدى الطلبة بصورة هادفة منظمة، اذا كانت تسعى بالفعل لمساعدتهم في التكيف مع متطلبات العصر بعد تخرجهم، ويعد التفكير ضرورة حيوية للحياة ، ويعد التفكير الابداعي نمطا" من انماط التفكير المهمة التي تسعى المؤسسات التعليمية لتطويره وتدعيمه بصدد جعله عادة ، لان هذا النمط يتطلب استعمال مقادير كبيرة من المعلومات بهدف الوصول الى حلول منطقية.

- سمات التفكير الابداعي:

ان من اهم سمات التفكير الابداعي ان يكون غير تقليدي وغير مألوف بمعنى ان يتطلب ويشترط تعديلا "او رفضا" للأفكار المقبولة مسبقا، وان التفكير الابداعي يتطلب درجة عالية من الدافعية والمثابرة، وان التفكير الابداعي يحدث عبر مدة طويلة من الزمن سواء بشكل مستمر او متقطع او من طريق التكثيف او التركيز المرتفع، وانما يمر عبر مراحل متعددة من الاعداد والتحضير والتحقق، اي خروج المنتج الى الوجود ، ان كل هذه السمات تلح على المتطلب الرئيس لها هو الحرية بدءا" من حرية التفكير، وانتهاء بحرية الفعل لإنجاز المنتج الابداعي (مدحت، 2002:210).

المبحث الثاني/دراسات سابقة

1.دراسة العلوي (2012)

يرمي هذا البحث تعرف أثر استراتيجية التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الادبي لمادة علم الاجتماع .

ولتحقيق مرمى البحث اتبعت الباحثة اجراءات المنهج التجريبي ، اذ اختارت تصميمًا تجريبيًا ذا ضبط جزئي. وهو تصميم المجموعة التجريبية والضابطة العشوائية الاختيار ذات الاختبار القبلي والبعدي واعدت اختبارا تحصيليا (بعدي) وتبنت مقياس (شرو ودينيسون 1994) لمهارات التفكير ما وراء المعرفة والذي عرب من قبل (عبيدات وجراح 2011) .

واختارت الباحثة قصديا عينة من طالبات الصف الرابع الادبي من ثانوية ابن خلدون للبنات التابعة لمديرية تربية الانبار / فرع الفلوجة ، للعام الدراسي (2011 – 2012) م ، لغرض تطبيق التجربة ، اذ بلغ عدد افراد العينة (64) طالبة وبعد استبعاد الطالبات الراسبات احصائيا اصبح العدد (63) بواقع (32) طالبة للمجموعة التي درست باستراتيجية التدريس التبادلي ، و(31) طالبة درست بالطريقة التقليدية . وقد كافات الباحثة بين مجموعتي البحث باستعمال الاختبار التائي (t –test) لعينتين مستقلتين ومربع كاي (كا2) في المتغيرات (العمر الزمني محسوب بالاشهر - ومهارات التفكير ما وراء المعرفي - واختبار الذكاء - وتحصيل الوالدين)

وقام الباحث بضبط عدد من المتغيرات الدخيلة ، التي قد تؤثر في المتغير التابع . درس الباحث مجموعتي البحث وشملت الدراسة ثلاثة فصول من مادة علم الاجتماع للصف الرابع الادبي للعام الدراسي (2011- 2012) وقد صاغ الباحث اهدافا سلوكية للفصول الثلاثة والمستويات الستة من المجال المعرفي لتصنيف بلوم اذ بلغت (145) هدفا وقد أكد الباحث من صلاحيتها من خلال عرضها على الخبراء، كما اعدت الباحثة خططا تدريسية لموضوعات الدراسة وقد عرض نموذجين منها على الخبراء لبيان صلاحيتها ، وبعد تحديد المادة وصياغة الاهداف السلوكية لكل موضوع اعدت الباحثة اختبارا تحصيليا بعديا لمعرفة مستوى تحصيل الطالبات في مادة علم الاجتماع مكون من ثلاثة اسئلة السؤال الاول من نوع الاختيار المتعدد يتكون من (60) فقرة والسؤال الثاني والثالث من الاسئلة نوع المقال وتبنى الباحث مقياس مهارات التفكير ما وراء المعرفة لـ(شرو ودينيسون 1994) الذي تكون من (47) فقرة بصورته النهائية ثم طبق الاختبار والمقياس على مجموعتي البحث بعد اكمال التجربة التي استغرقت ثماني اسابيع وباستعمال الاختبار التائي (t-test)

2.دراسة عباس (2011)

رمت هذه الدراسة الى معرفة تأثير استعمال انموذج مارز انو تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة الجامعة المستنصرية للعام 2010/2009 بلغت عينة البحث (60) طالبا وطالبة، تم توزيعهم بطريقة عشوائية الى مجموعتين احدهما تجريبية تضم (15) طالبا ومثلهم اناث والاخرى ضابطة تضم نفس العدد، كافات الباحثة المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات مستوى التفكير الابداعي ومهاراته

(الطلاقة، المرونة، الاصاله) العمر الزمني المستوى الاقتصادي والاجتماعي ،
التحصيل الدراسي للاب والام ، مستوى الذكاء، معدل الفصل الدراسي الاول في
مادة (مدخل الى علم النفس العام)، حجم الاسرة ، الترتيب الولادي ، الجنس (بالعدد
فقط) استعملت ادوات البحث العلمي وهي عبارة عن (اختبار تورانس للتفكير
الابداعي ، استعملت الباحثة الوسائل الاحصائية الاتية مربع كاي ، الاختبار التائي
،معامل ارتباط بيرسون، اختبار مان وتني) وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات
دلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط اداء افراد المجموعتين على مقياس
تورانس للتفكير الابداعي ومهاراته ولصالح المجموعة التجريبية (عباس:2011: 2)
مؤشرات ودلالات من الدراسة السابقة:

- 1.هدفت الدراستين الى التعرف على أثر استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة .
- 2.التصميم التجريبي : استعملت جميع الدراسات التصميم التجريبي (1)المجموعتين
التجريبية والضابطة.
- 3.الادوات: تباينت جميع الدراسات من حيث الادوات وفي جميع الدراسات اعد
الباحثون اختبارات متنوعة لتنمية مهارات التفكير الابداعي والتحصيل ومهارات ما
وراء المعرفة.
- 4.المراحل الدراسية والعينة: اختلفت المراحل الدراسية التي اجريت فيها الدراسات
فكانت المرحلة الثانوية والجامعية.
- 5.النتائج :أكدت الدراسات السابقة المستعملة في البحث الحالي على فاعلية
استراتيجية التدريس التبادلي في العديد من المتغيرات المهمة في عمليتي التعلم
والتعليم .

الفصل الثالث

منهج البحث واجراءاته

اولا: التصميم التجريبي: ينتمي هذا البحث الى فئة البحوث التجريبية التي يختبر فيها
أثر المتغير المستقل على المتغير التابع ،ولقد اخذ البحث الحالي بالتصميم التجريبي
بعده اولى الخطوات التي ينفذها الباحث فلا بد من ان يكون لكل بحث تجريبي تصميم
خاص به لضمان سلامته، ودقة نتائجه، اذا ان دقة النتائج (الكبيسي ،2007: 89)
ويعتمد على نوع التصميم التجريبي المختار الذي يعطي ضمانا لإمكانية تدليل
الصعوبات التي تواجهه عند التحليل الاحصائي وعلى نوع التصميم التجريبي
المستعمل(عودة،1998: 250). والشكل (1) يوضح التصميم التجريبي للبحث
الحالي.

الشكل (1)

التصميم التجريبي للبحث الحالي

المتغيرات التابعة		المتغير المستقل	المجموعة
التفكير الابداعي	التحصيل	استراتيجية التدريس التبادلي	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية	الضابطة

ثانيا: مجتمع البحث: يتكون مجتمع البحث من طلبة جامعة بغداد/ كلية التربية للعلوم الانسانية /قسم علوم القرآن/ الصف الرابع للدراسة الصباحية للعام الدراسي 2024/2023 البالغ عددهم (1989) طالب وطالبة موزعين على (7) اقسام .

ثالثا: عينة البحث: ان عينة البحث اشتملت من طلبة الصف الرابع من قسم علوم القرآن، وقد بلغ عدد طلبة (109) موزعين على شعبتين تضم كل شعبة نسبة متساوية تقريبا من كل فئة من فئات المستويات الدراسية (ممتاز، جيد جدا، جيد، مقبول) وتتساوى اعدادهم في الشعبتين تقريبا لأجل إعداد البحث تم الاختيار بطريقة السحب العشوائي فقد اختيرت شعبة (ب) لتمثل المجموعة التجريبية وشعبة (ا) المجموعة الضابطة فقد بلغ عدد افراد العينة (109) طالب وطالبة فقد استبعدت الطلبة الراشدين والمتغيبين عن الاختبارين البالغ عددهم (9) طلاب بلغ عدد افراد العينة (100) طلبة بواقع (50) طلبة للمجموعة التجريبية و(50) طلبة للمجموعة الضابطة كما هو موضح في الجدول (1)

الجدول (1)
يوضح عينة البحث قبل الاستبعاد وبعده

مجموعات البحث	الشعبة	عدد الطلبة قبل الاستبعاد	عدد الطلبة المستبعدين	عدد الطلبة بعد الاستبعاد
التجريبية	ب	54	4	50
الضابطة	ا	55	5	50
المجموع		109	9	100

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: حرص الباحث قبل البدء بالتجربة على تثبيت التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في بعض المتغيرات التي قد تؤثر على نتائج البحث غير تأثير المتغير المستقل لذلك يجب ضبطها ومن هذه المتغيرات هي : العمر الزمني للطلبة محسوبا بالشهور . 2- الذكاء . 3- الدافعية . 4- التحصيل الدراسي للوالدين .

خامساً: مستلزمات البحث :

المادة الدراسية : تم تحديد المادة الدراسية لتدريس مجموعتي البحث المجموعة التجريبية تدرس باستراتيجية التدريس التبادلي والمجموعة الضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية (المحاضرة المتقدمة) ونظرا لوجود مفردات خاصة لهذه المادة تم اعتمادها في دراسة الطلبة للمنهج، وتم اختيار ثلاث موضوعات رئيسية وهي (تعريف اساسية في القياس والتقويم التربوي ، التقويم والاهداف التربوية، الاختبارات التحصيلية).

الاهداف السلوكية : يُعد تحديد الاهداف السلوكية امرا في غاية الاهمية في العملية التعليمية لأنها تسمح بتقويم كفاية التدريس وفعاليتها، وسهلة القياس لما لها دور في الإيضاح لاهداف التدريس في عبارات قابلة للملاحظة والقياس (Soun,1972:12) صاغ الباحث الاهداف السلوكية، وتم توزيعها على موضوعات المحتوى التعليمي، اذ بلغ عدد الاهداف السلوكية (22) هدفا سلوكيا وزعت على المستويات الستة

للمجال المعرفي لتصنيف بلوم Bloom، بواقع (6) اهداف للمعرفة و(6) اهداف للفهم و (3) اهداف للتطبيق، و(3) اهداف للتحليل، و(2) هدف للتركيب، و(2) للتقويم. وقد عرض الباحث الاهداف السلوكية على مجموعة المحكمين المختصين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم، لمعرفة سلامة صياغة الاهداف ومدى تغطيتها للأهداف العامة والمحتوى التعليمي وبعد الاطلاع لأفكارهم اجريت بعض التعديلات، اذ حصلت الاهداف السلوكية على نسبة (80%) وبهذا اصبحت الاهداف السلوكية بصيغتها النهائية، والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

عدد الاهداف السلوكية موزعة حسب الموضوعات والمجالات

ت	الموضوعات	عدد الاهداف السلوكية	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم
1	تعريف اساسية في القياس والتقويم التربوي	6	2	2	1	1	-	-
2	التقويم والاهداف التربوية	8	2	2	1	1	1	1
3	الاختبارات التحصيلية	8	2	2	1	1	1	1
	المجموع	22	6	6	3	3	2	2

اعداد الخطط الدراسية : اعدّ الباحث (32) خطة تدريسية للموضوعات الثلاث المختارة ليا درستها طوال مدة التجربة في ضوء المفردات المقررة ، والاهداف السلوكية ، (16) خطة لكل من (استراتيجية التدريس التبادلي) لطلبة المجموعة التجريبية، و (16) خطة بالطريقة الاعتيادية لطلبة المجموعة الضابطة في تدريس المادة التعليمية، وعرض الخطط على مجموعة من المتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، وقد ابدوا ملاحظاتهم القيمة، وتم اجراء التعديلات اللازمة وعليها اصبحت الخطط جاهزة للتجريب.

اداة البحث

- **الاختبار التحصيلي :** يُعرف الاختبار التحصيلي هو الذي يقيس ما حصل عليه الطلبة بعد مرورهم بخبرة تربوية معينة ويرتبط بالمنهج الذي درسه الطالب ويجري بعد الانتهاء من الوحدة الدراسية او في نهاية العام الدراسي بهدف تحديد مدى التقدم في الطلبة تحديدا رقميا يتم تسجيله، وفي ضوءه يتم تحديد النتيجة (ايجابيا ام سلبيا) (الجاغوب، 2002 : 236). ولهذا الغرض اعد الباحث اختبارا تحصيليا في ضوء الاهداف السلوكية التيتم اعدادها لقياس (استراتيجية التدريس التبادلي) في تحصيل مادة القياس والتقويم وقد تم اجراء الاتي:

1- **اعداد جدول المواصفات :** وتعد الخريطة الاختبارية احد المتطلبات الاساسية في اعداد الاختبارات التحصيلية لأنها تتضمن توزيع فقرات الاختبار وفق محتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية التي يسعى الاختبار لقياسها وكذلك توفير صفة الشمول للاختبار (الظاهر، 1999 : 79) فضلا عن انها لا تتأثر بالعوامل الذاتية

للمصحح، وتساعد على ثبات الاختبار دقة نتائجه . حدد الباحث عدد فقرات الاختبار بـ (15) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، (5) فقرات اختبارية من نوع المقال، والجدول (3) يوضح ذلك

جدول رقم (3) الاهمية النسبية للمحتوى وعدد فقرات الاختبار التحصيلي

ت	الموضوعات	اهداف السلوكية المحتوى	اهمية النسبية للمحتوى	عدد فقرات الاختبار التحصيلي						المجموع %100
				معرفة %30	فهم 23 %	تطبيق %20	تحليل 13 %	تركيب %7	تقويم %7	
1	النشأة التاريخية للتعليم الثانوي	6	%20	2	2	1	-	-	-	5
2	التجارب العالمية للتعليم الثانوي	8	%40	2	2	1	1	-	-	6
3	مرحلة المراهقة مرحلة التعليم الثانوي	8	%40	3	2	1	1	1	1	9
مجموع	3	22	%100	7	6	3	2	1	1	20

2- فعالية البدائل الخاطئة: يُعد الغرض من البدائل الخاطئة هو تشتيت انتباه الطلبة غير العارفين لكي لا يصلوا الى الجواب الصحيح عن طريق الصدفة (انطونيوس، 1997 : 100). لذا رتب الباحث اجابات الطلبة عن فقرات الاختيار من متعدد على مجموعتين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا، وبعد حساب فعالية البدائل الخاطئة وجد ان البدائل الخاطئة قد جذبت اليها عددا من طلبة المجموعة الدنيا اكثر من طلبة المجموعة العليا، وبهذا تم ابقاء البدائل على ما هي عليه.

-صدق الاختبار : للتأكد من صدق الاختبار وقدرته على قياس الاهداف التعليمية والتي وضع من اجله، اعتمد الباحث الى استعمال الصدق الظاهري، ويقصد به المظهر العام للاختبار من حيث صحة الاسئلة ومناسبتها لمستوى الطلبة ووضوحها وموضوعيتها ومدى مناسبتها للغرض الذي وضع له (العزاوي، 2007: 94) ويتم التحقق من الاختبار بعرضه على مجموعة من المحكمين في المناهج وطرائق التدريس والقياس والتقويم وعلم النفس التربوي، اما صدق المحتوى فمن خلال اعداد جدول المواصفات (الخريطة الاختبارية)، وعرضت مع الاختبار على الخبراء والمحكمين للتثبت من صدق المحتوى لفقرات الاختبار وصلاحياتها.

-ثبات الاختبار: الاختبار الثابت هو الذي يعطي نفس النتائج في حال اعادة تطبيقه مرة اخرى على نفس العينة (علام، 2006: 155). وقد استعمل الباحث طريقة (الفا كرو نباخ) في استخراج الثبات، وذلك بانها تعطي الحد الادنى للقيمة التقديرية لمعامل ثبات درجات الاختبار، فاذا كانت قيمة معامل الفا مرتفعة فهذا يدل بالفعل على ثبات الاختبار، اما اذا كانت منخفضة فربما يدل على ان تكون قيمة معامل الفا اعلى باستعمال طرائق اخرى وبعد تطبيق الاختبار على عينة التحليل الاحصائي

وباستعمال طريقة الفا كرو نباخ بلغ معامل الثبات (0,82) اذ يعد معامل الثبات جيدا اذ بلغ (0,67) فاكثر (النبهان، 2004: 237).

-ثبات تصحيح الفقرات الاختبارية (نوع المقال): يتم هذا النوع من الثبات عندما يطلب من مصححين ان يقوموا بعملية التصحيح، بان يصحح كل واحد الاختبار ثم يصححه زميله على نحو مستقل ومن ثم تحسب درجة الارتباط بين مجموعتي الدرجات (النبهان، 2004 : 253 – 254). صحح الباحث الاختبار المقال، ثم اعطت الاختبار لمصحح اخر*، وحسب الباحث التصحيحين بمعامل ارتباط بيرسون وظهرت قيمة معامل الارتباط التي تمثل معامل الثبات بين التصحيحين فبلغت قيمة معامل الارتباط (0,82) وهو معامل ثبات جيد جدا.

-التفكير الابداعي: لغرض قياس قدرات التفكير الابداعي تم الاطلاع على عدد من الاختبارات العربية والاجنبية التي عُدت لقياس هذا المتغير وتم اختيار اختبار تورانس للتفكير الابداعي. علما ان هذا الاختبار مقنن على البيئة العراقية والذي ترجمه سيد خير الله (1974) واستخرج صدقه وثباته وتطبيقه على المرحلة الاعدادية في العراق ويتكون هذا الاختبار من خمس فعاليات وان سبب اختيار الباحث لهذا الاختبار ان العديد من الدراسات الاجنبية التي تناولت قياس التفكير الابداعي لمرحلة الجامعة قد استعمل هذا الاختبار فضلا عن هذا الاختبار يصلح تطبيقه في البيئة العراقية وللمراحل الدراسية كافة ومنها المرحلة الجامعية، اذ لا أثر للبيئة عند تطبيقه (ابراهيم، 1978: 56) يتكون من خمس فعاليات، تم واتباع الخطوات الاتية :

1- استخراج الصدق الظاهري لاختبار التفكير الابداعي:

عرض الباحث اختبار تورانس على مجموعة من المحكمين لمعرفة مدى ملائمة تطبيق هذا الاختبار على طلبة الجامعة في البيئة العراقية وبنسبة 100% على صلاحية تعليمات الاختبار وفعالياته الخمس وكذلك اتفاهم على بقاء الوقت المخصص لكل فعالية والبالغ (50) دقيقة لمجموع فعاليات التفكير الابداعي.

2- وضوح فعاليات الاختبار وتعليماته :

وزع الباحث فعاليات التفكير الابداعي وتعليماته على عينة بلغ عددها (100) طالب وطالبة من اقسام كلية التربية للعلوم الانسانية وقد اتضح بعد هذا التطبيق ان تعليمات الاختبار وفعالياته كانت واضحة عند الطلبة.

3- الثبات : استخراج ثبات الاختبار التفكير الابداعي عن طريق :

ا- ثبات التصحيح: بعد ان تم التطبيق الاول لاختبار التفكير الابداعي على نفس العينة المشار اليها في (100) طالب وطالبة وهي عينة الثبات قام الباحث بتصحيح اجابات المفحوصين على هذا الاختبار بعد مرور (15) يوما، صحح الباحث اجابات المفحوصين مرة اخرى على هذا الاختبار وقد اتضح بان معامل الثبات باستعمال معادلة بيرسون بين درجات المفحوصين في التصحيحين الاول والثاني قد بلغ (0,82).

* ا.م. د. منتهى / تدريسية في كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد.

- **وصف الاختبار بصيغته النهائية:** بعد التحقق من الصدق والثبات لاختبار التفكير الابداعي اصبح الاختبار في صيغته النهائية مكونا من خمسة فعاليات وعلى النحو الاتي :

1- **الفعالية الاولى :** تعطى الدرجات للفعالية الاولى التي يتطلب من المفحوص لمدة (10) دقائق مقسمة على جزئين تقوم الجزء الاول بذكر اكبر قدر من استعمالات (بعض من الاشياء) بسقف زمني (5) دقائق لكل جزء .

2- **الفعالية الثانية :** وفي هذه الفعالية التي تستغرق (10) دقائق تعطى عدد الاحداث عندما يتغير نظام اشياء معينة، يتكون الفعالية من جزئين كل جزء سقفه الزمني (5) دقائق.

3- **الفعالية الثالثة :** تستغرق هذه الفعالية (10) دقائق يطلب من المفحوص وصف مواقف سلوكية لعمل معين اذ يعطى للمفحوص مشكلتين وتعطى لكل مشكلة (5) دقائق ويكون الحد الاعلى (30) درجة للفاعلية.

4- **الفعالية الرابعة :** تستغرق هذه الفعالية (10) دقائق يطلب من المفحوص اقتراح اضافات الأشياء معينة.

5- **الفعالية الخامسة :** تستغرق هذه الفعالية (10) دقائق اذ يطلب من المفحوص كتابة اكبر عدد ممكن من الكلمات لبعض من الحروف.

تطبيق التجربة :

1- **اسلوب تنفيذ التجربة :** انطلقت التجربة يوم الخميس الموافق 2023/11/9، وبعد ان وضح للطلبة اهمية هذه المادة الدراسية ونتائجها المباشرة في ادائهم المهني، كونها من المواد التربوية المهمة التي تتضمن معلومات رئيسة ومهمة عن العملية التعليمية لذلك كان من الضروري توجيه انتباه الطلبة لهذا الامر درست احدي الباحثان مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ضمن التصميم التجريبي المعتمد في هذا البحث، انتهت التجربة يوم الاحد الموافق 2024/1/21

2- **تطبيق الاختبار التحصيلي :** بعد تحديد موعد اداء الاختبار لمجموعتي البحث لغرض ان يستعد الطلبة لأداء الاختبار التحصيلي المُعدّ، وبعد ان تم تنظيم الاختبار التحصيلي من خلال التعليمات الخاصة بالوقت والضوابط المهمة التي تم توضيحها للطلبة في كيفية الاجابة عن الاختبار. تضمن الاختبار التحصيلي (20) فقرة اختبارية منها (15) فقرة اختبارية موضوعية و (5) فقرة اختبارية للأسئلة نوع المقال اذ تم تطبيق الاختبار التحصيلي على طلبة مجموعتي البحث يوم الاربعاء الموافق 2024/1/24 في الساعة التاسعة صباحا والوقت المخصص (90) دقيقة.

3- **تطبيق اختبار التفكير الابداعي:** بعد تحديد موعد اداء الطلبة لاختبار التفكير الابداعي الذي كان يوم الاحد الموافق 2024/1/28 وبعد ترتيب جلوس الطلبة، تم توزيع نسخ الاختبار على الطلبة وبعد توضيح التعليمات الخاصة بالاختبار، اوعز للطلبة للرد على الأسئلة عن الفعالية الاولى بسقف زمني (10) دقائق، وبعد مرور هذه المدة، يطلب الباحث من الطلبة في الكف عن الاجابة، وكذا الحال في الفعالية الثانية التي بلغ الوقت المخصص في الاجابة عنها (10) دقائق، والفعالية الثالثة فقد بلغ الوقت المخصص لها (10) دقائق، فيما يتعلق بالفعالية الرابعة فكان الوقت

المخصص (10) دقائق، اما الفعالية الخامسة فقد بلغ الوقت المخصص للرد على متطلباتها (10) دقائق وبهذا بلغت المدة الزمنية المخصصة لتقديم إجابة حول اختبار التفكير الابداعي (50) دقيقة، وبعد تسلم نسخ الاختبار من الطلبة تم تصحيح اجابات طلبة مجموعتي البحث، حدد الباحث اعلى درجة حصل عليها الطلبة وادنى درجة حصل عليها الطلبة في اختبار التفكير الابداعي .

- الوسائل الاحصائية : استعملت الوسائل احصائية الاتية :

1- الحقيبة الاحصائية SPSS : لاستخراج التكافؤ بين مجموعتي البحث والنتائج الخاصة بالبحث الحالي.

2- معامل تمييز الفقرات الموضوعية Item discrimination

ن ص ع - ن ص د

=ت

ن

اذ تمثل :

(ن ص ع) = عدد الطلبة الذين اجابوا اجابة صحيحة في المجموعة العليا.

(ن ص د) = عدد الطلبة الذين اجابوا اجابة صحيحة في المجموعة الدنيا.

ن = عدد طلبة احدى المجموعتين (الظاهر ، 1999 : 79 - 80).

3- معامل الارتباط بيرسون Pearson = لحساب درجة الثبات (طريقة اعادة الاختبار).

ن ع س ص - مج (س) مج (ص)

=ر

$$\sqrt{\frac{[ن مج س^2 - (مج س)^2][ن مج ص^2 - (مج ص)^2]}{[ن مج س - (مج س)][ن مج ص - (مج ص)]}}$$

اذ تمثل :

ر = معامل ارتباط بيرسون

ن = عدد الطلبة

س = قيم المتغير الاول

ص = قيم المتغير الثاني (البياتي ، 1977 : 183).

اذ تمثل :

ت م = معامل مقالية البدائل الخاطئة.

ن ع م = عدد الافراد الذين اختاروا البديل الخاطئ من الفئة العليا.

ن ع د = عدد الافراد الذين اختاروا البديل الخاطئ من الفئة الدنيا.

ن = العدد الكلي للمجموعة.

4- مربع كاي Chi – Square

لحساب نسبة الموافقين وغير الموافقين من الخبراء لقياس المهارات الدراسية.

$$\chi^2 = \frac{(ل - ق)^2}{ق}$$

ق
اذ تمثل :

ل = التكرار الملاحظ.

ق = التكرار المتوقع (الكبيسي ، 2007 : 238)

5- معادلة الف كرو نباخ لاستخراج معامل ثبات الاختبار.

$$\text{معامل } a = \frac{ن}{1 - ن} \left(\frac{1 - \text{مج ع}^2 \text{ ف}}{\text{ع}^2 \text{ س}} \right)$$

اذ ان :-

a = معامل الثبات .

ن = عدد فقرات الاختبار .

ع² ف = تباين درجات كل فقرة من فقرات الاختبار.

ع² س = التباين الكلي للاختبار.

(علام، 2006:122).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضا شاملا لنتائج البحث التي تم التوصل اليها بعد انتهاء المعالجات الاحصائية، ووفقا لفرضيات البحث الحالي، فضلا عن التفسير الخاص بنتائج البحث الحالي، والاستنتاجات التي استنتجت في ضوء النتائج، وعددا من التوصيات، والمقترحات التي تمثل بحوث مستقبلية، وعلى النحو الاتي :-

اولا :- عرض النتائج :

أ- النتائج المتعلقة بفرضية البحث:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في التحصيل. وللتحقق من هذه الفرضية الصفرية، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث، ولمعرفة أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة مجموعتي البحث، تم معالجة البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) استخراج القيمة التائية المحسوبة، ودرجت النتائج في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	40,84	8,667	68	5,666	2,000	دالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05
الضابطة	35	36,000	10,892				

ويتضح من الجدول (4) ان متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة، والقيمة التائية المحسوبة ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة. ومما يدل على ان استراتيجية التدريس التبادلي كان له الأثر الواضح في زيادة تحصيل طلبة المجموعة التجريبية.

ب- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة في تنمية مهارات التفكير الابداعي.

وللتحقق من هذه الفرضية الصفرية، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لطلبة مجموعتي البحث، ولمعرفة أثر استراتيجية التدريس التبادلي في تحصيل طلبة مجموعتي البحث، تم معالجة البيانات احصائيا باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (T-Test) استخراج القيمة التائية المحسوبة، ودرجت النتائج في الجدول (5).

الجدول (5)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لمجموعتي البحث.

المجموعة	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	35	52,9	5,85	68	5,178	2,000	دالة احصائية عند مستوى دلالة 0,05
الضابطة	35	42,8	9,87				

ويتضح من الجدول (5) ان متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية اكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة، والقيمة التائية المحسوبة ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية، وتقبل البديلة. ومما

يدل على ان استراتيجيات التدريس التبادلي كان لها الأثر الواضح في تنمية مهارات التفكير الابداعي لطلبة المجموعة التجريبية.

ثانيا: تفسير النتيجة :

- 1- ان استراتيجيات التدريس التبادلي من الاستراتيجيات التكاملية المتنوعة الذي يسهم في توجيه الممارسات التدريسية داخل القاعة الدراسية وذلك لاحتوائها خطوات او اجراءات تدريسية متتابعة ومرتبة ترتيبيا منطقيا.
- 2- تسهم استراتيجيات التدريس التبادلي في خلق الدافعية لدى الطلبة للمشاركة والتفاعل في المواقف الصفية وكما تتيح للطلبة المجال الكافي للتفكير في السمات الجوهرية لشرح موضوع الدرس .
- 3- تعد استراتيجيات التدريس التبادلي من الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي لها تأثير على مستوى الاداء لدى كل من التدريسي والطالب ، فبالنسبة للطالب تساعده في الاحتفاظ بالمعرفة لفترة زمنية اطول والعمل على زيادة القدرة العقلية للطالب وذلك مقارنة بالطريقة الاعتيادية التي تعتمد على اسلوب التلقين والحفظ ، اما التدريسي فستجعله مخططا ومنظما ومناقشا داخل القاعة الدراسية .
- 4- تعمل استراتيجيات التدريس التبادلي على تغيير اتجاه عمل العمليات العقلية للطالب كونها تحث على الانتاجية المستمرة والمتجددة ، وهذا من اساسيات العمل الابداعي العلمي. وفي تنمية مهارات التفكير الابداعي.

الاستنتاجات في ضوء نتائج البحث ،توصل الباحث الى الاستنتاجات الاتية:

- 1.فاعلية استراتيجيات التدريس التبادلي في تدريس مادة القياس والتقويم ورفع مستوى تحصيل طلبة المجموعة التجريبية.
- 2.يتيح للطلبة الفرصة للتفكير في اكبر عدد ممكن من الحلول للمشكلة الواحدة ، مما يشجع على استخدام التفكير الابداعي ،وبالتالي تنمية لديهم.
- 3.يجعل الطلبة محور العملية التعليمية من خلال تفعيل دوره ، فالطالب يكتشف ويبحث وينفذ الانشطة بنفسه.

التوصيات:

- _ اعتماد استراتيجيات التدريس التبادلي في تدريس مادة القياس والتقويم.
- _ تضمين مفردات مادة الدراسية التي تحتوي في طياتها من الخطط التي تعتمد في اصولها على نظريات نفسية تعليمية.
- _ فتح دورات تدريبية للتدريسين في كليات التربية لردهم باستراتيجيات تدريسية حديثة ومنها (استراتيجيات التدريس التبادلي) وتطبيقها في المجتمع التعليمي.

المقترحات:

- 1.اجراء دراسة أثر استراتيجيات التدريس التبادلي في تصويب التصورات الخاطئة للمفاهيم في الاقسام او الفروع الاخرى في تنمية مهارات التفكير التحليلي.

2. اجراء دراسة مقارنة بين استراتيجيات التدريس التبادلي واستراتيجيات التعلم التوليدي في اكتساب طلبة قسم الصحة النفسية والعقلية وتنمية دافعيتهم للتعلم.

المصادر والمراجع

- 1- ابراهيم، عاهد (1978) مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة الفكر، عمان، الاردن.
- 2- امطايونس، ميخائيل (1997) القياس والتقويم في التربية الحديثة، جامعة دمشق، سوريا.
- 3- الجاغوب، محمد عبد الرحمن (2002) النهج القويم في مهنة التعليم، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن.
- 4- الجامعة (2005) مجلة اتحاد جامعات العالم الاسلامي، العدد الرابع، مطبعة بني أز-ناس، سلا، المملكة المغربية
- 5- الهاشمي، عبد الرحمن عبد علي، طه علي حسين الدليمي (2008) استراتيجيات حديثة في فن التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، الاردن.
- 6- السرور، ناديا هائل (2007) مقدمة في الأبداع، دار وائل للنشر والطباعة، عمان، الاردن.
- 7- سعادة، جودت احمد (1999) استراتيجيات التدريس، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.
- 8- شحاتة، حسن، وزينب النجار (2003) معجم المصطلحات التربوية والنفسية، دار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- 9- الشخيلي، عبد القادر (2001) تنمية التفكير الابداعي، وزارة الشباب، عمان، الاردن
- 10- الظاهر، زكريا محمد وآخرون (1999) مبادئ القياس والتقويم في التربية، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن.
- 11- العتوم، عدنان يوسف وعبد الناصر الجراح وموفق بشارة (2007) تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات عملية، للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 عمان، الاردن
- 12- العزاوي، رحيم يونس كرو (2007) لقياس والتقويم في العملية التدريسية، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 13- علام، صلاح الدين محمود (2006) الاختبارات والمقاييس التربوية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 14- عودة، احمد سليمان، خليل يوسف الخليلي. (1998) الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- 15- القواسمة، احمد حسن، ابو الغزلة محمد احمد (2013) تنمية مهارات التعليم والتفكير والبحث، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الاردن
- 16- الكبيسي، عبد الواحد مجيد (2007) القياس والتقويم تجديديات ومناقشات، دار جرير، عمان.

- 17_ مدحت ،محمود(2002)تنمية التفكير الابداعي لدى الاطفال المرحلة العمرية (11_17)سنة،مجلة الطفولة والتنمية ،المجلد الثاني ،العدد السابع ،جامعة قطر.
- 18- النبهان ،موسى (2004) اساسيات القياس في العلوم السلوكية ،دار الشروق للنشر والتوزيع ،عمان، الاردن .
- 19_ النفشبندي ،محمد نجم الدين،2002،طبيعة التفكير ،مجلة المعلم الجديد بغداد /المجلد 47.
- 20-ابوجادو، محمد صالح ،ونوفل ، محمد بكر (2004). استراتيجيات التعلم المعرفية وتوظيفها في التدريس الصفي، مجلة المعلم/ الطالب، العددان الاول والثاني، حزيران، كانون الاول
- 21- اكسفورد ، ربيكا (1996) ، استراتيجيات تعلم اللغة ، تعريب محمد دعور ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر .
- 22- الباري ، ماهر شعبان عبد (2010)، استراتيجيات فهم المقروء اساسها النظرية وتطبيقاتها العملية ، الطبعة الاولى ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان .
- 23- جابر ، عبد الحميد جابر (1999) ، استراتيجيات التدريس والتعلم ،دار الفكر العربي ، القاهرة - الجمل ، محمود جهاد (2005) ، تنمية مهارات التفكير الابداعي من خلال المناهج الدراسية ، دار الكتب الجامعي ، العين ، الامارات العربية المتحدة.
- 24- زيتون ، حسن حسين (2003) ، تعليم الفكر ، عالم الكتب ، القاهرة .
- 25- _____ (2008) ، تعليم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة، ط4، عالم الكتب، القاهرة .
- 26- عطية ،محسن علي(2009) استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء ، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان .
- 27- أورليخ ، دونالد ، واخرون (2003) ، استراتيجيات التعليم (الدليل نحو تدريب افضل)، ترجمة عبد الله ابو نبعة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
- 28- عودة، احمد سليمان(1998) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط2، الاصدار الثالث ، دار الامل للنشر والتوزيع ، اربد، الاردن.
- 29-العلوي، ضحى محمد جبر(2012) أثر استراتيجيات التدريس التبادلي في التحصيل وتنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفة لدى طالبات الصف الرابع الادبي لمادة علم الاجتماع، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد.

توسيع الذات لدى طلبة الجامعة

م.د وسناء ماجد عبد الحميد

wasna.muq@uodiyala.edu.iq

أ.م.د جلال محمد جاسم

galalmuq@uodiyala.edu.iq

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي الكشف عن (توسيع الذات لدى طلبة الجامعة) من خلال التعرف الى الأهداف الآتية:

الهدف الأول : مستوى توسيع الذات لدى طلبة الجامعة

الهدف الثاني: دلالة الفروق الاحصائية لتوسيع الذات لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) .

ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثان بتبني مقياس (Aron & Aron, 1986) لتوسيع الذات وكان عدد فقرات المقياس (45) و تم استخراج الخصائص السيكو مترية للمقياس من خلال الصدق الظاهري والثبات.

وقد قام الباحثان بتطبيق المقياس على افراد العينة البحث البالغ (60) طالب و طالبة من كلية التربية المقداد و لكلا الجنسين (ذكور - اناث) و لأجل استخراج نتائج البحث الحالي تم استعمال نظام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) ، و في ضوء نتائج البحث توصل الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات.

الكلمات المفتاحية: توسيع الذات ,طلبة الجامعة

Self-expansion among university student

M.D Wasna Majid Abd AL Hameed

wasna.muq@uodiyala.edu.iq

A.M.D Jalal Mohamad Jasim

galalmuq@uodiyala.edu.iq

Research Abstract

The current research aims to explore "self-expansion among university students" by identifying the following objectives:

Objective One: The level of self-expansion among university students.

Objective Two: The significance of statistical differences in self-expansion among university students according to the gender variable (males - females).

To achieve the research objectives, the researchers adopted the (Aron & Aron, 1986) scale for self-expansion. The number of items in the scale was (45), and the psychometric properties of the scale were extracted through apparent validity and reliability. The researchers applied the scale to the research sample of (60) male and female students from the Al-Muqaddad College of Education, and for both genders (males - females). In order to extract the results of the current research, the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) system was used. In light of the research results, the researchers reached a set of conclusions, recommendations and proposals.

Keywords: Self-expansion, university students

اولا : مشكلة البحث :

يمثل توسيع الذات (self-expansion) دافعا أساسياً لتعزيز موارد الفرد وقدراته وهويته، وبالتالي فإن فرص توسيع الذات التي ستكون معززة بقوة والتي تشمل الأنشطة الجديدة والصعبة والتي ينظر إليها على أنها تحتاج إلى أُمكانيات، تؤدي إلى تعزيز سريع للمعرفة أو القدرات، قد تتضمن بعض الأمثلة تناول هوية جديدة أو استكشاف مدينة غير مألوقة أو مقابلة أشخاص جدد، وإن الانخراط في فرص توسيع الذات يؤدي بدوره إلى التدفق في الأنشطة الصعبة بشكل مثالي عن طريق التحفيز والمكافأة الجوهريتين، والقيام بنهاية المطاف بالنمو الشخصي والفعالية الذاتية واكتساب موارد ومهارات جديدة.

(Aronn, 2013 ;22)

وقد أشار (Emery 2015) أن الأفراد ذوي مفهوم الذات المنخفض بصورة عامة وكذلك الأفراد ذوي مفهوم الذات المتناقض، كانوا أقل اهتمامات بتوسيع الذات العلائقي والغير العلائقي ، فإن الأفراد ذوي مفهوم ذات منخفض سوف لن يخاطروا أكثر في إرباك مفهوم الذات، أما الأفراد ذوي مفهوم الذات المرتفع سوف يخاطرون في اكتساب معلومات جديدة من خلال توسيع الذات (266: 2005. Emery et al). وتعد العلاقات مصدراً آخر لتوسيع الذات عن طريق الصداقة إذ يمكن أن تعد الصداقة مصدراً لتوسيع الذات كما هو الحال في العلاقات الحميمة للصداقة ، أو البدء في علاقات جديدة، سوف يقدم الأفراد إلى مصادر ووجهات نظر جديدة، والتي يمكن أن تكون توسيع ذات تلقائي، فإن الأصدقاء يمكن أن يشجعوا توسيع الذات من خلال المشاركة في نشاطات جديدة ومؤثرة. (Reissman 1993:248)

وقد أشار أرون (Aron , 1997)، أن الأفراد يشكلون في نهاية المطاف علاقات تسهل النمو والتقدم من خلال الانخراط في النشاط الإبداعي والتنافس وذلك لزيادة العلاقات مع الآخرين ، كما أن السعي للنمو والتوسع هو الدافع الرئيس عند البشر ونتيجة لهذا الدافع يقوم الأفراد بأنشطة جديدة ومثيرة من أجل تعزيز النمو،

وتوسيع الذات يتطور من خلال الأشياء ، والأفراد ، والأحداث من حولنا وينظر إليه على أنه مركز ضروري للوجود إذ أن بعض الناس يجدون أنفسهم من خلال والديهم، الزواج، الأطفال ، عشيرتهم، المجتمع أو الأمة ، فضلاً عن كونه معزراً ومحفزاً بشكل جوهري للنمو.
(Aron , 1997 : 252).

وقد أشار شو واخرون (Xu,et al,2010) ان الأفراد الذين يعانون من تدني احترام الذات قد ينذبون بشكل خاص إلى العلاقات غير الاجتماعية ، وبالتالي سيكون من المفيد دراسة ما إذا كان هؤلاء الأفراد قد يلجؤون الى علاقات غير اجتماعية بدلاً من العلاقات الاجتماعية كمصدر مفضل لتوسيع الذات، علاوة على ذلك، فإن توسيع الذات يمكن متابعته في غياب شريك العلاقة (Xu ,et al ,)
89-94 : 2020

وتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن التساؤل الآتي : هل لدى طلبة الجامعة توسيع ذات ؟

ثانيا : أهمية البحث :

للمجتمع ركائز عدة تمدّه بالطاقات البشرية، وتعد الجامعة في مقدمة هذه الركائز، فهي الدعامة الرئيسة التي لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات أن يستغني عنها في تقدمه ونموه، إذ يعدّ التعليم الجامعي رافداً للمجتمع بالكفاءات والخبرات المختلفة، كما انه يمكن المؤسسات المختلفة من استقطاب الكفاءات المتميزة في كل مجال من مجالات العلوم، فالمؤسسة الناجحة تحب المتميزين المتفوقين وتسعى لضمهم باستمرار إلى فريق عملها، وكذلك تعد الأساس الأول في تطور أي مجتمع في جميع مظاهره وقطاعاته، فهي مؤسسة عملية أكاديمية هدفها إعداد قادة المؤسسات الدولة وقياداتها العلمية على وفق التخصصات اللازمة للمتطلبات التنموية الشاملة في المجتمع، والحياة الجامعية لا تخلو من ظروف ومشكلات في شتى الأصعدة الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والتربوية التي يتطلب من افرادها اجتيازها و التغلب عليها، لهذا اعتنى المختصون في مجال التربية وعلم النفس وغيرهم بدراسة الشباب ولا سيما طلبة الجامعة، ودراسة السبل التي تساعد في تطور طرائق واساليب تفكيرهم، لأنهم يشكلون العنصر الأساس والعامل البشري الذي تعتمد عليه الدولة جميعها المتقدمة والنامية وتعدّه عنصر أن فاعلان في تطور المجتمع وحمايته.
(بوج، ٢٠١٢ : ص ١٠١).

يعد توسيع الذات محفزاً ومعزراً بشكل جوهري ، إذ أنه يؤدي الى نمو مفهوم الذات ويكون مرتبطاً بمشاعر متزايدة بفعالية الذات (Mattingly & Lewandowski) وعلى الرغم من ان نمو مفهوم الذات والتزايد في فعالية الذات قد يقعان بصورة عامة في سياق تكوين علاقة حميمة، الا ان العلاقات هي بالتأكيد ليست المصدر الوحيد لهذا النوع من توسيع الذات، أن تأثير توسيع الذات أياً كان مصدرها يبدو انه من المحتمل ان يوفر فوائد عديدة للعلاقات الاجتماعية. (Leary 2007:30)

ويشير ارون (Aron, 2006) في أنموذج توسيع الذات أن من المهم جدا لاحتساس الطلبة بذواتهم أن يوسعوا وينموا في حياتهم لأن هذا يجعلهم قادرين على الشعور بالرضا عن حياتهم على الرغم من ان العلاقات الوثيقة يمكنها ان تزودنا بمصدر غني من التوسع المحتمل الا ان الطلبة يمكنهم أن يعيشوا هذا النوع من النمو من ناحية أخرى من خلال الروحية والابداع ، وتفاعلاتهم مع الأشياء ذات القيمة فالأفراد فعلا يستمتعون حقا بمشاعر توسيع الذات، ونتيجة ذلك أنهم يحاولون بجد في البحث عن فرص موسعة للذات، ويمكن للطلبة ان يفعلوا ذلك بطرق مختلفة، على سبيل المثال بعض الطلبة ربما يبحثون عن علاقات جديدة للحفاظ على الشعور الايجابي ، في حين أن البعض يلجؤون إلى تجريب نشاطات جديدة مع الأفراد الآخرين كطريقة لزيادة توسيع الذات لديهم، على أي حال ليس بالضرورة ان يكون توسيع الذات ايجابيا، الطلبة يضمنون العناصر السلبية من الآخرين في ذواتهم، وأن الدافع لتوسيع الذات ليس بالضرورة يكون واعيا، فربما الشخص لا يكون واعيا. (Aron , 2006 : 24

ثالثا : أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على :-

- 1 – مستوى توسيع الذات لدى طلبة الجامعة.
- 2- دلالة الفروق الاحصائية لتوسيع الذات لدى طلبة الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور – إناث) .

رابعا : حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى (كلية التربية المقداد) من كلا الجنسين (ذكور - اناث) وللدراسات الأولية الصباحية فقط للعام الدراسي (2024 – 2025)

خامسا : تحديد المصطلحات

توسيع الذات : عرفه كلا من:-

-ارون & ارون (Aron & Aron, 1986) :-

هو تحفيز انساني اساسي عن طريقه يوسع الانسان ذاته من خلال اكتساب مصادر جديدة ووجهات نظر جديدة من خلال الآخرين مثل (شريك , صديق مقرب , حبيب) او من خلال اشياء معينة مثل (عمل , مدرسة , سفر , قراءة قصة) وهوايات جديدة التي تساعد الفرد على تحقيق أهدافه ., (Aron & Aron, 1986:204)

-ماتنغلي وليفاندو سكي (Mattingly & Lewandowski, 2013)

هو دافع بشري مركزي يعمل على زيادة فعالية المرء في تحقيق الأهداف من خلال الحصول على الموارد الاجتماعية والمادية ووجهات النظر.

(Mattingly & Lewandowski, 2013:627)

التعريف النظري :- اعتمدت الباحثة التعريف النظري لـ ارون وارون (Aron & Aron, 1986) لتوسيع الذات : لأنه يعد تعريفا شاملا لأكثر النواحي التي تخص توسيع الذات كما ان الباحثة اعتمدت نظرية ارون في بناء أداة البحث. اما **التعريف الإجرائي** لتوسيع الذات - هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب الطالب - الطالبة على فقرات مقياس توسيع الذات الذي تم بناءه الباحث لهذا الغرض

الاطار النظري

- مفهوم توسيع الذات

يعد مفهوم الذات تنظيماً سيكولوجياً ديناميكياً يتناوله التطور الدائم الناشئ من الخبرات الجديدة عبر المراحل النمائية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، ولقد استخلص علماء النفس في النصف الأول من القرن العشرين حقيقة انه لا يمكن الكتابة في علم النفس دون الاهتمام بالذات، وفي الأربعينات من القرن العشرين اخذت الذات مكانها الطبيعي في دراسات علم النفس، وفي الوقت الحاضر اصبح مفهوم الذات يحتل مكان الصدارة في الإرشاد والعلاج النفسي، وظهر فيما بعد ما يسمى بسيكولوجية الذات. (الزغبى، ٢٠٠٣: ٨٢).

وتوسيع الذات تطور انساني اساسي للدخول بالعلاقات والحفاظ عليها لاكتساب مصادر جديدة، و وجهات نظر جديدة من خلال الآخرين أو من خلال الاشياء التي تساعد الفرد على تحقيق اهدافه، وان العلاقات الوثيقة تميل الى النمو بشكل أقوى من خلال المشاركة المتبادلة في الانشطة المثيرة بما في ذلك تلك التي تؤدي الى اكتساب الحكمة. (Aron & Aron, 1997 : 252) (حسين، ٢٠٢٠)

إن توسيع الذات يعتمد على فكرة تحفيز الافراد على توسيع فعاليتهم او معرفتهم او قاعدة مواردهم وعندما يحدث هذا التوسيع بصورة سريعة فإنه يولد مستويات عالية من التأثير الإيجابي.

أشار ارون وارون (Aron & Aron (1986) ان توسيع الذات يؤدي الى تطوير العلاقات الوثيقة التي تجعل الشركاء يوسعون شعورهم بأنفسهم، أي أن توسيع الذات هو حافز لدى الناس لتوسيع نطاق الذات (المصالح، والموارد، والفرص وهذا يحدث من خلال تطوير العلاقات الوثيقة التي تساعد الفرد على توسيع احساسه بالذات، اي يمكن للأفراد تبني وادراج جوانب من شركاتهم في شعورهم بالذات، ومن خلال تبني الاهتمامات عن طريق الاندماج الفعلي مع الآخرين لتحقيق الفائدة للأهداف الفردية والتمتع. (Aron & Aron 1986 :325-344) (حسين، ٢٠٢٠)

يسعى الفرد لتكوين علاقات شخصية دائمة التي تمثل واحدة من الدوافع التي تؤدي الى توسيع الذات والاستكشاف والنمو، إن فرصة مشاركة الناس في النشاطات وتقاسم الموارد المادية والاجتماعية تؤدي الى ادراج الآخرين في الذات أو التداخل في مفهوم الذات، أي أن توسيع الذات هو دافع انساني له اهمية خاصة في مجال الصحة النفسية اذ يسعى الناس الى تضمين كل ما هو مفيد والابتعاد عن كل ما هو مضر والذي يسهم في زيادة احساس الانسان بذاته واستمرارية البناء النفسي السليم.

(Burris & Rempel, 2013 :31) (حسين، ٢٠٢٠)

ان العلاقات الوثيقة مع الأشياء والآخرين يمكن ان توفر لنا مصدرا غنيا لتوسيع الذات، أي يمكن للأفراد تجربة هذا النوع من التوسيع للحفاظ على النمو من خلال الخيال والابداع وتفاعلهم مع الأشياء القيمة يستمتع الناس حقان بتطور توسيع الذات، ونتيجة ذلك يحاولون جاهدين للبحث عن فرص لتوسيع الذات ويمكن لنا القيام بذلك بطرق مختلفة، على سبيل المثال قد يبحث بعض الاشخاص عن علاقات جديدة للحفاظ على الشعور الإيجابي للحفاظ على النمو، بينما يحاول اخرون بدلاً من ذلك تجربة جديدة مع شركاء العلاقة الحاليين كوسيلة لزيادة توسيعهم الذاتي، يرتبط دافع توسيع الذات بقدرة الناس على تحقيق اهدافهم ويرتبط أيضاً بالنماذج النفسية للفعالية الذاتية (التحفيز، وتحقيق الذات) وهي علاقات تمكن الناس أن يشعروا بالقوى (Aron, 2004 : 31)(حسين ٢٠٢٠)

• فوائد توسيع الذات

ان الدافع نحو توسيع الذات مرتبط بقدرة الأفراد على الانجاز أو لتحقيق أهدافهم ، وإن فكرة الذات تخلق من خلال العلاقات مع الآخرين مقربين تعود إلى مفهوم مارتن بوبر () George Herbert -1863 -1878 Martin Buber (1965) (انت وانا) متوحدين وهو دائما مرتبط بعمل جورج هريت (1931) حول التفاعلات الاجتماعية وما ينتج عنها من وعي واطافة معرفة للذات، وأشار كارل يونك (1875-1965 Carl young ان شركاء العلاقة يمكن أن يستخرجوا أو يظهرها جوانب مهمة قد تكون مخفية من الذات والتي تساعد في خلق مفهوم اقوى للذات، كما أشار البورت (1967) Allport 1897 أن توسيع الذات هو مرحلة من المراحل التي يمر بها الفرد وهي تمثل تنامي وعي الفرد بالأشياء الأخرى والناس والآخرين في العالم وتشخيص بعضهم على اساس انهم ينتمون اليه بصلة (شلتره ١٩٨٣:٢٤٥)

وقد أشار ابراهام ماسلو (1908-1970 Abraham maslow) إلى أن الأفراد الأسوياء اثناء تفاعلهم مع بعضهم، يمكن أن يحدث لهم تضمين مهارات ومعرفة في مفهوم الذات، وقد جاءت وجهة نظر فرتز هيدر (Fritz Heider – 1896-1988) قريبة من فكرة أرون وليان (Aron Elaine-1986) حول العلاقات الوثيقة الصلة بين الآخرين وأثر الصداقة والعلاقات الحميمة بين الافراد في توسيع الذات (Aron, et al 1998:8) (حسين، ٢٠٢٠)

• توسيع الذات وعلاقته ببعض المتغيرات

-توسيع الذات ببعض المظاهر السلوكية

تم استخدام أنموذج توسيع الذات، في مساعدة الأفراد التخلص من بعض العادات السلوكية كمساعدة الافراد المدخنين للإقلاع عن التدخين أمر مهم، لأن التدخين هو ضار لصحة الانسان ويؤدي التدخين إلى تنشيط نظام مكافئات الدوبامين، والذي يعد مسؤولا ايضا عن المتعة المرتبطة بالسلوكيات الأخرى بما في ذلك الانخراط في احداث جديدة ومثيرة أو صعوبة أي توسيع الذات) لقد افترضنا أن التنشيط الذي يتم تحقيقه من خلال تجربة احداث توسيع الذات يمكن أن يحل محل التعزيز الذي يتم

توفيره عادة عن طريق التدخين وبالتالي يمكن أن يسهل الاقلاع عن التدخين (Biener & Abrams-1991:365) (حسين، ٢٠٢٠)

- توسيع الذات بكل من الفرد والمجتمع

إن توسيع الذات يتطلب من الفرد مرونة عالية، وخروجاً عن العالم المألوف؛ لأن من دوافع الأفراد نحو التوسيع، تحسين نوعية الحياة، وذلك بعد من بديهيات الابداع والتجديد في الحياة، فالأفراد الذين يتصفون بتوسيع الذات هم أقل انعزالية وانطواء في المجتمع، وأكثر احتمالاً أن يكونوا علاقات اجتماعية أكثر للوصول إلى تحقيق الأهداف عن طريق المصادر الجديدة، والخبرات الجديدة، وزيادة المعرفة بالنسبة للفرد في المجتمع الذي يعيش فيه وهنا تبرز أهمية ابتكار الحلول وتجديدها وحل الأزمات بطريقة أكثر فعالية وناجحة في الوقت ذاته. (سعيد ٢٠٠٨: ٣١١).

ثانياً : نظريات فسرت توسيع الذات :

1- نظرية البورت (Allport 1897-1967)

أشار البورت (Allport) في المرحلة الخامسة (التكيف العقلاني) يتمكن فيها الطفل من استخدام عقله ويحاول معالجة مشاكله بشيء من العقلانية، ويسمى هذا السن السادسة من العمر عند أغلب علماء النفس من التمدرس، وذلك لأن هذا السن يكون فيه الطفل في عمر المدرسة، وكذلك يكون فيه قادراً على فهم محيطه والتعامل معه، ويعد هذا التقدم لتوسيع الذات أي لا يقتصر على نفسة بل يشمل على كل ما يملك و يضم كل ما موجود في البيئة المحيطة، أي الأفراد الآخرين. (كفاي واخرون ٢٠١٠ : ٧١٧)

ويرى البورت (Alport) إن توسيع الذات يكون غير واضح ولا يتم تشكيلة الا بعد العاشرة من عمر الانسان، وقد يكون في حالة تناقض في مرحلة المراهقة أي لا يعي بالخبرات والمهام التي يقوم بها أو يؤديها، إلا إن في هذه المرحلة يبدأ المراهق بالغور، فيتكون لديه توسيع ذات وتصبح اراء الآخرين ضرورية ومهمة بالنسبة له لتحقيق اهدافه ومع التقدم بالعمر والتطور السيكولوجي والتوافق بين الذات والآخر أي المرحلة الانتقالية من المراهقة، تؤدي الى التطور المعرفي وتطور كامل عن الذات والآخر. (كفاي واخرون، ٢٠٠٩ : 720)

يجب على الأفراد المشاركة في نشاطات وفعاليات واسعة لتلبية ما يحتاجه الفرد، وذلك لأن الأفراد الموسعين لذواتهم يكون لديهم فعاليات عديدة وواسعة ويوجد لديهم الكثير من الاشخاص المقربين الذين يدعموهم من مصادر وهوايات وخبرات في مجالات الحياة ، كما أكد البورت أنه عندما يكون الدافع لتحقيق الهدف جانب من الذات فان الفرد يقوم بإشباع ذاته بدون دعم او تدخل او دعم خارجي لكونها جزء من شخصيته، ويقدم البورت مثال طالب المدرسة يجب عليه التفوق والاجتهاد ليدخل الفرح والبهجة لوالديه. (جابر، ١٩٩٠ : ٢٧٢)

توسيع الذات يتطلب من الأفراد التداخل والتبادل فيما يحتاجوه من اساسيات الحياة وعدم الانغلاق في نطاق ضيق اي الاطلاع على الثقافات الأخرى، أي يكون

أكثر تقرباً وميلاً للآخرين منها إلى الانعزال والانطواء، وهذا يشمل جزءاً مهماً من توسيع الذات للتخطيط في المستقبل. (ليندزي، ١٩٨٠: ٣٦٣)

• أنموذج توسيع الذات ارون وارون (Aron & Aron 1986)

يفترض أرون (Aron) في أنموذج توسيع الذات أن الفرد يقوم باكتساب افكار ومصادر وهويات وثقافات حضارية جديدة من خلال عدة وسائل هي.

أ- توسيع الذات العلائقي:

هو مفهوم أساسي تطوري لتعزيز دافع الفرد لتكوين علاقات والحفاظ عليها (Aron 1997:51) & ، يتشكل من خلال الدخول في العلاقات وتعزيزها سعياً لتحقيق الاهداف أي من خلال الانخراط في الفعاليات والأنشطة الابداعية والمتحدية وهذا يكون له تأثير ايجابي وقوي على العلاقات مستقبلاً. (Fraley & Aron, 2005: 46). (حسين ٢٠٢٠)

وبحسب هذا الأنموذج أن الرغبة الى تحقيق الاهداف وتعزيز النمو هو دافع اساسي انساني وأن أحد المكونات الأساسية للنمو والتوسيع يكون منبثق من العلاقات الحميمة أي أن الأفراد الذين هم في علاقة عاطفية يصبح لديهم تشابه في السمات والراء والخصائص المشتركة، مثلاً اذا كان الآخر يحب الرياضة فإن الأفراد يشعرون ان ذواتهم تتضمن هذه الصفة، وبهذا فان العلاقات الحميمة مع الآخرين تحقق الهدف في النمو والتوسع (Graham, 2008)، وأن مثل هذا النمو والتطور يحفز بشكل عال على الانخراط في نشاطات موسعة التي تكون مفيدة وتوفر دعم استجابي للعلاقة مستقبلاً. (Rusbuit, 2009: 307 at el) (حسين ٢٠٢٠)

ويفترض الأنموذج مبدأً أساسيان مبدأ التحفيز الافراد الذين يتعرضون للتحفيز لتطوير قدراتهم ومهاراتهم من خلال توافر المعرفة والخبرة والصعوبات ووجهات النظر الأخرى في اطر العلاقات يدفع الفرد لتوسيع ذاته (Lewandowski & Aron 2002:43) أن عيش مستويات عالية من توسيع الذات يجب ان تكون من خلال التضمين الآخر في الذات عن طريق العلاقات الاجتماعية والذي يكون لابد منه ولكن باستمرار الوقت يصبح الآخر مألوفاً بصورة كبيرة فهذا له تأثير على سرعة توسيع الذات، أي يجب الحفاظ على النمو والتوسيع بالنشاطات والفعاليات التنافسية والمتحدية أي تبادل الخبرات وهذا يولد شيء من الانخراط المثير في النشاطات بصورة عامة. (Lewandowski & Aron 2002:43)

إن مبدأ التحفيز يجعل الفرد يقوم بجهد وانشطة متزايدة تطور النمو وتسهل الرغبة في العلاقة، وينتج هذا من خلال المشاركات أو الانخراط في سلوكيات عديدة لتوثيق وتطوير العلاقة. (Communal, et al, 2013: 292) (حسين، ٢٠٢٠)

مبدأ تضمين الآخرين : هو المبدأ الثاني لأنموذج توسيع الذات يتضمن التداخل والاندماج بين ذات الفرد والذات الأخرى. (Arontal 2004 41-27)

يزيد توسيع الذات عندما يدرك الأفراد أن هناك اشخاصاً مهمين يضيفون الكثير إلى ذواتهم، وتحقيق الاهداف المرغوبة في بناء وتكوين قدرات في مجالات عديدة، واكتشاف بعض الجوانب في ذواتهم التي لم تكتشف سابقاً. وهذا المبدأ يتضمن تقريبا أي علاقة تؤدي إلى توسيع الذات وأن (Lewandowski & Bizzoco-2007)

التشابه الذي يمكن ملاحظته مع الآخر يكون مرغوباً أكثر ، هذا دليل على أن هناك ميول إلى التداخل مع الذات الأخرى من خلال تضمين الآخر في الذات. (Aron, et al 1991:46) (حسين، ٢٠٢٠)

ب - توسيع الذات غير العلانقي :

بحسب أنموذج توسيع الذات يحفز الافراد بشكل أساسي على تنمية وتطور الذات من خلال اكتساب هوايات جديدة أو تعزيز وتطوير وجهات نظر (1997 Aron & Aron, 270) ، هذه الطريقة لتوسيع الذات قد تكون بصورة غير علانقية اما من الشخصيات الخيالية قراءة قصة الاطلاع على الموروث الشعبي مشاهدة فلم او من خلال الاشياء مثل العمل السفر، التحدي في مشروع ما، اكتساب مهارة.

(12: 2012, Mattingly & Lewandowski)

كون العلاقات مع الشخصيات الخيالية تفتقر إلى المقابلة والتبادل لكن التعمق في مثل هذه العلاقات له تأثير نفسي قد يكون موازي للعلاقات الاجتماعية الفعلية التي يقوم بها الآخرين، ونتيجة ذلك تكون هذه العلاقات مورداً أساسياً في توسيع الذات لكنها ليس بالدرجة الفعلية التي تكون مع الآخرين الفعليين المقربين الا ان الاندماج والانغماس في التفاعل مع هذه الشخصيات الخيالية يقدم بعض الفوائد المتباينة الا انها تفتقر الى التواصل والتبادل الفعلي الحقيقي، وان غياب الرضا الذي يؤدي الى جو أكثر أماناً لتكوين العلاقة. (Horton & Woht, 1956 : 221)

إن العلاقات شبه الاجتماعية توفر بيئة أكثر أماناً كونها لا تقوم على التبادلية وهذا يساعد الافراد الذين يكونون خائفين من اكتشاف العلاقة، وتقدم المساعدة للشخص المتابع في مجال أوسع من الخبرات على سبيل المثال القصص تؤدي الى اتصال وارتباط مع الآخرين الذين لا يمكن للفرد أن يواجههم بصورة طبيعية ان كل ما تقدمه العلاقات شبه الاجتماعية مثل الشخصيات الخيالية والقصص هناك دافع الى الانتقال الى عالم قصصي الذي يؤدي بدوره الى توسيع الذات، على سبيل المثال السفر الى اماكن جديدة خيالية تعرض الافراد الى وجهات نظر جديدة ومعرفة جديدة، أي توفر خبرات ومهام غير موجودة في العالم الحقيقي وهذا يكون موافقاً لتوسيع الذات. (Gabriel & young, 2011:17) (حسين، ٢٠٢٠)

اما توسيع الذات من خلال الأشياء مثل السفر العمل التحدي في مشروع ما، أو اكتساب مهارة)، اشار ارون و ارون (Aron & Aron 1986) أن الفعاليات والنشاطات التي تكون متحديّة وتنافسية وممتعة، يكون فيها فوائد عديدة (فهم الذات بدرجة كبيرة، وجهود مثابرة ، وهذا النوع من توسيع الذات يوفر فوائد للعلاقة وهو يحصل خارج العلاقات وغير متصل بصورة مباشرة مع الآخر، الوعي بهذا النوع من التوسيع مهم جداً على الرغم من أن شركاء العلاقة يقضون أكثر حياتهم اليومية سوياً، إلا أن بعض وقتهم بعيداً عن الآخر، فان لكل فرد فرصة عيش لتوسيع ذات مختلفة، على سبيل المثال من خلال السفر نتيجة المتطلبات العمل الى مدينة جديدة أو التحدي في مشاريع مهمة، على الرغم من الشريك غير موجود جسدياً اثناء هذه التجارب، لكنه يضيف العديد من الفوائد لتوسيع الذات. (Lewandowski, 36: 2014 Mattingly &) (حسين، ٢٠٢٠)

وقد تبنت الباحثة أنموذج توسيع الذات لـ ارون وارون (Aron & Aron 1986) كإطار نظري وذلك لأنه فسر توسيع الذات تفسيراً شاملاً وواضحاً وقد اعتمدت الباحثة عليه في بناء المقياس.

2- نظرية بوريس وريمبل 2013, Burris & Rempel

الافتراض الاساس لنمو الذات يخدم الفرد في اسوء حالاته له تأثير حميد على الآخرين، ناقش كل من (Seligman & Steen 2005, Peterson & Park) سيلجمان، وستين، وبارك، وبيترسون) خصائص الشخصية التي تقوم على تفاعل الفرد والميول، والرفاه بشكل واسع وتعد البحوث التي انشقت من نظرية توسيع الذات لـ ارون وارون (Aron & Aron 1986) التي اكدت على الجوانب الايجابية في تضمين الآخر في الذات عن طريق ذلك يتمكن الفرد من الوصول الى ما يمتلكه الآخر من خبرات ومعرفة وهوايات ووجهات نظر جديدة في العلاقات مع الآخرين ويصف توسيع الذات بشكل واضح، أي يتضمن كل فرد الآخر ويسمح له بالوصول الى كل ما يملك ويكون الاساس المتبادل بشكل معزز ومثير 273-283 : 2000 , Aron, et al

افترض بوريس ورايمبل أن الدوافع الاساسية لها تلميحات او تعبيرات نفسية مرتبطة بالاحتياجات الاساسية، مثل الخلية الواحدة يجب ان تأكل لكي تحافظ على النمو لذلك الفرد يجب ان يكون ذاتيا يكسب التحفيز والانشطة والتغذية الراجعة، ويتجنب التهديدات التي يتعرض لها من اجل الاستمرار في حياة كريمة ، وتفترض هذه النظرية ثلاث أبعاد :

أ- الانغماس الجسدي : Bodily Engulfment

ركز على الجسد على انه حاوية مادية للذات، وان المستقبلات الحسية للجسم هي وصلات وحلقات لإدخال أوصم تحفيز مثل حركات، لمس اصوات مذاقات، مناظر) ولهذا فإن مفهوم الانغماس هو الارادة ما بين العلاقات الحسية المقصودة والمسيطره على الجسد، أي النمذجة من مجموعة الصوت البصر، الرائحة على سبيل المثال الخبرات الحسية الملموسة.

(Burris & Rempel , 2004 : 23)

ب- الانغماس الاجتماعي Social Engulfment

على الرغم من بحوث توسيع الذات لـ ارون وارون (Aron & Aron 1986) وضحت الجوانب الاجتماعية المفيدة في تضمين الشريك العاطفي الحميم بالذات، الا انه لا يوجد شيء يعيق عدم الأخذ بعين الاعتبار امنيات الآخر في الرفاهية (Burgoo et al, 1998: 36). لقد افترض بوريس وريمبل ان توسيع الذات محفز ودافع للاستفادة من الآخر سوءاً كان شريكاً عاطفياً او شخصاً غريباً.

(Burris & Rempel, 2010 : 18)

ج - الانغماس المكاني الرمزي Spatial Symbolic Engulfment

افترض بوريس وريمبل (Burris & Rempel , 2010) ان الانسان له القدرة على تحديد الاهداف والخبرات، أي أن الشخصية الانسانية اجتماعية بطبعها والتي تسهم

في زيادة احساس الانسان بذاته واستمرارية البقاء النفسي السليم Burris & Rempel

مؤشرات عامة عن الإطار النظري :

- إن الذات تنظم سيكولوجي ديناميكي يتناوله التطور الدائم الناشئ من الخبرات الجديدة عبر المراحل النمائية والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين يرى ارون وارون (Aron & Aron 1986) أن توسيع الذات تطوير انساني اساسي للدخول بالعلاقات والحفاظ عليها لاكتساب مصادر جديدة، ووجهات نظر جديدة من خلال الآخرين أو من خلال الأشياء التي تساعد الفرد على تحقيق أهدافه . إن توسيع الذات يعتمد على فكرة تحفيز الافراد على توسيع فعاليتهم او معرفتهم أو قاعدة مواردهم، فيولد مستويات عالية من التأثير الإيجابي

ثالثا : دراسات سابقة

١ - دراسة حسين (٢٠٢٠)

تناولت الدراسة العلاقة الارتباطية بين توسيع الذات والكفاءة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ودراسة الفروق في العلاقة الارتباطية لدى طلبة الجامعة تبعات المتغيري الجنس (ذكور - إناث) وتكونت عينه البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة ومن كلا التخصص العلمي والانساني للدراسة الصباحية، وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية التناسبية.

ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس (توسيع الذات) وفق نموذج أرون وارون (Aron & Aron 1986)، وتكون مقياس توسيع الذات من (٤٥) فقرة.

واظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عال من توسيع الذات و الكفاءة الاجتماعية واظهرت النتائج توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين توسيع الذات و الكفاءة الاجتماعية عند طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) و لصالح الذكور , و كذلك توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين توسيع الذات و الكفاءة الاجتماعية عند طلبة الجامعة تبعا لمتغير التخصص و لصالح الانساني.

2- دراسة لفقة (٢٠١٩)

تستهدف رسالة توسيع الذات وعلاقته بالكفاءة الانفعالية لدى موظفي وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إلى دراسة توسيع الذات عند الأفراد عندما يقومون بانشطة جديدة ومثيرة لتعزيز النمو، أما الكفاءة الانفعالية فتتمثل السمات الشخصية الايجابية المنبئة بالنجاح في الحياة، وعند الأفراد تكون بقدرتهم على فهم انفعالاتهم وادارتها ، فضلاً عن قدرتهم على التعبير عنها بطرائق تمكنهم من النجاح في مختلف مجالات الحياة ومنها العمل ، عن طريق التعرف على دلالة الفرق في توسيع الذات والكفاءة الانفعالية على وفق متغيرات النوع الاجتماعي والحالة الاجتماعية ، وبناء مقياسين وتطبيقهما على عينة مكونة (٤٠٠) موظف .

وقدمت الباحثة توصيات عدة ومنها ، السعي في تطوير توسيع الذات لدى الموظفين عن طريق مشاركتهم المستمرة في العمل الجماعي واقامة الدورات والورش

التدريبية والندوات العلمية ، وكذلك توظيف مفهومي توسيع الذات والكفاءة الانفعالية لتمكين الموظفين في التعامل مع ضغوط العمل ، أو مع أحداث الحياة الضاغطة وكمية التعامل معها بايجابية

منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل الاجراءات التي تبعت في تحقيق اهداف البحث والتي اعتمد فيها المنهج الوصفي كونه من افضل انواع المناهج في وصف الظاهرة قيد الدراسة والذي يتضمن عرض المجتمع واختيار العينة واداة البحث وتطبيقها والوسائل الاحصائية المتبعة في تحليل البيانات وفيما يأتي تفصيل لذلك.

اولا : مجتمع البحث :-

يقصد بمجتمع البحث الافراد او العناصر جميعهم التي تشترك في صفة واحدة أو أكثر تميزه عن بقية المجتمعات الذي تسعى الباحثة عن طريقه الى تعميم نتائج البحث عليه القيام بهكذا بحث لا بد من حصر المجتمع حصراً دقيقاً ، و تحديدهم بالارقام و بالمجتمع الذي نريد دراسته فعلا.(الجابري و صبري ، 2015 : 151). حيث تكون مجتمع البحث من طلبة جامعة ديالى - كلية التربية المقداد المرحلة الرابعة للدراسة الصباحية و من قسمي (الارشاد النفسي و التوجيه التربوي , قسم الرياضيات) للعام الدراسي (2024 – 2025) الذين يبلغ عددهم (96) كما في الجدول (١)

القسم	المرحلة	الدراسة
الارشاد النفسي و التوجيه التربوي	الرابعة	45
الرياضيات		51
المجموع	96	

ثانيا: عينة البحث :-

يعد اختيار عينة البحث امرا ضروريا ومن خطوات البحث المهمة فهي تساعد على جمع البيانات اذ يتعذر جمعها في اغلب الاحوال من مجتمع البحث بصورة كاملة (داود و عبد الرحمن ، 1990 : 67) ، و تمثل العينة جزء من المجتمع الاحصائي يجري اختيارها وعلى وفق قواعد وطرق علمية حيث تمثل المجتمع الذي سحبته منه تمثيلا صحيحاً (المغربي ، 2002 : 193) ، لذلك نجد العديد من الباحثين التربويين قد اولوها اهتماما ومن بينهم أييل الذي اشارة ان حجم العينة هو الاطار المفضل في عملية الاختيار ، وذلك كلما ازداد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (اييل , 2972 : 26) , حيث تتكون عينة البحث الحالي (60) طالب وطالبة من جامعة ديالى - كلية التربية المقداد المرحلة الرابعة من قسم (الارشاد النفسي و التوجيه التربوي , قسم الرياضيات) للدرستين الصباحية للعام الدراسي (2024 – 2025) , تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي وكما موضح في الجدول (٢) :

جدول (2)

عينة البحث التي تم اختياره بالطريقة العشوائية حسب الجنس (ذكور , اناث)

عينة البحث	ذكور	اناث	المجموع
قسم الارشاد النفسي و التوجيه التربوي	15	15	30
قسم الرياضيات	15	15	30
المجموع			60

ثالثاً: أداة البحث :

وصف المقياس: مقياس توسيع الذات تبني الباحثان مقياس (Aron & Aron, 1986) لتوسيع الذات : لأنه يعد تعريفاً شاملاً لأكثر النواحي التي تخص توسيع الذات كما ان الباحثة اعتمدت نظرية ارون في بناء أداة البحث , حيث يتكون المقياس من (45) فقرة وقد اعطيت لهذه الفقرات خمسة بدائل للإجابة عليها وهي (تنطبق علي دائماً , تنطبق علي غالباً , تنطبق علي احياناً , تنطبق علي نادراً , لا تنطبق علي ابداً) واعطي لكل بديل درجة وهي (1, 2, 3, 4, 5) وتتراوح درجات الاستجابة بين (1-5) درجة للفقرات الايجابية , وبالعكس للفقرات السلبية , وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس (225) درجة والدرجة الدنيا للمقياس (45) درجة وبمتوسط فرضي قدره (135) درجة , ولتوضيح الاجابة اعتمدت الباحثتان تعليمات الاجابة من فقرات المقياس ووضعها للمستجيبين و اوضحت ان الهدف من البحث هو لأغراض البث العلمي فقط و قد عمدت الى اخفاء الهدف من الدراسة لكي لا يتأثر المستجيبين به عند الاجابة واكد كرونباخ على ان القيمة الصريحة للمقياس تدفع المستجيبين الى تزيف اجاباتهم لذا طلب الباحثان الاجابة بصراحة وعدم ترك فقرة خالية.

٢ - الخصائص السايكومترية للمقياس :

أ - الصدق : يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب مراعاتها في بناء المقاييس النفسية اذ ان المقياس الصادق هو الذي يقيس فعلاً ما وضع لأجله او يفترض ان تقيس فقراته (العجيلي و آخرون , 2001 : 72)

- صدق الظاهري :- ان الصدق الظاهري هو المظهر العام للمقياس او الاختبار من حيث الفقرات و كيفية صياغتها ومدى وضوحها و موضوعيتها ومدى ملائمة الاختبار او المقياس للغرض الذي وضع من اجله (العزاوي , 2008 : 94). لذا ان افضل طريقة لحساب الصدق الظاهري , هي عرض فقرات المقياس قبل تطبيقها على مجموعة من المحكمين المختصين الذين يتصفون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات الاختبار في قياس الخاصية او السمة المراد قياسها , بحيث تجعل الباحث مطمئن الى آرائهم. (الكبيسي , 20210 : 265).

حيث قام الباحثان بعرض فقرات المقياس و بدائله وتعليماته على مجموعة من المحكمين ملحق (١) الذين يتصفون بالخبرة التي تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الخاصية و المتغير المراد دراسته و صلاحية تعليمات المقياس و بدائله التي يتفق عليها المحكمون إذ كانت نسبة الاتفاق بينهم (100 %)

ب - الثبات : هو مدى خلو درجات المقياس او الاختبار من الاخطاء غير المنتظمة التي تشوه المقياس ، الى أي مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها ، فدرجات الاختبار تكون ثابتة اذا كان الاختبار يقيس سمة معينة قياسا منسقا في الظروف المتباينة التي تؤدي الى اخطاء القياس ، و يعرف احصائيا معامل الثبات : بأنه نسبة التباين بين الدرجة الحقيقية ، أي كم من التباين الكلي في الدرجات يمكن ان يكون تبايناً حقيقياً. (باهي و النمر , 2004 : 95)

وقد تم استخراج الثبات وفق طريقة إعادة الاختبار
- طريقة إعادة الاختبار (معامل الاستقرار)

ان طريقة إعادة الاختبار تكشف عن مدى استقرار النتائج عندما يطبق الاختبار على عينة من الأفراد أكثر من مرة خلال مدة زمنية محددة.
(عزيز و عبد الرحمن ، 2012: 122)

وقد تم إعادة تطبيق المقياس على (30) طالب وطالبة من مجتمع البحث ، ولقد كانت المدة الزمنية بين التطبيق الأول للمقياس والثاني (14) يوم ، إذا يرى (آدمز Adams) أن إعادة تطبيق المقياس يطبق للتعرف على ثباته إذ يتوجب أن لا تتجاوز المدة أسبوعين من التطبيق الأول . (, Adams 2013:58)
وقد بلغ ثبات المقياس (0.83) بحسب معامل الارتباط بيرسون إذ يعد هذا الثبات مناسبة إذا ما قورن بالمعيار الذي حددته الأدبيات الخاصة بالمقياس النفسي إذ أشارت الى ان معامل الثبات ينبغي ان يتراوح ما بين (0,76-0,90)
(عيسوي، 2001: 85)

رابعاً: التطبيق النهائي

وبعد التحقق من صلاحية توسيع الذات قام الباحثان بتطبيق المقياس بصيغته النهائية على العينة الأساسية للبحث والبالغة عددها (60) طالب وطالبة.

خامساً : الوسائل الإحصائية

تم استخدام الوسائل الاحصائية الملائمة لطبيعة البيانات من اجل الوصول الى المعطيات المناسبة التي يتم من خلالها تحقيق اهداف البحث وهي كما يأتي :

- 1-الوسط الفرضي
- 2- الوسط الحسابي
- 3-الانحراف المعياري
- 4-الاختبار الثاني لعينة واحدة
- 5- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث الحالي وفقاً لتسلسل أهدافه وتفسيرها وإعطاء التوصيات والمقترحات وعلى النحو الآتي:

ما يلي نتائج البحث التي توصل اليها الباحثان في ضوء الأهداف الموضوعية ستعرض وتفسر على وفق تسلسلها الآتي :

الهدف الأول: التعرف على توسيع الذات لدى افراد العينة .

لقد أظهرت نتائج الهدف الأول هو قياس توسيع الذات لعينة البحث والبالغة (60) على وسط حسابي (11,044)، وبانحراف معياري مقداره (10.332) في حين أن المتوسط الفرضي لا فراد العينة مقداره (135).

ولغرض التعرف على الفرق والدلالة الاحصائية لهذين الوسطين، فقد تم أخضاعهما للاختبار التائي لعينة ومجتمع، وقد أظهرت نتائج الاختبار التائي الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ولصالح أفراد العينة بصورة عامة أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (9.767). وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية التي مقدارها (1.690) ودرجة الحرية (59) والجدول رقم (4) يبين ذلك.

الجدول (4) يوضح الدلالة الاحصائية لأفراد عينة الدراسة على مقياس توسيع الذات

العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
60	59	11,044	10.332	135	9.767	1.96	0,05
							دال احصائياً

وفي ضوء ذلك لقد اظهرت النتائج الى وجود دلالة احصائية في توسيع الذات لدى افراد العينة بصورة عامة ، يرى الباحثان ان ذلك يدل على ان عينة البحث تتمتع بمستوى عالٍ في توسيع الذات ,ويمكن تفسير هذه النتيجة أن ارون وارون افترض في نظريته مبدأ أساسيا وهو مبدأ التحفيز الافراد الذين يتعرضون للتحفيز لتطوير قدراتهم ومهاراتهم من خلال توافر المعرفة والخبرة والصعوبات ووجهات النظر الأخرى في اطر العلاقات يدفع الفرد لتوسيع ذاته (Lewandowski 23:2004 & Aron) وأن عيش مستويات عالية من توسيع الذات يجب ان تكون من خلال التضمين الآخر في الذات عن طريق العلاقات الاجتماعية والذي يكون لابد منه ولكن باستمرار الوقت يصبح الآخر مألوفاً بصورة كبيرة فهذا له تأثير على سرعة توسيع الذات، أي يجب الحفاظ على النمو والتوسيع بالنشاطات والفعاليات التنافسية والمتحدية أي تبادل الخبرات وهذا يولد شيء من الانخراط المثير في النشاطات بصورة عامة و قد اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة حسين (2020) و دراسة لفقة (2019).

الهدف الثاني: التعرف على توسيع الذات لدى افراد العينة تبع لمتغير الجنس (ذكور , اناث)

تحقيقاً للهدف الثاني من اهداف البحث الذي يرمي الى الكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائية وفقا لمتغير الجنس والغرض التعرف على الفروق بين الطلاب على مقياس توسيع الذات ، تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين حيث بلغ المتوسط الحسابي للعينة الذكور (12.533) والانحراف المعياري (16.012) في حين بلغ المتوسط الحسابي للعينة الاناث (11.00) والانحراف المعياري (10.640) وكانت القيمة التائية المحسوبة (2.985) اعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) جدول رقم (5) يوضح ذلك:

جدول رقم (5) يوضح الفروق ذات الدلالة الإحصائية وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث)

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0.05
					المحسوبة	الجدولية	
الذكور	30	12.533	16.012	58	2.985	1.96	0.05
الإناث	30	11.00	10.640				دال إحصائياً

بما ان القيمة التائية المحسوبة أكبر من الجدولية فقد اشارت النتائج الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث تبعاً لمتغير الجنس على مقياس توسيع الذات ولصالح الذكور، لان الوسط الحسابي للذكور أكبر من الوسط الحسابي للإناث ويمكن تفسير هذه النتيجة اشار ارون و ارون (Aron & Aron 1986) أن الفعاليات والنشاطات التي تكون متحدية وتنافسية وممتعة، يكون فيها فوائد عديدة (فهم الذات بدرجة كبيرة، وجهود مثابرة، وهذا النوع من توسيع الذات يوفر فوائد للعلاقة وهو يحصل خارج العلاقات وغير متصل بصورة مباشرة مع الآخر، الوعي بهذا النوع من التوسيع مهم جداً لذلك فإن المجتمع الشرقي يعطي مساحة حرية اوسع للذكور من الاناث من حيث ممارسة الهوايات او التعرف الى تجارب جديدة ومهارات متنوعة وغيرها من النشاطات التي تعمل على توسيع الفرد لذاته.

الاستنتاجات :-

وفي ضوء اهداف البحث الحالي ومن خلال تطبيق الوسائل الإحصائية تم التوصل إلى النتائج الآتية :

- (1) وجود فروق دالة احصائية في مستوى توسيع الذات لدى افراد العينة بصورة عامة.
- (2) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى توسيع الذات تبعاً لمتغير الجنس الذكور مقابل الاناث ولصالح عينة الذكور.

التوصيات:

- 1- على التدريسيين بإقامة دورات تدريبية وإرشادية لتوضيح أهمية توسيع الذات في حياتنا الاجتماعية والمهنية.
- 2- على التدريسيين تعزيز مستوى توسيع الذات لدى الطلبة من خلال التأكيد على الالتزام بالقيم النبيلة .
- 3- تشجيع الطلبة على الفعاليات و إلى مجالات وأنشطة الكلية المختلفة والعمل على بث مفاهيم الزمالة والنشاط الاجتماعي لتقوية العلاقات فيما بينهم.

المقترحات

- اعتمادا على نتائج الدراسة الحالية فإن الباحثة تقترح اجراء الدراسات الاتية : -
- 1 - إجراء بحوث ودراسات مماثلة للدراسة الحالية على مراحل دراسية أخرى (المتوسطة - الإعدادية) .
 - 2- إجراء دراسات إرتباطية بين توسيع الذات وعدد من المتغيرات (المسؤولية الاجتماعية، التفاعلات الاجتماعية)
 - 3- إجراء دراسات إرتباطية بين توسيع الذات وعدد من المتغيرات الشخصية مثل (تقدير الذات)

المصادر و المراجع :

المصادر العربية: -

❖ القرآن الكريم

- 1- ابن منظور ،أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٨٨):قاموس لسان العرب ،دار المعارف ،القاهرة.
- 2- أبو أسعد ،أحمد عبد اللطيف والغريير ،أحمد نابل (٢٠٠٩):التشخيص والتقويم في الإرشاد، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن.
- 3- الاميري أحمد علي بن محمد ناجي (٢٠٠١) : فعالية برنامج إرشادي في مواجهة الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية في تعز أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، بغداد.
- 4- الحريري،رافدة و الأمامي، سمير(٢٠١١):الأرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية ، ط١، دار الميسرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
- 5- العاسمي، رياض نايل (٢٠١٤):الشفقة بالذات وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد، مجلة جامعة دمشق، ٣٠(١)، ١٧-٥٦.
- 6- عبد العظيم ، حمدي عبدالله (2013) ، موسوعة الاختبارات والمقاييس، مكتبة باب الشيخ للتراث، مصر.
- 7- العزاوي ، رحيم يونس كرو . (2008) ، مقدمة في منهج البحث العلمي ، عمان ، الأردن .
- 8- العزاوي ،رحيم كرو (٢٠٠٨):منهج البحث العلمي، ط١، دار دجلة،عمان، الأردن.
- 9- عزيز، داود حنا، عبدالرحمن، أنور حسين(2012) ، المدخل الى مناهج البحث، مطابع التعليم العالي، بغداد، العراق.
- 10- عودة ، أحمد سليمان (1999) : القياس والتقويم في العملية التدريسية . ط 2 ، دار الأمل للنشر والتوزيع ، اربد ، الأردن .
- 11- عودة ، أحمد سليمان ، وملكوي ، فتحي حسن . (1997) ، اساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الانسانية عناصره ومناهجه والتحليل الاحصائي لبياناته ، مكتبة المنار ، الزرقاء .

- 12- عيسوي ، عبد الرحمن محمد . (2001) ، سيكولوجية الشباب العربي ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، مصر.
 - 13- فرج ، صفوت . (2012) ، القياس النفسي ، ط 1 ، القاهرة ، مصر
 - 14- النجار،نبيل صالح(٢٠١٠):الإحصاء في التربية والعلوم الإنسانية مع تطبيقات برنامج SPSS،ط١،دار حامد للنشر والتوزيع،الأردن.
 - 15- النعيمي ، محمد عبد العال وعبد الجبار توفيق البياتي وغازي جمال خليفة . (2015) ، طرق ومناهج البحث العلمي ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن
- ثانياً: المصادر الاجنبية.

- 1- Epel,R. I,(1972) Essentials of Educational measurement. New Jersey,Englewood cliffs:prentice _hall.
- 2- Goins,E Joyce (2000): Albert Bandura' s Social learning theory,Department of psychology,xvbier University.
- 3- Grossman,P.,Niemann,L.,Schmidt,S.,& walach,H.(2004).
- 4- Kelly &werner,Ph. d, hooria, m. a, Philip per.goldin, Ph(2011) self_compassion and social anxiety, Department of psychology, Jordan Hall, Blodg. Stanford, California, 94395_2130.
- 5- Leary,M.R.(2007).Motivation al and emotional aspects of the self . Annual Review of psychology,58,317_344.
- 6- Neff,K. (2003).self compassion:An alternative conceptualization of a healthy attitude toward one self. Self and identify,2(2),85_102.
- 7- Neff, K . D. (2003a)Development and validation of a scale to measure self _compassion self and identity,2,223_250.
- 8- Kohut,H(1966)from and Tranformation of narcissicn psychoanalytic Association v14,243_273.Adams ،G. S. (2013). Measurement and Evalution
- 9- Adams ،G. S. (2013). Measurement and Evalution
- 10- Barg ،W.R (1997). Applying Educational Research A practical Guide for teachers ،New York.

دور المرشد النفسي في تعزيز الذكاء العاطفي للطلبة

أ.م. د سعد فياض عبدالله

saad@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى – كلية التربية المقداد

المستخلص

هدف البحث التعرف على دور المرشد النفسي في تعزيز الذكاء العاطفي لطلبة المرحلة الاعدادية من وجهة نظر المدرسين والمدرء ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث المنهج الوصفي وتم تصميم استبانة موجهة لعينة من ٢٥٠ منهم ٢٠٠ مدرس ومدرسة و٥٠ مدير ومديرة في المدارس الاعدادية النهارية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى وأظهرت نتائج البحث دور المرشد في تعزيز الذكاء العاطفي للطلبة جاء بدرجة مرتفعة وأظهرت نتائج البحث عدم وجود فروق في استجابات أفراد العينة حسب متغير الخبرة والنوع الاجتماعي وأوصت الدراسة توفير دورات تدريبية وبرامج تدريب المرشدين النفسيين لتعزيز الذكاء العاطفي وتطبيقه في البيئة المدرسية

الكلمات المفتاحية: المرشد النفسي _ الذكاء العاطفي.

The role of the psychological counselor in enhancing students' emotional intelligence

Asst. Prof. Dr. Saad Fayyad Abdullah

University of Diyala - College of Education, Al-Muqdad

Abstract:

The aim of the research is to identify the role of the psychological counselor in enhancing students' emotional intelligence from the point of view of teachers and principals. To achieve this goal, the researcher adopted the descriptive approach and designed a questionnaire directed to a sample of 250, including 200 teachers and 50 principals in daytime preparatory schools affiliated with the Anbar Governorate Education Directorate. The research results showed that the role of the counselor in enhancing students' emotional intelligence was high. The research results showed that there were no differences in the responses of sample members according to the variable of experience and gender. The study recommended providing training courses and training programs for

psychological counselors to enhance emotional intelligence and apply it in the school environment.

Keywords: Psychological Counselor _ Emotional Intelligence

أولاً: مشكلة الدراسة

يعيش الفرد في عالم متغير ويشمل التغيير مراحل حياته ومع تغير الظروف تصبح مشاكل الحاضر مختلفة عن مشاكل الماضي وما كان مرغوباً في الماضي قد لا يكون كذلك الآن وما أفرزته الحضارة الحديثة من تغيرات تكنولوجية وما صاحب ذلك صراعات نفسية ومتغيرات اجتماعية أثرت سلباً على الأبناء وخصوصاً من حيث التكيف النفسي وأصبح الأفراد بحاجة إلى من يساعدهم حتى يتسنى لهم النمو الانفعالي والاجتماعي والعقلي والجسمي السوي (جميل، 2005: 13)

يعد الاهتمام بالموارد البشرية أهم الثروات التي يمتلكها المجتمع وضرورة ملحة لتقدم المجتمع ولا يمكن لأي مجتمع أن يؤدي دوره الفاعل في التنمية الاقتصادية والاجتماعية دون أن تكون له مؤسساته التي تعنى ببناء الفرد في كافة النواحي النفسية الاجتماعية والجسدية ولعل المؤسسات التربوية هي المعنية الأولى بمجال التوجيه والإرشاد فالعمل التربوي يتطلب مراعاة الجانب النفسي والاجتماعي الذي يعد أساساً للتربية السليمة. كما تؤكد التربية الحديثة على جعل الطلب يتكيف مع نفسه وأقرانه ومعلميه وذلك يتطلب كوادراً مؤهلة كالمُرشد التربوي المؤهل بأساليب علمية بالعلاقة بين المرشد والطلبة علاقة تبادل وتفاعل (الطراونة، 2009: 11)

وأكد العلماء من أهم الحاجات للنمو النفسي عند الإنسان فهمه لذاته ومدى قدرته على التحكم بعواطفه ومشاعره وتحقيق التوافق النفسي (Londerville,suzan&all,1981: 290)

مع بداية القرن العشرين بدأ مفهوم الإرشاد بمرحلة التوجيه المهني ثم التوجيه المدرسي وامتدت برامج التوجيه والإرشاد لتشمل المجالات التربوية وفي عام 1970 اعتبر التوجيه والإرشاد عملية اتخاذ القرار بهدف التقليل من قلق الطلاب ثم تطور المفهوم وأصبحت الاتجاهات نحو برامج التوجيه والإرشاد أكثر إيجابية (برزان، 2016: 3)

لقد استطاع علم النفس أن يواجه متطلبات الحركة الإنسانية واحتكاكات الحاضر والمستقبل ومحاولة توسيع رقعة السوية في السلوك الإنساني ومساحة البهجة والسرور فالإرشاد النفسي أنه عملية تعليمية تساعد الفرد أن يفهم نفسه بالتعرف على الجوانب الكلية مشكلة شخصيته حتى يتمكن من اتخاذ القرارات بنفسه ويحل مشاكله بموضوعية مجردة تسهم في نموه الشخصي وتطوره الاجتماعي والتربوي (الفحل، 2014: 26)

كما أشارت الدراسات التي أجريت على الدماغ أهمية الصحة العاطفية للتعليم الفعال وماله من دور في تحقيق التواصل والتفاعل والتوافق مع الأفراد والقدرة على فهم الرسائل الانفعالية واتخاذ أحكام تسهل إقامة العلاقات الاجتماعية وتحقيق الإدراك

المتوازن، فالعاطفة هي أهم المحفزات في العمليات التي تعمل على الاستثارة للحصول على الدعم للأنشطة الموجهة نحو هدف معين (Salvory et. al: 2007)) والذكاء العاطفي هو قدرة الشخص وإتقانه الخروج من اليأس والإحباط وقابليته الكبيرة التحكم بانفعالاته وقادراً على تأجيل ردات فعله أو كبها لصالح انجاح موقف ما وإدارة عواطفه بطريقة لا تتردد عليه سلباً إلى جانب قدرته على معرفة عواطف الآخر ويحسن التصرف معهم بما يناسبهم ولا يزعجه (الجبالي، 2016: 32)

وقد اختار الباحث المرحلة الاعدادية باعتبارها المرحلة الأهم فالمرهقون في هذه المرحلة العمرية بحاجة إلى الإرشاد لتكوين هويتهم الذاتية التي قد تدفعهم إلى سلوكيات صدامية نتيجة افتقارهم للمهارات والخبرات الوجدانية التي تمكنهم من السوك بطريقة إيجابية ومتوافقة مع عادات وقيم مجتمعهم

لاحظ الباحث لدى قيامه بزيارة استطلاعية لعدد من المدارس العديد من الطلبة يعانون من مشاكل نفسية متعددة ومتنوعة ترتبط بالدرجة الأولى بعجزهم عن ضبط مشاعرهم وانفعالاتهم بما يتناسب مع البيئة المحيطة ويقومون بردود أفعال سلوكية غير متكيفة كالعدوان والسلبية وهؤلاء قد يصبحون راشدين وعاجزين عن التفاعل بإيجابية كأفراد البيئة التي تحيط بهم في المنزل أو في العمل أو أي إطار بيئي ولذلك يجب تضافر الجهود لتعويد الطلبة على حل المشكلات التي تواجهه ومعالجة علاقاته وانفعالاته الحقيقية وبشكل خاص على التعبير عنها وفهمها وتتجلى مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:

" ما هو دور المرشد النفسي في تعزيز الذكاء العاطفي لدى الطلبة ؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مدى قيام المرشد النفسي بدوره في تعزيز الذكاء العاطفي لدى طلبة الخامس الإعدادي من وجهة نظر المدرسين والمدراء ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة بين متوسط استجابات المدرسين والمدراء حول قيام المرشد بتعزيز الذكاء العاطفي حسب متغير النوع الاجتماعي (ذكور-إناث) ؟
3. توجد فروق ذات دلالة بين متوسط استجابات المدرسين والخبراء حول قيام المرشد بتعزيز الذكاء العاطفي حسب متغير الخبرة؟

ثانياً أهمية الدراسة:

يعد الذكاء الوجداني نوع من الذكاء الاجتماعي المرتبط بقدرة الفرد على مراقبة ذاته وعواطفه وقدرته على الانتباه على عواطف الآخرين وترشيد تصرفاته وأفكاره وقراراته (السامرائي، 2021: 15)

لقد أصبح الإنسان في هذا العصر بحاجة للإرشاد والتوجيه أياً كان عمره فمراحل النمو العمرية والتغيرات الانتقالية والأسرية وتعدد مصادر المعرفة والتخصصات العلمية وتطور مفهوم التعليم ومناهجه وتزايد أعداد الطلاب والتقدم الاقتصادي وما صاحب ذلك من قلق وتوتر والتغير في الأفكار والتوجهات (برزان، 2016: 5)

كما أظهرت الدراسات التي أجريت على الدماغ من أجل تحقيق التعليم الفعال لابد من الصحة العاطفية من أجل تحقيق التواصل والتفاعل والتوافق مع الأفراد والقدرة على فهم ما يتلقاه من رسائل انفعالية والوصول لأحكام تسهل إقامة العلاقات الاجتماعية وتحقق الإدراك السليم، فالعاطفة هي أهم المحفزات في العمليات التي تعمل على الاستثارة للحصول على الدعم للأنشطة الموجهة في مجال معين (Salvory et. al: 2007)

يحتاج الطلبة إلى خدمات الإرشاد التربوي كحاجتهم إلى توفر المناهج والطرق الدراسية المناسبة والمعلمين الأكفاء والوسائل التعليمية الحديثة فقد تنبه صناع القرار التربوي في مختلف الأنظمة التربوية إلى مشكلة تربوية مفادها أن هناك حاجة إرشادية قد لا يستطيع الطالب اشباعها وعلى المرشد مساعدة المسترشد على اشباع حاجاته فهدف التعليم اكساب المهارات المعرفية الأساسية والمهارات والاتجاهات الحياتية التي تمكنه من إقامة علاقات سوية مع الآخرين (الجراشنة، 2012: 176)

مما سبق تظهر أهمية الدراسة من خلال النقاط التالية:

- أهمية دور المرشد النفسي والخدمات التي يقدمها للطلبة من خلال التعرف على مدى قيام المرشد النفسي بدور في تعزيز الذكاء العاطفي لدى الطلبة من وجهة نظر المدرسين
- يؤمل أن يسهم البحث توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية لوضع استراتيجيات وبرامج تدريبية وخطط لتحسين ظروف المرشد النفسي في أدائه عمله
- قد يفيد البحث الحالي في توجيه الدراسات في هذا المجال إلى التعمق بموضوع الإرشاد النفسي والذكاء العاطفي وقد يكون خطوة لدراسات قادمة في هذا الموضوع

ثالثاً أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المرشد بدوره في تعزيز الذكاء العاطفي من وجهة نظر المدرسين والمدراء وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

1. تعرف مدى قيام المرشد بدوره في تعزيز الذكاء العاطفي من وجهة نظر المدرسين والمدراء ؟
2. التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في استجابات المدرسين والمدراء تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي (ذكور/إناث)
3. التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في استجابات المدرسين والمدراء تبعاً لمتغير الخبرة (خمس سنوات فأقل-أكثر من خمس سنوات)

رابعاً حدود الدراسة:

البعد الزمني: العام 2024-2025

البعد المكاني: المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية التابعة لمديرية تربية ديالى

البعد البشري: عينة من مدرسي ومدراء المدارس الإعدادية
البعد الموضوعي: دور المرشد النفسي في تعزيز الذكاء العاطفي

خامساً: تحديد المصطلحات:

أولاً : الإرشاد النفسي

اصطلاحاً: عرفه :-

1. (عباس، 2015): يعد الإرشاد النفسي عملية تتضمن مجموعة من الخدمات التي تقدم للأفراد لمساعدتهم على فهم أنفسهم والتغلب على مشكلاتهم من المهن التي تساعد الفرد على مواجهة مواقف الحياة ولتحقيق التوافق النفسي والمهني للمتعلمين والوصول بهم إلى أقصى درجات النمو وهو العملية العلاقة التفاعلية بين المرشد النفسي والمسترشد وعملية التدخل التي يقوم بها المرشد النفسي مع الفرد لتخليصه من الآثار السلبية للمشكلات التي يعاني منها والعيش بانسجام مع نفسه ومع الآخرين (عباس، 2015: 15)

2. **التعريف الاجرائي:** هو الشخص المتخصص الذي يحمل مؤهلاً علمياً في علم النفس والذي يقدم مساعدة وخدمات إرشادية للطلبة لمساعدتهم على فهم ذواتهم والتحكم بمشاعرهم ومواجهة مواقف الحياة

ثانياً: الذكاء العاطفي:

اصطلاحاً : عرفه:-

1. غولمان Golman,1995: السمة التي يتمتع بها الفرد من تحفيز ويواجه الإحباط ويؤجل رغباته وقدرته على التفكير بعيداً عن الأحزان والتفاعل مع الآخرين (غولمان، 1995: 55)

وقد اعتمد الباحث على تعريف جولمان للذكاء العاطفي تعريفاً نظرياً كونه يأخذ نفس المنحى الوارد في البحث والمتضمن سمات ومهارات عاطفية

2. **التعريف الاجرائي :** القدرة على التحكم بالانفعالات الذاتية وردود أفعال الآخرين ومواجهة المواقف التي تعترض الطلبة

(خلفية نظرية ودراسات سابقة)

أولاً: خلفية نظرية:

يعد الإرشاد خدمة تربوية مهمة في العصر الراهن ولا يقتصر على جانب واحد من جوانب الحياة إنما تمتد لتشمل جوانب الحياة كافة الأسرية والمدرسية والاجتماعية والمهنية فالإرشاد نشأ لمساعدة الفرد نفسياً وتربوياً ومهنياً واجتماعياً وذلك لأنه عملية إنسانية يستهدف تحقيق سعادة الفرد ومساعدته على التخلص مما لديه من مشكلات وتحقيق مستوى ممكن من الصحة النفسية وهو عملية تفاعلية مخططة تهدف إلى مساعدة المرشدين لتصبح أكثر فاعلية (جاسم، العبيدي، ٢٠١٠:

(١٨)

الإرشاد النفسي: عبارة عن خدمة نفسية يقدمها مرشد نفسي متخصص على جانب من المعرفة والخبرة في علم النفس بفروعه المختلفة إلى فرد يحتاج هذه

الخدمة ويركز الإرشاد النفسي على مساعدة الفرد على فهم نفسه وتحليل قدراته وإمكانياته واستثمار هذه القدرات والإمكانيات في حل المشكلات التي تقابله ليعيش متكيفاً من الناحية الشخصية والاجتماعية (جميل، 2005: 19)

عرفت الجمعية الأمريكية لعلم النفس (A.P.A) الإرشاد النفسي بأنه عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على التغلب على معيقات نموه الشخصي ومساعدتهم على تحقيق نمو أفضل كما عرفها بلوتشر أنها عملية يتم فيها التفاعل بين المرشد والمسترشد بهدف توضيح مفهوم الذات لدى المسترشد والبيئة المحيطة به وأهدافه المستقبلية (أبوز عيزع، 2009: 21)

تعد العملية الإرشادية عملية ذات خصائص لا يخوضها أي كان فهي تضبط السلوك وتهذبه بطريقة تجعل من المرشد النفسي نموذجاً حياً مخلصاً يعتمد عليه فلا بد من إعداد المرشد النفسي إعداداً نفسياً وذهنياً فالعمل الإرشادي يحتاج أشخاص مؤهلين ومدرّبين وقادرين على التعامل مع كافة الأطياف النفسية والشخصية وعلى مختلف الميادين والمرشد النفسي شخص يمتاز بالذكاء والقدرة على التمييز بين الأمور الصحيحة والخاطئة وهو شخص يمكن الوثوق به حافظ للأسرار يمكنه التأثير بمن حوله يخلو سلوكه من الأخطاء (أبو شنار أحمد، 2023: 101)

أهداف الإرشاد النفسي:

الهدف النمائي: يتعلق بتوافر عناصر أو ظروف النمو المتكامل الذي يشمل الجوانب النمائية المختلفة (الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسي) للفرد

الهدف الوقائي: خطوة تسبق العلاج وتعمل على تقليل الحاجة للعلاج ومحاولة منع حدوث المشاكل من خلال إزالة الأسباب المؤدية لذلك

الهدف العلاجي: معالجة المشكلات والاضطرابات التي يتعرض لها الفرد لتحقيق جالة التوازن والتكامل النفسي والاجتماعي (الفحل، 2014: 29)

مبادئ عامة تحكم المرشد النفسي:

• أن يتحلّى بالأخلاق الحميدة قولاً وفعلاً وأن يكون قدوة حسنة في الصبر والأمانة

• أن يتميز بالمرونة في التعامل مع المسترشدين وعدم التقيد بأساليب محددة في فهم مطالبهم

• أن يتميز بالإخلاص وتقبل العمل في مجال التوجيه والإرشاد كرسالة وليس كوظيفة بعيداً عن الرغبات

• أن يتجنب إقامة علاقات شخصية مع المسترشد وأن تكون العلاقة مهنية

• أن تكون لديه معرفة بالمبادئ الأخلاقية والحدود الأخلاقية لمهنته وعدم تجاوزها

• أن يبتعد عن التعصب بكافة أشكاله

• ألا يقوم بتكليف أحد زملائه غير المرشدين للقيام بمسؤولياته الإرشادية نيابة عنه (السيد مرسي، 2024: 147)

الذكاء ليس شيئاً موجوداً في الطبيعة بل تتفاعل في تكوين الذكاء الوجداني قدرات متعددة بعضها نفساني والآخر اجتماعي تشمل ضبط النفس والتحكم في

المزاج والمثابرة وحفز الدافعية الذاتية وإرجاع الإشباع ومنع الإحباط من تعطيل القدرة على التحصيل يعرف الذكاء بأنه مقدرة الفرد على إدراك وفهم ووعي مشاعره ومشاعر الآخرين ومن ثم الاعتماد على الإدراك والفهم والوعي لإدارة سلوكه وعلاقاته (عامر، 2018: 31)

تعريف ماير وسالفوي (Mayer&Salvoey,1990) قدرة الفرد على ضبط مشاعره وتصرفاته والتمييز بينهما واستخدام المعلومات لتوجيه تفكير الفرد وتصرفاته عامر، 2018: 31

مكونات الذكاء العاطفي ونظرياته:

اختلفت آراء العلماء حول مكونات الذكاء العاطفي وذلك لأنه يتعلق بالجوانب النفسية والداخلية للفرد فالذكاء العاطفي مفهوم متعدد الأبعاد والمكونات فبعضهم اعتبره سمة وبعضهم اعتبره قدرة وبالرغم من وجود العديد من نظريات الذكاء العاطفي إلا أن هناك ثلاثة نماذج تمثل أفضل النماذج التي تم التوصل إليها:

نموذج Salvory&Mayer للذكاء العاطفي:

تعد أقدم نظرية للذكاء العاطفي وترى النظرية أن الانفعال يمنح الفرد معلومات مهمة يتفاوت الأفراد فيما بينهم بالقدرة على توليدهما والوعي بها وتفسيرها والاستفادة منها والاستجابة لها فالذكاء العاطفي هو صورة عن الذكاء والأفراد الذين يتمتعون بذكاء عاطفي يمكنهم استخدام استراتيجيات سلوكية للتحكم الذاتي في المشاعر وعدا الذكاء العاطفي قدرة معرفية تستلزم أن يكون الفرد قادراً على التفكير الصحيح في محتوى الأمور وطبيعة الذكاء العاطفي هو قدرة الفرد على إدارة انفعالاته ويرى العالمان أن الأفراد الذين يتمتعون بذكاء عاطفي عال يتوقع أن يتقدموا بشكل أسرع من خلال الكفايات المحددة وقد حددت أربع مكونات للذكاء العاطفي هي القدرة على إدراك مشاعر الآخرين والقدرة على إنتاج وترقية الانفعال والقدرة على إدارة الفرد لانفعالاته(الحنيطي، 2019: 55)

نموذج "بارا_أون": "Bar-on"

اعتمد على نظرية جاردنر للذكاء الوجداني وأسماء الحاصل العاطفي (EQ) وهو يشمل النزوع إلى التفاؤل والمرونة والقدرة على التكيف مع الضغوط والنفسية وحل المشكلات فضلاً على القدرة على فهم محركات مشاعر الآخرين والتواصل مع الآخرين وإقامة علاقات مرضية معهم(الرفاتي، 2011: 36-37)

نموذج Golman: تأثر جولمان بدراسات ماير و سالوفي وحدد مكونات الذكاء العاطفي بالوعي بالذات أي قدرة الفرد على إدارة انفعالاته والتنظيم الذاتي وه أن يعرف الفرد كيف يعالج المشاعر التي تؤذيه والدافعية أي القدرة على معرفة خطواته والتعاطف من خلال تفهم الآخرين والمهارات الاجتماعية أي كيفية التعامل الصحيح مع الآخرين وتهئية النفس عند الغضب(الحنيطي، 2019: 56)

أبعاد ومكونات الذكاء العاطفي كما في نموذج غولمان:

الوعي بالذات: تحديد الشخص لمشاعره وكيفية تأثير هذه المشاعر على أدائه وهي مفتاح العثور على نقاط القوة والضعف عند الفرد

تنظيم الذات: التحكم في الحالات الداخلية للفرد والاندفاعات والمصادر الداخلية للطاقة وقدرة الفرد على إدارة أفعاله وأفكاره ومشاعره
الدافعية: توجيه الانفعالات نحو الاهداف وتأجيل إشباع الدوافع التي لاتعد أساس مهم للإنجاز

التعاطف: قدر الفرد على إدراك ما يشعر به الآخرون ومعرفة ما يحسون به
المهارات الاجتماعية: التمتع بالقادة الفعالة في التعامل مع الآخرين وهؤلاء الأفراد يجيدون التأثير بمرونة في كل ما يعتمد على التفاعل مع الآخرين(الحنيطي، 2019: 55)

ثانياً: دراسات سابقة:

دراسات عراقية:

(العويدي: 2018) مستوى فعالية المرشدين التربويين في تعزيز دافعية المتعلمين من وجهة نظر المتعلمين أنفسهم، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية العدد 38 ص 1306-1322

يهدف البحث تعرف فاعلية المرشدين التربويين في تعزيز دافعية المتعلمين نحو التعلم من وجهة نظر المتعلمين أنفسهم ولتحقيق الهدف تم استخدام مستوى استبانة فاعلية المرشدين التربويين على عينة من 155 طالب وطالبة وأظهرت النتائج وجود أثر إيجابي لما يقدمه المرشدين التربويين في تعزيز دافعية المتعلمين نحو التعلم في جميع المجالات وأظهرت النتائج أن مستوى فاعلية المرشدين التربويين في تعزيز دافعية المتعلمين نحو التعلم كانت بدرجة عالية بجميع المجالات (التربوي و الاجتماعي والنفسي والصحي ووقت الفراغ)

(عبد الكريم: 2010) الذكاء العاطفي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد، مجلة العلوم النفسية، مجلة العلوم النفسية، العدد 17، ص 26

هدف البحث تعرف معرفة العلاقة بين الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الصفوف المنتهية وقد بلغت 294 طالب وطالبة وقد تم بناء الاستبانة وفق أبعاد الذكاء العاطفي المكون من خمس أبعاد وفقاً لنموذج جولمان وهي (الوعي بالذات- إدارة العواطف- تحفيز الذات- التعاطف- المهارة الاجتماعية) وأظهرت النتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي للمقياس ككل ولكل مجال من مجالاته ولم تظهر الفروق في الذكاء العاطفي وفق متغير الجنس والتخصص

دراسات عربية:

(شايب: 2022) فاعلية المرشد النفسي المدرسي كما يدركها المربون والطلبة في المدارس الثانوية الفلسطينية، (مجلة العلوم التربوية و النفسية، فلسطين، المجلد 6 العدد 53 ص 134-161

هدف البحث التعرف على فاعلية المرشد النفسي المدرسي كما يدركها المربون والطلبة في عدة متغيرات الجنس والمؤهل العلمي للمرشد والتخصص وتم اعتماد المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من 104 مرشداً و 230 مديراً

و1664 معلماً و2376 طالباً من طلبة المدارس الثانوية الفلسطينية وتم تطبيق استبانة من 118 فقرة وأظهرت نتائج البحث أن درجة فعالية المرشد النفسي كما يراها المربون والطلبة كانت مرتفعة وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجالات فعالية المرشد النفسي المدرسي تعزى لمتغير الخبرة والمؤهل والتفاعل بينهما وأوصى الباحث بتعزيز خدمات الإرشاد في المدارس الفلسطينية

(حريش: 2024) المعوقات التي تواجه المرشد النفسي في المدارس الإعدادية من وجهة نظر المرشدين النفسيين في بنغازي، مجلة المنارة العلمية، المجلد السادس، ص92

هدفت الدراسة الكشف على أهم المعوقات التي تواجه المرشد النفسي في المدارس الإعدادية في مدينة بنغازي من وجهة نظر المرشدين النفسيين واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستخدم مقياس معوقات الإرشاد النفسي إعداد جعفر العامري 2015 وأظهرت الدراسة أن أهم المعوقات التي تعترض المرشد النفسي هي معوقات تتعلق بالمدرسة تلتها المعوقات المتعلقة بالمرشد نفسه ثم معوقات تتعلق بالإشراف النفسي وبينت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي والخبرة والعمر اتجاه المعوقات التي يواجهونها (حسن علي: 2015) تنمية الذكاء الوجداني وأثره على جودة الحياة النفسية لدى المراهقين الأيتام المقيمين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية في الجمهورية اليمنية، مذكرة دكتوراه، جامعة زهران

هدف البحث التعرف على فعالية برنامج قائم على الذكاء الوجداني في تحسين جودة الحياة النفسية لدى المراهقين الأيتام المقيمين في مؤسسات الرعاية الاجتماعية وتكونت عينة البحث من 136 مراهق اختير منهم 36 يتيم تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين كل مجموعة ضمت 18 يتيم واستخدم الباحث المنهج التجريبي وتم استخدام مقياس الذكاء الوجداني إعداد الدردير 2002 ومقياس جودة الحياة النفسية وفقاً لرايف 1989 وبرنامج تنمية الذكاء الوجداني لرايف صمم وفقاً لنموذج جولمان 1999 وأظهرت نتائج البحث فعالية البرنامج في تنمية مهارات الذكاء الوجداني وأثر ذلك على جودة الحياة النفسية لدى المجموعة التجريبية وأثبت البرنامج فعاليته في الاحتفاظ بالتحسن بعد ثلاث أشهر ونصف من تطبيقه دراسات أجنبية:

F.Yaakob&K.Johari&N.Yazid&A.Zulkarnaim&N.Alias:
(2022) تصورات المتدربين على الإرشاد في مجال الذكاء العاطفي المجلة الدولية للبحوث الأكاديمية في مجال الأعمال والعلوم الاجتماعية، المجلد 12، العدد 6، ص2003-1992

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف الفهم والوعي بأهمية الذكاء العاطفي واستراتيجيات الإدارة بين المتدربين على الإرشاد. هذه الدراسة نوعية حيث شملت دراسة الحالة أربعة طلاب من ماجستير التوجيه والإرشاد في معهد التعليم العالي في ماليزيا. كان جميع المشاركين الأربعة في مرحلة التدريب العملي في منظماتهم

الخاصة. تم نسخ نتائج المقابلات شبه المنظمة وتحليلها والتي بدأت باستخدام ترميز مفتوح وترميز الفئة والموضوعات و الموضوعات الفرعية هناك العديد من الموضوعات التي يفهمها المتدربون على الإرشاد معنى الذكاء العاطفي كطريقة لإدارة العواطف بشكل جيد. بعد ذلك، ذكر المشاركون في الدراسة بعض أهمية الذكاء العاطفي للذات واستراتيجيات الإدارة لتحسين الذكاء العاطفي للمساعدة في تحسين الجودة كمستشار أفضل جودة. تظهر نتائج الدراسة أن الذكاء العاطفي مهم للمتدربين على الإرشاد في المساعدة على تحسين جودة كونهم مستشارين محترفين وتقديم خدمات لمساعدة العملاء وتحسين مهنة الإرشاد نفسها.

(J.Cejudo: 2016) **العلاقة بين الذكاء العاطفي والصحة النفسية لدى المرشدين المدرسيين**، المجلة الإلكترونية للبحوث في علم النفس التربوي، المجلد 14، العدد 1، اسبانيا، ص 131-153

يهدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين الذكاء العاطفي كقدرة والذكاء العاطفي كسمة والصحة النفسية لدى عينة من المرشدين المدرسيين. تكونت العينة من 203 مستشار مدرسي. وكانت الأدوات المستخدمة هي: اختبار الذكاء العاطفي ماير-سالوفي-كاروسو (MSCEIT)، واستبيان الذكاء العاطفي القصير (SF-TEIQUE) ومقياس الصحة العقلية (5-MH). في المقام الأول، تم تحليل الارتباطات بين التسجيل المقابل لجميع المتغيرات. بعد ذلك، تمت دراسة الاختلافات في المتوسط وفقاً للمرحلة التعليمية التي يعمل فيها مستشارو المدارس ووفقاً لجنسهم. أخيراً، بهدف استكشاف المتغيرات التي تتنبأ بالصحة العقلية، تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد، خطوة بخطوة. أظهرت النتائج أن العلاقات القائمة بين الذكاء العاطفي كسمة والصحة النفسية أعلى من تلك الموجودة بين الذكاء العاطفي كقدرة والصحة النفسية. من ناحية أخرى، تم تسجيل درجات أعلى بشكل ملحوظ لدى مرشدي المدارس في المدرسة الثانوية في متغير الذكاء العاطفي كقدرة في الفهم العاطفي. كما تم تسجيل درجات أعلى بشكل ملحوظ في متغير الصحة النفسية لدى مرشدي المدارس في التعليم الابتدائي.

التعليق على الدراسات السابقة:

1. ركزت معظم الدراسات على أهمية الحاجة للمرشد النفسي في العملية التربوية انعكاسها على الطلبة وأهمية تمتع الطلبة بالذكاء العاطفي وماله من انعكاسات إيجابية
2. تعد هذه الدراسة امتداداً للجهود البحثية في مجال الإرشاد النفسي والذكاء العاطفي
3. يختلف البحث عن الدراسات السابقة في تناولها دور المرشد النفسي في تعزيز الذكاء العاطفي لدى الطلبة
4. معظم الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي وهو ما اعتمدت عليه الدراسة الحالية

5. تم الاستفادة من الدراسات السابقة في الطريقة والمنهج وتصميم الاستبانة وأساليب معالجة البيانات

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي، كونه يعمل على توصيف الواقع، حيث إنّ التّوصّل إلى التّنتائج بحاجة إلى تَقْصِي عن أفراد عَيِّنة البحث وجمع البيانات عن الموضوع، وتوصيفها وفرزها وتفسيرها ومناقشتها. لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم، 2010: 369).

ثانياً إجراءات البحث:

1. مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من المدارس الإعدادية الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية ديالى وشملت عينة الدراسة 250 فرداً منهم 200 مدرس ومدرسة و50 مدير مدرسة.

2. أداة البحث:

بعد الاطلاع على الأدب النظري والاستفادة من بعض الدراسات السابقة قام الباحث بتصميم استبانة من 30 فقرة تكونت من ستة محاور (الوعي بالذات-إدارة العواطف-تحفيز الذات-التعاطف-المهارة الاجتماعية-التعاون مع أولياء الأمور) الخصائص السيكو مترية للاستبانة:

قام الباحث بالتأكد من صدق الأداة وثبات نتائجها من خلال مجموعة من الاجراءات حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغ عددها 15 مدرس ومدير من خارج عينة الدراسة

صدق الأداة: تعني التأكد من أن المقياس سيقيس الظاهرة التي أعدت من أجلها(الزوبعي, 1981: 43) وقام الباحث بحساب صدق الأداة بعدة طرق:

الصدق الظاهري: من أجل التعرف على صلاحية الفقرات والصدق الظاهري للاستبانة عرض الاستبانة على 17 محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة للحكم على مدى ملائمتها لقياس ما أعد لأجله وفي ضوء ما قرره المحكمون تم تعديل بعض الفقرات وقد اعتمد الباحث مربع كاي مربع لمعرفة صلاحية الفقرات وتبين أن قيمة كاي مربع المحسوبة عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية $df=1$ مربع المحسوبة أكبر من الجدولية عند مستوى دلالة فلا داعي لحذف هذه الفقرات وتم التقيد بآراء المحكمين من إضافة وحذف وتعديل بعض الفقرات واستقرت الاستبانة بشكلها النهائي مكونة 30 فقرة

صدق الاتساق الداخلي: يتم حساب صدق الاتساق الداخلي من خلال حساب معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة و درجة البعد الذي تنتمي إليه وكانت النتائج كالتالي:

الجدول رقم (1) معاملات ارتباط فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة:

الفقرة	معاملات الارتباط	الدلالة
1	*0.459	دال
2	*0.721	دال
3	*0.591	دال
4	**0.709	دال
5	*.0 651	دال
6	*0.558	دال
7	*.0 650	دال
8	*0.658	دال
9	**0.724	دال
10	*0.663	دال
11	*0.649	دال
12	*.0 652	دال
13	*.0 613	دال
14	*.0 598	دال
15	**0.848	دال
16	**0.735	دال
17	**0.741	دال
18	*.0 598	دال
19	**0.712	دال
20	**0.732	دال
21	**0.791	دال
22	**0.741	دال
23	*.0 722	دال
24	**0.699	دال
25	**0.771	دال
26	**0.658	دال
27	**0.699	دال
28	*.0 718	دال
29	**0.681	دال
30	**0.792	دال

● دال احصائياً عند 0.01 ** دال احصائياً عند 0.05
يتضح من الجدول رقم (1) أن معامل الارتباط بيرسون بين فقرات الاستبانة مع الدرجة الكلية المنتمية إليها دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.001)، (0.005)
صدق الاتساق البنائي: يعتبر صدق الاتساق البنائي من مقاييس الصدق إذ يقيس مدى تحقق الأهداف التي نسعى لتحقيقها ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة مجتمعة كما في الجدول رقم (2):

الجدول رقم (2) معاملات الارتباط بين محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية لكل محور

أبعاد الاستبانة	معامل الارتباط	sig
الوعي بالذات	*0.643	0.00
إدارة العواطف	**0.704	0.00
تحفيز الذات	**0.696	0.00
التعاطف	**0.718	0.03
المهارة الاجتماعية	*0.689	0.07
اتخاذ القرار	**0.657	0.00

من الجدول السابق (2) تبين أن معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة مع الدرجة الكلية دال احصائياً مما يدل أن أبعاد المقياس صادقة ومتسقة بنيوياً وداخلياً ثبات المقياس: يعبر مفهوم ثبات المقياس على درجة التوافق والاتساق في درجات مجموعات من الأفراد عند تكرار تطبيق المقياس، ويقصد بالمقياس الثابت أن يكون متسقاً في تقدير العلاقة التحقيقية للفرد في السمة التي يقيسها (ملحم، 2012: 249) معامل ألفا كرونباخ: يعد معامل ألفا كرونباخ الشكل الأكثر شيوعاً لاختبار معامل الثبات فقد تم حساب معامل ألفا كرونباخ لفقرات الاستبانة ككل وقد بلغت 0.724 وهي معامل ثبات جيد ومقبول

طريقة إعادة الاختبار: قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة من 15 مدرس ومدير اختبرت بشكل عشوائي ثم أعيد التطبيق على العينة نفسها بعد مرور عشرة أيام وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين وحساب معامل الثبات بين التطبيقين 0.75 وهو معامل ثبات جيد ومقبول

الأساليب الإحصائية المعتمدة في البحث:

معامل ارتباط بيرسون لحساب معاملات الصدق والثبات-معامل ألفا كرونباخ لحساب الثبات –الاحصاءات الوصفية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة موافقة إجابات أسئلة البحث – معاملات الارتباط بيرسون -واختبار "ت" لعينتين مستقلتين

الفصل الرابع

النتائج الإحصائية والتوصيات

النتائج المتعلقة بالهدف الأول: تعرف مدى قيام المرشد بدوره في تعزيز الذكاء العاطفي لدى الطلبة من وجهة نظر المدرسين والمدرء

تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة لمعرفة مدى موافقة أفراد العينة على فقرات الاستبانة وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.37-2.57) كما أن المتوسط الكلي لاستجابات أفراد العينة بلغ 2.44 باستجابة مرتفعة مما يدل على موافقة أفراد العينة على فقرات الاستبانة وبالتالي يدل دور المرشد النفسي في تعزيز الذكاء العاطفي لدى الطلبة جاء بدرجة مرتفعة فالمرشد النفسي يعمل على تقديم استراتيجيات كالتنفس العميق وتقنيات التأمل ومن خلال

تنظيم أنشطة جماعية إضافة إلى تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة لمساعدة الطلبة على فهم مشاعرهم والتحكم بها والقدرة على مواجهة الضغوطات
النتائج المتعلقة بالهدف الثاني: التعرف على الفروق في متوسط إجابات أفراد العينة حول دور المرشد في تعزيز الذكاء العاطفي حسب متغير النوع الاجتماعي (ذكور-إناث)

الجدول (3)

اختبار " ت " للفروق بين متوسطي إجابات أفراد العينة حول دور المرشد النفسي في تعزيز الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

أفراد العينة	الجنس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
195	ذكور	2.44	0.202	248	1.861	1.96	0.05
55	إناث	2.39	0.198				0.064

يتبين من الجدول السابق (3) قيمة t المحسوبة 1.861 أصغر من الجدولية 1.96 بمعنوية دالة مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة يعزى لمتغير الجنس ويفسر الباحث أن ذلك يعكس التركيز على الأهداف التعليمية المشتركة والتجارب المهنية المشتركة مما جعلهم يتفقون حول أهمية المرشد النفسي في تعزيز الذكاء العاطفي للطلبة
النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: التعرف على الفروق في متوسط إجابات أفراد العينة حول دور المرشد في تعزيز الذكاء العاطفي حسب متغير الخبرة (خمس سنوات وأقل-أكثر من خمس سنوات)

الجدول (4)

اختبار " ت " للفروق بين متوسطي إجابات أفراد العينة حول دور المرشد النفسي في تعزيز الذكاء العاطفي تبعاً لمتغير الخبرة

أفراد العينة	الخبرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
131	خمس سنوات وأقل	402.	0.190	248	1.946	1.96	0.05
119	أكثر من خمس سنوات	2.47	0.210				0.14

من الجدول (4) تبين أن قيمة t قيمة t المحسوبة 1.941 أصغر من الجدولية 1.96 بمعنوية دالة مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط استجابات أفراد العينة يعزى لمتغير الخبرة ويعود ذلك إلى أن أفراد العينة يخضعون لتجارب متشابهة ويتفاعلون بشكل دائم مع الطلبة كما أن ثقافة المدرسة تروج لثقافة شاملة والعمل الجماعي بين المدرسين والمعلمين عزز من التوافق في الآراء حول دور المرشد في تعزيز الذكاء العاطفي للطلبة

الاستنتاجات

أظهر تحليل النتائج المتعلقة بالهدف الأول موافقة أفراد العينة على دور المرشد في تعزيز الذكاء العاطفي للطلبة من وجهة نظر المدرسين والمدرء وهذا يتفق مع نتائج دراسة (العويدي: 2018) أن مستوى فاعلية المرشدين التربويين في تعزيز دافعية المتعلمين نحو التعلم كانت بدرجة عالية ونتائج دراسة (شايب: 2022) التي أكدت فاعلية المرشد النفسي في المدرسة كما يرها المربون والطلبة كانت مرتفعة

أظهرت تحليل النتائج المتعلقة بالهدف الثاني عدم وجود فروق في متوسط إجابات أفراد العينة حول دور المرشد في تعزيز الذكاء العاطفي للطلبة يعزى لمتغير الجنس كما أظهرت نتائج المتعلقة بالهدف الثالث عدم وجود فروق في متوسط إجابات أفراد العينة حول دور المرشد في تعزيز الذكاء العاطفي للطلبة يعزى لمتغير الخبرة وذلك نظراً لأدراكهم لأهمية تمتع الطلبة بالذكاء العاطفي وهذا لا يتفق مع نتائج دراسة (عبد الكريم: 2010) التي أكدت عدم وجود علاقة بين الذكاء العاطفي والتحصيل الدراسي للطلبة ووتتفق مع نتائج دراسة (حسن علي: 2015) التي أظهرت أثر تنمية الذكاء الوجداني على جودة الحياة النفسية لدى المراهقين ودراسة (J.Cejudo: 2016) التي أظهرت وجود علاقة بين الذكاء الوجداني والصحة النفسية

التوصيات:

- تطوير برامج تدريبية للمرشدين النفسيين لتعزيز مهارة المرشدين النفسيين في الذكاء العاطفي وكيفية تطبيقه في بيئة المدرسة
- تعزيز التعاون بين المعلمين والمرشدين لتبادل الأفكار والاستراتيجيات حول تعزيز الذكاء العاطفي
- توفير المواد التعليمية وكتب مرجعية ترك على الذكاء العاطفي
- تنظيم ورش عمل لأولياء الأمور حول أهمية الذكاء العاطفي وكيفية دعمه من قبل الأسرة

المقترحات:

استكمالاً لموضوع البحث يقترح البحث:

- إجراء دراسات تبحث في دور المرشد النفسي في تعزيز التواصل بين الأسرة والمدرسة
- إجراء دراسات تبحث في دور المرشد النفسي في تعزيز التعلم الاجتماعي
- إجراء دراسات تبحث في دور المرشد النفسي في تحسين الصحة النفسية
- إجراء دراسات تبحث فاعلية برنامج قائم على الذكاء العاطفي في تحقيق الأمن النفسي

المراجع والمصادر:

1. Abu Shanar Ahmed (2023) The Clinical Approach (Psychological Examination and Clinical Interview), Dar Al-Yazouri Scientific
2. Al-Atr, Ilham Muhammad Amin (2024) Emotional Intelligence in the Workplace (Individual, Social, and Human Skills for Promising Leaders), Jarir Bookstore, Riyadh
3. Al-Fahal, Nabil Muhammad (2014) Your Guide to Implementing Psychological Counseling Programs from Design to Implementation in Student Research and Counseling, Dar Al-Ulum, Cairo.
4. Al-Fahal, Nabil Muhammad (2014) Your Guide to Psychological Counseling Programs from Design to Implementation in Student Research and Counseling, Dar Al-Ulum, Cairo.
5. Al-Hunaiti, Raghad Ibrahim (2019) The Impact of Emotional Intelligence on Organizational Agility in Business Organizations, Dar Amjad for Publishing and Distribution
6. Al-Jabali, Hamza (2016) Emotional Intelligence, Dar Al-Usra, Jordan
7. Al-Maaytah, Rula Nayef. Al-Hamouri, Saleh Salim (2012), Human Resources Management, Kunuz Al-Ma'rifa House, Amman.
8. Al-Sayed Morsi Safaa Ismail (2024) Counseling Psychology - Science and Art, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah
9. Amer, Tariq Abdel Raouf, and Egyptian Ihab Issa (2018) Emotional Intelligence and Social Intelligence, Arab Group for Training and Consulting, Cairo
10. Barzan Jaber Ahmed (2016) Educational Guidance and Counseling, Al-Janadriyah
11. Goleman, Daniel (1995) Emotional Intelligence, translated by Laila Al-Jabali (2000), World of Knowledge Series, Al-Watan Library, Kuwait, 1st ed.
12. Jamil, Samia Taha (2005) Psychological Counseling, Alam Al-Kutub, Egypt

13. Malham, Sami Muhammad (2010): Measurement and Evaluation in Education and Psychology. Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1st ed.
14. F.Yaakob erception On Trainee Counselors Of Emotional Intelligence, International Journal Of Academic Researching Business & Social Sciences vol12, N6, PP1992
15. J.Cejudo(2016) Relationship Between Emotional Intelligence And Mental Health In School Counselors sv14, N1, P131-153
16. Londervill, Susan & Main, Mary (1981)-11 methods In The Second Year Of Life. Developmental Psychology, V7, P290
17. Salovery, P, Barakatt. M. & Mayer, J. 2007: Emotional Intelligence KY Reading On The Mayer And Salovery Model 2nd new York, Due Publidhingu, S, A. P, P2,

الملحق (1) فقرات الاستبانة

			1. يساعد المرشد الطلبة على التعرف على مشاعرهم من خلال جلسات المناقشة
			2. ينظم المرشد النفسي أنشطة لتعزيز الوعي من خلال ورش عمل لتمرين التأمل
			3. يدعم المرشد النفسي الطلبة في فهم تأثير مشاعرهم على سلوكهم
			4. يساعد المرشد النفسي الطلبة المسؤولية الذاتية عن المشاعر
			5. يساهم المرشد النفسي في تعليم الطلبة استراتيجيات إدارة المشاعر كالتنفس العميق
			6. يستخدم المرشد النفسي أساليب فعالة لمساعدة الطلبة في التعامل مع الضغوط النفسية
			7. يعزز المرشد النفسي مهارات الطلبة في التعامل مع المشاعر السلبية
			8. يعمل المرشد النفسي على تقليل مشاعر القلق والاكتئاب وتعزيز الشعور بالانتماء
			9. يعمل المرشد النفسي على تعزيز التفكير الإيجابي
			10. بنظم المرشد النفسي أنشطة لتعزيز التعاطف بين الطلبة
			11. يساهم المرشد النفسي في تنظيم أنشطة جماعية لتعزيز التعاون والتفاهم
			12. يوجه المرشد النفسي الطلبة لفهم مشاعر الآخرين بشكل أفضل

			13. يساعد المرشد النفسي على القضاء على التمر بين الطلبة
			14. يعمل المرشد النفسي على تعزيز مهارات الاستماع والتعبير لتعزيز التواصل الفعال
			15. يساعد المرشد النفسي الطلبة على تكوين صداقات
			16. يدعم المرشد النفسي الطلبة في التعبير عن مشاعرهم بوضوح
			17. يقدم المرشد النفسي نصائح حول استخدام لغة الجسد والتعبير اللفظي
			18. يشجع المرشد النفسي الطلبة على إقامة علاقات طيبة مع زملائهم
			19. يعالج المرشد النفسي النزاعات والخلافات بين الطلبة باستخدام تقنيات الوساطة
			20. ساعد المرشد النفسي على تنمية التفاعل الاجتماعي بين الطلبة
			21. يسعد المرشد على تنمية التعاون بين الطلبة
			22. يساعد المرشد الطلبة على التكيف مع المتغيرات
			23. يساعد المرشد الطلبة التعافي من المواقف العاطفية الصعبة
			24. يساعد المرشد الطلبة تعزيز الثقة بالنفس
			25. يساعد المرشد النفسي الطلبة على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم
			26. يساعد المرشد النفسي الطلبة اتخاذ قرارات قائمة على القيم والمبادئ الشخصية
			27. يساعد المرشد النفسي الطلبة في تقييم العواقب لقراراتهم
			28. يتعاون المرشد النفسي مع إدارة المدرسة وأولياء الأمور في مواجهة التحديات العاطفية
			29. ينظم المرشد النفسي أنشطة تعزز التفكير النقدي عند مواجهة تحديات عاطفية
			30. يساعد المرشد النفسي على تعزيز التواصل بين المدرسة والأسرة

اليقظة الذهنية لدى طلبة كلية التربية الاساسية

أ.م.د. نادية محمد رزوقي الاعجم

nadiam@uodiyala.edu.iq

م.م علي جعار لفتة

alijmuq@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى – كلية التربية المقداد

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف الى اليقظة الذهنية لدى طلبة كلية التربية الاساسية . ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس اليقظة الذهنية وفق نموذج (Langer , 1989) , بعد اتباع الخطوات العلمية في بنائه والتحقق من صدقه وثباته و تكونت عينة البحث الحالي من (400) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى ومن كلا التخصصين العلمي والإنساني , وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتناسب . وباستخدام الوسائل الاحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة و معامل ارتباط بيرسون ومعامل الفا كرونباخ) , اسفرت النتائج بأن عينة البحث يوجد لديهم يقظة ذهنية عالية .

وفي ضوء نتائج البحث الحالي خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات .
الكلمات المفتاحية : اليقظة الذهنية - طلبة كلية التربية الاساسية

Mindfulness among students of the College of Basic Education

Prof. Dr. Nadia Mohammed Rzoogy Al-Aajam

M.M. Ali Jaar Lafta

University of Diyala

College of Education Al-Muqdad

Educational Psychology Science

Abstract

The current research aims to identify mindfulness among students of the College of Basic Education.

To achieve the research objectives, the mental alertness scale was built according to the model (Langer, 1989), after following the scientific steps in its construction and verifying its validity and reliability. The sample of the current research consisted of (400) male and female students from the College of Basic Education - University of Diyala and from both scientific and

humanities specializations. The research sample was selected by random, stratified, proportional method.

Using statistical methods (one-sample t-test, Pearson correlation coefficient, and Cronbach's alpha coefficient), the results revealed that the research sample has mental alertness.

In light of the results of the current research, the research came out with a number of recommendations and proposals.

Keywords: mindfulness, students of the College of Basic Education

اولا : مشكلة البحث :

تعد اليقظة الذهنية من اهم المتغيرات التي لها علاقة بالعملية التعليمية اذ تساعد على زيادة الوعي وتركيز انتباه الطلبة للعملية التعليمية وتعزز المرونة الذهنية لدى الطلاب وتبرز ما لديهم من قدرات وامكانيات للتوافق مع المواقف الضاغطة التي تواجههم في المرحلة الجامعية (بليل , 2019 : 4 .

ان سرعة وتيرة الحياة والتغيرات المصاحبة لها جعل الحياة اكثر تعقيدا بسبب زيادة التطور التكنولوجي ووسائل التواصل الاجتماعي مما ادى الى ظهور الكثير من المشاكل في البيئة الجامعية وخاصة للطلاب الذين انتقلوا من بيئة الى اخرى تكون اكثر تطورا وانفتاحا سواء اكانت اجتماعية او نفسية (الاعظمي , وعبد الرحمن , 2015 , 85) .

اذ ان طلبة الجامعة يواجهون الكثير من الضغوطات الاكاديمية والتي تتمثل في المواد الدراسية والاختبارات والمعلومات الكثيرة والتفكير بالمستقبل بعد التخرج مما يؤثر سلبا على قدراتهم في التركيز والانتباه وبالتالي على تحصيلهم الدراسي (رمضان , 2021 : 7) .

وقد شعر الباحثان بمشكلة البحث من خلال تدريسهم لطلبة الجامعة اذ لاحظوا ان هنالك تباينا بين الطلبة في درجة انتباههم وتركيزهم فبعض الطلبة اكثر مشاركة وفعالية اثناء المحاضرة وهؤلاء غالبا ما يكونون اكثر استفسارا للأسئلة في حين البعض من الطلبة يفتقرون الى الانتباه والتركيز اثناء المحاضرات ويتصفون بالشروذ الذهني داخل القاعة الدراسية وبقلة الخبرة في مواجهة المشكلات الجديدة التي تواجههم من خلال استخدامهم لخبراتهم السابقة .

لذا جاء هذا البحث ليجيب على التساؤل الاتي : ما مستوى اليقظة الذهنية لدى طلبة كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى ؟

ثانيا : اهمية البحث :

تكمن اهمية اليقظة الذهنية في كونها احد المتطلبات الاساسية للعديد من العمليات العقلية كالادراك والتفكير والتعلم ... الخ , فمن دونها قد لا تحدث كل العمليات التي ذكرناها مما يسبب للفرد الوقوع في الاخطاء سواء على طريقة السلوك او التفكير ,

وكذلك تعمل على زيادة الادراك من خلال تعزيز الوعي وملاحظة الذات وزيادة تدفق الافكار (مطلق , 2019 : 648) .
وكذلك يمكن ان تفسح مجالا للقدرة ان تعمل في مواجهة استجابات متنوعة وسيطرة افضل للانتباه في المهمات المطلوبة وزيادة مشاعر الكفاية الذاتية وادراك السيطرة (Bear , 2003 : 88) .
اذ ان اليقظة الذهنية تعلم الطالب التحكم في عقله وتركيز الانتباه في الوقت الحالي وازالة الافكار المتعلقة بالندم على الماضي او الخوف من المستقبل لهذا قد تتحسن قدرة الطالب على مواجهة الظروف الضاغطة التي يتعرض لها (Zahra & Riaz , 2017 : 23) .

ثالثا : اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

- 1- درجة اليقظة الذهنية لدى طلبة كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى .
- 2- درجة الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اليقظة الذهنية تبعا لمتغيري :-
أ- الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني) .

رابعا : حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى من كلا الجنسين (ذكور - اناث) ومن كلا التخصصين (علمي - انساني) الدراسة الصباحية / للعام الدراسي (2024 - 2025) .

خامسا : تحديد المصطلحات :

اليقظة الذهنية اصطلاحا وعرفها كل من :

❖ لانجر (Langer , 1989) :

"هي مجال مرن للقدرة العقلية غير مرتبط بوجهة نظر خاصة يسمح برؤية جيدة ومنفتحة على القدرات العقلية والحسية للشخص دون اصدار احكام " (Langer , 1989 : 4) .

❖ مارك وداني (Mark , Danny , 2011) :

انها الطريقة التي تستند الى العقل والجسم معا لتساعد الناس على تغيير طريقتهم في التفكير والتعامل مع خبراتهم ولا سيما المؤلمة والمسببة للضغوط النفسية عن طريق محاولة التعايش معها ومواجهتها (Mark , Danny , 2011 : 73) .

❖ كيتلر (Kettler , 2013) :

وهي طريقة في التفكير تؤكد على انتباه الفرد الى بيئته واحاسيسه الداخلية دون اصدار احكام ايجابية او سلبية وتقبلها كما هي (Kettler , 2013 : 45) .

التعريف النظري :

وقد تبني الباحثان تعريف لانجر (Langer , 1989) وذلك لتبني الباحثان انموذج لانجر (Langer)

مفهوم اليقظة الذهنية :

استحوذت اليقظة الذهنية على اهتمام التربويين نظرا لأهميتها في عملية التعلم اذ اشارت لانجر (Langr) في هذا الصدد ان اليقظة الذهنية مفيدة في البيئة الدراسية لأنها تساعد الطالب على رفع مستوى التحصيل الدراسي فهي طريقة فعالة لتركيز الانتباه نحو الاستجابة للمهام التي يمكن ان تكون عبارة عن تذكر او تجعل الطالب منتبه بشكل جيد عند مناقشة موضوع ما اذ انها تنبيه بسيط لاستخدام العقل بكفاءة (8 : 2000 , Langr) .

تعد اليقظة الذهنية من اهم المتغيرات التي لها ارتباط مباشر بالعملية التعليمية اذ تساعد اليقظة الذهنية على زيادة الوعي وتركيز انتباه الطلبة للعملية التعليمية وتعزز المرونة الذهنية لدى الطلاب وتبرز ما يمتلكون من قدرات وامكانيات للتوافق مع المواقف والظروف الصعبة والضاغطة التي تواجه الطلبة في الحياة الجامعية والاستفادة من الخبرات ونقل ما تعلموه الى حياتهم العملية (بلبل , 2019 : 3) .

مبادئ اليقظة الذهنية : تتمثل هذه المبادئ بما يلي :-

- 1- عدم التسرع في الحكم على النفس وعلى الآخرين .
- 2- بث الصبر بالنفس والآخرين .
- 3- الاستمتاع بجمال وحداثة كل لحظة .
- 4- الثقة بالنفس والمشاعر الخاصة .
- 5- الاهتمام بما هو صحيح بدلا من السعي وراء الاخطاء .
- 6- قبول الاشياء على حقيقتها كما هي وليس كما يصورها الآخرون (Bermay : 2009 , 4) .

النظريات التي فسرت اليقظة الذهنية :

1- انموذج بيير وآخرون (Baer et al , 2006) :

صاحب هذا النموذج بيير وآخرون (Baer et al , 2006) ولقد تم تعريف اليقظة الذهنية من خلال هذا النموذج بانها التركيز على الخبرات الحاضرة اكثر من الانشغال بالخبرات الماضية او الاحداث المستقبلية ومواجهة الاحداث كما هي في الواقع وقبول الخبرات دون اصدار احكام .

تتألف اليقظة الذهنية من خلال وجهة بيير (Bear) من خمسة ابعاد وهي كالآتي :-

- 1- الملاحظة : ويقصد بها الانتباه الى ما يمر به الفرد من خبرات داخلية وخارجية مثل الانفعالات والاحساسات والمعارف ... الخ .
- 2- الوصف : ويقصد بها وصف الخبرات الداخلية والتعبير عنها من خلال الكلمات .
- 3- التصرف بوعي : ويقصد به انتباه الفرد لما يقوم به من أنشطة في لحظة ما وان اختلف هذا النشاط مع سلوكه التلقائي حتى وان كان يركز انتباهه على شيء اخر .

4- عدم الحكم على الخبرات الداخلية : ويقصد به عدم اصدار احكام تقييمية على الافكار والمشاعر الداخلية

5- عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية : اي توارد الافكار والمشاعر دون ان يتشتت تفكير الفرد او ينشغل بها حتى لا تفقده تركيزه في اللحظة الحالية (Baer, et al, 2006 : 28)

2- النموذج (Langer , 1989) :

صاحب هذا النموذج هو (Langer , 1989) ولقد تم تعريف اليقظة الذهنية من خلال هذا النموذج بانها مجال مرن للقدرة العقلية غير مرتبط بوجهة نظر خاصة يسمح برؤية جيدة ومنفتحة على القدرات العقلية والحسية للشخص دون اصدار احكام .

وحسب النموذج (Langer , 1989) عن اليقظة الذهنية توجد اربعة ابعاد وهي :

1- التمييز اليقظ : ويشير هذا البعد الى كيفية رؤية الفرد للأشياء وابتكاره للأفكار الجديدة , فالتمييز اليقظ يجعل الفرد ينتج افكارا جديدة وابداعا متوصلا للإبداع .

2- الانفتاح على الجديد : وهو احساس الفرد ومعرفته بالمشيرات الجديدة والتفاعل معها وهو بهذا المعنى لا يعني المخاطرة , ففي الوقت الذي يكون فيه الفرد منفتحا على الطرق الجديدة يكون في نفس الوقت على وعي بعواقب السلوك فلا يخاطر لان سلوكه اليقظ يجعله يقيم الافكار بشكل جيد وفي الوقت المناسب .

3- التوجه نحو الحاضر : ويشير الى تركيز الانتباه في موقف معين ويفضل الاختبارات الانتقائية عند اداء المهام المختلفة .

4- الوعي بوجهات النظر المختلفة : ويشير الى القدرة على النظر للموقف بروى مختلفة دون التوقف عند رأي محدد بما يمكنه من الوعي التام للموقف مع اتخاذ الرأي المناسب (Langer , 1989 : 46) .

وقد تبني الباحثان النموذج (Langer , 1989) واعتمدوا عليه في بناء مقياس اليقظة الذهنية وذلك لتبني الباحثان نموذج لانجر في بناء مقياس اليقظة الذهنية .

دراسات سابقة :

1- دراسة شمبولية (2019) :

(اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة) .

هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق بين طلبة الجامعة تبعا لكل من الفئة (متفوقين – عاديين) ونوع الجنس (ذكور – اناث) لدى عينة تكونت من (200) من الطلبة الجامعيين وقد استخدمت الباحثة محك التفوق في التحصيل الدراسي باعتباره من اهم محكات اختيار المتفوقين وباستخدام الاساليب الاحصائية البارامترية مثل المتوسطات والانحرافات المعيارية واختبارات للتحقق من صحة الفروض , اليقظة الذهنية تبعا للفئة (متفوقين – عاديين) بينما وجدت فروق دالة احصائيا فيما يخص الجنس (ذكور – اناث) (شمبولية , 2019 : 4) .

2- دراسة نصار (2020) :

(الفروق في اليقظة الذهنية والتفكير التأملي لدى مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في ضوء التخصص والنوع بين طلاب كلية التربية بجامعة السادات) .
هدفت الدراسة الى التعرف على الفروق اليقظة الذهنية والتفكير التأملي لدى طلاب كلية التربية بجامعة السادات مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء وفقا للتخصص والنوع , وتكونت عينة البحث من (530) طالب وطالبة من كلية التربية بالسادات , وقد استخدم الباحث مقياس اليقظة الذهنية ومقياس التفكير التأملي وبعد التأكد من الخصائص السايكومترية للأدوات تم تطبيقها وتحليل نتائجها , وقد اشارت النتائج الى هناك فروقا في اليقظة الذهنية والتفكير التأملي بين مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء لصالح منخفضي القابلية للاستهواء , في حين تبين عدم وجود فروق بين الطلاب وفقا للتخصص (علمي – ادبي) والنوع (ذكور – اناث) في القابلية للاستهواء , وتبين ان افراد العينة من ذوي التخصصات العلمية لديهم مستوى مرتفع في كل من اليقظة الذهنية والتفكير التأملي عن زملائهم في التخصصات الادبية , في حين تبين عدم وجود فروق بين الذكور والاناث في اليقظة الذهنية والتفكير التأملي (نصار , 2020 : 709) .

❖ منهجية البحث واجراءاته :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قام بها الباحثان من جانب منهجية البحث ، وتحديد مجتمع البحث ، واختيار عينة البحث ، وأدوات البحث والوسائل الإحصائية المستعملة لمعالجة بيانات البحث وصولاً إلى النتائج .

❖ مجتمع البحث (Research Population)

هو مصطلح علمي يراد به جميع العناصر، أو كل من يمكن أن تعمم عليه نتائج البحث سواء أكان كتباً ، أو مباني مدرسية ، أو مجموعة أفراد وغيرها ، وذلك طبقاً للمجال الموضوعي لمشكلة البحث (العساف، 2006:91) .

ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى ولكلا الجنسين (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) / الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (4229) طالب وطالبة والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1)

¹مجتمع البحث موزع حسب الاقسام العلمية والجنس (ذكور – اناث)

ت	التخصص	القسم	الجنس		المجموع
			ذكور	اناث	
1	الانساني	اللغة العربية	152	413	565
2		الارشاد التربوي	202	344	546
3		التاريخ	92	150	242
4		اللغة الانكليزية	298	498	796
5		الجغرافية	96	221	317
6		المجموع	840	1626	2466
7	العلمي	علوم	142	474	616
8		رياضيات	258	337	595
9		الرياضة	168	93	261
10		حاسبات	153	138	291
		المجموع	721	1042	1763
		المجموع الكلي	1561	2668	4229

❖ عينة البحث (Research Sample)

يقصد بعينة البحث مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة مناسبة واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الاصيلي (دشلي، 2016 : 130) وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية التطبيقية بالاسلوب المتناسب وقد بلغت عينة البحث (400) طالب وطالبة وبواقع (148) ذكور و (252) اناث في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (233) طالبا وطالبة , فضلا عن (167) في التخصص العلمي والجدول (2) يوضح ذلك .

الجدول (2)

عينة البحث موزعة حسب الكلية والجنس والتخصص

ت	التخصص	القسم	الجنس		المجموع
			ذكور	اناث	
1	الانساني	اللغة العربية	14	39	53
2		الارشاد التربوي	20	32	52
3		التاريخ	9	14	23
4		اللغة الانكليزية	28	47	75
5		الجغرافية	10	20	30

1 تم الحصول على البيانات اعلاه من كلية التربية الاساسية شعبة الدراسات والتخطيط والمتابعة بموجب كتابهم المرقم 929 في 2024/12/29 .

6		المجموع	81	152	233
7		علوم	13	45	58
8		رياضيات	24	32	56
9	العلمي	الرياضة	16	9	25
10		حاسبات	14	14	28
		المجموع	67	100	167
		المجموع الكلي	148	252	400

❖ اداة البحث (Research Tool)

لتحقيق اهداف البحث الحالي وقياس متغيرات البحث تطلب وجود اداة لقياس اليقظة الذهنية , وبعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي لم يجد الباحثان بحدود ما توفر لديهم من ادبيات اداة مناسبة لقياس اليقظة الذهنية لعينة بحثهم وفيما يلي اجراءات اعداد اداة البحث :-

مقياس اليقظة الذهنية :

قام الباحثان ببناء مقياس اليقظة الذهنية لدى طلبة كلية التربية الاساسية وفق الخطوات الاتية :

1- تحديد نظرية اليقظة الذهنية :

اعتمد الباحثان نموذج (Langer , 1989) في بناء مقياس اليقظة الذهنية الذي تم تعريفه بانه (مجال مرن للقدرة العقلية غير مرتبط بوجهة نظر خاصة يسمح برؤية جيدة ومنفتحة على القدرات العقلية والحسية للشخص دون اصدار احكام) وحدد Langer اربع ابعاد , البعد الاول (التمييز اليقظ) وعدد فقراته (8) فقرة , البعد الثاني (الانفتاح على الجديد) وعدد فقراته (8) فقرة , البعد الثالث (التوجه نحو الحاضر) وعدد فقراته (8) فقرة , البعد الرابع (الوعي بوجهات النظر المختلفة) وعدد فقراته (8) فقرة .

2- صياغة فقرات المقياس :

بعد تحديد مفهوم اليقظة الذهنية من قبل (Langer , 1989) وابعاد هذه اليقظة الذهنية , قام الباحثان بصياغة فقرات المقياس مع مراعاة النقاط التالية :

أ- ان تثير الفقرة المجيب لكي تدفعه الى الاجابة بصورة صحيحة .

ب- ان تحمل الفقرة معنى واحد واضح فقط .

ت- ان تبتعد الفقرة عن التعبير اللغوي المعقد (الزубعي واخرون , 1987 : 68) .

صلاحية الفقرات

بعد ان تم تحديد ابعاد المقياس وتحديد فقراته , قام الباحثان بعرض مقياس اليقظة الذهنية بصيغته الاولى على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية وذلك لأبداء ملاحظاتهم على المقياس فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات , وقد اعتمد الباحثان على نسبة اتفاق (80%) لبقاء الفقرة او حذفها وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق اكثر من (80%) اذ قام الباحثان بتعديل الصياغات والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) اراء المحكمين في صلاحية فقرات المقياس

الفقرات	الموافقين	غير الموافقين		النسبة المئوية
		الحذف	التعديل	
1-2-3-4-5-7-8-9-10-11-12-13-15-16-17-18-19-21-22-23-24-25-26-27-28-29-30-32	16	-	4	%80
6-14-20-31	16	-	4	%80

4- عينة وضوح الفقرات و التعليمات :

تم التحقق من مدى وضوح الفقرات وتعليمات المقياس بصيغته الأولية ، والكشف عن الفقرات غير الواضحة ، وفهم المستجيبين لها ، وحساب الوقت المستغرق للإجابة عنها ، وتعرّف الصعوبات التي يمكن أن تحدث في أثناء تطبيق المقياس وملاحظة الصياغة اللغوية للفقرات ، لذلك قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (60) طالباً وطالبة من مجتمع البحث
(اليقظة الذهنية)

اسم الكلية	ذكور	اناث	المجموع
التربية الاساسية	15	15	30
التربية الاساسية	15	15	30
المجموع	30	30	60

وقد قام الباحثان بتعريف الطلبة بأن الهدف الأساس من تطبيق المقياس هو البحث العلمي ، وأوضح لهم كيفية الإجابة عنه ، وبعد الانتهاء من تطبيق المقياس قام الباحثان بتسجيل الزمن المستغرق للإجابة لكل فرد ، وتسجيل الملاحظات ، وتبين أن فقرات المقياس وتعليماته وطريقة الإجابة كانت مفهومة وواضحة لدى جميع أفراد العينة ، وكان متوسط الوقت المستغرق للإجابة (10 – 12) دقيقة بمتوسط (11) دقيقة .

5- التحليل الاحصائي لفقرات مقياس (اليقظة الذهنية) :

تعد عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس من العمليات الأساسية في بناء المقاييس (Anastasi,1988:192) . إذ تستهدف الكشف عن الخصائص السايكومترية التي تعتمد بدرجة كبيرة على خصائص فقراته ، فضلاً عن ذلك فإن هذا الإجراء ضروري للتمييز بين الأفراد في السمة المقاسة (الأمام وآخرون ، 1990 : 114) . وفيما يأتي إجراءات التحقق منها :

أ- اختيار عينة التحليل الاحصائي :

تشير معظم أدبيات القياس النفسي إلى أن حجم العينة المناسب في عملية التحليل الإحصائي لفقرات المقياس هو أن يقع بين (400) و (500) فرد , يتم اختيارهم بدقة من المجتمع الأصلي (214 : Soon, 1971) , وعلى وفق ذلك اختار الباحث عينة تكونت من (400) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية الاساسية والجدول (5) يوضح ذلك .

الجدول (5)

عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب الكلية والجنس والتخصص

ت	التخصص	القسم	الجنس		المجموع
			ذكور	اناث	
1	الانساني	اللغة العربية	14	39	53
2		الارشاد التربوي	20	32	52
3		التاريخ	9	14	23
4		اللغة الانكليزية	28	47	75
5		الجغرافية	10	20	30
6		المجموع	81	152	233
7	العلمي	علوم	13	45	58
8		رياضيات	24	32	56
9		الرياضة	16	9	25
10		حاسبات	14	14	28
	المجموع		67	100	167
	المجموع الكلي		148	252	400

ب- القوة التمييزية لفقرات مقياس (اليقظة الذهنية) :

تم أيجاد القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين الطرفيتين ، اذ تم استخراج الدرجات الكلية لأفراد عينة التحليل الاحصائي ، ورتبت الدرجات ترتيباً تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة على مقياس البحث الحالي ، ثم تم اعتماد نسبة (27%) من افراد عينة المجموعة العليا ونسبة (27%) من افراد عينة المجموعة الدنيا (Anastasia,1976:192) ، فاصبح عددهم (108) طالبا وطالبة في المجموعة العليا ، و(108) طالبا وطالبة في المجموعة الدنيا ، وبعد استخدام الاختبار التائي (-t test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الاحصائية بين متوسط درجات المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس البالغ عددها (32) فقرة لمقياس اليقظة الذهنية اذ ان القيمة التائية المحسوبة تدل على القوة التمييزية للفقرة ، وقد تبين ان جميع فقرات المقياس مميزة اذ كانت القيمة التائية المحسوبة للفقرات أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) درجة عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) والجدول (6) يوضح ذلك .

الجدول (6)

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة المحسوبة	الدالة
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4,486	0,883	3,956	1,241	3,604	دالة
2	2,994	1,384	1,518	0,901	9,262	دالة
3	3,220	1,413	1,694	1,131	8,877	دالة
4	4,334	0,931	3,787	1,353	3,630	دالة
5	3,815	1,155	2,009	0,990	12,266	دالة
6	3,547	1,171	1,944	1,022	10,649	دالة
7	4,362	0,942	3,268	1,311	7,066	دالة
8	3,638	1,089	1,981	1,023	11,528	دالة
9	3,356	1,429	1,583	1,094	10,208	دالة
10	3,629	1,272	1,888	1,086	10,774	دالة
11	3,731	1,115	1,972	0,942	12,523	دالة
12	4,009	1,080	2,898	1,274	6,908	دالة
13	3,500	1,356	1,601	1,028	11,612	دالة
14	3,169	1,356	1,768	1,058	8,452	دالة
15	4,166	1,139	3,166	1,467	5,362	دالة
16	3,898	1,175	2,537	1,233	8,301	دالة
17	3,694	1,171	1,870	1,144	11,573	دالة
18	4,037	0,966	3,074	1,330	6,087	دالة
19	3,629	1,286	1,990	1,241	9,524	دالة
20	2,018	1,159	3,638	1,248	10,361	دالة
21	1,953	1,138	3,213	1,466	9,183	دالة
22	3,657	1,103	2,694	1,383	5,654	دالة
23	1,620	1,047	3,898	0,966	7,204	دالة
24	3,518	1,155	1,740	1,062	11,769	دالة
25	3,731	1,115	1,972	0,941	12,521	دالة
26	4,009	1,080	2,898	1,274	6,909	دالة
27	2,592	1,215	2,213	1,127	2,379	دالة
28	4,055	0,915	2,990	1,349	6,784	دالة
29	2,047	0,943	1,658	0,846	3,169	دالة
30	4,102	1,058	3,602	0,956	3,632	دالة
31	3,074	1,476	2,139	1,374	4,868	دالة
32	3,416	1,216	4,019	0,934	4,766	دالة

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

يقصد بها إيجاد معامل الارتباط بين الأداء على كل فقرة من فقرات الاختبار والأداء على الاختبار بأكمله , وتعد هذه الطريقة من أدق الوسائل المستخدمة في حساب الإتساق الداخلي للمقياس (الكبيسي , 2010 : 46) .
وقد أعتمد الباحثان في التحليل الاحصائي للفقرات على إيجاد معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس , فبعد أن تم تصحيح استجابات أفراد العينة تم إيجاد معامل الارتباط بين درجات افراد العينة ودرجاتهم الكلية على المقياس , وتم حساب معامل ارتباط بيرسون (Person) بين درجة الفقرة والدرجة الكلية على المقياس , وعند مقارنة قيم معاملات الارتباط المحسوبة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بالقيمة الحرجة لمعاملات الارتباط البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (٣٩٨) تبين أن جميع الفقرات ذات علاقة دالة احصائيا بالمجال وبالدرجة الكلية للمقياس , وهي دلالة على ان فقرات القياس تتسق فيما بينها في قياس اليقظة الذهنية والجدول (7) يوضح ذلك .

الجدول (7)

يوضح علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اليقظة الذهنية

رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط	رقم الفقرة	قيمة معامل الارتباط
1	0.346	17	0.441
2	0.265	18	0.589
3	0.429	19	0.554
4	0.623	20	0.512
5	0.407	21	0.577
6	0.497	22	0.607
7	0.398	23	0.631
8	0.313	24	0.441
9	0.504	25	0.623
10	0.631	26	0.407
11	0.323	27	0.497
12	0.602	28	0.258
13	0.406	29	0.313
14	0.588	30	0.504
15	0.142	31	0.202
16	0.554	32	0.417

❖ علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه :

يستخدم هذا المؤشر للتأكد من ان فقرات المقياس تسير في نفس المسار الذي يسير فيه المجال , وباستعمال معامل ارتباط بيرسون تم استخراج العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه لمقياس اليقظة الذهنية اذ كانت جميع قيم معاملات الارتباط دالة احصائيا كونها أكبر من القيمة الجدولية

البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (398) والجدول (8) يوضح ذلك .

الجدول (8)

قيم معامل ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه لمقياس اليقظة الذهنية

المجال الاول	رقم الفقرة	معامل الارتباط	المجال الثاني	رقم الفقرة	معامل الارتباط	المجال الثالث	رقم الفقرة	معامل الارتباط	المجال الرابع	رقم الفقرة	معامل الارتباط
التمييز اليقظ	1	0,142	الانفتاح على الجديد	9	248,0	التوجه نحو الحاضر	17	501,0	الوعي بوجهات النظر المختلفة	25	535,0
	2	0,507		10	158,0		18	364,0		26	407,0
	3	563,0		11	0,478		19	0,245		27	349,0
	4	178,0		12	393,0		20	0,256		28	391,0
	5	440,0		13	0,389		21	399,0		29	0,404
	6	427,0		14	0,312		22	416,0		30	0,386
	7	411,0		15	0,424		23	367,0		31	421,0
	8	0,314		16	331,0		24	326,0		32	292,0

قيمة معامل الارتباط الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)=(0.098)

❖ علاقة الدرجة الكلية للمجال بالمجالات الاخرى :

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لإيجاد معاملات الارتباط بين درجة المجال ودرجة المجالات الأخرى والدرجة الكلية لمقياس اليقظة الذهنية ، وجد الباحثان ان معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الحرجة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.098) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) والجدول (9) يوضح ذلك .

الجدول (9)

مصفوفة الارتباطات لمكونات مقياس اليقظة الذهنية

المجال	اليقظة الذهنية	الاول	الثاني	الثالث	الرابع
اليقظة الذهنية	1	.760	.820	.768	0580
الاول	.760	1	.460	.388	0456
الثاني	.820	.460	1	.414	0390
الثالث	.768	.388	.414	1	0540
الرابع	0580	0456	0390	0540	1

الخصائص السايكومترية لمقياس اليقظة الذهنية :

اولا : الصدق (Validity)

يقصد بصدق المقياس أن يقيس المقياس ما وضع من أجله , بحيث يعطي صورة كاملة وواضحة لمقدرة الطالب على الخاصية المراد قياسها (العبسي , 2010 : 210) وقد اتبع الباحثان نوعين من الصدق هما

1- الصدق الظاهري (Face Validity) :

يقوم هذا النوع من الصدق على معرفة مدى تمثيل المقياس للسلوك الذي يقيسه فإن كانت فقراته مظهرها ترتبط بالسمة المراد قياسها فهذا يعني بأن المقياس صادقاً ظاهرياً (عبد الهادي، 2001 : 360) .

ولتحقيق الصدق الظاهري لمقياس اليقظة الذهنية ، تم عرض فقرات المقياس مع وضع تعريف نظري لليقظة الذهنية وبدائل الإجابة على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس لمعرفة مدى وضوح الفقرات ومدى مناسبتها للسمة ومدى ملائمة البدائل وحصلت جميع الفقرات على نسبة الاتفاق 80% وأكثر انظر جدول (3) .

2- صدق البناء (Construct Validity) :

ويقصد بصدق البناء ما يمكن ان نقرر بموجبه ان الأداة تقيس بناء نظرياً محدداً أو خاصية معينة إذ يعد تجانس الفقرات وقدرتها على التمييز ومعاملات ارتباطها بالدرجة الكلية مؤشرات لصدق البناء (Reynolds et al , 2010 : 97) .

ويؤكد (Kaplan & Saccuzzo, 2013) ان صدق البناء يمثل المدى الذي يمكن ان نقرر بموجبه ان المقياس يقيس سمة معينة او تكويناً فرضياً محدداً Kaplan & Saccuzzo, 2013: 148) .

وتم التحقق من صدق البناء بأجراء تحليل الفقرات من خلال القوة التمييزية ، وارتباط درجات الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس وارتباط الفقرة بالمجال وارتباط المجال مع المجالات الاخرى وبالمجموع الكلي (الاتساق الداخلي) ، ويمتلك المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء هذه المؤشرات صدقاً بنائياً .

ثانياً : الثبات (Reliability) :

يقصد بالثبات هو حصول الفرد على الدرجات نفسها اذا طبقت عليه الأداة نفسها وتحت الظروف نفسها , فهو يشر إلى مقدار التباين أو التقارب بين درجات الأفراد إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم وتحت ظروف متشابهة (مراد وسليمان , 2002 : 359) .

1- طريقة الاختبار واعادة الاختبار

ويعد من ابسط الطرق المتبعة للحصول على معامل الثبات ، حيث يتم في هذه الطريقة تطبيق المقياس مرتين على افراد العينة نفسها، تحت ظروف متشابهة قدر الامكان وبفاصل زمني مناسب ، للتأكد من استقرار المقياس عبر الزمن (Anastasia, 1976: 110) .

وللتحقق من ثبات المقياس قام الباحثان بتطبيق المقياس على (60) طالب وطالبة ومن ثم اعادة تطبيق المقياس بعد مرور فترة زمنية مدتها (14) يوم من التطبيق الاول على نفس العينة وتم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" لمعرفة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الاول والثاني ، وقد بلغ معامل الثبات (0,88) وتعد قيمة معامل الثبات جيدة ، (عيسوي , 1985: 58) .

2- طريقة تحليل التباين الفا كرونباخ للاتساق الداخلي (Cornbach Alpha) :

تعتمد الطرق التي تتصل بالاتساق الداخلي لحساب معامل الثبات على الاتساق في أداء الأفراد على الاختبار من فقرة لأخرى , وبالتالي هي ليست بحاجة إلى تطبيق الاختبار أكثر من مرة أو تقسيمه إلى نصفين متكافئين , وإنما يقسم الاختبار إلى عدد كبير من الأجزاء بحيث يتكون كل جزء من فقرة واحدة من فقرات الاختبار وكلما زاد الاتساق بين هذه الفقرات زاد ثبات الاختبار ككل , (أسماعيل , 2004 : 79).

ولحساب معامل الثبات بهذه الطريقة قام الباحثان بتطبيق القانون على العينة بأكملها (400) حيث بلغت قيمة معامل الثبات (0,81) وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه (علام , 2000 : 119).

الصيغة النهائية لمقياس اليقظة الذهنية :

بلغ مجموع فقرات المقياس بصورته النهائية (32) فقرة وتضمن المقياس أربعة مجالات وهي (التمييز اليقظ , الانفتاح على الجديد , التوجه نحو الحاضر, الوعي بوجهات النظر المختلفة) وقد وضع للمقياس خمسة بدائل هي (تنطبق علي دائما , تنطبق علي غالبا , تنطبق علي احيانا , تنطبق علي نادرا , لا تنطبق علي ابدا) تتوزع درجاتها (1-2-3-4-5) للفقرات الايجابية وبالعكس (1-2-3-4-5) للفقرات السلبية (عكس اتجاه المفهوم) , وتم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس والتحليل الاحصائي للفقرات وبلغ المتوسط الفرضي للمقياس (96) وتم استخراج المؤشرات الاحصائية للمقياس لمعرفة مدى قرب توزيع درجات العينة من التوزيع الطبيعي الذي يعد معيارا للحكم على تمثيل العينة للمجتمع الذي تنتمي اليه ومن ثم امكانية تعميم النتائج , لذلك تم استخراج المؤشرات الاحصائية لمقياس اليقظة الذهنية على عينة البحث البالغة (400) طالبا وطالبة ,

الوسائل الاحصائية (Statistical Means) :

استخدم الباحثان في معالجة بيانات البحث الحالي عدة وسائل احصائية وذلك باستخدام الحقيبة الاحصائية (SPSS) , والوسائل الاحصائية المستخدمة هي :-

1- الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين : لمعرفة القوة التمييزية لمقياس اليقظة الذهنية .

2- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة : لمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لأفراد عينة البحث على مقياس اليقظة الذهنية .

3- معادلة الفاكرونباخ للاتساق الداخلي (Alfa Cronbach) : استخدمت لمعرفة الثبات .

4- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation Coefficient) : استخدم في إيجاد ما يأتي : أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس .ب- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال .ج- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس .د- معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار .

النتائج ومناقشتها وتفسيرها

تعرف اليقظة الذهنية لدى طلبة كلية التربية الاساسية - جامعة ديالى :

لتحقيق هذا الهدف جرى تطبيق مقياس اليقظة الذهنية على عينة البحث الحالي البالغ عددهم (400) طالب وطالبة إذ حصلوا على متوسط حسابي قدره (120,72) درجة و بانحراف معياري قدره (11,131) ، في حين بلغ المتوسط الفرضي (96) درجة , ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية جرى استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة إذ أظهرت نتائج الاختبار التائي أنَّ القيمة التائية المحسوبة (55,19) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399) مما يدل على وجود اليقظة الذهنية لدى طلبة كلية التربية الاساسية والجدول (11) يوضح ذلك

الجدول (11)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس اليقظة الذهنية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
اليقظة العقلية	400	120,72	11,131	96	55,19	1,96	0,05
							دالة إحصائية

اشارت نتائج البحث الى وجود اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة :

اذ يرى الباحثان بان هذه النتيجة طبيعية وذلك لان الطلبة يعيشون مرحلة مهمة في حياتهم من اجل اثبات الذات وتحقيق مستقبلهم وكذلك فان افراد العينة في مرحلة الشباب لذلك فمن الطبيعي ان يكون مستوى اليقظة الذهنية لديهم مرتفعاً . اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (شمبولية , 2019) ودراسة (نصار , 2020) , والتي اشارت الى وجود اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة ويمكن تفسير هذه النتيجة بحسب انموذج (Langer , 1989) الذي يرى بان اليقظة الذهنية مفيدة في البيئة الدراسية لأنها تساعد الطالب على رفع مستوى التحصيل الدراسي فهي طريقة فعالة لتركيز الانتباه نحو الاستجابة للمهام التي يمكن ان تكون عبارة عن تذكر او تجعل الطالب منتبه بشكل جيد عند مناقشة موضوع ما اذ انها تنبيه بسيط لاستخدام العقل بكفاءة .

الهدف الثاني : الفروق ذات الدلالة الاحصائية في اليقظة الذهنية تبعا لمتغيري

الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - انساني)

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية تبعا لمتغير الجنس (ذكور - إناث) إذ بلغت القيمة الزائفة المحسوبة (0,849) وهي اصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ممَّا يعني أنَّ العلاقة الارتباطية لا تتأثر بالجنس (ذكور - إناث) ، ويرجع السبب كون طلبة الجامعة يتعرضون الى نفس الالعباء الدراسية واعباء اجتماعية متباينة ينتج عنها القلق حيال المستقبل

وضغوط نفسية تؤثر على مستوى اليقظة الذهنية لدى الطلاب من كلا الجنسين على حد سواء باختلاف التخصص والجنس , والجدول (12) يوضح ذلك

الجدول (12)

العدد	العلاقة	العدد	معامل الارتباط	القيمة الزائفة		مستوى دلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
400	الذكور	148	0,647	0,849	1,96	غير دالة إحصائياً
	الإناث	252	0,695			

ب- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية تبعاً لمتغير التخصص (علمي - إنساني) , إذ بلغت القيمة الزائفة المحسوبة (1,11) وهي أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) , ممّا يعني أنّ العلاقة الارتباطية لا تتأثر بالتخصص (علمي - إنساني) , والجدول (13) يوضح ذلك .

الجدول (13)

العدد	العلاقة	العدد	معامل الارتباط	القيمة الزائفة		مستوى دلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
400	العلمي	167	0,591	1,11	1,96	غير دالة إحصائياً
	الإنساني	233	0,689			

الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثان من خلال تحليل البيانات ومناقشتها

استنتج ما يلي :

- 1- ان طلبة كلية التربية الاساسية – جامعة ديالى يتمتعون باليقظة الذهنية لانها ترتبط بالصفات الشخصية للفرد وامكانياته التي تتأثر بالوعي العقلي .
- 2- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في اليقظة الذهنية وفقاً لمتغيري الجنس (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) لانهم في مرحلة عمرية متقاربة وغالباً ما يكونون على وعي ودراية باهدافهم فكلما زاد وعيهم بذلك ازدادت درجة يقطتهم الذهنية من اجل تحديد الاهداف التي يستطيعون تحقيقها في المستقبل .

التوصيات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها , يوصي الباحثان بالاتي :

- 1- توجيه شعب ووحدات الارشاد النفسي والتوجيه التربوي الى اعداد برامج خاصة باليقظة الذهنية من اجل تنميتها لدى طلبة الجامعة .
- 2- تضمين المقررات الجامعية المبادئ الاساسية التي تساعد طلبة الجامعة على اكتساب الممارسات المرتبطة بتحسين اليقظة الذهنية لديهم مما ينعكس ايجاباً على التوافق مع البيئة المحيطة بهم .

المقترحات :

استكمالاً للجوانب ذات العلاقة بهذا البحث فإن الباحثان يقترحان ما يأتي :

- 1- إجراء دراسات أخرى تتناول اليقظة الذهنية وعلاقته بمتغيرات أخرى مثل خفض القلق الامتحاني لدى طلبة الجامعة .
- 2- اجراء المزيد من الدراسات والبحوث المماثلة للبحث الحالي على عينات اخرى تشمل الجامعات العراقية كافة .

المصادر

المصادر العربية

1. بلبل , يسرا شعبان (2019) : اليقظة العقلية وعلاقتها بالصمود الاكاديمي وضغوط الحياة المدركة لدى طلبة كلية التربية جامعة الزقازيق , المجلة التربوية , العدد الثامن والستون , ديسمبر 2019.
2. الاعظمي , ليلي عبد الرزاق , وعبد الرزاق , بان عدنان (2015) : تطور القابلية للاستهواء لدى المراهقين , مجلة العلوم التربوية والنفسية , المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية , العدد 113 , 84-119.
3. رمضان , احمد ثابت (2021) : نموذج سببي لمنبئات الصمود الاكاديمي في علاقته باليقظة الذهنية والتنظيم الانفعالي لدى طلبة الجامعة , جامعة القاهرة , كلية الدراسات العليا للتربية , المجلد 29 , العدد 1.
4. مطلق , فاطمة عباس (2019) : تأثير اليقظة الذهنية في التفكير الايجابي لدى طلبة الجامعة .
5. شمولية , هالة محمد (2019) : اليقظة الذهنية لدى طلبة الجامعة , مجلة كلية التربية , جامعة بنها , كلية التربية , المجلد 30 , العدد 119 .
6. نصار , عصام جمعة (2020) : الفروق في اليقظة الذهنية والتفكير التأملي لدى مرتفعي ومنخفضي القابلية للاستهواء في ضوء التخصص والنوع بين طلاب كلية التربية بجامعة السادات , مجلد جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية , المجلد الرابع عشر , الجزء الثالث , يوليو 2020 .
7. العساف , صالح بن حمد (2006) : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية , ط4 , مكتبة العبيكان , الرياض .
8. دشلي , كمال (2016) : منهجية البحث العلمي , مديرية الكتب والمطبوعات الجامعية , جامعة حماة , القاهرة .
9. الزوبعي , عبد الجليل , وبكر , محمد الياس , والناني , ابراهيم عبد الحسن (1987) : الاختبارات والمقاييس النفسية دار الكتب للطباعة والنشر , جامعة الموصل .
10. الأمام , مصطفى محمود والعجيلي , صباح حسين وعبد الرحمن , أنور حسين (1990) : التقويم والقياس . وزارة التعليم العالي والبحث العلمي , جامعة بغداد .
11. الكبيسي , وهيب مجيد (2010) : القياس النفسي بين التنظير والتطبيق , ط 1 , بيروت , العالمية المتحدة .

12. العبسي , محمد مصطفى (2010) : التقويم الواقعي في العملية التدريسية , دار المسيرة للنشر والتوزيع , عمان .
13. النبهان , موسى (2013) : أساسيات القياس في العلوم السلوكية , دار الشروق للنشر والتوزيع, عمان, الأردن .
14. عبد الهادي , نبيل (2001) : المدخل إلى القياس والتقويم التربوي واستخدامه في مجال التدريس الصفي , ط 1 , دار وائل للطباعة والنشر وتوزيع , الأردن .
15. أسماعيل , بشرى (2004) : المرجع في القياس النفسي , ط 1, مكتبة الأنجلو المصرية , القاهرة , مصر.
16. مراد, صلاح أحمد, و سليمان, أمين علي (2002) : الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية, دار الكتاب الحديث .
17. علام , صلاح الدين (2000) : القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة , ط 1 , دار الفكر العربي , القاهرة , مصر .
18. عيسوي, عبد الرحمن (1985) : القياس والتجريب في علم النفس والتربية , دار المعارف الجامعة , بيروت .

المصادر الاجنبية :

1. Baer, R. A. (2003). Mindfulness training as a clinical intervention: A conceptual and empirical review. Clinical Psychology: Science and Practice, 10.
2. Zahra, S. T. & Riaz, S. (2017). Mediating role of mindfulness in stress resilience relationship among university students. Pakistan Journal of Psychology, 48 (2), 21-32.
3. Mark, W.& Danny, P. (2011). Mindfulness: A practical guide to finding peace in a frantic world Paperback. London: Spiritual Meditation, UK.
4. Ketteler, K. (2013). Mindfulness and cardiovascular risk in college student. The
5. Eagle Feather, 10 (5), 30-66 .
6. Langer, E. (1989). Minffulness. New York: Addison Wesley publishing .
7. Bernay, R. (2009).Using mindfulness to slow down in order to speed up progress for children with special needs. Double Blind Peer Reviewed Proceedings of the Making Inclusive Education, Sept. 28-30, Wellington .
8. Weissbecker, I., Salmon, P., Studts, J. L., Floyd, A. R., Dedert, E. A. & Sephton, S.E. (2002). Mindfulness-based stress

- reduction and sense of coherence among women with fibromyalgia. *Journal of Clinical Psychology in Medical Settings* 9(4), 297-307.
9. Baer, R. A., Smith, G. T., Hopkins, J., Krietemeyers, J. & Toney, L. (2006). Using self- report assessment methods to explore factes of mindfulness. *Assessment*, 13 (1), 27-45.
 10. Langer, E. & Moldoveanu, M. (2000). The construct of mindfulness. *Journal of*
 11. *social Issues*, 56 (2), 1-9.
 12. Anastasi , A. (1988). **Psychology testing** (6th ed). New York: Macmillan.
 13. Anastasi, A . (1976) . *Psychological Testing* , New York and London: Macmillan , Fourth edition.
 14. Kaplan, R. M., & Saccuzzo, D. P. (2013). *Psychological assessment and theory: Creating and using psychological tests*. Wadsworth Cengage Learning .
 15. Reynolds, C. R., Livingston, R. B., Willson, V. L., & Willson, V. (2010). *Measurement and assessment in education*. Upper Saddle River: *Pearson Education International*.
 16. Soon,H. S. (1971) : **Gathering Analyzing tet Items**. In Robert L. Thorndik, *Educational measurement*, 2nd ed, Washington , American council on Education .

اثر البرامج والالعاب الالكترونية ودرس التربية الرياضية في سلوك الاطفال في المؤسسات التربوية

أ. م . د. ياسر محمود وهيب المكدي
basicspor8te@uodiyala.edu.iq

م . م. ياسر سمير مهدي
yassir.samir29@gamil.com
جامعة ديالى – كلية التربية المقداد

ملخص الدراسة: تضمنت هذه الدراسة التعرف على اثر البرامج والالعاب الالكترونية ودرس التربية الرياضية في سلوك الاطفال في المؤسسات التربوية ولتحقيق الهدف من خلال تصميم مقياس من قبل الباحثون وإيجاد الأسس العلمية وتطبيقه على المعلمين في المدارس الابتدائية من ذوي اختصاص علم النفس والإرشاد التربوي والبالغ عددهم (276) من كلا الجنسين وتبين ان هناك تأثير واضح على سلوك الأطفال من خلال درس التربية الرياضية بشكل إيجابي ومن خلال البرامج والالعاب الالكترونية بشكل سلبي على سلوك الأطفال في المجتمع العراقي .

Absittract: This study included identifying the impact of electronic programs, games and physical education lesson on the behavior of children in educational institutions and to achieve the goal through the design of a scale by researchers and finding scientific foundations and applying it to primary school teachers with the specialization of psychology and educational guidance, numbering (276) of both sexes, and showed that there is a clear impact on the behavior of children through physical education lesson positively and through electronic programs and games negatively on the behavior of children in Iraqi society .

الفصل الاول :

1- التعريف بالبحث:

1-1 المقدمة واهمية البحث:

يشهد عالمنا مروره في تحولات كثيرة في جميع مجالات الحياة منها بشكل إيجابي وتطور والأخرى سلبياً والتي اخرجت وعرقلة هذا التطور وفي السنوات الأخيرة وخاصة في العقد الحالي وبما ان الاطفال هم بناء الغد وصناع المستقبل فلا يمكن تركهم يتأثرون بكل ما يدور حولهم من تغيرات وتكنولوجيا متقدمة دون اعدادهم وتجهيزهم للاستفادة منها والاستعداد لها والتمكن من مقوماتها ، بما يمكنهم من

مخاطبة العالم والتعامل معه بلغة مفهومة وبقوة توازي قوة الآخرين واخذ نصيبهم من تلك التقنية والتزود بمفرداتها ، وجعلهم قادرين على اقتحام ساحة المستقبل بصورة اكثر طمأنينة من خلال التعرف جوانبه الايجابية وكيفية تجنب اثارها السلبية ، خاصة ما يتعلق منا بالتكنولوجيا الرقمية ، تلك التكنولوجيا التي اصبحت سلاح التقدم في كل المجالات ، فلا حياة بدونها ، ولا مستقبل بدونها.

ومن خلال تطلعات العالم في المجال التكنولوجي ، اصبحت لزاما على المربين الوعي الكامل بالكم الهائل من المعرفة والمعلومات الموجودة التي تفوق طاقتنا للتعامل معها والتي تتعرض لنمو وتغير بالغ السرعة مما يجعل المعرفة والمهارات وبعض القيم عرضة للتقادم . فالتلاميذ يحتاجون إلى توجيه في العمل والتعلم للوصول الى حقائق ومعلومات عبر التور التكنولوجي، وكذلك هم بحاجة إلى توعية وارشادات لتطوير المعرفة لديهم وتوظيفها لرفع مستواهم العلمي .

وفي هذا العصر تعيش الاسرة العراقية الكثير من التحديات والتي تقع المسؤولية الكبرى على رب الاسرة ، حيث اصبحت اطفالنا ينافسوننا في اقتناء الاجهزة الالكترونية الحديثة كأجهزة الجوال والتابلت والايپاد واجهزة الالعاب المختلفة التي تحاكي التطور التكنولوجي المتسارع الذي جعل من العالم ليس قرية صغيرة فحسب بل صفحة في موقع نشاهد احداثه على شاشات الجولات والاجهزة الالكترونية ضمن برامج مباشرة وغير مباشرة وبه تعاظم التأثير على شخصياتهم افكارهم وتعاملاتهم مع الآخرين وأيضا داخل الاسرة الواحدة ، واصبحت ادوات التكنولوجيا تساهم مساهمة كبيرة واساسية في بلورة شخصية وسيكولوجية وتفكير اطفالنا ، حيث انها تؤثر جديا في اكتسابهم سلوكيات عدوانية وشرسة بسبب ادمانهم بعض الالعاب الالكترونية القتالية ذات الطابع العدواني والعنيف ، اضافة الى افتقارهم للمهارات الحركية والرياضية ، وعدم استطاعتهم القراءة والكتابة ، وانفصالهم عن انفسهم وعن الآخرين والبيئة المحيطة بهم ، وذلك لسكونهم وبقاءهم فترات طويلة امام الشاشات وادمانها ، " كما ان هناك كثير من الآباء لكيلا ينزعج من الأصوات المصاحبة للمقاطع أو الألعاب التي أدمن عليها أطفاله يجبرهم على استخدام سماعات الأذن التي أصبحت ذات شعبية قوية بين فئات المجتمع والاسرة العراقية بشكل خاص ، وهناك أيضا من يستخدمها كجزء من «اللوك» ولا يعلمون ما قد تسببه هذه السماعات التي توصل الصوت إلى قناة الأذن مباشرة من أذى لطيلة الأذن مما قد يسبب الدوار، وأيضا فقدان السمع وعدم التركيز، وذلك بسبب شدة الضغط الحاصل على الأذن" (النوري ، 1998: 1)

من خلال ما تقدم تكمن أهمية الدراسة ، في أن ظاهرة استخدام الاجهزة الالكترونية من قبل الاطفال متغير مهم وأساس في علمية التلاميذ وتقدمهم في المستوى العلمي ، تدريجياً من مرحلة الى اخرى ، إذ أن هذه الدراسة تعد عملية ضرورية وان عدم توفر أداة قياس لواقع اضرار الالعاب الالكترونية في الاسرة العراقية موضوعية لقياس هذا الظاهرة ستزيد من أهمية الدراسة ، لذا ارتأى الباحثون بناء استمارة للتعرف على اثر البرامج والالعاب الالكترونية ودرس التربية الرياضية في سلوك

الاطفال في المؤسسات التربوية من أجل مساعدة المعلمين والمربين في عملية التوجيه والارشاد النفسي والتربوي.

1-2 مشكلة البحث: يعيش العالم الان في عصر اصبحت فيه التكنولوجيا مقوم اساسي من مقومات حياتنا و حياة اطفالنا ، فمنذ اللحظات الأولى التي يفتح بها الأطفال عيونهم على هذا العالم تبدأ هذه التكنولوجيا في رسم تجاربهم الحياتية ، وأفكارهم ومعتقداتهم ، ليرافقهم هذا التأثير في جميع مراحلهم العمرية وتنشئتهم الاجتماعية ، وتكمن مشكلة البحث بالسؤال الذي يتبادر على كثير من الاباء والمربين هو هل أطفالنا مجهزون بالمهارات والعلمية الرقمية التي تساعدهم على تقليل الآثار الجانبية الضارة وزيادة فرص الاستفادة من التكنولوجيا ؟

1-3 هدف البحث : تضمن هدف البحث التعرف على اثر البرامج والالعاب الالكترونية ودرس التربية الرياضية في سلوك الاطفال في المؤسسات التربوية في الاسرة العراقية.

1-4 مجالات البحث:

1-4-1 المجال البشري:

المعلمين والمدرسين في التربية الرياضية وعلم الاجتماع والارشاد التربوي والنفسي في مدارس مديرية تربية ديالى .

1-4-1 المجال المكاني: مدارس مديرية تربية ديالى .

1-4-1 المجال الزمني : 2024/11/1 الى 2025/3/15

الفصل الثاني :

2- منهجية البحث : أن طبيعة البحث تحدد المنهج المستخدم ، فان المنهج الذي استخدمه الباحثون هو المنهج الوصفي بالدراسة المسحية .

" نظرا لملائمته وطبيعة الدراسة الحالية. ويشير (فان دالين) الى ان البحوث الوصفية "تهدف الى تحديد طبيعة وخصائص بعض الظواهر بغية تحديد او تصوير الوضع الراهن وتحليله لمحاولة استخلاص النتائج ووضع تنبؤات او توقعات عن تطور هذه الظواهر". (سلامة، 1980: 46)

1-2 عينة البحث:

تضمنت عينة البث من المعلمين والمدرسين في التربية الرياضية وعلم الاجتماع والارشاد التربوي والنفسي في مدارس مديرية تربية ديالى في محافظة ديالى في العام الدراسي (2024- 2025).

2-2 ادوات البحث: المصادر العلمية- شبكة الانترنت -الاستبانة .

2-3 اجراءات البحث :

من خلال خبرة الباحثون في هذا المجال وبعد اطلاعهم على بعض المصادر والدراسات السابقة قام الباحثون بتصميم استبانة تتضمن فقرات لجمع المعلومات

للتعرف على اثر البرامج والالعب الالكترونية ودرس التربية الرياضية في سلوك الاطفال في المؤسسات التربوية ، وتكونت من (30) فقرة بصيغتها الأولية . " تعد الاستبانة أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، وتقدم الاستبانة بشكل عدد من الاسئلة يطلب الاجابة عنها من قبل عدد من الافراد المعنيين بموضوع الاستبانة. " (عبيدات وآخرون ، 1988: 117)

2-4-4 إيجاد الأسس العلمية لأداة البحث :

2-4-2-1 صدق الاستبانة : "الصدق هو الخاصية السيكمترية التي تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي اعد من اجله ، فهو الخاصية السيكمترية التي تكشف عن مدى تأدية المقياس للغرض الذي اعد من اجله (عودة، 1985: ص163).

بعد الانتهاء من تصميم فقرات المقياس بصيغتها الأولية قام الباحثون بعرضها بشكل استبانة على محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص للتعرف على مدى صلاحية الفقرات وملائمتها لتحقيق هدف الدراسة الحالية وبعد جمع البيانات توصل الباحثون الى صدق فقرات المقياس .

2-4-2-2 ثبات المقياس : " يعد الثبات أحد مؤشرات التحقق من دقة المقياس وأتساق فقراته في قياس ما يجب قياسه، إذ أن الثبات يشير إلى درجة استقرار الاختيار والتناسق بين أجزائه. " (حسانين ، 2001 : 237). قام الباحثون بإجراء توزيع المقياس على مجموعة من المعلمين والمدرسين في التربية الرياضية وعلم الاجتماع والإرشاد التربوي والنفسي وعددهم (28) وبعد جمع البيانات ومعالجتها بطريقة التجزئة النصفية لإيجاد الثبات فتبين ان المقياس يتمتع بثبات عالي (92 , 0) .

2-4-3 التجربة الاستطلاعية:

من اجل التأكد من وضوح تعليمات الاستبانة ووضوح فقراتها للأفراد الذين ستطبق عليهم ، والتعرف على الوقت المستغرق لاجاباتهم ، وكذلك التعرف على ظروف تطبيقها وما يرافق ذلك من صعوبات او معوقات لفهم مفردات فقراتها ، قام الباحثون بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مؤلفة من (5) معلمين من نفس عينة البحث اختيروا عشوائيا وذلك في يوم الاحد الموافق 2025/1/5.

وقد اتضح من هذه التجربة ان تعليمات الاستبانة وفقراتها واضحة ، وبذلك اصبحت الاستبانة بتعليماتها وفقراتها جاهزة للتطبيق على عينة البحث .

2-4-4 التجربة الرئيسية : بعد إيجاد الأسس العلمية للمقياس قام الباحثون بتوزيع المقياس ملحق (1) بتاريخ (14-28 /1/ 2025) على معلمي ومدرسي ملاك مديرية تربية محافظة ديالى لتحقيق هدف البحث والبالغ عددهم (276) من كلا الجنسين .

2-5 الوسائل الإحصائية: (معامل ارتباط بيرسون، النسبة المئوية)

الفصل الثالث :

3- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها :

3-1 عرض النتائج :

جدول (1)

يبين فقرات المقياس والنسبة المئوية لكل فقرة لمؤشر نعم

ت	الأسئلة	النسبة المئوية لمؤشر نعم
1.	هل مواقع التواصل والتربية الرياضية مفضلة في المجتمع المحيط بك	%86
2.	هل تفضل التواصل الاجتماعي مع أصدقائك والأساتذة على المنصات	%83
3.	هل مواقع التواصل لها دور في تطبيق العرف الاجتماعي	%85
4.	هل مواقع التواصل أدخلت شيء من المرح والاكتشاف	%66
5.	هل التربية الرياضية جعلت للتدريس والتعليم متعة التواصل	%91
6.	هل مواقع التواصل تعوض القلق والضغط من الجلوس بالبيت	%88
7.	هل مواقع التواصل والتربية الرياضية تكسب مستخدميها مهارات جديدة بالتعلم	%78
8.	هل مواقع التواصل لها دور في مليء الوقت الضائع	%85
9.	هل مواقع التواصل والتربية الرياضية يبعد الاضطرابات العقلية والصحية الناجمة عن ضغوط العمل	%90
10.	هل مواقع التواصل تقلل من شدة القلق على أهل الطلبة من خطرهما	%89
11.	هل قضاء اكبر وقت امام مواقع التواصل له الفائدة	%69
12.	هل مواقع التواصل تعمل على إقامة علاقات اجتماعية طيبة ومثمرة	%83
13.	هل مواقع التواصل تقلل من الخروج من البيت والتجمعات غير المفيدة	%85
14.	هل مواقع التواصل التعرف على أصدقاء جدد	%87
15.	هل مواقع التواصل قربت المسافات البعيدة بين الطلبة واساتذتهم	%79
16.	هل مواقع التواصل كسرت الطبقات والحواجز الاجتماعية	%72
17.	هل مواقع التواصل والتربية الرياضية علمتنا الانضباط والتوعية الاجتماعية	%88
18.	هل مواقع التواصل تفيد بصنع الأغذية والطبخ	%68
19.	هل مواقع التواصل تفيد للإعلان التجاري	%56
20.	هل مواقع التواصل تفيد في اعلان المناسبات	%78

الاجتماعية		
21.	هل مواقع التواصل طورت قدراتك العلمية والثقافية	76%
22.	هل مواقع التواصل بعدتني عن الاقرباء والاهل والاصدقاء	92%
23.	هل مواقع التواصل والتربية الرياضية لم تساعدني في البقاء بالبيت وعدم الاختلاط بأسرتي	87%
24.	هل مواقع التواصل لها دور فعال في التطلع للكتب بالقرب من اسرتي	94%
25.	هل مواقع التواصل قللت الملل والضجر في البيت	86%
26.	هل مواقع التواصل تقوي رابط المحبة بالأسرة الواحدة	55%
27.	هل مواقع التواصل تقوي رابط المحبة والتالف بين الاسر والعوائل	70%
28.	هل التربية الرياضية تعد من الوسائل الجميلة والمميزة لأطفال الأسرة العراقية	86%
29.	هل مواقع التواصل تنمي فاعلية الزواج بين بناء العوائل العراقية	75%
30.	هل مواقع التواصل تقلل حالات الطلاق في المجتمع العراقي	32%

3- 2 مناقشة النتائج وتحليلها :

من خلال الجدول (1) تبين ان النسب المئوية تراوحت (32% الى 94 %) لجميع الفقرات ومن خلال تحليل بيانات إجابات مجموعة من المعلمين والمدرسين في التربية الرياضية وعلم الاجتماع والإرشاد التربوي والنفسي ، فان العالم الرقمي هو رقعة شاسعة قد يتعرض الأطفال لعدد من المخاطر فيه مثل التمر الالكتروني، إدمان التقنية، المحتويات غير اللائقة والعنف، التطرف، الاحتيال، وسرقة البيانات. وتكمن المشكلة في الطبيعة السريعة المستمرة في التطور للعالم الرقمي، وحيث تكون حوكمة الإنترنت وسياسات حماية الاسرة العراقية بطيئة في اللحاق بالركب مما يجعلها غير فعالة. (صابر ، 2020: 67)

الواقع ، قد يكون هذا السؤال هو السؤال الخطأ الذي لا يجب طرحه، بعد ان أصبحت التكنولوجيا لا غنى عنها بالفعل في حياة أطفالنا اليومية، وبعد ان اصبحت القدرة على الوصول إلى العالم الرقمي أحد حقوقهم الأساسية في القرن الحادي والعشرين. وبدلاً من أن نشعر بالشلل والعجز بسبب المعضلة التي يطرحها السؤال أعلاه ، يجب أن نستلهم الجانب الإيجابي المحتمل للتكنولوجيا في حياة الأسرة العراقية ، لذلك يصبح السؤال الأكثر أهمية هو أن نسأل كيف نتحمل ، كدول ، مسؤولية جماعية لبناء “نظام إيكولوجي رقمي أخلاقي” يتمتع فيه كل طفل بالحماية والحقوق الأساسية وتكافؤ الفرص في الازدهار في مستقبله الرقمي من خلال العمل مع جميع أصحاب المصلحة – بما في ذلك الآباء والمعلمين والمجتمعات وشركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والحكومات. إنه يقترح حلاً عملياً لتمكين أطفالنا في الاسرة العراقية

من ذوي المهارات الرقمية لتخفيف المخاطر وزيادة فرص الاستفادة ، والفطنة والذكاء أثناء التعامل مع تلك التكنولوجيا (أبو جادو، 1998 : 136) .

إن فصل الأسرة العراقية والاطفال عن العالم الرقمي بسبب الخوف من مخاطر الإنترنت ليس خياراً، حيث تعد القدرة على الوصول إلى العالم الرقمي أحد الحقوق الأساسية للأطفال في القرن الحادي والعشرين. من المهم بنفس القدر بالنسبة لنا أن نتوقع زيادة الاتجاه التكنولوجي في حياة الأطفال، وأن التعليم هو الحل، حيث يحتاج أطفالنا إلى أن يكونوا مجهزين بالمهارات المناسبة لهم ليصبحوا قادرين على مواجهة مخاطر الإنترنت وزيادة فرصهم في العالم الرقمي. (عبد الله ، 2000: 184)

ليس هناك شك في أن التكنولوجيا يمكن أن تخلق فوائد كبيرة للأطفال الاسرة العراقية في العديد من المجالات التي تتراوح بين التعليم وإمكانية العمل في المستقبل إلى الترفيه. على سبيل المثال ، يوضح تقرير حديث لليونسيف بعنوان “أطفال في عالم رقمي” الفوائد المحتملة للتكنولوجيا لتمكين الأطفال في المناطق النائية ومخيمات اللاجئين من خلال تشجيع التعاون وتبادل المعلومات والاتصال الاجتماعي الجديد 3. كما أبرز كيف يمكن للأطفال تطوير مهارات مرتبطة بالوظيفة عندما يتعلمون القراءة والكتابة والمشاركة عبر الإنترنت. علاوة على ذلك ، يمكن أن تعزز التكنولوجيا التفكير الريادي ، وتساعد الأطفال على تطوير معايير المواطنة عندما يشاركون في النشاط الاجتماعي من خلال المنصات الرقمية ، على هذا النحو ، يحتاج الأطفال إلى امتلاك قدرات ومهارات ، وهي مجموعة شاملة من جميع المهارات الرقمية التي يحتاجها الأطفال لتزدهر في مستقبلهم الرقمي.

فنحن بحاجة إلى برامج وإجراءات عديدة وواضحة لتمكينهم من الحياة بكفاءة وأمان في العصر الرقمي ، وتمكننا من إعداد وتنشئة مواطن رقمي يستطيع أن يتعامل باحترافية مع الوسائل التقنية المتعددة ، ويعي المخاطر التي قد يتعرض لها ، ويدرك أيضاً ماله وما عليه ويستطيع أن يحمي بياناته وخصوصياته ويؤمن بحقوق الملكية الفكرية ، وتلك المهمة شاقة لا يمكن أن يلم بها الفرد بجهد الذاتي ، بل يحتاج إلى تربية متدرجة وفق المراحل العمرية ووفق الخصائص والسمات السلوكية وإلا لأصبحت تلك الخدمات وبالأعلى على المجتمع ، فالمخاطر في تزايد وقيم المجتمع في تذبذب والمتغيرات سريعة جداً ولا يمكن للجهود الفردية أن تواجه سلبياتها وتتكيف مع ايجابياتها، وهو ما يمكن أن يتم من خلال ما يطلق عليه مدخل التربية والمواطنة الرقمية، بهدف مساعدة اطفالنا على الحياة في العصر الرقمي من خلال التوجيه المخطط من قبل أولياء الأمور والمعلمين للاطفال للاستخدام الفعلي للمصادر والتقنيات الرقمية بهدف تنمية المهارات والسلوكيات التي تمكنهم بأن يصبحوا مواطنين رقميين، يتفاعلون مع الآخرين عبر الاتصال في ضوء معايير وقواعد واضحة.

وبكل تأكيد فإن المسؤولية كاملة تقع على كاهل الأسرة العراقية في ذلك، لأنها هي الأرض التي يترعرع عليها الطفل متعلماً منها وبها أبجديات الحياة، مستمداً منها قيمة وأسس ومفاهيم تعاملاته، ولهذا وجب على هذه الأسرة أن تضع استراتيجية لتحد من تدفق سلبيات هذه البرامج التي انفجرت في المجتمع وتنشئتهم تنشئة

صحيحة تحصنهم من الآفات والسلبيات التي تنقلها، ووضع محددات للتعامل مع هذه الوسائل وضبط استخدامها من حيث الوقت والنوع بما يتناسب مع العمر والشخصية والوسيلة، ومعرفة شكل المعروض وأنماطه وسلوكياته.

الفصل الرابع :

4- الاستنتاجات والتوصيات :

الاستنتاجات : وجد الباحثان ان نتائج البحث اظهرت ان افراد العينة كانت اجاباتهم بنسب عالية فاقت نسبة 80% وهذا يدل على ان استخدام الاطفال للبرامج والالعاب الالكترونية العالم الرقمي الذي هو مشكلة البحث حقيقية وافاد الباحثان بايجاد حلول لهذه المشكلة التي تعاني منها الاسرة في المجتمع العراقي والتوصل من خلال هذا البحث الى تفاصيل عن كيفية ابراز الاستخدام الافضل للبرامج والالعاب الالكترونية من قبل الاطفال .

التوصيات : يوصي الباحثان ان على أولياء امور الاسرة العراقية والمتمثلة بأغلب العوائل بالوالدين عليهم بالاهتمام ومتابعة ابنائهم والد من الافراط باستخدام البرامج والالعاب الالكترونية من قبل ابنائهم لما لها تاثير سلبي على مستواهم العلمي والنظر والقدرات العقلية وتعويض اوقات فراغهم بالولوج الى ممارسة الرياضة اضافة الى ذلك على القائمين بالعملية التربوية في مؤسساتهم ان يفعلوا درس التربية الرياضية وتوجيه التلاميذ الى الاهتمام بممارسة الرياضة والعبها بدلاً عن البرامج والالعاب الإلكترونية .

المصادر

- 1- ابراهيم احمد سلامة ؛ مناهج البحث في التربية البدنية ، القاهرة ، دار المعارف ، 1980 .
- 2- ابو جادو ، صالح محمد علي ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية دار المسيرة ، عمان ، 1998.
- 3- حسنين ، محمد صبحي ؛ القياس والتقويم في التربية البدنية والرياضية ، ج 1 ، ط4 ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2001.
- 4- ذوقان عبيدات ، وآخرون ؛ البحث العلمي ، مفهومه ، أدواته ، أساليبه ، عمان ، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع ، 1988 .
- 5- سامية محمد صابر ؛ دمان الهاتف الذكي لدى المراهقين والشباب. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد 4، 2020.
- 6- عادل عبد الله محمد ؛ دراسات في الصحة النفسية، الهوية، الاغتراب، الاضطرابات النفسية، دار الرشد، القاهرة، 2020.
- 7- عودة ، احمد سلمان ؛ القياس والتقويم في العملية التدريسية ، المطبعة الوطنية ، الاردن ، 1985.

8- النوري، أمل مهدي صالح محمد، الحرمان العاطفي وعلاقته بالعدوان لدى المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، العراق ، 1998.

Sources

- 1- Ibrahim Ahmed Salama; Research Methods in Physical Education, Cairo, Dar Al-Maaref, 1980 .
- 2- Abu Jado, Saleh Muhammad Ali; The Psychology of Socialization, Dar Al-Masirah, Amman, 1998.
- 3- Hassanein, Muhammad Subhi; Measurement and Evaluation in Physical Education and Sports, Vol. 1, 4th ed., Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 2001.
- 4- Dhuqan Obeidat, et al.; Scientific Research: Its Concept, Tools, and Methods, Amman, Dar Al-Fikr Al-Arabi for Publishing and Distribution, 1988.
- 5- Samia Muhammad Saber; Smartphone Addiction among Adolescents and Youth. Journal of the Faculty of Education, Benha University, Issue 4, 2020.
- 6- Adel Abdullah Muhammad; Studies in Mental Health, Identity, Alienation, and Psychological Disorders, Dar Al-Rushd, Cairo, 2020.
- 7- Awda, Ahmad Salman; Measurement and Evaluation in the Teaching Process, National Press, Jordan, 1985.
- 8- Al-Nouri, Amal Mahdi Saleh Muhammad, Emotional deprivation and its relationship to aggression among adolescents, unpublished master's thesis, Iraq, 1998.

ملحق (1) يبين فقرات المقياس بصيغتها النهائية

ت	الأسئلة	نعم	كلا
1-	هل مواقع التواصل والتربية الرياضية مفضلة في المجتمع المحيط بك		
2-	هل تفضل التواصل الاجتماعي مع أصدقائك والأساتذة على المنصات		
3-	هل مواقع التواصل لها دور في تطبيق العرف الاجتماعي		
4-	هل مواقع التواصل أدخلت شيء من المرح والاكتشاف		
5-	هل التربية الرياضية جعلت للتدريس والتعليم متعة التواصل		
6-	هل مواقع التواصل تعوض القلق والضغط من الجلوس بالبيت		
7-	هل مواقع التواصل والتربية الرياضية تكسب مستخدميها مهارات جديدة بالتعلم		
8-	هل مواقع التواصل لها دور في مليء الوقت الضائع		
9-	هل التربية الرياضية والتربية الرياضية يبعد الاضطرابات العقلية والصحية الناجمة عن ضغوط العمل		
10-	هل مواقع التواصل تقلل من شدة القلق على أهل الطلبة من خطرهما		
11-	هل قضاء أكبر وقت أمام مواقع التواصل له الفائدة		
12-	هل مواقع التواصل تعمل على إقامة علاقات اجتماعية طيبة ومثمرة		
13-	هل مواقع التواصل تقلل من الخروج من البيت والتجمعات غير المفيدة		
14-	هل مواقع التواصل التعرف على أصدقاء جدد		
15-	هل مواقع التواصل قربت المسافات البعيدة بين الطلبة واساتذتهم		
16-	هل مواقع التواصل كسرت الطبقات والحواجز الاجتماعية		
17-	هل مواقع التواصل والتربية الرياضية علمتنا الانضباط والتوعية الاجتماعية		
18-	هل مواقع التواصل تفيد بصنع الأغذية والطبخ		
19-	هل مواقع التواصل تفيد للإعلان التجاري		
20-	هل مواقع التواصل تفيد في اعلان المناسبات الاجتماعية		
21-	هل مواقع التواصل طورت قدراتك العلمية والثقافية		
22-	هل مواقع التواصل بعدتني عن الاقرباء والاهل والاصدقاء		
23-	هل مواقع التواصل والتربية الرياضية لم تساعدني في البقاء بالبيت وعدم الاختلاط بأسرتي		
24-	هل مواقع التواصل لها دور فعال في التطلع للكتب بالقرب من اسرتي		
25-	هل مواقع التواصل قللت الملل والضجر في البيت		
26-	هل مواقع التواصل تقوي رابط المحبة بالأسرة الواحدة		
27-	هل مواقع التواصل تقوي رابط المحبة والتالف بين الاسر والعوائل		
28-	هل التربية الرياضية تعد من الوسائل الجميلة والمميزة للأسرة العراقية		
29-	هل مواقع التواصل تنمي فاعلية الزواج بين بناء العوائل العراقية		
30-	هل مواقع التواصل تقلل حالات الطلاق في المجتمع العراقي		

الثالوث المظلم لدى طلبة الجامعة

م. د أحمد إبراهيم حمد
وزارة التربية؛ المديرية العامة لتربية ديالى

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف على الثالوث المظلم لدى طلبة الجامعة؛ وذلك معرفة دلالة الفروق وفقاً لمتغير الجنس (ذكور - إناث) والتخصص (علمي - انساني) وقد تبني مقياس جوني (2018) الذي تكون من (24) فقرة وتكون مجتمع من (2010) وكان عدد الذكور (1186) وعدد الإناث (824) وبلغ التخصص العلمي (804) والتخصص الانساني (1206) للعام الدراسي (2024-2025) وكان عدد الكليات (10) كليات وبنسبة (9%) من المجتمع الأصلي وكانت عينة البحث (200) طالبة وطالب؛ وقد استخدم البحث الحقة الاحصائية (spss) وقد اظهرت النتائج الى عدم وجود فروق ذو دلالة احصائية في مقياس الثالوث المظلم وعدم وجود فروق ذو دلالة احصائية وفقاً للجنس والتخصص، وفي ضوء النتائج توصل الباحث الى العديد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : (الثالوث المظلم ؛ طلبة الجامعة)

The Dark Triad of University Students

Asst.Ahmed Ibrahim Hamad (Ph.D.)

Ministry of Education, Diyala Education Directorate

Abstract

This study aims to investigate the dark triad among university students, and to know the significance of the differences according to the gender variable (males - females) and specialization (scientific - humanities). The Johnny scale (2018) was adopted, which consisted of (24) items, and the population consisted of (2010). The number of males was (1186) and the number of females was (824). The scientific specialization was (804) and the humanities specialization was (1206) for the academic year (2024-2025). The number of colleges was (10) colleges, representing (9%) of the original population. The research sample was (200) male and female students, The research used the statistical program (SPSS), and the results

showed the presence of statistically significant differences in the Dark Triad scale and the absence of statistically significant differences according to gender and specialization. In light of the results, the researcher reached many recommendations and proposals .

Keywords:(Dark Triad, University Students

الفصل الاول

مشكلة البحث :

يتعرض طلبة الجامعة للعديد من الضغوط النفسية والاجتماعية التي تؤثر سلباً على بنائهم النفسي، وتجعلهم عرضة لاضطراب الشخصية، حيث يُظهر بعض هؤلاء الطلبة سلوكيات سلبية ومنها سوء التوافق النفسي والاجتماعي والعنصرية، والانتهازية، وضعف العلاقات الاجتماعية، فيتولد لدى الطالب شعور بالخوف، وعدم الأمان، وبالتالي يتبنى سلوكيات سلبية، وملتوية لتحقيق أهدافه، وطموحاته ولتحقيق الاستقرار، والطمأنينة النفسية، هذه السمات المرضية قد تعوق توافقهم النفسي والاجتماعي، وتؤثر على أدائهم الشخصي والاجتماعي والأكاديمي.

وأشار Paulhus & Williams (2002) أن الشعور بعدم الأمان في مرحلة الطفولة وأثناء التنشئة الاجتماعية يولد عنه هذا الأسلوب الحياتي واتخذ صاحبه كوسيلة لتحقيق الأهداف الخاصة بعيداً عن الحب والمشاعر المعتدلة والتسامح مع الآخرين ويتضمن التركيب ثلاث من السمات المؤدية في الشخصية وهي الميكافيلية والنرجسية والسيكوباتية، حيث تشير الميكافيلية إلى الشخصية المتلاعبة أو المخادعة ويتعامل صاحبها بأسلوب بارد ومخادع مع الآخرين لتحقيق أهداف شخصية، أما النرجسية فتشمل خصائص منها الشعور بالعظمة والاستحقاق والفضول والسيطرة والتفوق كما أن النرجسيين مكروهين اجتماعياً، في حين تتضمن السايكوباتية الاندفاعية المرتفعة والسعي نحو التشويق والإثارة مع معدلات منخفضة من القلق والتعاطف مع الآخرين، وان صفات الثالث المظلم ترجع الى خصائصها المتعددة، فالصفات جميعاً هي شخصيات اجتماعية تؤدي وتمتلك اتجاهات سلوكية نحو تعزيز الذات، الازدواجية، والعنف ضد الآخرين (Paulhus&Williams, 2002) .

كما أوضح سغان (٢٠٠٧) أن كل فرد ينشأ ولديه مكونات نرجسية في شخصيته وهذا يشير إلى الشخصية النرجسية السوية حيث تقسم شخصيته السوية بخدمة ذاته والآخرين في كل تصرفاته، وتتبلور تعاملاته في إطار من المحبة والإخلاص لأهله وأصدقائه ويكون أكثر واقعية في حياته اليومية وتحكم في تصرفاته وأفعاله ويتقبل آراء الآخرين، كما النرجسية السوية ترتبط بتقييم الذات بواقعية في ضوء القدرات الشخصية وظروف البيئة(سغان, 2007 : 24) .

ومن خلال عمل الباحث بالجامعة لمدة خمس سنوات لاحظ انتشار بعض الصفات الغير مرغوبة اكااديمياً لدى بعض الطلاب كالنفاق، والغش، وخداع الآخرين،

والتلاعب بمشاعرهم، وتضخم الذات، وزيادة العنف بين الطلبة، واستخدام الالفاظ البذئية فيمها بينهم، ومن خلال مراجعة نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسة (Jakobwitz & Egan, 2006; O'boyle, et al., 2012; Jones Figueredo, 2013; James, et al., 2014; Gojkovic, et al., 2019; & Kaufman, et al) تبين للباحث اهتمام الدراسات السابقة - وخاصة الأجنبية، ببحث تلك السمات الثلاث المظلم للشخصية، نظرا لخطورتها وآثارها السلبية التي تتركها على شخصية الطالب الجامعي مما يبرر القيام بالدراسة الحالية وتحدد مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

بناء على ما تم عرضه يرى الباحث أن صفات الثلاث المظلم للشخصية بشكل معتدل فهي صورة صحية تزيد من دافعية الأشخاص للتفوق في تحقيق أهدافهم بشكل إيجابي وتكون انجازاتهم مبتكرة ومميزة تستحق التقدير، مما يدل على تميزهم بأنماط شخصية تقسم بذكاء عالي وقدرات عقلية مرتفعة وتشعر بالرضا والطمأنينة. تبلورت مشكلة الدراسة الحالية في شعور الباحث ومشاهدتهم من واقع عمله استاذ في جامعة بلاد الرافدين بوجود سمات سلوكية غير مقبولة انتشرت مؤخرا بين طلبة الجامعة. وأصبحت تشكل ظاهرة خطيرة تؤثر سلبا في تعاملات الطلبة وتفاعلاتهم داخل الوسط الجامعي. فضلا عن ذلك، فإن لهذه السلوكيات خطورة على المجتمع بصورة عامة، والطالب الجامعي على وجه الخصوص لما لها من آثار سلبية تؤثر في صحته النفسية، وتوافق الطالب مع ذاته، وتكيفه مع بيئته. ومن الأمثلة على تلك الملاحظات سلوكيات الطالب المرتبطة بالخداع والأنانية وازدواجية المعايير عند التفاعل مع الآخرين، التي قد تضعه في دائرة من عدم التوازن مع البيئة مؤدية في النتيجة إلى اضطرابات سلوكية، وأن ما يواجهه طلاب الجامعة - وخاصة أنهم في اثناء فترة المراهقة من تغيرات نفسية واجتماعية جسمية ونفسية كبيرة ومعقدة تجعلهم يعانون كثيرا من المشكلات والاضطرابات، والضغط التي يواجهونها بطريقة سلبية، ويخدعون أنفسهم بحلول زائفة لأزماتهم هروبا من هذا الواقع المرير، وقد يدفعهم ذلك للميل إلى الانتحار أو التفكير فيه للتخلص من تلك المشكلات؛ ولذلك يعتقد الباحث في وجود علاقة بين السمات الثلاثة للثلاث المظلم للشخصية كل من (الميكافيلية والنرجسية والسيكوباتية)

هل يتمتع طلبة الجامعة بالثلاث المظلم للشخصية ؟

أهمية الدراسة :

تعد المرحلة الجامعية من الفئات المهمة التي تتطلب ما يكفيها من الاهتمام، والوقوف في وجه المشاكل والصعوبات التي تواجهها. ومن الأمثلة على ذلك ما تشهده الشخصية ما اصطلح على تسمية الثلاث المظلم الشخصية؛ حيث أن هذه الوسائل تؤدي إلى هدر الطاقات تضمها نحو الأفراد، وذلك على حساب الجماعة أو الأشخاص الآخرين مما يخلق العديد من الآثار سواء على الفرد أو المجتمع مما يزيد من أهمية دراسة هذه الشخصية والعوامل التي تؤثر عليها .

تعد المرحلة الجامعية مراحل النمو الهامة التي تظهر فيها تغيرات مختلفة مصاحبة لعمليات النضج تؤثر في تكوين الشخصية بشكل ملحوظ وخاصة تكوين هوية الإنسان حيث يتشكل نمط شخصيته، إما بالنرجسية السوية المتمثلة في حبه لذاته وتفوقه في دراسته وثقته في قدراته لتحقيق طموحاته وأهدافه في الحياة بشكل إيجابي، أو بالنرجسية المرضية التي تعد نمط من أنماط الشخصية المضطربة التي تتصف بالمبالغة في تعظيم الذات ومشاعر شديدة بالنقص واعتقاد الفرد بأنه مركز اهتمام الآخرين والاحساس بأنه يستحق كل شيء بجانب عدم الرضا عن نفسه وغير ذلك. أيضاً الفرد عندما يتعلم منذ طفولته خلال عملية التنشئة الاجتماعية الأساليب الصحيحة لإشباع حاجاته وتحقيق أهدافه، فإنه يكتسب سمة الثالث المظلم بصورتها الإيجابية التي تمكنه التخطيط الإيجابي لتحقيق أهدافه في الحياة بطرق سوية .

لقد ظهرت السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ في مستوى الاهتمام بدراسة هذه الأنماط الشخصية ، وبعض الأشكال الخاصة بها . على الرغم من أن بعض الباحثين يعتبرون أن هناك بعض السلبيات لهذا النمط من الشخصية مثل الثقة بالنفس والالتزام والنشاط ؛ إلا أن الجزء الأكبر من تلك الدراسات ركز على سماتها السلبية. ورغبوا في الحصول على الأشخاص الذين يعانون من الثالث المظلم أو الأشخاص منهم ، أو حتى إصابتهم على المجتمع بشكل عام (Al Ain et al.,2013)

يتميز كل فرد بسمات معينة يعبر عنها من خلال سلوكه وتفكيره. وعندما تظهر هذه السمات لديه بشكل سلبي مبالغ فيه، وتشكل نمطا عاما في شخصيته، وتؤثر على جوانب حياته المختلفة، فإن ذلك يعرف بنمط غير سوي من الشخصية. ومما تجدر الإشارة إليه أن المشكلات المرتبطة بالشخصية لم تحظ باهتمام كاف من المعالجين والمرشدين النفسيين مقارنة بالاضطرابات أو المشكلات النفسية الأخرى إلا أنه في الآونة الأخيرة، تم تسليط الضوء على هذا النمط من الاضطرابات نتيجة لزيادة الوعي بآثارها المختلفة، مما مهد الطريق للتوسع في تحديد أعراضها، وأسهم في تشخيصها بشكل أفضل. وتتكون الشخصية بشكل عام من مجموعة من السمات المميزة للفرد، التي بطبيعتها تؤثر في طريقة تفاعله مع المواقف المختلفة، وتعتبر هذه السمات عن مزيج من الجوانب النفسية والاجتماعية والجسمية والمعرفية التي تشكل في محصلتها ما يُعرف بالشخصية باعتبارها كلا منظما من السمات المميزة للفرد في الجوانب المختلفة (Lewin, 2013).

بعد إجراء عدد كبير من الدراسات النفسية والتجريبية على الكثير من الأفراد الذين يظهرون تركيب فريد في الشخصية قدم للجمعية الأمريكية لعلم النفس العالمان بولوهوس ووليم نموذج الثالث المظلم في الشخصية وتوصل العالمان لوجود تركيبة نفسية في الشخصية تسمى الثالث المظلم تعكس فيه مجموعة السمات السلبية والتي تمنع الأفراد من توافقه السوي مع البيئة المحيطة من البيت والمدرسة والعمل ويضعف علاقاته الاجتماعية مع الآخرين. (Turnham & Taylor, 2004)

ويرجع جميع صفات الثالث المظلم إلى اشتراكها في عدد من الخصائص وتزايد تعقيداتها ، وضغوطها ، وتنشأ طموحات الشباب وتتعاظم يوما بعد يوم؛ لأنهم أساس البناء والتنمية في المجتمع؛ إلا أن عجزهم عن ملاحقة تلك التغيرات، وعدم قدرتهم على مسايرة تلك التطورات، وما يواجهونه من إحباطات، وعقبات وصعوبات قد تجعل بعضهم يلجأون إلى الغش والخداع، وتملق الآخرين، واستخدام أساليب غير مشروعة لتحقيق أهدافه (Paulhus & Williams 2002, 557) .

وتمثل تلك السمات الظلامية الجانب الخبيث في الطبيعة البشرية ، وبالتالي فإن تلك السمات المرضية بطبيعتها ، تجعل الأفراد غير قادرين على التوافق ، ويشعرون باليأس، والاكتئاب ، ويتبنون أفكارا ، وسلوكيات ، واتجاهات هدامة ، وعدوانية نحو أنفسهم ، ونحو مجتمعهم. ووفقا لما يراه بولوهوس ووليامز (Paulhus &

(Williams, 2002) فإن هناك ثلاث سمات شخصية ظلامية غير مرغوبة اجتماعياً هي: النرجسية Narcissism : ويتصف النرجسي بالفضول ، والاستحقاق ، والهيمنة ، والتفوق ، كما أن النرجسيين مكروهين اجتماعياً، الميكافيلية Machiavellism : الميكافليون متشائمون، ويؤمنون بالتلاعب الشخصي كمفتاح للنجاح في الحياة، ويتصرفون وفقاً لذلك السايكوباثية Psychopathy : وينظر إلى السايكوباثية على أنها السمة الظلامية الأكثر حقدًا، والتي تتصف بالاندفاعية، والسعي نحو التشويق جنباً إلى جنب مع مستويات منخفضة من التعاطف (Funham et al, 2013)

وترتبط الأهمية النظرية للدراسة الحالية في أنها تتناول فئة هامة من فئات المجتمع. هي فئة الطلبة الجامعيين الذين يشكلون المستقبل القريب للمجتمع. لذلك فإن الدراسة الحالية تزود الباحثين والدارسين بإطار نظري، كما تعد هامة لانعكاس صفات الثلاث المظلم لدى طلبة الجامعة .

الأفراد على نظرة المجتمع لهم؛ إذ غالباً ما تتصف هذه النظرة بالرفض الاجتماعي والسلبية وعدم الاحترام، الذي من شأنه أن يترك آثاراً سلبية عليهم وعلى المجتمع.

كما يمكن النظر إلى الإسهامات التطبيقية للدراسة الحالية من جهة أنها تساعد المرشدين والمعالجين النفسيين في فهم الثلاث المظلم للشخصية مما يساعدهم على التعامل مع هؤلاء الأفراد والتنبؤ بسلوكهم. كما تسهم الدراسة الحالية في زيادة الوعي المجتمعي والمتخصص بسلوكيات الأفراد الذين لديهم سمات الثلاث المظلم للشخصية مما يساعد هؤلاء الأفراد على طلب المساعدة، كما يسهل فرص إحالتهم من الأطراف الأخرى. كما ترتبط أهمية الدراسة الحالية بالأسر بشكل عام، إضافة إلى ذلك تزود الدراسة الحالية المرشدين والمعالجين النفسيين بمعلومات حول درجة انتشار سمات الثلاث المظلم في مجتمع الطلبة الجامعيين مما يساعدهم على اتخاذ الإجراءات اللازمة، ووضع الخطط العلاجية المناسبة لمثل هذه السمات.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :-

- 1- قياس مستوى الثلاث المظلم لدى طلبة الجامعة .
- 2- الكشف عن دلالة الفروق في الثلاث المظلم لدى طلبة الجامعة بحسب متغير الجنس (ذكور – أناث) .
- 3- الكشف عن دلالة الفروق في الثلاث المظلم لدى طلبة الجامعة بحسب متغير التخصص (علمي، انساني) .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة بلاد الرافدين في قاعات خانقين في محافظة ديالى ولكلا الجنسين (ذكور – أناث) ولكلا التخصصين (علمي، انساني) للعام الدراسي (2024- 2025) للدراسة الصباحية والمسائية .

تحديد المصطلحات :

الثلاث المظلم (Dark Triad)

عرف الثلاث المظلم كل من

- 1- Jones & Paulhus (2013) الثلاث المظلم : بأنه مجموعة تضم ثلاث من السمات المؤذية في الشخصية وهي الميكافيلية التي تشير إلى الشخصية المتلاعب أو المخادعة لتحقيق أهداف شخصية، والنرجسية تشمل خصائص

الشعور بالعظمة والسيطرة والتفوق والسيكوباتية فتشير إلى الاندفاعية المرتفعة والسعي نحو الإثارة ومعدل منخفض من القلق والتعاطف مع الآخرين
2- عرف كريم (2016) بأنه نموذج من ثلاث سمات يتكون من ثلاث سمات تتفاعل فيما بينهم والتي تؤثر على الشخص وتجعله مضطرب (كريم, 2016: 87).

3- وعرف ابو عاصي (2022) : تضافر صفات الثلاث المظلم جميعاً تعد صفة سلبية تهدد امن النفسي للشخص بحيث تظهر على شخصية الفرد عدوانية ومتعالية مخادعة نهصد المجتمع وتشكل كل من (الميكافيلية, سايكوباتية, النرجسية) (ابو عاصي, 2022: 55) .
يعرف إجرائياً : بأنه الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس الثلاث المظلم المستخدم في البحث الحالي

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

قدم كل من بولوس وويليامز بصياغة مصطلح الثلاث المظلم للشخصية في عام (٢٠٠٢) وهو يتضمن الميكافيلية والصور دون الإكلينيكية من كل من السايكوباتية والنرجسية (Paulhus & Williams, 2002 : 5000), ويشير "بارليت إلى أن سمة الثلاث المظلم للشخصية تظهر في التطور خلال مرحلة الطفولة (Barlett, 2016: 294) وترتبط هذه السمات الثلاث فيما بينها، كما ترتبط بأنماط من السلوكيات النفس - اجتماعية السلبية (Muris, 2017 : 195) وتشترك السمات الثلاث في الافتقار إلى التعاطف مع الآخرين، نقص الأمانة، وفي حين ترتبط السايكوباتية والنرجسية بالتركيز على أهداف قصيرة المدى، يهتم الميكافيليون بالتخطيط (Szabo & Jones, 2019 : 160)
تشير النظريات المفسرة للسلوك العدواني إلى أن بعض متغيرات الشخصية تنبئ بالعدوان بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال عمليات التعلم، وكذلك من خلال تطور المخططات والاتجاهات العدوانية لدى الشخص، ومن بين تلك المتغيرات سمات الثلاثة (Barlett, 2016: 294) ويعتبر الثلاث المظلم للشخصية (Dark Triad of Personality) الذي يجمع هذه السمات الثلاث المؤذية في الشخصية من أكثر النماذج استخداماً في دراسة سمات الشخصية العدوانية (Moor & Anderson 2019: 40) وضعف الرفاهية النفسية (مثل : الاكتئاب ، والوحدة ، والضغوط) ، والعلاقات الاجتماعية والعاطفية (كالشعور بالعجز ، وعدم التعاطف ، وانخفاض الذكاء الانفعالي) ، والمشاكل البين شخصية (مثل الهيمنة ، والشعور بالاستحقاق ، وتضخيم الذات)، والمشكلات الأخلاقية (مثل: الافتقار إلى القيم الأخلاقية ، وعدم الالتزام الأخلاقي)، والسلوكيات المعادية للمجتمع (كالغش، والكذب ، وأنماط الفكاهة السلبية)

أهم العوامل المؤدية للثالث المظلم وهي :-

(1) **التقييمات الوالدية :** حيث أوضح موسى : جاسم (٢٠١٦) أن سمة النرجسية لدى الفرد تنتج عن الوالدين الغير الصحيحة، والدلال المبالغ فيه، فيتعلمون أن جميع رغباتهم سوف تتحقق من بدون عناء وتعيب . وأشار دوام وشريف (٢٠١٤) أن المعاملات الوالدية القاسية ترتبط بالمستويات العليا من المشاكل العاطفية والسلوكية لدى الأطفال والمراهقين، كذلك الممارسات الوالدية السلبية مثل الاهمال تؤثر بشكل سلبي على الرفاة النفسي للمراهقين .

(2) **التنشئة الاجتماعية:** فقد حدد طه (2002) أن سمة الميكافيلية تنشأ بسبب سوء التنشئة الاجتماعية بجانب التقليد الأعمى للثقافات الغربية والتذبذب في الأوضاع الاقتصادية والبعد عن الدين والأخلاقيات السامية.

ويمكن إلقاء الضوء على الجوانب الصحية لسمات الثالث المظلم للشخصية فيما يلي جاء في طه (٢٠٢٢) أن الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية الرابطة الطب النفسي الأمريكي، اعتبر أن الظهور المعتدل للنرجسية إنما يدل على نمط من أنماط الشخصية ولا يعتبر اضطراباً للشخصية، مما أدى إلى الانتقال من المفهوم الإكلينيكي للنرجسية إلى المفهوم غير الإكلينيكي (قدرته على التعبير عن ذاته بأساليب مقبولة اجتماعياً واحساسه بالسعادة ويتعامل مع الآخرين بإخلاص وحب وتسامح.

ووفقا لما يراه بولهوس ووليامز (Paulhus&Williams,2002) فإن هناك ثلاث سمات شخصية ظلامية غير مرغوبة اجتماعياً هي على ثلاث أبعاد الثالث المظلم في الشخصية :

أ- الميكافيلية :

الميكافيلية هي الشخصية المخادعة وقد ظهر هذا المصطلح لأول مره في كتابات ريتشارد كريستي الذي اقتبسها من كتاب الأمير للقائد العسكري نيكو ميكافيلي الذي قدم فيه نصائح للقادة والأمراء تضمنت استخدام ممارسات المخادعة والاستغلال والقسوة في القيادة ولذا سمي هذا المذهب ميكافيلي ، ولقد لاقى هذا المذهب اهتمام الباحثين في مجال علم النفس فشرعوا في دراسة خصائص الشخصية التي تؤمن بمبدأ أن المنفعة فوق المبادئ وأن الغاية تبرر الوسيلة، سواء كانت الوسائل شرعية أو غير شرعية ، وبفاعلية استخدام الوسائل المخادعة في التعامل مع الآخرين والتلاعب بهم و استخدامهم كسلم يصل من خلاله لتحقيق أهدافه الشخصية ، كما أن الأشخاص الميكافيليين لديهم نظره ساخرة للطبيعة الإنسانية تبرر للقائد استخدام وسائل غير أخلاقية لتحقيق المصلحة العامة (O'Boyle,2012) .

وتعد الميكافيلية إحدى السمات الشخصية البارزة الهجومية ولكنها غير مَرْضِيَّة والتي تعبر عن ميول تلاعبية وتستند إلى اكتساب السلطة (Daft, 2008) تعتبر الميكافيلية "أكثر قتامة" من غيرها، ولديها أجندة للوصول إلى النهاية من خلال أي إجراءات ضرورية (Seviyesinin, & Cikar 2014)

وصف الميول الميكافيلية إلى التصرف بشكل غير أخلاقي وإنعدام الثقة بهدف تعزيز مكانة الفرد وتعظيم المنفعة الشخصية ، كما أنهم يسعون إلى تلبية احتياجاتهم الخاصة مع القليل من الاهتمام بالأخلاق، وغالبًا ما يكون ذلك عن طريق التلاعب بالآخرين . ومن ثم ذكر أن العناصر الرئيسية للميكافيلية تبدو وكأنها أ) (التلاعب، ب) (العاطفة القاسية، ج) (التوجه الاستراتيجي. غالبًا ما يتجاهل الباحثون هذا العنصر الأخير (Montag, 2015).

تشير نظرية العقل إلى القدرة المعرفية على عزو الحالات العقلية إلى الذات والآخرين تلعب القدرة على عزو الحالات والعمليات العقلية المستقلة للآخرين دورًا مهمًا في حياتنا الاجتماعية لسببين على الأقل أولاً - يسهل التعاون الاجتماعي.

ثانيًا - إنها تمكننا من التلاعب بالآخرين من أجل تحقيق أهدافنا الخاصة (Repacholi et. al., 2003) وفي دراسة تبحث في نظرية العقل والكفاءة الاجتماعية، باستخدام فئات عمرية ومقاييس مختلفة، وُجد أن الأطفال الميكافيليين، الذين يوصفون بأنهم متلاعبون اجتماعيون ماهرون، ولم يكونوا ضعيفين ولا أكثر تقدمًا في نظريتهم لتطور العقل مقارنة بأقرانهم . على الرغم من أن الأطفال الميكافيليين يبدو أنهم يمتلكون نظرية عقلية تعمل بشكل جيد، إلا أنه بحلول مرحلة الطفولة المتأخرة، تكون الحالات والعمليات العقلية عرضة للتحيز الاجتماعي المعرفي السلبي. ومن ثم، يبدو أن جودة أو محتوى نظرية العقل لدى الأطفال الأكبر سنًا هي التي تلعب دورًا حاسمًا في أدائهم الاجتماعي. وبعبارة أخرى، فإن العدسة التي يرى الفرد من خلالها الوضع الاجتماعي قد تكون أكثر أهمية في التنبؤ بالسلوك بين الأشخاص من مجرد ما إذا كان الشخص يستطيع أو لا يستطيع قراءة أفكار شخص آخر بدقة (Repacholi et al., 2003).

وأكد كلٌّ من (Ehrlich & Dykas, 2012) أن الميكافيلية هي الشخصية التي تخدع الآخرين من أجل أهدافها الشخصية والاجتماعية، وهي أنانية، ومخادعة، وتجد لنفسها المبررات السلوكية وتحال إقناع نفسها أولاً والآخرين ثانيًا انطلاقًا من مبدأ الغاية تبرر الوسيلة مهما كانت طبيعة هذه الوسيلة. ويرى كلٌّ من (O'Boyle, 2011:12) أنه يمكن تعريف الميكافيلية من خلال ثلاثة أبعاد مترابطة هي:

أ- الإيمان المعلن بفاعلية أساليب التلاعب في التعامل مع الآخرين مثلًا: لا تخبر أي شخص بالسبب الحقيقي لفعل شيء ما، إلا إذا كان من المفيد القيام بذلك .
ب - نظرة سلبية للطبيعة البشرية فمثلًا من الأسلم أن نفترض أن جميع الناس لديهم خطط خبيثة وسوف ينفذونها عندما تتاح لهم.
ج - نظره غير أخلاقية تضع النفعية فوق المبدأ فمثلًا: من الصعب المضي قدمًا دون قطع الزوايا هنا وهناك .

ويصف (Pilch&Turska, 2015) الميكافيلية على أنها متلازمة شخصية تتميز بعلاقات بين شخصية قائمة على الخداع والغش ومولعه بانتقاد الآخرين

والأخلاق النفعية والدافعية نحو التمرکز حول الذات واستغلال الآخرين وتحقيق الأهداف بأي طريقة ممكنة ، كما أنه يهتم بأهدافه فقط دون حساب لمصالح الآخرين، ويعطي أهميه كبيره لقوه المال والمنافسة .

ب- النرجسية:

تم إدخال كلمة نرجسية إلى التحليل النفسي للدلالة على حب الذات، في إشارة إلى أسطورة نرجس اليونانية. لقد وقع نرجس في حب ما اعتقد أنه شخص آخر، على الرغم من أنه تبين أنه صورته المنعكسة في بركة من الماء (2005, Quinodoz) لقد انقسم المحللون النفسيون تقليدياً إلى اتجاهين رئيسيين فيما يتعلق بعمل النرجسية، يعترف الفرويديون، بوجود مرحلة لا موضوعية في بداية الحياة (Pine Mahler & Bergman 2008) على النقيض من ذلك، فإن المحللين النفسيين مثل ميلين كلاين، والمحللين النفسيين ما بعد كلاين مثل روزنفيلد وسيجال وكيرنبرج يحملون فكرة أن الموضوع يُدرك منذ بداية الحياة النرجسية هي مرحلة متوسطة في النمو النفسي الجنسي للطفل، بين الإثارة الجنسية الذاتية ومرحلة حب الشيء. أشار فرويد إلى مصطلح "النرجسية الأولية" باعتباره مرحلة يعتبر فيها الأطفال أنفسهم موضوع حب لهم ويشعرون أن العالم كله قد حل من حولهم. ويقول فرويد إن هذه المرحلة تحدث لجميع الأطفال في بداية الحياة. وفي وقت لاحق، يقوم الطفل بتحويل الرغبة الجنسية لديه نحو شيء ما . في حب شخص آخر، يمكن للفرد بدوره أن يحب نفسه أو نفسها: هذا التحول من القسوة على الذات هو ما يسميه فرويد "النرجسية الثانوية" (Quinodoz, 2005) .

ويمكن أن تتطور النرجسية إما في اتجاه صحي أو غير صحي، اعتماداً على الظروف الذاتية الخاصة بالبيئة المحيطة بالطفل في وقت مبكر. وبالتالي، إذا كان مقدم رعاية الطفل يستجيب بشكل مناسب لاحتياجات الطفل وتطلعاته التنموية، فسيتم تعزيز النرجسية و تتحول النرجسية الأولية من شكلها الطفولي إلى شكلها الناضج وهؤلاء المحللون النفسيون الذين يرون أن الموضوع يُدرك منذ بداية الحياة ويعتبرون الظواهر النرجسية تعبيراً عن الدوافع العدوانية أو الليبيدية وعن الدفاعات التي تنشأ بمجرد إدراك الموضوع على أنه منفصل ومختلف عن الذات (Quinodoz, 2005)

والشخص النرجسي أناني وغير مراعي للآخرين، في حين أن الانسان الموجه للآخرين يعني أن يكون إيثاراً وغير أناني ومخلصاً مع الآخرين. بمجرد أن يوجه الرضيع رغبته الجنسية إلى شخصية الأم، تبدأ العلاقة في التطور ويتشكل الارتباط. ومع ذلك، إذا حدث اضطراب في هذه العلاقة، يغضب الطفل من الشيء، ويسحب عاطفته من الشيء الأساسي ويقمع نفسه. ثم تتجلى الشحنة الإنفعالية في مشاعر العظمة وجنون العظمة المرجعية Bleau& Horton (Drwecki 2006) .

ينظر علماء النفس إلى العلاقة بين الأم والرضيع كأساس حاسم لتطور الشخصية. يحمل جون بولبي وماري أينسورث الإضطرابات في بيئة

الطفل/مقدم الرعاية المسؤولة عن إحداث الضرر في النفس البشرية (2011 Berger,) يقترح بولبي Bowlby أن الطفل المتعلق بشكل غير آمن يتطور لديه اعتقاد بعدم القيمة الذاتية وعدم الكفاءة. في المقابل، يرى الطفل المتعلق بشكل آمن نفسه على أنه أكثر أو أقل جدارة وقدرة، في حين ينظر إلى الآخرين على أنهم يمكن الإعتماد عليهم نسبياً ولا يشكلون تهديداً. أشار بولبي إلى أن الثقة بالنفس والكفاءة في القراءة للنفس وللآخرين انفعالياً ومعرفياً ناقصة لدى الأفراد الذين لديهم تعلق بشكل غير آمن والأطفال المتجنبيين، في حين تميل هذه القدرات إلى التواجد لدى الأفراد المتعلقين بشكل آمن (van Horst der van Rosmalen, van & der Veer, 2016) والنرجسية هي سمة شخصية متعددة الأبعاد تتميز من خلال وجهات النظر الفخمة عن الذات والشعور بالتفوق والمشاعر المصاحبة، الإستحقاق، وعدم التعاطف مع الآخرين (Weiser, 2018) النرجسية باعتبارها بناءً اجتماعياً للشخصية تتميز بأراء متغترسة عن الذات، لا سيما فيما يتعلق بالسمات الفاعلية على سبيل المثال (الذكاء والقوة والإبداع، والجاذبية الجسدية) بالإضافة إلى الغترسة والتمركز حول الذات والشعور غير المستحق بالجدارة والحاجة المستمرة للاهتمام والتبجيل من الآخرين ببساطة، يعتقد الفرد النرجسي - ويطالب الآخرين بالاعتراف- بأنه شخص مميز؛ أكثر ذكاءً وأفضل مظهرًا وأكثر أهمية من الآخرين؛ وأنه يستحق أن يعامل على هذا الأساس. ومع ذلك، فإن النرجسية ليست مجرد تقدير عالٍ للذات؛ على الرغم من أن الأفراد النرجسيين يميلون إلى امتلاك تقدير عالٍ لذواتهم، إلا أنهم "يفتقرون إلى الجزء المتعلق بالاهتمام بالآخرين، والأفراد النرجسيون بارعون في ترك انطباعات أولية إيجابية على الآخرين من خلال شخصيته يتمتع بشخصية جديرة بالإعجاب والثقة التي يتمتعون وربما لأن ترويجهم لذاتهم يعتبر خطأً بمثابة الكشف عن الذات، ومع مرور الوقت يؤدي تعزيز الذات وافتقارهم إلى الدفء إلى ردود أفعال سلبية بين الأشخاص. باختصار، النرجسيون يحبون أنفسهم لدرجة أن الآخرين يجدونهم في نهاية المطاف متعجرفين ومكروهين وبغيضين اجتماعياً بها (Schmukle, Back & Egloff, 2010) .

جـ - السايكوباتية :

السايكوباتية هي نمط أو تلاعب لا يرحم الآخرين، ويفتقر المرضى النفسيون إلى التعاطف وغالبًا ما ينخرطون في سلوكيات متهورة ومشوكة بغض النظر عن التكلفة التي وأشار الباحثون إلى عنصرين رئيسيين للسايكوباتية وهما انعدام العاطفة (مثل) القسوة، وانعدام الإحساس وانعدام الشعور (، وضبط الذات مثل) الاندفاع (. ظل العجز في ضبط الذات عنصرًا أساسيًا في السلوك الإجرامي

(Jonason & Krause, 2013)

أن السايكوباتين يختلفون عن الميكافيليين والنرجسيين في طريقة التصرف فهم مندفعون ولا يهتمون كثيرًا بسمعتهم.

كما هو الحال مع النرجسية، تشير النظريات إلى أن السايكوباتية تنبع من العلاقات المبكرة. يتم نقل نماذج العمل الداخلية للأطفال المرتبطين بشكل غير آمن إلى الحياة الذهنية للبالغين المرتبطين بشكل غير آمن حيث يعملون، في كثير من الأحيان دون وعي، لحماية الذات من الغرباء المتصورين (2016 Rosmalen Van,

وأشار (Rauthmann,2011) لوجود أربعة مكونات أساسية للسيكوباتية
1- المكون الأول (الاندفاع) : والسعي إلى التشويق والسلوكيات غير المسؤولة

2- المكون الثاني فهو السلوك المخادع والتلاعب بالأشخاص
3- المكون الثالث هو القسوة وعدم التأثر
4- المكون الرابع فهو السلوكيات المعادية للمجتمع. يتسم الأشخاص السيكوباتيين بالخداع والقسوة وفقدان التعاطف وضعف تأنيب الضمير كما يتسمون بالاندفاعية وانخفاض الشعور بالقلق وهذا ما يدفعهم للانخراط في السلوكيات الإجرامية والخطرة (Lier 2015) وهي شخصيه تتميز بعدم التقبل والاستقرار الإنفعالي والاندفاعية، والتهور والمجازفة، والغدر، ونقص المسؤولية فهو لا يُعتمد عليه ، يقتنص الفرص من الآخرين، ولديه استهانة بحقوقهم وينتهكها (Kapoor : 2015)

ويمكن أن نلاحظ من العرض المنفصل لكل ضلع من أضلاع الثلاث المظلم وجود تداخل بين هذه السمات، تداخل فحسب وليس تطابقاً. من هنا اقترح (2002) Williams & Paulhus دراسة سمات الشخصية هذه بالتوازي، لا منفصلة أو مستقلة بعضها عن بعض، فاقترحا لذلك مفهوم الثلاث المظلم وقدموا نموذجاً لقياسه وتطبيقه في الأبحاث الإمبريقية. ومع نهاية العقد الأول من القرن الحالي اقترحت دراسة (Chabrol, 2009) إضافة السادسة اليومية إلى الثلاث المظلم لتكوين ما أسموه بالرباعي المظلم، إذ ترتبط السادسة

الدراسات التي تناولت الثلاث المظلم للشخصية:

1- دراسة (Goodboy & Martin 2015)
هدفت الدراسة الحالية التعرف على العلاقة بين سمات الثلاث المظلم للشخصية وسلوكيات التنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، وأظهرت نتائجها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين السمات الثلاثة للثلاث المظلم للشخصية والتنمر الإلكتروني لدى طلاب الجامعة (Goodboy & Martin, 2015).

2- دراسة Knight, et al (2018)
وأجرت دراسة الحالية للكشف عن مدى الاسهام لكل من نموذج هيكساكو " العوامل السنة " للشخصية وصفات الثلاث المظلم في التنبؤ بالعدوان في العلاقات لدى طلاب الجامعة، وتوصلت نتائجها إلى أن الصور المرضية من النرجسية والسيكوباتية منبئة بالعدوان خاصة عدوان رد الفعل في العلاقات، أما النرجسية المتضمنة الشعور بالخطر والسيكوباتية منبئان إيجاباً بالعدوان في

العلاقات، في حين النرجسية العظيمة منيئة سلباً بالعنوان لدى طلاب الجامعة (Knight,et al.,2018).

3- دراسة عطالله (2021)

دراسة فحص العلاقة بين الثالوث المظلم في الشخصية وخداع الذات والميل إلى الانتحار لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة المنصورة، والكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة تبعاً للنوع والتخصص لدى أفراد العينة، وتوصلت إلى نتائج منها وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات الطلبة على مقياس الثالوث المظلم في الشخصية و درجاتهم على مقياسي خداع الذات والميل إلى الانتحار، وإمكانية التنبؤ بالميل إلى الانتحار لدى الطلبة من خلال درجاتهم على مقياسي الثالوث المظلم في الشخصية وخداع الذات (عطالله, 2021).

4- دراسة طه (2022)

وهدفَت الدراسة الحالية الكشف عن العلاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالي والانفصال الأخلاقي ومدى قدرتهما على التنبؤ بالثالوث المظلم للشخصية لدى طلاب وطالبات الجامعة، وأسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالثالوث المظلم للشخصية من أبعاد صعوبات التنظيم الانفعالي والانفصال الأخلاقي، حيث أوضحت إمكانية التنبؤ سلبياً من صعوبات تنظيم الانفعال بالشخصية النرجسية والتنبؤ إيجابياً السيكوباتي، كذلك تمكن الانفصال الأخلاقي من التنبؤ بالشخصية النرجسية والميكافيلية (طه، 2022)

الفصل الثالث

أولاً : منهجية البحث :

ويتضمن هذا الفصل عرض لاهم اجراءات البحث الحالي وقد استخدم الباحث منهج البحث الوصفي القائم على وصف العلاقة بين متغير واكثر من ناحية والتعرف على قوة واتجاه العلاقة من ناحية اخرى .

ثانياً : مجتمع البحث :

المجتمع البحث بانه جميع الافراد الذي يقوم الباحث بدراسة الظاهرة لديهم, ويتحدد البحث الحالي بطلبة المرحلة الثانية للدراستين الصباحية والمسائية ولكلا الفرعين العلمي والانساني ولكلا الجنسين (ذكور , اناث) في جامعة بلاد الرافدين قاعات خانقين حيث بلغ مجتمع البحث (2010) حيث كان عدد الذكور (1186) وعدد الاناث (824) وبلغ التخصص العلمي(804) والتخصص الانساني(1206) للعام الدراسي (2024-2025) وكان عدد الكليات (10) كليات.

ثالثاً : عينة البحث :

يقصد بالعينة عدداً من المفردات التي يتم سحبها من المجتمع، على وفق طرائق منهجية علمية من اجل ان تمثل المجتمع تمثيلاً مناسباً، والعينة الاقل تمثيلاً للمجتمع، اقل احتمالاً في ان يعكس سلوكها سلوك المجتمع الذي تنتمي

اليه (عطوي، 2000: 90). وتألفت عينة البحث الحالي من (200) طالب وطالبة من الجامعة بلاد الرافدين وهم يمثلون نسبة (9%) من مجتمع البحث الأصل وتم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب، ويرى ايبيل (1972) الى ان سعة العينة وكبرها هو الاطار المفضل في عملية اختيار، لذلك كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري (Ebel, 1972: 289-290) بينما تقول نانلي (1978) ان نسبة افراد العينة عدد فقرات المقياس يجب ان لا يقل عن نسبة (2%) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ الصدفة في عملية التحليل الاحصائي (Nunnally, 1972 : 263) واختار الباحث عينة مكونة من (200) طالبة موزعين على ست كليات (كلية التربية الرياضية وكلية العلوم الانسانية وكلية الادارة والاقتصاد، كليات التقنية الطبية، كلية القانون، وكلية الهندسة) وجدول رقم (1) يوضح ذلك

جدول رقم (1)
توزيع عينة البحث الاساسية لدى طلبة الجامعة

ت	التخصص الجنس	التخصص		المجموع
		علمي	انساني	
1	ذكور	40	60	100
2	اناث	40	60	100
	المجموع	80	120	200

رابعاً : اداة البحث

مقياس الثالث المظلم

بغية تحقيق اهداف البحث تطلب ذلك توفر اداة تتصف بالصدق والثبات، وقد اطلع الباحث على الدراسات والادبيات الخاصة بالثالث المظلم للشخصية وقد تم تبني مقياس جوني (2016) والذي يتكون من (24) مقسمة على ثلاث ابعاد وهي (مجال النرجسية، ومجال الميكافيلية، ومجال السايكوباتية) ولكل مجال (8) فقرات وقد عرف الثالث المظلم (بانه مجموعة من تضم السمات المؤذية في الشخصية وهي النرجسية تشمل الشعور بالعظمة والتفوق والسيطرة، الميكافيلية تشير الشخصية المخادعة والمتلاعبة اما السايكوباتية فتشير الى الاندفاعية والتعاطف مع الاخرين والسعي نحو التفوق ومعدل منخفض من القلق) حيث يكون اعلى درجة على المقياس (72) وادنى درجة على المقياس (24) وبمتوسط (48)

العينة الاستطلاعية :

قام الباحث بإجراء العينة الاستطلاعية لقسمين وهما كل من (قسم التخدير وقسم الانكليزي) وتم سحب (22) طالب وطالبة وقد تم تسجيل اوقات الاجابة على استمارات كل الطلبة وبمتوسط حسابي (15 - 20) دقيقة اي بمتوسط (17.5) دقيقة للإجابة لكل استمارة .

التأكد من صلاحية الفقرات مقياس الثالث المظلم

تم عرض مقياس الثالث المظلم بصورته الأولية المكون من (24) فقرة والموزع على ثلاث مجالات ولكل مجال (8) فقرات على مجموعة من الخبراء الاختصاص والبالغ عددهم (10) خبراء، ولغرض البقاء على فقرات المقياس استعمل الباحث نسبة الاتفاق (80%) فما فوق على بقاء الفقرة وعليه حصلت اغلب فقرات المقياس على نسبة الاتفاق لكون المقياس حديث البناء .

تصحيح المقياس

تتم الاجابة على المقياس الثالث المظلم وفق التدرج (موافق بشدة , موافق , محايد, غير موافق, غير موافق بشدة) من المدرج الخماسي ليكرت (3-4-5-1-2) للفقرات الايجابية اما الفقرات السلبية (1-2-3-4-5) وتمثل كيفية الاجابة على المقياس وكيفية التصحيح وبعض التعليمات التي يجب على المجيب ان ينتبه اليها .

التحليل الإحصائي للفقرات .

أبرز المختصون في القياس أهمية إجراء التحليل الإحصائي للفقرات في الاختبارات التربوية والنفسية، حيث تُعتبر هذه العملية خطوة أساسية في بناء المقياس. يتطلب الأمر اعتماد الفقرات التي تتمتع بخصائص سايكومترية جيدة (الحمادي، 2005: 110). بالإضافة إلى ذلك، يكشف التحليل الإحصائي للدرجات المستمدة من استجابات عينة من الأفراد عن دقة الفقرات في قياس الأهداف المحددة لها (Ebel, 1972: 401). بناءً على ذلك، تم اختيار (200) طالب وطالبة بشكل عشوائي من الكليات الإنسانية والعلمية، وتم تنفيذ ما يلي.

أولاً: حساب القوة التمييزية لفقرات مقياس الثالث المظلم

تشير القوة التمييزية للفقرة إلى قدرة الفقرة على تمييز الأفراد الذين يمتلكون الصفة أو يعرفون الإجابة عن أولئك الذين لا يمتلكونها أو لا يعرفونها. كما تعكس هذه القوة القدرة على التفريق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا من الأفراد في الدرجات. للتحقق من ذلك، استخدم الباحث أسلوبين لتقدير القوة التمييزية لاختبار مقياس الثالث المظلم، وهما:

1- أسلوب المجموعتين المتطرفتين Conras ted Exoupmethod

ويقصد بها قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة والأفراد الحاصلين على درجات منخفضة في الصفة التي تقيسها فقرات المقياس، أما الغرض المرجو من حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس فهو استبعاد الفقرات التي لا تميز بين الأفراد والإبقاء على الفقرات التي تميز بينهم (Mathlock, 1997: 9) ولأجل التحقق من ذلك قام الباحث بالخطوات الآتية :

- أ- وقد تم تطبيق الاستبيان على عينة التمييز (200) طالبة وطالب
- ب- تصحيح الاستثمارات الطلبة (200) وترتيب الاجابات كل فقرة تنازلي
- ت- بناءً على هذا الترتيب، تم اختيار نسبة (27%) من الاستثمارات التي حصلت على أعلى الدرجات، والتي تمثل المجموعة العليا، ونسبة (27%) من الاستثمارات التي حصلت على أدنى الدرجات، والتي تمثل المجموعة الدنيا. تشير

الأدبيات إلى أن استخدام هذه النسبة لاختيار المجموعات المتطرفة لأغراض التحليل الإحصائي يمكن أن يوفر مجموعة تتمتع بأقصى قدر من التباين والتمييز (فرج، 1980:140). وبما أن عدد أفراد عينة التمييز يبلغ (200) طالب وطالبة، فإن عدد استمارات المجموعة العليا هو (54) طالباً، بينما يشكل عدد استمارات المجموعة الدنيا العدد نفسه

ث- قام الباحث بتطبيق اختبار "ت" (t.test) لعينتين مستقلتين بهدف اختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس. وقد اعتبرت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية التي تبلغ (1.96). وقد أظهر هذا الإجراء أن فقرات المقياس تميزت بين المجموعتين المتطرفتين عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية تساوي (198) عدت جميع الفقرات مميزة لان القيمة المحسوبة لكل فقرة هي اكبر من القيمة الجدولية (1,96) واصبح المقياس بصورته النهائية (24) فقرة .

أ- أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي)

يتم استخدام أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لتحديد درجة الاتساق الداخلي، وهو وسيلة فعالة لاستخراج القوة التمييزية في الاختبارات النفسية. يشير هذا الأسلوب إلى تجانس الفقرات التي تقيس ظاهرة سلوكية معينة، مما يعني أن كل فقرة من فقرات الاختبار تتماشى مع الاتجاه العام للاختبار ككل (Allen, 1979:142). اعتمد الباحث في التحليل الإحصائي للفقرات على حساب معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للأداة، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك على عينة مكونة من 200 طالب وطالبة، حيث تم تطبيق أسلوب العينتين المتطرفتين. أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط تراوحت بين (0.167 و 0.619)، وكانت ذات دلالة إحصائية، خاصة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية الحرجة التي تبلغ 0.138.

بعد استخراج معامل التمييز لمقياس الثالث المظلم، وبناءً على الإجراءات والتحليل الإحصائي للبيانات المستخلصة من عينة التمييز، ومن خلال طريقتي الاتساق الخارجي للمجموعتين المتطرفتين والاتساق الداخلي لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية، أصبح العدد النهائي للفقرات 24 فقرة.

ب- أسلوب ارتباط درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي اليه كل فقرة ولجميع افراد العينة والبالغ عددهم (200) ودرجة الحرية (198) من وتبين من هذا معامل الارتباطات لمجال النرجسية قد تراوحت نسبته ما بين (0,729 - 0,507) اما المجال الثاني الميكافيلية تروحت ما بين (0,786 - 0,617) اما المجال الثالث السايكوباثية تروحت ما بين (0,347 - 0,592) وهي ذات دلالة إحصائية وان جميع الفقرات دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (0,138)

• مصفوفة الارتباط (علاقة المجال بالمجال)

استعمل الباحث معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل مجال من مجالات المقياس والدرجة الكلية للمقياس على وفق مصفوفة الارتباط وكما مبين في الجدول ادناه.

جدول (2)

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

اسم المجال	الثالث المظلم	الدرجة الكلية	الميكافيلية	السايبوئية
الثالث المظلم	1	.		
الدرجة الكلية	.748**	1		
الميكافيلية	.900**	.499**	1	
السايبوئية	.653	.200*	.487**	1

- مؤشرات صدق الاختبار .

- الصدق

يقصد بالصدق قدرة أدوات القياس على قياس الخاصية التي وضعت من أجل قياسها فالأدوات (عمر وآخرون، 2010: 189) وقد استخدم الباحث عدة مؤشرات للصدق هي :

أ- الصدق الظاهري

اتباع الباحث في قياس صدق المقياس على الصدق الخبراء وذلك من خلال عرض الاستبيان وابعاده كما مواضع في ملحق (2) على مجموعة من الخبراء والمحكمين المتخصصين في علم النفس لبيان أهمية الأسئلة لقياس الثالث المظلم.

ب- صدق البناء

يعد تناسب فقرات المقياس وقدرتها على التمييز ومعاملات الارتباط بالدرجة الكلية لصدق بناء المقياس (فرج، 1980: 81) وتم حساب ارتباط درجة كل فقرة مع ارتباط الدرجة الكلية للمقياس باستعمال الحقيبة الإحصائية SPSS وكانت الارتباطات دالة إحصائياً إذ يعدُّ مؤشراً لصدق بناء المقياس وكما تمت الإشارة إليه في صفحة السابقة.

ثانياً: ثبات الاختبار

تعتبر الموثوقية أحد المفاهيم الأساسية لأي اختبار تعليمي أو نفسي. تعني الموثوقية أن المقياس موثوق ويمكن الاعتماد عليه، وأنه عندما يتم إعادة تطبيق المقياس على نفس الأفراد تحت نفس الظروف فإنه سوف ينتج نفس النتائج أو نتائج مماثلة (عيسوي، 1985: 135). هناك عدة طرق لقياس أو تقدير الموثوقية، بما في ذلك:

أ- طريقة إعادة الاختبار

ولتحقيق ثبات الاختبار قام الباحث بتطبيق أو إعادة تطبيق فقرات مقياس الثالث البالغة (26) فقره على عينة بلغت (26) طالباً وطالبة، تم اختيارهم عشوائياً من طلبة المرحلة، بواقع (13) طالباً و(13) طالبة وقد تم تطبيق الاختبار على العينة نفسها بعد مرور (15) يوماً من إجراء التطبيق الأول، وتم حساب معامل الارتباط

بين درجات الطلاب في التطبيقين, إذ تم استخراج النتائج باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين وكان معامل الثبات (0,81) والذي يعد مؤشراً جيداً للثبات . ولتحقيق ثبات الاختبار قام الباحث بإعادة تطبيق فقرات مقياس الثالث البالغ عددها طالبة وطالب 26 فقرة على عينة مكونة من 26 طالب وطالبة (13 طالب و 13 طالبة) تم اختيارهم عشوائياً من طلاب تلك المرحلة. وتم اختبار نفس العينة بعد (15) يوماً من التطبيق الأول وتم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلبة في التطبيقين. وقد تم استخراج النتائج باستخدام معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين، وبلغ معامل الثبات (0.81) والذي يعد مؤشر ثبات جيد.

ب- الفا كرونباخ

هي طريقة للاتساق الداخلي وهي إحدى Method Alpha Cronbach الطرق بالاتساق الداخلي أو التجانس في حساب معاملات الثبات، وتقدم فكرة هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس ويوضح معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة اتساق اداء الفرد من فترة لا أخرى ، أي التجانس بين فقرات المقياس. (Cronbach, 1951: 298) وللتأكد من ثبات المقياس بهذه الطريقة فقد قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة من الطلبة بلغت (80) طالباً وطالبة وتم استخدام معادلة الفا كرونباخ لاستخراج معامل الثبات وقد بلغ (0,76) وعليه أصبح مقياس الثالث المظلم المكون من (24) فقرة معداً للاستخدام بعد التأكد من صدقه وثباته .

الوسائل الاحصائية

(الاختبار التائي لعينة واحدة , الاختبار التائي لعينتين مستقلتين , الوسط الحسابي, الانحراف المعياري, التباين, النسبة المئوية, معامل ارتباط بيرسون)

الفصل الرابع

تفسير النتائج ومناقشتها

الهدف الاول : قياس مستوى الثالث المظلم لدى طلبة الجامعة .

أظهر استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة أن الفروق بين المتوسطات المحسوبة لعينة البحث والمتوسط النظري لمقياس الثالث المظلم دال إحصائياً بمستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية (199)، إذ كانت القيم التائية المحسوبة لمجال النرجسية (19.683) ومجال الميكافيلية (13,033) ومجال السايكوباتية (26,379) أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) (إذ إن طلبة الجامعة يمتلكون الثالث المظلم والجدول (3) يوضح ذلك

جدول رقم (3)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الثالث المظلم لدى طلبة الجامعة وانحرافات المعيارية والقيم التائية

اسم المجالات	العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	درجة الحرية	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الدلالة عند مستوى (0,05)
						المحسوبة	الجدولية
مجال النرجسية	200	24	30.87	199	4,939	19,683	1.96
مجال الميكافيلية		24	29.46		5,524	13,033	
مجال السايكوباتية		24	30.71		3,597	26,379	

يفسر من النتيجة اعلاه ان طلبة الجامعة يمتلكون صفات الثالث المظلم بنسبة ضئيلة وذلك بانه طلبة الجامعيين يرغبون بالحصول على مكانة والسيطرة في هذا المرحلة الحساسة من حياتهم ذواتهم والشعور بالثقة من خلال حصولهم على مكانة مميزة عند اقرانهم وفرض سيطرتهم وتحكمهم في العلاقات التي تربطهم بالآخرين, وربما يعود ذلك ان الطلبة عندما ينتقلون من المدرسة الى الجامعة يشعرون بالتححرر من قيود الاسرة وسلطتها مما يدفعهم الى اتخاذ مسارات جديدة في حياتهم وبالطرق التي تساعد على تحقيق اهدافهم والحصول على الدعم الرفاق واشباع الحاجة والشعور بالأهمية والقوة .

الهدف الثاني : الكشف عن دلالة الفروق في الثالث المظلم لدى طلبة الجامعة بحسب متغير الجنس (ذكور – أناث) .

طبق الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي الذكور والاناث على مقياس الثالث المظلم، وعدت القيمة المستخرجة مؤشراً لدلالة الفروق عند مقارنتها بالقيمة المحسوبة للمجال النرجسية (2,667) ومجال الميكافيلية (-8,761) ومجال السايكوباتية (6,888) والقيمة الجدولية (1,96) علماً درجة الحرية (198) والجدول (4) يوضح ذلك:

جدول رقم (4)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) لمقياس الثالث المظلم

اسم المجال	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الدلالة
					المحسوبة	الجدولية
النرجسية	ذكور	118	30.11	5,070	-2,667	1.96
	اناث	82	31,97	4,554		
الميكافيلية	ذكور	118	26,85	5,600	-8,761	1.96
	اناث	82	33,20	4,075		
السايكوباتية	ذكور	118	30,89	3,685	-6,888	1.96
	اناث	82	30,43	3,471		

لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في الثالث المظلم بين الذكور والاناث ويمكن تفسير هذه النتيجة الى طبيعة التنشئة الاجتماعية التي اصبحت لا تفرق كثيراً بين متغير الجنس الاناث والذكور وكذلك الظروف السياسية والاقتصادية والثقافية والتقاليد للثقافات الدخيلة وقلت الوازع الديني الذي له تأثير مباشر في تزايد السمات المظلمة في الشخصية وكذلك التربية الخاطئة لدى بعض لها تأثير في الشخصية الطلبة التي اثرت بشكل عام والضغوط اليومية التي يمر بيها الطلبة وان الشخصيات المظلمة موجودة لدى كلا النوعين وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جوني (2016) ودراسة كريم (2017) واختلفت الدراسة مع باقي الدراسات مثل دراسة منصور (2014) دلت على وجود فروق بين الذكور والاناث ولصالح الذكور وكذلك بينت دراسة Muris et (2017) الى وجود فروق في المجال السايكوباثي وفقاً لمغير الجنس ولصالح الذكور, كما تباينت نتائج دراسة الخوالي, (2005) ودراسة معوض وعبدالعظيم (1996) الى وجود فروق في مجال الميكافيلية وفقاً لمغير الجنس ولصالح الذكور ..

الهدف الثالث : الكشف عن دلالة الفروق في الثالث المظلم لدى طلبة الجامعة بحسب متغير التخصص (علمي, انساني) .

طبق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين متوسطي الذكور والاناث على مقياس الثالث المظلم، وعدت القيمة المستخرجة مؤشراً لدلالة الفروق عند مقارنتها بالقيمة الجدولية (1,96) والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول رقم (5)
الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة بين طلبة الجامعة وفقاً لمتغير التخصص (علمي – انساني)

اسم المجال	التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدالة		
					المحسوبة	الجدولية			
الانرجسية	علمي	80	31,912	4,509	-2.456	1,96	غير دالة		
	انساني	120	30,183	5,108					
الميكافيلية	علمي	80	33,275	5,084	-8.727		1,96	غير دالة	
	انساني	120	26,917	5,596					
السايكوباتية	علمي	80	30,400	3,506	-4,955			1,96	غير دالة
	انساني	120	30,916	3,656					

يفسر من النتيجة اعلاه عدم وجود فروق احصائية تبعاً لمتغير التخصص (علمي , انساني) فاننتشار السمات السلبية لدى الطلبة مثل التلاعب وتضخم الذات والغرور والغش وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة فيدل وتومسين (Vedel & Thomsen, 2017) التي اشارت الى عدم وجود فروق بين التخصص علم النفس واقرانهم تخصص اقتصاد حيث اظهرت ان تخصص الاقتصاد اعلى من تخصص علم النفس في مقياس الثالث المظلم .

التوصيات

- 1- تعزيز حالة التسامح والمرونة عند طلبة الجامعة
- 2- ضرورة قيام المؤسسة الأكاديمية والتربوية والاجتماعية والدينية بنشر الوعي والثقافة تكفل لهم الاستقرار والوئام والامان من اجل التعايش النفسي والاجتماعي والسلامة النفسية للطلبة .
- 3- الابتعاد عن الافكار المتطرفة التي تؤدي الى نبذ الاخر وتزيد من الفجوة بين الطلبة والمجتمع

المقترحات

1. اجراء مزيد من الدراسات عل عينات وشرائح اخرى مثل (طلاب المرحلة المتوسطة, المدرءاء, المدرسين)
2. دراسة علاقة الثلاث المظلم للشخصية بمتغيرات اخرى مثل (المرونة النفسية, القلق , الانحراف الاخلاقي, نية دوران العمل)

المصادر والمراجع

1. Abu Assi, Diaa (2022) The Effectiveness of a Training Program Based on Emotional Regulation Strategies in Reducing the Dark Triad of Personality, Journal of Education in the 21st Century for Educational and Psychological Studies, Arish University, Egypt.
2. Jamal, Mohammed (2005) Value Ordering and Machiavellianism among Male and Female Students at Umm Al-Qura University, Journal of the College of Education, Saudi Arabia.
3. Saafan, Mohammed (2009) The Effectiveness of an Elective Counseling Program in Reducing Narcissistic Personality Disorder in a Sample of Adults, Zagazig University.
4. Taha, Manal (2022) The Relative Contribution of Difficulties in Emotion Regulation and Moral Detachment in Predicting the Dark Triad of Personality among University Students, Egyptian Journal of Psychological Studies.
5. Atallah, Mohammed (2021) The Dark Triad of Personality and Its Relationship to Self-Deception and Suicidal Tendency among University Students, Journal of Psychological Counseling, Ain Shams University.

6. Farag, Safwat (1980) Psychological Measurement, Dar Al Fikr, Cairo.
7. Karim, Abdel Sattar (2016) Paulhus's Dark Triad of Personality as a Mediating Variable Between Tendency Toward Extremism and Sadistic Behavior among University Students, Journal of Psychological Studies, Egypt .
8. Jassim, Ahmed Latif (2016) Vanity and Its Relationship to Narcissistic Personality Disorder, Al-Ustadh Journal .
9. Al Ain, S., Carré, A, Fantini-Hauwel, C., Baudouin, J., & Besche-Richard, C. (2013). What is the emotional core of the multidimensional Machiavellian personality trait?. Frontiers in Psychology, 4, 454.
10. Back, M., Schmukle, S., & Egloff, B. (2010). Why are narcissists so charming at first sight? Decoding the narcissism-popularity link at zero acquaintance. Journal of Personality and Social Psychology, 98(1), 132-145.
11. Bailey, C. D. (2015). Psychopathy, academic accountants' attitudes toward unethical research practices, and publication success. The Accounting Review, Vol. 90, No. 4, pp. 1307-1332.
12. Bailey, C. D. (2017). Psychopathy and accounting students' attitudes towards unethical professional practices. Journal of Accounting Education, Vol. 41. Pp. 15-32.
13. Barlet, (2016), Exploring the correlations between emerging, dark Triad-traits, and aggressive, Differences, 101, 294.
14. Boddy. C. R. (2015) Organizational psychopaths: a ten year update Management Decision, Vol. 53. pp. 2407-2432
15. Brody. R.. G., Melendy. S. R. and Perri, F. S. (2012). Commentary from the American accounting association's 2011 annual meeting panel on emerging issues in fraud research Accounting Horizons. Vol 26, pp. 513-531
16. Chabrol, H., Van Leeuwen, N., Rodgers, R., & Séjourné, N. (2009). Contributions of psychopathic,

- narcissistic, Machiavellian, and sadistic personality traits to juvenile delinquency. *Personality and Individual Differences*, 47(7), 734–739.
<https://doi.org/10.1016/j.paid.2009.06.020>
17. Çıkar, B., & Seviyesinin, M. (2014). Do All Roads Lead to Rome? The Moderating Role of Culture and Age in Predicting Construal Level on Machiavellianism. *Journal of Yasar University*, 9(36), 6261-6380.
 18. Ebel, R.L.(1972) : *Essentials of Educational measurement* , New , Jersey , prentice Hall Inc.
 19. Furnham, A. (2010): *The Elephant in the Boardroom: The Causes of Leadership Derailment*. Basingstoke: Palgrave MacMillan
 20. Goodboy, A.K. & Marti, MM (2015). The personality profile of a cyberbully: Examining the Dark Triad Computers in Human Behavior, 49, 1-4.
 21. Johnson, E. N., Kuhn Jr, J. R., Apostolou, B. A., and Hassell, J. M. (2013). Auditor perceptions of client narcissism as a fraud attitude risk factor. *Auditing: A Journal of Practice and Theory*, Vol. 32, No. 1, pp. 203-219.
 22. Kapoor, H (2015). The Creative Side of the Dark Triad Creativity Research Journal,27(1):58-67.-Mahler, M., Pine, F., & Bergman, A. (2008). *The psychological birth of the human infant: Symbiosis and individuation*. Basic Books.
 23. Knight, N., Dahlen, E., Bullock-Yowell, E. & Madson, M. (2018) The HEXACO model of personality and Dark Triad in relational aggression. *Personality and Individual Differences*, 122, 109-114
 24. Lier, S. (2015). The dark side of personality and its relationship to aggression. *Marble Research Papers*, Maastricht, 369-376.
 25. Montag, C., Hall, J., Plieger, T., Felten, A., Markett, S., Melchers, M., & Reuter, M. (2015). The DRD3 Ser Gly polymorphism, Machiavellianism, and its link to

- schizotypal personality. Journal of Neuroscience, Psychology, and Economics, 8(1), 48.
26. Moor, L. & Anderson, J., (2019). A systematic literature review of the relationship between dark personality traits and antisocial online behaviours. Personality and Individual Differences, 144, 40-55.
27. Muris, P., Merckelbach, H., Otgaar, H., Meijer, E.(2017).The Malevolent Side of Human Nature. Perspect Psychol Sci. 12(2): 183-204.
28. Muris,P. Merckelbach , H ., Otgaar , H. & Meiger, E. (2017) . The Malevolent of human nature : Amata – Analysis and critical review of the literature on the dark traid (Narcissism , Machiavellianism and Psychopathy). Perspectives on psychological science , 12 , 2 , 183 – 204
29. O'Boyle. E., Forsyth. D., Banks. G. & McDaniel. M. (2012). A Meta- Analysis of the Dark Traid and Work Behavior: Asocial Exchange Perspective. The Journal of applied psychology. 97. 557-579 .- Jones, D. N. & Figueredo, A. (2013). The
30. Paulhus, D. L., & Williams, K. M. (2002). The dark triad of personality: Narcissism, machiavellianism, and psychopathy. Journal of Research in Personality, 36, 556–563
31. Quinn, C, & Bussey, K. (2015). The role of moral disengagement in underage drinking and heavy episodic drinking. Substance Use & Misuse, 50: 1437-1448.
32. Quinodoz, J. (2005). Reading Freud. A chronological exploration of Freud's writings. Hove: Brunner-Routledge. (Birksted-Breen D, editor. New Library of Psychoanalysis
33. Repacholi, B., Slaughter, V., Pritchard, M., & Gibbs, V. (2003). Theory of mind, Machiavellianism, and social functioning in childhood in the Age of Entitlement. New York: Free Press.
34. Szabo, E. & Jonesb, D.(2019). Gender differences moderate Machiavellianism and impulsivity: ity:

- Implications for Dark Triad research. *Personality and Individual Differences*, 141, 160-165
35. Vedel, A. & Thomsen, D. (2017). The Dark Triad across academic majors. *Personality and Individual Differences*. 116, 86-91
36. Weiser, E. (2018). "Shameless Selfie-Promotion: Narcissism and Its Association with Selfie-Posting Behavior." In *Selfies as a Mode of Social Media and Work Space Research*, edited by S. Hai-Jew, 1-27. Hershey, PA: Igi Global, United States of America
- care of darkness : Uncovering the Heart of The Dark Triad. *European Journal Personality*, 27, 521-531.-
37. Knight, N., M., Dahlen, E. R., Bullackyowell, E. & Madson, M.B. (2018). The HEXACO Model of Personality and Dark Triad in Relational Aggression, *Personality Individual Differences*, 22, 109-114.
38. Johnes , D. & Paulhus,D. (2013) . Duplicity among the dark traid : three faces of deceit . *Journal of Personality and Social Psychology* , 113 , 329 – 342.
39. -Daft, R. (2008). *Management*. (8th ed). USA: Thomson South-Western
40. Jonason, James (2015) *Dark triad: The Dark Side of Human Personality*, international Encclopedia of the Social& Behavioral Sciences, 2nd edititon, Oxford.
41. Van Rosalen, L., van der Horst, F., & van der Veed, R. (2016). From Secure Dependency to Attachment: Mary Ainsworth's Integration of Blatz's Security Theory into Bowlby's Attachment Theory. *History Of Psychology*, 19(1), 22-39 .

الانتماء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية

م. د اسحاق فيصل عزيز محمد

ishaac1990@gmail.com

المديرية العامة لتربية ديالى

م. د ليث خالد ناجي

Laithkhaled533@gmail.com

المديرية العامة لتربية ديالى

ملخص البحث

يهدف البحث التعرف الى :

- 1- الانتماء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية .
 - 2- دلالة الفروق الإحصائية في الانتماء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بحسب متغيري النوع (ذكور- اناث) .
- ومن اجل تحقيق اهداف البحث قام الباحثين بتبني مقياس الانتماء الاجتماعي وفق نظرية (تاجفل وتيرنر) (Tagfal, Turner: 1986) وتكون المقياس من (25) فقرة، وتم التحقق من الصدق الظاهري وثبات المقياس بطريقة الاختبار اعادة الاختبار وبلغ معامل الثبات (0,83)، وتم عرض المقياس على عدد من المختصين والمحكمين .
- حيث ان العينة للبحث بلغت (400) من طلبة المرحلة الثانوية، وتم استخدام الباحثين الوسائل الاحصائية الاتية (الاختبار التائي لعينة واحدة ، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون، وكذلك استعمال الحقيبة الاحصائية (spss)، وتبين من خلال النتائج انه يوجد انتماء اجتماعي لدى عينة البحث، وكذلك لا توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية في الانتماء الاجتماعي تبعاً لمتغير النوع (ذكور- اناث)، وخرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات .
- الكلمات المفتاحية : الانتماء الاجتماعي، طلبة المرحلة الثانوية .

The Social affiliation Among Secondary Stage Students

Dr. Ishaac Faisal Aziz Mohammed

ishaac1990@gmail.com

General Directorate of Education in Diyala

Dr. Layth Khalid Najy

Laithkhaled533@gmail.com

General Directorate of Education in Diyala

Abstract

This study aims to examine:

- 1- Social belonging among secondary school students.
- 2- The significance of statistical differences in social belonging among.

secondary school students according to gender variables (males - females). To achieve the research objectives, the researchers adopted the Social Belonging Scale based on the theory of (Tagfal and Turner: 1986). The scale consisted of (25) items. Apparent validity and reliability of the scale were verified using the test-retest method, with a reliability coefficient of (0.83). The scale was then presented to a number of specialists and arbitrators.

The sample for the research amounted to (400) secondary school students, and the researchers used the following statistical methods (t-test for one sample, t-test for two independent samples, Pearson correlation coefficient, and also the use of the statistical package (spss), and it became clear from the results that there is social affiliation among the research sample, and also there are no statistically significant differences in social affiliation according to the gender variable (males - females), and the research came out with a number of recommendations and proposals.

Keywords: The Social affiliation, Secondary School Students.

الفصل الاول :

مشكلة البحث :

نحنُ بحاجة لتتعلم كيف نتعامل مع ضغوط الحياة التي يتعرض لها طلبة المرحلة الثانوية بفاعلية لما تسببه من اثار سلبية لهم، وكذلك تطوير الطرق لمواجهة الضغوط وادارتها حتى لا يصابون بالاضطراب النفسي (عبد المعطى, 2006: 97). من خلال مراحل الحياة المختلفة يواجه الافراد الكثير من المواقف التي يواجه الفرد خلال مراحل حياته المختلفة العديد من المواقف الجديدة التي يفترض تقديم استجابات متباينة وجديدة وتكون مغايرة عن الاستجابات المعتادة التي اعتاد عليها الافراد الاخرين، ولذا يتوجب على أنظمتنا التعليمية والتربوية انتاج طلبة يمتلكون المعرفة التي تمكنهم من مواجهة متطلبات الحياة الجديدة التي يواجهونها في زمن التغير والسرعة والتقدم التكنولوجي، وكذلك تقديم استجابات تكون متوافقة مع طبيعة المواقف التي تواجههم (الفيل، 2014: 79).

حيث ان الانتماء الاجتماعي يصعب الوصول اليه وذلك لأسباب كثيرة منها ضغوط الحياه المتباينة التي يتعرض لها الافراد والنزاعات الداخلية التي ممكن ان تحدث بين غرائزهم المختلفة من جانب والنزاعات الخارجية التي تحدث بينهم وبين المجتمع من جانب اخر، مما يستوجب اجراء العديد من الدراسات في محاوله لتحقيق نسبه اعلى من الانتماء الاجتماعي لدى الافراد، الا ان علماء النفس ولسنين طوال كان اهتمامهم ضعيف بما يخص الانتماء الاجتماعي، في حين بقت المتغيرات السلبية من القلق والاكتئاب والتعاسة وغيرها لها اهتمام اكبر من المتغيرات الايجابية مما كون صورة لدى العامة من الناس بان علم النفس يرتبط بالمتغيرات السلبية من اضطرابات عقلية ونفسية (أرجايل، 1993: 149).

ان ضعف الانتماء الاجتماعي لدى الافراد قد ينتج عنه الكثير من السلبيات على مستوى الفرد نفسه والمجتمع ايضاً، ومن هذه السلبيات هي الانعزال وقلة التفاعل مع الافراد الآخرين، حيث ان الفرد الذي لا يمتلك الانتماء الاجتماعي قد ينعزل عن الافراد الآخرين مما يكون لديه الشعور بالوحدة والاكتئاب، وضعف الدعم العاطفي والنفسي، حيث ان قلة الروابط الاجتماعية ينتج عنها ضعف الدعم في الاوقات الصعبة، وكذلك ضعف التقدير لنفسه، اي بمعنى الشعور بعدم الانتماء والقبول وينتج عنه ضعف الثقة بنفسه، ويكون شعور لديه بأنه غير مهم في المجتمع، وبالتالي مشاركاته وتفاعلاته في المجتمع ضعيفة، وان ضعف الانتماء والهوية الاجتماعية قد لا يشعر الفرد هو جزء من المجتمع (الكندري، 2005: 116).

لذلك ان الباحثين يحاولون الاجابة عن التساؤل الاتي : هل هناك انتماء اجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية ..؟

أهمية البحث :

ان البيئة المدرسية واطمح بالذكر المرحلة الثانوية اي الفترة العمرية هذه لها دور كبير في تكوين وتنشئه الشخصية للطلبة وكذلك تنميه الانتماء الاجتماعي لديهم من خلال التفاعل مع اقرانهم الطلبة وكذلك عن طريق الانشطة التي يقومون بها داخل

المدرسة وبالتالي يؤدي الى اكتساب الخبرات وزيادة الدافعية لديهم (Kelly63, 2007) ,

ان من مظاهر الصحة النفسية هو الانتماء الاجتماعي وذلك لما له من اهميته في تنشئة الفرد وتكوين شخصيه ، حيث ان الافراد الذين ينتمون ويتفاعلون مع المجتمع الذي ينتمون اليه بأساليب وطرق صحيحة لا يتعرضون للأمراض النفسية، على العكس من الافراد الذين يكون تفاعلهم قليل وبأساليب وطرق غير صحيحة حيث تكون اصابته مرتفعة بالأمراض النفسية (احمد، 2014: 14).

وان دايفيد (david, 2013) يرى انه يمكن ان نتنبأ بنتائج ايجابية وضرورية ومهمة من اجل تعزيز الصحة النفسية للأشخاص عن طريق الانتماء الاجتماعي، وانه يحتوي على نهجاً وتأكيذاً ايجابياً للتعامل مع الضغوطات والصعوبات التي تواجه الافراد في مكان العمل (david, 2013 : 121) .

واوضحت دراسة أوور (Eur, 2016) التي بينت من خلال دراستها طبيعة العلاقة بين السعادة النفسية والانتماء الاجتماعي وبينت النتائج ان هناك علاقة ايجابية داله احصائياً وكذلك بينت ان هناك دور كبير للانتماء الاجتماعي في تحقيق السعادة النفسية (Eur, 2016: 32) . وان الافراد الذين يمتلكون الانتماء الاجتماعي يكون لديهم شعور عالي بالأمن النفسي والتمتع به، وذلك من خلال تفاعل الايجابي للأفراد مع البيئة الاجتماعية التي ينتمون اليها (الساعدي، 2014: 13).

ويعتبر الانتماء الاجتماعي من المتطلبات الضرورية والمهمة للحياة، وذلك انه يلتقي بالفطرة وان الافراد ذو طابع اجتماعي كما وضحه وذكره (ارسطو) قديماً، وذلك تستوجب مطالب التحضر جميعها وتلزمه الحضارة المعاصرة وذلك لصعوبة المهمة وقد يسوده الرضا والصفاء احياناً او السخط والاستياء احياناً اخرى. (احمد، 2014: 10) .

ان اهمية الانتماء الاجتماعي كبيرة في مجال البحث العلمي وفي مجال العمل ايضاً وذلك عن طريق النتائج التي وضحتها الدراسات الحديثة، والتي من خلالها تؤكد على اهمية الانتماء الاجتماعي والاتصال داخل جماعة البحث العلمي وجماعة العمل حيث تجري مناقشة الافكار والمعلومات (إحسان، 2015: 7).

وان (ماسلو) قد وضع من خلال نظريته ان للحاجات الاجتماعية دور كبير ومهم المتمثل بالاحترام والتقدير والانتماء، وذلك لكون الشخص من وجهه نظره وبطبيعته كائن اجتماعي لا يستطيع ان يعيش بمعزل عن الافراد الآخرين، فهو دائماً يتصل ويتفاعل معهم من اجل ان يوضح الجانب الاجتماعي المهم بطبيعته الانسانية وعندما لا يكون هناك اتصال بهم ولا تفاعل معهم فان ذلك ينتج عنه الشعور بالاكتئاب والقلق (الجبوري، 2013: 9).

من خلال ما تقدم يمكن تلخيص أهمية البحث الحالي بما يلي:

أولاً: أهمية النظرية:

- أهمية وطبيعة المرحلة الثانوية وذلك كونها الطاقة البشرية ونقطة التي لا يمكن تجاهلها في الحياة العملية والعلمية من اجل خدمة المجتمع .

- إن دراسة المتغير هذا وهو الانتماء الاجتماعي يشكل إضافة جديدة وعلمية متواضعة يسعى الباحثين من خلالها تسليط الضوء على متغير في غاية الأهمية بالنسبة لطلبة المرحلة الثانوية وللمجتمع أيضاً، فمن خلاله يعمل على تطور وتحقيق الرفاهية في المؤسسة التعليمية، وكذلك يأمل الباحثين ان يساهم بحثهم في لفت نظر الجهات المعنية من اجل الاهتمام بموضوع الانتماء الاجتماعي وكذلك بطلبة المرحلة الثانوية .

- قلة الدراسات التي تطرقت لهذا المتغير على المستوى المحلي والمستوى العربي على حد علم الباحثين.

- وان الافراد الذين لديهم انتماء اجتماعي تكون لديهم إيجابية كبيرة وذلك لكونهم يكونون قادرين على التفاعل والتعامل مع الضغوطات في الحياة .

- ان الشخص الذي يمتلك الانتماء الاجتماعية حيث يوجد لديه حس داخلي اتجاه ذاته وما يفكر به الافراد الآخرين اتجاهه.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

ان البحث الحالي يسعى من الناحية التطبيقية الى:

- تتبين أهمية البحث في قياس وتشخيص الانتماء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

أهداف البحث :

يهدف البحث التعرف الى :

- 1- الانتماء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية .
- 2- دلالة الفروق الإحصائية في الانتماء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بحسب متغيري النوع (ذكور- إناث) .

حدود البحث :

يتحدد البحث بطلبة المرحلة الثانوية لقضاء بعقوبة في محافظة ديالى ومن كلا النوعين (ذكور، إناث) وللعام الدراسي (2024- 2025) .

تحديد المصطلحات :

اولاً: الانتماء الاجتماعي (The Social affiliation) عرفه :

- (تاجفل وتيرنر) (Tagfal, Turner: 1986): ويعني به العلاقة النفسية التي تكون مشتركة فيما بين افراد المجموعة والوعي عند عناصرها بأن لديهم مصير جماعة مشتركة وهوية جماعية مشتركة (رحيم، 2018: 10).

- التعريف النظري:

والباحثين تبني تعريف (بيلز) (Bales, 1950) وذلك لاعتمادهم على نظريته.

- التعريف الاجرائي :

هو القيمة التي يحصل عليها المستجيب (افراد العينة) عن طريق الاجابة على مقياس الانتماء الاجتماعي .

الفصل الثاني

مفهوم الانتماء الاجتماعي (The Social affiliation):

حيث ان مفهوم الانتماء الاجتماعي يتضمن عدد توقعات من اطراف الذين يشاركون فيه جميعاً، وايضاً يتضمن الانتماء الاجتماعي سلوك الشخص على وفق المعايير عن طريق الاشارات واللغة والرموز وادراك الشخص الاجتماعي، وان الثقافة للفرد والاشخاص الآخرين تكون نمط الانتماء الاجتماعي (علي، 2010: 38).

أسس الانتماء الاجتماعي :

1. الاتصال :

ان معظم العلماء يرون ان الاتصال هو اساسي في العلاقات الاجتماعية فلا يمكن وجود هناك تفاعل بين فردين من غير ان يكون هناك اتصال بينهما، وان الابحاث تبين ان الاتصال المستمر بين الاشخاص يزيد من المحبة فيما بينهم ويكون هناك احترام متبادل فيما بينهم .

2. التوقع :

ويقصد بالتوقع الاستعداد الفعلي لاستجابة محددة وهناك دور كبير للتوقع في عملية الانتماء الاجتماعي، والفرد من خلال علاقاته وتصرفاته مع الافراد الآخرين يتوقع سلوك محدد من قبلهم لهذا ان السلوك يصاغ مثل ما يتوقع من الافراد الآخرين.

3. ادراك الدور:

للشخص دور مهم يقوم به من خلال سلوكه عن طريق تادية الادوار الاجتماعية المتعددة من خلال انتمائه مع الافراد الآخرين وفقاً لخبرته التي اكتسبها وعلاقاته الاجتماعية ، ان التعامل بين الاشخاص يتحدد وفق الادوار المتعددة التي كل شخص يقوم بها .

4. الانتماء الرمزي :

يعيش الفرد في عالم رمزي ممتلئ بالرموز التي اغلبها تعقيدا وغنى كلما الفرد كبير وهي تمثل التعبير عن الافكار والمشاعر والتي تكون موجوده في داخله.

5. التقييم :

ان تقييم الفرد لسلوكه ولسلوك الافراد الآخرين والعلاقة فيما بينهم تعد من الوسائل التي عن طريقها يتكون ويتكامل الانتماء الاجتماعي .
(الشرايعه، 2006: 149-150).

- وسائل الانتماء الاجتماعي :

1. الوسائل اللفظية : تعد اللغة بالنسبة للانتماء الاجتماعية من الوسائل الرئيسة إذ تحتوي اللغة الكلام المسموع او الكلام المحكي بصوره المتعددة وممكن يتأثر بالمعاني والنبرة (المعايطة، 2010: 118).

2. الوسائل غير اللفظية : وضحنا سابقاً أن الاتصال هو العملية التي عن طريقها يقوم الشخص بنقل مشاعره وآرائه إلى الاشخاص الآخرين عن طريق الكلمات المكتوبة والكلمات المنطوقة، وكذلك توجد هناك وسائل اتصال أخرى، والتي تتضمن

جميع ما هو غير لفظي وعلى صور مثير للاستجابات السلوكية مثل تعبيرات الوجه وحركة الجسم (الكندري، 2005: 116).

مراحل الانتماء الاجتماعي :

1. مرحلة الانتماء:

وفي هذه المرحلة يحدث تبادل الأسرار بطريقة عفوية بين الأفراد وكل فرد يقوم بمحاولة ترغيب الفرد الآخر وتوضيح أهدافه، معتمد في ذلك على مدى التوافق الذي يحدث فيما بينهما.

2. مرحلة المحاورة والتفاوض:

ويحاول كل فرد هنا الى معرفة العلاقة التي يفكر للوصول اليها، ويحاول أقامتها مع الفرد الآخر للوصول إلى نتائج افضل لهذه العلاقة .

3. مرحلة التوافق والاتفاق والالتزام:

هنا يقتنع كل شخص بالشخص الآخر، ولا يكون بحاجة من اجل البحث عن البدائل (الشرايعة، 2006: 147-148).

4. مرحلة الإعلان عن العلاقة وتعزيزها وتثبيتها:

وفي هذه المرحلة يتم اعلان القرارات المعبرة عن القناعة والالتزام للجهتين الذين تم التوصل إليهما في المرحلة السابقة للتأكيد على نمط العلاقة وتحقيقها من خلال الانتماء الاجتماعي (الشناوي وآخرون، 2001: 69).

- هناك أنماط العلاقات الاجتماعية عن الانتماء الاجتماعي وهي :

1. العلاقة المتبادلة الايجابية وهي تكون قريبة من علاقات التجاذب، مثل ما يحدث بين جماعة التعاون والتطور.

2. العلاقات المتبادلة السلبية وهي تكون قريبة من علاقة التنافر، مثل ما يحدث بين جماعة الصراع والتعصب.

3. العلاقات التي تجمع ما بين الاثنين السلبية والإيجابية وتحتوي مواقف التجاذب والتنافر، مثل ما يحدث في الكثير من الجماعات الكبيرة نسبيا كالأندية والجمعيات . (العتوم وآخرون، 2011: 10).

- للانتماء الاجتماعي اهداف وهي:

1. من خلال الانتماء الاجتماعي يمكن الوصول لغايات المجموعة وأهدافها يسهل الانتماء الوصول لأهداف وتحديد طرق إشباع الحاجات.

2. يكتسب الافراد والمجموعة بواسطة الاتجاهات وأنماط السلوك المتعددة التي تنظم العلاقات بين الأفراد والجماعات من خلال إطار التقاليد الاجتماعية والقيم المتعارف عليها .

3. الانتماء الاجتماعي يساعد على تقديم الافراد الآخرين وتقديم الذات بشكل دائم .

4. يساعد الانتماء الاجتماعي الى تحقيق الذات ويقلل من وطأة الشعور بالقلق والضيق، وفي الغالب ان العزلة ينتج عنها امراض نفسية.

5. وكذلك ان الانتماء الاجتماعي يساعد في تكوين التنشئة الاجتماعية للأفراد وزرع الخصائص المشتركة فيما بينهم. (النوبي، 2010: 45-46).

- للانتماء الاجتماعي نتائج وهي :

1. **نمو الشخصية:** من خلال الانتماء الاجتماعي بصورة صحيحة تنمو الشخصية وبعد ذلك يتطور سلوك الفرد للمستوى الثقافي المحبب، وبالتالي يصل للشخصية الوطنية المرغوب بها.
2. **التعلم:** يتمكن الفرد أن يتعلم ويكتسب المهارات المطلوبة والضرورية في حياته ضمن إطار المجتمع الذي ينتمي اليه.
3. **الانتماء:** ويتمثل بافتخاره وحبّة للوطن الذي ينتمي اليه .
4. **صقل الثقافة:** عن طريق احتكاك الفرد بالأفراد الآخرين وبالثقافات ثانية، وإن ثقافة الفرد يمكن اكتسابها من الثقافات الأخرى وتصلقها وتطور البعض من عناصرها.
5. **التكيف:** عند ينتمي الفرد مع مجموعته ويتمكن من التعرف على تقاليدهم وعاداتهم ، ويعمل بها، فإنه يتكيف معهم ولا يعتبر غريب بالنسبة لهم .
(الشرابعة، 2006: 145-146).

النظرية التي فسرت الانتماء الاجتماعي:

- نظرية (تاجفل وتيرنر، 1986) :

ان العالم الأمريكي (تاجفل، 1986) استطاع عن طريق البحوث والدراسات التي قام بها للتوصل لنظرية في الانتماء الاجتماعي تحتوي على نطاقاً محدداً يساهم في دراسة أنماط ومراحل الانتماء الاجتماعي وتحليلها وتفسيرها، وذلك لتنظيم وتطوير الانتماء الاجتماعي، لكي يصبح اعلى إمكانية للوصول لأهدافه .
(سلامة، 2007: 106).

ووفق نظرية (تاجفل) ان الانتماء الاجتماعي يقصد به: السلوك الظاهر والواضح للأفراد في موقف معين، وضمن المجموعة الصغيرة الحجم (أبو خليل، 2014: 214). ومن خلال تحليل الانتماء أن (تاجفل) اعتمد على عدد من الأنماط السلوكية (اللفظية - وغير اللفظية) التي يمكن استخدامها ان تستخدم اثناء عمليات الانتماء التي تحصل فيما بين المجموعات خلال المناقشة أو اثناء البحث عن حل للمشكلة (مرعي واحمد، 1984: 64).

واقصر في بحوثه على السلوك الظاهري للأشخاص المتفاعلين فقط، ورأى أن عملية الانتماء حتى لو كانت مجرى مرتبط من الكلمات والرموز والأفعال بين الأشخاص خلال الزمن والاتصالات التي تحدث بين المجموعات صنف الى تسع متقابلاً بثلاث مجالات وكالاتي:

أولاً: المجال الاجتماعي الانفعالي (الاستجابات الايجابية) :

1. يبين التماسك أو التضامن والترقية من مكانة الاشخاص الآخرين ويقوم بتقديم المساعدات والمكافآت لهم .
2. يوضح تقليل التوتر والارتياح، ويقوم بإلقاء الفكاهات والرضا والضحك .
3. ايضاً يقوم بتقديم المقترحات والتوجيهات .

ثانياً: النواحي المتصلة بالعمل (الإجابة) :

1. إعطاء تعريف بالموقف وايضاً طلب كل من المعلومات والتأكيد والإعادة.
2. كذلك طلب كل من التقويم والرأي والتعبير عن المشاعر والتحليل .
3. طلب كل من المقترحات والتوجيهات والطرائق التي يمكن ان تستعمل بأي عمل.

ثالثاً: المجال الاجتماعي الانفعالي (الاستجابات السلبية):

1. لا يوافق وكذلك يحجب المساعدة.
 2. يطلب المساعدة ويوضح التوتر.
 3. يوضح قلة التماسك وايضاً التقليل من شأن الاشخاص الآخرين أو تأكيد الذات ايضاً (الزوبعي، 1999: 44).
- وقد وضح (تاجفل) العوامل التي ممكن تؤثر على انتماء المجموعة وتحركاتها نحو أهدافها وهي:

1. الشخصية والدور الذي يقوم به الفرد.
2. الميزات المشتركة فيما بين المجموعة، وهي تكون ضمن الثقافة التي ينتمون اليها.
3. التنظيم العلائقي للمجموعة ويقصد به ما يتوقعه الأفراد من الافراد الآخرين .
4. نوع المشكلة التي ممكن ان تتعرض للمجموعة، وما الاحداث التي تنتج عنها (الشرايعة، 2006: 150).

- ان (تاجفل) قسم الانتماء الاجتماعي لمراحل وهي كالآتي:

- 1- التعرف : خلال المرحلة هذه يكون الاهتمام بمشكلات التعرف نسبياً، أي بمعنى تعريف المشترك بما هو الموقف وتحديد المشكلة والموضوع ايضاً .
- 2- التقييم : يكون الاهتمام بهذه المرحلة بمشكلات الأسس التي تحدث على وفقها الحلول المتعددة المطروحة أو الابدال والتعبير عنها .
- 3- الضبط : هنا يتم الانتقال إلى مشكلات الضبط .
- 4- إتخاذ القرارات : يتوصل الفرد في هذه المرحلة إلى نتائج محددة او قرار نهائي .
- 5- ضبط التوتر : مواجهة المشكلات التي تكون ناتجة عن السيطرة عليها حرصاً على المجموعة والتفاعل لتحقيق النجاح والوصول الى أهدافها .
- 6- التكامل : تكامل أفراد المجموعة، من اجل الحفاظ على تماسكها المجموعة. (الشرايعة، 2006: 150-151).

- وان (تاجفل) حدد وفق نظريته متطلبات للنجاح في عملية الانتماء الاجتماعي:

1. ان الافراد يتصفون بالسوية والرشد ضمن المجموعة.
2. ان الافراد يتصفون بالقدرة على التواصل عن طريق اللغة ضمن المجموعة.
3. توافر أقل مستوى من التماسك بين الأفراد ضمن المجموعة.
4. الأفراد ضمن المجموعة هم المتقاربون بالأعمار والمراكز والأدوار ايضاً.
5. توجد هناك مشكلة واضحة تهم كل افراد المجموعة.

6. المشكلة المطروحة ان تكون بالإمكان حلها (سلامة، 2007: 110).
وتبنى الباحثين في هذا البحث مقياس (رحيم، 2021) وهو وفق نظرية (تاجفل
وتيرنر) الذي فسر مفهوم الانتماء الاجتماعي .

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته :

أولاً: منهجية البحث :

ولأجل تحقيق أهداف البحث حيث إنّ الباحثين اعتمدا منهج البحث الوصفي
الارتباطي، هو عدد من الاجراءات والقواعد والأساليب التي تمكن العقل من
الوصول للمعرفة الحقيقية لجمع الأشياء التي يتمكن من الوصول لها من غير ان يبذل
مجهود لا يمكن الاستفادة منه (أبراهيم، 2000: 60) .

ثانياً: إجراءات البحث :

- مجتمع البحث

هو عبارة عن عدد من الافراد الذين يمتلكون او يمثلون موضوع مشكلة البحث، او
هو كل الجوانب التي لها العلاقة بمشكلة البحث، والتي يسعى الباحثين لتعميم عليها
نتائج التي توصل اليها . (الاسدي وفارس، 2015: 114). وتكون مجتمع البحث من
طلبة المرحلة الثانوية في قضاء بعقوبة في محافظة ديالى للسنة الدراسية (2024-
2025م)، والبالغ عددهم (2918) من الطلبة، وكان عدد الذكور (1403) طالب،
وكان عدد الاناث (1515) طالبة وكما تم توضيحه في الجدول (1) .

جدول (1)

مجتمع البحث موزعة بحسب المدرسة والنوع (ذكور-اناث) .

ت	المدرسة	ذكور	اناث	المجموع
1	ث. المؤمنة للبنات	—	367	367
2	ث. تل الاسمر المختلطة	272	148	420
3	ع. الزهراء للبنات	—	238	238
4	م. الجواهر للبنات	—	311	311
5	ث. بني زيد المختلطة	208	63	271
6	برير للبنين	369	—	369
7	شهداء الاسلام للبنين	429	—	429
8	م. دلتا الرافدين المختلطة	125	51	176
9	ع. القدس للبنات	—	337	337
	المجموع	1403	1515	2918

- عينة البحث

هي مجموعة افراد جزء من مجتمع البحث حيث يتم اختيارها بأسلوب مناسب وبعد
ذلك يتم قيام الدراسة عليها، واستعمال هذه النتائج ومن ثم تعميمها على المجتمع

بأكمله (المحمودي، 2019: 16). وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية (التوزيع المتناسب)، حيث تم اختيار (400) من الذكور والاناث وكان عدد الذكور (204) طالب، وكان عدد الاناث (196) طالبة، وقد تم توزيعها على (9) مدارس في قضاء بعقوبة التابع لمحافظة ديالى كما تم توضيحه بجدول (2) .

جدول (2)

عينة البحث موزعة بحسب المدرسة والنوع .

ت	المدرسة	ذكور	اناث	المجموع
1	ث. المؤمنة للبنات	—	44	44
2	ث. تل الاسمر المختلطة	44	18	62
3	ع. الزهراء للبنات	—	29	29
4	م. الجواهر للبنات	—	39	39
5	ث. بني زيد المختلطة	36	17	53
6	برير للبنين	47	—	47
7	شهداء الاسلام للبنين	62	—	52
8	م. دلتا الرافدين المختلطة	15	6	21
9	ع. القدس للبنات	—	43	43
	المجموع	204	196	400

- أداة البحث :

ولتحقيق اهداف البحث فان الباحثين قاما بإجراءات تبني مقياس الانتماء الاجتماعي الذي اعدده (رحيم، 2021) .

أولاً: مقياس الانتماء الاجتماعي : (The Social affiliation):

ان الباحثين تبني أداة (الانتماء الاجتماعي) الذي قام بأعداده (رحيم، 2021) لقياسه وذلك وفق نظرية (تاجفل وتيرنر) للانتماء الاجتماعي وتكون المقياس من (25) فقرة توزعت ثلاث مجالات هي (8) فقرات (النواحي الاجتماعية الانفعالية- الاستجابات الايجابية)، و(8) فقرات (النواحي المتصلة بالعمل- محاولات الإجابة)، و(9) فقرات (النواحي الاجتماعية الانفعالية – الاستجابات السلبية)، وان الإجابة عن المقياس تتم وفق التدرج الاتي هي تنطبق عليّ (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً) لا تنطبق عليّ (أبداً)، ويكون التصحيح لل فقرات الايجابية (4،5، 3، 2، 1)، (1، 3، 4، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 21، 22، 23، 25) وأخذت الدرجات (1، 2، 3، 4، 5)، وعكسها لل فقرات السلبية (2، 5، 20، 22) .

- الخصائص السيكومترية لمقياس الانتماء الاجتماعي :

أولاً- الصدق : هو يقصد بذلك أن يقيس الاختبار ما وضع لأجل قياسه .
(مجيد ، عيال ، 2012 : 95) .

1- الصدق الظاهري :

وهو يوضح الى أنه يقيس الامكانية أو الخاصية التي بالاساس أعدّ لقياسها (عمر وآخرون , 2010: 196) . ولأجل التحقق من الصدق الظاهري لمقياس الانتماء الاجتماعي قام الباحثين بتوزيع المقياس بشكله الاولى لعدد محكمين المتخصصين وكان عددهم (12) محكماً من أجل معرفة صلاحية فقرات الاداة ومدى ملائمتها لتحقيق أهداف البحث, ونسبة اتفاق المحكمين هي (85%) .

ثانياً- الثبات :

1- الاختبار واعادة الاختبار :

ولتحقق الثبات بهذه الطريقة للمقياس حيث ان الباحثين قاما بتطبيق الاداة على عينة الثبات وعددها بلغ (60) من الطلبة وبعد ذلك تم إعادة تطبيقه بعد (14) يوم عن الأول وعلى نفس العينة, وذلك تم استخدام معامل ارتباط بيرسون من أجل معرفة معامل الارتباط بين درجات العينة بين التطبيقين الاول والثاني وكانت قيمة معامل الثبات هي (0,83) وهي جيدة .

- المؤشرات الإحصائية لمقياس الدوافع الايجابية للمواجهة الاستباقية :

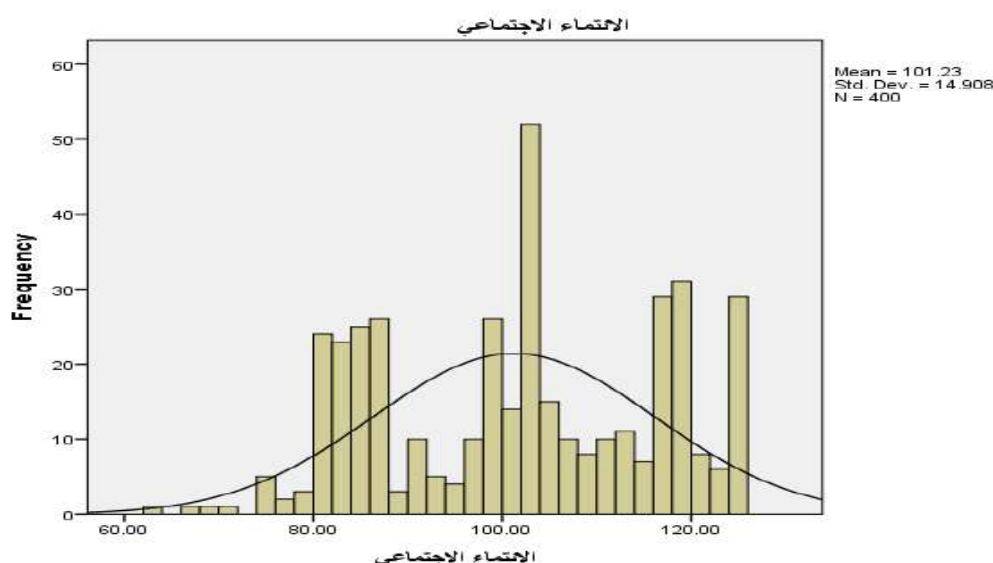
حيث تم احتساب المؤشرات الإحصائية لدرجات عناصر العينة على مقياس الانتماء الاجتماعي وهي تبين مدى التقارب بين توزيع درجات عناصر العينة من التوزيع الاعتدالي للمجتمع الكلي وكما موضح في الجدول (3) والشكل (1) .

الجدول (3)

المؤشرات الإحصائية لمقياس الانتماء الاجتماعي

ت	المؤشر الاحصائي	القيمة	ت	المؤشر الاحصائي	القيمة
1	الوسط الحسابي	101,23	8	الخطأ المعياري للالتواء	0,122
2	الخطأ المعياري	0,745	9	التفرطح	1,073-
3	الوسيط	102,00	10	الخطأ المعياري للتفرطح	0,446
4	المنوال	125,00	11	المدى	62,00
5	الانحراف المعياري	14,907	12	أقل درجة	63,00
6	التباين	222,00	13	أعلى درجة	125,00
7	الالتواء	0,122			

شكل رقم (1) توزيع درجات افراد عينة على مقياس الانتماء الاجتماعي



حيث كان توزيع درجات افراد العينة توزيعا اعتداليا حيث أن قيمة التفرطح والالتواء تقترب من الصفر كما بين في الرسم (3) قام الباحثين إلى استخدام الوسائل الإحصائية (spss) في تحليل البيانات بحثه واستخراج النتائج.

- التطبيق النهائي للمقياس :

حيث قام الباحثين بتطبيق المقياس على عينة البحث التي تم الاشارة لها فيما سبق جدول (2) وكان عددها (400) من الطلبة ووفق الاجراءات الاتية :

- 1- الهدف من ذلك هو لأغراض علمية .
- 2- توزيع الاستبانات مع التعليمات ، وكيف الإجابة تتم على الفقرات والوقت هو مفتوح .
- 3- جمع الاستمارات بعدها، والاجابة على كل الفقرات من قبل عناصر العينة .

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها :

الهدف الاول: التعرف على الانتماء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية .

وقد استخراج المتوسط الحسابي لبيانات افراد العينة على مقياس الانتماء الاجتماعي وبلغ (102,31) درجة وكان الانحراف المعياري بقيمة (15,854) , وان المتوسط الفرضي بلغ (75) ولكي يتم التعرف على دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي، حيث تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، وكانت النتيجة أن القيمة التائية المحسوبة (37,132) وهي أكبر من القيمة الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة الحرية كانت (399) وتبين من خلال ذلك العينة يمتلكون الانتماء الاجتماعي كما في جدول (4) .

الجدول (4)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط
الفرضي على مقياس الانتماء الاجتماعي

المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
الانتماء الاجتماعي	400	102,31	15,854	75	37,132	1,96	دال احصائياً

*القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (399) ومستوى دلالة (0,05)، (1,96)
حيث ان الباحثين يفسر النتيجة هذه التي توصل اليها عن طريق هذا الهدف وتشير
إلى أن طلبة المرحلة الثانوية يمتلكون الانتماء اجتماعي وقد تتفق هذه النتيجة مع
دراسة (david, 2013) ان الانتماء الاجتماعي له تأثير كبير على تنمية او تطوير
السلوك الإيجابي للأشخاص، رغم الصعوبات والظروف والضغوط الغير مناسبة
التي ممكن ان يتعرضون لها على المستوى الثقافي، والاجتماعي، والاقتصادي .

الهدف الثاني : دلالة الفروق الإحصائية في الانتماء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة
الثانوية بحسب متغيري النوع (ذكور- اناث) .

وقد تم استعمال الاختبار التائي (لعينتين مستقلتين) وتبين من القيمة التائية المحسوبة
وهي كانت (-4,453) اكبر من الجدولية البالغة (1,960) عند مستوى دلالة
(0,05) ودرجة حرية (399)، ومن خلال هذه النتيجة انه لا توجد فروق ذات دلالة
احصائية للانتماء الاجتماعي على وفق متغير النوع (ذكور- اناث) وكانت النتيجة
لصالح الذكور كما في الجدول (5).

جدول (5)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق الاحصائية في الانتماء الاجتماعي
تبعاً لمتغير النوع (ذكور- اناث)

العدد الكل	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى دلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
400	ذكور	204	53,856	5,645	-4,453	1,960	غير دالة إحصائياً
	اناث	196	51,562	6,734			

*القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (399)
تساوي (1,96) .

ويفسر الباحثين هذه النتيجة وفق الاطار النظري الذي يعتبر ان الانتماء الاجتماعي
من المتطلبات الضرورية والمهمة للأفراد في المؤسسات التعليمية والحياة بصورة
عامة، وذلك انه يلتقي بالفطرة وان الافراد ذو طابع اجتماعي كما وضعه وذكره

(ارسطو) قديماً، وذلك تستوجب مطالب التحضر جميعها وتلزمه الحضارة المعاصرة وذلك لصعوبة المهمة وقد يسوده الرضا والصفاء احياناً او السخط والاستياء احياناً اخرى .

الاستنتاجات :

- 1-وجود الانتماء الاجتماعي لدى الافراد وهم طلبة المرحلة الثانوية، ويعني هذا ان افراد العينة يتمتعون بالموضوعية والامانة والصدق والاخلاص للجماعة التي ينتمون اليها وللوطن بصورة عامة .
- 2-ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية لدى عناصر العينة ولصالح الذكور، وكلما امتلك الفرد الانتماء الاجتماعي اصبح يتمتع بسلوكيات ايجابية وبناء علاقات طبيعية ومتزنة مع الافراد الاخرين ضمن المجموعة التي ينتمي اليها .

التوصيات :

- 1- يفضل قيام الجهات المعنية التابعة لوزارة على وضع برامج تدعم وتزيد من الانتماء الاجتماعي داخل البيئة التربوية وخلق اجواء الايجابية يسودها التفاعل وتبادل الخبرات وحب الجماعة والوطن الذي ينتمي اليه .
- 2- توجيه ادارة المدارس على تنمية هذه المتغيرات الايجابية (الانتماء الاجتماعي) فيما بين الطلبة لمواجهة الظروف والتحديات التي مر بها الوطن .

المقترحات :

- 1-اجراء دراسات مختلفة مغايرة لمعرفة طبيعة العلاقة فيما بين الانتماء الاجتماعي وباقي المتغيرات الاخرى احترام الذات ، النصر الشخصي والتمكين النفسي .
- 2-كذلك اجراء دراسات اخرى للتعرف على الانتماء الاجتماعي عند عينات اخرى .

المصادر العربية :

1. ابراهيم، هادي (2000): أسس البحث العلمي لأعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
2. أبو خليل، ناصر (2014): الصحة النفسية وعلاقتها بالانتماء الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، آداب، جامعة بغداد.
3. إحسان، أفاق باسم (2015): الانتماء الاجتماعي وعلاقته بالحساسية الانفعالية والقلق الأخلاقي عند طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، ابن الهيثم، جامعة بغداد.
4. أحمد، اشرف (2014): الصحة النفسية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي لدى عينة من طالبات كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمر المختار.
5. أرجايل، مايكل (1997) : سيكلوجية السعادة، ترجمة فيصل عبد القادر يونس، ومراجعة شوقي جلال، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.

6. الاسدي، سعيد ، وفارس، سندس (2015) : الأساليب الإحصائية في البحوث للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
7. الجبوري، سرمد (2013): الشخصية الاستقلالية وعلاقتها بالانتماء الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تكريت.
8. الساعدي، عدنان (2014): تعلق الأمن وعلاقته بالانتماء الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى.
9. سلامة، أيمن (2007): فاعلية برنامج ارشادي مختصر قصير المدى قائم على اكتشاف المنفعة وتحديد الأهداف في تنمية تمكين الذات لدى عينة من طلبة الدراسات العليا، مجلة الارشاد النفسي، المجلد(1) العدد(52)، مصر.
10. الشرايعه، محمد (2006): التنشئة الاجتماعية، ط1، دار يافا للنشر والتوزيع، عمان – الأردن .
11. الشناوي، محمد حسن وآخرون (2001): التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفا للنشر والتوزيع، عمان .
12. العتوم، عدنان يوسف (2011): التواصل الاجتماعي من منظور نفسي واجتماعي وثقافي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
13. علي، عطية (2010) البحث العلمي في التربية، مناهجه، واساليبه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
14. عمر، محمود احمد وحصه ، عبد الرحمن وتركى ، السبيعي وامنه ، عبد الله تركي (2010): القياس النفسي والتربوي ، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان .
15. الفيل، حلمي محمد (2014) : الاسهام النسبي لاستراتيجيات التعلم العميق والسطحي في التنبؤ بالمرونة الادراكية والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الاعدادية , بحث قدم إلى المؤتمر السنوي الثلاثون لعلم النفس في كلية التربية بالگردقة.
16. الكندري، احمد (2005): علم النفس والحياة المعاصرة، ط1، مكتبة الفلاح، الكويت.
17. مجيد ، عبد الحسين رزوقي ، عيال، ياسين عبد الحميد (2012): القياس والتقويم للطالب الجامعي ، بغداد مكتبة اليمامة للطباعة والنشر .
18. المحمودي , محمد سرحان علي (2019): منهاج البحث العلمي , ط 3 , دار الكتب , صنعاء , الجمهورية اليمنية .
19. النوبي، حسين (2010): السلوك التنظيمي: سلوك الافراد في المنظمات، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
20. عبد المعطى , حسن مصطفى (2006): ضغوط الحياة وأساليب مواجهتها, ط1 , مكتبة زهراء الشروق , القاهرة , مصر .

المصادر الاجنبية :

1. Abbate (2009): *An Ethical Philosophy of Life: Presented in its Main Outlines*". Routledge.
2. Cronbach , J. (1970): *Essentials of Psychological Testing*, New York :
3. Harper & Row .
4. Kelly, M. (2007): *Self Worth Theory Goes to Elementary School: An Integrative Approach to Reading Motivation*. University of Callforind. proQuest in formation and learning company.
5. Maikel. B, (2009): *True to Life: Why Truth Matters*, The Journal of psychology, 152(6), 341-357.
6. Moss, P, A, (1994): *Can There Be Nalidity without Reliability* Educing Researcher USA .
7. Sharma, A. malhoaf, D (2010): *social psychological. Correlates of Happiness in adolescents*. *European Journal of social science*,12(4).
8. Veenhoven, Ruut (2013): *Wotions of the good life in david S.A Boniweells & Ayers AC, (Eds) The ox ford Hand book of happiness*, 12.

ترجمة المصادر العربية الى اللغة الانكليزية :

1. Ibrahim, Hadi (2000): *Foundations of Scientific Research for Preparing University Theses*, 1st ed., Al-Warraq Publishing and Distribution Foundation, Amman, Jordan.
2. Abu Khalil, Nasser (2014): *Mental Health and Its Relationship to Social Belonging among University Students*, unpublished master's thesis, Faculty of Arts, University of Baghdad.
3. Ihsan, Afaq Basem (2015): *Social Belonging and Its Relationship to Emotional Sensitivity and Moral Anxiety among University Students*, unpublished doctoral dissertation, Ibn al-Haytham, University of Baghdad.
4. Ahmed, Ashraf (2014): *Mental Health and Its Relationship to Social Intelligence among a Sample of Female Students from the College of Education*, unpublished master's thesis, Omar al-Mukhtar University.

5. Argyle, Michael (1997): *The Psychology of Happiness*, translated by Faisal Abdul Qader Younis, and reviewed by Shawqi Jalal, Dar Gharib for Printing, Publishing, and Distribution, Cairo.
6. Al-Asadi, Saeed, and Fares, Sundus (2015): *Statistical Methods in Research for Educational, Psychological, and Social Sciences*, 1st ed., Safaa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
7. Al-Jubouri, Sarmad (2013): *Independent Personality and Its Relationship to Social Belonging among Middle School Students*, Unpublished Master's Thesis, Tikrit University.
8. Al-Saadi, Adnan (2014): *Security Attachment and Its Relationship to Social Belonging among Elementary School Students*, Unpublished Master's Thesis, Diyala University.
9. Salama, Iman (2007): *The Effectiveness of a Short-Term Counseling Program Based on Utility Discovery and Goal Setting in Developing Self-Empowerment among a Sample of Graduate Students*, Journal of Psychological Counseling, Volume (1), Issue (52), Egypt.
10. Al-Shara'i'a, Muhammad (2006): *Socialization*, 1st ed., Yafa Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
11. Al-Shinawi, Muhammad Hassan and others (2001): *Socialization of the Child*, Safa Publishing and Distribution House, Amman.
12. Al-Atoum, Adnan Yousef (2011): *Social Communication from a Psychological, Sociological, and Cultural Perspective*, Modern World of Books for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
13. Ali, Attia (2010): *Scientific Research in Education, Its Curricula, and Methods*, Manahj Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
14. Omar, Mahmoud Ahmad, Hissa, Abdul Rahman, Turki, Al-Subaie, and Amna, Abdullah Turki (2010): *Psychological and Educational Measurement*, 1st ed., Al-Maysarah Publishing and Distribution House, Amman.
15. Al-Feel, Hilmi Muhammad (2014): *The Relative Contribution of Deep and Surface Learning Strategies in*

Predicting Cognitive Flexibility and Psychological and Cognitive Integration among Middle School Students, a paper presented at the 30th Annual Psychology Conference at the Faculty of Education in Hurghada.

16. Al-Kandari, Ahmed (2005): *Psychology and Contemporary Life*, 1st ed., Al-Falah Library, Kuwait.

17. Majeed, Abdul-Hussein Razouki, and Ayal, Yassin Abdul-Hamid (2012): *Measurement and Evaluation for University Students*, Baghdad, Al-Yamamah Library for Printing and Publishing.

18. Al-Mahmoudi, Muhammad Sarhan Ali (2019): *Scientific Research Methodology*, 3rd ed., Dar Al-Kutub, Sana'a, Republic of Yemen.

19. Al-Nubi, Hussein (2010): *Organizational Behavior: Individual Behavior in Organizations*, Dar Zahran for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

20. Abdel-Moati, Hassan Mustafa (2006): *Life Pressures and Methods of Confronting Them*, 1st ed., Zahraa Al-Shorouk Library, Cairo, Egypt.

ملحق رقم (1)

مقياس الانتماء الاجتماعي بصيغته النهائية

تحية طيبة.

بين يديك مجموعة من الفقرات, يرجو الباحثين الإجابة عنها بكل صدق وموضوعية وتكون الإجابة بوضع إشارة (✓) في الفقرة التي تنطبق عليك املين عدم ترك أي فقرة بدون إجابة، علما ان اجابتك لن يطلع عليها سوى الباحث ولا توجد هناك إجابة صحيحة او خاطئة وانما هي تعبر عن رأيك فقط وان استخدامهما سيكون لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم.

الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي ابدا
1	اشعر بالارتياح عندما أتحدث عن الآخرين	✓				

ت	الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق علي غالبا	تنطبق علي أحيانا	تنطبق علي نادرا	لا تنطبق علي اطلاقا
1	اشعر بالارتياح عندما أتحدث عن الآخرين					
2	أفضل البقاء مع الجماعة على البقاء بمفردي في أماكن					
3	أنسجم بسهولة مع الغرباء الذين لا تربطني بهم علاقة					
4	أتواصل مع أصدقائي البعيدين بأرسال الرسائل لهم					
5	من الصعب على الانسان ان يعيش بمفرده					
6	اشعر بحبي للآخرين وحبهم لي					
7	اختار ملابسي وحاجياتي الخاصة بمشاركة أصدقائي					
8	لدي علاقات متعددة مع الآخرين					
9	اسعى إلى كسب رضا الآخرين عني لأنه يشعرني بالارتياح					
10	ابدي اهتمامي بالآخرين وأسأل عنهم اثناء غيابهم					
11	اتبادل الآراء مع الآخرين ليعتاد كل منا على الآخر					
12	اقدم الهدايا للأصدقاء والاقارب في المناسبات					
13	افضل الانتماء إلى منظمات اجتماعية عديدة					
14	تتبدد متاعبي والامي عندما أكون مع الأصدقاء					

					أسأل عن الأصدقاء واتصل بهم حتى ان كانت علاقتي بهم سطحية	15
					عندما اشعر بالضيق أحاول الاتصال بالآخرين والحديث معهم	16
					استمتع بالحديث مع الآخرين واستفاد منه في زيادة معلوماتي	17
					اقضي أوقات فراغي بصحبة الأصدقاء والمعارف	18
					أقدم للآخرين ما يحتاجونه من دون ان يطلبوا ذلك مني	19
					أبدي إعجابي بمظهر الآخرين لأنال رضاهم	20
					استفد من وجودي مع الآخرين في زيادة خبراتي	21
					يشعرنني الآخرون بأنني شخص ذو قيمة وعلى قدر المساواة معهم	22
					أشرك أصدقائي في حل المشكلات التي توجهنني	23
					أتودد للآخرين وأتقرب لهم لتصبح علاقتي بهم وطيدة	24
					أبتعد عن الأعمال التي يتطلب نجاحي فيها التصادم مع الآخرين	25

الادارة بالحب وعلاقتها بالتفكير الاستراتيجي لدى مديري المدارس

م.د افراح لطيف خدادوست

Afrah.lateef86@gmail.com

المديرية العامة لتربية ديالى

مستخلص البحث باللغة العربية / يهدف البحث الحالي للتعرف الى :-

- 1- مستوى الادارة بالحب لدى مديري المدارس .
 - 2- مستوى التفكير الاستراتيجي لدى مديري المدارس .
 - 3- العلاقة الارتباطية بين الادارة بالحب والتفكير الاستراتيجي لدى مديري المدارس
- تكونت عينه البحث من (400) مدير ومديرة من محافظة ديالى اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي , ولتحقيق اهداف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء مقياس (الادارة بالحب) لدى مديري المدارس وفق نظرية ستانفورد (Sanford,1998) , اذ تكون المقياس بصورته النهائية من (30) فقرة وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس باستخراج الصدق الظاهري وصدق البناء كما استخرجت الباحثة الثبات بطريقتين هما أعاده الاختبار فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.80) وطريقة الفاكرونباخ فبلغ (0.78) , كذلك قامت الباحثة بتبني مقياس (حسين , 2017) المعد وفق نموذج (خليف , 2010) وقد تحققت الباحثة من الخصائص السايكومترية للمقياس باستخراج الصدق الظاهري وصدق البناء كما استخرجت الباحثة الثبات بطريقة أعاده الاختبار فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (0.84) وفق ذلك وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات منها :-

- 1- على وزارة التربية ومن ذوي الاختصاص ضرورة تصميم برامج توعوية توجيهية تساعد على تنمية مديري المدارس وتمكينهم من فهم الانظمة والقوانين الوزارية لكي يكونون على وعي مع مستجدات الواقع والتطور والانفتاح المهني .
 - 2- على ادارات المدارس العمل على تقوية العلاقة بين المجتمع والكادر التدريسي والطلبة وذلك لتذليل العقبات المهنية في التعامل لتحقيق الاهداف التربوية.
- الكلمة المفتاح :** الادارة بالحب - التفكير الاستراتيجي - مديري

Administration with love and its relationship to strategic thinking among school principals

Phd .Afrah Latif Khaddadoust
Diyala Education directorate

Abstract of the research in a foreign language

The current research aims to identify :-

- 1- The Level of management of Love for school principals.
- 2- The Level of strategic thinking among school principals.
- 3- the correlation between the administration with love and strategic thinking among school administrators.

the research sample consisted of (400) male and female Directors from the Diyala Governorate who were selected by a simple random stratified method equal distribution ,To achieve the objectives of the current researcher the study developed a measure to measure Management With Love among, school principals according to the theory (Sanford,1998) ,The scale in its final form consist of (30) items ,and the researcher verified the psychometric properties of the scale by extracting face validity , the researcher also extracted reliability in two ways ,namely re - testing and the reliability coefficient was reached in this way (0,80)and the way of A-Fakronbagh(0,78)The research also adopted tre scale (Hussein,2017) according to the model(khalif,2010) and the researcher verified the psychometric properties of the scale by extracting face validity , the researcher also extracted reliability in two ways ,namely re - testing and the reliability coefficient was reached in this way (0,84) according to that reached developed a set of recommendations and proposals:-

- 1- The Ministry of education and those with specialists must design awareness and directive programs that help to develop school principals and enable them to understand ministerial laws and laws in order to be aware of the developments of reality ,development and professional openness.

2-School departments must work to strengthen the relationship between the community and students in order to overcome the

professional properties in dealing with the achievement of educational goals .

Keywords: Administration with love, thinking among , principals

الفصل الاول / مشكلة البحث :

لقد شوه واساء بعض من تحملوا ادارة المؤسسات التربوية العمل الاداري وانماط الادارة الاخلاقية الابداعية فجعلوها جزء من ارثهم العائلي بتركيزهم على هدفهم المادي الذاتي وغاياتهم للربح وجعلوا معيار سلوكهم الظلم ففسوا وتجاوزوا حدود اللياقة الاجتماعية الاخلاقية في قراراتهم ادى ذلك الى تدهور حال تلك المؤسسات واربكوا دورة حياتها , ان بعض المدارس تعاني من افتقاد المشاركة الحقيقية لفريق العمل في صنع القرار المدرسي وسيادة الروح البيروقراطية كون المدراء يسعون دائماً الى تسليط السلطة بأيديهم باعتقادهم هم فقط مصدر السلطة واصدار التعليمات (جابر, 2013: 427) وبروز المناخ السلبي والتكاسل وللامبالاة وغياب اسلوب الحوار والنقاش الذي يسوده الحب بين المدير والكادر التدريسي والطلبة (احمد , 2005: 8) .

الإضافة الى التزام بعض مديري المدارس بحرفية تنفيذ التعليمات الصادرة من الجهات الوزارية والمديريات وبطريقة جامدة حدية دون مراعاة المرونة في تنفيذها وفقاً لظروف كل مدرسة الامر الذي ينجم عنه ضعف المهمة والعزيمة لدى فريق العمل المدرسي (القليوبي , 2012: 293) وشيوع ظاهرة التنظيمات غير الرسمية (شلة الادارة) مما ادى ظهور سلوكيات سلبية بين الكادر التدريسي كا الغيرة والحسد والكراهة والكذب والرياء , والحد يترتب عليه العديد من المشكلات المدرسية وضعف العلاقات الاجتماعية وكثرة النزاعات وضعف دور مدير المدرسة بعملية تقييم الكادر التدريسي بطرق استراتيجية داخل القاعات التعليمية للانشغال بأمور ثانوية كالتوقيعات والبريد والكلام الكثير بالهاتف, واستخدام اسلوب الامر والنهي وترك المشكلات معلقة داخل المدرسة دون حل وأتباعهم مبدأً فرق تسد اعتقادهم ان ذلك يمنحهم السيطرة على الامور والتحكم بها ادى ذلك الى انشار ظواهر سلبية كالهروب من المسؤولية والتراخي والاهمال في العمل وعدم تحقيق العدالة والمساوات داخل النظام المدرسي (جوهر, 2001: 403).

ان حاجة المدارس الحقيقية اليوم الى مدراء يتمتعون بسلوك قيادي اخلاقي قادر على ادارة المدرسة باستراتيجية متطورة واستخدام التفكير الاستراتيجي في اتخاذ القرارات المدرسية بكل حزم ودراية والتغلب على بوادر ازمة الثقة التي ظهرت في الآونة الاخيرة و مظاهر التسويف والتباطؤ في الاعمال (القليوبي , 2012: 246) ان تجاهل التفكير الاستراتيجي يؤدي الى ظهور العديد من المشكلات فهو لا يعيق سير العملية التربوية فحسب بل يؤدي الى فقدان الاحترام بين جميع مكونات المؤسسات التربوية فأغلب مديري المدارس متمسكين بطرق واساليب تقليدية في عملهم وتعاملهم مع كوادهم مستندين على سنوات الخبرة السابقة وانجازاته فمن

الخطأ الكبير ان يعتقد مدراء المدارس ان سنوات الخبرة والمكانة العالية تجعلهم من غير حاجة الى استخدام اساليب متطورة بالقيادة والادارة المدرسية (ماكسويل, 2012: 67).

فإحساساً من الباحثة وكون وصفها الوظيفي مرشدة تربوية في احد المؤسسات التربوية المدرسية فالمؤسسات المدرسية بحاجة ماسة للإدارة بالحب وتفكير استراتيجي للعودة بها إلي تكاملها وتوازنها ومرونتها وإعادة تشكيل الموارد البشرية ممن يعملون فيها يؤدي ذلك الى بناء بيئة عمل بعيدة عن الروتين وحرق الاعصاب وقريبة من الفطرة التي فطرنا عليها الله سبحانه وتعالى بيئة مفعمة بالروح الانسانية تسودها المشاعر والعلاقات الصادقة المليئة بالإنجاز والابداع والازدهار التربوي وتتلخص مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الاتي (ماهي طبيعة العلاقة بين الادارة بالحب والتفكير الاستراتيجي لدى مديري المدارس) ؟

اهمية البحث :

إن السمة الأساسية للعصر الحالي هي التغييرات المستمرة والتطور المتناهي في المناحي الحياتية المختلفة، مما أدى الى ان تتجه العديد من الدول الى تطوير التعليم وتحديثه عن طريق ادارة تربوية تواكب متطلبات العصر والتطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم والتي تؤكد علي الجانب الانساني والاجتماعي والتعاوني في العملية الادارية ومدى مساهمة هذا الجانب في تحقيق اهدافها بالشكل المطلوب فاتجهت النظريات الادارية المعاصرة الي مدخل التفكير الاستراتيجي ويرجع ذلك الاهتمام كون القيادات الادارية ادركوا تعقد البيئات وهم بحاجة الى توظيف معلومات ومعرفة للرجوع اليها لمواكبة المستجدات وحل المشكلات التربوية (الكبيسي, 2008: 22).

اذ يعد التفكير الاستراتيجي تفكيراً تطورياً فهو يوصف بالتفكير الاستباقي كونه لا يقف عند صورت الحاضر او المستقبل بل تنطلق منه رؤياً خارجية واسعة المدى فهو يتعامل مع البيئة الداخلية ويسهم في تطوير القدرات والمهارات لدى العاملين في المؤسسات , فهو يتضمن الابداع والتجديد وتحقيق التوافق والتفاعل الايجابي مع البيئة الخارجية لتحقيق اهداف العملية التربوية فهو يساعد في ادارة الحياه اليومية والتخطيط ورفع مستوى الكفاءة وزيادة نقاط القوة وهناك ارتباط واضح بين التفكير الاستراتيجي والممارسات التربوية من خلال استخدام المدير الناجح قدراته العقلية في توعية العاملين في المدرسة او المؤسسة بقبول الالتزامات وتطبيق الاوامر تجاه القرارات وتنفيذها مما يؤدي الى سهولة ومرونة في عملية ادارة المؤسسة التربوية لاستخدام هذا النوع من التفكير (حسين , 2017: 6) , وقد اثارة الإدارة بالحب اهتمام العاملين في المجال التربوي حيث اكدت سانفورد (Sanford,1998) علي قيمة الحب كأداة رئيسية لنجاح المؤسسات ومدى مساهمة هذا الجانب في تحقيق الاهداف بالشكل المطلوب (سانفورد , 2000: ٨), ما يعزز اهمية الادارة بالحب ما اشارت اليه سانفورد (Sanford,1998) .

ان الادارة بالحب فن التأثير على القلوب والتي لا تتحقق إلا بالمحبة المتبادلة بين القائد والمرؤوسين في المدرسة فهي تجعل المرؤوسين يطيعون أوامر المدير بمحض إرادتهم ومن غير اي ضغط وانقياد وهي عاطفة قوية تولد المودة والتعلق الشخصي بين القائد ومرؤوسي والادارة بالحب مزيج من التأثير والمقدرة على الاقناع والتواصل الفعال مع اعضاء الهيئة التدريسية لتنسيق عملهم واثارة دافعيتهم ولعمل على اعادة شحن طاقتهم لتحقيق الاهداف التربوية ذات طابع اخلاقي دون طوعية (Sanford,1998:16) , تبرز اهمية الإدارة بالحب, كونها المدخل الصحيح لبناء مؤسسات متكاملة ومتوازنة ومرنة ذات مبادئ وأخلاق، ذات طابع تعاوني لرفع مستوى العاملين ومشاركتهم في التخطيط والتنفيذ والتقييم, واتخاذ القرارات وعلى البعد الاجتماعي , والقيم الثقافية للمؤسسات وأهميتها في صيانة رأس المال الاجتماعي والبشري فهي تشبه فطرة الأمومة فالتربية الجديدة للإدارة المعاصرة تؤكد حقيقة أن إدارة اليوم أصبحت في المقام الأول لإحداث التغيير في المؤسسات المختلفة سواء الحكومية أم الخاصة لذا لا بدّ من إعداد القادة الحقيقيين الذين تنبع سلطتهم من سحر شخصياتهم وتمثّلهم بالقيم والأخلاق الحميدة التي تجعلهم قدوة لجميع العاملين (الجوارنة، وصوص، 2015: 7) .

ما يعزز اهمية الإدارة بالحب اذ تعد بمثابة مدخل جديد لتنمية قيم الانتماء لدى مديري المدارس يستحق الدراسة من وجهة نظر الباحثين ولم يتطرق اليه الكثير بالرغم من أنه لا يقل اهمية عن الأساليب الحديثة في الإدارة التي من بينها الادارة بالأهداف والإدارة المرئية, وادارة الجودة الشاملة، والإدارة علي المكشوف ، بل أنه يفوق هذه الأساليب حيث يعد اساس قيام هذه الاساليب وتطبيقها علي كافة المستويات الإدارية لأن الإدارة ليست علماً نظرياً جافاً جامداً ، ولكنها فن تطبيقي للمهارات والقدرات التي يمتلكها الإداري في نجاح مؤسسته وهذا ما يتم من خلاله الانتقال بالإدارة من التأثير الروتيني إلي التأثير السحري في نفوس العاملين والطلاب وأعضاء هيئة التدريس والإداريين ولها دور في تنمية القيم لدي الطلاب في الانتقال من الجمود والنمطية وكراهية الآخر الي التسامح والتقدير وتقوية العلاقات الاجتماعية كما انها تساعد الفرد في تقبل معتقدات وافكار الآخرين في حالة اختلافهم عنه (جمعه، ٢٠٠٨: ٤٢٦) هذا ما أكدته (Sanford,1998) مدخل جديد من مداخل التغيير ورسالتها في ذلك رعاية نمو الآخرين لمواجهة متطلبات التغيير بالمقاومة والاستياء وسوء الفهم وعدم التقدير (Sanford,1998,55) بالتالي فان تطبيق مدخل الإدارة بالحب يتطلب أعضاء فاعلين متعاونين ولديهم الرغبة الحقيقية في التغيير ويملكون مهارات متنوعة من اهمها التفكير الاستراتيجي تساعد على العمل الجماعي والتعلم ويتصفون بالمرونة التي تساعد على تقبل النقد والمراجعة والتعلم من الآخرين القيادة ذات الحس الجماعي والقادرة علي جمع أعضاء المؤسسة خلف رؤية واضحة يشترك لجميع في إنتاجها ودعمها(الصغير , ٢٠٠٩: ٥٢) هذا ما أكدته (kastier&Elizabeth,1993) في دراسة لهما ان مدير المدرسة الذي يؤمن بأهمية مشاركة المدرسين في عملية اتخاذ القرار المدرسي ويعظم دور التنظيم

المناخي التعليمي داخل المدرسة كل ذلك يزيد من حبهم واخلاصهم للمدرسة (kastier&Elizabeth,1993).

أكدت سانفورد (Sanford,1998) هدف الادارة بالحب هو وضع الموظف المناسب في المكان المناسب مع تأديته للعمل الذي يحبه , وهذا يستدعي فيمن يقود فريق العمل أن تكون لديه مهارات وقدرات في الادارة تجعله قادرا علي قيادة فريق عمله ولذلك عندما نقول الادارة بالحب لا نعني ذلك أن يجلس الطالب مع الاستاذ للتسامر ولكن يعني تقدير الجانب الانساني المحفز للعمل وفق تفكير استراتيجي، وعدم التعامل مع قوانين جامدة لا تتسم بالمرونة بل العمل معاً بروح الفريق الواحد وتطبيق مبدأ التفويض للطلاب بانهم اهل لإنجاز المهام واتخاذ القرارات وحل المشكلات والتخطيط مع توفير قدر كبير من التحفيز ان لم يكن مادياً فعلي الاقل أن يكون معنوياً حتي تترك الكلمة اثر طيب في نفوس الطلاب ويساعدهم في امكانية التخطيط للمستقبل وفق رؤيا استراتيجية (Sanford,1998:14).

اهداف البحث:- يهدف البحث الحالي التعرف الى:

- 1- مستوى الادارة بالحب لدى مديري المدارس .
- 2- مستوى التفكير الاستراتيجي لدى مديري المدارس .
- 3- العلاقة الارتباطية بين الادارة بالحب والتفكير الاستراتيجي لدى مديري المدارس.

حدود البحث : تحدد البحث الحالي , بمديري المدارس الابتدائي والثانوي في محافظة ديالى لكلا النوعين (ذكور , اناث) وللعام الدراسي (2024-2025) .

تحديد المصطلحات :- **اولا : الادارة بالحب (Management With Love)** عرفتها - ستانفورد (Sanford,1998) : توفير المناخ الذي يشعر الموظف فيه بأنه يرتبط بعاطفة حب قوية مع عمله الذي يمارسه, وقائده , مؤسسته (Sanford,1998,7).

- **التعريف النظري :** تبنت الباحثة تعريف ستانفورد (Sanford,1998), الوارد انفاً كتعريف نظري كونها اعتمدت نظريتها في بناء مقياس الادارة بالحب .
- **التعريف الإجرائي :** وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها مديري المدارس من خلال اجاباتهم على فقرات مقياس الادارة بالحب .

ثانيا : التفكير الاستراتيجي (Strategic thinking) عرفه :- (خليف، 2010): هو عملية تطويرية تبدأ بالتحليل وفهم مكونات الظاهرة ومكونات المشكلة وجزيئاتها وما تتضمنه من حقائق تنتهي بالتركيب واطافة الى الافكار التي تبني على المنهجية الابداعية (خليف، 2010: 29) في (حسين، 2017: 13).

- **التعريف النظري :** تبنت الباحثة تعريف (خليف، 2010) الوارد انفاً كتعريف نظري كونها تبنت مقياس التفكير الاستراتيجي المعد من قبل (حسين، 2017: 13) وفق انموذج خليف .

- **التعريف الإجرائي :** وهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها مديري المدارس من خلال اجاباتهم على فقرات مقياس التفكير الاستراتيجي .

ثالثاً : مديري المدارس : هم هؤلاء الأشخاص المسؤولون عن سير الاعمال والمهام في المدرسة ونظامها وفقاً للنظام والانظمة والقوانين التي تصدرها وزارة التربية وعليه ايصال تلك الانظمة والتعليمات الى المعنيين بها من طلاب والمدرسين والموظفين والمستخدمين والعمال وضمان تنفيذها والعمل بموجبها (وزارة التربية قانون النظام المعدل في 1977-2008-2009).

الفصل الثاني / اطار نظري

يتضمن هذا الفصل اطاراً نظرياً يفسر متغيرات البحث الحالي (الادارة بالحب والتفكير الاستراتيجي) بوصفها اساساً نظرياً تستند عليه الباحثة وكما يأتي :-

مقدمة : الادارة بالحب اسمى وأرقى أنواع الاساليب الادارية فلقد كانت نهج أعظم قائد عرفته البشرية محمد (ﷺ) فجعل الحب فناً من فنون الادارة فأعطاه لكل من حوله حتى يظن الواحد أنه أحب الناس إليه فالرسالة الاسلامية المؤسسة جوهرها الحب والعطاء هو الذي يرتقي بالفريق ويرفع أدائهم ويهذب سلوكهم ويزيد تفاعلهم في كل الاتجاهات وعلى كل المستويات، الادارة بالحب علم له اساس واصول علمية فبالإضافة الى كونه علم فإدارة بالحب هي فن يتطلب لتطبيقه على ارض الواقع وفي المدرسة مهارات مميزة فالهدف الاساسي الذي تدور حوله تلك الادارة القائمة على الحب هو اعلاء قيمة العنصر البشري وبناء علاقات انسانية طيبة بين فريق العمل داخل المؤسسات فالإدارة بالحب هي علم وفن في ذات الوقت كونها لها اساس واصول واليات تسعى لتحقيقها والمحافظة (يعقوب , 2015: 335) .

تعد الإدارة من أهم الأنشطة الإنسانية والإدارة بالحب ليست كلمة لطيفة تقال وإنما أسلوب معترف به أكاديمياً في الإدارة الحديثة يركز على إشاعة المحبة بين القائد والعاملين معه في المنظمة للارتقاء بمستوى الأداء وتنفيذ المهام (النشومي، 2012: 322) وهي ترقق القلوب القاسية يمكن أن تذيب تلال المشكلات المدرسية على اختلافها ، وبالتالي ينجح مدير المدرسة مع فريق العمل المدرسي في تحقيق الأهداف المدرسية المنشودة (العبادي وآخرون ٢٠٠٩ : 78).

العلاقة بين الادارة والحب :- الإدارة المدرسية تهتم بالمقام الأول بتحقيق الاهداف المدرسية بأعلى كفاءة وفعالية ضمن فريق عمل متكامل يتفانى في اداء الاعمال الموكلة له بأدق التفاصيل وقلل الاخطاء، فالسر الذي يجعل العاملين داخل المؤسسة هو الحب والاخلاص وان تحقيق ذلك مرهون على عاتق المدير وهو سر نجاح ادارته كون الحب لا يحتاج إلى جهود جبارة لتحقيقه داخل المدرسة ولا اموال باهظة وإنما بكلمة واحدة ينطقها مدير المدرسة لفريق العمل المدرسي وتلاميذه " أحبكم " تنترجم هذه الكلمة السلوك الاخلاقي للمدير وتعكس بجوهرها روح الحب الصادق

وتقدير وامتنان وعبرة ثناء تقدم لمن نتعامل معهم وتعد مصدر التأثير واثارة حماس فريق العمل المدرسي فالعلاقة طردية بين المدير واشاعة روح وجو الحب داخل المؤسسة , فالمدراس التي يكون مديرها حريص بتحقيق أقصى درجات الحب الصادق هي مدارس مستقرة وهادئة وتعمل بصمت وواقعية تجاه هدف واحد هو الصالح العام للمدرسة، وهنا تجدر الإشارة إلى أنه مهما كانت درجة المتابعة والرقابة على أداء فريق العمل المدرسي ومهما كانت حبكة اللوائح والتعليمات فلا يمكن أن حقق هذا ما حققه مفعول الحب وبما يحمله من الجميع داخل المدرسة كما مشاعر ألفة والود، وأدب واحترام، وتقدير وامتنان متبادل بينهم فالذى له مشاعر ويتأثر هو الإنسان (مدير المدرسة / فريق العمل المدرسي) والذى يحب ويتفاعل هو الإنسان، ومن هنا يتضح حجم العلاقة بين الإدارة والحب (يعقوب، 2015: 343) .

النظرية التي فسرت الادارة بالحب (كاتلين سانفورد 1998, Kathleen Sanford) **مفهوم الإدارة بالحب Managed With love** : تعد الادارة بالحب نمطا من أنماط الفكر القيادي الاداري المعاصر، التي ظهرت واتسعت ممارستها في الكثير من منظمات الاعمال العالمية منذ(1998) ضمن مرحلة تطور الادارة الاخلاقية وانواعها لذلك بدأ أغلب قادة منظمات الأعمال العالمية نحو ممارسة الادارة بالحب كنمط قيادي هدفه رفع درجة الانتماء وتعميق حب المؤسسة لدى المرؤوسين من خلال تهيئة اجواء المحبة والابداع في بيئة العمل للوصول إلى أفضل أداء للمؤسسة ينسب هذا النمط في الفكر الاداري الى صاحبة الادارة الادارية بالحب المبدعة السلوكية (كاتلين سانفورد 1998, Kathleen Sanford) مؤلفة كتاب " الادارة كيف تفوز المنظمات بالحنان والادارة بالفطرة" والحب التي تعتقد فيه أن فشل النظريات الحديثة وتطبيقاتها لا يعود إلى فشل مناهجها وعدم مصداقيتها، بل يعود إلى افتقار الإدارة للحب وافتقار الادارة للفطرة والحنان، فالحب سحر الأمومة والإدارة بفطرة الأمومة تخضع لنفس السحر، فالحب هو العصا السحرية والمسؤولة عن نجاح المنظمات والمؤسسات، فالإدارة بالحب والإدارة تشبه الأم إلا أنها لا تخلو من ألم ولكن نبّل الرسالة، وعظمة النتائج تدفعان الأم إلى المزيد من التضحية وإنكار والفداء وتقويض الأم بالدفع والعاطفة ، ولا تبخل على أبنائها بالمعرفة، والتعليم المستمر ويؤدي هذا السلوك في المنظمات إلى تطوير الذات وتقويض السلطات وتكوين فرق العمل وإعداد قيادات , كما وأن عطاء الأم لا ينتظر مقابلاً، غاية ما تريده هو إعداد أبنائها لدور مستقبلي ناجح حتى وإن فاتهم تقدير دورها، فحب الأم غير مشروط وعطاؤها غير محدود، ومن ملاح هذا النمط الإداري التسامح والرعاية، وإدراك نقاط القوة في العاملين وتقديرها ونقاط الضعف ومحاولة مساعدتهم للتغلب عليها والسعادة لنجاح الآخرين وفهم ثقافتهم واحترام مشاعرهم وعواطفهم ومشاركتهم في مختلف الفعاليات والمناسبة (سانفورد ، ٢٠٠٠: 8) .

أكدت (سانفورد 1998, Sanford) ان فلسفة الإدارة بالحب مبنية على مبدأ أهمية دور الإدارة في صيانة رأس المال البشري الاجتماعي بحيث لا يمكن المحافظة علي هذا الرأس دون الارتقاء بالذكاء العاطفي للعاملين وتدريبهم علي إدارة عواطفهم وحثهم علي التعبير عنها في أماكن العمل ، فمن المستحيل أن يترك

الانسان منظومة عواطفه في منزله قبل الذهاب الي عمله كل صباح كما أنه لا يعقل ان يعطل الإنسان مشاعره و عواطفه في عمله ، ومن يدقق بشكل مباشر او غير مباشر في تطور الفكر الإداري يجد بعض الثغرات التي مزقت النسيج الاجتماعي للمؤسسات التربوية (Sanford,1998:53) اشارت (سانفورد,2000) ان الادارة بالحب هي التأثير السحري في العاملين مما يحقق فرص الابداع والتطوير في تحقيق اهداف المؤسسة على الوجه الاكمل هذا يتوقف على قدرة القائد في رعاية وتوجيه العاملين وتقديم العون لهم (السعود ,2015: 344) ,قسمت كاثلين سانفورد (Kathleen Sanford,1989) الإدارة بالحب لخمس مبادئ او ركائز تستند عليها النظرية وهي :-

1- حب المؤسسة (of love organization): يعني به تبادل السلوك الاخلاقي داخل المؤسسة من قبل مدير تلك المؤسسة ليرتقي بأداء المؤسسة وتحقيق اهدافها , اذ يجب أن تكون المؤسسة لمدير المدرسة بمثابة الأسرة والبيت لكي يتمكن من معرفة رسالتها وفهمها و الايمان بأهدافها وقيمها ، وتعليم الآخرين عمق هذه الرسالة ، حتي يتولد التزام قوي بأداء هذه الرسالة وتحقيق أهداف المؤسسة فحب المؤسسة ونجاحها وجهان لعملة واحدة والقائد المحب لمؤسسته هو الذي يستطيع أن يضبط ايقاع هذا الحب وترجمته الي سلوك أخلاقي.

2- حب العاملين (of love employees) يعني به الاهتمام والرعاية التي يقدمها المدير لأفراد مؤسسته وذلك لغرض مساعدتهم في كشف مهاراتهم ومواهبهم واطلاق طاقاتهم وزيادة ثقتهم بأنفسهم وحبهم واحترامهم لذاتهم .

3- حب العملاء (clients of love) تعد احد اهم عناصر الضمير المؤسسي القائم على كفاءة الاداء والادب في تحقيق ازدهار الاعمال ونجاحها داخل المؤسسة , ان حب العميل وخدمته بصدق من أهم ركائز وازدهار الاعمال ونجاحها ،لأن ذلك يترجم الي كفاءة الأداء وأدب في اللقاء من ناحية اذا أحببنا من نقوم بخدمته فبالأكيد ستكون الخدمة المقدمة له ممتازة واننا جميعا عملاء لخدمة معينة أو منتج ما من ناحية أخرى وبذلك فحب العميل قيمة عليا متميزة وأحد عناصر الضمير المؤسسي وهو مبدأ تؤكد عليه الفطرة.

4- حب المجتمع (community of love society) الخدمة المقدمة للمجتمع من جانب الادارة تعدهم مسؤولياتها للنهوض بحياة العاملين والعملاء واسرهم بما انه لا تنفصل أي مؤسسة عن المجتمع الذي توجد فيه وبالتالي فحب المؤسسة الحقيقي للمجتمع هو أقصر الطرق لتحقيق ومن هذا النجاح يؤدي بالمؤسسة للمزيد من حبها للمجتمع وتحافظ علي علاقتها مع المجتمع لأن المؤسسات الضعيفة لا يمكن أن توجد وتنمو في مجتمعات ضعيفة .

5- حب القائد لنفسه (self of love) : الحب الاخلاقي الذي يخلو من الانانية و التملك والسيطرة وحب الذات كونه يعد وسيلة رعاية الآخرين فالإنسان الذي يحب ويحترم نفسه لا يصعب عليه ادارة نفسه ولا يجد صعوبة في ادارة الآخرين والقائد المحب لنفسه يكون واقعيًا في توقعاته لأن التعرف علي الواقع وفهم مناقضاته يحمي الانسان من مشاعر الأسف والندم والاستياء والغضب

والتجاهل وسوء التقدير والإنكار لذلك تعد الواقعية والمنطقية من أهم أساليب حب الذات (الطعاني , المومني, 2022: 225-326) .

فوائد الإدارة بالحب : تمثل الإدارة بالحب الاهتمام بالعنصر البشري بعده الوسيلة الأولى والأساسية في تحقيق التميز في الأداء, والأداة الفاعلة في استغلال الإمكانيات المتاحة , وتحسين مستوى الأداء وتحقيق اعلي معدلات الرضا لدي جميع المستفيدين من خدمات المؤسسة التعليمية , وبالتالي تتضح أهمية تطبيق أسلوب الإدارة بالحب من خلال :

- تهيئة المناخ الذي يحقق أعلي معدلات الانتاجية من خلال الانسجام في العلاقات بين الإدارة والعاملين.

- تنمية الدافع والالتزام الوظيفي لدي العاملين في المؤسسة من خلال السياسات التي تكفل منح قيمة للموارد البشرية واثباتهم اعلي افعالهم وانجازاتهم .

- تشجيع الالتزام التنظيمي من خلال تعزيز الاداء وتجويده في مختلف الأقسام .

- دعم شعور الانتماء للمؤسسة , وتحقيق شعور التحفيز , وجودة الحياه الوظيفية .

- الألفة الشديدة بين العاملين مما يؤثر الي إنجاز العمل في المرتبة الاولى (ضحاوي وخاطر, 2014 : 280) وتبنت الباحثة نظرية سانفورد (Sanford,1989)

بوصفها اطاراً نظرياً وللقيام بإجراءات القياس وتفسير النتائج للأسباب التالية :-

- تناولت النظرية تفسيراً مباشراً لمفهوم الادارة بالحب .

- اعتمدت الباحثة على النظرية وتعريفها في بناء مقياس الادارة بالحب .

- **التفكير الاستراتيجي (Strategic thinking)**

مقدمة :- يعد التفكير الاستراتيجي من المتطلبات الاساسية لحل الموافق الصعبة ومواجهة التحديات من خلال التصور والنوافذ الاستراتيجية فهو يعني وسائل متناسقة

لحل المشكلات وادراك المستقبل ضمن هيكله الادارة الاستراتيجية بجميع الفعاليات العقلية للأفراد , كما انه يعني مجموعة من المبادئ والافكار والسياسات والقواعد العلمية التي تعد طرق تفكير للقادة ودليل يرشداهم اثناء اعمالهم اليومية (حسين , 2010: 13) .

انماط التفكير الاستراتيجي

- **نمط التفكير الشمولي :** يركز على عوامل حل المشكلة والخبرة المتراكمة .

- **نمط التفكير التجريدي :** يركز على التراكم المعرفي والاحساس العام للبيانات في تركيب الافكار والمفاهيم .

- **نمط التفكير الشخصي :** يركز على قانون السببية في التحليل والتحقق للوصول الى حكم مبني بشكل واقعي وعلمي وموضوعي .

- **التفكير التخطيطي :** يركز على استخدام عنصر المرونة في تحديد العوامل والاسباب والمصادر للوصول الى الاهداف من اجل اتخاذ القرار المناسب (الشديفات & الحراشة , 2005: 150).

مميزات التفكير الاستراتيجي : يتميز بكونه تفكير نظامي , تفكير تطويري , تفكير متشعب , تفكير تنافسي , تفكير تركيبي وبنائي , تفكير تفاولي انساني كذلك تعدد الرؤية والزوايا (حسين , 2010: 20).

انموذج (خليف, 2010) للتفكير الاستراتيجي : يركز هذا الانموذج على :

- **الادوار الشخصية :** يعني بها دور المدير بوصفه قائد استراتيجي يحث ويحفز ويرشد ويقود العاملين في مؤسسته التربوية .
- **الادوار القائمة على اتخاذ القرار:** تتلخص بأن اتخاذ القرار الحكيم اساس المدير من اجل تحسين العملية التربوية وكيفية التعامل مع المشكلات ووضع الحلول المناسبة وفق اولويات وخطط مناسبة .
- **الادوار المعلوماتية :** يركز على الثقافة التنظيمية والمعرفية لمدير المؤسسة بكل ما يحيط بها من عاملين وإداريين وطلبة وعلاقته بين المجتمع المحلي كمؤسسات اخرى كون ذلك يعزز امكانية تلك المؤسسة في جميع الجوانب (خليف , 2010 : 155), قد اعتمدت الباحثة على هذا الانموذج في بحثها الحالي كونه :-
- **الانموذج المعتمد في بناء المقياس التفكير الاستراتيجي المعد من قبل (حسين , 2017) .** انه معد خصيصا الى مديري المدارس . كونه ملائم للبيئة العراقية .

الفصل الثالث (منهجية البحث وإجراءاته)

يتضمن الفصل الحالي تحديد منهجية وإجراءات البحث المتمثلة بتحديد مجتمع وعينة واداة البحث واستعراض الوسائل الإحصائية , وعلى النحو التالي :-

أولاً:- منهج البحث:- الطريقة التي من خلالها يتم جمع وتحليل البيانات (النجار, وآخرون , 2010 : 36) اعتمدت الباحثة على منهج البحث الوصفي الارتباطي وهو يصف الظاهرة المدروسة كما توجد في الواقع وصفاً دقيقاً ويبحث في العلاقة بين متغيراتها (عباس وآخرون , 2007 : 72) .

ثانياً:- إجراءات البحث 1. مجتمع البحث : الظاهرة المدروسة سواء اشخاص أو أفراد أو أشياء ضمن مجتمع موضوع الدراسة (الجابري , 2011 : 245) , اذ تكون مجتمع البحث الحالي من مديري المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى للعام الدراسي (2024 - 2025) موزعون على مدارس محافظة ديالى بحسب (الاقضية) والبالغ عددهم (1375)* مديراً ومديرة بحسب النوع (ذكور , اناث) بواقع (665) مديراً و (710) مديرة , والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1)

مجتمع البحث موزع حسب النوع (ذكور, اناث)

ت	مديريات التربية	الاقضية	ابتدائي		ثانوي		المجموع
			ذكور	اناث	ذكور	اناث	
1	تربية ديالى	بعقوبة	124	130	88	98	440
2	تربية المقداد	المقدادية	89	85	79	82	335
3	تربية الخالص	الخالص	93	99	56	58	306
4	تربية بلدروز	بلدروز	56	60	39	28	183
5	تربية خانقين	كفري	35	37	15	24	111
المجموع			397	411	277	290	1375

2. عينة البحث :- أنموذج مسح من المجتمع الكلي الأصلي يتم اختيارها وفق قواعد محددة لغرض تمثيل المجتمع تمثيلاً كلياً (ابو بكر , 2016: 97) , وفقاً لذلك تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتساوي, وعلى اساس ذلك تضمنت عينة البحث (400) مدير ومديرة بواقع (200) ذكور و(200) اناث , والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2)

عينة البحث موزعة بحسب الجنس (ذكور, اناث)

ت	القضاء	النوع		المجموع
		ذكور	اناث	
1	بعقوبة	100	100	200
2	المقدادية	100	100	200
	المجموع	200	200	400

اداتا البحث :- الوسيلة التي يتم بواسطتها جمع المعلومات والبيانات للإجابة على فقرات المقياس (عبد المؤمن , 2008 : 202) , ولتحقيق اهداف البحث الحالي لابد من توفير اداتين احدهما لقياس (الادارة بالحب) والاخرى لقياس (التفكير الاستراتيجي) بعد الاطلاع على الأدبيات في مجال الادارة بالحب تعذر العثور على مقياس يلائم عينة البحث الحالي لذا قامت الباحثة ببناء أداة (الادارة بالحب) , اما مقياس (التفكير الاستراتيجي) فقد تبنت الباحثة مقياس (حسين , 2017) , وقد اعتمدت الباحثة على الاجراءات الاتية وكما يأتي :-

- مقياس الادارة بالحب : تحديد النظرية والمفهوم : اعتمدت الباحثة نظرية نظرية ستانفورد (Sanford,1998) عرفتها بأنها (توفير المناخ الذي يشعر الموظف فيه أنه يرتبط بعاطفة حب قوية مع عمله الذي يمارسه وقائده , مؤسسته

- تحديد مجالات المقياس : حددت ستانفورد (Sanford,1998) خمس مجالات اعتمدتها الباحثة في بناء المقياس (حب المؤسسة , حب العاملين , حب العملاء , حب المجتمع , حب القائد لنفسه) .

صياغة فقرات المقياس : لغرض صياغة فقرات مقياس الادارة بالحب قامت الباحثة بالاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة والمقاييس ذات الصلة بالإدارة بالحب للإفادة منها في بناء المقياس وتضمنت بدائل الإجابة (دائماً , غالباً , احياناً , نادراً , ابداً) (الدليمي , 1997: 212) , باتجاهين الإيجابي والسلبي ويصحح المقياس وفق الأوزان (1,2,3,4,5) للفقرات السلبية والعكس للفقرات الإيجابية وقد روعي في صياغة الفقرات أن يتميز محتوى الفقرة بالوضوح والدقة , والابتعاد عن الفقرات التي تثيره المستجيب (الخرابشة , 2017: 148) .

- صلاحية فقرات المقياس : للتحقق من صلاحية فقرات المقياس عرض المقياس بصيغته الأولية المتكون من (30) فقرة (ملحق 1) على (5) محكمًا من المختصين

في العلوم التربوية والنفسية (ملحق 2) وذلك لأبداء آرائهم فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات وصياغتها وبدائل الإجابة واستعملت الباحثة النسبة المئوية للتأكد من صلاحية الفقرات وقبولها إذ اعتمدت الباحثة على نسبة (80%) فأكثر اتفاق المحكمين حول مدى صلاحية فقرات المقياس (Ghiselli, et.al, 1981:341), وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة اتفاق (100%) والجدول (3) يوضح

الجدول (3)

آراء المحكمين في صلاحية فقرات الإدارة بالحـب

الفقرات	الموافقون	غير الموافقون		النسبة المئوية
		التعديل	الحذف	
1-3-8-4-5-7-10-13-14-16-17-18-19-20-21-22-23-24-26-27-28-29-30-2	5	—	—	%100

- **تعليمات المقياس :** تم اعداد تعليمات للمقياس يبين فيها للمستجيب الغرض من المقياس وكيفية الاجابة عليه مع مثال توضيحي وروعي في اعدادها ان تكون بلغة بسيطة وواضحة ومفهومة واكدت الباحثة ضرورة اختيار المستجيب لأحدى البدائل الخمسة بوضع علامة (✓) امام البديل الذي يعبر عن رأيه.

- **عينة وضوح التعليمات والفقرات :** - الغرض منها عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من المفحوصين للوصول إلى مدى وضوح التعليمات والفقرات (مجيد وعيال, 2012: 29), ومدى ملائمة البدائل المقترحة ومعرفة الوقت المستغرق للإجابة كونها مهمة للطالب وضرورية لبناء المقاييس النفسية (الكيلاني والشريفيين, 2007: 86) , قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة بلغت (40) مدير ومديرة تم اختيارها بالطريقة الطبقية العشوائية والجدول (4) يوضح ذلك , واتضح بأن جميع فقرات المقياس واضحة ومفهومة بالنسبة لجميع أفراد العينة وقد كان متوسط الوقت المستغرق للإجابة (15) دقيقة , وبهذا الاجراء اصبح المقياس جاهزاً للتطبيق على عينة التحليل الاحصائي .

الجدول (4)

عينة وضوح التعليمات والفقرات موزعة بحسب النوع (ذكور , اناث)

ت	القضاء	الجنس		المجموع
		ذكور	أناث	
1	بلدروز	10	10	20
2	خانقين	10	10	20
	المجموع	20	20	40

- **التحليل الإحصائي لفقرات المقياس:** احد الخطوات المهمة واللازمة لكونها توضح الخصائص السايكومترية الصدق والثبات لفقرات المقياس للبقاء على الفقرات الجيدة واستبعاد غير الجيدة في ضوء قدرتها على التمييز بين المستجيبين ومدى صلاحية المقياس وقدرته على الكشف عن الفروق الفردية (البلداوي, 2007:49) بلغت عينة التحليل الإحصائي (400) مدير ومديرة من مجتمع البحث, تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتساوي, وإن اختيار مثل هذا الحجم للعينة استناداً إلى ما ذهبت إليه أنستازي (Anastasi,1997) في اختيار عينة التمييز إنه كلما ازداد حجم عينة التحليل الإحصائي ظهرت الخصائص السايكومترية للمقياس بشكل أفضل (عبد الرحمن, 2008: 82), كما في الجدول (2), وكالتالي:-

أ. **القوة التمييزية للفقرات :** يقصد بها حذف وإلغاء الفقرات غير المميزة والبقاء على الفقرات الجيدة للتأكد من قدرة الفقرة على تحقيق التمييز بين أفراد العينة الدنيا والعليا (Groniund,1981:253), واستخدمت الباحثة أسلوب "العينتين المتطرفتين" وتضمن :- تصحيح كل استثمار من استثمارات المقياس , جمع درجات الاستثمار للحصول على مجموع درجات الفقرات ولكل استثمار , ترتيب الاستثمارات تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة , فرز (27%) من كل مجموعة الحاصلة على أعلى درجة من الاستثمارات , بلغ أفراد المجموعتين (216) لكل مجموعة (108) استثمار وذلك للحصول على توزيع اعتدالي أو قريب منه كونها توفر حجم مناسب في كل مجموعة وتباين جيد (Anastasi,1988) وباستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين وبنسبة (27%) في كل مجموعة في تحليل الفقرات (Anastasi,1988:192) , وبعد استعمال الاختبار التائي (t-Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين أوسط المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغ عددها (30) فقرة تبين بأن جميع الفقرات مميزة لأنها حصلت على قيمة تائية محسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) , وبدرجة حرية (214) جدول (5) يوضح ذلك .

لجدول (5)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الادارة بالحـب

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.33	0.96	3.07	1.11	9.204	0,05 دالة
2	4.68	0.58	3.57	0.94	10.480	دالة
3	4.10	1.02	3.13	1.04	7.359	دالة
4	3.045	1.29	2.679	1.225	2.184	دالة
5	2.977	1.288	2.496	1.127	2.971	دالة
6	3.25	1.19	2.78	1.09	3.159	دالة

دالة	7.689	2.9	3.79	0.59	4.63	7
دالة	6.449	1.246	2.881	1.269	3.956	8
دالة	10.396	1.03	3.36	0.64	4.59	9
دالة	6.367	1.130	3.537	0.908	4.425	10
دالة	4.158	1.268	3.083	1.251	3.796	11
دالة	9.841	1.117	3.203	0.791	4.500	12
دالة	10.674	1.08	3.13	0.75	4.50	13
دالة	8.881	0.89	3.78	0.52	4.67	14
دالة	7.763	1.26	3.00	0.91	4.16	15
دالة	6.128	1.22	3.52	0.87	4.41	16
دالة	6.367	1.130	3.537	0.908	4.425	17
دالة	5.814	1.17	3.42	0.96	4.27	18
دالة	8.110	1.08	2.90	1.11	4.12	19
دالة	9.287	1.09	3.25	0.83	4.48	20
دالة	6.916	1.21	3.26	0.99	4.31	21
دالة	7.148	0.97	3.09	0.91	4.00	22
دالة	4.150	1.00	3.87	0.99	4.44	23
دالة	8.893	0.98	3.77	0.48	4.72	24
دالة	7.791	1.23	2.92	1.15	4.19	25
دالة	5,10	1,70	2,77	1,30	4,77	26
دالة	4,33	0,55	3,55	1,54	4,54	27
دالة	3,88	0,34	3,33	1,88	4,38	28
دالة	8,19	1,77	2,89	0,89	4,78	29
دالة	5,20	1,80	3,15	1,55	4,99	30

* القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية (214) ومستوى دلالة (0.05) = (1.96).

ب. معاملات صدق فقرات مقياس الادارة بالحب : تم التحقق من صدق الفقرات من خلال أسلوب "علاقة الفقرة بالدرجة الكلية" للمقياس (ملحم, 2006: 19) استخدمت الباحثة معامل الارتباط "بيرسون" وكانت جميع قيم معاملات الارتباط أكبر من القيمة الجدولية لمعامل الارتباط البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الادارة بالحب

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
1	0.199	12	0.356	23	0.246
2	0.376	13	0.511	24	0.583
3	0.444	14	0.369	25	0.499
4	0.422	15	0.542	26	0.392
5	0.297	16	0.483	27	0.255
6	0.287	17	0.362	28	0.320
7	0.466	18	0.913	29	0.210
8	0.259	19	0.395	30	0.756
9	0.145	20	0.518		
10	0.197	21	0.489		
11	0.278	22	0.467		

*القيمة الجدولية لمعامل الارتباط بدرجة حرية (398) عند مستوى دلالة (0.05) = (0.098) .

الخصائص السايكومترية لمقياس الادارة بالحب : اولا - صدق المقياس Validity (of the scale) : الخاصية التي تمكن الباحث من تقييم الصلة بين الاداء على المقياس والاهداف بصورة ملائمة (فرج, 2017 : 240), تم استخراج الصدق الظاهري الذي يقيس المظهر الخارجي للمقياس من حيث وضوح الفقرات وتعليمات المقياس ونوع المفردات وما تتمتع به من موضوعية (الضامن, 2009 : 113), بعرض المقياس وبصيغته الاولى المتكون من (30) فقرة (ملحق 1) على (5) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية (ملحق 3) , والجدول (3) يوضح ذلك .

ثانيا- الثبات (Reliability) : الاتساق الداخلي بين مفردات الاختبار واستقرار النتائج عبر الزمن مهما تغيرت الظروف (ابو اسعد, 2001 : 22) وبلغت عينة الثبات (30) مدير ومديرة اختيروا بأسلوب العينة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث , والجدول (7) يوضح ذلك .

الجدول (7) عينة الثبات موزعة بحسب النوع

المدارس	ذكور	اناث	المجموع
المقدادية	15	15	30

وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية :

1- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test – Retest) : عملية تكرار الاختبار على عينة محددة واستخراج نتائجها تم العودة إليها ثانية بعد مرور أكثر من اسبوعين واستخراج النتائج للمرة الثانية ثم حساب معامل الارتباطات المتحققة ما بين نتائج الاختبارين الأول والثاني فإذا كانت عالية فإنه يعد دليل بأن الثبات مرتفع وإذا كان المعامل منخفض يمكن القول بأن الاختبار يتمتع بدرجة ثبات منخفضة (المياحي، 2011: 148)، واستناداً إلى ذلك طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (30) مدير ومديرة من مجتمع البحث (الجدول 4) واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب درجات معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني بعد مرور (14) يوم فبلغ (0.80) وهو معامل ثبات يمكن الركون إليه (Edawrds,1957:153).

2- طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معامل الفاكرونباخ : يعتمد على الاتساق في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ويستند إلى الانحراف المعياري للاختبار ولل فقرات المفردة (كروكويحينا، 2009: 184) قامت الباحثة بتطبيق معادلة الفا كرونباخ على العينة كاملة، فقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.78) مما يدل على أن معامل ثبات المقياس جيد أيضاً فكلما كانت القيمة مرتفعة دل على ثبات الاختبار (Nannally,1978) على أن لا يقل معامل الفا عن (0.70) (النبهان، 2004: 284).

المؤشرات الإحصائية لدرجات مقياس الإدارة بالحب : استخدمت الباحثة الحقيبة الإحصائية (Spss) باستخراج المؤشرات الإحصائية الإدارة بالحب على عينة التحليل الإحصائي البالغة (400) مديراً ومديرة من مديرية تربية ديالى، كما مبين في (الجدول 2).

مقياس الإدارة بالحب بصيغته النهائية : تكون مقياس الإدارة بالحب بصيغته النهائية (30) فقرة (ملحق 3) موزع على فقرات سلبية بلغت (10) فقرة تحمل تسلسل [3,26,30, 13,11,21,20,16,6,29] أما باقي الفقرات فكانت ايجابية، وتضمن بدائل الإجابة (دائماً، غالباً، أحياناً نادراً، أبداً) وتراوحت درجة الاستجابة ما بين (1-5) للفقرات الإيجابية وبالعكس للفقرات السلبية وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس (150) درجة والدرجة الدنيا للمقياس (30) درجة وبمتوسط فرضي (90) درجة فمن خلال ما ذكر أصبحت الاداة جاهزة للتطبيق.

2- مقياس التفكير الاستراتيجي : لقد تبنت الباحثة مقياس (حسين، 2017) المعد وفق نموذج (خلف، 2010) وتكون المقياس من (29) فقرة وفق ثلاث مجالات (10) فقرات للمجال الأول و (9) فقرات للمجال الثاني و (10) فقرات للمجال الثالث وفق خمس بدائل وهي (دائماً، غالباً، أحياناً نادراً، أبداً) وتأخذ الدرجات (5، 4، 3، 2، 1)، وقد قامت الباحثة باستخراج الخصائص السايكومترية للمقياس وكما يلي

الخصائص السايكومترية لمقياس التفكير الاستراتيجي : أولاً - صدق المقياس (Validity of the scale) : قامت الباحثة باستخراج الصدق الظاهري لمقياس التفكير الاستراتيجي بعرض المقياس وبصيغته الأولية المتكون من (29) فقرة

(ملحق 2) على (5) محكماً من المختصين في العلوم التربوية والنفسية (ملحق 3) وتم الحصول على نسبة اتفاق 100%.

ثانياً- الثبات (Reliability) : قامت الباحثة باستخراج الثبات لمقياس التفكير الاستراتيجي وبلغت عينة الثبات (30) مدير ومديرة اختيروا بأسلوب العينة العشوائية البسيطة من مجتمع البحث , والجدول (7) يوضح ذلك , وفي ضوء ذلك قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بالطريقة التالية :

- **طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test – Retest) :** طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (30) مدير ومديرة من مجتمع البحث (الجدول 4) واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لحساب درجات معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني بعد مرور (14) يوم فبلغ (0.84) وهو معامل ثبات يمكن الركود اليه (Edawrds,1957:153).

التطبيق النهائي لأداتين البحث :- قامت الباحثة بأجراء التطبيق النهائي بعد ان تأكدت من الصدق والثبات لأداتين البحث الحالي (الادارة بالحب والتفكير الاستراتيجي) كما ذكر ذلك سابقاً، على عينة البحث التطبيقية المكونة من (400) مدير ومديرة وكان التطبيق بشكل جماعي من خلال الاجتماعي الدوري الشهري المخصص مديري المدارس حسب الاقضية وقبل البدء بتوزيع استمارات المقياس تم توضيح صورة مفصلة من قبل الباحثة حول تعريف مديري المدارس بالهدف الرئيس من اجراء البحث وهو لأغراض بحث علمية وان اجاباتهم ستكون في منتهى السرية لا تستخدم فقط للأغراض العلمية وبعد ان وزعت الباحثة الاستمارات المعدة اساساً للغرض وبينت تعليمات وطريقة الاجابة طلبت الباحثة من افراد العينة أن تكون اجاباتهم عن جميع الفقرات وان تكون دقيقة وسليمة وصحيحة , وبعد ان تم الانتهاء من التطبيق قامت الباحثة بفحص البيانات في تلك الاستمارات .

الوسائل الاحصائية

1. **الاختبار التائي لعينة واحدة :-** لمعرفة درجة الادارة بالحب لدى افراد عينة البحث

2. **الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :-** لحساب دلالة الفروق تبعاً لمتغير النوع (ذكور, اناث) للمقاييس.

3. **معامل ارتباط بيرسون:-** استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

4. **معامل الفاكرونباخ للاتساق الداخلي:-** لاستخراج الثبات بطريقة الفا.

الفصل الرابع :- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها: يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت اليها الباحثة ومناقشتها وتفسيرها على ضوء اطار نظري وما تبلور في ضوء ذلك من استنتاجات وتوصيات ومقترحات وكالتالي :- **الهدف الاول :-** للتحقق من الهدف الاول الذي يهدف للتعرف الادارة بالحب لدى مديري المدارس وسيتم استعراضه نتائجه على النحو الاتي : تم تطبيق مقياس الادارة

بالحب على عينة البحث البالغة (400) مدير ومديرة , وعولجت البيانات احصائيا فبلغ المتوسط الحسابي (97,4101) درجة وبانحراف معياري مقداره (12,2788) درجة وبمقارنة هذا المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (90) درجة وباستخدام الاختبار التائي (t_{test}) لعينة واحدة تبين أن هناك فروقا دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح المتوسط الحسابي , اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (5,3400) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) وعند درجة حرية (399) وهذا يعني أن أفراد عينة البحث لديهم ادارة بالحب, والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول (11)

القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس الادارة بالحب

عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	97,4101	90	12,2788	5,3400	1,96	399	0,05

- الهدف الثاني :- للتحقق من الهدف الثاني الذي يهدف للتعرف مستوى التفكير الاستراتيجي لدى مديري المدارس وسيتم استعراضه نتائجه على النحو الاتي : تم تطبيق مقياس التفكير الاستراتيجي على عينة البحث البالغة (400) مدير ومديرة , وعولجت البيانات احصائيا فبلغ المتوسط الحسابي (91,101) درجة وبانحراف معياري مقداره (10,999) درجة وبمقارنة هذا المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي للمقياس والبالغ (90) درجة وباستخدام الاختبار التائي (t_{test}) لعينة واحدة تبين أن هناك فروقا دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح المتوسط الحسابي , اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (5,3400) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1,96) وعند درجة حرية (399) وهذا يعني أن أفراد عينة البحث لديهم تفكير استراتيجي والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

القيمة التائية المحسوبة لدلالة الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي لمقياس التفكير الاستراتيجي

عدد العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	91,101	90	10,999	5,3400	1,96	399	0,05

- الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين الادارة بالحب والتفكير الاستراتيجي لدى مديري المدارس: استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد عينة البحث على مقياس الادارة بالحب ودرجاتهم على مقياس التفكير الاستراتيجي اذا بلغ (0.2145) ولاختبار دلالة معامل الارتباط استعملت الباحثة

الاختبار التائي وتبين ان القيمة التائية المحسوبة (5,483) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) مما يدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين المتغيرين والجدول (13) يبين ذلك.

الجدول (13)

قيمة معامل الارتباط بين الادارة بالحب و التفكير الاستراتيجي والقيمة التائية لدلالة معامل الارتباط

المتغير الاول	المتغير الثاني	حجم العينة	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية
الادارة بالحب	التفكير الاستراتيجي	400	0.2145	المحسوبة الجدولية
				5,483 1.960

ثانياً :- مناقشة النتائج وتفسيرها :- ستقوم الباحثة بمناقشة نتائج بحثها وتفسيرها وكالتالي :- الهدف الاول : أظهرت نتائج البحث الحالي بأن افراد عينة البحث يمتلكون ادارة بالحب :- تفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء النظرية المتبناة ستانفورد (Sanford,1998) من المستحيل أن يترك الانسان منظومة عواطفه في منزله قبل الذهاب الي عمله كل صباح كما أنه لا يعقل ان يعطل الإنسان مشاعره و عواطفه في عمله فالإدارة بالحب نمط من أنماط الفكر الإداري القائم على الابداع وتطوير العمل, وتنمية الذكاء العاطفي في تحقيق اهداف المؤسسة من خلال تهيئة اجواء المحبة لتقوية النسيج الاجتماعية ومن يدقق بشكل مباشر او غير مباشر في تطور الفكر الإداري يجد بعض الثغرات التي مزقت النسيج الاجتماعي للمؤسسات التربوية لا انه لم يمنع على إشاعة المحبة بين القائد والعاملين معه فالعلاقة طردية بين المدير واعضاء المؤسسة وان الادارة بالحب داخل المؤسسة تؤدي الى الابداع والتطوير في العمل (Sanford,1998:53).

- الهدف الثاني :- أظهرت نتائج الهدف الثاني للبحث الحالي بأن افراد عينة البحث يمتلكون تفكير استراتيجي : تشير هذه النتيجة الى نتائج إيجابية وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن مديري المدارس لهم ادوار مختلفة في المؤسسة والمسؤولية الواقعة على عاتقهم في مجال العمل حيث تعاملهم مع الكادر التدريسي والطلاب والمجتمع ومجال العمل الإداري وادارت الاجتماعات الاخرى بوعي وادراك لتحقيق اهداف المؤسسة كل تلك الاسباب ادت الى ان يتمتعوا بتفكير استراتيجي يساعدهم على تنظيم مجالات العمل المتعددة اليومية.

- الهدف الثالث: أظهرت نتائج البحث هناك علاقة الارتباطية بين متغيرات البحث : تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن مدراء المدارس يقودون مدارسهم بدراسة وحكمة وحب واستراتيجية وتخطيط محكم مما ادى الى ان يتمتعوا بسلوك ايجابي داخل مؤسساتهم.

الاستنتاجات :- في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالية يمكن ان تستنتج الباحثة التالي :

- ان عينة البحث من مديري المدارس لديهم ادارة بالحب بشكل اعلى من متوسط المجتمع الذي ينتمين اليه وهذا يعطينا مؤشر ايجابي .
- ان عينة البحث لديهم تفكير استراتيجي الذي يشكل عامل مهم وواضح التأثير في سمات شخصية مديري المدارس لإدارة المؤسسة وتحقيق اهدافها العلمية والتربوية.
- هناك علاقة ايجابية التأثير واضحة بين متغيرات البحث .

التوصيات :- استناداً الى النتائج التي توصل اليها البحث الحالي فإن الباحثة توصلت الى ما يأتي :

- 1- على وزارة التربية ومن ذوي الاختصاص ضرورة تصميم برامج توعوية توجيهية تساعد على تنمية مديري المدارس وتمكينهم من فهم الانظمة والقوانين الوزارية لكي يكونون على وعي مع مستجدات الواقع والتطور والانفتاح المهني .
- 2- على ادارات المدارس العمل على تقوية العلاقة بين المجتمع والكادر التدريسي والطلبة وذلك لتذليل العقبات المهنية في التعامل لتحقيق الاهداف التربوية.

المقترحات : استكمالاً للبحث الحالية تقترح الباحثة القيام بالدراسات الاتية :-

- 1- اجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين الادارة بالحب ومتغيرات اخرى كالشعور بالمسؤولية المهنية , الوعي المهني , الذكاء الاجتماعي .
- 2- اجراء دراسة للتعرف على الادارة بالحب لدى عينات اخرى من الهيئات التدريسية ومديري اقسام .
- 3- اجراء دراسة عن فاعلية برنامج ارشادي سلوكي معرفي لتنمية الوعي بالإدارة بالحب والتفكير الاستراتيجي لدى مديري المدارس الجدد .

المصادر العربية

- القرآن الكريم .
- 1. ابو اسعد , احمد (2001) : دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية , ط1, مركز دبيونو للنشر والتوزيع , عمان , شارع الملكة رانيا .
- 2. - النبهان , موسى (2004) : اساسيات القياس في العلوم السلوكية , دار الشروق للنشر والتوزيع عمان - الاردن .
- 3. احمد , ابراهيم عبد العال (2005) : القرارات الوزارية في مجال التعليم في مصر واسلوب تنفيذها لدى مديري المدارس الابتدائي دراسة امبيريقية , رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية جامعة طنطا .
- 4. ابو بكر , مختار (2016) : اسس ومناهج البحث العلمي , ط1, نيو لنيك الدولية للنشر والتدريب .
- 5. الدليمي , إحسان عليوي ناصر (1997) : أثر اختلافات درجات بدائل الأجابة في الخصائص السايكومترية لمقاييس الشخصية وتبعاً للمراحل الدراسية، اطروحة دكتوراه كلية التربية – ابن رشد جامعة بغداد.

6. البلداوي , عبد الحميد عبد المجيد (2007) : اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي التخطيط للبحث وجمع البيانات يدويا بأستخدام SPSS , (ط 3), دار الشروق عمان - الاردن .
7. الكيلاني , عبد الله زيد , الشريفين , نضال كمال (2007) : مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية , ط2, عمان , دار المسرة للنشر والتوزيع .
8. الصغير , احمد حسن (٢٠٠٩): مجتمعات التعلم _ نموذج لتحسين المهارات المهنية في المدارس اثراء للنشر والتوزيع , عمان , الاردن .
9. النجار , فايزة جمعة , النجار , نبيل جمعة , الزغبى , ماجد راضي (2010) : اساليب البحث العلمي منظور تطبيقي , ط1 دار الحامد للنشر والتوزيع , عمان - الاردن .
10. الجابري , كاظم كريم (2011) : مناهج البحث في التربية وعلم النفس , ط1 , دار الكتاب والوثائق بغداد - العراق .
11. المياحي , جعفر عبد كاظم (2011) : القياس النفسي والتقويم التربوي , ط 1, دار كنوز المعرفة , عمان
12. القليوبي , محمد البسيوني السيد(2012):المناخ التنظيمي بمدارس التعليم الثانوي الصناعي نظام السنوات الثلاث وعلاقته بالإنتاجية التعليمية (من وجهة نظر المعلمين والتلاميذ) دراسة ميدانية بمحافظة الغربية , رسالة ماجستير غير منشورة , كلية التربية , جامعة طنطا .
13. النشمي , نبيل بن عبد المجيد (2012) : فن القيادة بالحب , المنتدى الاسلامي , ع (303)(20-41).
14. السعود , راتب (٢٠١٥): اتجاهات معاصرة في القيادة التربوية : القيادة بالحب (الادارة بفطرة الامومة) المؤتمر الدولي الاول : التربية افاق مستقلة في الفترة من 12-15 ابريل , كلية التربية , جامعة الباحة المملكة العربية السعودية.
15. الخرابشة , عمر محمد عبد الله (2017) : اساليب البحث العلمي , (ط1), مطبعة الدستور للنشر .
16. العلقامي, شيماء منير عبد الحميد والمهدي , سوزان محمد ومطاول , سلمة مصطفى (2018): تطور القدرة المؤسسية للمدرسة الثانوية على ضوء مدخل الادارة بالحب , المؤسسة العربية للاستشارات العالمية وتنمية الموارد البشرية , دار المنظومة العدد(16) , الجزء (4) , يناير .
17. الطعاني , ورود و المومني , تغريد(2022): درجة ممارسة مديري المدارس في لواء بني عبيد القيادة بالحب من جهة نظر المعلمين , اربد للبحوث والدراسات الانسانية .
18. ستانفورد, كاثلين (2000): الادارة بالحب : كيف تفوز المنظمات بالحنان والقيادة والفطرة , كتب المدير ورجال الاعمال , العدد (179) , (8) يونيو.
19. -جوهر, صلاح الدين (2001) : اساليب وتقنيات الادارة التربوية في ضوء ثورة الاتصالات والمعلومات القاهرة , دار الفكر .

20. ملحم , سامي محمد (2006) : سيكولوجية التعلم والتعليم (الاسس النظرية والتطبيقية) , ط2, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان .
21. عباس , محمد خليل , نوفل , محمد بكر , العيسى , محمد مصطفى , ابو عواد , فريال محمد (2007) : مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس , ط1 , دار المسيرة , عمان , الاردن .
22. عبد المؤمن , علي معمر (2008) : مناهج البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات والتقنيات والاساليب منشورات جامعة 7 اكتوبر , ليبيا .
23. عبد الرحمن , سعد (2008) : القياس النفسي النظرية والتطبيق , ط5 , هبة النيل العربية للنشر والتوزيع الجيزة - مصر .
24. الضامن , منذر (2009) : اساسيات البحث العلمي , ط2 , دار المسيرة , عمان الاردن.
25. كروكر , ليندا , يحيى , جيمس (2009) : مدخل الى نظرية القياس التقليدية والمعاصرة ترجمة زينات يوسف دعنا , دار الفكر , ط1, عمان - الاردن .
26. مدحت محمد ابو النصر (2011) : الادارة بالحب والمرح , القاهرة , مجموعة النيل العربية .
27. مجيد , عبد الحسين رزوقي , عيال , ياسين عبد حميد (2012) : القياس والتقويم للطالب الجامعي بغداد مكتبة اليمامة للطباعة والنشر .
28. جابر , نجلاء سرى محمد سعيد (2013) : دراسة مقارنة لنظام التعليم الثانوي العام في مصر وكولومبيا والمكسيك , رسالة دكتوراه غير منشورة , كلية التربية جامعة طنطا . 447
29. ضحاوي , بيومي محمد و خاطر محمد ابراهيم (2014) : رؤى معاصرة في تنمية المؤسسات التعليمية دار الفكر العربي , القاهرة .
30. يعقوب , خالد عطية (2015): اليات تحقيق الادارة بالحب في ادارة المدارس في مصر (دراسة تحليلية) المجلة العلمية لكلية التربية النوعية , العدد الثالث (الجزء الثاني) .
31. (وزارة التربية قانون النظام المعدل في 1977-2008-2009).

المصادر الاجنبية

1. -Anastasi, A. (1976): Psychological Testing, New York , The Macmillan .
2. Groniund,1981:253(Guilford, J. P. (1954): General psychology (5th). New York: D Van Nostrand Company.
3. Sanford ,Kathieen (1998): Leading with Love : How women and men can Transform their Organizations through Materialistic Management.
4. Edwards, A.L,(1957):Techinques of attitude Social Construction, NewYork, Appleton country-Croffs .

المصادر المترجمة من العربية الى الاجنبية

- 1- Abu Asaad, Ahmad (2001): The Halm of Standards and Psychological and Educational Tests 1st edition, Deepono Center for Publishing and Distribution, Amman, Queen Rania Street.
- 3- Al -Nabhan, Musa (2004), The basics of measurement in behavioral sciences, Dar Al -Shorouk Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
- 4- Ahmad, Ibrahim Abdel -Al (2005): Ministerial decisions in the field of education in Egypt and the method of implementing them for the administrators of primary schools, an amgoric study, Master Ghurs, published in Tanta University, Tanta University.
6. 4-Abu Bakr, Mukhtar (2016): Foundations and of Baghdad
- 5- Al -Baladawi, Abdul Hamid Abdel -Majid (2007): Methods of Scientific Research and Statistical Analysis Planning for Research and Data Manually using (3nd Edition), Al Shorouk House Amman Jordan
- 6- Al -Dulaimi, Ihsan Alaiwi Nasser (1997): The effect of the fabrications of the replacements of the answer in the metric characteristics of the personality of the personal and according to the academic stages, the doctoral thesis of the Faculty of Education Ibn Rushd University of TaUniversity
- 7- Al -Kilani, Abdullah Zaid, Al -Sharifin, Nidal Kamal (2007): Introduction to Research in Educational Sciences and Sociology, 1st edition, work, Dar Al -Masra for Publishing and Distribution.
7. Al -Sagheer, Ahmed Hassan (2009): Learning societies are a model for improving professional skills in schools, enrichment, for publication and distribution, Amman, Jordan
8. .Al -Najjar, Falaza Jumaa, Al -Najjar, Nabil Jumaa, Al -Zoghbi, Majid Radi (2010) methods of scientific research, an applied perspective, 1st floor of Hamid for publication and distribution, Amman Jordan.
9. Al -Jabri, Kazem Karim (2011): Research Methods in Education and Psychology, 111- Al -Mayahi, Jaafar Abdel

- Kazim (2011): Psychological measurement and educational evaluation 1st edition, Dar Al -Kanouz Al -Na`rafa, Amman
- 11- Qalioubi, Muhammad Al -Bassiouni Al -Sayed (2012): The organizational climate in industrial secondary education schools, the three -year system, and its relationship to educational productivity from the point of view of teachers and students. A field study in Gharbia Governorate.
- 12- Al -Nashmi, Nabil bin Abdul Majeed (2012): The Art of Driving in Love, Islamic Forum p 303
- 13- Al -Saud, salary (2015): Contemporary trends in the educational leadership, leadership with love (management of 10. mothers' instinct), the first international conference, education is independent in the period 12_15 April, College of Education, Al -Baha University, Kingdom of Saudi Arabia
- 14- Al -Kharabsheh, Omar Muhammad Abdullah (2017): Scientific Research Methods (1st edition) Al -Dustour Press for Publishing
- 15- Al -Aqami, Shaima Munir Abdel Hamid and Mahdi Susan Muhammad and Mutawa, delivered by Mustafa (2018): The development of the institutional capacity of the secondary school in the light of the administration's length in love, the Arab Foundation for Scientific Consulting and Human Materials Development, Delir Al -Manzaqa No. (16) Part 4 January
- 16- Al -Taani, Road and Momani, Taghreed (2022): The degree of school administrators in the Bani Ubaid District, the leadership of the destiny, from the point of view of teachers, Irbid for northern and human heads.
- 17- Stanford, Kathleen (2000): Administration of love how organizations win tenderness, leadership and instinct, wrote the director and businessmen, No. 179, June
- 18- Jawhar, Salah al -Din (2001): The methods and techniques of educational management in the light of the Cairo Communications and Information Revolution, Dar Al -Fikr.
- 19- Melhem, Sami Muhammad (2006): The Psychology of Learning and Education is the foundations of theory and

- applied p. 1, Dar Al -Masirah for Publishing, Distribution and Printing, Amman.
11. 21-Abbas, Muhammad Khalil, Nawfal, Muhammad Bakr, Al -Absi, Muhammad Mustafa, Abu Awad Feryal Muhammad (2007): Entrance to the research curricula in education and psychology 1st p22- Abdel -Mumin, Ali Muammar (2008): Curricula of Al -Bakhl in Social Sciences, Basics, Technologies and Methods, Publications of the University of October, Libya.
 12. 23- Abdul Rahman, Saad (2008): Psychological measurement, theoretical and application, 5th floor, the Arab Nile for Publishing and Distribution, Giza Egypt.
 13. 24- Al -Damen, Munther (2009): The Basics of Scientific Research I 2, Dar Al -Masirah, the work of Jordan.
 14. 25- Crocker, Linda, Yahya, James (2009): Muddah to the theory of traditional and contemporary measurement, translated by Zeenat Youssef Dana, Dar Al -Fikr 1 Amman Jordan.
 15. 26- Medhat, Muhammad Abu Al -Nasr (2011): Administration in Bad and Fun, Cairo, The Arab Nile Group
 16. 27. Majeed, Abdul Hussein Razouki, Ayal, Yassin Abdel Hamid (2012): Measurement and Evaluation of the University Student, Baghdad Al -Yamamah Library for Printing and Publishing.
 - 28- Jaber, Naglaa Sarra Mohamed Saeed(2013): A comparative study of the general secondary education system in Egypt, Colombia and Mexico, Dikura Message, College of Education, Tanta University.
 - 29- Duhawi, Bayoumi Muhammad and Khater, Muhammad Ibrahim (2014): Contemporary visions in the development of educational institutions, Dar Al -Fikr Al -Arabi, Cairo.
 - 30- Yaqoub, Khaled Attia (2015): The mechanisms for achieving management of love in school management in Egypt (analytical study) Scientific Journal of the College of Education, the third number Part Two.
 - 31- Ministry of Education amended Law of System in 1977_2008_2009

المكانة الاجتماعية وعلاقتها بالشخصية المؤثرة لدى الكوادر التربوية محافظة ديالى

م.د. عمر شهاب أحمد

OmarShihab91@gmail.com

المديرية العامة لتربية ديالى

م.د علي اسماعيل زيدان

ali.ismail.aljobori@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى / رئاسة الجامعة

م.م رقى شهاب احمد

RuqaaShihab97@gmail.com

المديرية العامة لتربية ديالى

م.م عامر محمد عطية

amermohammed328@gmail.com

جامعة ديالى / كلية العلوم الاسلامية

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى إبراز المكانة الاجتماعية والشخصية المؤثرة لدى الكوادر التربوية ، وقيام الباحثين بتبني مقياس المكانة الاجتماعية وتم استخراج الصدق الظاهري للمقياس وعرض على (24) محكم من العلوم التربوية والنفسية بلغ معامل الصدق (100%) واستخراج الثبات بطريقة بلغ معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0,80) وقيام الباحث بتبني مقياس الشخصية المؤثرة (صالح، 2022) وتم استخراج الصدق الظاهري للمقياس وعرض على (24) محكم من العلوم التربوية والنفسية بلغ معامل الصدق (100%) واستخراج الثبات بطريقة بطريقة الفا كرونباخ وبلغ معامل الثبات (0,78)، وتم استخراج باقي الخصائص السايكومترية ، وتم تطبيق المقياس على (400) مدرس ومدرسة في محافظة ديالى قضاء بعقوبة وتوصل البحث الى مجموعة نتائج هي يمتلك عينة البحث المكانة الاجتماعية وكذلك الشخصية المؤثرة ولا يوجد فرق بين الذكور والاناث وخرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

الكلمات المفتاحية : المكانة – علاقتها – التربية

Social status and its relationship to the influential personality among educational cadres in Diyala Governorate

Dr. Omar Shihab Ahmed

General Directorate of Education Diyala

Dr. Ali Ismail Zidane

University / Diyala/Reading /university

Ruqaa Shihab Ahmed

General Directorate of Education Diyala

Amer Mohammed atya

University of Diyala / College of Islamic Sciences

Abstract

This research aims to highlight the social status and influential personality among educational cadres, and the researchers adopted the social status scale, and the apparent validity of the scale was extracted and presented to (24) referees from educational and psychological sciences, the validity coefficient reached (100%), and the reliability was extracted by a method that reached the Cronbach's alpha method, and the reliability coefficient reached (0.80). The researcher adopted the influential personality scale (Saleh, 2022), and the apparent validity of the scale was extracted and presented to (24) referees from educational and psychological sciences, the validity coefficient reached (100%), and the reliability was extracted by a method that reached the Cronbach's alpha method, and the reliability coefficient reached (0.78). The rest of the psychometric characteristics were extracted, and the scale was applied to (400) male and female teachers in Diyala Governorate, Baqubah District, and the research reached a set of results, namely, the research sample possesses social status as well as an influential personality, and there is no difference between males and females. The research came out with a set of recommendations .And suggestions

Keywords : status - its relationship – educational

اولا - مشكلة :

تتميز مرحلة التعليم الثانوي، بتمايز القدرات العقلية التي تؤدي بالأفراد الى تنوع السلوك وتباينه وتمايزه، كما ان في هذه المدة تظهر القيادات والريادة وبراز المكانة الاجتماعية (منصور، وآخرون، 2000، ص159).

يؤكد ويجمع العلماء في الوقت الحاضر على دور كل من العوامل الاجتماعية والشخصية والاقتصادية و العقلية وغير العقلية في التي تحدد المكانة الاجتماعية للأفراد داخل المؤسسة التربوية وخارجها ولقد ذكر بياجه يقول إن المجتمع وحدة عالية، اما الشخص فانه لا يصل الى ابتكارته واعماله العقلية الا بمقدار ما يحتل مكانا في تفاعل الجماعات، ومن ثم في اطار المجتمع كله. ان كبار الناس الذين خطوا اتجاهات جديدة لم تكن الا نتاج تفاعل وتركيب لافكار اعدت في اطار تعاوني مستمر (سلوم، 1989، 56).

الأفراد بطبيعية الحال يختلف في تأثيره الشخصي من شخص الى اخر، اذ أن الإنسان الذي يشعر انه اقل تأثيرا من غيره يكون غير قادر على معالجة عيوبه، لأن ذلك الأمر يعتمد على قوة شخصيته المؤثرة، وبالتالي يكون معرضا دوما للفشل، وعدم القدرة على تحقيق الأهداف المرسومة على الرغم من وجود الدوافع الدائمة في السعي لنجاح، وتحقيق التقدم لذلك فإن ضعف الشخصية المؤثرة يعد عاملاً مؤثراً في حياة الفرد (حسن ، 2022 : 1) فأن مشكلة البحث الحالي بصيغة استفهام هل يمتلك عينة البحث المكانة الاجتماعية وعلاقتها بالشخصية المؤثرة ؟ .

ثانيا- اهمية البحث :

تعتبر اهمية الموارد البشرية محور التنمية الشاملة. اذ ان الانسان يعد محور التنمية وهدفها معاً، فلا يمكن حدوث تنمية بدون بشر، والتنمية التي تنبع من صميم المجتمع وحاجاته، وتحرك قواه الداخلية، وتعبئ امكانياته الابداعية، وتنطلق من امكانياته المتاحة، هي التي تواجه اثار التغيرات المتسارعة في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فالتعليم هو الذي يصوغ الموارد البشرية نوعا ومستوى، ويزيد من انتاجيتها وعطائها، وهو الذي يؤكد للمجتمع مكانته الاجتماعية بين دول العالم (المنظمة العربية: 2018 ، 7). تعد جماعة الاقران بأثر مهم في حياة الفرد، حيث مسألة القبول او الرفض الاجتماعي بين افراد المجتمع الذي يتواجد فيه الفرد حيث تصبح مهمة جدا لديه. والقبول الاجتماعي يعني ان يتم اختيار الفرد رفيقاً في فعاليات الجماعة وهو مؤشر على مدى نجاحه في اخذ مكانته بين اقرانه، ومدى الرغبة للعمل او اللعب معه فالقبول او الرفض الاجتماعي يحدث نتيجة استجابة الآخرين نحو شخصية الفرد باكملها. وهذا يعني ان صفاته وخصائصه هي التي تحدد القبول او الرفض الاجتماعي (Hurlock, 1972: p.266).

تعتبر المكانة الاجتماعية للشخص في أي مجتمع ينتمي له اثار على الفرد القيادي وفيها يعد هذا الأثر على ما يقوم به من خدمات للمجتمع التي ينتمي اليها، وهو لا يكون في موقع القيادة هذا الا باختيار الآخرين له، ومما يشعر به هؤلاء الافراد نحوه من امكانية على الانتاج والسعي في تحقيق اهداف تخدم المجتمع (عوض، 2019، 5).

من العوامل التي تؤدي للسعادة التمتع بشخصية مؤثرة، وشخصية أي فرد كالشعاع الأبيض تضفي على نفوس الاشخاص الآخرين سحراً عميق الأثر، إذا كانت تتصف بصفات الخير، وكل إنسان يمكن أن يجذب كل ما حوله إذا كان يتمتع بمزايا وصفات حسنة، فيؤثر في الآخرين ويتأثر بهم فيسعد بهم ويسعد بهم (Hool,2011:15). من الجيد ملاحظة لكل شخص لديه مستوى معين من الشخصية المؤثرة والتي تكمن في مواجهة الصعوبات والمواقف الجديدة، فعندما نجد فرد يمتلك مستوى معين من تلك السمة الضرورية، فإنه يمتلك مفتاح لكل المشكلات من حيث معرفتها توقعها والاستعداد لها بكل ما يملك من مهارات وقدرات وإمكانيات، وامتلاك نظرة تتسم بالإيجابية نحوها، بالتالي امتلاك مستوى مرتفعة من الثقة بالنفس و قدرة اتخاذ القرارات المناسبة والملائمة لكل حالة وموقف، الأمر الذي يمكن الاشخاص على التمتع بشخصية مؤثرة وبصحة نفسية جيدة و الاحتفاظ بالقدر الكافي من التوازن النفسي، واعطاء الحياة قيمة ومعنى على المدى البعيد (Shuhui , 2014 : 4)

ثالثا : اهداف البحث : اولا / التعرف الى :-

- المكانة الاجتماعية لدى الكوادر التربوية في قضاء بعقوبة .
- الشخصية المؤثرة لدى الكوادر التربوية في قضاء بعقوبة .
- ثانيا / معرفة اتجاه وقوة العلاقة بين :-
- المكانة الاجتماعية والشخصية المؤثرة لدى الكوادر التربوية في قضاء بعقوبة.
- ثالثا / التعرف على الفروق في العلاقة في كل من :-
- 1 - المكانة الاجتماعية والشخصية المؤثرة لدى م الكوادر التربوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور – اناث) .

رابعا : حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالكوادر التربوية في قضاء بعقوبة (المدرسين / المدرسات) من الذكور والاناث للعام الدراسي 2024 / 2025 .

خامسا : مصطلحات البحث : اولا- المكانة الاجتماعية : عرفها (عاقل 2003) وعرفها (عاقل،2003) "بانها موضع الفرد النسبي في الجماعة ومن عوامل هذا الموضع المهنة والدخل ومكان الإقامة والاقرباء (عاقل،2003:452).
اما التعريف الاجرائي للمكانة الاجتماعية :- فهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (المدرس، المدرسة) على فقرات مقياس المكانة الاجتماعية الذي تبناه الباحثين لهذا الغرض .

ثانيا – الشخصية المؤثرة : عرفها (Martins , 2019)
مارتينز (Martins , 2019) : الشخصية التي تمتلك امكانية على البقاء لفترة بأذهان الآخرين لما لها من تأثير عليهم ثقافيا وعاطفيا وبطريقة ايجابية، وتتكون

الشخصية المؤثرة من خمسة مجالات هي (الثقة بالنفس, الشخصية الايجابية, مساعدة الآخرين, المثابرة, الابداع الشخصي) (Martins, 2019: 7).
أما التعريف الاجرائي للشخصية المؤثرة :- فهي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المُستجيب (المدرس, المدرسة) على فقرات مقياس للشخصية المؤثرة الذي تبناه الباحثين لهذا الغرض..

الفصل الثاني

اولا - النظرية المكانة الاجتماعية:

تعد الجماعة في ضوء هذه النظرية نظام من الاشخاص متفاعلين وتمثل هذه النظرية هامانز وبيلز ، وتستند نظرية هامانز الى عناصر اهمها النشاط، والعاطفة، والتفاعل، والمعايير، أي العمليات التي يقوم بها الناس ومشاعرهم واتصالاتهم وما ينصاعون له من ضغوط هي كلها عوامل مترابطة.

وتتكون المكانة الاجتماعية من نظامين:

1. الخارجي: حالة العناصر والعلاقات بينها بالقدر الذي تشكل به حلا لمشكلة احتفاظ الجماعة بكيانها في بيئتها.

2. والداخلي: التفاعل الذي يزيد عما يتطلبه النظام الخارجي.

وفسرهما هامانز في ضوء نظريته عدد من الفروض تتناول العلاقات بين تفاعل الناس وانفعالاتهم ومناشطهم ومكاناتهم وتتلخص في انه كلما زاد التفاعل بين الاشخاص زاد احتمال مشاركتهم في المشاعر وفي العواطف وفي الاتجاهات.

ومن فروضه ايضا انه يزداد احتمال التشابه بين مناسط الناس الذين يزداد تفاعلهم معا عما هو بين الناس الذين يقل تفاعلهم، كذلك يزداد ميل عضو الى عضو اخر في علاقة دور متبادلة بالقدر الذي تتفق فيه مناشطة مع معايير الجماعة، وكلما زادت مكانة الفرد زاد تواتر مبادأته بالتفاعل زاد تواتر تلقيه لهذا التفاعل وكلما تساوت تقريبا المكانات الاجتماعية لعدد من الناس زاد احتمال التفاعل بينهم، وكلما اقترب الفرد من تحقيق معايير الجماعة زاد التفاعل الصادر منه الى اعضاء الجماعة الآخرين زاد التفاعل الذي يتلقاه منهم، ويسمى الشخص الاكثر تفاعلاً بالقائد (مليكة، 1964: 816).

ثانيا : نظرية الشخصية المؤثرة

❖ نظرية مارتينز للشخصية المؤثرة (Martins, 2019)

كل شخص منا يتميز بشخصية خاصة وفريدة لا تتشابه مثل بصمات الاصابع, ورغم هذا الاختلاف الشديد في الشخصيات والتباين الواسع فيما بينها إلا اننا نجد في كثير من الأحيان يمكننا ان نحدد بين اشكال انماط للشخصية, فهناك الشخصية متفوقة والشخصية الاجتماعية والشخصية الخجولة والشخصية البارزة والشخصية المؤثرة والشخصية الحدية (Holmberg, 2011: 41)، يمكن التأثير بالافراد من الاساليب التي لا يجيد الكثير من الناس كافة، فمن لديه القدرة على التأثير يتصف بالامكانيات ومهارات مختلفة، لا توجد عند الكثير من الناس، إن الشخصية المؤثرة

يترك انطبعا وأثرا في عقول الناس بطريقة ملحوظة وإيجابية (Baumert,2007:493).

من خلال التحدث والتواصل مع الافراد، قد تكتسب طاقة غير مرئية تعمل من خلال تواصلك، وتشعر بها عندما تتفاعل مع الأصدقاء السعداء والمتحمسين وتستوعب دوافعهم، و في الواقع يتم تجاهل هذه الطاقة، أو حتى إنكارها، من قبل الغالبية الاشخاص، ولكن بالنسبة لأقلية من الأشخاص الناجحين، فقد تم ترسيخها كحقيقة وشيء يستخدم لمصلحتهم الخاصة، وإن استخدام هذه الطاقة لإعادة توجيه التوجه الخاص يسمى الشخصية المؤثرة (Balkundi,2011:69).

الشخصية المؤثرة بأنها الشخصية التي تمتلك إمكانية على البقاء لفترة بأذهان الآخرين لما لها تأثير عليهم ثقافيا وعاطفيا وبطريقة ايجابية (: Martins , 2019
7) وتتكون الشخصية المؤثرة من خمسة مجالات هي :-

1 - الثقة بالنفس (Self-Confidence) : ادراك الشخص لامكانياته او مهارته , على التعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة .

2 - الشخصية الايجابية (Positive Personality): مفهوم نفسي متعددة العناصر والأبعاد، وتتمثل في التصور الايجابي للذات والالتزام والتوجه نحو الآخرين والتعرف على الهوية الثقافية تحمل تلك الأبعاد في مضامينها مجموعة من الصور والدلالات الشخصية الايجابية.

3 - مساعدة الآخرين (Help others) : هو اهتمام الفرد بالآخرين عندما تواجههم أزمة أو حاجة ، ويمكن أن يصاحب هذا الاهتمام تفاعلاً انفعالياً يؤدي بالفرد إلى القيام بسلوك مقصود لإشباع حاجة لدى الآخر أو لتخفيف أزمته .

4 - المثابرة (Persistence) : هي الاصرار على تحقيق الهدف مع بذل الجهد وتحمل المشقة ومقاومة الاحباط .

5 - الابداع الشخصي (Personal creativity) : هو الشخص الذي يتميز بخصائص عقلية معرفية وخصائص شخصية انفعالية ودافعية (حسن ، 2022: 57).

الفصل الثالث / اجراءات البحث :-

اولا مجتمع البحث : وهو جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (ملحم ، 2000، ص219) ، لكي نحقق إهداف البحث اعتمد الباحث منهج البحث الوصفي الارتباطي ، و يتكون مجتمع البحث الحالي من الكوادر التربوية من المدرسين والمعلمين (ذكور / اناث) في قضاء بعقوبة للعام الدراسي (2025 - 2024) ، وقد بلغ عددهم (13،546) مدرسين ومعلمين ، ومن الاختصاصين (علمي، أدبي). موزعين على المديرية العامة للتربية في محافظة ديالى (بعقوبة) .

ثانيا :عينة البحث : ويُعرف مجتمع البحث (مجموعة من الأفراد او الأشياء أو الدرجات أو البيانات التي يريد البحث دراستها) (النغمي، 2014: 62)، وفقاً لذلك تم اختيار عينة البحث الحالي بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتناسب وعلى اساس ذلك تضمنت عينة البحث (40) مدرسة من مجموع مدارس قضاء بعقوبة وبواقع عشرين من المدارس الثانوية وعشرين من المدارس المتوسطة وبنسبة

(42,8%) من مجتمع البحث وبلغ عدد أفراد عينة البحث الاساسية (400) مدرس ومدرسة, كما موضح في الجدول رقم (1) الاتي :

جدول رقم (1) عينة البحث موزعة حسب الجنس والتخصص

الجنس	الاختصاص		المجموع
	علمي	أدبي	
ذكور	85	94	179
اناث	105	116	221
المجموع	190	210	400

ثالثا :أداتا البحث :-

من اجل تحقيق أهداف البحث فإنه لابد من توفير ادوات لقياس كل من المكانة الاجتماعية، و الشخصية المؤثرة, وقد تبنا الباحثين مقياس المكانة الاجتماعية (سلوم ، 2004) وتبنا مقياس الشخصية المؤثرة (حسن ، 2022) .
لقد تبني الباحث مقياس المكانة الاجتماعية الذي أعده (سلوم / 2004) لقياس ويتكون من (24) فقرة موزعة على ثلاث عوامل في ضوء تدرج خماسي (موافق تماما - موافق - موافق إلى حد ما ، غير موافق إلى حد ما- غير موافق -) ، ويتم تصحيح جميع الفقرات بالاتجاه (، 5، 4، 3، 2، 1) عدا هذه ، وقد استخرج الخصائص السيكومترية للمقياس وقد قام الباحث باستخراج الصدق والثبات للمقياس .

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس المكانة الاجتماعية :

أ- القوة التمييزية للفقرات :

تحليل بإيجاد القوة التمييزية للفقرات بإسلوب المجموعتين المتطرفتين حيث تم استخراج الدرجة الكلية لكل شخص وتم ترتيب الدرجات تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة وتم اعتماد نسبة (27%) من استمارات المجموعة العليا ونسبة (27%) من استمارات المجموعة الدنيا, وعليه بلغت المجموعتان المتطرفتان (216) استمارة بواقع (108) للمجموعة العليا و(108) للمجموعة الدنيا, إذ كانت جميع القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة جرية (214) وجدول (2) يبين ذلك .

جدول (2) مغاملات التمييز لفقرات مقياس المكانة الاجتماعية

ت الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3,898	0,916	3,277	1,100	4,501	دالة
2	4,009	0,961	3,148	1,030	6,348	دالة
3	4,018	0,808	3,296	1,087	5,539	دالة

دالة	6,330	1,059	3,129	0,981	4,009	4
دالة	4,551	1,082	3,620	0,846	4,222	5
دالة	5,512	1,117	3,611	0,746	4,324	6
دالة	5,812	1,060	3,574	0,793	4,314	7
دالة	4,410	0,947	3,592	0,805	4,120	8
دالة	5,847	1,026	3,259	0,901	4,027	9
دالة	4,015	0,782	3,379	0,810	3,814	10
دالة	5,147	1,117	3,175	0,936	3,898	11
دالة	7,947	1,012	3,175	0,920	4,222	12
دالة	4,722	0,993	3,611	0,875	4,213	13
دالة	6,544	1,029	3,379	0,734	4,175	14
دالة	4,153	0,908	3,416	0,826	3,907	15
دالة	4,992	1,061	3,435	0,833	4,083	16
دالة	5,807	0,958	3,185	0,842	3,898	17
دالة	5,966	0,962	3,231	0,858	3,972	18
دالة	5,292	0,979	3,222	0,895	3,898	19
دالة	6,787	1,078	3,435	0,829	4,324	20
دالة	6,843	1,028	3,370	0,830	4,240	21
دالة	4,479	1,114	2,463	1,134	3,148	22
دالة	5,151	0,861	3,120	1,032	3,787	23
دالة	4,557	1.166	2,851	1,071	3,546	24

1 - الصدق:- أ _ الصدق الظاهري :- هو الإشارة الى مدى قياس الاختبار للغرض الذي وضع من أجله ظاهرياً، ويتم التوصل اليه من خلال توافق تقديرات المحكمين على درجة قياس الاختبار للسمة , (العزاوي , 2007 : 94) . ولتحقيق هذا النوع من الصدق قام الباحث بعرض المقياس على (24) محكماً من ذوي الاختصاص وكانت نسبة الموافقة عليه (100%) .

2 _ الثبات :- يقصد بالثبات هو استقرار أو ثبات مقياس السلوك فعندما نطبق الاختبار وبعد فترة من الزمن نطبق نفس الاختبار على نفس الأشخاص تكون الدرجات التي يحصلون عليها مقاربة أو مساوية لدرجات الاختبار الأول (القمش، 2000 : 114).

- طريقة الاتساق الداخلي باستعمال أسلوب الفا كرونباخ : ان حساب الصيغة العامة لمعامل الثبات تتمثل بهذه الطريقة من خلال التجانس الداخلي , واللجوء إلى عدد الفقرات ومجموع تباينات الفقرات المكونة للاختبار وكذلك تباين الاختبار ككل (محاسنة , 2013 : 134) . ولأجل تقدير الثبات بهذه الطريقة قام الباحث بتطبيق معادلة الفا كرونباخ على درجات أفراد عينة البحث البالغة (400) مديس ومدرسة من الكوادر التربوية ومن كلا الجنسين (ذكور – اناث) , إذ بلغت قيمة معامل الثبات

بهذه الطريقة (0,78) وتعد هذه القيمة لمعامل الثبات جيدة (ابو علام ، 2011 : 500).

ثانيا / مقياس الشخصية المؤثرة .

تحديد المنطلقات النظرية : اعتمد الباحث على نظرية مارتينز (Martins,2019) كما في الفصل الثاني صفحة (9)

التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الشخصية المؤثرة : حيث طبق مقياس الشخصية المؤثرة على العينة نفسها التي استعملت في التحليل الإحصائي لفقرات المقياس المشار إليها في جدول (2) وحسبت القوة التمييزية للفقرات ومعاملات صدقها من درجات هذه العينة البالغ حجمها (400) مدرسة ومدرسة وكالاتي:-

أ- القوة التمييزية للفقرات : - حيث وجدت القوة التمييزية للفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين اذ تم استخراج الدرجة الكلية لكل فرد وتم ترتيب الدرجات تنازلياً من اعلى درجة الى ادنى درجة وتم اعتماد نسبة (27%) من استمارات المجموعة العليا ونسبة (27%) من استمارات المجموعة الدنيا، وعليه بلغت المجموعتان المتطرفتان (216) استمارة بواقع (108) للمجموعة العليا و(108) للمجموعة الدنيا، اذ كانت جميع القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,98) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) وجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) معاملات التمييز لفقرات مقياس الشخصية المؤثرة

الفقرات	المجموعة العليا 108		المجموعة الدنيا 108		القيمة التائية	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المحسوبة	الجدولية
1	3,777	0,930	3,046	1,113	5,237	1,96
2	4,675	0,667	4,203	0,914	4,334	
3	4,879	0,468	4,083	1,246	6,215	
4	4,666	0,611	4,083	0,938	5,412	
5	4,342	0,799	3,259	1,088	8,338	
6	4,546	0,688	3,972	1,045	4,766	
7	4,750	0,565	4,055	0,974	6,403	
8	3,740	1,155	2,611	1,366	6,562	
9	4,629	0,556	3,453	1,218	9,124	
10	4,388	0,818	3,537	1,363	5,568	
11	4,796	0,507	3,796	1,166	8,172	
12	4,879	0,354	4,074	0,983	8,011	
13	4,213	1,032	2,305	1,233	12,319	

14	3,907	1,027	2,796	1,251	7,131
15	4,564	0,673	3,453	1,130	8,774
16	3,787	1,068	2,435	1,247	8,554
17	4,685	0,718	3,953	1,146	5,616
18	4,796	0,427	3,796	1,302	7,582
19	4,564	0,568	4,129	0,986	3,972
20	4,657	0,549	4,138	0,890	5,148
21	4,490	0,814	4,064	0,997	3,436
22	3,592	1,152	2,898	1,366	4,037
23	3,444	1,396	2,018	1,237	7,941
24	4,416	0,798	3,537	1,130	6,603
25	4,629	0,649	3,824	1,190	6,172

*القيمة التائية المحسوبة عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (214) تساوي (1,96)

- الخصائص السيكومترية لمقياس الشخصية المؤثرة :

1 - الصدق الظاهري : من اجل التأكد من أن أداة البحث صادقة، اعتمد الباحثين على الصدق الظاهري لها الذي تضمن عرض الأداة بصيغتها الأولية ملحق (2) على مجموعة من المحكمين في علم النفس التربوي والقياس والتقويم والبالغ عددهم (24) محكما ملحق (3) للحكم على مدى صلاحية الأداة ومدى ملائمتها لمجتمع البحث حصل المقياس على نسبة اتفاق اكثر من (100%).

ثانياً- ثبات المقياس : طريقة الاتساق الداخلي باستعمال اسلوب معامل الفاكرونباخ : تم أستخراج الثبات بهذه الطريقة طبقت معادلة (الفاكرونباخ) على درجات أفراد عينة التحليل الاحصائي البالغ عددهم (400) مدرس ومدرسة , فكانت قيمة معامل ثبات المقياس (0,80) , وهو مؤشر جيد على أن معامل الثبات المقياس .

- المؤشرات الإحصائية لمقياس الشخصية المؤثرة : يفترض أن السمات المختلفة او القدرات والتي يمكن قياسها توزع بين الافراد جميعا في منحى اعتدالي ، وعليه قام الباحث بحساب المؤشرات الإحصائية الوصفية لدرجات الطلبة عن المقياس والتي من شأنها أن توضح مدى قرب توزيع درجات افراد العينة من التوزيع الاعتدالي للمجتمع ، وكما موضح في جدول (4)

جدول (4) المؤشرات الإحصائية لمقياس الشخصية المؤثرة

ت	المؤشر الإحصائي	قيمتها
1	الوسط الحسابي	99,317
2	الوسيط	100
3	المنوال	107
4	الانحراف المعياري	9,283
5	الخطأ المعياري	0,464
6	التباين	86,182
7	الالتواء	-0,339
8	الخطأ المعياري للالتواء	0,122
9	التفرطح	0,313
10	الخطأ المعياري للتفرطح	0,243
11	المدى	49
12	أقل درجة	69
13	أعلى درجة	118

الفصل الرابع

الهدف الأول (تعرف المكانة الاجتماعية لدى الكوادر التربوية): لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس المكانة الاجتماعية والبالغ (101,91) درجة وبانحراف معياري قدره (9,80)، في حين بلغ المتوسط الفرضي (72) درجة ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وأظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (21,22) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ، ودرجة حرية (399) وهذا يشير إلى أن أفراد العينة لديهم بالمكانة الاجتماعية والجدول (5) يوضح ذلك :

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس المكانة الاجتماعية

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
400	101,91	9,80	72	21,22	1,96	0,05

الهدف الثاني (تعرف على مستوى الشخصية المؤثرة لدى الكوادر التربوية) . لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الشخصية المؤثرة والبالغ (92,13) درجة وبانحراف معياري قدره (7,35)، في حين بلغ المتوسط الفرضي (75) درجة ولمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين متوسط الحسابي والمتوسط الفرضي تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وأظهرت نتائج الاختبار أن القيمة التائية المحسوبة (27,98) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ، ودرجة حرية (399)

وهذا يشير إلى أن أفراد العينة يتمتعون بالشخصية المؤثرة والجدول (6) يوضح ذلك :

جدول (6) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس الشخصية المؤثرة

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى دلالة
				المحسوبة	الجدولية	
400	92,13	7,35	75	27,98	1,96	0,05 دالة إحصائية

تؤكد نتيجة الهدف الثاني الى أن عينة البحث لديهم شخصية مؤثرة من الكوادر التربوية ، ويفسر الباحثين هذه النتيجة في ضوء النظرية المتبناة مارتنز (Martins) اذ يرى صاحب النظرية الشخصية المؤثرة هي الشخصية هي التي تتميز بعملها، والتمكنة في علاقتها وتواصلها مع الآخرين، وتكون قوية من حيث التأثير بالآخرين ، من السهل عليها تحدي الصاعب، ومن صفاتها قوة الإرادة والهمة ولايكون في قاموس حياتها محطة اسمها الفشل ، لها امكانية على توازن بين متطلبات الحياة فهي شخصية تمتاز بالهدوء والرزانة والصبر والمثابرة والقدرة على ضبط المشاعر وأمكانية السيطرة على الانفعالات .

الهدف الخامس (تعرف العلاقة الارتباطية بين المكانة الاجتماعية الشخصية المؤثرة لدى الكوادر التربوية)

ولتحقيق هذا الهدف تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لأفراد عينة البحث على مقياس المكانة الاجتماعية والدرجة الكلية على مقياس الشخصية المؤثرة ، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0,91) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398)، وهذا يشير على وجود علاقة ارتباطية بين المكانة الاجتماعية والشخصية المؤثرة لدى الكوادر التربوية وبشكل كبير، والجدول رقم (6) يوضح ذلك :

جدول (6) معامل الارتباط بين المكانة الاجتماعية والشخصية المؤثرة لدى الكوادر التربوية

نوع المتغير	العدد	معامل الارتباط	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى دلالة
العلاقة بين المكانة الاجتماعية والشخصية المؤثرة	400	0,91	0,098	398	0,05 دالة إحصائية

الهدف الرابع (تعرف دلالة الفروق احصائية في المكانة الاجتماعية والشخصية المؤثرة لدى الكوادر التربوية تبعا لمتغير الجنس (ذكور- وإناث)
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقة الارتباطية بين المكانة الاجتماعية والشخصية المؤثرة تبعا لمتغير الجنس (ذكور , إناث) ، إذ بلغت القيمة الزائفة المحسوبة (0,925) وهي أصغر من القيمة الزائفة الجدولية (1,96) عند مستوى

دلالة (0,05) مما يدل أن العلاقة الارتباطية لا تتأثر بالجنس (ذكور - اناث) ،
وجداول (7) يوضح ذلك

جدول (7) الكشف عن دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيري المكانة الاجتماعية والشخصية المؤثرة على وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) .

الجنس	العينة	معامل الارتباط	قيمة فيشر المعيارية	القيمة الزائفة	
				المحسوبة	الجدولية
ذكور	123	0,129	0,291	0,925	1,96
اناث	77	0,008	0,121		

تشير هذه النتيجة الى انه لا توجد فروق في العلاقة دالة احصائيا بين المكانة الاجتماعية والشخصية المؤثرة وفقا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) .

الاستنتاجات : من خلال النتائج التي توصل إليها الباحث استنتجه ما يأتي:

1- عينة البحث لديهم المكانة الاجتماعية والقدرة على مواجهة المشكلات والمعاصرة .

1. الكوادر التربوية لديهم شخصية مؤثرة على مستوى الشخصي والاكاديمي .
2. ان الكوادر التربوية التي تمتلك مكانة اجتماعية وشخصية مؤثرة تستطيع التحكم وأبرز قدراتها وطاقاتها وامكانياتها في مجال العمل .

التوصيات : في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي , يوصي الباحث ما يأتي

1. على الكوادر التربوية تشجيع الطلبة لتنمية المكانة الاجتماعية والشخصية المؤثرة لدى طلبة المدارس من خلال عقد المحاضرات والمسابقات الشعرية والعلمية .

2. على مديريات التربية تعزيز الاجتماعات والدورات التي من شأنها ان تثير وتعزز المكانة الاجتماعية لدى الكوادر التربوية .

3. زيادة الاهتمام بالمكانة الاجتماعية لدى الكوادر التربوية بصورة عامة من خلال تطبيق قانون حماية المعلم بكل بنوده .

4. على مدراء المدارس التعاون مع الكوادر التربوية وكذلك مؤسسات المجتمع المدني من اجل مواكبة التطور الذي يحدث في المجتمع .

المقترحات : يقترح الباحثين إجراء دراسات لاحقة مثل :

1. إجراء دراسات وبحوث مماثلة للدراسة الحالية على عينات أخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي , ومدراء الأقسام في مديريات التربية .,

2. إجراء دراسات ارتباطية بين المكانة الاجتماعية ومتغيرات أخرى النصر الشخصي , السعادة النفسية .

3. إجراء دراسات تهدف إلى بناء برنامج تدريبي قائم على تنمية المكانة الاجتماعية والشخصية المؤثرة .

المصادر العربية والاجنبية

1. أبو علام، رجاء محمود (2011). مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، القاهرة، دار النشر للجامعات .
2. حسن ، علي صالح ، (2022): التفكير العاطفي والتعافي الانفعالي وعلاقتهما بالشخصية المؤثرة لدى طلبة الجامعة ، جامعة ديالى - كلية التربية للعلوم الانسانية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
3. سلوم ، يسرى حسن (2004): التفكير الابداعي وعلاقته بالمكانة الاجتماعية (السوسيومترية) لدى طلبة المرحلة الاعدادية ، جامعة بغداد ، كلية التربية بنات ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .
4. عاقل، فاخر، (1975). الابداع وتربيته، دار الملايين للطباعة، بيروت.
5. العزاوي، رحيم يونس (2007). القياس والتقويم في العملية التدريسية , عمان : دار دجلة للنشر والتوزيع .
6. عوض، عباس محمود، (1985). سيكولوجية الحوادث، دار المعرفة الجامعية ،مصر.
7. القمش، مصطفى و خليل المعاينة (2000): القياس والتقويم في التربية الخاصة، ط1، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
8. ملحم، سامي، (2000). القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
9. مليكه، لويس كامل، (1964). سيكولوجية الجماعات والقيادة، ط1، ج3، مطبعة العالم العربي ،القاهرة.
10. منصور، عبد المجيد سيد احمد، محمد بن عبد المحسن التونجيرى، اسماعيل محمد الفقي،(2000). علم النفس التربوي، ط3، الرياض، مكتبة العبيكان.
11. النعيمي، مهند عبد الستار (2014). القياس النفسي في التربية وعلم النفس , العراق : جامعة ديالى , المطبعة المركزية .

المصادر الاجنبية :

1. Baumert, N.(2007).'Charisma' – Versuch einer sprachregelung. Quoted in Ebertz, 44(2), PP489- 495.
2. Holmberg, J and Mortensen, K. (2011). The laws of charisma: How to captivate, inspire and influence for maximam success. New York: AMACOOM-Books.
3. Hool, Kristin(2011) . Character strengths, life satisfaction and orientations to happiness – a study of the Nordic countries . Master's programme in health promotion and

healthpsychology. Department of health promotion and development Faculty of psychology. University of Bergen

4. Hurlock, Elizabeth B. (1972). Child development. New York, McGraw-Hill.
5. Martins, Bruno (2019). The Secrets to Charisma and Personal Magnetism Learn a Hidden Energy Tradition to Become Magnetically Attractive and Vitally Alive, Copyright.

ترجمة المصادر العربية

1. Abu Alam, Raja Mahmoud (2011). Research Methods in Educational and Psychological Sciences, Cairo, University Publishing House.
2. Hassan, Ali Saleh, (2022): Emotional Thinking and Emotional Recovery and Their Relationship to Influential Personality among University Students, University of Diyala, College of Education for Humanities, unpublished doctoral dissertation.
3. Salloum, Yusra Hassan (2004): Creative Thinking and Its Relationship to Social Status (Sociometrics) among Intermediate School Students, University of Baghdad, College of Education for Girls, unpublished doctoral dissertation.
4. Aqel, Fakher, (1975). Creativity and Its Education, Dar Al-Malayin for Printing, Beirut.
5. Al-Azzawi, Rahim Younis (2007). Measurement and Evaluation in the Teaching Process, Amman: Dar Dijlah for Publishing and Distribution.
6. Awad, Abbas Mahmoud, (1985). Psychology of Accidents, Dar Al-Ma'rifa Al-Jami'a, Egypt. - Al-Qamish, Mustafa and Khalil Al-Maaytah (2000): Measurement and Evaluation in Special Education, 1st ed., Amman, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing, and Distribution.
7. Malham, Sami (2000). Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman.

8. Malika, Louis Kamel (1964). Group Psychology and Leadership, 1st ed., Vol. 3, Al-Alam Al-Arabi Press, Cairo.
9. Mansour, Abdul Majeed Sayed Ahmed, Muhammad bin Abdul Mohsen Al-Tunjiri, Ismail Muhammad Al-Faqih (2000). Educational Psychology, 3rd ed., Riyadh, Al-Obeikan Library.
10. Al-Naimi, Muhannad Abdul Sattar (2014). Psychological Measurement in Education and Psychology, Iraq: University of Diyala, Central Press.

اسلوب التفكير التحرري لدى طلبة الجامعة

م.د. مروة شهيد صادق

marwam@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى / كلية التربية المقداد

م.د. اسماء عبد الامير خليفة

asmaa.gev@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى كلية التربية المقداد

مستخلص البحث

يعتبر التفكير أسمى ميزة يتمتع بها الفرد، فهو من الظواهر المتطورة التي تتجه نحو الرقي عبر مراحل الحياة، ويهدف هذا البحث إلى دراسة: أسلوب التفكير التحرري لدى طلاب الجامعة، و دلالة الفروقات الإحصائية في أسلوب التفكير التحرري لدى طلاب الجامعة بناءً على متغير الجنس (ذكور، إناث). لتحقيق أهداف البحث، اعتمدت الباحثة مقياس (العزاوي، 2020)، حيث اشتمل المقياس على (26) فقرة، وطُبق المقياس على عينة بحث مكونة من (100) طالب وطالبة للسنة الدراسية، وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية. البسيطة، وتم التحقق من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين والمختصين في مجال الارشاد النفسي، وتم التحقق من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات (0,80) ويعد هذا مؤشر جيد للثبات. وتوصل البحث الى النتائج الآتية:

- 1- ان افراد عينة البحث لديهم اسلوب التفكير التحرري قياسا بالوسط الفرضي للمقياس وبفرق ذي دلالة معنوية.
 - 2- توجد فروق ذات دلالة معنوية في اسلوب التفكير التحرري تبعا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ولصالح الإناث.
- وفي ضوء هذه النتائج خرج البحث بعدد من التوصيات والمقترحات.
- الكلمات المفتاحية:** التفكير التحرري

Liberal thinking style among university students

Dr. Marwa Shaheed Sadiq

University of Diyala / College of Education Al-Muqdad

Dr. Asmaa Abdul Amir Khalifa

University of Diyala / College of Education Al-Muqdad

Abstract

Thinking is the most noble trait that a human being possesses, as it is one of the developmental phenomena that progresses towards development through the different stages of life. This research aims to identify: The libertarian thinking style among university students , The significance of statistical differences in the libertarian thinking style among university students according to the gender variable (males, females)To achieve the research objectives The researchers adopted the scale (Al-Azzawi, 2020), where the number of items in the scale reached (26) items. The scale was applied to the research sample of (100) male and female students for the academic year, and they were selected by a simple random method. The validity of the scale was verified by presenting it to a group of arbitrators and specialists in the field of psychological counselling. The stability of the scale was verified by a re-test, where the reliability coefficient reached (0.77), and this is a good indicator of stability.

The research reached the following results:

- 1 - The individuals of the research sample have a libertarian thinking style compared to the hypothetical mean of the scale and with a significant difference.
- 2 - There are significant differences in the libertarian thinking style according to the gender variable (males, females) and in favor of females. In light of these results, the research came out with a number of recommendations and proposals.

key words : libertarian thinking

الفصل الاول

مشكلة البحث :

يعد طلبة الجامعة من أكثر شرائح المجتمع سعياً لأحداث تغييرات داخل انظمتهم ، فالطالب الجامعي هو أداة التغيير، وهو الطاقة القادرة على إيجاد حل للمشكلات داخل مجتمعه، عندما تشكل تلك الطاقة ضغطاً على الأنظمة والقوانين السياسية والاجتماعية التي تعمل على إدارة الحياة بكل مفاصلها، وتؤدي إلى خلق حالة ضعف التكافؤ والمساواة ومنع للحريات بين افرادها كما يقع على عاتق شريحة الشباب، ولا سيما طلبة الجامعة مسؤوليات عديدة منها التفكير في بناء الدولة وفقاً لمتطلبات التطور الحضاري الجديد ، لذا كان لابد من استغلال معارفهم وخبراتهم التي اكتسبوها من خلال دراستهم الأكاديمية للنهوض بالواقع الذي يهدف إلى تحقيق تغييرات سريعة في قوانين وإدارة الأنظمة في أي مجتمع من المجتمعات (المسعودي، 2018: 109)

ان من أكثر اساليب التفكير فاعلية في استثمار قدرات وطاقات الفرد لأحداث تغييرات جذرية في الأنظمة السياسية والاقتصادية والتربوية لأي دولة، هو " التفكير التحرري" (Liberal Thinking) ، اذ يصف العالم والمنظر النفس الأمريكي (روبرت ستيرنبرغ Robert, Sternberg, 1997) التفكير التحرري بأنه ذلك التفكير الذي ينمي بشدة قدرات الفرد على مواجهة المشكلات وإيجاد الحلول المبتكرة، وهو مرتبط بكل جوانب الحياة، وليس فقط بالمعرفة (جردان ، 1999 :12).

بالإضافة إلى ذلك، يساهم التفكير النقدي في وعي الفرد بتفسير الظواهر واختيار الحلول المناسبة والقدرة على مواجهة المشكلات. الحديث عن هذا النوع من التفكير لا يقتصر على كونه وسيلة للإنجازات البشرية، بل لما يتضمنه من ابتكارات ومهارات لتحقيق أهداف كبيرة، والتعامل مع المهام المعقدة والتجديد (Navan, 2015: 1700).

لذا تتمثل مشكلة البحث بالسؤال الآتي :- هل لدى طلبة الجامعة تفكير تحرري

أهمية البحث :

التفكير هو الصفة الأسمى التي يمتلكها الإنسان، فهو من الظواهر التطورية التي تسير نحو النمو عبر مراحل الحياة المختلفة. يتميز التفكير أيضاً بأنه عملية إنسانية، حيث أشار العديد من الباحثين إلى أنه عامل أساسي في حياة الفرد، فبه يتمكن من التوجه السليم والتحكم في الأمور كما يشاء. لذا، يترجع التفكير على قمة العمليات العقلية والنفسية، نتيجة للدور الذي يلعبه في النقاشات والتفاعل الاجتماعي، فلا يمكن الاستغناء عنه في اكتساب الخبرات والمعرفة وإيجاد حلول للمشكلات والبحث عن بدائل جديدة (عبد العزيز، 2012: 4).

يحظى طلاب الجامعة في الوقت الحالي باهتمام كبير، خاصة في المجتمعات المتطورة. تتركز مهام الجامعات في إعداد كوادر مؤهلة لتولي مناصب إدارية وقيادية عن طريق البحوث النظرية والتطبيقية التي تهدف إلى التقدم العلمي

والتكنولوجي، كما توسع الجامعات آفاق المعرفة والقدرة على التعامل مع المشكلات ووضع الحلول المناسبة. لا يقتصر دور الجامعة على تدريب الطالب على مواجهة التحديات فحسب، بل يمتد إلى التفكير في التحديات المستقبلية واتخاذ الإجراءات اللازمة (ذيب وعلوان، 2012، 465).

صاحبت التطورات الهائلة في مختلف مجالات الحياة مشكلات نفسية واجتماعية واقتصادية، مما دفع الفرد إلى الحاجة لمواجهةها بأساليب التفكير، خاصة التفكير التحرري، لمواكبة تلك التطورات والتعامل مع مشكلاتها. هناك علاقة بين التفكير التحرري ونوع المشكلات التي يواجهها الفرد. يعود تعثر بعض الأفراد في مواجهة المشكلات إلى عدم استغلال قدراتهم الفكرية بشكل صحيح، مما يؤدي إلى خلل في تحقيق الأهداف (المسعودي، 2018: 108).

ما يميز الإنسان عن الكائنات الحية الأخرى هو قدرته على التفكير، والتي تمكنه من مواجهة مشكلات لا حدود لها، بالإضافة إلى التقدم الحضاري في ميادين الحياة المختلفة، وهذا التقدم يعود إلى تطوير تفكير الأجيال المتعاقبة التي استخدمت أساليب التفكير السليمة (حبيب، 1996: 66).

أشار ستيرنبرغ (Sternberg, 1997) إلى أن التفكير التحرري، كنوع من الميول الاستقلالية، يتناسب مع شخصية الفرد، ويتميز بالمرونة والانفتاح والتغيير مع تغير الظروف، مما يؤدي إلى الشعور بالسعادة والتحرر من الضغوط المجتمعية (زمزمي، 2007: 143).

وأضاف (أبو جادو ونوفل، 2007) أن من أهم مبادئ التفكير التحرري القدرة على تأمل الحلول واكتشاف أساليب وطرق جديدة لإعادة تنظيم المعلومات والبحث عن بدائل أكثر فاعلية، مع الاعتماد على الإبداع والابتكار (أبو جادو ونوفل، 2007: 469).

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- 1 - التعرف على أسلوب التفكير التحرري لدى طلاب الجامعة.
- 2 - تحديد الفروق الإحصائية في أسلوب التفكير التحرري بين طلاب الجامعة وفقاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث).

حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على طلاب كلية المقداد (ذكور، إناث) للعام الدراسي (2025/2024).

تحديد المصطلحات:

- 1 - أسلوب التفكير التحرري: (Liberal Thinking Style) عرفه:
أ - هاريسون وبارمسون: (Harrison & Barmson, 1982) هو قدرة الفرد على بناء وتركيب أفكار جديدة ومختلفة عما يفعله الآخرون، والربط بين وجهات النظر المتعارضة (Barmson, 1982: 32 & Harrison).
التعريف النظري: اعتمدت الباحثة تعريف (Sternberg, 1997).

التعريف الإجرائي: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها طالب الجامعة في مقياس أسلوب التفكير التحرري الذي اعتمدته الباحثة.

2 - طلاب الجامعة: (University students) هم الطلاب الذين أنهوا المرحلة الإعدادية بنجاح والمنخرطون في الجامعة بمختلف أقسامها (الزوبعي، 2000: 61).

الفصل الثاني

مفهوم أسلوب التفكير التحرري

ولعل أفضل أسلوب موجز للتعريف بالتفكير التحرري من وجهة نظر الفلسفة الإسلامية يتمثل بعرض مرتكزاته الفكرية الجوهرية، والتي على قمتها الإيمان بتحقيق المساواة بين الناس، لأن الله خلقهم جميعاً، ونبذ الحواجز والعوائق والفروقات المصطنعة القائمة على أسس عرقية وفكرية ودينية وغيرها. فقد قال تعالى في كتابه الكريم ((هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَةَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ)) {البقرة: 29} (ابن عاشور، 1980: 62).

كما ودعي المفكرين العرب الى تقديس حق الملكية الخاصة بالأفراد وحماية شرعيتها. فضلاً عن البحث على حرية التفكير والتعبير والكتابة والتأليف والنشر، من دون رقابة على المطبوعات والإيمان بضرورة إبعاد رجال الدين عن الأمور السياسية والاقتصادية، والتأكيد بأن حقوق الإنسان هي حقوق طبيعية أصيلة، خلقت معه يوم ولادته وهي فطرية. لذا يشدد الافراد ذو الفكر التحرري على أهمية الإصلاح الاجتماعي، ومنح الحق لكل مواطن " رجلاً كان أم امرأة " بالتصويت وانتخاب من يمثله ويحكمه، والإيمان بالأفكار بالعقلانية والحق في طلب العلم والمعرفة، والاعتقاد ان شعوب العالم كلها متساوية ولها نفس الحقوق في الحياة (العقاد، 1971: 95).

انه من الصعب إيجاد تعريف دقيق للتفكير التحرري، وذلك نتيجة لتعدد المنطلقات النظرية المنبثقة منه، فضلاً عن تعدد جوانبه وسنوات تطوره من جيل الى آخر، وهذا ما أدى الى اختلاف وجهات النظر حول دلالاته الفلسفية، وبالرغم من ذلك؛ فانه من الضروري على الباحث تقديم بعض المفاهيم التي جاءت بخصوصه.

ويمكن أن نشير إلى أن جذور مصطلح كلمة التحررية والتي تعود بالأساس إلى الكلمة اللاتينية (Liberalism) أي الليبرالية والتي تفسر بمعنى الحرية أو الانسان الحر والتي بدورها تتألف من معاني عدة نبيل، جدير ، طليق، وحر، متسامح وهي نوع من الفلسفة السياسية التي تؤكد مبدأ الحرية من حيث المبدأ، وتقوم على الحد من القوانين والاحكام التسلطية للحكومات (بوترين، 1983: 78) .

كما وعرف التفكير التحرري بانه ذلك الفكر ذو المذهب السياسي والاجتماعي الذي يرى بانه من الأفضل للمجتمع وافرادها مضاعفة حرية المطالب المواطنين (قدر الإمكان والتقليص من الاحكام التنفيذية الصادرة من الدولة قدر الإمكان أيضاً حتى لا يطغي الأخير على الأول، وحتى يتم منح كل مواطن أكبر قدر ممكن من الحرية وضمانات العيش بسلام ضد أساليب التعسف والظلم المحتملة من طرف الدولة (الجديدي ، 2008 : 307)

وأضاف (جون رولز ، 2009) بأن الشخص المتحرر فكريا، هو ذلك الشخص المنتمي الى مذهب الاحرار) والذي يهدف الى احداث تغييرات بما ينتج عنها الاهتمام بالنهوض وتحسين الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية داخل المجتمع الذي يعيش فيه ذلك الفرد (رولز، 2009 : 29).

وأشار (تودور بافلوف ، 1972) بأن التفكير التحرري يعني ذلك التصور والمفهوم الذي يرى ان القيمة المثلى للإنسان، انما تتمثل في الحرية الفردية، وأن الدولة تشكل العنصر الأكثر خطورة على حرية ذلك الانسان(بافلوف، 1972 : 58).

وجاء التفكير التحرري في المعجم الفني والنقدي للفلسفة بان الانسان الحر من لم يكن عبدا او سجيناً، والحرية هي حالة من يفعل ما يريد لا ما يريد غيره، وهي غياب التحكم والسيطرة الخارجية (الغنوشي، 1993 : 41).

خصائص أسلوب التفكير التحرري

يتميز التفكير التحرري بمميزات عدة، والتي تجعله يتفرد بها عن غيره من أساليب التفكير وفقا لتصنيف (ستيرنبرج، 1997)، والتي أشار إليها في نظريته المعروفة بأساليب التفكير أو النماذج المعرفية.

اذ أكد (Haidt,2007) ان التفكير التحرري يتضمن مجموعة من القيم، والتي من أهمها الانفتاح على التغيير الاجتماعي (أو التقدمية) وتعزيز المساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. فأصحاب التفكير التحرري يعطون الأولوية للمساواة قبل كل شيء، كما ويدعون للتنوع (وبالتالي، التعددية) ومعالجة القيم المختلفة على قدم المساواة - لتجنب رفع أحدها عن الآخرين من حيث المكانة والاحترام(Haidt :2007,105)

ويشير (Tetlock ,1993) أن أصحاب التفكير التحرري، يرون بضرورة التسامح، وفي الوقت نفسه يقرون بمبدأ عدم التسامح إذا كان الصراع مع السلطة امرا لا مفر منه، كما ويهتمون بالانفتاح على كل ما هو جديد، ويوصون بأنه يجب ألا نعامل أي شخص على أنه "الآخر"، وأننا نحتاج دائما إلى الاستماع للغير (Tetlock,1993:45)

وأضاف (Milbrath , 1962) بأن الشخص الذي لديه تفكير تحرري عادة ما يظهر الخصائص الآتية:

- أ - الانفتاح على التجارب الجديدة.
- ب - التسامح مع الغموض وعدم اليقين.
- ج - المرونة المعرفية والتعقيد.
- د - الحاجة إلى الإدراك أو التمتع بالتفكير .
- هـ - اقل احتمالا من الأشخاص ذوي التفكير المحافظ في اظهار خداع الذات.
- و - هم عموما أقل تقبلاً لتبني نظريات المؤامرة والهراءات الزائفة (1962:680, Milbrath).

ويمتاز أصحاب الفكر التحرري بان ادمغتهم لديها ميل لإعادة تنظيم أفكارهم بطرق أكثر مرونة، ويفضلون الموسيقى الغريبة، والرسومات الغامضة التي تتضمن الفن التشكيلي ذات التكعيب والتجريد في تصاميمها، كما ويصفون أنفسهم بأنهم متعاطفون ومتفائلون ومحبوبون وذات عطاء وناضجين ورحومين، وذات ثقة عالية بأنفسهم، على الرغم من انهم يعانون من عدم القدرة على ضبط النفس لأنهم متعصبون امام الأوضاع غير مستقرة لمجتمعاتهم (Carney, 2008 : 822) ويشعر أصحاب التفكير التحرري بنفس المستوى من التعاطف مع الناس في جميع أنحاء العالم، وحتى بالنسبة لغير البشر مثل الحيوانات والنباتات والموضوعات الخيالية، وهذا ما دعا (Stern & Others, 2014) للقول بأن أولئك الذين يمتلكون مستويات عليا في الانفتاح على الخبرة هم أكثر عرضة لتطوير أيديولوجية تحررية عندما تكون بيئتهم آمنة نسبياً للتعبير عن الإبداع واهتمامهم بالحدثة بدلاً من عندما تكون بيئتهم غير آمنة ويُنظر إليها على أنها تشكل تهديد Stern & Others, 2014:141).

النظرية المفسرة لأسلوب التفكير التحرري

نظرية النماذج المعرفية للعالم (ستيرنبرج)

ويطلق على هذه النظرية أيضا بنظرية النماذج المعرفية cognitive Theory (model) وتعود هذه النظرية للعالم النفسي " ستيرنبرج " (Robert Sternberg 1997)، وتعد هذه النظرية من أحدث النظريات التي ظهرت في مجال تفسير طبيعة أساليب التفكير لدى الافراد، ولقد سميت هذه النظرية في بداية ظهورها عام (1988) باسم نظرية التحكم العقلي الذاتي، ثم قام " ستيرنبرج " بتغيير اسمها عام (1990) وأطلق عليها (نظرية أساليب التفكير، بعد ذلك ظهرت بصورتها النهائية عام (1997) وبذلك اشتهرت بنظرية أساليب التفكير: Sternberg, 1997 (43).

ووفقا للمنظر " ستيرنبرج " يقسم أساليب التفكير من حيث نزعة الفرد في التفكير نحو السلطات (leanings dimensions) الى نوعين وهما: " أسلوب التفكير التحرري، وأسلوب التفكير المحافظ، كما ويتجه أصحاب التفكير التحرري (Liberal Style) نحو اتجاه الایسر في التفكير (Left wing)، بينما يتجه أصحاب التفكير المحافظ (Conservation Style) نحو اتجاه الأيمن في التفكير (Right wing)، اذ يعرف أصحاب أسلوب التفكير التحرري بأنهم أولئك الذين يميلون لإنجاز المهام والمشاريع والمواقف غير العادية، وتجاوز القوانين أو الإجراءات المتبعة، والعمل على زيادة التغيير. وتفضيل التغيير الطفيف لمجرد التغيير، ومواجهة التحديات الجديدة مع إضافة الغموض. كما وعرف أصحاب أسلوب التفكير المحافظ: هم أولئك الذين يتسمون بالتقيد بالقوانين والاحكام السلطوية مع التمسك بها؛ والابتعاد عن الغموض ويتجنبون المواقف الغامضة، وتفضيل كل ما هو مألوف في الحياة والعمل، مع رفض التغيير والالتزام بالحرص والنظام (Sternberg, 1990 :76).

ولقد أطلق " ستيرنبرج " على أسلوب التفكير التحرري، مصطلح آخر وهو " التفكير الليبرالي " أو التفكير التقدمي، باعتبار أن أصحاب هذا النمط من التفكير يتميزون بتفضيلهم للذهاب الى ما وراء القوانين والإجراءات السلطوية القائمة في مجتمعاتهم ، والسعي لأجل تحقيق تغييرات جوهرية فيها ، مع الاستمتاع بالمواقف الغامضة وغير المألوفة ، وعدم الرغبة في سن القوانين الثابتة ، والرغبة من خلال المهام التي يقومون بها لتجاوز جميع القوانين بغية احداث تغييرات لأقصى قدر ممكن ، وهم في أي حال من الأحوال لا يعملون بان تكون الأفكار الجديدة التي يرغبون فيها ملكية فردية أو خاصة (Yildizlar, 2010 : 386) .

ووفقا لذلك، فقد قسم " ستيرنبرج " خصائص أسلوب التفكير التحرري الى ستة مجالات وهي:

أ - القيام بالمهام والمشاريع غير مألوفة : وتعني عدم رغبة الشخص القيام بالمهام التي تعتمد على الطرق التقليدية دون النظر إلى مدى أهميتها، والبحث باستمرار عن الطرق البديلة والتي تتميز بالغموض للتوصل إلى حلها (Sternberg, 1997: 31) . لقد اشارت مجموعة كبيرة من الأبحاث العلمية المتعلقة بأساليب التفكير التحررية والمحافظة، بان أصحاب أسلوب التفكير التحرري يختلفون عن ذوي التفكير المحافظ في الخصائص النفسية، فعلى سبيل المثال، يظهر المحافظون ردود أفعال موقفيه أقوى لحالات التهديد والصراع، في المقابل، يميل ذوي التفكير التحرري إلى البحث عن الجدة وعدم اليقين وهذا ما يؤدي بهم للبحث عن المشاريع والمهام غير المألوفة. علاوة على ذلك، فإن أصحاب التفكير التحرري، هم أكثر عرضة للمخاطر من الجمهوريين الذين هم أكثر تحفظاً من الناحية السياسية، بينما يبدو أن أفكارهم التحررية تدفع ردود افعالهم نحو البيئة، اذ إن الإشارات البيئية تؤثر أيضاً على المواقف السياسية (Popkins, 2001:168) .

وتظهر المهام والمشاريع غير المألوفة لدى أصحاب التفكير التحرري، عندما يكونون قادرين على توليد أفكار إبداعية جديدة شريطة ان عملية انتاج الأفكار الإبداعية الاصلية، يجب ان تحدث ببطء، وعادة يميل الافراد لإنتاج ردود أفعال أكثر اصالة من خلال الاستمرار في العمل او المهمة المراد الانتهاء منها (51: 2002 Zhang,).

ب - تطوير الغموض : وتعني ميل الفرد لعمل الأشياء بطريقة جديدة، مع السعي لكشف المواقف الغامضة، متجنباً الطرق التقليدية في التعامل (Sternberg, 1997:31) معها لتحقيق مستوى من المتعة والأبداع

ويرى " ستيرنبرج " بان الغموض يساعد ذوي التفكير التحرري بالابتعاد عن تحيزاتهم، كما ان هذا الغموض لا يحظى بالتقدير من قبل التفكير المحافظ الذين يسعون دائماً إلى فرض تفاهم جماعي على العالم. ولقد وجدت دراسات عدة بان أصحاب التفكير التحرري يتبنون الغموض والصراع بشكل أفضل مقارنة بذوي التفكير المحافظ بسبب طبيعة عمل النصف الايسر من الدماغ عند معالجة المعلومات (Sternberg, 2001:168) .

كما ووجدت دراسات نفسية أخرى بأن ذوي التفكير المحافظ يميلون بأن يكونوا أكثر تنظيماً واستمراراً في أحكامهم، في حين أن ذوي التفكير التحرري يميلوا بأن يكونوا أكثر انفتاحاً على التجارب الجديدة وأكثر تسامحاً مع الغموض وعدم اليقين ولديهم (Zhang & Sternberg, 2005:23) حاجة أقل إلى النظام والبنية والإغلاق

ج- تخطي القواعد أو الإجراءات المعمول بها: ويقصد بها ميل الشخص إلى اتباع نوع من سلوك التفكير الذي يتخطى القواعد والقوانين القائمة، ساعياً لإيجاد حالة من التغيير كمحاولة لطرح أفكار حديثة (Sternberg, 1997:31).

لقد أشار " ستيرنبرج " بأن هناك نوعين من الناس من يظهرون ميلاً للحكومات وهؤلاء الأفراد يختلفون في درجة تمسكهم بالقواعد أو الهياكل الموجودة مسبقاً، وهما الأفراد ذوي التفكير التحرري، والأفراد ذوي التفكير المحافظ. ويوصف أصحاب التفكير التحرري بأنهم يميلون إلى تفضيل المهام والمشاريع والمواقف التي تتطلب تجاوز القواعد والإجراءات الحالية والتي تسمح بتغيير كبير. في المقابل، يشير النمط الفكري المحافظ إلى تفضيل المهام والمشاريع والمواقف التي تتطلب الالتزام بالقواعد والإجراءات الحالية (Harish, 1995:428).

كما ويرى " ستيرنبرج " بأن ذوي التفكير التحرري يبدون رفضاً مباشراً للأفكار والآراء التي يفرضها أصحاب النفوذ، لأنهم يعتقدون بأنها تشكل قيود على عقولهم، فإذا كانت تلك الأفكار تتوافق مع تلك القيود فأنها سوف تتجه نحو الرفض، إذ أنها تشكل مصدر تشاءم بالنسبة لهم، أما إذا كانت الأفكار المطروحة تتناسب لا تتناسب مع تلك القيود (غير مفروضة على عقولهم فأنها تلقى القبول والاستحسان وتبعث في أنفسهم التفاؤل، ومن ثم يبدأون بتقويم الأفكار والمتمثلة بالقوانين والإجراءات المعمول بها لإعادة النظر فيها من أجل تحسينها أو التخلص منها (Zhang & Sternberg , 2005 :25).

د - التحدي : ويقصد به ميل الفرد بشجاعة للوقوف بوجه القوانين والإجراءات غير مرضية، والتفكير بإيجابية لاغتنام الفرصة الكامنة للتوصل إلى التغيير الشامل إلى أقصى حد ممكن من خلال الثقة بقدرته على إنتاج أشياء جديدة من خلال اكتشافه للمشكلات والمواقف الغامضة (Sternberg, 1997: 33).

ويرى ستيرنبرج بأن أصحاب التفكير التحرري ممن يتمتعون بخاصية التحدي يعتقدون بأن التغيرات الجديدة داخل مجتمعاتهم هو امر طبيعي، بل حتمي ولا بد من تحقيقه، وذلك من أجل الارتقاء بهذا التغيير، أكثر من كونه يشكل تهديداً له ولمجتمعه لذا فسلوك التحدي هو الطريقة التي يتم من خلالها إدراك المشكلات، فالفرد ذو التفكير التحرري يرى المشكلات على أنها تشكل تحديات أكثر من تهديدات، وإن الفرق بين التحديات والتهديدات كبير، لأن الفرد عندما يواجه تهديداً يميل إلى تجنب الموقف بينما المشكلات على أنها تحديات ويبدأ بالبحث عن حلول مختلفة وناجعة وملائمة لها ويظهر التحدي في مدى قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الجديدة في حياته، ويقبل المستحدثات السارة ، ويرفض الضارة منها ويتصدى لها بكل قوى وشجاعة (Harish, 1995:431).

هـ - تعظيم التغيير : ويقصد به ميل الفرد للمطالبة بتعظيم قدرات الأفراد وحياتهم، وان تقوم الدولة بتحقيق حاجاتهم، ورسم رؤية أكثر تقدمية لإجبار الدولة على تغيير قواعدها وقوانينها للتوصل إلى حل لمشاكلهم ولرفع مستوى الرخاء للجميع، من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية (Sternberg, 1997:33)

لقد أشار " ستيرنبرج " بأن أصحاب التفكير التحرري كثيراً ما يكونون عازمين على إجراء تغييرات معينة في العادات وأسلوب الحياة. أو يصممون على إضافة شيء جديد إلى حياتهم، ولكن بالنسبة لذوي أصحاب التفكير المحافظ يجدون صعوبة في المناداة بتلك التغييرات، وعادة ما يكون سبب ميل أصحاب التفكير التحرري نحو تعظيم التغيير، هو أنهم يمرون بمجموعة من العمليات العقلية عند رغبتهم بإجراء تغيير في حياتهم أو في مجتمعاتهم (Sternberg & Others, 2008: 488).

و - التغيير البسيط من أجل التغيير : ويقصد به مدى استعداد الفرد للتفكير في أحداث تغيير من خلال وضع خطط مستقبلية، مع وجود المساندة الذاتية والتحفيز الذاتي لإزالة العوائق الداخلية والخارجية والتي تؤثر على أرائته الداخلية، مع توقع النجاح مهما كان نوع ودرجة التغيير (Harish, 1995:432).

لقد أكد " ستيرنبرج " بأن أغلب ذوي التفكير التحرري يظهرون حماساً نحو أحداث التغييرات، ولا سيما التغييرات البسيطة قدر الإمكان، وهم غالباً ما يضعون توضيحات لكيفية وجوب تعديل مسار مجتمعاتهم، كما وينظر أصحاب التفكير التحرري إلى غياب أحداث التغييرات على أنها تعد ظاهرة سلبية، لذا فهم يحاولون أن يبدو اهتماماً قوياً بهذا النوع من الإصلاح أو التغيير، ووفقاً لذلك، فإن أصحاب التفكير التحرري يدركون تمام الإدراك بأن عملية إصلاح مجتمعاتهم يجب أن تبدأ بمراحل بدائية من التغييرات البسيطة، ومن ثم تنتقل إلى المراحل الأخرى الأكثر تطوراً في عمليات التغيير (Sternberg & Others, 2008: 488).

وترى الباحثتان أن في تبني نظرية الأساليب المعرفية للمنظر " ستيرنبرج " ذات أهمية في تفسير نتائج البحث الحالي ، فضلاً عما توفره تلك النظرية من مجالات تتناسب وعينة البحث ، باعتبارهم يمثلون مرحلة الشباب ، وهي مرحلة واعية وناضجة تسعى دائماً لأحداث تغييرات جذرية في حياتها ولمجتمعاتها.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته :

يتضمن هذا الفصل المنهجية المتبعة في البحث الحالي وإجراءاته من حيث تحديد المجتمع وطريقة اختيار العينة ووصف الأدوات التي استعملت في البحث وكيفية استخراج الصدق والثبات واسلوب تطبيقها وأخيراً عرض للوسائل الإحصائية التي استعملت في معالجة البحث.

أولاً: منهجية البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف إلى اسلوب التفكير التحرري لذا اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي لبيان العلاقة بين أكثر من متغير من أجل تحقيق أهداف

بحثها يُعتبر منهج البحث الوصفي شكلاً من أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم، لوصف ظاهرة أو إشكالية معينة وتصويرها بشكل كمي. يتم ذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة أو الظاهرة، ثم تصنيفها وتحليلها بعناية. بعد ذلك، يتم التعبير عن النتائج بصورة رقمية (المؤمن، 2008: 289). ، وهو يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ، ومن ثم وضعها وبالنتيجة فهو يعتمد دراسة الظاهرة على ما توجد عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً (ملحم ، 2000 ، 224).

ثانيا : مجتمع البحث :

يتحدد مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية تربية المقداد للعام الدراسي 2024 - 2025 ولكلا الجنسين ذكور ، اناث والبالغ عددهم (287) إذ بلغ عدد الذكور (146) طالباً وبلغ عدد الاناث (141) طالبة موزعين على قسمين من كلية تربية المقداد والجدول (1) يوضح ذلك .

الجدول (1) مجتمع البحث موزع حسب القسم والجنس

ت	القسم	ذكور	اناث	المجموع
1	الرياضيات	71	40	111
2	الارشاد	75	101	176
	المجموع	146	141	287

ثالثا : عينة البحث :وتعرف العينة بانها انموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الاصلي المعني بالبحث وتكون مماثلة له وتحمل صفاته المشتركة وهذا يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع الاصلي (الجابري وصبري ، 2013 : 152) حيث يتم اختبار عينة البحث بالطريقة الطبقيّة العشوائية ذات التوزيع المتساوي اذا بلغ عدد افراد عينة البحث (100) طالب وطالبة وكما موضح في الجدول (2) .

الجدول (2) توزيع عينة البحث حسب النوع والتخصص

ت	القسم	ذكور	اناث	المجموع
1	الرياضيات	25	25	50
2	الارشاد	25	25	50
	المجموع	50	50	100

رابعا : اداة البحث :

لتحقيق اهداف البحث الحالي تبنت الباحثتان مقياس (العزاوي ، 2020) والذي يتكون من (26) فقرة ولكل فقرة خمس بدائل (موافق بشدة ، موافق ، موافق أحيانا ، غير موافق ، غير موافق بشدة)
خامساً : الخصائص السايكومترية لمقياس اسلوب التفكير التحرري :

اولا : صدق المقياس :

يعد الصدق من اهم الخصائص السايكومترية في علم النفس، يعتبر بمثابة دليل على دقة المقياس في قياس ما صُمم لقياسه، وليس أي شيء آخر، مما يضمن تحقيق الهدف المنشود. بمعنى آخر، يفي المقياس بالغرض والوظيفة المحددة له (العزاوي، 2007، 94). واكتفت الباحثتان بالصدق الظاهري للمقياس..

الصدق الظاهري :

وهو يدل على المظهر العام للمقياس او الصورة الخارجية له من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوح الفقرات ومناسبتها لقياس السمة المراد قياسها والتعرف عليها ، وان عرض الفقرات على المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية يعد صدقاً ظاهرياً (ربيع ، 1994 ، 962) وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض الفقرات على مجموعه من المحكمين والخبراء في التربية وعلم النفس اذ يشير ايبيل ان افضل وسيلة للتأكد من الصدق الظاهري هو قيام مجموعة من المختصين بتقدير مدى تمثيل العبارات للصفة المراد قياسها (Ebel, 1972: 555) وقد اعتمدت الباحثتان على موافقة (83%) من الخبراء فأكثر معياراً لملائمة الفقرات لعينة البحث الحالي .

ثانياً - ثبات المقياس :

يعتبر الثبات مؤشراً من مؤشرات التأكد من صدق الاختبار وثبات فقراته في قياس ما وضع له، فهو يعكس استقرار الأداة والتجانس بين أجزائها، والغاية منه تقدير الأخطاء واقتراح سبل لتخفيفها (جونسن، 2014: 86).

يمكن ان يكون الثبات على نوعين هما التجانس الخارجي الذي يستمر بإعطاء نتائج ثابتة بتكرار تطبيقه عبر الزمن وأما الاتساق الداخلي الذي يتحقق من خلال فقرات المقياس جميعها تقيس نفس المفهوم (fransella, 1981: 47)

ولحساب معامل الثبات استعملت الباحثتان :

طريقة اعادة الاختبار

ان استخراج الثبات بهذه الطريقة يتم تطبيق اداة القياس في مدتين زمنيتين مختلفتين على افراد العينة انفسهم (فيركسون ، 1991 : 527) لذا قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (25) طالب وطالبة من كلية تربية المقداد واعادة تطبيقه بعد مرور (15) يوما من التطبيق الأول وعلى نفس العينة وبعد استعمال معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الارتباط بين درجات التطبيق الأول والثاني بلغ معامل الثبات (0,80) وهو معامل ثبات جيد .

سادساً : الوسائل الاحصائية :

1 – وصف المقياس : تبنت الباحثة مقياس (العزاوي ، 2020) أسلوب التفكير التحرري وبعد ذلك قامت الباحثتان باستخراج الصدق الظاهري للمقياس عن طريق توزيع على مجموعة من المحكمين عدد 6 وقامت الباحثة بتوزيع الاستبيان النهائي على مجموعة من الطلبة البالغ عددهم (100) طالب وطالبة وكانت بدائل الإجابة (موافق بشدة ، موافق ، موافق احياناً ، غير موافق ، غير موافق بشدة) وان المتوسط الفرضي للمقياس هو (90)

- 2 – الوسيط الحسابي
- 3 – الانحراف المعياري
- 4 – معامل ارتباط بيرسون
- 5 – الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج مقياس أسلوب التفكير التحرري
- 6- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الظروف الإحصائية لمقياس أسلوب التفكير التحرري بحسب النوع (ذكور ، اناث) .

الفصل الرابع

عرض النتائج

يقدم هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة بناءً على الأهداف المحددة في الفصل الأول. يتم بعد ذلك مناقشة وتفسير هذه النتائج بالاستناد إلى الإطار النظري. أخيراً، تُقدم مجموعة من التوصيات والاقتراحات بناءً على هذه النتائج، كما يلي.

الهدف الأول : اسلوب التفكير التحرري عند طلبة كلية تربية المقداد:

للتحقق من الهدف استعملت الباحثتان الاختبار التائي (Test) للعينة المستقلة ، اذا تبين ان القيمة التائية المحسوبة (22,6) وهي دالة معنوية عند موزنتها بالقيمة الجدولية (1,98) وهذا يعني ان هنالك فروق ذات دلالة إحصائية ، لان قيمة (Test) المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية وعند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (49) .

جدول (3)

العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفرق
			المحسوبة	الجدولية			
100	93,21	10,05	22,6	1,98	49	0.05	معنوية

وتشير هذه النتيجة ان طلبة كلية تربية المقداد يتمتعون بتفكير تحرري عالي قياسا بالوسط الفرضي للمقياس ويعود ذلك الى العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وخاصة ان الجامعة تضم ثقافات مختلفة لذا اشار (ستيرنبرغ) ان اسلوب التفكير التحرري بأنهم أولئك الذين يميلون لإنجاز المهام والمبادرات والمواقف الخارجة عن المألوف، وتجاوز الأنظمة والإجراءات المعتمدة، وتعزيز التحول، وتفضيل التغيير الطفيف لمجرد التغيير، ومواجهة التحديات الجديدة مع زيادة الإبهام. ذلك فأُن الدراسة تتفق مع دراسة (Sternberg , 1997).

الهدف الثاني : دلالة الفروق الاحصائية في اسلوب التفكير التحرري لدى طلبة كلية تربية المقداد وفق متغير الجنس (ذكور ، اناث)

وكما اظهرت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية معنوية بين متغير الجنس (ذكور ، اناث) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (22,6) أكبر من القيمة الجدولية

البالغة (1,98) وبدرجة حرية (49) وهو معنوي لصالح الاناث وهذا يدل أن اسلوب التفكير التحرري لدى الاناث اعلى من الذي عند الذكور والجدول (4) يوضح ذلك .
جدول (4) الاختبار التائي للفرق في اسلوب التفكير التحرري على وفق متغير النوع

ت	المتغيرات	النوع	عدد العينة	وسط حسابي	انحراف معياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	نوع الدلالة
1	الجنس	ذكر	50	45.005	5	49	22,6	1,98	معنوي لصالح الاناث
		انثى	50	47.6	5.25				

ثانيا : الاستنتاجات :

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها من خلال تحليل البيانات ومناقشتها استنتج الباحثان ما يأتي :

1 - ان افراد عينة البحث لديهم اسلوب التفكير التحرري قياسا بالوسط النظري للمقياس وبفرق ذي دلالة معنوية.

ثالثا : التوصيات :

- 1- تعزيز بتنمية اسلوب التفكير التحرري بالخبرات الجديدة التي تتلاءم مع تطورات العصر الحالي في كافة جوانب الحياة.
- 2- الاهتمام بالنشاطات اللاصفية لما لها دور في تحفيز اسلوب التفكير التحرري عند الطلبة .

رابعا : المقترحات :

- 1- اجراء دراسة مماثلة على غير عينة البحث الحالي من طلبة المراحل الأخرى متوسطة ، اعدادية ، المعاهد التقنية).
- 2- دراسة اسلوب التفكير التحرري على متغيرات نفسية واجتماعية اخرى .

المصادر العربية

• القرآن الكريم

1. ابو جادو، صالح محمد علي؛ ونوفل، محمد بكر (٢٠٠٧) تعليم التفكير النظرية والتطبيق، الناشر: دار المسيرة لقبيلنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان الأردن.
2. بيع ، محمد شحاتة (1994) قياس الشخصية ، ط 1 ، دار المسيرة ، عمان ، الاردن.
3. الجابري ، كاظم كريم ، صبري ، داود عبد السلام ، (2013) مناهج البحث العلمي ، دار الكتب والوثائق ، بغداد.

4. جردان، فتحي عبد الرحمن (1999) تعليم التفكير - مفاهيم وتطبيقات، الناشر: دار الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، دبي، الامارات العربية.
5. جونسن ، سوزان (2014) التعرف على الطلاب الموهوبين ، ط 1 ، ترجمة غسان خضير ، المملكة العربية السعودية.
6. حبيب، مجدي عبد الكريم (1995) دراسات في اساليب التفكير، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة التفكير (الأسس النظرية؛1996).
7. ذيب ايمان عبد الكريم وعلوان، عمر محمد (2012) التفكير الجانبي وعلاقته بسمات الشخصية على وفق نموذج قائمة العوامل الخمسة للشخصية لدى طلبة الجامعة، مجلة الأستاذ، كلية التربية ابن رشد، المجلد (3)، العدد (201) جامعة بغداد بغداد، العراق، ص (463 - 593).
8. زمزمي عواطف احمد (2007) أساليب التفكير المميزة لدى النساء السعوديات العاملات في وظائف مهنية مختلفة بمدينة مكة المكرمة - دراسة مقارنة، سلسلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، كلية التربية، المجلد الأول، العدد الثاني جامعة ام القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، ص (135- 187).
9. الزوبعي، عبد الجليل، وآخرون (1981) الاختبارات والمقاييس النفسية، مطابع دار الكتب، جامعة الموصل.
10. شلبي، احمد (1976) كيف تكتب بحثاً أو رسالة " دراسة منهجية لكتابة البحوث وإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه، الناشر: مكتبة النهضة المصرية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
11. عبد العزيز، حنان (2012): نمط التفكير وعلاقته بتقدير الذات - دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة بشار، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والنفسية، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، تلمسان، الجزائر.
12. عبد الله، رجاء ياسين؛ وعبيد، سارة عبد الزهرة (2015) اسلوب التفكير التحرري لدى مدرسي المرحلة الإعدادية مجلة الباحث، المجلد (16)، العدد (9)، كلية التربية، جامعة كربلاء، كربلاء، العراق، ص (154 - 172).
13. العزاوي ، رحيم يونس (2007) القياس والتقويم في العملية التدريسية ، عمان ، دار دجلة للنشر.
14. العزاوي ، عباس هاشم محمد (2020) أسلوب التفكير التحرري وعلاقته بالحوار الفعال عند طلبة الجامعة ، بغداد ، العراق .
15. فيركسون ، جورج (1991) ، التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة هناء محسن العكيلي ، بغداد ، دار الحكمة .
16. المسعودي، عبد عون عبود جعفر (2018) التفكير التحرري وعلاقته بسلوك الاحتجاج لدى طلبة الجامعة مجلة الباحث، المجلد (20)، العدد (28)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، كربلاء، العراق، ص (107 - 135).
17. ملحم، سامي محمد (2000) مناهج في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة ، للنشر والتوزيع والطباعة عمان ، الاردن.

المصادر الأجنبية

1. Abu Hashim A (2007): Psychometric properties of thinking styles inventory in light of Sternberg's theory at University Students. Educational Research Center College of Education - King Saud University.
2. Eble R.(1972) Essentials of Educational measurement, new, jersey Engle wood cliffs.
3. Fransella, L, (1981) A theory of cognitive Dissonance Stanford University press.
4. Harrison A.F & Bramson, R. M (1982): Styles of Thinking, Doubleday, New York.
5. Navan, S. F (2015): THE RELATIONSHIP BETWEEN FUNCTIONS OF THINKING STYLES AND ACADEMIC ACHIEVEMENT MOTIVATION AMONG STUDENTS OF PAYAME NOOR UNIVERSITY, IRAN, Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences, Vol. 5, No (3), pp. 1699-1708.
6. Sternberg (1997) Thinkingstyles», Cambridge university press, New York.

اثر منصات التواصل الاجتماعي على تعزيز القيم والسلوكيات لطلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة

م. م اسان حسن جواد كاظم

asandzavad@gmail.com

جامعة ديالى / كلية التربية المقداد

م. م بشار ساير دولاب

basharsm@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى / كلية التربية المقداد

الملخص

هدف البحث دراسة تأثير استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على تنمية القيم والسلوكيات لدى طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة، مع التركيز على أنماط الاستخدام، دوافعه، والآثار الناتجة عنه، سواء الإيجابية أو السلبية، ومدى مساهمة هذه المنصات في تعزيز القيم أو التخفيف من بعض السلوكيات السلبية. يتكون مجتمع البحث من جميع طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعات العراقية خلال العام الدراسي 2024-2025. تكونت عينة البحث من 400 طالب وطالبة من كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة ديالى، تم اختيارهم عشوائياً من جميع المراحل الدراسية. اعتمد الباحثان على استبانة أعدت خصيصاً لهذا الغرض، واحتوت على ثلاثة أجزاء:

معلومات شخصية (الجنس، العمر، المرحلة الدراسية).
خصائص وأنماط الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي.
مقياس ليكرت خماسي يتضمن 50 فقرة موزعة على ستة محاور.
وقد تم التحقق من الصدق الظاهري بعرض الأداة على مجموعة من المحكمين المختصين، كما تم التأكد من ثباتها باستخدام معامل ألفا كرونباخ والذي بلغ 0.889، مما يشير إلى درجة عالية من الاتساق الداخلي.
التكرارات والنسب المئوية لتحليل المتغيرات الديموغرافية.
كا2 (Chi-Square) لاختبار دلالة الفروق.
المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لتحديد شدة الاتجاهات.
معامل بيرسون لاختبار صدق الفقرات.
ألفا كرونباخ لقياس الثبات.
يقضي الطلبة من ساعتين إلى ثلاث ساعات يومياً على مواقع التواصل الاجتماعي، مما يشير إلى درجة عالية من الاستخدام.

الطلبة يعتقدون أن وسائل التواصل الاجتماعي تسهم في تعزيز بعض القيم مثل: الطموح، تقدير العلم، احترام الذات. هناك فروق دالة إحصائية في مدة الاستخدام بين الذكور والإناث، إذ يميل الذكور لقضاء وقت أطول. بالرغم من بعض الإيجابيات، فقد ظهرت سلبيات واضحة أبرزها: تشويه الحقائق، ترويج الشائعات، وإثارة الفتن. الطلبة لا يعتقدون أن وسائل التواصل الاجتماعي تساعدهم فعلياً في تجاوز السلوكيات السلبية، إذ تُعزى هذه السيطرة للقيم الذاتية والمؤسسات الاجتماعية. أبرز الاستنتاجات: تلعب القيم الشخصية والبيئة الاجتماعية دوراً أهم من وسائل التواصل الاجتماعي في توجيه سلوكيات الطلبة. مواقع التواصل الاجتماعي ليست دائماً مصدرًا سلبيًا، بل يمكن أن تسهم في تعزيز القيم إذا استُخدمت بشكل واع ومنتقى. الطلبة يملكون وعيًا كافيًا يجعلهم يميزون بين المحتوى المفيد والضار على المنصات الرقمية. توعية الطلبة باستخدام مدروس ومنضبط لمواقع التواصل الاجتماعي. تعزيز المحتوى القيمي والتربوي في هذه المنصات عبر حملات توجيهية. إدماج مواضيع حول الاستخدام الآمن لوسائل التواصل في المناهج الجامعية. إجراء دراسات مشابهة على طلبة تخصصات أخرى للمقارنة. تحليل أثر استخدام وسائل التواصل على التحصيل الأكاديمي بشكل مباشر. دراسة الفروقات الثقافية بين الجامعات المختلفة في العراق فيما يتعلق باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي. **الكلمات المفتاحية:** وسائل التواصل الاجتماعي – القيم – السلوكيات – التربية البدنية – طلبة الجامعات – المنهج الوصفي – الاستبيان – التحليل الإحصائي

The Impact of Social Media Platforms on enhancing the Values and Behaviors Among Students of Physical Education and Sports Sciences Colleges

Asan Hassan Jawad Kadhim
College of Education - Al-Muqdadiyah
Bashar Sayir Doulab
College of Education - Al-Muqdadiyah

Abstract

This study aims to examine the impact of social media usage on the development of values and behaviors among students in colleges of physical education and sports sciences. The study

focuses on identifying usage patterns, motivations, and the positive and negative consequences of using social media, as well as the extent to which these platforms contribute to enhancing values or mitigating negative behaviors.

The research population consists of all students enrolled in colleges of physical education and sports sciences in Iraqi universities during the academic year 2024–2025.

A randomly selected sample of 400 students from the College of Physical Education and Sports Sciences at the University of Diyala, representing all academic levels, was chosen.

The researchers used a specially designed questionnaire consisting of three parts:

Demographic information (gender, age, academic level).

General characteristics and usage patterns of social media.

A five-point Likert scale comprising 50 items across six thematic axes.

The tool's face validity was confirmed through expert review, and its reliability was verified using Cronbach's alpha coefficient, which reached 0.889, indicating high internal consistency.

Frequencies and percentages for demographic data analysis

Chi-square (χ^2) tests for significance of differences

Means and relative weights to determine trends

Pearson correlation for item validity

Cronbach's alpha for measuring reliability

The majority of students spend between two and three hours daily on social media, indicating high usage levels.

Most respondents believe social media helps reinforce values such as ambition, scientific appreciation, and self-respect.

Statistically significant differences were found between male and female usage times, with males spending more time on social platforms.

Despite some benefits, notable negative impacts were observed, including distortion of facts, rumor propagation, and social discord.

Respondents generally did not believe that social media helps them overcome negative behaviors; instead, these behaviors were more likely governed by personal values and social norms. Social values and cultural norms have a stronger influence than social media in shaping student behavior.

Social media can play a constructive role in value development if used thoughtfully and selectively.

The students in the study demonstrated an ability to critically engage with digital content based on pre-existing moral frameworks.

Promote responsible and mindful use of social media among university students.

Encourage educational and ethical content creation on social platforms.

Integrate safe digital behavior awareness into university curricula.

Conduct similar studies on students from other academic disciplines for comparative analysis.

Examine the direct impact of social media usage on academic performance.

Explore cultural variations across different Iraqi universities regarding social media practices.

keywords: Social Media – Values – Behaviors – Physical Education – University Students – Descriptive Method – Questionnaire – Statistical Analysis

1- التعريف بالبحث

1-1 المقدمة وأهمية البحث

أدى التطور السريع لوسائل الاتصال الحديثة إلى ثورة حقيقية وتغيرات جوهرية طالت جميع مجالات الحياة، وبدأت آثار هذه التغيرات على مستوى الجماعات والأفراد، ليس فقط على المستوى المحلي، ولكن أيضاً على المستوى المحلي. على المستوى العالمي، خلق ظواهر جديدة وتأثيرات مباشرة على مختلف المنظمات والهياكل الاجتماعية.

ما أصبح يعرف بالشبكات الاجتماعية قد ساهم في أن يصبح وسيلة اتصال مؤثرة في الأحداث اليومية، مما يمنح جميع أفراد المجتمع، بمن فيهم الطلبة، الفرصة لنقل أفكارهم ومناقشة مشاكلهم، وتجاوز الحدود الطبيعية في مساحات جديدة دون رقابة.

وقد تضاعفت هذه الشبكات وشكلت جمهوراً واسعاً من المتلقين، وكان لها تأثير مباشر على الأفراد والمؤسسات التي تتكون منها المجتمعات، مما دفع هذه المجتمعات لقبول هذه الابتكارات والتكيف معها للاستفادة من المزايا المقدمة في جميع المجالات.

وقد أشارت العديد من الدراسات العربية والمحلية إلى أن التفاعلات التي تحدث داخل مواقع التواصل الاجتماعي تشكل تهديداً لقيم الطلبة - المجموعة الأكثر استخداماً لتقنيات الإنترنت والاتصال - لأن هذه المجموعة غالباً ما تكون الأكثر تضرراً بما يحدث. تحمل هذه المواقع قيماً وأفكاراً جديدة قد تترك أثراً إيجابية، قد يكون لها آثار سلبية أيضاً.

وتكمن أهمية البحث بان طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعات العراقية لم تكن بعيدة عن شبكات التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم الاجتماعية وهي من القضايا التي دار حولها جدل كبير نتيجة المتغيرات والتطورات في العصر الحديث خاصة مع تنامي الموجات العولمة والتطورات الهائلة التي رافقتها في مجال الاتصال الإلكتروني، وتأثيرها على النسيج الاجتماعي والثقافي للمجتمع بشكل عام، ومن المتوقع أن تساهم نتائج الدراسة وتوصياتها في تحسين الاستخدام المفيد لوسائل التواصل الاجتماعي وتقليل أثارها السلبية إذا تم عرض هذه النتائج على السوق من خلال وسائل الإعلام والوصول إلى أكبر شريحة ممكنة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي من الصغار والكبار والطلبة، ونظام القيم بشكل خاص لذلك ارتئى الباحثان ان اجراء هذه الدراسة .

2-1 مشكلة البحث

ان موضوع هذه الدراسة لها أهمية من خلال الواقع الذي يعيشه الطلبة في المجتمع العراقي ، يرى الباحثان أن الباحثين والأكاديميين لم يتمكنوا بعد من تناول هذا المجال في بوثهم العلمية ، والسبب يعود إلى حداثة من جهة، وتخوف الباحثين من الخوض ، فيه تحسبا لعدم ارتكاب الأخطاء والتعبير عن آراء ناقصة على مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها من جهة. البعض الآخر، خاصة وأن مواقع التواصل الاجتماعي الفيس بوك والانستغرام والتلغرام والعالم الافتراضي بشكل عام هي أيضاً حديثة جداً.

اهداف البحث:

- 1- التعرف على أسس استخدام طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة لمواقع التواصل الاجتماعي.
- 2- التعرف على أهم الإيجابيات والسلبيات المترتبة على استخدام طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة لمواقع التواصل الاجتماعي.
- 3- تحديد الأسباب التي تدفع الطلاب إلى الاشتراك في وسائل التواصل الاجتماعي وكيفية ارتباطهم بمتغيرات الجنس والعمر والعمره الدراسي.

منهجية البحث واجراءاته

اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي بالدراسة المسحية لملاءمتها لمشكلة البحث ، حيث أجري البحث لحل مشكلة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على قيم وسلوكيات طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة للحصول على معلومات واقعية شاملة تصف المشكلة بدقة.

مجتمع البحث

ويتكون مجتمع البحث من جميع طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في الجامعات العراقية للعام الدراسي 2024-2025.

عينة الدراسة

تكونت عينة البحث من 400 طالب وطالبة من طلبة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة ديالى ومن جميع المراحل ، تم اختيارهم عشوائيا لتكون العينة الاستطلاعية 50 طالب وطالبة والعينة الرئيسية .

أداة جمع البيانات

من أجل جمع المعلومات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم ورقة استبيان تتكون من: ثلاثة أجزاء على النحو التالي:
الجزء الأول: يتضمن معلومات أساسية عن أفراد عينة الدراسة كالجنس والعمر والمستوى الأكاديمي.
الجزء الثاني: ويتناول الخصائص العامة لسلوك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من عينة من طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة عينة الدراسة.
الجزء الثالث: صمم وفق مقياس ليكرت المكون الخماسي، وتم استخدامه لقياس استجابات المبحوثين. بالنسبة لعبارات النموذج كما هو موضح في الجدول التالي:

درجات مقياس المستخدم في الدراسة

الاستجابة	أوافق بشدة	أوافق	غير محدد	لا أوافق	لا أوافق أبداً
الدرجة	5	4	3	2	1

يلاحظ من خلال الجدول السابق أنه إذا كانت إجابة المبحوث موافق بشدة فهذا يقابله الدرجة (5)، موافق فهذا يقابله الدرجة (4) وإذا كانت إجابة المبحوث غير محدد تكون الدرجة (3)، أما إذا كانت إجابة المبحوث لا أوافق تكون الدرجة (2) وفي حال كانت الإجابة لا أوافق ابداً كانت الدرجة (1) ويتكون المقياس من (50) فقرة مقسمة إلى ستة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: يقيس الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة عينة الدراسة لمواقع التواصل الاجتماعي و يشتمل على (11) عبارة.

المحور الثاني: يقيس أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة عينة الدراسة ويشتمل على (12) عبارة.
المحور الثالث: يقيس الآثار الإيجابية والسلبية المترتبة على استخدام طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة لمواقع التواصل الاجتماعي ويشتمل على (7) عبارات.

المحور الرابع: يقيس اتجاهات عينة الدراسة من طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة حول تأثير موقع التواصل الاجتماعي على ارتباط مستخدميها ببعض القيم، ويشتمل على (10) عبارات

المحور الخامس: يقيس اتجاهات عينة الدراسة من طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة حول مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي بتجاوز بعض السلوكيات السلبية للمستخدمين ويشتمل على (10) عبارات.

وقد قام الباحثان بحساب صدق المحتوى للاستبانة بعرضها على عدد من الاختصاصيين بلغ عددهم (4) محكمين، وفي ضوء آرائهم قام الباحثان بإعداد أداة هذه الدراسة بصورتها النهائية.

كما قام الباحثان بحساب الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة، وذلك بحساب معاملات ارتباط " بيرسون" بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0.512-0.694) وهي معاملات ارتباط دالة جميعها عند مستوى دلالة 0.01 فأقل، مما يدل على صلاحية الاستبانة للتطبيق الميداني، أما بالنسبة لثبات الاستبانة فقد تم التحقق منها بطريقة (ألفا كرونباخ)، وبطريقة التجزئة النصفية حيث أظهرت قيمته أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، حيث تراوحت قيم معامل الثبات بين (0.796-0.883) كما بلغ معامل الثبات الكلي (0.889) ما يؤكد صلاحية الأداة للجانب الميداني للدراسة.

3- عرض وتحليل البيانات الميدانية

● حسب الجنس

الجدول رقم (1)

توزيع أفراد العينة حسب وصف متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
الذكور	173	48.1%
الإناث	187	51.9%
المجموع	360	100%

يوضح الجدول رقم (1): توزيع المبحوثين من حيث الجنس، حيث كانت نسبة الذكور (48.1) ونسبة الإناث (51.9) وهي نسبة متقاربة مجتمع الدراسة الأصلي.

● حسب العمر:

الجدول رقم (2)
توزيع أفراد العينة حسب متغير العمر

العمر	الذكور	النسبة المئوية	التكرار	الإناث	النسبة المئوية	التكرار	المجموع
20-18	76	21.11	62	17.2	138	38.34	
22-20	63	17.5	89	24.7	152	42.23	
22 فأكثر	22	6.11	15	4.17	37	10.27	
المجموع	12	3.33	21	5.83	33	9.2	
	173	48.1	187	51.9	360	100	

يوضح الجدول رقم (2): التكرارات والنسب المئوية حسب الفئة العمرية للمبحوثين، حيث تبين لنا أن نسبة (42.23%) من المبحوثين هم 18-20 ثم تليها نسبة (38.34%) من المبحوثين هم 20-22 ثم تليها نسبة (10.27%) من المبحوثين هم 22-24 وهم أقل نسبة من المبحوثين حيث بلغت نسبتهم (9.2) ، تفسير نتائج الجدول رقم(2): نلاحظ أن الفئة العمرية من المبحوثين الأكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي هم 18-20 باعتبارهم في فترة المراهقة، والأكثر إيمان على هذه المواقع.

● حسب المستوى الدراسي:

الجدول رقم (3) توزيع أفراد العينة حسب مستوى التعليمي

المستوى الدراسي	الذكور	النسبة المئوية	التكرار	الإناث	النسبة المئوية	التكرار	المجموع
المرحلة الأولى	61	36.74	72	37.36	33	36.9	
المرحلة الثانية	59	35.54	56	28.86	15	31.9	
المرحلة الثالثة	23	13.85	32	16.49	5	15.3	
المرحلة الرابعة	19	11.44	23	11.62	2	11.2	
الدراسات العليا	4	2.40	11	5.67	5	4.18	
	166	100	194	100	60	100	

يوضح الجدول رقم(3): توزيع التكرارات والنسب المئوية للمبحوثين من حيث مستواهم الدراسي والعلمي، حيث كان "المستوى الدراسي" في المرحلة الأولى وبنسبة عالية قدرت بـ(36.9%) من الذكور والإناث، ثم تليها المرحلة الثانية بنسبة (31.9%)، ثم تليها المرحلة الثالثة بنسبة (15.3%)، ثم تليها المرحلة الرابعة

وطلاب الدراسات العليا بنسبة (11.2%) و (4.18%) ، وتفسير نتائج الجدول رقم (3): يتبين لنا أن المرحلة الأولى هم الأعلى نسبة وذلك لأن هؤلاء في هذا المستوى أكثر إدمان من غيرهم على مواقع التواصل الاجتماعي، أما طلاب المرحلة الرابعة والدراسات العليا هم أكثر أدراكاً وفهماً من بقية المراحل، وأكثر انفتاحاً ووعياً بالتعامل مع الأنترنت على عكس المبتدئين في المرحلة الجامعية. ثانياً: أسس وأنماط استخدام طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة لمواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول (4) توزيع أفراد العينة حسب عدد الساعات في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة المئوية	التكرار
أقل من ساعة	7.40	2	9.60	19	8.7	31
1-2 ساعة	27.16	44	33.83	67	30.48	111
2-3 ساعة	37.65	61	37.87	75	37.8	136
3-4 ساعة	20.37	33	11.62	23	15.5	56
أكثر من 4 ساعة	3.08	5	5.55	11	4.45	16
لا استخدم المواقع بشكل يومي	4.32	7	1.51	3	2.8	10
المجموع	100	162	100	198	100	360
كا2 المحسوبة: 2.8 درجة الحرية: 3 كا2 الجدولية: 2.11						

يوضح الجدول رقم (4) عدد ساعات استخدام موقع التواصل الاجتماعي بشكل يومي لأفراد العينة، ونلاحظ بأن أغلبهم يقضون في تصفحهم للمواقع حيث بلغت أعلى نسبة من الطلاب الذين يستخدمون المواقع من 2-3 ساعة بنسبة (37.8%) ثم يليها من يستخدمها من 1-2 ساعة بنسبة (30.48%) وحيث نجد أن نسبة من لا يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي انخفضت بشكل كبير حيث بلغت نسبتهم (2.8%).

تفسير نتائج الجدول رقم (4): من خلال النتائج المبينة نستنتج أن الوقت الذي يقضيه الأشخاص في التواصل عبر هذه المواقع في اليوم من ساعتين إلى ثلاث ساعات وهذا دليل على الإدمان لطول المدة التي يقضونها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا يبين لنا هيمنة الإعلامية لوسائل التواصل الاجتماعية الحديثة على الطلبة والمجتمع في العصر الحديث.

عدد الساعات الاستخدام حسب الجنس

كذلك يتضح من الجدول السابق الوقت الذي يستغرقه الذكور و الإناث في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتبين النتائج أن الذكور يقضون وقتاً أطول في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بالإناث، حيث بين الجدول أن 20.37 % من

الذكور يستغرقون 3-4 ساعات في الاستخدام، في حين يقضي نسبة 11.62% من الإناث نفس الفترة، في حين يقضي الذكور و الإناث نفس الفترة تقريباً 37.56% 37.87% من 2-3 ساعة مع مواقع التواصل الاجتماعي وتبين هذه النتائج أن الذكور أكثر استخداماً من الإناث بمواقع التواصل الاجتماعي ويخصصون لها وقتاً أطول مقارنة بالإناث، وهذا ما تؤكدته نتائج كا² حيث أن كا² المحسوبة قدرت ب 2.85 وهي أكبر من كا² الجدولية المقدرة ب 2.11 عند درجة حرية 3 ومستوى ثقة 0.05، وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المدة التي يقضيها الذكور والمدة التي يقضيها الإناث مع مواقع التواصل الاجتماعي.

الجدول (5)

توزيع أفراد العينة حسب الأماكن التي يستخدم فيها مواقع التواصل الاجتماعي

مكان الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية
مقهى الانترنت	55	15.27
الجامعة	113	31.38
البيت	192	53.33
المجموع	360	100

يوضح الجدول رقم (5): أن أغلبية الأشخاص الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي من المبحوثين يكون في البيت بنسبة (53.33%)، ثم تليها في الجامعة بنسبة (31.38%)، ثم في الأخير مقهى الانترنت بنسبة (15.27%)، تفسير نتائج الجدول رقم (5): نستنتج من خلال الجدول أن غالبية الأشخاص يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في البيت، وذلك يدل زيادة خدمة اشتراكات الافراد للانترنت المنزلي. أما الاستخدام في الجامعة فيعود ذلك انتشار خدمات الانترنت في الهاتف النقال، مما يسهل عملية استخدام هذه المواقع في أي وقت ومكان متى شاء، أهم الإيجابيات المترتبة على استخدام طلبات كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة لمواقع التواصل الاجتماعي

جدول (6)

الإيجابيات المترتبة على استخدام طلبات كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة لمواقع التواصل الاجتماعي

العبارة	موافق جدا ك	موافق ك	غير محدد ك	غير موافق ك	غير موافق اطلاقاً ك	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي %	ترتيب العبارة
التواصل مع الأصدقاء والأقرباء	163	113	37	34	13	4.05	81	1
كسب أصدقاء جدد	45	157	51	60	47	3.2	64	3
التسلية والترفيه	130	57	67	52	54	3.3	67	2

4	58	2.9	55	97	69	99	40	اكتساب الثقافة والمعرفة
6	53	2.6	45	160	39	94	22	التعبير الآراء السياسية بحرية
5	54	2.7	64	92	111	60	33	متابعة الأحداث والحصول عن المعلومات
7	46	2.3	100	123	77	39	21	مشاهدة الأفلام والصور

يوضح الجدول رقم (6): أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل طلبة كلية الإمام الاعظم الجامعة له فوائد وإيجابيات، فقد جاءت فائدة التواصل مع الأصدقاء والأقرباء وتبادل الآراء معهم في المرتبة الأولى إذا بلغ الوزن النسبي للعبارة الدالة (81%)، أما ايجابية التسلية والترفيه فقد بلغت المرتبة الثانية، حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة الدالة (67%)، بينما بلغت فائدة كسب أصدقاء جدد المرتبة الثالثة، إذ بلغ الوزن النسبي للعبارة الدالة (64%) ويبين جدول رقم (7) كامل فوائد وإيجابيات استخدام طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة لمواقع التواصل الاجتماعي. أهم السلبيات المترتبة على استخدام طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (7)

السلبيات المترتبة على استخدام طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة لمواقع التواصل الاجتماعي

العبارة	موافق جدا	موافق ك	غير محدد ك	غير موافق ك	غير موافق اطلاقاً ك	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	ترتيب العبارة
تشويه الحقائق	212	109	13	15	11	4.3	87	1
ترويج الشائعات	169	109	40	23	19	4.07	81	2
إثارة الفتن بهدف زعزعة الوحدة الوطنية	114	182	31	13	20	3.9	79	3
انتهاك الخصوصية للطلبة	94	190	27	19	30	3.8	76	4
الإغراق في التسلية وإضعاف الإبداع	90	81	41	60	88	3.06	61	5
الإساءة للقيم والعادات والثقاليات	42	43	145	70	60	2.8	56	6
التحريض على العنف والكراهية	19	11	118	119	93	2.2	45	8
إهانة مشاعر بعض الناس	3	9	201	49	98	2.3	47	7

يوضح الجدول رقم (7): إن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل طلبة كلية الإمام الأعظم الجامعة له عدد من السلبيات، فقد بلغت سلبية "تشويه وتحريف الحقائق" المرتبة الأولى إذ بلغ الوزن النسبي للعبارة الدالة (87%)، أما سلبية "ترويج الشائعات" فقد بلغت المرتبة الثانية، حيث بلغ الوزن النسبي للعبارة الدالة (81%)، بينما بلغت سلبية "إثارة الفتن بهدف زعزعة الوحدة الوطنية" المرتبة الثالثة، إذ بلغ الوزن النسبي للعبارة الدالة (79%) ويبين جدول رقم (7) كامل سلبيات استخدام طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة لمواقع التواصل الاجتماعي.

خامساً: هل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والتعرض لمحتوياته يساعد طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة على الارتباط بالقيم.

جدول (8)

اتجاه آراء طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة فيما يتعلق بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم.

الوزن النسبي	الوسط الحسابي	غير موافق		غير موافق		غير متأكد		موافق		موافق جداً		التكرار والنسبة المئوية
82	4.2	5.2	19	1.38	14	10.2	54	40.6	146	42.5	153	الطموح
81	4.06	5.2	19	5	18	15.2	55	42.3	152	35.2	127	احترام الذات
74	3.7	4.4	16	5.8	21	23.6	85	42.7	154	23.3	84	احترام الآخر
76	3.8	8.9	32	4.8	17	14.7	53	34.4	124	37.2	134	الانتماء
83	4.15	2.2	8	6.7	24	11.6	42	38.3	138	42.2	152	تقدير العلم
73	3.6	7.8	28	4.16	15	25	90	39.4	142	24.1	87	المسؤولية
78	3.9	5.2	19	3.9	14	18.6	67	38	137	34.1	123	العدل
76	3.8	2.5	9	4.8	17	25	90	42.2	152	25.5	92	إثبات الذات
47	2.3	5	18	7.5	27	15.5	56	38.6	393	33.3	120	المواطنة
66	3.3	11	40	12.5	45	25	90	34.4	124	16.9	61	الحرية

يوضح الجدول رقم (8): أغلبية أفراد العينة يعتقدون أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والتعرض لمحتوياته ساعدهم على أن يرتبطوا أكثر بالقيم المذكورة في الجدول إذ بلغ الوزن النسبي لقيمة الطموح (82%)، ثم تليه "قيمة تقدير العلم" بوزن نسبي بلغ (81%)، ومن جهة أخرى كان أدنى وزن نسبي فيما يتعمق "قيمة الحرية" بلغ (66%)

-كان البعض من المبحوثين من أفراد العينة "غير متأكدين" فيما يخص بعض القيم و بنسب جيدة و هي قيمة "إثبات الذات" 25% وقيمة "المسؤولية" 25% وقيمة "الحرية" 36.1%

-كانت إجابة المبحوثين من أفراد العينة بعبارة "موافق" وهي : قيمة "احترام الذات" 42.3% قيمة "احترام الآخر" 42.2% واذه النسب أعلى من نسب عبارة "موافق جداً"

-القيم التي صرح بشأنها المبحوثين عينة الدراسة بعبارة "موافق جداً" فهي قيمة "الطموح" 42.5% وقيمة "تقدير العلم" 42.2%، وقيمة "المواطنة" 33.3%

-تجدر الإشارة إلى أن إجابات المبحوثين تتجاوز في أغليبتها "بالموافقة جدا" و "الموافقة" 50% أي أكثر من نصف مجموع أفراد العينة، باستثناء قيمة "الحرية" التي تقارب 50% من حجم أفراد العينة 40.2%.

-ويمكن تفسير هذه النتائج بأن مواقع التواصل الاجتماعي لا يؤثر سلباً على قيم الطلبة وإنما يعززها، وهذا يمكن أن يعود إلى عدة أسباب منها أن الطلاب عينة الدراسة مزودون بمبادئ اجتماعية وثقافية تجعلهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بصفة انتقائية، ولا يتعرضون إلى محتويات تتنافى مع معتقداتهم وثقافتهم، ومن ناحية أخرى فإن معظم أفراد العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في سياق عائلي واجتماعي يفرض نوع من الضبط الاجتماعي على مواقع التواصل الاجتماعي التي يمكن أن يستخدمها الطلبة وعلى المحتويات التي يمكن أن يتعرضوا لها.

جدول (9)

آراء طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة فيما يتعلق بمساعدة مواقع التواصل على تجاوز السلوكيات السلبية

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	غير موافق 1		غير موافق 2		غير متأكد 3		موافق 4		موافق جدا 5		التكرار والنسبة القيم
54	2.7	18.3	66	30	108	10.2	69	20.8	75	11.6	42	الإهمال في العمل
43	2.1	38.6	139	27.7	100	19.1	52	15.8	57	3.6	13	عدم احترام الآهل
49	2.43	25.2	91	35.5	128	15.2	55	17.2	62	6.7	24	الإسراف والتبذير
50	2.5	31.6	114	18.8	68	23.8	86	18.8	68	6.7	24	اللجوء إلى المحسوبة
6.2	3.1	15.8	57	20	72	18.8	68	28.6	103	16.6	60	التوتر الداخلي
62	2.42	27.7	100	34.1	123	14.1	51	15.8	57	8	29	عدم الاهتمام بالدراسة
54	2.6	26.1	94	21.3	77	23.6	85	14.4	52	14.4	52	التلخين
47	2.41	28.6	103	28.3	102	22	79	15.2	55	5.9	21	تضييع الوقت
49.7	2.48	34.4	124	24.1	87	13	47	14.7	53	13.6	49	العزلة
54.9	2.74	26.1	94	21.9	79	17.2	62	20.5	74	14.1	51	رفض الواقع

من خلال تفسير الجدول رقم (9) تظهر لنا ثلاثة مؤشرات رئيسية بخصوص مدى تجاوز المبحوثين القيام ببعض السلوكيات جراء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والتعرض لمحتوياته، ويمكن بيانها كما يلي:

-كانت أكثر الأوزان ارتفاعاً فيما يتعلق بإجابات المبحوثين كانت (62%) بشأن سلوك "عدم الاهتمام بالدراسة"، و (61%) لسلوك التوتر الداخلي.

-كانت أكثر الأوزان انخفاضاً فيما يتعلق بإجابات المبحوثين فقد كانت (43%) بشأن سلوك "عدم الاهتمام بالأهل"، و (47%) لسلوك تضييع الوقت.
-إن نسبة الذين كانت إجاباتهم "غير متأكد" مرتفعة نسبياً سواء من حيث التكرارات وهي على هذا النحو: سلوك "اللجوء إلى المحسوبة" ((23.8%)، سلوك التدخين (23.6%)، وسلوك إضاعة الوقت (22%) وسلوك "الإهمال في العمل". (19.1%) ونستنتج من خلال هذه القراءة أن أغلبية المبحوثين لا يعتقدون بأن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والتعرض لمحتوياته يساعدهم على تجاوز القيام بالسلوكيات موضوع الدراسة، باستثناء سلوك واحد وهو سلوك "التوتر الداخلي" الذي وافق عليه المبحوثون بنسبة (53.6%) مقابل (35.8%) بالنسبة للذين لم يوافقوا، و يمكن تفسير ذلك بأن مواقع التواصل الاجتماعي يساعدهم على تجاوز سلوك التوتر الداخلي فيعود إلى أن تعرضهم لمحتويات المواقع يمكنهم من نسيان مشقات الحياة والهروب من الواقع.

-تجدر الإشارة إلى أن النتائج الخاصة بالسلوكيات تناقض ما جاء في نتائج تحميل القيم التي كانت إجابات المبحوثين بشأنها كله موجبة، وتفسير ذلك يعود إلى أن هذه السلوكيات هي أساساً نتائج القيم، وبالتالي فإننا نفترض أن المبحوثين لا يعتقدون بأنهم في حاجة لأن تكون مواقع التواصل الاجتماعي وما تقدمه من محتويات مساعداً لهم في الامتناع عن القيام بمثل هذه السلوكيات، بل الذي يمنعهم هو القيم بحد ذاتها والتي يمتلكونها أصلاً.

4- الاستنتاجات:

يمكن الاستنتاج بأن مواقع التواصل الاجتماعي لا يستطيع مساعدة الطلبة على تجاوز بعض السلوكيات السلبية إذا كانت هذه الأخيرة موجهة بالقيم، وتحدث في البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة و يعيشون فيها، فما المسؤول عن منعهم من القيام بهذه السلوكيات هي المؤسسات الاجتماعية وثقافتها وتقاليدها وليست مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام.
من خلال هذه الدراسة فقد توصلت إلى نتائج عدة كما يلي:

1. بينت نتائج الدراسة أن نسبة كبيرة من طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة يتمتعون بحرية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام.
2. إن أغلبية المبحوثين من طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة يعتقدون أن استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي والتعرض لمحتوياته ساعدهم على الارتباط أكثر بالقيم ، وعذا يناقض الكثير من الفرضيات القائمة بأن مواقع التواصل الاجتماعي لا تقوم بنشر القيم وتعزيزها لدى الطلبة.
3. إن طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة في أغليبيتهم ذكورا وإنثاءً يوافقون على أن مواقع التواصل الاجتماعي يساعدهم على الارتباط بالقيم، ولكن الإناث وبسبب دورهن في المجتمع كن أكثر اعتقاداً في قدرة مواقع التواصل

الاجتماعي على جعلهن يرتبطن أكثر بقيم الطموح، وتقدير العلم، احترام الذات والمسؤولية.

4. أن مواقع التواصل الاجتماعي لا يستطيع مساعدة الطلبة على تجاوز بعض السلوكيات السلبية إذا كانت هذه الأخيرة موجهة بالقيم، وتحدث في البيئة الاجتماعية التي ينتمي إليها طلبة كليات التربية البدنية وعلوم الرياضة و يعيشون فيها، فما المسؤول عن منعهم من القيام بهذه السلوكيات هي المؤسسات الاجتماعية و ثقافتها و تقاليدها و ليست مواقع التواصل الاجتماعي بشكل عام.

المصادر

1. البدوي، عمار، اثر وسائل التواصل الاجتماعي على الدعوة، بحث مقدم لمؤتمر (وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع)، كلية الشريعة – جامع النجاح الوطنية، نابلس.
2. خالد غسان يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ماهية مواقع التواصل الاجتماعي وأبعادها التقنية والاجتماعية الاقتصادية، الدينية، السياسية على الوطن العربي والعالم، ط1، دار النفائس – الأردن، 2013م.
3. خديجة عبدالعزيز علي ابراهيم، واقع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية بجامعة صعيد مصر (دراسة ميدانية).
4. خولة العبيدي، نعيمة جواد، استخدامات البناء الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك نموذجاً، دراسة ميدانية على عينة من الطلبة الجامعي المستخدم للفيسبوك، رسالة ماجستير، معهد العلوم الاجتماعية والانسانية، 2012 – 2013م.
5. د. وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايسبوك على المجتمع، فهرسة المكتبة الوطنية – السودان، ط1، 2012م.
6. زاهر راضي، "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع15، جامعة عمان الأهلية – عمان، 2003م.
7. سحارة نسرين، خضرة علي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الأسرة (دراسة ميدانية على الأزواج المستخدمين للفايسبوك بالوادي)، رسالة ماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر، 2017م.
8. شحاته صيام، الطلبة والهوية الثقافية، إعادة التشكيل الثقافي – دراسة ميدانية للثقافة الغربية لعينة من الطلبة في المجتمع المصري، مجلة تربية الازهر، ع108، 2012.
9. الشقرة، علي خليل، الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع – عمان، 2014م.
10. الصاعدي، سلطان مسفر مبارك، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة، بحث مقدم لشبكات الالوكة للدراسات والابحاث – السعودية، 2009.
11. صلاح قنصوة، نظرية القيمة في الفكر المعاصر، ط2، دار التنوير – بيروت، 1984.

12. ضياء زاهر، القيم في العملية التربوية، سلسلة معالم تربوية، مركز الكتاب للنشر – القاهرة، 2001.
13. عامر قنديلجي، الإعلام الإلكتروني، ط1، دار المسيرة – عمان، 2015م، ص287.
14. عواطف عبيدي سعد، استخدام ائمة المساجد لشبكات التواصل الاجتماعي "الفيسبوك" انموذجاً دراسة ميدانية بولاية الوادي، رسالة ماجستير، جامعة الوادي، 2016م.
15. عواودة، سمير محمد، مواقع التواصل الاجتماعي الالكترونية الضوابط والآثار، بحث مقدم إلى مؤتمر (وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على المجتمع دراسة شرعية وقانونية)، جامعة النجاح الوطنية – فلسطين، 2014م.
16. فاطمة بريك، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة الوادي، رسالة ماجستير، 2013 – 2014م.
17. فاطمة بريك، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة الوادي، رسالة ماجستير، 2013 – 2014م.
18. فضل الله، وائل مبارك خضر، أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة الشمس النهضة للنشر والتوزيع – عمان، 2010م.
19. محي الدين احمد حسين، القيم الخاصة لدى المبدعين، دار المعارف – القاهرة، 1981.

Sources

1. Al-Badawi, Ammar, The Impact of Social Media on Dawah, a research paper submitted to the conference (Social Media and Its Impact on Society), Faculty of Sharia - An-Najah National University, Nablus.
2. Khaled Ghassan Yousef Al-Maqdadi, The Social Networking Revolution: The Nature of Social Networking Sites and Their
3. Technical, Socio-Economic, Religious, and Political Dimensions in the Arab World and the World, 1st ed., Dar Al-Nafayes - Jordan, 2013
- Khadija Abdel Aziz Ali Ibrahim, The Reality of the Use of Social Networking in the Practice of Universities in Upper Egypt (A Field Study).
4. Khawla Al-Obaidi, Naima Jawad, The Uses of Social Networking Sites in the University Building, with Facebook as a Model, A Field Study on a Sample of University Students Using

Facebook, Master's Thesis, Institute of Social and Human Sciences, 2013.-2012

5. Dr. Wael Mubarak Khader Fadlallah, The Impact of Facebook on Society, Cataloging of the National Library - Sudan, 1st ed., .2012

6. Zaher Radhi, "The Use of Social Networking Sites in the Arab World," Education Journal, Issue 15, Amman Ahliyya University, Amman, .2003

7. Sahara Nasreen, Khadra Ali, "The Use of Social Networking Sites and Their Impact on the Family (A Field Study on Couples Using Facebook in Wadi)," Master's Thesis, Martyr Hama Lakhdar University, .2017

8. Shehata Siam, "Students and Cultural Identity, Cultural Restructuring - A Field Study of Western Culture for a Sample of Students in Egyptian Society," Al-Azhar Education Journal, Issue 108, .2012

9. Al-Shaqra, Ali Khalil, "New Media (Social Networks)," 1st ed., Osama Publishing and Distribution House, Amman, .2014

10. Al-Sa'adi, Sultan Misfer Mubarak, "Social Networks: A Danger or an Opportunity?" A paper submitted to Al-Aloka Networks for Studies and Research, Saudi Arabia, .2009

11. Salah Qansouh, "The Theory of Value in Contemporary Thought," 2nd ed., Dar Al-Tanweer, Beirut, .1984

12. Daa Zaher, "Values in the Educational Process," Educational Milestones Series, Kitab Publishing Center, Cairo, .2001

13. Amer Qandilji, "Electronic Media," 1st ed., Dar Al-Masirah, Amman, 2015, p. .287

14. Awatif Obaidi Saad, "The Use of Social Networking Sites by Mosque Imams: A Field Study in El Oued State," Master's Thesis, El Oued University, .2016

15. Awawdeh, Samir Muhammad, Electronic Social Networking Sites: Controls and Effects, a paper presented at the conference (Social Media and Their Impact on Society: A Sharia and Legal Study), An-Najah National University, Palestine, .2014

16. Fatima Breik, The Role of Social Networking Sites in Promoting Social Values among University Students, a Field Study at Al-Wadi University, Master's Thesis, .2014-2013
17. Fatima Breik, The Role of Social Networking Sites in Promoting Social Values among University Students, a Field Study at Al-Wadi University, Master's Thesis, .2014-2013
18. Fadlallah, Wael Mubarak Khader, The Impact of Facebook on Society, Al-Shams Al-Nahda Publishing and Distribution Blog, Amman, .2010
19. Mohiuddin Ahmad Hussein, The Private Values of Creative People, Dar Al-Maaref, Cairo, .1981

فاعلية طريقة بيرى في اكتساب المفاهيم لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس

م.م امل محمد علي

amal94mohummed@gmail.com

المديرة العامة تربية ديالى

الملخص:

يهدف البحث التعرف إلى فاعلية طريقة بيرى في اكتساب المفاهيم لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس، واختير التصميم التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي لاكتساب المفاهيم، ولتحقيق هدف البحث اختيرت عينة قصدية مؤلفة من (62) طالبة وزعت على مجموعتي البحث اذ بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية (30) طالبة وعدد طالبات المجموعة الضابطة (32) طالبة، واجري التكافؤ بين طالبات مجموعتي البحث بالمتغيرات الاتية: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، التحصيل السابق، اختبار المعلومات السابقة، اختبار الذكاء رافن) في الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي (2024-2025)م، إذ حددت الباحثة المادة الدراسية التي ستدرس في اثناء مدة التجربة والبالغة ست مباحث من كتاب مادة الفلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي وصاغت الباحثة الاهداف السلوكية للموضوعات التي سيدرسها فكانت (209) هدفاً سلوكياً حسب مستويات بلوم (التذكر، الفهم، التطبيق)، واعدت الباحثة (48) خطة يومية لتدريس مجموعتي البحث وعرض انموذج منها على مجموعة من المحكمين لمعرفة صلاحيتها وملائمتها لطالبات الصف الخامس الادبي، وللتحقق هدف البحث اعدت الباحثة اداة البحث، اختبار اكتساب المفاهيم مكون من (36) فقرة موضوعية ذي اربعة بدائل، وقد تم استخراج صدقها الظاهري من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في التربية وطرائق التدريس وعلم النفس، وايضاً استخراج صدق المحتوى في ضوء مطابقة الاختبار للمحتوى الذي درس وكذلك حسبت القوة التميز ومعامل الصعوبة وفعالية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار باستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة واستخرج الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وبعد تحليل النتائج احصائياً باستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين (للاختبار اكتساب المفاهيم) اسفرت النتائج على تفوق المجموعة التجريبية التي درست بطريقة بيرى على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم.

الكلمات المفتاحية: طريقة بيرى, المفاهيم, طالبات الصف الخامس الادبي , مادة الفلسفة وعلم النفس

Summary:

The research aims to identify the effectiveness of Perry's method in acquiring concepts among fifth-grade literary female students in the subject of philosophy and psychology. The experimental design was chosen with two experimental and control groups with a post-test to acquire concepts. To achieve the research objective, a deliberate sample was chosen consisting of (62) female students who were distributed into two research groups. The number of female students in the group was The experimental group consisted of (30) female students and the control group consisted of (32) female students. Equivalence was achieved between the female students in the two research groups according to the following variables: (chronological age calculated in months, previous achievement, previous information test, Raven intelligence test) in the first semester of the academic year (2024-2025 AD), as the researcher determined the subject matter that would be studied during the experiment period. The researcher formulated the behavioral objectives for the topics that would be studied, which were (209) behavioral objectives according to Bloom's levels (remembering, understanding, application). The researcher prepared (48) daily plans to teach the two research groups and presented a model of it to a group of arbitrators to determine its suitability and suitability for fifth-grade female students. Literary, and to achieve the research objective, the researcher prepared the research tool, a concept acquisition test consisting of (36) objective paragraphs with four alternatives, and its apparent validity was extracted by presenting it to a group of arbitrators in education, teaching methods and psychology. Also, the content validity was extracted in light of the test's conformity to the content that was studied, and the strength of distinction and the difficulty factor were calculated. The effectiveness of the wrong alternatives for each paragraph of the test was determined using appropriate statistical methods, and reliability was extracted using the split-half method. After statistically analyzing the results using the t-test for two independent samples (for the concept acquisition test), the

results showed that the experimental group that studied using Perry's method outperformed the control group that studied using the traditional method in the concept acquisition test.

key words: Perry's method, concepts, fifth-grade literary students, philosophy and psychology

الفصل الأول: تعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث:

نظرا لما يسود المجتمع من انتقالات، وتطورات اجتماعية، وثقافية، وفكرية فقد يحدث معها تطور، وتغيّر من النواحي جميعها، ومن مرحلة محددة إلى مرحلة أكثر تقدماً وتعقيدا في تاريخ البشر، ومع هذا التغير الذي نعيشه في وقتنا الحاضر من التقدم الفكري والتطور التكنولوجي الواسع ، فقد انعكس على العصر الحالي ظهور مشكلات تربوية وتعليمية واجتماعية تواجه الانسان بصفة عامة، والطالبات بصورة خاصة مما استشعرت الباحثة لمثل هذه المشكلات في مستوى تحصيل الطالبات، وإن هناك حاجة كبيرة وضرورية إلى التطوير والتحسين لا سيما في هذا مادة الفلسفة وعلم النفس ؛ والسبب أنها عملية تقليدية تلازمها مظاهر الرتابة ويشوبها الضجر والملل، إذا ما قيست بالتطورات الحديثة والعصرية التي تضمنت أركان، وجوانب عدة في تدريس، ودراسة هذا المادة ، ومن خلال اطلاع الباحثة على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة في اكتساب المفاهيم، كدراسة (العيساوي، 2019)، ودراسة (البخاتي، 2020)، ودراسة (آل شكر، 2021)، أشارت نتائج هذه الدراسات الى ضعف في عملية اكتساب المفاهيم لدى الطالبات في مادة الفلسفة وعلم النفس، وتكمن أسباب الضعف في اعتماد القائمين بتدريس مادة الفلسفة وعلم النفس على إتباع الطرائق التقليدية السائدة في تدريس الفلسفة وعلم النفس التي تعتمد على الشرح والإلقاء والحفظ، فضلاً عن أنها طرائق التدريس لا تشجع الطالبات نحو التفكير، كذلك قلة معرفة المدرسين والمدرسات بالطرائق والاستراتيجيات التدريسية الحديثة في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس التي تضمن سلامة اكتساب المفاهيم لدى الطالبات لذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال التالي:

(ما فاعلية طريقة بيرري في اكتساب المفاهيم لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس؟)

ثانياً: أهمية البحث:

وتعد طريقة بيرري من الطرائق التدريس البنائية الحديثة التي تمد الطالبات بأفاق تعليمية واسعة ومتنوعة تساعد على تنمية مهاراتهم العقلية وتدريبهم على اساليب الابتكار واستعمال بدائل عند طرح الافكار ومعالجتها، فضلاً عن ذلك تسهم في اثارة معظم حواس الطالبات في اثناء العملية التدريسية وتجعلهم اكثر انتباهاً، اذ انها تعتمد على توليد الافكار وتنمية روح الحماس والابداع والمشاركة الفعلية في التدريس واثاحة الفرص للكشف عن طاقاتهم الابداعية الكامنة لأنها تمنح الطالبة والمدرسة

الحرية في اثناء التدريس ويؤدي الى زيادة مساحة الاتصال والتواصل بين المدرسة والطالبة (المعموري , 2014 , 14).

ومن بين الطرائق التدريس التعلم النشط طريقة بيري وهي من الطرائق التدريس التعلم النشط التي تساعد وتجعل من الطالبة محور العملية التعليمية وهدفها ان تُحدد الطالبة فيها أسئلتها عن المادة التعليمية ويصل إلى إجابة أسئلتها وزملائه بالاعتماد على معلوماته، ومن أهميتها توضيح الخلل في المعرفة السابقة للطالبات او وجود تناقض ما، مما يثير فضول واهتمام للطالبات ويتحدى معتقداتهم عن المفاهيم العلمية وبمجرد دفعهم للمشاركة في التنبؤ بالحدث واستبصار ما يحدث بالفعل، تزداد احتمالية إعادة بناء معتقداتهم عن المفاهيم، والتأكيد على ضرورة الوقوف على التصورات الخاطئة لدى الطالبة حول المفاهيم المقدمة والتي تم اكتسابها من الطالبة من مصادر عدة (الساعدي، 2020: 85).

لذا فإن الممارسات التدريسية القائمة على النظرية البنائية الاجتماعية في مجال التدريس يعد توجه حديث نسبياً، والبحوث في فاعلية هذا التوجه قليلة، حيث إن من أهم تطبيقات البنائية الاجتماعية في التدريس، أنها حولت التركيز في عملية التعلم من نضج الطالب إلى تفاعله الاجتماعي، ومن دور المدرسة إلى دور الطالبة، وتحولت عملية التعلم إلى عملية بنائية تفاعلية بدلاً من النقل والاكتساب، وأدى ذلك إلى إحداث تغيير كبير في النظرة إلى عملية التعلم وادوار جميع عناصر العملية التعليمية(أبو سنية، 2013: 45).

ووفقاً للنظرية البنائية الاجتماعية فإن المعرفة لا تعطى للطالب ، ولا تكون مطلقة ، تكون أو ثابتة، بل هي بناء فردي يتم في السياقات البنائية الاجتماعية التي يحدث فيها التعليم والتعلم ، وأحياناً تسمى بالنظرية البنائية الثقافية الاجتماعية ، وهي تُعد نشاطاً اجتماعي علمي يمارس فيه الطلبة أنشطة علمية ، واجتماعية، وفردية مثل المناقشات مع مدرسيهم و مع أقرانهم ، وتؤكد النظرية البنائية الاجتماعية على دور الثقافة والعادات وأنماط العيش داخل المجتمع في التعلم، على عكس ما جاءت به نظريات التعلم السابقة مثل النظرية السلوكية والنظرية المعرفية، والتي صورت الطالب على انه يكتسب المعرفة بشكل فردي لا يتضح فيه اثر المجتمع، وبذلك أغفلت تلك النظرية الاجتماعية للتعلم وهو ما سعى فيجوتسكي لتأكيدده، ولقد أكد أيضاً إن النمو العقلي يبدأ من الخارج متجهاً إلى الداخل(الموسوي، 2015: 142).

فضلاً عن ذلك فإنها تزود النموذج العقلي الجديد هو الوقت المناسب الذي يحدث فيه إعادة بناء المعرفة، فيجب أن يرى الطالبة البناء العقلي الجديد مدركاً ومقبولاً ومثمرراً لكي يحدث التغير المفاهيمي، وتزويد الطالبة بفرص للتحدي لكي يرى ما إذا كان بإمكانهم بالفعل تطبيق الأبنية العقلية التي عدلوا على مواقف أخرى مما يساهم في تحقيق نجاح التعليم (زاير وآخرون، 2015: 284).

وتأتي أهمية تدريس المفاهيم من كونها تُعدّ وسيلة ناجحة في تحفيز عملية النمو الذهني للطالبة ودفعها للأمام لأن تدريسها يحتاج تفكيراً أكثر عمقا وتجريداً مما يحتاجه تدريس الحقائق، إنّ المفاهيم هي الأساس في تعلم الفلسفة وعلم النفس ، وتشكل وحدات التعلم الأساسية ومن دون المفاهيم تكون الحقائق متراكمة لا يستطيع

الطالبة إدراك العلاقات فيما بينها وتوظيفها في مواقف جديدة، وتُعدّ أساس المعرفة العلمية، ومن المهام التربوية الضرورية في تدريس الفلسفة وعلم النفس إكساب الطالبات المفاهيم، كما أنها تجعل من مادة الفلسفة وعلم النفس ذات معنى ووظيفة لدى الطالبة لذا أصبح التأكيد عليها أمراً ضرورياً وملحاً (آل أزيج، 2017: 81). إنَّ عملية بناء المفاهيم عند الطالبات من العوامل الأساسية التي تؤثر في فعالية التعلم فهي تمكن الطالبات من التصرف بالمعرفة العلمية وتحويلها وتوليد معرفة جديدة منها واستبصار علاقات جديدة بين عناصرها ومن ثمَّ توظيف المعرفة الجديدة في حل المشكلات، وأنَّ بناء المفاهيم يسهم إلى حد كبير في اكتساب العمليات العلمية مثل (الملاحظة، التصنيف، والتنبؤ، والتفسير)، كما تؤدي إلى زيادة اهتمام الطالبات بمادة الفلسفة وعلم النفس وترفع من دوافعهم لتعلمها وتحفز بعضاً منهم إلى التعمق بدراساتها والتخصص بها (البجاري، 2018: 109).

إنَّ المحتوى المعرفي لمادة الفلسفة وعلم النفس بكل ما يتضمنه من مفاهيم وقوانين تتلاحم لتشكّل علاقات وثيقة فيما بينها يجعلها مادة جافة ومعقدة، مما يدفع بعض الطالبات إلى حفظ مفاهيمها والأمثلة لاجتياز الاختبارات التحصيلية، فلا بد من التفكير بمداخل تدريسية حديثة تساعد المتعلمين على بناء المعرفة بصورة ذات معنى باذيتطيعون أدراك وفهم العلاقات بين مكونات هذه المعرفة وإعادة معالجتها في ضوء خبراتهم ومعارفهم السابقة الإفادة في بناء معارف جديدة والانتقال من طور اكتساب المفاهيم إلى طور التفكير (أبو زينة، 2010: 89).

ومما سبق تكمن أهمية البحث الحالي بالنقاط الآتية :

1. يعد محاولة علمية لموضوع لم يسبق تناوله الباحثون من قبل على مستوى البيئة المحلية حسب علم الباحثة عن (فاعلية طريقة بيرري في اكتساب المفاهيم لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس).
2. أهمية طريقة بيرري كونها طريقة تدريس تعليمية تجعل الطالبة نشطاً، فعالاً، وتؤكد على العمل التعاوني، بحيث تحفز الطالبة على التعلم وهذا ما تؤكد عليه الفلسفة التربوية الحديثة.
3. أهمية النظرية البنائية الاجتماعية وطرائق تدريسها كأحدى النظريات الحديثة المستخدمة في تدريس مادة الفلسفة وعلم النفس.
4. أهمية اكتساب المفاهيم بوصفه المعيار الذي يجري بوساطته قياس مدى تقدم الطالبات في الدراسة فيساعدنهم على التنبؤ بالمستقبل.
5. أهمية مادة علم النفس في حياة الطالبات كونها وسيلة لتعليم سلوكيات الفرد الصحيحة وبناء شخصية الطالب المثالي .

ثالثاً: هدف البحث

يهدف البحث الى التعرف على ما مدى فاعلية طريقة بيرري في اكتساب المفاهيم لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة و علم النفس .

رابعاً: فرضية البحث

ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضية الصفرية الآتية :

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين سيدرسون مادة الفلسفة وعلم النفس على وفق طريقة بيرري ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذي سيدرسون المادة نفسها بالطريقة الإعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم.

خامساً: حدود البحث: أقتصر البحث على:

1. الحدود المكانية: المدارس الاعدادية والثانوية النهارية التابعة لمديرية تربية ديالى/المركز الدراسة الصباحية.
2. الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي(2024 - 2025)م.
3. الحدود البشرية: طالبات الصف الخامس الادبي.
4. الحدود المعرفية: كتاب الفلسفة وعلم النفس.

سادساً: تحديد المصطلحات:

1. الفاعلية عرّفهُ:
أ. (الكسباني، 2010) بأنها: "القدرة على تحقيق النتيجة المقصودة وفق معايير محددة مسبقاً، أو القدرة على إنجاز الأهداف أو المدخلات لبلوغ النتائج المرجوة، والوصول إليها بأقصى حد ممكن" (الكسباني، 2010: 48).
ب. التعريف الاجرائي: هو اثر الذي يتركه طريقة بيرري في اكتساب المفاهيم لدى طالبات الصف الخامس الادبي في مادة الفلسفة وعلم النفس كمتغير تابع المقرر تدريسه للعام (2024 – 2025)م والذي يتم قياسه في ضوء الاختبار اكتساب المفاهيم الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض.
2. استراتيجية طريقة بيرري عرّفهُ:
أ. (الساعدي، 2020) بأنها: "إستراتيجية شاملة تساعد وتجعل من الطالبة محور العملية التعليمية وهدفها إن يُحدد الطالبة فيها أسئلته عن المادة التعليمية ويصل إلى إجابة أسئلته وزملائه بالاعتماد على معلوماته" (الساعدي، 2020 : 85).
ب. وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها: طريقة تعليمية تعليمية تتضمن عمل مخطط مفاهيمي للموضوع وتقسيم الطالبات الى مجموعات متعاونة وتحديد لكل مجموعة مقررأ وتوزع أوراق يُحدد الطالبة فيها أسئلته عن المادة التعليمية ويصل إلى إجابة أسئلته وزملائه بالاعتماد على معلوماته، إذ يُعد الطالبات مادة الدرس بأسئلة وأجوبة نموذجية على كل سؤال، وتقدم المعلمة شرحاً مُبسّطاً للدرس كمدخل للدرس، إذ يسأل المعلمة سؤالاً عن المادة المَدْرسة ويكون المثير الأول للأسئلة ويحصل على الإجابة من الطالبات.
3. اكتساب المفاهيم عرّفهُ:
أ. (التميمي وآخرون، 2018) بأنه: "الاحتفاظ بالمعلومات والاستفادة منها وتطبيقها في المواقف المختلفة ويعتمد هذا الاكتساب للمفاهيم على مدى معرفة

الطالبة للمفاهيم السابقة التي تعد ضرورية على نحو اساسي لاكتساب مفاهيم جديدة" (التميمي وآخرون، 2018: 71).

ب. **التعريف الاجرائي:** الاحتفاظ بالمعلومات والاستفادة منها وتطبيقها في المواقف المختلفة مقاسه بالدرجة التي يحصل عليها الطالبة عند استجابته على فقرات اختبار اكتساب المفاهيم المعد لأغراض البحث الحالي.

الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة

اولاً: النظرية البنائية الاجتماعية :

1. مفهومه:

فإن المعرفة لا تعطى ولا تكون مطلقة أو ثابتة، بل هي بناء فردي يتم في السياقات الاجتماعية التي يحدث فيها التعلم والتعليم، وأحياناً تسمى بالنظرية الثقافية الاجتماعية، وفي مجال التعليم تعتمد هذه النظرية بشكل أساسي على عمل عالم النفس المعرفي (Vygotsky) وهي تعد التعلم نشاطاً اجتماعياً يمارس فيه الطالبات أنشطة فردية واجتماعية مثل المناقشات والمفاوضات مع الطالب ومع أقرانهم، وتصور فيجوتسكي أن مناقشة المفاهيم ليس تعبيراً عن الأفكار المتطورة ولكن وسيلة نحو تطوير الفكر (الموسوي، 2015: 98)، وتؤكد النظرية البنائية الاجتماعية على دور الثقافة والمجتمع في التعلم. على عكس ما غلب على نظريات التعلم السابقة مثل السلوكية والمعرفية، والتي صورت الطالب على أنه يكتسب المعرفة بشكل فردي لا يتضح فيه أثر المجتمع، وبذلك أغفلت تلك النظريات الطبيعة الاجتماعية للتعلم وهو ما سعى فيجوتسكي لتأكيد، ولقد أكد وفيجوتسكي أيضاً أن النمو العقلي يبدأ من الخارج متجهاً إلى الداخل، بتأثير المجتمع والبيئة على نمو الطالب، وينظر فيجوتسكي إلى أنه يمكن أن يوجد الطالبات في المرحلة النمائية نفسها للدراسة، لكن البعض يتفاعل مع أقرانه الطالبات فيقدم أمور لا يمكن أن يؤديها الطالب الآخر الذي لم يتأثر بتفاعلات اجتماعية مشابهة وأنه من المهم للطلاب أن ينشئوا معارفهم بشكل فعال بدلاً من أن يكونوا مستقبلين سلبيين للمعلومات وتحقيقاً لهذه الغاية، فإن إشراك الطالبات في أنشطة التعلم يعد أمراً حاسماً، ويشترك الطالبات بنشاط في فهم العالم من خلال استخدام النماذج العلمية لوصف، وشرح، الظواهر (أبو سنيينة، 2013: 132).

ثانياً : طريقة بيرري:

1. مفهومها:

تُعد طريقة بيرري الجزء المرئي من تطبيق المدرسة للتدريس، إذ تمكن الطالبة من التفكير بشكل نشط لكي يحقق ما أسس له، فهي مجموعة من الأفكار المتتالية والمحددة يربطها الطالبة بزمان أو مكان معين ويدعمها باعتقاده وتوقع حتى تصبح حقيقة وواقعاً وينتظره في نفس المكان والزمان، وتشمل مدى واسعاً من الأنشطة التي تُشارك في العناصر الأساسية، التي تحت الطالبات على أن يطبقوا الأشياء التي يتعلمونها، ويمكن أن تُستخدم في حث الطالبات على أن ينشغلوا في التفكير مع أقرانهم أو المجاميع الصغيرة، كذلك تجعلهم ينشغلون في أن يُعبروا عن أفكارهم

واكتشاف القيم والمواقف الشخصية وتقديم واستقبال التغذية الراجعة(الساعدي، 2020: 84).

2. خطوات طريقة بيرري:

وهي طريقة تستند إلى التقليد والمحاكاة للأنموذج المرغوب في التعلم استنادا الى مبادئه وخطواته، أي أنها تستند إلى نظريات التعلم الاجتماعي للعالم التربوي باندورا وتتضمن الخطوات الآتية:

أ. توظيف أساليب التعلم المراد تعلمها من المدرسة في مهمة تعليمية معينة، أي: نقل المعرفة من مكان لآخر، أو ما يسمى في مصطلحات علم النفس التربوي بانتقال أثر التعلم.

ب. توجيه الطالبات إلى توظيف الطريقة نفسها، مع مراقبة دقيقة للطالبات من المدرسة لضمان تفاعلهم مع المهمة التعليمية المكلفين بها، وإتمامها على النحو الجيد المرغوب فيه من الجميع .

ت. توضيح أهداف تعلم الطريقة، إذ ان لكل طريقة تعليمية أهداف رئيسة يمكن أن تكون منارا أو وسيلة مهمة للسير في ضوئها .

ث. وصف الأنشطة التعليمية التعلمية التي ستتحقق بها هذه الأهداف، سواء كانت تلك الأنشطة صفية أو لاصفية .

ج. تنفيذ الأنشطة التعليمية التعلمية تباعا، أي البدء بتنفيذ الأنشطة السهلة، ثم تنفيذ الأنشطة الصعبة أو المعقدة .

ح. توضيح أهمية هذه الأنشطة في تعزيز تعلم الأساليب التعليمية.
(الفتلاوي ، 2022: 158)

ثالثاً : المفاهيم :

1. مفهومه:

تعد المفاهيم من أهم جوانب تعلم فلسفة وعلم النفس لما لها من أهمية في تنظيم الخبرة، وتذكر المعرفة ومتابعة التصورات وربطها بمصادرها، وتسهيل الحصول عليها، ويؤكد التربويون على أهمية المفاهيم، حيث ان المفاهيم تسهل على الطالبات فهم مادة الفلسفة وعلم النفس بوضوح؛ وتعد المفاهيم بنية المعرفة العلمية وسدادها فهي التي تكسب المعرفة العلمية مرونتها وتسمح لها بالتنظيم(خطابية، 2005: 38).

والمفاهيم تعد من نواتج العلم المهمة التي تساعد على اعادة تنظيم المعارف العلمية في صورة ذات معنى بالنسبة للطالبة ويؤكد التربويون على ضرورة تعلم المفاهيم بشكل صحيح ولكونها من الاساسيات والقواعد الرئيسة للعلم والمعرفة العلمية اذ تساعد على فهم هيكلية العلم بشكل دقيق وانتقال اثر التعلم فهي تضع الطالبات امام مواقف تعليمية حقيقية ذات معنى بالنسبة لهم وتكون لديهم كم هائل من المعرفة تساعدهم على التواصل مع كل جديد وتساعد الطالبات في اتخاذ القرارات وادارة امورهم الحياتية اليومية في حال استيعاب المفاهيم اذا كان بطريقة صحيحة من قبل الطالبات (عرام، 2012: 49).

أما (دروزة، 2015) فقد حدد خطوات تعلم المفاهيم كالآتي:

- أ. تعريف المفهوم كتابةً ولفظاً عندما يعطى اسمه او يطلب منه ذكر أسم المفهوم كتابةً أو لفظاً عندما يعطى له تعريفه.
- ب. تمييز المفهوم من خلال جمع ملاحظات متعددة لبعض الاشياء والظواهر وتمييز نقاط التشابه والاختلاف.
- ج. تطبيق المفهوم الطالبة في جوانب تعليمية جديدة وذلك بأن يطلب من التلميذ تصنيف امثلة جديدة للمفهوم.
- (دروزة، 2015: 14-15)

المحور الثاني: دراسات سابقة:

تشكل الدراسات السابقة جزءاً من الاطار المرجعي والأطر النظرية لمشكلة الدراسة وهي تتعدى محاولة التعرف على أفكار الآخرين والنتائج ذات العلاقة إلى محاولة نقد وتحليل المعرفة السابقة وتقييم مدى ارتباطها أو علاقتها بموضوع البحث المراد تنفيذه، وينبغي أن تكون المراجعة تفصيلية وشاملة لتوفير الوقت في كتابة البحث فيما بعد، لأنه من الأفضل الاطلاع على الدراسات السابقة وجهود الآخرين قبل كتابة البحث وجمع بياناته، (المنيزل وعدنان، 2010 : 71)، وبعد إطلاع الباحثة على الدراسات والادبيات السابقة ، لم يجد أي دراسة عن المتغير المستقل.

الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث:

اختار الباحث المنهج التجريبي لغرض تحقيق هدف البحث، لأنه يعتبر من افضل المناهج ملائمة لطبيعة البحث الذي يقوم على أساس اسلوب التجربة.

أولاً: التصميم التجريبي:

وبما أن هذا البحث يتضمن متغيراً مستقلاً (طريقة بييري ، الطريقة الاعتيادية)، ومتغير تابع (اكتساب المفاهيم)، لذا استعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي لمجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة والشكل (1) يوضح ذلك:

المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار
التجريبية الضابطة	- العمر للطالبات.	طريقة بييري	اكتساب المفاهيم	الاختبار التحصيلي
	- التحصيل السابق.	الطريقة الاعتيادية		
	- اختبار المعلومات السابقة.			
	- اختبار الذكاء رافن.			

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

ثانياً : مجتمع البحث وعينته:

1. **مجتمع البحث:** شمل مجتمع البحث جميع طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية للبنين الحكومية النهارية التابعة لمديرية تربية محافظة ديالى (المركز) للعام الدراسي (2024-2025م) وقد اختارت ثانوية سارة للبنات للبنين الحكومية النهارية قصدياً للمبررات الآتية :

أ. ما أبدته إدارة المدرسة من رغبتى الجادة لتطوير العملية التعليمية والارتقاء بها.

ب. التعاون الكبير الذي ابداه مدرسة مادة فلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي.

ج. يوجد في المدرسة شعبتين للصف الخامس الادبي, اي يمكن اجراء السحب العشوائي البسيط لمجموعتي البحث.

د. ملائمة المدرسة لهدف البحث وتمثيلها لمجتمع البحث من حيث عدد الطالبات.

2. **عينة البحث:** بأن حددت المدرسة التي سوف يجري فيها التجربة , ثانوية سارة للبنات , أذ تضم شعبتين للصف الخامس الادبي (أ- ب), شعبة (أ) تمثل المجموعة التجريبية (30) طالبة وشعبة (ب) تمثل المجموعة الضابطة (32) طالبة. ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

حرصت الباحثة على إجراء التكافؤ بالمتغيرات الآتية: (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور، التحصيل السابق للطالبات، اختبار المعلومات السابقة، اختبار الذكاء)، وفيما يأتي جدولاً يبين التكافؤيات اعلاه كما في جدول (1):

جدول (1)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لمتغيرات لمجموعتي البحث

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمتان التائيتان	الدلالة الإحصائية
						المحسوبة	الجدولية
العمر الزمني التحصيل السابق للطالبات اختبار المعلومات السابقة اختبار الذكاء	التجريبية	30	121.600	2.594	60	1.435	2.000 غير دالة إحصائياً
	الضابطة	32	120.593	2.905			
	التجريبية	30	8.266	1.436		1.184	
	الضابطة	32	7.812	1.574			
	التجريبية	30	10.766	2.608		1.014	
	الضابطة	32	10.125	2.379			
	التجريبية	30	17.433	6.532		1.021	
	الضابطة	32	15.843	5.702			

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة:

وعلى الرغم من قيام الباحثة بالتحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في دقة النتائج، إلا أنه حاول تفادي أثر بعض المتغيرات الدخيلة في سير التجربة وفيما يأتي بعض هذه المتغيرات وكيفية ضبطها:

1. **اختيار طالبات العينة:** من العوامل التي تؤثر في نتائج البحوث، الطريقة التي تختار بها عينة البحث، لذلك حاولت الباحثة ما في وسعه تفادي هذا المتغير في نتائج البحث، وذلك من خلال إجراء التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين في متغيرات هي: (العمر الزمني محسوباً بالشهور، تحصيل السابق، اختبار المعلومات السابقة، اختبار الذكاء رافن)، فضلاً عن هذا كله أن ثمة تجانساً بين مجموعتي البحث في النواحي الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وذلك لانتمائهم إلى بيئة واحدة.

2. **الحوادث المصاحبة:** تتعرض بعض النتائج إلى حوادث طبيعية أو غير طبيعية في أثناء التجريب تتسبب في عرقلة سير التجربة، وتكون ذات أثر في المتغير التابع بجانب المتغير المستقل، ولم تتعرض تجربة البحث إلى أي حادث يعرقل سيرها لذا أمكن تفادي هذا العامل.

3. **الاندثار التجريبي:** إذ لم يتغيب أحد من الطالبات في أثناء مدة التجربة إلا بعض حالات الغياب الطبيعية؛ إذ لم يشكل هذا العامل أي تأثير في مجريات التجربة ونتائجها.

4. **العمليات المتعلقة بالنضج:** في البحث الحالي لم يكن تأثير هذا العامل مهماً وذلك لأن مدة التجربة كانت موحدة بين مجموعتي البحث، ولما كانت هذه المدة قصيرة فلم يكن لهذه العمليات أثر في البحث الحالي.

5. **أداتا القياس:** إن اختلاف أدوات القياس يمكن أن تؤثر في الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ التجربة، وقد ضبطت الباحثة هذا المتغير باعتماده أداتي القياس نفسيهما على مجموعتي البحث، وهي اختبار اكتساب المفاهيم، وبذلك حافظت الباحثة على عملية الضبط بالنسبة للأدوات المستعملة في التجربة.

خامساً: متطلبات البحث:

قبل تطبيق التجربة لابد من تهيئة المستلزمات الأساسية للتجربة وهي :

1. **تحديد المادة العلمية:** حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرس لطالبات مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، وقد تضمنت المادة الفصول الاثنتين الأولى من كتاب فلسفة وعلم النفس للصف الخامس الادبي، ط14، لسنة (2024م) لمؤلفه: (الخلو، بثينة منصور وآخرون)، وجدول (2) يبين ذلك:

جدول (2) الفصول المقرر تدريسها في اثناء مدة التجربة

ت	الفصل	المبحث	عنوان الفصل
1	الأول	الأول	معنى الفلسفة
2		الثاني	تاريخ الفلسفة
3		الثالث	لفلسفة والعلم
4	الثاني	الرابع	الفلسفة الإسلامية
5		الخامس	فلسفة الجمال
6		السادس	الفلسفة المعاصرة

2. **تحديد المفاهيم العلمية:** بعد أن حددت الباحثة المادة العلمية وقرأ محتواها وحدد المفاهيم العلمية الواردة ضمن هذا المحتوى مسترشداً بالعمليات الثلاث التي تبناها (تعريف، تمييز، وتطبيق) بوصفها معايير ينبغي توافرها في كل مفهوم علمي، ثم عرض الباحث هذه المفاهيم البالغ عددها (12) مفهوماً على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية وطرائق تدريسها.

3. **صياغة الأهداف السلوكية:** وقد صاغت الباحثة (209) هدفاً سلوكياً اعتماداً على محتوى المادة التي ستدرس في التجربة، موزعة بين المستويات الثلاثة في تصنيف بلوم: (المعرفة، الفهم، التطبيق)، وبغية التثبت من صلاحيتها واستيفائها محتوى المادة الدراسية عرضها الباحث على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسها وبعد تحليل استجابات المحكمين عُُدلت بعض الأهداف في ضوء الآراء والملاحظات، إذ اخذت نسبة اتفاق 80% فأكثر حسب معادلة كوبر للاتفاق، وتم اعتماد الأغراض جميعها وأبقيت بشكلها النهائي (209) هدفاً ، بواقع (98) هدفاً لمستوى المعرفة، و(63) هدفاً لمستوى الفهم، و(48) هدفاً لمستوى التطبيق، وجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3) عدد الاهداف السلوكية في الفصول الستة بحسب تصنيف بلوم

المحتوى العلمي	الأغراض السلوكية للمجال المعرفي			المجموع
	المعرفة	الفهم	التطبيق	
الأول	٩	٨	٤	٢١
الثاني	٢١	١٤	٣	٣٨
الثالث	١٥	٥	٦	٢٦
الرابع	٢٩	٦	٩	٤٤
الخامس	١٠	١٩	١٠	٣٩
السادس	١٤	١١	١٦	٤١
المجموع	٩٨	٦٣	٤٨	٢٠٩

4. **إعداد الخطط التدريسية:** لما كان إعداد الخطط التدريسية واحداً من متطلبات التدريس الناجح فقد أعدت الباحثة خططاً تدريسية لموضوعات مادة فلسفة وعلم النفس التي ستدرس في اثناء التجربة، في ضوء محتوى الكتاب المقرر والأهداف

السلوكية المصاغة، وعلى وفق طريقة بيرري بالنسبة لطالبات المجموعة التجريبية، وبالطريقة الاعتيادية بالنسبة لطالبات المجموعة الضابطة، وقد عرضت الباحثة خطتين أنموذجيتين على مجموعة من المتخصصين في مجال التربية وطرائق تدريسيها، لاستطلاع آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة تضمن نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه المحكمون أجريت بعض التعديلات اللازمة عليها، وأصبحت جاهزة للتنفيذ.

سادساً: أداة البحث:

للتعرف الى مدى تحقيق أهداف البحث وفرضيته تطلب ذلك إعداد أداة لقياس المتغير التابع:

أولاً: اختبار اكتساب المفاهيم:

أتبعت الباحثة لبناء اختبار اكتساب المفاهيم للصف الخامس الادبي وحسب الخطوات الآتية:

1. **تحديد الهدف من الاختبار:** يسعى الاختبار المصمم إلى قياس اكتساب طالبات الصف الخامس الادبي للمفاهيم المتضمنة في المباحث الستة من موضوعات كتاب فلسفة وعلم النفس، والمقرر تدريسه لهم للعام الدراسي (2024 – 2025)م.
2. **تحديد أبعاد الاختبار:** حددت أبعاد الاختبار وذلك باتباع العمليات الخاصة باكتساب المفاهيم المتمثلة بـ(التعريف، التمييز، التطبيق) ويمكن توضيحها أكثر على النحو الآتي:

- أ. **التعريف:** ويقصد به دلالة العبارات التي تحدد كل الصفات المميزة للمفهوم كتابةً ولفظاً مما يعطي اسمه ويطلب منه ذكره من خلال ما تم عرضه مسبقاً.
- ب. **التمييز:** ويقصد به قدرة الطالبة على جمع ملاحظات متعددة لبعض الأشياء ويقوم بالتمييز بينهما، ومن طريقها يستطيع أن يميز بين العناصر والأشياء المتشابهة والمختلفة.
- ت. **التطبيق:** وهو قدرة الطالبة على استعمال المفاهيم في حل مشكلة، أو التعامل مع مواقف جديدة لم يسبق أن مر بها كأن يستعمل خرائط وصور ذات طابع عام ويحدد بواسطتها المفهوم.

3. **صياغة فقرات الاختبار:** أعدت الباحثة (36) فقرة اختبارية من هذا النوع يتبع كل واحدة منها أربعة بدائل إحداها صحيحة والأخرى خاطئة، إذ خُصص لكل مفهوم ثلاث فقرات لقياس العمليات المحددة لاكتسابه (تعريف، تمييز، تطبيق)، وقد راعت الباحثة عند صياغته لهذا النوع من الاختبار شروط عدة منها:

- أ. تجنب جعل الإجابة الصحيحة مختلفة بوضوح عن المشتتات.
 - ب. تجنب الترابط اللفظي بين العبارة التقديمية والإجابة الصحيحة.
 - ت. تغيير وضع الإجابة الصحيحة بين البدائل بطريقة عشوائية قدر الإمكان.
4. **صياغة تعليمات الاختبار:** صاغت الباحثة تعليمات الاختبار على جانبين:

- أ. **الأول: التعليمات الخاصة بالإجابة:** وقد تضمنت الهدف من الاختبار، وعدد فقراته، وكيفية الإجابة معززة بمثال توضيحي، وعدد البدائل، والوقت المخصص للإجابة.

ب. **الثاني: التعليمات الخاصة بتصحيح الاختبار:** خصصت درجة واحدة للفقرة التي يجيب عليها الطالبة إجابة صحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة، وتعامل الفقرة المتروكة أو التي تحمل أكثر من إجابة معاملة الفقرة الخاطئة.

5. **صدق الاختبار:** لما كان صدق الاختبار مؤشراً على إمكانية الاستدلال بدرجاته واتخاذ القرارات بدقة، فقد تثبت الباحثة من توافر هذه الخاصية في اختبار اكتساب المفاهيم على النحو الآتي:

أ. **الصدق الظاهري:** تم عرض فقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء في التربية وطرائق تدريسها؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم بشأن صلاحيتها وسلامة صياغتها، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم عدلت الفقرات أو البدائل التي تحتاج إلى تعديل بعد استعمال معادلة كوبر للاتفاق إذ اخذت نسبة اتفاق (80%) فأكثر وأظهرت النتائج صلاحية فقرات الاختبار جميعها، ولذلك أقيمت فقرات الاختبار (36) فقرة.

ب. **صدق المحتوى:** ونظراً للإجراءات التي اتبعتها الباحثة والمتمثلة بعرض استبانة تتضمن قائمة بالمفاهيم والأهداف السلوكية المتعلقة بكل مفهوم وفقرات الاختبار على مجموعة من الخبراء بمجال التربية وطرائق تدريسها، ليقرروا مدى تمثيل هذه الفقرات لمحتوى المادة الدراسية (المفاهيم)، وقد نال الاختبار موافقة الخبراء وبنسبة اتفاق أكثر من (80%).

6. **التطبيق الاستطلاعي للاختبار ويتضمن:**

أ. **التطبيق الاستطلاعي:** لغرض تحديد الوقت الذي يستغرقه الاختبار ووضوح تعليمات الإجابة وفقرات الاختبار قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة مكونة من (30) طالبة في (ثانوية سارة للبنات) إذ تم الاختبار تحت إشراف الباحثة ولم يتم رصد أي حالة عدم وضوح في التعليمات أو الفقرات وتم حساب وقت الاختبار وذلك بإيجاد المتوسط بين زمن تلاميذ العينة والذي تمثل بـ (41 دقيقة) وتم حساب الزمن وفقاً للمعادلة الآتية:

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{\text{مجموع الزمن الكلي لإجابات جميع الطالبات}}{\text{العدد الكلي للطالبات}}$$

$$\text{متوسط الزمن} = \frac{1228}{30} = 41 \text{ دقيقة تقريباً}$$

(النجار، 2010: 36)

ب. **عينة التحليل الإحصائي:** بعد التطبيق الاستطلاعي والتأكد من وضوح التعليمات والفقرات وحساب وقت الاختبار طبقت الباحثة الاختبار على عينة تحليل إحصائية مكونة من (100) طالبة في (ثانوية سارة للبنات) وذلك لغرض التحليل الإحصائي لاختبار اكتساب المفاهيم، إذ تم تطبيق الاختبار على الطالبات، وبعد تصحيح إجابات الطالبات العينة الاستطلاعية وترتيبها تصاعدياً من أدنى وكانت (10) وأعلى درجة وكانت (33)، ومن أجل إجراء التحليلات الإحصائية الآتية:

- **معامل صعوبة الفقرة:** عند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار ذات الاختيار من متعدد وجدت الباحثة ان معامل الصعوبة يتراوح بين (0.44-0.72)، وبذلك تعد قابلة وصالحة للتطبيق انظر.
- **معامل تمييز الفقرات:** بعد حساب معامل تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار وجد أن معامل التمييز للمستويات الثلاث تنحصر بين (0.31 – 0.52)، وهذا يعني أن فقرات الاختبار جميعها تعد جيدة.
- **فاعلية البدائل الخاطئة:** بعد أن أجريت الباحثة العمليات الإحصائية اللازمة لذلك، ظهر لديه أن البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار قد جذبت إليها عدداً من الطالبات المجموعة الدنيا أكبر من الطالبات المجموعة العليا، وفي ضوء ذلك قررت الباحثة إبقاء البدائل الخاطئة.
- 7. **ثبات الاختبار:** طريقة التجزئة النصفية وهناك طرائق متعددة لحساب ثبات الاختبار إذ استعملت الباحثة لحساب معامل الثبات طريقة التجزئة النصفية وهي من أكثر الطرق شيوعاً في قياس ثبات الاختبار، ولحساب الثبات بهذه الطريقة اعتمدت الباحثة درجات تطبيق الاختبار الإحصائي وتم حساب الثبات باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) فبلغ (0.751) وتم تصحيحه بمعادلة (سبيرمان براون) فكانت قيمته (0.871)، لذا يعد الاختبار ثابتاً فيما يقيسه.
- 8. **الصيغة النهائية للاختبار:** بعد الانتهاء من الإجراءات الإحصائية المتعلقة بفقرات الاختبار أصبح الاختبار والذي يتكون من (36) فقرة اختباريه جاهزاً للتطبيق.
- 9. **تطبيق الاختبار:** قبل أسبوع من انتهاء التجربة أخبرت الباحثة الطالبات مجموعتي البحث أن هناك اختباراً سيجرى لهن في الموضوعات التي درسوها، ثم طبقت الباحثة الاختبار في صيغته النهائية عليهم في وقت واحد.
- سابعاً : الوسائل الإحصائية:** استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية برنامج SPSS للتحليل الإحصائي المناسبة للبيانات.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج:

1. **النتائج الخاصة بالفرضية الصفرية:**
تنص الفرضية الصفرية على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات الطالبات الذين يدرسون مادة فلسفة وعلم النفس على وفق طريقة بيرري وبين متوسط درجات الطالبات المجموعة التجريبية المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم).
وللتحقق من صحة الفرضية السابقة استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري لطالبات مجموعتي البحث فظهر أن متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست بطريقة بيرري ،كما في جدول(4).

جدول (4)

المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية لدرجات طالبات
مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم

المجموعة	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	القيمة التائية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	30	25.941	5.531	29.941	60	3.242	2.000	0.05
الضابطة	32	21.652	5.663	32.202				دال

يلحظ من الجدول السابق وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في اختبار اكتساب المفاهيم ولصالح المجموعة التجريبية.

وهذه النتيجة تدل على تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي تم تدريسهم وفق طريقة بيرري على طالبات المجموعة الضابطة الذي تم تدريسهم على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على أنه: (يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة فلسفة وعلم النفس على وفق طريقة بيرري وبين متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة التي يدرسون المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم). بيان حجم الأثر للمتغير المستقل في المتغير التابع الأول (اكتساب المفاهيم):

استعملت الباحثة معادلة كوهين في استخراج حجم الأثر (d) للمتغير المستقل في المتغير التابع، وقد بلغ مقدار حجم الأثر (d) (0.801) وهي قيمة مناسبة لتفسير حجم الأثر وبمقدار (كبير) لمتغير التدريس بطريقة بيرري في اختبار اكتساب المفاهيم ولصالح المجموعة التجريبية، وجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5)

حجم الأثر للمتغير المستقل في متغير اكتساب المفاهيم

المتغير المستقل	المتغير التابع	قيمة حجم الأثر (d)	مقدار حجم الأثر
طريقة بيرري	اكتساب المفاهيم	0.801	كبير

وقد اعتمدت الباحثة التدرج الذي وضعه كوهين (Cohen, 1988:27)، وجدول (6) يبين ذلك:

جدول (6)

قيم حجم الأثر ومقدار التأثير حسب تصنيف كوهين

قيمة حجم الأثر (d)	(0,4 - 0,2)	(0,7 - 0,4)	(0,8) فما فوق
مقدار التأثير	صغير	متوسط	كبير

(kiess , 1996 : 164)

ثانياً: تفسير النتائج:

1. تفسير النتيجة المتعلقة بالفرضية: أشارت النتيجة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية التي يدرسون مادة فلسفة وعلم النفس وفق طريقة بيرري ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الذي تم تدريسهم المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في متغير اكتساب المفاهيم لصالح طالبات المجموعة التجريبية، وترى الباحثة أن ذلك يعود إلى:

أ. أتاح التدريس على وفق طريقة بيرري فرصة للتلاميذ لتبادل الآراء فيما بينهم من خلال المجموعة الواحدة وكذلك أعطت لطالبات الثقة بالنفس بطرح الأسئلة والمناقشة.

ب. استعمال طريقة بيرري أدى إلى بث روح التعاون والمحبة بين التلاميذ من خلال اشتراك أفراد المجموعة الواحدة جميعها في المناقشة والتحاور فيما بينهم للوصول إلى حل جديد للأسئلة المكلفين بها.

ج. ان طريقة بيرري من طرائق التدريس الحديثة بالنسبة لتلاميذ المجموعة التجريبية بما تضمنه من خطوات إجرائية في تدريس المفاهيم أسهم في تركيز انتباه الطالبات على المطلوب إنجازه خلال الدرس وإثارة دافعيتهم للانخراط فيها من خلال (التعليم المباشر) والوصول إلى المفاهيم فأصبح التعلم ذو معنى ومغزى وهذا ما ساعد في رفع مستوى اكتسابهم للمفاهيم.

د. إن التدريس على وفق طريقة بيرري كان له الفاعلية والأثر الإيجابي في فهم المعلومات والحقائق العلمية من خلال المجموعات المتعاونة وما يتناقش به التلاميذ وهذا يؤدي إلى رفع مستواهم العلمي ورفع مستوى اكتساب المفاهيم لديهم.

هـ. التدريس على وفق طريقة بيرري جعل من التعلم أكثر عمقاً في أذهان الطالبات من خلال ما تتضمنه أوراق العمل الذي توزعها الباحثة على المجموعات، إذ تضمنت موجات يتدرج التلميذ من الموجة الأسهل إلى الأصعب وتدوين الإجابات مما أدى إلى جعل التعلم أبقى وأعمق.

و. دور المعلمة في طريقة بيرري هو موجهاً للموقف التعليمي ومنظم له من خلال أعداد أوراق العمل التي توزع على كل مجموعة وكذلك المخططات المفاهيمية التي ترسم على السبورة للموضوع الجديد والتي كان لها دوراً كبيراً في تكوين التلاميذ فكرة عامة الموضوع.

ز. زيادة التفاعل الإيجابي والفعال بين المدرسة والطالبات من خلال الأسئلة التي يطرحها في نهاية الدرس لأفراد المجاميع جميعها ومناقشتهم مما جعل الطالبات يرغبون للمشاركة ويحبون درس مادة فلسفة وعلم النفس وبالتالي أدى ذلك إلى زيادة مستوى اكتساب المفاهيم لدى الطالبات ورفع مستواهم العلمي.

ح. عملت طريقة بيرري التي جرى تدريس مادة فلسفة وعلم النفس فيها إلى تغيير الموقف التعليمي ونقله من وضعه الممل والمعتاد إلى وضع حيوي فعال ومشاركة جميع الطالبات في الموضوع وبذلك جعلت من الطالبات محوراً للعملية التعليمية.

ثالثاً: الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث تم التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1. تدريس طالبات الصف الخامس الادبي وفقاً لطريقة بيرري كان له أثرٌ إيجابي في رفع اكتساب المفاهيم طالبات المجموعة التجريبية الذين درسوا وفق لطريقة بيرري مقارنة باكتساب المفاهيم لدى طالبات المجموعة الضابطة الذين درسوا وفق الطريقة الاعتيادية.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث يوصي الباحث بالآتي:

1. إدخال طرائق تدريس حديثة في التدريس ومنها طريقة بيرري في مادة فلسفة وعلم النفس التي تدرس لطلبة أقسام علم الاجتماع في كليات التربية.
2. ضرورة إطلاع المعنيين بالتدريس في وزارة التربية على النماذج والطرائق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة في التدريس، ولاسيما (طريقة بيرري)، وذلك من خلال عقد الدورات أو الندوات التدريبية.
3. لفت انظار المسؤولين من طريق عمل ندوات وورش عمل نتاجها توعية مدرسي الفلسفة وعلم النفس بأهمية طرائق التدريس وكيفية تطبيق خطواته كطريقة في تنفيذ الدرس للنهوض بالعملية (التعليمية التعلمية).
4. تبصير مدرسي فلسفة وعلم النفس بأهمية أساليب التعلم المفضلة عند طلبتهم وتشجيعهم على تنميتها دون إهمال الأساليب الأخرى، وتشجيعهم على استخدام تلك الأساليب واستثمارها وتوظيفها في الحصول على المعرفة، بما يحقق النمو الذاتي وإطلاق الطاقات الكامنة المختلفة وزيادة تحصيلهم.

خامساً : المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تهتم بمتغيرات أخرى، مثل المقرر الدراسي أو المرحلة الدراسية.
2. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية عن دور مستويات عمق المعرفة في زيادة التقدم العلمي لدى طلبة الجامعة.
3. فاعلية طريقة بيرري في تحصيل مادة فلسفة وعلم النفس والتفكير الترابطي لدى طلبة الصف الرابع العلمي.
4. إجراء دراسة مماثلة باستعمال طريقة بيرري في متغيرات أُخرى (الجنس، التفكير الحادق، التفكير الإبداعي، التفكير المنتج، التفكير المتشعب).

Sources

1. -Al Azrij, Abdullah Sarhan (2017): Scientific Concepts between Theory and Practice, 1st ed., Al Nour Library for Publishing and Distribution, Baghdad, Iraq.
2. -Al Shukr, Samir Abdul Wahab Abdul Ghafour (2021) The Low Level of Deterioration of Fifth Grade Students in Concept Acquisition from the Perspective of Supervisors and Teachers, Afaq Educational Journal, **Issue 18, Volume 2**
3. -Zeina, Farid Kamel (2010) Developing and Teaching Mathematics Curricula, 1st ed., Wael Publishing House, Amman, Jordan
4. -Abu Sneineh, Odeh, and Amal Ayyash (2013) The Degree to Which Science and Geography Teachers Employ the Principles of Social Theory in Their Teaching at the Basic Education Stage in UNRWA Schools in Jordan, An-Najah University Journal for Humanities Research, Volume 27, Issue 12
5. -Al-Bujari, Ismail Abdul-Wahab (2018) Conceptual Communication in Educational and Psychological Sciences, 1st ed., Dar Al-Manhajiya for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
6. -Al-Bukhati, Zahraa Karim (2020) The Extent of Acquisition of Scientific Concepts in Science at the Secondary Level from the Teachers' Perspective, Nasq Journal, Issue 2, Volume 1.
7. Al-Tamimi, Yassin Alwan and others: (2018) Dictionary of Psychological, Educational and Physical Sciences Terms, 1st ed., Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
8. -Khataybeh Abdullah Muhammad (2005) Teaching Science for All, Faculty of Education, Yarmouk University, 1st ed., Irbid, Jordan
9. and Darwazeh, Afnan (2015) Scientific Concepts, 1st ed., Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
10. -Zayer, Saad Ali and others (2015) Proposed Educational Applications According to the Dimensions of Sustainable

- Development, 1st ed., Al-Amir Library for Printing and Publishing, Baghdad, Iraq.
11. -Al-Saadi Hassan Hayal Muhsin (2020): The Effective Teacher and His Teaching Strategies and Models, 2nd ed., Al-Shorouk Printing and Publishing Office, Diyala, Iraq.
 12. -Aram Mervat Suleiman Abdullah (2012): The Effect of Using a Strategy on the Acquisition of Concepts and Critical Thinking Skills in Science among Seventh-Grade Female Students, College of Education, Department of Curricula and Teaching Methods, Unpublished Master's Thesis, Islamic University of Gaza, Palestine
 13. -Al-Issawi, Satar Halim Khudair (2019): The Low Level of Concept Acquisition among Primary School Students in Science, Journal of Educational and Psychological Sciences, Tikrit University, Issue 12, Volume 7.
 14. -Al-Fatlawi, Ahmed Hamza (2022): The Psychology of Education in Psychology and Teaching Methods, 1st ed., Al-Sadiq Foundation for Publishing and Distribution, Babylon, Iraq..
 15. -Al-Kasbani, Muhammad Al-Sayyid Ali (2010): Teaching Models and Applications, 1st ed., Dar Al-Fikr, Amman, Jordan.
 16. -Al-Maamouri, Sarah Thamer Obaid (2014), The Effectiveness of Thinking Upside Down on Achievement and Literary Appreciation among Fifth Grade Literary Students in Rhetoric, Unpublished Master's Thesis, College of Basic Education, University of Babylon.
 17. Al-Munizel, Abdullah Falah and Adnan Yousef Al-Atoum (2018): Research Methods in Educational and Psychological Sciences, 1st ed., Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
 18. -Al-Mousawi, Najm Abdullah Ali (2015): Constructivist Theory and Metacognitive Strategies, 1st ed., Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
 19. -Al-Najjar, Nabil Juma Saleh. (2010). Measurement and Evaluation: An Applied Perspective with Software

Applications (SPSS), 1st ed., Dar Al-Hamed for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

20. -Ministry of Education, Republic of Iraq (2024). Philosophy and Psychology Book, General Curricula, Baghdad, Iraq.
21. -Cohen, J. (1988). Statistical power analysis for the behavioral sciences (2nd ed.). Hillsdale, NJ: Lawrence Earlbaum Associates.(p. 25)
22. Kiess, H.O. (1996): Statistical concepts for behavioral science-London, Sidney, Toronto, Allen and Bacon.

اللياقة الرقمية لدى طلبة الجامعة

م.م. براء سلمان جمعة ذياب

braaalgobory@gmail.com

المديرية العامة لتربية ديالى

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على مستوى اللياقة الرقمية لدى طلبة الجامعة ، ودلالة الفروق الاحصائية في اللياقة الرقمية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي - انساني)، ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بالاعتماد على مقياس اللياقة الرقمية ل(البهادلي، 2022)، وطبق المقياس على عينة البحث الحالي التي تألفت من (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة ديالى ، بعد ان تم اختيارهم بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب .

وتمت معالجة بيانات الدراسة احصائياً بأستعمال (الاختبار التائي T- Test لعينة واحدة ، والاختبار التائي T- Test لعينتين مستقلتين)، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة (الفا كرونباخ)، وتوصل البحث الحالي الى النتائج الاتية : ان افراد عينة البحث لديهم مستوى عالي من اللياقة الرقمية ، ولم يظهر فرق دال احصائياً تبعاً لمتغير الجنس ، لكن توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً للتخصص (علمي - انساني) ولصالح التخصص الانساني ، وفي ضوء النتائج خرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : اللياقة الرقمية – طلبة الجامعة

among university students alliyaqat alraqamia

Baraa Salman Jumaa Dhiab

braaalgobory@gmail.com

Abstract

The current research aims to identify the level of intellectual oscillation among university students .and the significance of statistical differences in alliyaqat alraqamia according to the variable of gender (male-female and specialization – humanities). To achieve the research objectives . the researcher relied on intellectual oscillation scale (2022) .and applied the scale . the sample of the current research consisted of (400) male and female

The study data were processed statistically using the using the second test – for one sample .and the second test – for two

independent samples .the person coefficient .and equation . the current reached the following : The members of the research humanitarian specialization. In research of recommendations and proposals .

Keywords: in alliyaqat alraqaia - university students

التعريف بالبحث

مشكلة البحث The problem of The Research

تمثل المرحلة الجامعية مرحلة الشباب وتتصف بخصائص نفسية واجتماعية متشعبة تجعلها من المراحل المهمة في حياة الفرد ، ومع تحديات العصر وكثرة المخترعات والمكتشفات الحديثة وتأثير التكنولوجيا المتقدمة التي جعلت الحضارات والثقافات جميعها تتداخل مع بعضها البعض اصبح من الصعب ان لم يكن من المستحيل عزل الشباب في اي منطقة من مناطق العالم عن التيارات الفكرية والحضارية المختلفة والمتباينة في اغلب الاحيان (حمود، 2015، ص 7-8).

ان الكثير من مستخدمي التكنولوجيا الحديثة يشعرون بالضيق والحرع عندما يتحدثون الى الآخرين عن ضرورة ممارستهم للياقة الرقمية ، وغالباً ما يقومون بفرض بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين او يتم حظر التقنية بكل بساطة ، لوقف الاستخدام غي اللائق ، وان سن اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحدها لا تكفي اذ لابد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على ان يكون مواطناً رقمياً مسؤولاً في ضل مجتمع جديد (السيد 2016، ص129).

ويؤكد الوضع الراهن ان البعض يخالف اخلاقيات وآداب استخدام التكنولوجيا المعاصرة استخداماً سليماً مثال على ذلك الاستخدام غير الاخلاقي لشبكة الانترنت ، الاعتداء على الخصوصية والتجسس على المعلومات وسرقة الهويات الشخصية وانتهاك حقوق الملكية الفكرية او سرقة البرامج واعادة نسخها او اتلافها وازالتها وتشويهها والتلاعب بالبيانات والمعلومات او الترويج لمواد ومحتويات ضارة غير هادفة عبر رسائل البريد الالكتروني او التتمر الالكتروني في الاساءة الى الاشخاص وتلويث وتشويه سمعتهم والمخاطر التي تنجم عن التحاور مع الآخرين عبر مواقع المحادثة او غرف الدردشة او من خلال التجاوزات والمشاكسات داخل الصفوف الالكترونية (Herman.2000.p.23).

لذلك تتلخص مشكلة البحث في السؤال الآتي :-
ما هو مستوى اللياقة الرقمية لدى طلبة الجامعة؟

اهمية البحث The importance The Research

ساهم انتشار التكنولوجيا في شتى مجالات الحياة في خلق عالم افتراضي مفتوح ، مما ادى الى تغيير مسار واساليب واشكال الممارسات المجتمعية ، وحول العالم الى قرية صغيرة ، كما اثر انتشار التكنولوجيا والاتصالات الرقمية ، والقدرة على التواصل مع العالم الخارجي ، والوصول الى البيانات والمعلومات المختلفة بكل

سهولة ويسر في ظهور اثار سلبية تتجلى في الاستخدام الخاطيء غير المسؤول للتكنولوجيا الرقمية البعيدة عن المتابعة ، والمتجاهل للضوابط الاخلاقية والقوانين الاجتماعية في مختلف المجتمعات ، اذ ظهرت مخاطر اجتماعية نتيجة للاستخدام غير المراقب وغير المقنن للتكنولوجيا الرقمية وبرزها الانحدار الاخلاقي الذي ادى الى ظاهرة التفكك الاجتماعي ، وضعف التواصل الاجتماعي جراء قضاء ساعات طويلة على الانترنت مما اثر بشكل سلبي على المجتمع ككل .

وذكر المسلماني والدسوقي (2014) ان هذا الانتشار الواسع للتكنولوجيا رغم ايجابياته الا انه اثر بصورة سلبية على شخصية الشباب الذي سيقودون عجلة التنمية والتطور والتقدم في المجتمعات في ظل القليل من الضوابط والقواعد التي توضح السلوك المناسب للمواطنة الصالحة في المجتمعات الرقمية .

ويذكر ثمبسون (Thompson, 2013) ان ما تقدمه الثورة الرقمية من سهولة وسرعة في الحصول على المعلومات لجميع فئات المجتمع وشرائه قد اسهم في الانتشار الواسع لها ، ومع ما تحمله هذه الثورة من ايجابيات اذا استغلت بطريقة ايجابية اذا استغلت بطريقة ايجابية ، الا انها لا تخلو من عواقب ومخاطر اذا لا يتم استغلالها بطريقة رشيدة ، فما استحدثته الثورة الرقمية من سلوكيات وممارسات سلبية مثل الجرائم الالكترونية ، والمخدرات الرقمية ، والارهاب الالكتروني التي انتشرت بين فئات الشباب اصبحت هاجساً يؤرق العالم ، وذلك نتيجة للاستخدام غير الرشيد لهذه التكنولوجيا الرقمية (العموش ، 2018، ص 1-2) .

وان اكثر الفئات العمرية تأثراً بالتكنولوجيا الرقمية هم المراهقين والشباب والتي تتمثل في طلبة المدارس المتوسطة والاعدادية لاذ بات من الضروري انتهاج سياسة وقائية وعلاجية لحل تتبعات مشكلات استخدام التكنولوجيا الرقمية ، ووضع رقابة مقننة للحفاظ على المراهقين من اخطارها التي اصبحت تشكل خطراً يدهم مجتمعنا وقيمنا وعاداتنا وهويتنا وذلك من خلال تواصل هؤلاء المراهقين مع شخصيات افتراضية مجهولة الارقام ، واكتساب ممارسات دخيلة على مجتمعنا ، قد تكون متطرفة او سلبية اضافة الى ارتياد المواقع المشبوهة مما ادى الى ظهور بعض الممارسات غير الاخلاقية في مجتمعاتنا العربية ، لذا لابد من رسم سياسة توعوية وتنقيفية لاستخدام رقمي امن تستند الى معايير واحكام مرتبطة بالقيم بقصد نشر ثقافة اللياقة الرقمية في اماكن التعلم واللعب والتسوق تمهيداً لتهيئة الاندماج بالمجتمع الرقمي والمشاركة الايجابية فيه وبالتالي حمايتهم من الاثار السلبية لانتشار التكنولوجيا الرقمية (العموش ، 2018، ص 2-4) .

وتكمن اهمية البحث في الجانبين النظري والتطبيقي وكالاتي :-

الجانب النظري :-

- 1- للبحث اهمية وقائية كونه ينبه المسؤولين في المدارس الى ضرورة الاهتمام بشريحة الطالبات من خلال تعزيز معايير اللياقة الرقمية لديهم .
- 2- تقديم المعرفة النظرية للمهتمين بدراسة اللياقة الرقمية وتوضيح المفاهيم والقواعد والابعاد المختلفة للمتغيرات .

الجانب التطبيقي :-

- 1- التوصل الى مقياس اللياقة الرقمية وتزويد الباحثين والمختصين في المدارس بأدوات قياس موثوق بها لاستخدامها في البحوث والدراسات ذات العلاقة .
- 2- تؤسس نتائج البحث في متغيرات الحالي الى جانب الدراسات السابقة قاعدة بيانات معرفية للقيام بأعداد البرامج التعليمية والارشادية والتدريبية التي تسهم في تنمية قدرات الطالبات ومهاراتهم في متغيرات البحث .
- 3- يتناول هذا البحث شريحة مهمة من شرائح المجتمع ، وهم طلبة الجامعة كونه تقع على عاتقهم قيادة المجتمع والنهوض به والمحافظة عليه .

اهداف البحث Aims of the Research

يهدف البحث الحالي الى التعرف على :

- 1- اللياقة الرقمية لدى طلبة الجامعة .
- 2- دلالة الفروق الاحصائية في اللياقة الرقمية لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس (ذكور- اناث) والتخصص (علمي – انساني).

حدود البحث The Limits of Research

يحدد البحث الحالي بطلبة جامعة ديالى من كلا الجنسين (ذكور، اناث) ومن التخصصين (العلمي ، الانساني) ، الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2024-2025).

تحديد المصطلحات Assigning the terms

1- اللياقة الرقمية

عرفها (Aytekin&Ozlem, 2013):

سلوك مسؤول فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا او لأولئك الذين يستخدمون الانترنت بانتظام وفعالية . (Aytekin&Ozlem, 2013, p.551)

عرفها (القايد ، 2014)

هي المعايير والاعراف المتبعة في السلوك القويم والمسؤول تلقاء استخدام التكنولوجيا المتعددة قبل استخدامها من اجل التبادل الالكتروني للمعلومات والمشاركة الالكترونية الكاملة في المجتمع (القايد ، 2014، ص66).

عرفها (التواب، 2020)

مجموعة من السلوكيات والقواعد والمعايير التي يتبعها المواطن الرقمي اثناء تواجده على شبكة الانترنت واثناء استخدامه لأجهزة الكمبيوتر الشخصي (عبد التواب، 2020، ص294).

التعريف النظري للياقة الرقمية :- تبنت الباحثة تعريف (البهادلي ، 2022) على وفق نظرية الاستخدامات والاشباع (لكاتر وزملانه) .

التعريف الاجرائي للياقة الرقمية :- الدرجة الكلية الي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على فقرات مقياس اللياقة الرقمية .

الاطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الاطار النظري

مفهوم اللياقة الرقمية

اللياقة او الاتيكيت (Etiquette) هو مصطلح اوربي يقصد به اللآداب العامة في التعامل والسلوك الاجتماعي ، ومرجعيتها هي الثقافة الانسانية الشاملة وقلمًا تختلف من بلد الى بلد .

وتعني كلمة اتيكيت بالعربية معاني كثيرة مثل : الذوق العام ، او الذوق الاجتماعي ، او آداب السلوك او اللياقة او فن التصرف في المواقف الحرجة .

وتعد اللياقة من السلوكيات الانسانية التي يجب على المرء ان يضعها في تصوره اينما ذهب وحيثما جلس او تحدث مع جلسائه في موضوع من الموضوعات واصبح للياقة اسس وقواعد معروفة يعمل بها في المجتمعات المتحضرة .

ويعرف الاتيكيت او (آداب السلوك الاجتماعي) بأنه ادب التعامل والسلوك والمعاشرة والتصرف بلباقة وفن الخصال الحميدة او المجاملة التي تعد فن الارضاء كي تعطي فكرة حسنة عن صاحبها وتتمثل آداب المجاملة وفن الاتيكيت قواعد غنية وثرية لا تترك مجال ، والا تطرقت اليه فهي قواعد تحكم جميع تعاملات الشخص وسلوكه وترتقي بحياته للأفضل وتنقله لمستوى عال من الرقي والتحضر وتقدم صورة ايجابية عنه لدى الآخرين (الاتيكيت، 2011، ص16).

قواعد اللياقة (الاتيكيت) :

- 1- اتيكيت المجاملات.
- 2- اتيكيت المراسلات.
- 3- اتيكيت حق الاسبقية .
- 4- اتيكيت المناسبات الخاصة .
- 5- اتيكيت التحية ، المصافحة ، والتقديم والتعارف .
- 6- اتيكيت الحديث والاستماع والمتابعة . (الاتيكيت ، 2011، ص16) .

ان اللياقة او (الاتيكيت) اصبحت اليوم من المسائل المهمة التي يجب ان يعرفها ممثلو المنظمات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني ، اذ اصبح من الواجب معرفة المبادئ المتبعة في المراسيم والمجاملات ، وكيفية التصرف بلباقة وهدوء ، والظهور بالظهر اللائق ومراعاة الاعراف والتقاليد كقواعد التصرف السليم والاسبقية ، وآداب المائدة والتعارف واختيار الملابس . وهي قواعد غنية وثرية لا تترك مجال الا وتتطرق اليه وهي تحكم جميع تعاملاتنا وسلوكنا لكي ترتقي بحياتنا الى مستوى افضل (المشهداني ، 2013، ص12).

اخلاقيات التعامل مع التقنيات الرقمية :

حاول العالم مع انتشار التقنيات الرقمية وظهور مخاطر عديدة بينها المخاطر الاخلاقية ، وضع قوانين منظمة لعمله ، ويعرف (Jam More) اخلاقيات التقنيات الرقمية على انها تحليل الطبقة والتحليل الاجتماعي للتقنيات الرقمية بالإضافة الى الصياغة والتبرير الازمين للاستخدام الاخلاقي لمثل هذه التقنيات (الهوش، 2002، ص254).

ويرى الدكتور (Ed.Gehringer.1997) ان اخلاق التعامل مع التقنيات الرقمية غير مرتبطة بهذه التقنيات مثل الحاسوب والانترنت بل متعلقة بمستخدم هذه التقنيات ، فأخلاقيات استخدام هذه التقنيات لا تشمل الانظمة التي تقن استخدام هذه التقنيات الرقمية بقدر ما هي عن الخلق الذي سيحكم كيفية تصرفنا عندما لا يكون هناك نظام مفروض (الخليفة ، 2005، ص87).

وبهذا فإن الجانب الاخلاقي على جانب كبير من الاهمية في ممارسة عمل العلاقات العامة على شبكة الانترنت ، حيث تعددت الاطراف التي يمكن اجمالها بلغة رجال العلاقات العامة في الممارسة ورجال العلاقات العامة والجمهور والمجتمع ، كل هؤلاء اصبحوا بحاجة الى عملية لضبط ممارساتهم في التفاعل مع مواقع الانترنت. وان ما نشهده اليوم من تقدم تقني وابتكارات معلوماتية جديدة لا يقدم لنا فرصاً جديدة لحياة افضل واسهل فقط بل يقدم لنا خطراً جديداً في الوقت نفسه اذا لم يتم توجيهه واستخدامه بالشكل الافضل ، فتطوير القدرة على تخزين المعلومات بواسطة وسائل تخزين المعلومات الحديثة والمختلفة قد طور معها القدرة على التلاعب بها وتزييفها ومن هذه الاسباب وغيرها بدأ المختصون البحث لوضع سبل واطر تحكم وتنظم التعامل مع التكنولوجيا والتقنيات من انترنت وحاسوب وهاتف ذكي

اللياقة الرقمية Digital etiquette

تعد اللياقة الرقمية ركناً مهماً واساسياً من الاركان التي تقوم عليها المجتمعات ، وهي ايضاً عبارة عن مجموعة من القواعد و المبادئ التي تحدد ما هو السلوك الصحيح والسلوك الخاطيء .

وتمثل اللياقة الرقمية مجموعة من المعايير والمبادئ التي تهيمن على سلوك الفرد والمتعلقة بما هو صحيح وخطأ ، وهي ايضاً خطوط توجيهية للأفراد في صنع القرار وان اهميتها تزداد بالتناسب مع آثار ونتائج القرار فكلما كان نشاط الفرد اكثر تأثيراً في الآخرين وكلما ازدادت اهمية اخلاقيات ذلك الفرد .

ويحمل مفهوم اللياقة الرقمية في بيئة الفرد معاني ومضامين كثيرة تدور معظمها حول قواعد السلوك الانساني من حيث ما مقبول وغير مقبول لدى الآخرين (منصور، 2015، ص13).

تعد شبكة الانترنت احد وسائل الاتصال اذ يمكن عن طريقها ارسال الرسائل ومحاوره الآخرين وعرض افكارك وآرائك والاطلاع على افكار الآخرين وآرائهم فهي وسيلة للتفاعل والتعامل بين الاشخاص والمؤسسات والهيئات المختلفة وعند استخدام اي وسيلة اتصال ينبغي الالتزام بمجموعة من الاخلاق والآداب العامة ،

وان لكل مجتمع قواعده و اخلاقياته التي يجب الالتزام بها من قبل افراده حتى لا يقعوا في مشكلات و اخطاء يصعب الخروج منها وقد تعرضهم للمسائلة القانونية وقد تأخذهم الى اكبر من ذلك بكثير (<https://st-takla.org>) .

اهم قواعد اللياقة الرقمية في التعامل مع التقنيات الرقمية هي :

- 1- احترام الآخرين وافكارهم والآراء الخاصة بهم وعدم السخرية منهم والاساءة لهم .
- 2- الابتعاد عن الخداع والتزوير لانهما امران مرفوضان في الدين والاخلاق والاعراف .
- 3- احترام الخصوصية الشخصية وتجنب اختراقها .
- 4- احترام الحوارات مع الآخرين وتجنب مقاطعتها .
- 5- تجنب الدخول الى المواقع المشبوهة والضارة وضرورة الالتزام بالمواقع التي تناسب عمرك وتحقق اهدافك وتلبي حاجاتك .
- 6- الالتزام بالنزاهة في الحكم على الآخرين .
- 7- تجنب الاطالة في استخدام الوسائل الرقمية ، لان ذلك يضر بصحتك ويستنزف صحتك ووقتك .
- 8- الاعتذار عند ارسال رسائل الكترونية لغير اصحابها .(بسطاوي ،2015، ص17).

النظريات التي فسرت اللياقة الرقمية

1- النظرية التفاعلية الرمزية

وتشير هذه النظرية الى قدرة المتلقي على المشاركة بفعالية في البيئة الوسيطة للاتصال والتأثير عليها بالتفاعل مع وسائل الاتصال الرقمية بما يحقق تلبية اختياراته والمشاركة مع القائم بالاتصال في بناء المحتوى وتقديمه ، والقدرة على التحول الحر في المحتوى والاختيارات المتعددة التي يتميز بها هذا المحتوى لتلبية حاجة المتلقي الى محتوى ذي خصائص معينة (عبد الحميد ،2007، ص62).

وتعتقد هذه النظرية بأن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ماهي الا شبكة معقدة من نسيج من التفاعلات والعلاقات بين الافراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع ،وان هذه النظرية يمكن ان تفهم نموذج الانسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الاخر الذي كون علاقة معه خلال مدة زمنية ، لذا تفترض هذه النظرية وجود شخصين متفاعلين عبر الادوار الوظيفية التي يحتلونها ، فكل منهما يحاول ان يتعرف على سمات الفرد الاخر وخواصه عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما وبعد فترة زمنية على نشوء مثل هذه العلاقة التفاعلية بين الشخصين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين او مختلفين يقوم كل فرد بتقديم الآخر الا ان التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما (الحسن،2005، 65).

2- نظرية الاستخدامات و الإشباعات

تبلورت هذه النظرية في بداية السبعينيات من القرن العشرين كرد فعل لمفهوم قوة وسائل الاعلام للسيطرة على جمهور وسائل الاتصال الجماهيري ، وتعنى هذه النظرية بدراسة الاتصال الجماهيري ،دراسة تطبيقية منظمة حيث تظهر هذه النظرية ايجابية الجمهور وتعد جمهوراً نشطاً وليس مستقبلاً سلبياً لوسائل الاتصال الجماهيري ، اذ ينتقي الافراد الوسائل التي يتعرضون لها وكذلك المضمون الذي يشبع رغباتهم وحاجاتهم النفسية والاجتماعية عبر قنوات المعلومات والترفيه المتوفرة وقد اكد (كاتز) هو احد رواد النظرية ان استخدام وسائل الاتصال يتيح بصورة واضحة حينما نوجه اهتمامنا بما يفعله الجمهور بتلك الوسائل لا حينما نهتم بما تفعله وسائل الاتصال بالجمهور (الطيب،2014،ص145).

المفاهيم اساسية لنظرية الاستخدامات والاشباعات :-

هناك مجموعة عناصر تمثل المفاهيم الاساس وتشكل الهيكل النظري لمدخل الاستخدامات والاشباعات والتي تتمثل في الاتي :

- 1- الجمهور النشط .
- 2- الاصول النفسية والاجتماعية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي .
- 3- التعرض لوسائل الاتصال الاجتماعي .
- 4- دوافع التعرض لجمهور وسائل الاتصال .
- 5- توقعات الجمهور من وسائل الاتصال

ثالثاً :- الدراسات السابقة

ت	اسم الدراسة	الباحث والسنة	العينة	الادوات	اهم النتائج
1	بناء مقياس اللياقة الرقمية للشباب الجامعي	التواب (2020)	400 طالب و طالبة من جامعة اسوان	استخدام مقياس للياقة الرقمية	اظهرت النتائج عدم وجود فرق في اللياقة الرقمية بين الذكور والاناث.
2	الانفتاح الذهني والهوية الاخلاقية وعلاقتهام باللياقة الرقمية لدى طلبة الجامعة	البهادلي ، فريد جاسم مثنى (2022)	400من الطلاب والطالبات من الجامعة	استخدام مقياس الانفتاح الذهني والهوية الاخلاقية واللياقة الرقمية	اظهرت النتائج ان كلا الجنسين لديهم لياقة رقمية مرتفعة

اجراءات البحث

اولاً:- منهج البحث Apronacn of Research

لتحقيق اهداف البحث يجب اتباع منهجية علمية محددة ، اذ اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي كونه يعتبر احد الاركان الاساسية لا يقتصر هذا المنهج على جميع البيانات وتبويبها ، وانما يعمل على تفسير هذه البيانات وبيان دلالتها ، لذلك يقترن الوصف في هذا المنهج من خلال استخدام اساليب القياس والتصنيف والتفسير

والوصول في نهاية المطاف الى الوصف الدقيق لظاهرة موضوع الدراسة (ابو
علام، 1989: 239) .

ثانياً:- مجتمع البحث PoPulation of Research

يشير مجتمع البحث الى المجموعة او الظاهرة التي يسعى الباحث الى تعميم نتائج
بحثه عليها ، شريطة ان تكون على علاقة وصلة بمشكلة البحث الحالي المتمثلة
بطلبة (جامعة ديالى / الدراسة الصباحية للعام الدراسي 2024-2025) . البالغ
عددهم (21284) طالب وطالبة ، وبواقع (8747) طالباً و(12537) طالبة ،
والجدول (1) يوضح ذلك :

الجدول (1)

مجتمع البحث موزع حسب الجنس والتخصص

الجنس	مجموع الانسانية	الكليات	مجموع الكليات العلمية	المجموع الكلي
الذكور	4525		4222	8747
الاناث	7636		4901	12537
المجموع	12161		9123	21284

ثالثاً:- عينة البحث The sample of the Research

العينة / هي جزء من المجتمع الى تجري عليه الدراسة ، ويختارها الباحث على وفق
قواعد وشروط خاصة لتكون هذه العينة ممثلة للمجتمع تمثيلاً دقيقاً (البياتي ،
وانثاسيوس ، 1977: 135)

واختارت الباحثة افراد عينتها بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب من طلبة
جامعة ديالى ، اذ بلغ عدد افراد العينة (400) طالب وطالبة ، وبواقع (164) طالباً
و(236) طالبة ، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2)

توزيع عينة البحث بحسب الكلية والجنس

ت	اسم الكلية	التخصص	ذكور اناث	الجنس	المجموع
1	التربية للعلوم الانسانية	انساني	45	60	105
2	التربية الاساسية	انساني	30	45	75
3	العلوم الاسلامية	انساني	18	30	48
4	العلوم	علمي	31	55	86
5	التربية للعلوم الصرفة	علمي	24	30	54
6	الزراعة	علمي	16	16	32
	المجموع		164	236	400

رابعاً :- اداة البحث Tools of Reseearch

تعرف اداة البحث بأنها مجموعة من البنود والاسئلة تمثل القدرة او الخاصية المراد قياسها (عبد الرحمن ، 1983: 195) اما انستازي (1976) عرف اداة البحث على انها اداة موضوعية مقننة لتحديد عينة من السلوك ، وبعد الاطلاع على الادبيات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي اعتمدت الباحثة على مقياس اللياقة الرقمية الذي اعده (البهادلي ، 2022).

وصف المقياس : بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة اعتمد الباحثان على مقياس (البهادلي 2022) الذي اعتمد في بنائه على نظرية الإشباعات لكاتز وزملائه. **اعداد تعليمات المقياس :-**

- وقد راعت الباحثة عند وضع التعليمات الاعتبارات الاتية عند الاجابة
- اعطن مثال توضيحي للطلبة عن كيفية الاجابة عن الاستبانة .
- عدم ترك اي فقرة عند الاجابة .
- الاجابة تحظى بسرية تامة.
- ضرورة الاجابة بصدق وموضوعية على جميع الفقرات .
- عدم ذكر الاسم وان الاستمارة لأغراض البحث العلمي .
- لا توجد اجابة صحيحة او اجابة خاطئة ، جميع الاجابات صحيحة وتعتبر عن رأيك

- وضع اشارة (صح) امام كل فقرة وتحت كل بديل تراه ينطبق عليك .

أ- صلاحية فقرات المقياس :

بعد ان تم تحديد المقياس وصياغة فقراته وتحديد بدائل الاجابة وطريقة تصحيحها والدرجة الموضوعية لكل بديل ، وقامت الباحثة بعرض مقياس اللياقة الرقمية بصيغته الاولى على (20) محكم من المختصين بالعلوم التربوية والنفسية وذلك لأبداء ملاحظاتهم على المقياس فيما يتعلق بمدى صلاحية الفقرات من اجل تحقيق اهداف البحث تم اعتماد نسبة اتفاق المحكمين على الفقرات بنسبة (80%) او اكثر في ضوء ملاحظاتهم قامت الباحثة بتعديل الصياغة اللغوية وتكييف الفقرات ، وبعد مراجعتهم لجميع فقرات المقياس اتفقوا بنسبة (100%) على صلاحية الفقرات .

الجدول (3)

اراء المحكمين في صلاحية مقياس اللياقة الرقمية

الفقرات	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المنوية
20،2،3،4،5،6،7،8،9،10،11،12،13،14 20،21،22،23،24،25،15،16،17،18،19	20	التعدي ل الحذ ف	100 %
26،27،28،29،30،31،32،33،34،35،36 7،	16	-	80%

عينة وضوح الفقرات والتعليمات

لغرض التحقق من وضوح تعليمات وفقرات وبدائل المقياس بصورته الاولى ،
وللكشف عن الفقرات التي تتصف بالغموض وعن الصعوبات التي تواجه المستجيب
اثناء التطبيق والعمل على تلافيها ، وللتعرف على الوقت الذي تستغرقه الاجابة على
المقياس طبق الباحثان المقياس على عينة عشوائية من المجتمع الاصلي للبحث
مكونة من (30) طالب وطالبة .

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اللياقة الرقمية

تم تطبيق معامل ارتباط بيرسون لإيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وتبين
ان جميع الفقرات دالة لان قيمتها المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية لمعامل ارتباط
بيرسون البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398) والجدول
(5) يوضح ذلك

جدول (5)

معامل ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس اللياقة الرقمية

ت الفقرة	العلاقة بالكلية	ت الفقرة	العلاقة بالكلية	ت الفقرة	العلاقة بالكلية	ت الفقرة	العلاقة بالكلية	ت الفقرة	العلاقة بالكلية
1	0.171	9	0.290	17	0.272	25	0.295	33	0.333
2	2.210	10	0.300	18	0.227	26	0.160	34	0.320
3	0.264	11	0.325	19	0.252	27	0.317	35	0.292
4	0.177	12	0.296	20	0.234	28	0.265	36	0.271
5	0.287	13	0.339	21	0.189	29	0.190		
6	0.296	14	0.195	22	0.210	30	0.384		
7	0.357	15	0.221	23	0.314	31	0.257		
8	0.274	16	0.190	24	0.278	32	0.259		

ولتحقيق ثبات المقياس قامت الباحثة باستعمال الطرق الاتي

أ- طريقة اعادة الاختبار Test Retest

ولتحقيق هذ النوع من الثبات قامت الباحثة بتطبيق المقياس على (60) طالب وطالبة
وبعد فترة اسبوعين تم التطبيق مرة ثانية على نفس العينة وقد تم استخدام معامل
ارتباط بيرسون لحساب درجات التطبيقين فكان معامل الارتباط (0.90) وهذا معامل
ارتباط جيد جداً .

الفكرونباخ :

لاستخراج معمل الثبات بهذه الطريقة ثم استخراج معامل الفاكرونباخ اذ طبقت
الباحثة المقياس على (60) طالب وطالبة من طلبة (كلية التربية للعلوم الانسانية)

وبلغ معامل الثبات (0.91) وهو معامل ثبات يمكن الاعتماد عليه لأغراض البحث الحالي وتعد قيمة الثبات مقبولة عندما تزيد عن (0.70).

المقياس بصيغته النهائية :

يتكون مقياس اللياقة الرقمية بصيغته النهائية من (36) فقرة ، وقد تم وضع للمقياس خمسة بدائل (تنطبق علي دائماً ، تنطبق علي غالباً ، تنطبق علي أحياناً ، تنطبق علي نادراً ، لا تنطبق علي أبداً) وتكون درجة تصحيحها للفقرات الايجابية (1،2،3،4،5).

الخصائص الوصفية للمقياس :

بعد استخراج الخصائص الاحصائية لدرجات استجابات عينة التحليل الاحصائي تبين ان درجات افراد العينة في مقياس اللياقة الرقمية كان اقرب للتوزيع الاعتدالي والجدول (6) يوضح ذلك

الجدول (6)

الخصائص الاحصائية الوصفية لدرجات استجابات عينة البحث على مقياس اللياقة

الخصائص الاحصائية الوصفية	قيمتها
الوسط الحسابي	130.7125
الخطأ المعياري	0.47594
الوسيط	131.0000
المنوال	137.00
الانحراف المعياري	9.51874
التباين	90.606
الالتواء	0.120
الخطأ المعياري والالتواء	0.122
التفلطح	0.002
الخطأ المعياري للتفلطح	0.243
المدى	62.00
قل درجة	99.00
اعلى درجة	161.00

عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول : التعرف على اللياقة الرقمية لدى طلبة الجامعة .

لتحقيق هذا الهدف تم تطبيق مقياس اللياقة الرقمية على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة ، اذ حصلوا على متوسط حسابي قدره (111،16) ودرجة انحراف معياري قدرها (10،582) في حين بلغ الوسط الفرضي (84) درجة ، ولمعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين المتوسط الفرضي تم استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة واطهرت نتائج الاختبار التائي ان القيمة التائية المحسوبة (51،327) دالة احصائياً وهي اكبر من القيمة الجدولية (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) والجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7) نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لللياقة الرقمية لدى طلبة الجامعة

المتغير	العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	مستوى الدلالة
اللياقة الرقمية	400	111,16	10,582	84	المحسوبة الجدولية	0.05
					51,327 1.960	دالة

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) تساوي (1.96).

وتشير هذه النتيجة الى ان طلبة الجامعة يكتسبون مبادئ الاحترام للنفس والآخرين من خلال المؤسسات التقليدية كالأسرة والمدرسة والجامعة وغيرها ، ويمكن تفسير هذه النتيجة وفقاً لنظرية الاستخدامات والاشباعات لكاتز وزملائه حيث ان استخدامات الطلبة لوسائل التكنولوجيا المتعددة تحقق لهم الاشباعات التالية مثل اشباعات لتفاعل الاجتماعي والتسلية والترفيه وقضاء وقت الفراغ والتعرف على الاحداث المحيطة بهم واشباعات الوصول الى المعرفة العلمية وتوسيع دائرة العلاقات والمعارف وتكون وفق معيار الاستخدام الصحيح والامثل لوسائل التكنولوجيا الرقمية .

الهدف الثاني : التعرف الى دلالة الفروق الاحصائية في اللياقة الرقمية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس (ذكور- اناث) .

الجدول (8)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين الذكور والاناث في اللياقة الرقمية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة
الذكور	164	18.317	398	396.1	المحسوبة الجدولية	0.05
الاناث	236	17.922			1.564 1.960	

ويتضح من الجدول (8) انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور- اناث) ، اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1.564) وهي اصغر من الجدولية البالغة (1,960) عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (396.1) مما يشير الى انه لا توجد فروق بين الذكور والاناث في التذبذب الفكري ، وتفسر هذه النتيجة الى تشابه الذكور والاناث من حيث درجة الوعي بمعايير ومفهوم اللياقة الرقمية ، وكما انهم يتلقون نفس درجة التوعية في الاسرة والجامعة والمجتمع خاصة في ضل تقاربهم من حيث الفئة العمرية وانتشار الانترنت عبر الاجهزة الرقمية ، وتشير هذه النتيجة ايضاً في ان طلبة الجامعة ذكور واناث تربطهم امور كثيرة مشتركة جعلت تصوراتهم للياقة الرقمية بدون فروق فهم يعيشون في بيئة اجتماعية وتعليمية واحدة .

الهدف الثالث :- التعرف على الفروق في مستوى اللياقة الرقمية تبعاً لمتغير التخصص(علمي – انساني) حللت الباحثة البيانات الاحصائية لدرجات افراد عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة موزعين تبعاً لمتغير التخصص وقد اظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي ما يأتي كما هو موضح في الجدول (9)

الجدول (9)

قيمة الاختبار التائي للفرق بين العلمي والانساني في اللياقة الرقمية

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
علمي	228	148.88	17.256	398	المحسوبة	الجدولية	0.05
انساني	172	149.94	19.069		0.171	1.960	

يتضح من الجدول (9) انه لا توجد فروق ذات دلالة تبعاً لمتغير التخصص حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (0.171) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) مما يعني ان طلبة الاختصاص العلمي لا يختلفون عن طلبة الاختصاص الانساني في اللياقة الرقمية ،وتفسر هذه لنتيجة الى اهتمام الجامعات بالتربية والاخلاق ونشر الوعي بين طلبة الجامعة ككل في كافة المراحل والتخصصات وتقديم المعرفة والمهارات والاتجاهات اللازمة لإكساب الطلبة السلوك السليم والمقبول ، الامر الذي انعكس على سلوك الطلبة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية .

الاستنتاجات :-

- 1- ان عينة البحث من كلا الجنسين لديهم لياقة رقمية مرتفعة .
- 2- ان طلبة التخصص العلمي لديهم لياقة رقمية على من طلبة التخصص الانساني .

التوصيات :-

- 1- تفعيل دور الارشاد النفسي في تنمية اللياقة الرقمية .
- 2- ضرورة توعية افراد المجتمع بشكل عام والطلبة بشكل خاص من خلال الاعلام ووسائل الاتصال الرقمي بما يمكن القيام به من خلال استخدام وسائل التكنولوجيا الرقمية من انترنيت وموبايل وحاسوب وتوجيههم نحو الاستخدام السليم والامثل لهذه الوسائل .

المقترحات :-

- 1- اجراء دراسة ارتباطية توضح العلاقة بين اللياقة الرقمية وتحقيق الذات .
- 2- اجراء دراسة مماثلة على عينة مختلفة كطلبة المدارس مثلاً .

المصادر

أولاً :-المصادر العربية

- القرآن الكريم
1. -ابو علام ، رجاء محمود (1989): مدخل الى مناهج البحث التربوي ، ط مكتب الفلاح، الكويت .
2. -البياتي ، عبد الجبار توفيق ، وانثيناسيوس ، زكريا (1977) : الاحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، الجامعة المستنصرية ، بغداد – العراق .
3. -البهادلي ، فريد جاسم مثنى (2022): الانفتاح الذهني والهوية الاخلاقية وعلاقتها باللياقة الرقمية لدى طلبة الجامعة ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة البصرة .
4. -بسطاوي ، احمد (2015) : اتيكيت الانترنت ، آداب الانترنت مجلة Cybraians journal
5. العدد (40) .
6. -الاتيكيت ،(2011): المعهد التطوري لتنمية الموارد البشرية ، ط1 ، النجف الاشرف .
7. -حمود ،فريال ، (2013) :مستويات تشكل الهوية الايدولوجية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط (دراسة ميدانية) في دمشق ،مجلة جامعة دمشق ، المجلد (29) ،العدد(1) .
8. -الخليفة ، احمد بن عبد الله (2005) : اخلاقيات استخدام الحاسب الالي ، العنوان الالكتروني <http://or.wikipedia.org> .
9. -السيد ،يسري مصطفى (2016) : برنامج مقترح وفقاً لنموذج التعلم المعكوس لتنمية مهارات المواطنة الرقمية لدى طالبات كلية التربية واتجاهاتهم نحو ممارسة اخلاقياتها ، مجلة تكنولوجيا التربية – دراسات وبحوث ، الجمعية العربية لتكنولوجيات التربية .
10. -الطيب ، عبد النبي عبد الله (2014) : لياقة وفلسفة ونظريات الاعلام . الدار العالمية للنشر والتوزيع .
11. -العموش، ريم محمد (2018) : مدى تضمين قيم المواطنة الرقمية في مساق التربية الوطنية من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعات اقليم الشمال ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ال البيت ، عمان ، الاردن .
12. -عبد الحميد ، محمد (2004) : نظريات الاعلام واتجاهات التأثير ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
13. -القايد ، مصطفى (2014) : مفهوم المواطنة الرقمية ، مقالة ، موقع تعليم جديد /المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني .
14. -المشهداني ، سعد سلمان (2013) : الاتيكيت والبروتوكول في المناسبات الرسمية ، ط2 ،دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

15. -منصور ، عدي محمد (2015) : اثر تبني اخلاقيات الاعمال الالكترونية على اداء الاعمال ، رسالة ماجستير في الاعمال الالكترونية ، جامعة الشرق الاوسط، عمان ، الاردن .
16. -الهوش ،ابو بكر محمد (2002) : التنمية الحديثة في المعلومات والمكتبات نحو استيراثية عربية لمستقبل مجتمع المعلومات ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة .

ثانياً :- المصادر الاجنبية

1. -Aytekin.I and Ozlem.G.G(2013)Being Digital citizen . sakarya University.faculty of Education .Turkey p:controversies .93th edition .River college . new hampshier state

المشكلات النفسية والاجتماعية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى

احمد حمزة كاظم

ahed314a@gmail.com

م.م. فاضل شاكر حسن الطالقاني

fadhil.shakir@mu.edu.iq

جامعة المثنى/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم التاريخ

زينب ناظم كوني

alm32166@gmail.com

المديرية العامة لتربية محافظة المثنى

المستخلص

يهدف البحث الحالي التعرف إلى المشكلات النفسية والاجتماعية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى، ويتكون مجتمع البحث من جميع نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى البالغ عددهم (130) نزيلًا، أما عينة البحث فقد بلغت (97) نزيلًا اختيرت بأسلوب العينة العشوائية، كما استخدموا الوسائل الإحصائية بالاعتماد على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ثبات ألفا - كرونباخ، واختبار تي، واختبار انوفو الاحادي، واستخدم الباحثين الاستبانة لتحقيق هدف البحث، إذ اعدوا استبانة البحث والتي تكونت من (34) فقرة موزعة على (2) مجالين، وتم تطبيقها على عينة البحث وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحثين إلى عدد من الاستنتاجات الآتية:

- 1- ان افراد العينة لديهم مشكلات نفسية واجتماعية من جراء تعاطيهم وادمانهم للمخدرات.
 - 2- جاءت وجهات نظر نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى أنه يترتب على المتعاطي العديد من المشكلات النفسية كالقلق والخوف والاكتئاب والانعزال والانطواء قد تكون عائق امام تعافيه من الادمان.
 - 3- ان اغلب المتعاطين لا يشاركون اسرهم في الحوار والآراء والمناسبات، ينتج عن ذلك التفكك الاسري الذي يلعب دورًا على الحياة الاجتماعية للمتعاطي.
- الكلمات المفتاحية:** المشكلات النفسية، المشكلات الاجتماعية، مركز تأهيل، المخدرات.

Psychological and social problems among residents of the drug rehabilitation center for addicts and drug abusers in Al-Muthanna

Ahmed Hamza Kazim

Humanities / Department of History

Fadhil Shaker Hassan Al-Talqani

Al-Muthanna University / College of Education for

Zainab Nazim Koni

General Directorate of Education, Al-Muthanna

Governorate

Abstract

The current research aims to identify the psychological and social problems among the residents of the Rehabilitation Center for Drug Addicts and Users in Muthanna. The research community consists of all residents of the Rehabilitation Center for Drug Addicts and Users in Muthanna. The research sample amounted to (97) residents who were selected using a random sample method. They also used statistical methods based on the Statistical Package for Social Sciences (SPSS), Pearson's correlation coefficient, Alpha-Cronbach's reliability coefficient, T-test, and the one-way Inovo test. The researchers used the questionnaire to achieve the research goal, as they prepared the research questionnaire, which consisted of (34) paragraphs distributed over (2) fields, and it was applied to the research sample. In light of the research results, the researchers reached a number of the following conclusions:

- 1- The sample members suffer from psychological and social problems as a result of their drug use and addiction.
- 2- The views of residents at the Muthanna Rehabilitation Center for Drug Addicts and Users were that drug users suffer from numerous psychological problems, such as anxiety, fear, depression, isolation, and withdrawal, which may hinder their recovery from addiction.
- 3- Most users do not participate in dialogue, opinions, and events with their families, resulting in family disintegration, which impacts the social life of the user..

Keywords: psychological problems, social problems, rehabilitation center, drugs.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

اولا/ مشكلة البحث:

تعد ظاهرة تعاطي المخدرات من بين أكثر المشاكل النفسية والاجتماعية التي استفحل ظهورها في الوقت الراهن بطريقة رهيبية ومثيرة للانتباه عبر مختلف بقاع العالم وفي جميع المراحل العمرية و الطبقات الاجتماعية وكذلك كل المستويات الدراسية والثقافية.

على الرغم ما تحمله السنوات الاخيرة للإنسان من التقدم العلمي والتتقي والنهضة الصناعية, إلا إن مشاكل الإنسان وهمومه ومتطلبات حياته ازدادت, وعزز تلك المشكلات التنقل وسهولة اتصال دول العالم ببعض ما قلل المسافات والحدود بين الدول وسهل الانتقال من بلد إلى آخر, وهذا ما ساهم في نقل عادات وقيم وأخلاق وأفكار وسلوكيات بعضها مفيد والبعض ضار ومن بين هذه العادات الخطيرة والضارة هي عادة تعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية والإدمان عليها. هذه العادات الضارة لا تقف آثارها عند المدمن عند حد حياة الإنسان المدمن بل إن آثارها لتشمل الأسرة والمجتمع ككل وكذلك البشرية فضلاً عن الآثار النفسية.

تتعاظم مشكلة انتشار المخدرات في العراق لتصل إلى حدود قياسية في ما يتعلق بنسب التعاطي بين الشباب وانتشار ترويجها وتجارتها داخل البلاد, حسبما تكشف مصادر رسمية مما يضع المجتمع العراقي أمام معضلة لا تقل خطورة عن الإرهاب, ومما زاد في خطورة الوضع هو تحول العراق من دولة ممر للمخدرات إلى دولة استهلاك وإنتاج للمواد المخدرة, حيث تجري فيه صناعة المخدرات وتطوير أنواعها, ولكون محافظة المثنى جزء من العراق لم تكن بمنأى عن تلك الاحداث.

ان عدم وجود مراكز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في السنوات السابقة زاد من مشكلة التعاطي بشكل كبير, إذ يُعد المتعاطي والمدمن على المخدرات مريض نفسي بحاجة إلى رعاية صحية ونفسية واجتماعية وتأهيل فني ومهني ليندمج في المجتمع.

لذا لخص الباحثين مشكلة بحثهم الحالي بالسؤال الآتي:
(ما المشكلات النفسية والاجتماعية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى؟)

ثانيا/ اهمية البحث:

نظراً للتطور الهائل الذي يشهده عالمنا الحالي فقد تطور دور بعض الدول واصبح شاملاً لجميع مناحي الحياة, وتطورت اساليب خدمتها التي تقدمها لمواطنيها من خلال مؤسساتها العامة والخاصة كواجبات مفروضة عليها, وحقوق مشروعة للمواطنين, وتوفير كل سبل العيش الكريم لهم, وفي المقابل احترام المواطنين للدولة ومؤسساتها والتعاون معها والمساهمة في دفع عجلة البناء والتطور والمحافظة على الاستقرار, وتكمن اهمية ذلك التطور في التقدم التكنولوجي إذ اصبح العالم كقرية

صغيرة يستطيع الفرد الدخول لأي مكان عن طريق الانترنت والتقنيات الحديثة ومعرفة اشكال وانواع المخدرات لمعرفةا وتلافيها وعدم الوقوع فيها. (المعاينة, 2011: 2)

يزداد الاهتمام بمكافحة المخدرات وما ينتج عنها من مشكلات اجتماعية ونفسية كون القضية عالمية, إذ تقوم منظمة الصحة العالمية بدور كبير في مجال مكافحة المخدرات, حيث تؤدي هذا الدور من خلال عدة اتجاهات تبدأ بضرورة التنسيق والتعاون مع غيرها من المنظمات الاخرى, وتفعيل تطبيق الاتفاقات الدولية والاقليمية من خلال العمل الجاد والمثمر لتطبيق بنودها, وضرورة تعاون مع الدول الاعضاء بالاتفاقيات الخاصة بمكافحة المخدرات تعاونًا وثيقًا مع مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات ومنظمة الصحة العالمية. (زیدی, 2024: 808)

مكافحة المخدرات في العراق أمرًا بالغ الأهمية نظرًا لتأثيراتها السلبية العميقة على الحالة النفسية والاستقرار الاجتماعي, أصبحت المخدرات تهديدًا خطيرًا على أمن واستقرار المجتمعات, وقد أخذت هذه الظاهرة بالانتشار في العراق بشكل مقلق خاصة في السنوات الأخيرة, مما أثر سلبيًا في مختلف شرائح المجتمع. (السلامي, 2024)

اهتمت الحكومة العراقية بمكافحة المخدرات اهتمامًا كبيرًا, إذ اقيمت داخل العراق عدة مؤتمرات على مستوى عالٍ للحد من انتشار ظاهرة المخدرات, وهي الآتي:

- 1- المؤتمر الثاني لمكافحة آفة المخدرات تحت عنوان (مكافحة آفة المخدرات والإدمان والحد من تداعياتها السلبية). (وزارة الشباب والرياضة, 2021)
- 2- مؤتمر بغداد الدولي الثاني لمكافحة المخدرات. (وزارة الداخلية العراقية, 2024)

3- المؤتمر الوطني الرابع تحت شعار "مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في العراق مسؤولية وطنية". (مجلس النواب العراقي, 2024)

4- المؤتمر العلمي السنوي لمكافحة المخدرات, والذي هدف الى الحد من انتشار ظاهرة المخدرات ومعالجة آثارها الصحية والنفسية وزيادة توعية وتنقيف المجتمع من مخاطر هذه الآفة الخطيرة. (وزارة الصحة العراقية, 2024)

5- المؤتمر التخصصي لمواجهة المخدرات والمؤثرات العقلية. (وزارة العمل والشؤون الاجتماعية, 2024)

استمر اهتمام الحكومة العراقية في الحد من انتشار المخدرات, إذ عقد مجلس الوزراء جلسته السابعة والاربعون بتاريخ 21 تشرين الثاني 2023 لمناقشة خطر تفشي ظاهرة المخدرات, وأقر المجلس تخصيص (10) عشرة مليارات دينار لإنشاء مراكز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية. (مجلس الوزراء, 2023)

ثالثًا/ اهداف البحث:

- 1- التعرف إلى المشكلات النفسية والاجتماعية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى.

2- التعرف إلى المشكلات النفسية والاجتماعية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (نوع السكن، العمر، التحصيل العلمي)

رابعاً/ حدود البحث:

- 1- الحدود العلمية: (المشكلات النفسية والاجتماعية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى).
- 2- الحدود الزمنية: العام (2025).
- 3- الحدود المكانية: (مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية - محافظة المثنى - جمهورية العراق).
- 4- الحدود البشرية: (جميع نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية - محافظة المثنى).

خامساً/ مصطلحات البحث:

أ- **المشكلات النفسية/ عرفها كل من:**

- 1- **بوبعاية (2018) بأنها:** المشكلات التي تتعلق بالنفس وانفعالاتها، وقد تنعكس آثارها على الفرد وتسبب له اضطرابات انفعالية تختلف شدتها باختلاف حدة المشكلات. (بوبعاية، 2018: 114)
- 2- **لاهي Lahey (2021) بأنها:** مجموعة من المعوقات والصعوبات النفسية التي تواجه الفرد وتسبب له صراعات داخلية مع ذاته وخارجية مع المجتمع. (Lahey, 2021: 23)
- 3- **يعرفها الباحثون تعريفاً نظرياً بأنها:** مجموعة من المشكلات النفسية التي تؤثر سلباً على نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمثرات العقلية – المثنى، وتسبب لهم اضطرابات نفسية وانفعالات.
- 4- **يعرفها الباحثون تعريفاً اجرائياً بأنها:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية – المثنى، المستجيبين على مقياس المشكلات النفسية المعد لأغراض هذا البحث.

ب- **المشكلات الاجتماعية/ عرفها كل من:**

- 1- **هارت Hart (1923) بأنها:** اضطراب في العلاقات الإنسانية تهدد المجتمع ذاته تهديداً خطيراً ينتج عنه تعاسة أو شقاء ويتطلب بالتالي اجراءً جماعياً لمواجهته. (Hart, 1923: 349)
- 2- **غيث (د. ت) بأنها:** المشكلات التي قد تظهر في مجتمع بعينه وفي وقت معين نتيجة لظروف معينة. (غيث، د. ت: 13)
- 3- **يعرفها الباحثون تعريفاً نظرياً بأنها:** المشكلات في العلاقات الاجتماعية التي تهدد نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمثرات العقلية – المثنى.

4- **يعرفها الباحثون تعريفاً إجرائياً بأنها:** الدرجة الكلية التي يحصل عليها نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية – المثنى، المستجيبين على مقياس المشكلات الاجتماعية المعد لأغراض هذا البحث.

ت- **المخدرات/ عرفها كل من:**

1- **جمهورية العراق (2017) بأنها:** كل مادة سواء كانت طبيعية او كيميائية او مركبة ذات خواص معينة تؤثر على متعاطيها وتجعله مدمناً لا إرادياً عليها. (جمهورية العراق، 2017)

2- **ريتشارد Richard (2002) بأنها:** هي المواد الطبيعية او المصنعة التي بفضل تأثيرها على الجهاز العصبي المركزي يمكن ان تحدث تغيراً في النشاط النفسي. (Richard, 2002:128)

3- **يعرفها الباحثون نظرياً بأنها:** كل مادة طبيعية او تركيبية تؤثر على الجهاز العصبي بالتنشيط أو التثبيط مسببة الهلوسة والتخيلات لتؤدي بمقتضاها الى التعود للإدمان تضر بالإنسان صحياً واجتماعياً تقوده إلى اضرار اجتماعية واقتصادية تمس الافراد والمجتمع.

ث- **مراكز التأهيل/ عرفها كل من:**

1- **جمهورية العراق (2017) بأنها:** مركز لتأهيل المدمنين على تعاطي المخدرات او المؤثرات العقلية الذين يتقرر الافراج عنهم بقرار قضائي او اطلاق سراحهم من دائرة الاصلاح العراقية او دائرة اصلاح الاحداث بانتهاء محكوميتهم او اخراجهم المستشفى او وقف تردهم على العيادة النفسية والاجتماعية وتقرر اللجان المعنية بأمرهم اخضاعهم لبرنامج تأهيلي بالتنسيق مع وزارة الصحة وفتح مراكز اخر في المحافظات وحسب الحاجة. (جمهورية العراق، 2017)

2- **يعرفها الباحثون نظرياً إجرائياً بأنها:** مراكز تأهيل لمدمني ومتعاطي المخدرات افتتحتها وزارة الداخلية في محافظة المثنى لإيداع المتعاطين والمدمنين حسب قرار قاضي وفقاً للمادة (39) من قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم 50 لسنة 2017.

الفصل الثاني

الجانب النظري والدراسات السابقة

اولاً/ المشكلات النفسية:

يكون الافراد الاسوياء قادرين على اقامة علاقات مودة وصداقة مع الاخرين، ولديهم حساسية بمشاعر الاخرين ولا يفرضون مطالبهم على الاخرين لإرضاء حاجاتهم الخاصة، فيما يكون الافراد الذين يعانون من مشكلات نفسية قلقين ومنشغلين في حماية انفسهم وامנם ومتمركزين على ذواتهم، وعلى الرغم من انهم يبحثون على المودة والصداقة لانشغالهم بمشاعرهم الخاصة، إلا انهم غير قادرين على تبادلها. (صالح، 2015: 33)

تعد المشكلات النفسية المتعلقة بمسائل السلوك الاكثر شيوعاً بين افراد المجتمع، وان اكثر فئة تزداد بها هي فئة المراهقين، وذلك بالمقارنة مع اي وقت اخر في اثناء

مرحلة الطفولة, إذ يكون المراهقون أكثر استقلالية وحركة وغالبًا ما يكونون خارج السيطرة المباشرة للبالغين, وحينما يشعر المراهق انه اصبح اكثر استقلالية يكون اكثر عرضة للإدمان بكل اشكاله لا سيما موضوع بحثنا (ادمان المخدرات). (كريم, 2021: 280)

ثانيا/ المشكلات الاجتماعية:

ينتج عن ادمان المخدرات الكثير من المشكلات الاجتماعية, والمشكلة الاجتماعية هي موقف يقتضي المعالجة الاصلاحية بنجم عنه اضرار خاصة بالبيئة الاجتماعية, يتطلب ضرورة تجميع الموارد المختلفة لمواجهة تلك الموقف والتخفيف من آثاره, وقد تتداخل المشكلات بعضها مع بعض لأن المؤثرات الاجتماعية كثيرة تؤثر على المشكلات السياسية والاقتصادية والخلفية, ولذلك فإن اصلاح المجتمع يحتاج إلى تعاون الخبرات في كل مجال, كذلك المشكلات الاجتماعية تمثل العقبات أو الصعوبات التي تقف حجر عثرة في طريق تحقيق الأهداف أو حتى القيام بالوظائف الاجتماعية المتعددة, وقد تقود الفرد إلى سلوك مضاد للمجتمع, أو لفعل يتنافى مع روح المجتمع ومبادئه الاجتماعية, أو يتعارض مع القيم والافكار التي استقرت في وجدان الجماعة. (فريد وعثمان, 2023: 62 – 64)

ثالثا/ المخدرات:

شغلت مشكلة المخدرات المجتمعات في العالم أجمع, لما لها من آثار مدمرة على الفرد والمجتمع في مجالات عدة منها (نفسية, واجتماعية) وقد اصبحت تؤرق جميع المهتمين في المجتمع, والمخدرات هي كل ما يشوش العقل أو يثبطه أو يخدره ويغير في تفكير وشخصية الفرد, وهناك فرق بين التعود والادمان, فالاعتیاد مرحلة تؤدي إلى الادمان, وهي حالة تشوق لتعاطي عقار معين من خصائصه وجود رغبة قهرية لدى المتعود بالتمادي, أما الادمان فهو الاعتماد على المادة المخدرة اعتمادًا تامًا نفسيًا وجسديًا بحيث تصبح الحاجة إليها حاجة ملحة وقهرية, ويمكن القول ان المخدرات هي مادة طبيعية أو كيميائية تسبب النعاس والنوم أو غياب الوعي المصحوب بتسكين الألم وتجعل الشخص مخدرًا. (المهندي, 2013: 23)

رابعا/ قانون المخدرات:

سعى المشرع العراقي شأنه شأن بقية التشريعات الوطنية, إلى مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية, ولم يغفل المشرع العراقي عن تجريم أي نوع من أنواع التعامل بالمخدرات والمؤثرات العقلية, إذ تبلور ذلك في عدد من القوانين العراقية, وفرض عقوبات رادعة لمن يتعاطاها, ويتعامل بها وبشتى الوسائل, ويعد المشرع العراقي هو السباق من بين المشرعين في النطاق العربي, في تشريع قوانين خاصة بتجريم المخدرات ومكافحتها, ودرء مخاطرها ومآسيها وأضرارها عن أفراد المجتمع, وحفاظًا على الأمن الصحي والمجتمعي لأفراده, (الحسيني, 2024) وفي هذا الإطار نود الإشارة إلى أهم تلك القوانين بإيجاز, وسوف نركز في آخر تلك القوانين:

1- صدر أول قانون عراقي لمكافحة المخدرات سنة ١٩٣٣, وقد سمي هذا القانون (قانون منع زراعة قنب الحشيشة الهندي وخشخاش الأفيون) والمرقم (١٢) لسنة ١٩٣٣ الملغي.

- 2- قانون العقاقير الخطرة المرقم (44) لسنة 1938 الملغي.
- 3- قانون المخدرات المرقم (٦٨) لسنة ١٩٦٥ الملغي.
- 4- القانون الأصل قانون العقوبات العراقي المرقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ المعدل، والذي نصّ في مادته (٦١) على أنّه (إذا كان فقد الادراك او الارادة ناتجا عن مواد مسكرة او مخدرة تناولها المجرم باختياره وعلمه، عوقب على الجريمة التي وقعت ولو كانت ذات قصد خاص كما لو كانت قد وقعت منه بغير تخدير أو سكر، فإذا كان قد تناول المسكر أو المخدر عمدا بغية ارتكاب الجريمة التي وقعت منه، يعد ذلك ظرفاً مشدداً للعقوبة)، ومن هذه المادة نرى مدى اهتمام المشرع العراقي بأهمية مكافحة المخدرات، وتجديد العقوبة على مرتكبها في ظل هذا القانون الأصلي.
- 5- أحدث التشريعات العراقية في إطار مكافحة المخدرات، هو القانون المرقم (٥٠) لسنة ٢٠١٧ النافذ، لمكافحة الاتجار غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، وهدف القانون العمل على تطوير سلطات الدولة المختصة بمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية وسوء استخدامها، فضلا عن تكثيف التدابير الوطنية لمكافحة الاتجار، والتعامل غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، والحد من تفشيها وتأمين التطبيق الجاد والفعال للاتفاقيات الاقليمية والدولية ذات العلاقة بالمخدرات، وضمان سلامة التداول بالمخدرات والمؤثرات العقلية للمتطلبات العلمية والطبية والعلاجية والصناعية، واتخاذ الآليات الوقائية والعلاجية والتأهيلية لمتعاطيها. (عبد، 2012: 266)

خامسا/ مراكز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية:

تهتم مراكز إعادة تأهيل المدمنين بتقديم الرعاية والعلاج للأفراد الذين يعانون من إدمان المواد الطبية أو المخدرات، إذ تركز على إعادة تأهيل الأفراد وتوفير الدعم النفسي والطبي للتغلب على الإدمان، كما أن مراكز تأهيل المدمنين تعمل بغرض علاجي وليس لها طابع قانوني، وتسعى لمساعدة الأفراد في تحقيق الشفاء والتعافي، يشمل ذلك أنشطة تأهيلية وجلسات استشارية يتم فيها مراقبة التقدم الصحي للأفراد وتقييم فعالية البرامج العلاجية، (سعدون، 2024) إذ افتتحت وزارة الداخلية العراقية مراكز لتأهيل المدمنين على تعاطي المخدرات أو المؤثرات العقلية في اغلب محافظات العراق للمدمنين الذين يتقرر الافراج عنهم بقرار قضائي أو اطلاق سراحهم من دائرة الاصلاح العراقية أو دائرة اصلاح الاحداث بانتهاء محكوميتهم أو اخراجهم المستشفى أو وقف تردددهم على العيادة النفسية والاجتماعية وتقرر اللجان المعنية بأمرهم اخضاعهم لبرنامج تأهيلي بالتنسيق مع وزارة الصحة وفتح مراكز اخر في المحافظات وحسب الحاجة. (جمهورية العراق، 2017)

سادسا/ الدراسات السابقة:

1- بدوي و سعدات (2016) بعنوان/ الآثار الصحية والنفسية لتعاطي شباب الجامعة للمواد المخدرة:

- مكان إجراء الدراسة: فلسطين.
- هدف الدراسة: تهدف إلى التعرف على الآثار الصحية والنفسية لتعاطي شباب الجامعة للمواد المخدرة..
- منهج الدراسة: الوصفي.
- أداة الدراسة: الاستبانة.
- حجم العينة: 250 طالباً.
- الوسائل الإحصائية: الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- نتائج الدراسة:

- تنمية الوعي لدى الشباب بإمكانية تغلبهم على مشكلاتهم ومقاومة الضغوط النفسية والاجتماعية بأشياء أخرى بعيداً عن المخدرات. (بدوي وسعدات, 2016)

2- احمد (2018) بعنوان/ دور الوعي الاجتماعي في وقاية الشباب الجامعي من المخدرات في المرحلة الراهنة العراق انموذجاً:

- مكان إجراء الدراسة: العراق.
- هدف الدراسة: تهدف إلى إبراز دور الوعي الاجتماعي للفئات العمرية الشابة للوقاية من خطر الادمان على المخدرات.
- منهج الدراسة: الوصفي.
- أداة الدراسة: الاستبانة.
- حجم العينة: 300 طالباً.
- الوسائل الإحصائية: الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- نتائج الدراسة:

- دعائم بناء الوعي الاجتماعي في وقاية الشباب من المخدرات. (احمد, 2017)

3- السعبري (2024) بعنوان/ التأهيل النفسي والاجتماعي لمتعاطي المخدرات مراكز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في وزارة الداخلية انموذجاً:

- مكان إجراء الدراسة: العراق.
- هدف الدراسة: تهدف إلى التعرف على مراحل التأهيل النفسي والاجتماعي لمتعاطي المخدرات.
- منهج الدراسة: التجريبي.
- أداة الدراسة: الاختبار.
- حجم العينة: 16 مركزاً.
- الوسائل الإحصائية: الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).
- نتائج الدراسة:

- أن الحاجة تقتضي التوسع والتعمق في التأهيل النفسي والاجتماعي لمتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية نزلاء مراكز التأهيل. (السعبري, 2024)

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

اولا/ منهج البحث:

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي, اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي التحليلي, ويعرف المنهج الوصفي بأنه: المنهج الذي يدرس الأوضاع الراهنة للظواهر من حيث خصائصها, واشكالها, وعلاقاتها, والعوامل المؤثرة في ذلك, ونستطيع القول ان المنهج الوصفي يهتم بدراسة وفهم حاضر الظواهر, لتوجيه المستقبل. (عليان, 2001: 47)

ثانيا/ مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في محافظة المثنى, والبالغ عددهم (130) نزياً, كما يمكننا ان نعرف مجتمع البحث بأنه: جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث, أو جميع الافراد أو الأشخاص أو الأشياء الذين يكونون موضوع مشكلة البحث. (عبيدات وآخرون, 2004: 109)

ثالثا/ عينة البحث:

اختار الباحثين عينة بحثهم بأسلوب العينة العشوائية وفق معادلة ستيفن ثامبسون (Thompson, 2012: 59-60), ويتم الاختيار العشوائي وفق شرط محدد لا وفق الصدفة, والشرط هو: ان يتوفر لدى كل فرد من أفراد المجتمع الأصلي الفرصة المكافئة لكل فرد آخر في ان يتم اختياره للعينة دون أي تحيز او تدخل من قبل الباحث. وتعرف العينة على أنها: جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة, يختارها الباحث لأجراء دراسة عليه, على وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً. (العزاوي, 2008: 161), جدول (1).

جدول (1)/ عينة البحث حسب المتغيرات الشخصية

ت	المتغير الديموغرافي	أجزاء المتغير الديموغرافي	العدد	النسبة المئوية
1.	نوع السكن	مدينة	57	58.8%
		ريف	40	41.2%
		المجموع	97	100%
2.	العمر	اقل من 20 سنة	9	9.3%
		21 سنة الى 25 سنة	25	25.8%
		26 سنة فأكثر	63	64.9%
		المجموع	97	100%
3.	التحصيل الدراسي	محو الامية	32	33%
		الابتدائية	31	32%

المتوسطة	17	17.5%
الاعدادية	3	3.15
دبلوم	10	10.1%
بكالوريوس	4	4.1%
ماجستير	0	0%
دكتوراه	0	0%
المجموع	0	0%

رابعاً/ اداة البحث:

استخدم الباحثين الاستبانة كأداة لمتطلبات بحثهم, لملاءمتها اهداف البحث, وتكونت استبانة البحث الحالي من جزئين, الأول بيانات عامة عن العينة, والثاني من (34) فقرة موزعة على (2) مجالين كما مبين في جدول (2), وكانت البدائل أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة خمسة بدائل للإجابة وهي الآتي: (موافق بشدة, موافق, محايد, غير موافق, غير موافق بشدة), وتقاس بدرجة (5, 4, 3, 2, 1) على التتابع. (Hall, 1980: 146)

وتعد الاستبانة أداة ملائمة للحصول على بيانات ومعلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين أو بالمبحوثين, ويقدم الاستبيان على شكل مجالات وعدد من الفقرات أو الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل المبحوثين والمستهدفين بموضوع الاستبيان. (عبيدات, وآخرون, 2004: 121)

جدول (2)/ مجالات الاستبانة

ت	اسم المجال	عدد الفقرات
1	المشكلات النفسية	17
2	المشكلات الاجتماعية	17
المجموع		34

خامساً/ الخصائص السيكمترية: (الصدق والثبات)

1- الصدق الظاهري (صدق المحكمين):

ويطلق عليه البعض الصدق المنطقي أو صدق المضمون أو صدق المحتوى, ويشير الصدق الظاهري إلى المدى الذي تبلغه البنود الموجودة في الإدارة, في تمثيل المحتوى الذي اختير في الأصل لكي يتضمنه الاختبار. وتعرض الاستبانة بعد ان ينتهي الباحثين منها على الخبراء والمحكمين للاستفادة من آرائهم, ولزيادة الاطمئنان على ترتيب الفقرات وفقاً لأهميتها في المساهمة في المجال المراد قياسه, وبعد اخذ رأي الخبراء يقوم الباحثين بتصحيح بعض المجالات أو بعض الفقرات, أو تعديل صياغتها لتوضيحها ووضعها في الصورة العلمية السليمة. (صابر وخفاجة, 2022: 168)

عرض الباحثين الاستبانة على مجموعة من المحكمين والخبراء في تخصصات العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس, واعتمد الباحثين نسبة (80%) فأكثر من اتفاق آراء المحكمين واستبعاد الفقرات التي تحصل على أقل من ذلك, كما تم تعديل بعض الفقرات حسب آراء المحكمين.

أظهرت نسبة الاتفاق على فقرات الاستبانة موافقة عالية، إذ بلغت أكثر من (80%) وهي النسبة التي اعتمدها الباحثين، إذ ذكرها بلوم وآخرون (1983): أن الدليل على الصدق الظاهري هي نسبة اتفاق المحكمين (80%) فأكثر. (بلوم وآخرون، 1983: 126)، إذ تراوحت نسبة اتفاق المحكمين في هذه الاستبانة بين (90% - 100%)، وتعد نسبة عالية جدًا، كما تم تعديل بعض الفقرات حسب آراء المحكمين ولم تحذف أي فقرة.

2- صدق الاتساق الداخلي:

من أجل التحقيق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، قام الباحثين بتطبيقها على عينة استطلاعية تكونت من (33) نزيرًا، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه، جدول (3)، بالاعتماد على برنامج SPSS.

جدول (3) معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للاستبانة

رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	*0.316	18	**0.722
2	**0.629	19	**0.711
3	**0.672	20	**0.701
4	**0.412	21	**0.602
5	*0.388	22	**0.595
6	**0.586	23	**0.702
7	**0.615	24	**0.516
8	**0.591	25	*0.392
9	**0.751	26	**0.684
10	**0.725	27	**0.559
11	**0.687	28	**0.649
12	**0.712	29	**0.711
13	**0.604	30	**0.669
14	**0.592	31	**0.746
15	**0.682	32	**0.699
16	**0.766	33	**0.744
17	**0.627	34	**0.647

* دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05

** دالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01

يتضح من الجدول (3) أن معاملات الارتباط كانت دالة إحصائية وذات درجات مقبولة، ولم تحذف أي فقرة من تلك الفقرات، إذ تراوحت معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للاستبانة (0.316 – 0.782).

3- الثبات:

استخرج الباحثين الثبات بطريقة (ألفا – كرونباخ) لكل مجال من مجالات الاستبانة كما واستخرجاً للأداة ككل، وتستعمل هذه المعادلة حينما يكون للاستبانة بنود و تصح ببساطة بوصفها صحيحة أو خاطئة، كما هو الحال في مقاييس الاتجاهات أو الاختبارات المقالية، فقد تأخذ درجة الفقرة واحدة من مدى للقيم كما هو الحال مثلاً، في مقياس ليكرت الخماسي الذي (استعمله الباحثين في استبانة بحثهم)، إذ يحصل الشخص على درجة من (1 الى 5) استناداً إلى البدائل التي صممها في استبانة بحثه، وعليه ستؤمن العديد من برامج الحاسوب الخاصة بالثبات كذلك الموجودة في برنامج (SPSS)، معامل ألفا – كرونباخ للثبات. (أري وآخرون، 2013: 310) كما ذكر أبو النصر (2017)، ان انخفاض القيمة ثبات ألفا – كرونباخ للاستبانة عن (0.60) دليل على انخفاض الثبات الداخلي للاستبانة. (أبو النصر، 2017: 197 – 198)، جدول (4) يوضح قيم ثبات ألفا – كرونباخ.

جدول (4) / قيم معاملات الثبات باستخدام ألفا كرونباخ

ت	اسم المجال	عدد الفقرات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
2	المشكلات النفسية	17	0.92
3	المشكلات الاجتماعية	17	0.90
	المجموع	34	0.91

يتضح من الجدول (4) أن معامل الثبات باستخدام ألفا – كرونباخ يمتاز بنسبة مرتفعة ولكافة مجالات الاستبانة، وللأداة ككل، إذ كان أعلى معامل (0.92) بينما كان أدنى معامل (0.90)، بينما أظهر معامل الثبات للاستبانة ككل (0.91)، وعليه نستطيع القول أن الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الثبات الذي يجعل الباحثين مطمئنين عند تطبيقها على عينة بحثهم الأساسية.

4- تطبيق أداة البحث (الاستبانة):

بعد إكمال كافة الإجراءات، من إعداد الاستبانة إلى الخصائص السيكمترية، طبق الباحثين استبانة بحثهم على عينة البحث الأساسية والتي بلغت (97) نزيراً من المجتمع الكلي، واستمر توزيع الاستبانة من تاريخ 2025/2/6 ولغاية 2025/2/15، وتم إرسالها لجميع أفراد العينة وتأكدوا من استلامها تحت إشراف العاملين في مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في محافظة المثنى، وبين الباحثين لأفراد العينة هدف الاستبانة وكذلك كيفية الإجابة عن فقراتها.

سادساً/ الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثين الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ثبات ألفا – كرونباخ، واختبار تي، واختبار انوفو الاحادي. ولحساب العينة استخدم الباحثين معادلة ستيفن ثامبسون:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{[N-1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1-p)}$$

حيث إن:

N: حجم المجتمع

Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96)

q: نسبة الخطأ وتساوي (0.05)

P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50)

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

سيقدم الباحثون عرضاً تفصيلياً وتحليلياً لنتائج البحث التي سيتوصلون إليها في ضوء أهداف البحث من خلال اتباع سلسلة من الخطوات تتمثل بالآتي:

1- حسب الباحثون إجابات النزلاء لكل مؤشر من مؤشرات الاستبانة وفقاً للبدائل المعتمدة.

2- اعتمد الباحثون على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وسائل إحصائية لتحديد أعلى فقرة في مجالات الاستبانة للمشكلات النفسية والاجتماعية, إذ أعطى الباحثين قيم للبدائل وكما في الجدول (5).

جدول (5) درجات مقياس ليكرت لبدائل الاستبانة

البدائل	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

3- سيرتب الباحثون جميع مؤشرات الاستبانة ضمن كل مجال من مجالات الاستبانة ترتيباً تنازلياً من أعلى وسط حسابي إلى أقل وسط حسابي.

4- اختبار (T-TEST) لعينة واحدة, لغرض نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين وسط العينة والوسط الفرضي للمقياس.

5- اختبار (T-TEST) لعينتين مستقلتين, من أجل اختبار الفروق حسب متغير نوع السكن.

6- اختبار (ANOVA) من أجل اختبار الفروق لمتغيرات العمر والتحصيل الدراسي.

أما مستوى الدلالة الإحصائية فجميع الاختبارات ستنفذ عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05).

كما يمكن تحديد متغيرات الدراسة في الآتي:

- المتغيرات المستقلة: (نوع السكن, العمر, التحصيل الدراسي).

- المتغيرات التابعة: استجابات عينة البحث لاستبانة الدراسة.
- هدف البحث الاول: التعرف إلى المشكلات النفسية والاجتماعية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى.**
- التحقيق من هذا الهدف تم حساب متوسط الدرجات الكلية على مقياس المشكلات النفسية والاجتماعية المكون من (34) فقرة ولجميع افراد عينة البحث الحالي البالغ عددهم (97) نزلاء، فبلغ المتوسط الحسابي (109.33) والانحراف المعياري (11.001) وحساب المتوسط الفرضي للمقياس بلغ (1.2) ولغرض ايجاد دلالة الفرق احصائياً تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، الجدول (6).
- جدول (6)/ نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين وسط العينة والوسط الفرضي لمقياس المشكلات النفسية والاجتماعية**

العدد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية			
97	102	109.33	11.001	6.562	1.661	96	0.05	دال

يتضح من الجدول (6)/ عند مقارنة المتوسط الحسابي لدرجات العينة البالغ (109.33) من المتوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (102) يتبين ان المتوسط الحسابي لدرجات العينة أكبر من المتوسط الفرضي، وان الفرق بين المتوسطين دال إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.653) بينما القيمة التائية الجدولية (1.661) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (96)، وتفسير هذه النتيجة نتيجة تعاطي وادمان المخدرات، وما يترتب عليها من ضغوطات على كافة الاصعدة، وعليه ولدت العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية، لاسيما ان عينة البحث هم من المتعاطين والمدمنين وما يعانونه من ضغوطات مضاعفة نتيجة رفض المجتمع لهم ونبتهم وعدم تقبلهم.

للتعرف على طبيعة المشكلات النفسية تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مشكلة. الجدول (7).

جدول (7) نتائج مؤشرات المشكلات النفسية

ت	الفقرات	المتوسط	المعياري
1.	اشعر بأن الادارة تحرص على الاستماع لشكاوي النزلاء	4.63	0.486
2.	أجبر على إرتداء الزي الموحد داخل الغرف	3.88	1.043
3.	اشعر بالخوف من قضاء حياتي في هذا المركز	3.74	1.139
4.	اعاني من مشاكل مالية	3.73	1.425
5.	يراقب على المطبخ من العاملين وليس النزلاء	3.67	0.875
6.	اشعر بالقلق لوجودي بالمركز	3.45	1.137
7.	اشعر بالخوف من مراقبة ادارة المركز لي	3.37	1.158
8.	اشعر بأن فترة الاتصالات المسموحة لي قليلة	3.16	0.997
9.	اجد صعوبة في التنقل بين اقسام المركز	3.06	1.069
10.	اشعر بإنعدام الخصوصية في قضاء الحاجات الطبيعية للنزلاء معدومة	2.93	1.210
11.	اجد صعوبة في النوم	2.85	1.278
12.	أتعامل بقسوة من قبل ادارة المركز	2.81	1.034
13.	اتناول الطعام بسبب الجوع وليس للرغبة	2.68	0.884
14.	اكره التعامل مع العاملين في المركز	2.52	1.072
15.	أنادى برمز بدل من استخدام اسمي داخل المركز	2.48	1.363
16.	اعاقب بمنعي من الاتصال على اسرتي	2.47	0.792
17.	اعاقب بمنعي من الزيارة من قبل ادارة المركز	2.44	0.968

يتضح من الجدول (7) ان المشكلات النفسية اختلفت في متوسطاتها الحسابية والانحرافات المعيارية وتم ترتيبها ترتيباً تنازلياً. للتعرف على طبيعة المشكلات الاجتماعية تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل مشكلة. الجدول (8).

جدول (8)/ نتائج مؤشرات المشكلات الاجتماعية

ت	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1.	تمنعي ادارة المركز من حضور الجنائز والافراح	4.44	0.968
2.	الاحظ توافر وسائل النشاطات (التعلم والتثقيف والرياضة) للنزلاء قليل	4.01	0.907
3.	اشعر ان الوقت المخصص لزيارة الاسرة لي غير كافي	3.53	1.110
4.	اشعر ان المكان المخصص للزيارة يمنعي من الحديث بأريحية مع افراد اسرتي	3.51	1.081
5.	اعاني من غموض وصعوبة في الوصول الى المعرفة التامة حول الحقوق القانونية والاجتماعية	3.49	0.765
6.	اشعر ان وجبات الطعام التي توفرها ادارة المركز لنا غير صحية من حيث النظافة	3.37	1.121
7.	افضل اثناء وجودي الانعزال عن النزلاء	3.36	1.408
8.	اشعر بقلّة الزيارات من قبل اسرتي والاقارب	3.23	1.221
9.	اشعر اثناء الزيارة كثرة الاجراءات المشددة	3.21	1.136
10.	اشعر ان التدريب المهني الذي ألتقاه من امركز غير كافٍ	3.18	0.750
11.	اشعر بإهمال اسرتي لي	3.13	1.247
12.	اشعر بقلّة الاهتمام بتدريب النزلاء على المهارات الفنية	3.09	0.737
13.	اشعر ان حق الخلوة في مركز الاصلاح منزوع	3.06	0.899
14.	اشعر ان ادارة المركز تقفل بين النزلاء حسب جرائمهم	3.02	1.225
15.	اجد صعوبة في الاتصال والتواصل مع زملائي في المركز	2.96	1.030
16.	اشعر بنقص البرامج المقدمة من ادارة المركز مثل توجيه وارشاد ديني	2.69	0.808
17.	تمنعي ادارة المركز من تلقي العلاج خارج المركز	2.16	1.231

يتضح من الجدول (8)/ ان المشكلات النفسية اختلفت في متوسطاتها الحسابية والانحرافات المعيارية وتم ترتيبها ترتيباً تنازلياً.

هدف البحث الثاني: التعرف إلى المشكلات النفسية والاجتماعية لدى نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثني وفقاً للمتغيرات الديموغرافية (نوع السكن، العمر، التحصيل العلمي)

أ- اختبار T-TEST:

سيستخدم الباحثون اختبار (T-TEST) لعينتين مستقلتين لاختبار الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطين حسابيين تبعاً لمتغير نوع السكن، الجدول (9).

جدول (9)/ يوضح نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين متغير نوع السكن

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
					المحسوبة	الجدولية	
مدينة	57	109.12	12	95	0.220	1.985	غير دال
ريف	40	109.63	9.537				

يتضح من الجدول (9) ان المتوسط الحسابي لنوع السكن في المدينة بلغ (109.12) والمتوسط الحسابي لنوع السكن في الريف بلغ (109.63), بينما بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,220) أما الجدولية فقد بلغت (1.985) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (95), ولما كانت القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية, يمكننا القول إنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغير نوع السكن.

ب- اختبار ANOVA:

سيستخدم الباحثون اختبار تحليل التباين الاحادي (ANOVA) من أجل اختبار الفروق تبعاً لمتغيرات (العمر, والتحصيل الدراسي), الجدولان (10) و (11).

جدول (10)/ يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار فروق المتوسطات تبعاً لمتغير (العمر)

التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	396.803	2	198.402	1.662	3.093	غير دال
داخل المجموعات	11220.640	94	119.369			
المجموع	11617.442	96				

يتضح من الجدول (10) ان متوسط المربعات بين المجموعات الثلاثة بلغ (198.402) ومتوسط المربعات داخل المجموعات الثلاثة بلغ (119.369), بينما بلغت القيمة ف المحسوبة (1.662) أما الجدولية فقد بلغت (3.093) عند مستوى دلالة (0,05), ولما كانت القيمة ف المحسوبة أقل من القيمة ف الجدولية, يمكننا القول إنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الثلاثة لمتغير العمر.

جدول (11)/ يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاختبار فروق المتوسطات تبعاً لمتغير (التحصيل الدراسي)

المتباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	2989.603	5	597.921	6.306	2.315	دال
داخل المجموعات	8627.84	91	94.811			
المجموع	11617.44	96				

يتضح من الجدول (11) ان متوسط المربعات بين المجموعات الستة بلغ (597.921) ومتوسط المربعات داخل المجموعات الستة بلغ (94.811), بينما بلغت القيمة ف المحسوبة (6.306) أما الجدولية فقد بلغت (2.315) عند مستوى دلالة (0,05), ولما كانت القيمة ف المحسوبة أكبر من القيمة ف الجدولية, يمكننا القول إنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الستة في متغير التحصيل الدراسي, وكما موضح في النقاط التالية:

الفرق بين (محو الامية) و (الابتدائية) معنوي لصالح المتوسط الحسابي الأعلى, إذ بلغ المتوسط الحسابي (116.09) لصالح محو الامية.

- الفرق بين (محو الامية) و (المتوسطة) غير معنوي.
- الفرق بين (محو الامية) و (الاعدادية) غير معنوي.
- الفرق بين (محو الامية) و (الدبلوم) غير معنوي.
- الفرق بين (محو الامية) و (البكالوريوس) غير معنوي.

الفصل الخامس

اولاً/ الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي يستنتج الباحثين ما يلي:

- 1- ان افراد العينة لديهم مشكلات نفسية واجتماعية من جراء تعاطيهم وادمانهم للمخدرات.
- 2- جاءت وجهات نظر نزلاء مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى أنه يترتب على المتعاطي العديد من المشكلات النفسية كالقلق والخوف والاكتئاب والانعزال والانطواء قد تكون عائق امام تعافيه من الادمان.
- 3- ان اغلب المتعاطين لا يشاركون اسرهم في الحوار والآراء والمناسبات, ينتج عن ذلك التفكك الاسري الذي يلعب دوراً على الحياة الاجتماعية للمتعاطي.
- 4- ان الدور الذي يقوم به مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى دور بالغ الأهمية, ويتركز بالجانب الاساس على حل المشكلات الاجتماعية للنزلاء.
- 5- لا يعالج مركز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات في المثنى المشكلات النفسية, ذلك بسبب النقص الكبير في كوادر الصحة النفسية والاطباء النفسيين.

ثانيا/ التوصيات:

- 1- غرس القيم النبيلة والعادات والتقاليد الاصلية السليمة والحفاظ على كيان الاسرة كونها المؤسسة الاولى التي تضبط الافراد والمجتمع معًا بالاشتراك مع المدرسة.
- 2- الوعي بالصحة النفسية ونشرها بين المجتمع.
- 3- الاستفادة من خبرات دول العالم التي سبقتنا في تأسيس مراكز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات.
- 4- العمل الجاد للقضاء على البطالة وتوفير فرص عمل, إذ عدت البطالة من الاسباب المؤدية إلى التعاطي والادمان.

ثالثا/ المقترحات:

- 1- اجراء دراسة ميدانية اخرى للتعرف الى المشكلات النفسية والاجتماعية في جميع مراكز التأهيل في العراق.
- 2- اجراء دراسة على طلبة الكليات الطبية والصحية لبيان معرفتهم عن اهم المشاكل النفسية والاجتماعية.
- 3- اعداد برامج شاملة صحية واجتماعية للحد من الادمان.
- 4- اجراء دراسة عن العوامل الاجتماعية والنفسية المؤدية للادمان.

المصادر:

اولا/ المصادر العربية:

1. أبو النصر, مدحت محمد, (2017): *مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية*, ط1, المجموعة العربية للتدريب والنشر, القاهرة, مصر.
 2. احمد, عبير نجم عبد الله, (2017): *دور الوعي الاجتماعي في وقاية الشباب الجامعي من المخدرات في المرحلة الراهنة العراق* نموذجاً, *مجلة المفتش العام*, المجلد 1, العدد 21, بغداد, العراق.
 3. آري, دونالد وآخرون, (2013): *مقدمة للبحث في التربية*, ترجمة: سعد الحسيني, ط1, دار المسيرة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
 4. بدوي, امينة ابراهيم وسعدت, محمد فتوح, (2016): *الآثار الصحية والنفسية لتعاطي شباب الجامعة للمواد المخدرة*, موقع انترنت.
- <https://repository.najah.edu/items/6f5f11fc-a692-4d9f-8a5c-bbd4cdc23920>
5. بلوم, بنايمن وآخرون, (1983): *تقييم تعلم الطالب التجميعي والتكويني*, ترجمة: محمد أمين المفتي وآخرون, دار مكدوجيل للنشر, القاهرة, مصر.
 6. بوبعاية, يمينه, (2018): *المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية – دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة مسلية*, *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*, جامعة محمد بوضياف, المجلد 8, العدد 15, المسلية, الجزائر.
 7. جمهورية العراق, (2017): *قانون المخدرات و المؤثرات العقلية* رقم 50 لسنة 2017, جريدة الوقائع العراقية, وزارة العدل, العدد 4446, بغداد, العراق.

8. الحسيني, مسلم طاهر حسون, (2024): *مواجهة جرائم المخدرات والمؤثرات العقلية في التشريع العراقي*, موقع انترنت. <https://kerbalacss.uokerbala.edu.iq/>
9. زيدي, مالك يوسف فياض, (2024): *دور منظمة الصحة العالمية في مكافحة جرائم المخدرات*, مجلة القرار للبحوث العلمية والمحكمة, معهد التدريب والدراسات, بيروت, لبنان.
10. السعبري, محمود محمد طالب, (2024): *التأهيل النفسي والاجتماعي لمتعاطي المخدرات مراكز تأهيل مدمني ومتعاطي المخدرات والمؤثرات العقلية في وزارة الداخلية* نموذجاً, مجلة آداب المستنصرية, كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية, المجلد 48, العدد 105 خاص, بغداد, العراق.
11. سعدون, ايناس هادي, (2024): *رغم تفشي "الآفة" .. إقبال "خجول" على مراكز علاج إدمان المخدرات في العراق*, موقع انترنت. <https://shafaq.com/ar/>
12. السلامي آمنة, (2024): *المخدرات .. مقترحات بتعديلات قانونية وإجراءات أمنية لمواجهة الآفة الأخطر*, موقع انترنت. <https://www.ina.iq/143031--.html>
13. صابر, فاطمة عوض وخفاجة, ميرفت علي, (2002): *أسس ومبادئ البحث العلمي*, ط1, مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية, الإسكندرية, مصر.
14. صالح, قاسم حسين, (2015): *الاضطرابات النفسية والعقلية نظرياتها, اسبابها, طرائق علاجها*, ط1, دار دجلة, عمان, الاردن.
15. عبد, قادر احمد, (2012): *موقف المشرع العراقي من جريمة الاتجار بالمخدرات والمواد المثرة على العقل (دراسة مقارنة)*, مجلة المنصور, كلية المنصور الجامعة, العدد 17 خاص, بغداد, العراق.
16. عبيدات, ذوقان وآخرون, (2004): *البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه*, ط8, دار الفكر العربي, عمان, الأردن.
17. العزاوي, رحيم يونس كرو, (2008): *مقدمة في منهج البحث العلمي*, دار دجلة, عمان, الأردن.
18. عليان, ربحي مصطفى, (2001): *البحث العلمي: أسسه. مناهجه واساليبه. إجراءاته*, بيت الأفكار الدولية, عمان, الأردن.
19. غيث, محمد عاطف, (د. ت): *المشاكل الاجتماعية والسلوك الانحرافي*, دار المعرفة الجامعية, الاسكندرية, مصر.
20. فريد, قوت القلوب محمد وعثمان, السيد علي, (2023): *المشكلات الاجتماعية المعاصرة*, مجلة كلية الخدمة الاجتماعية, جامعة الفيوم, المجلد 1, العدد 36, الفيوم, مصر.
21. كريم, هناء صادق, (2021): *المشكلات النفسية لدى طلبة المدارس الاعدادية في ظل جائحة كورونا*, مجلة كلية التربية, جامعة واسط, المجلد 1, العدد 43, واسط, العراق.
22. مجلس النواب العراقي, (2024): *لجنة مكافحة المخدرات والنيابية تقيم المؤتمر الوطني الرابع تحت شعار "مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية في العراق مسؤولية وطنية"*, موقع انترنت. <https://iq.parliament.iq/blog>
23. مجلس الوزراء العراقي, (2023): *الجلسة الاعتيادية رقم (47) السابعة والاربعون*, منشور فيس بوك. <https://www.facebook.com/share/p/15KVdP82uG>

24. المعاينة, سالم خالد عابد, (2011): دور العلاقات العامة في الحد من انتشار المخدرات من وجهة نظر العاملين في إدارة مكافحة المخدرات الاردنية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاعلام/ جامعة الشرق الاوسط, عمان, الاردن.
25. المهدي, خالد حمد, (2013): المخدرات وآثارها النفسية والاجتماعية والاقتصادية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية, مركز المعلومات الجنائية لمكافحة المخدرات مجلس التعاون لدول الخليج العربي, الرياض, المملكة العربية السعودية.
26. وزارة الداخلية العراقية, (2024): مؤتمر بغداد الدولي الثاني لمكافحة المخدرات, موقع انترنت. <https://moi.gov.iq/?article=15069>
27. وزارة الشباب والرياضة, (2021): المؤتمر الثاني لمكافحة آفة المخدرات: مكافحة آفة المخدرات والإدمان والحد من تداعياتها السلبية, موقع انترنت. <https://moys.gov.iq/ar/view/6657>
28. وزارة الصحة العراقية, (2024): المؤتمر العلمي السنوي لمكافحة المخدرات, موقع انترنت. <https://moh.gov.iq/?article=13591>
29. وزارة العمل والشؤون الاجتماعية العراقية, (2024): المؤتمر التخصصي لمواجهة المخدرات والمؤثرات العقلية, موقع انترنت. <https://www.molsa.gov.iq/?article=5423>
ثانيا/ المصادر الانجليزية:
- 1- Hall, E, Gene, (1984): "Competency – based Education A Process for the Improvement ", print ice –hall Inc., Englewood cliffs, NJ.
- 2- Hart, Hornell, (1923): What is a Social Problem?, *American Journal of Sociology*, The University of Chicago Press, Vol. 29, N0. 3, Chicago, USA.
- 3- Lahey, Benjamin B., (2021): *Conceptualizing Psychological Problems*, Oxford Academic Books, England.
- 4- Richard, Bech, (2002): *bungener, psychopathology de l'adulte*, paris Larousse.
- 5- Thompson, Steven k., (2012): *Sampling* ,Third Edition .

دور وحدات الارشاد والتوجيه التربوي في الجامعات للتوعية بأضرار المخدرات الجامعة التقنية الوسطى نموذجاً

م. باحث ايلاف صباح احمد

elaf.sabah@mtu.edu.iq

الجامعة التقنية الوسطى/الكلية التقنية بعقوبة

م.م يوسف قيصر حسن

Yousif.Qaecer@mtu.edu.iq

الجامعة التقنية الوسطى/الكلية التقنية بعقوبة

م.م مروج علي فهد

Moroojali@mtu.edu.iq

الجامعة التقنية الوسطى/المعهد التقني بعقوبة

المستخلص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور وحدات الارشاد والتوجيه التربوي في الجامعات للتوعية بأضرار المخدرات متخذة من الجامعة التقنية الوسطى نموذجاً، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون بأعداد استبانة مكونة من (4) مجالات للتوعية بأضرار المخدرات في كل منها (4) فقرات , وزعت الاستبانة على عينة الدراسة باستخدام نماذج كوكل فورم وردت اجابت (104) من طلبة الكلية التقنية بعقوبة والمعهد التقني بعقوبة تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية. وبعد جمع بيانات الدراسة تمت معالجتها إحصائياً وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة دور جامعة التقنية الوسطى في توعية طلبة الجامعات بأضرار المخدرات من وجهة نظر طلبتها كانت مرتفعة. وفي ضوء نتائج التي توصلت اليها الدراسة أوصى الباحثون بمجموعة من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: دور, وحدات الارشاد , مخدرات, جامعات.

The role of educational guidance and counselling units in universities in raising awareness of the dangers of drugs, with the Middle Technical University as model.

M. Researcher. Elaaf Sabah Ahmad

Middle Technical University Baquba Technical College

Assistant teacher . Yousif Qaecer Hasan

Middle Technical University Baquba Technical College

Assistant teacher . Morooj Ali Fahad

Middle Technical University Baquba Technical Institute

Abstract

The study aimed to identify the role of educational guidance and counseling units in universities in raising awareness of the dangers of drugs, taking the Middle Technical University as a model. To achieve the study's objectives, the researchers prepared a questionnaire consisting of (4) areas for raising awareness of the dangers of drugs

, each with (4) paragraphs. The questionnaire was distributed to the study sample using Google Forms, and (104) students from the Technical College in Baquba and the Technical Institute in Baquba responded, and they were selected by random sampling. After collecting the study data, it was statistically processed, The study concluded that the Middle Technical University's role in raising university students' awareness of the dangers of drugs, from its students' perspective, was high. In light of the study's findings, the researchers made a set of recommendations.

Keywords: role, Counseling Units, Drugs ,Universities

مشكلة الدراسة

تندرج مشكلة المخدرات ضمن المشاكل المعقدة التي تواجه المجتمعات في الوقت الحالي، لا تقل خطورتها من مشكلة الإرهاب بل وأكثر منها ولا يكاد يخلو منها أي مجتمع سواء كان نامياً أو متقدماً ، فهي تهدد الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وتؤدي إلى فقدان الأمن العام الذي يعمل على تحقيق حالة فوضى، وعدم الاستقرار الأمني، وتوجد علاقة بين تعاطي المخدرات والإقدام على الجريمة سواء كانت العلاقة بشكل مباشر وغير مباشرة، فالتعاطي تقود الفرد إلى الجريمة، والجريمة تلقى به إلى زيادة الإدمان واستمراره فيه . (P15:2005,Richard)

وتكمن خطورة المخدرات وآثارها السلبية خاصة إذا كانت تستهدف فئة الشباب، لأنهم قوة المجتمع، فهم أكثر فئة مستهدفة في الحروب الخفية بين الدول، فهم أدوات الحاضر لما يمتلكونه من طاقة وقدرات، ويعد الشباب العنصر الرئيسي والاساسي في المستقبل، وتقع على عاتقهم التحديات المستقبلية، و بهم تتقدم المجتمعات وتتطور، وعند توظيف قدراتهم وباستثمار طاقاتهم ، يصبحون رأس المال البشري المساهم لنهضة المجتمعات وتقدمها، وبالأخص عندما يشكل الشباب الجزء الأكبر من فئات المجتمع، فهم الطاقة الحقيقة التي تعقد عليها الآثار في دفع مسيرها التنموية المستدامة . (النبلسي, 2010:ص15)

إن استمرار انتشار هذه المشكلة في المجتمع العراقي والمجتمع العربي يلقي بالمزيد من التحديات على عاتق المجتمع العلمي والأكاديمي ومسؤوليتهم ليأخذوا دورهم في دراسة هذه المشكلة بالتعاون مع المؤسسات الأخرى ذات العلاقة كالمؤسسات الأمنية و الإدارية الحكومية منها والأهلية، فالمشكلة تمس الجميع وتوزع أضرارها على الجميع.

ومن هنا يأتي الدور البارز الجامعات كإحدى مؤسسات المجتمع بشكل عام والمؤسسات التربوية بشكل خاص التي تساهم في وقاية الشباب من آفة المخدرات وتوعيتهم بأضرارها، وتحصينهم من الوقوع فيها. فقد وضع تقرير الأمم المتحدة من الأسباب الرئيسية لوصول تعاطي المخدرات للمستوى الوبائي هو فشل المؤسسات التربوية في دول العالم المختلفة في إظهار المعلومات الصحيحة حول خطر استخدام المخدرات على الناس والشباب والكبار، ولقد بدأت كثير من الدول والمؤسسات اليوم تعي أهمية إظهار المعلومة الصحيحة والدقيقة وذلك لمساعدة الشباب في التعرف على الآثار السلبية لها للفرد والمجتمع والاسرة والعقوبات التي يفرضها القانون على منتجي ومروجي وناقلي المخدرات ومتعاطيها , وتسعى هذه الدراسة الى التعرف على دور وحدات الارشاد والتوجيه التربوي في الجامعات في التوعية حول مخاطر المخدرات على الصحة النفسية للفرد واثارها على الاسرة والمجتمع والعقوبات القانونية لها .

وتتمثل مشكلة الدراسة في الاجابة عن السؤال الاتي :
“ما درجة دور وحدات الارشاد والتوجيه التربوي في الجامعات للتوعية بأضرار المخدرات الجامعة التقنية الوسطى نموذجاً”

أهمية الدراسة

ان تناول ظاهرة خطيرة تهدد المجتمع بكافة فئاته العمرية وامنه الاجتماعي بالدراسة والكشف عن الجهود للحد من انتشارها, وأخص بالذكر منها وحدات الارشاد والتوجيه التربوي في الجامعات لاختصاصها بتوعية أهم فئة عمرية تنتشر بينها هذه الأفة ألا وهي فئة الشباب من الطلبة ,زيادة على ذلك، تستمد الدراسة الحالية أهميتها من امكانية الاستفادة من نتائجها وتوصياتها، في تطوير برامجها التوعوية في هذا المجال .

هدف الدراسة

يهدف البحث الحالي الى التعرف الى (دور وحدات الارشاد والتوجيه التربوي في الجامعات للتوعية بأضرار المخدرات الجامعة التقنية الوسطى نموذجاً)

حدود الدراسة

- 1- الحدود الجغرافية :الجامعة التقنية الوسطى/تشكيلات محافظة ديالى
- 2- الحدود الزمانية : العاد الدراسي 2024-2025 .
- 3- الحدود البشرية :طلبة الكلية التقنية بعقوبة – طلبة المعهد التقني بعقوبة .
- 4- الحدود الموضوعية : المخدرات والتوعية بأضرارها على (الفرد - الاسرة – الصحة الجسدية والنفسية – المجتمع) .

مصطلحات الدراسة

عرفه إبراهيم (٢٠٠٩) انه (تصرفات سلوكية مألوفة في مواقف اجتماعية معينة، مثل دور التلميذ، ودور الأستاذ). ويعرفه أيضاً (الاهتمام بمشكلات وحاجات الطلاب) (إبراهيم ، ٦٠٠ : ٢٠٠٩).

الدور : يعرفه الباحثون بانه الاجراءات التي تقوم بها الجامعة لوقاية طلبتها وتحذيرهم من مخاطر المخدرات .

عرفت رابطة مينوستا الإرشاد النفسي بأنه: " خدمة متخصصة تهدف إلى مساعدة الفرد على ممارسة الاختيار ومواصلة النمو والتطور من أجل تحقيق أهدافه إلى أقصى حد ممكن واختيار أسلوب الحياة المشبع له. (تيايبي، 2016، ص 77)

ويعرفه حامد عبد السلام : " بأنه عملية بناء واعية مستمرة ومخططة لها تهدف لمساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه و يفهم ذاته , ويدرس شخصيته جسماً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً. (رابح وعلي، 2019، ص 147)

وحدات الارشاد والتوجيه التربوي : تعرف اجرائياً هي الاجراءات الإدارية المنظمة للإرشاد والتوجيه التربوي في تقديم خدمة إرشادية نفسية وتربوية ذات جودة عالية لتحقيق أنموذج إنسان مثالي يهدف للنهوض بالمجتمع. وتسعى إلى توفير الأساليب و الأدوات المناسبة لتقديم الدعم والإرشاد النفسي و التربوي لأعضاء المنظمات التعليمية والعمل على تطوير مهاراتهم وقدراتهم وبذلك يتحقق التوافق النفسي والاجتماعي والمهني السليم , مع أنفسهم أولاً ومع الآخرين. وتهدف لتقديم الاستشارات الإرشادية النفسية والاجتماعية المختلفة , فضلاً عن مساعدة طلبتهم الذين يعانون من مشكلات نفسية واجتماعية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي السليم مع انفسهم ومع الآخرين.

المخدرات

التعريف الاجتماعي: هي المواد التي تسبب لمتناولها انفعالات جائرة وسلوكا غير قويم بسبب ذهاب عقله نتيجة تناوله لتلك المواد وتسبب له نوعاً من القلق النفسي والاكتئاب والإرهاق الاجتماعي وضعف الطموح الاجتماعي وتؤدي إلى ان يسلك

سلوكاً منحرفاً وخاطناً بغية الحصول على المواد بطرق غير مشروعة (حمدان، 2011، ص14).

وفي الموسوعة الطبية يعرف (المخدر): بأنه مادة تسبب للإنسان فقدان الوعي بدرجات متفاوتة وقد ينتهي الى غيبوبة تعقبها الوفاة في بعض الاحيان ، ومع انها تعطى كمسكنات لإزالة الآلام، وللبنج في العمليات الجراحية، فان المفهوم نفسه قد خصص الان للدالة على مواد معينة تثبط الجهاز العصبي تثبطاً عاماً (علي، 2004، ص1).

تعريف (المخدرات) قانونياً: تعرف بأنها مجموعة المواد التي يتسبب في الإدمان عليها تسمم للجهاز العصبي ، وبذلك يحظر تداولها أو زراعتها أو صنعها إلا لأغراض يحددها القانون ، ولا تستعمل إلا بواسطة من يرخص القانون له بذلك، فالمخدر هو كل مادة تغير وظيفة أو أكثر من وظائف الكائن الحي عند تناولها ، وتؤثر على الفرد بطرق متعددة، وتغير من نفسيته وانفعالاته وعواطفه وسلوكه أو تسبب له تلف بأحد أعضائه .(الدوري وآخرون، 2000:ص12)

المخدرات إجرائياً: كل مادة يترتب على تناولها انتهاك للجسم وتأثير على العقل حتى تذهب وتصيبه بالخمول والكسل عن أداء أدواره الوظيفية والتنموية.

الفصل الثاني

مفهوم المخدرات

لم نجد تعريف جامع مانع يتفق عليه العلماء المتخصصون بل هناك تعريفات عدة للمخدرات ونجد منها:

المخدرات هي المادة التي تؤدي بمتعاطيها إلى حالة من التخدير الكلي أو الجزئي مع فقد الوعي أو دونه، وتعاطي هذه المواد تؤدي بالفرد إلى الشعور بالراحة والسعادة مع هروب من العالم الواقع إلى الخيال. (حسيني وعبابو، 2016: 108)

تعرف لجنة الأمم المتحدة المخدرات بأنها: " كل مادة خام أو مستحضر يحتوي على مواد منومة أو مسكنة تسبب عند استخدامها من غير الأغراض الطبية ضرراً بالفرد جسدياً ونفسياً كذلك بالمجتمع ويتعود الفرد على هذه المواد ويصبح في حالة خضوع تام لها، ونجده يستسلم لتأثيرها وهذه الحالة توصف بالإدمان. (حميد، 2024: 60).

المفاهيم المرتبطة بالمخدرات:

تعاطي المخدرات: يعرف التعاطي، كما جاء في لسان العرب لابن منظور بأنه: تناول ما لا يحق ولا يجوز تناوله (أبادي، 526: 2000).

عرفه (غباري) : بأنه رغبة غير طبيعية يظهرها بعض الأفراد نحو المخدرات أو أي مادة لها نفس التأثير عليهم ، إرادياً أو عن طريق الصدفة بغرض التعرف على آثارها المسكنة أو المخدرة أو المنشطة، وتؤدي الى حالة من الإدمان، تضر بالفرد والمجتمع جسدياً ونفسياً واجتماعياً واقتصادياً (غباري، 2007).

ويعرفها لمساوري 2018: هو تناول اي مادة من المواد المخدرة والتي تؤدي الى الاعتياد او الادمان وذلك التعاطي اما بشكل دائم او بشكل منقطع . (لمساوري 2018: ص52)
إدمان المخدرات

كما عرفته منظمة الصحة العالمية (WHO) ف ام 1992 هو مجموعة من الظواهر النفسية والسلوكية التي تتطور بعد الاستمرار في تعاطي المخدرات، وتتضمن رغبة قوية في الحصول على المخدر أو اي مادة تمتلك نفس التأثير ، وهنا يواجه الفرد صعوبة في السيطرة على التعاطي ويصر على الاستمرار في التعاطي بالرغم من الأذى المتواصل ويعطى الأولوية للحصول على هذه المواد أكثر من أي نشاط اخر وأكثر من التزاماته الشخصية.(محمد، 2023: 743)

انواع المخدرات وابعادها

تتعدد المعايير المتخذة أساسا لتصنيف المواد المخدرة وتباين تبعاً للونها أو درجة تأثيرها على جسم الإنسان، أو تبعاً لدرجة خطورتها أو طبقاً لمصدرها أو لأصل المادة التي استخلصت في صنعها منها (عبد الغني، 2007، ص40)، وتنقسم لمخدرات وفقاً لمصدرها إلى:

1. مخدرات طبيعية : وهي المواد ذات الأصل النباتي، سواء كانت باقية على حالتها الطبيعية ام حورت صورتها تحويراً بسيطاً عن مصدرها، وهي انواع كثيرة كالحشيش والافيون وشجرة الكوكا، وتنتشر زراعتها في مختلف بقاع العالم لكنها اشتهرت في منطقتان، الأولى تسمى بالمثلث الذهبي وهي (تايلند، ولاوس، ومنيمار)، والثانية تسمى الهلال الذهبي وهي (أفغانستان، وباكستان، وايران)(عمر، 2008، ص20)، وما يجدر ذكره، ان الدراسات العلمية بينت بأن المواد الفعالة تتركز في بعض الأجزاء من النبات المخدر، فنبات خشاش الافيون تتركز فعاليته في ثمرته الغير ناضجة، ونبات القنب تتركز فعاليته في الورق والازهار، القات في الورق، ويمكن استخلاص المخدر من الاجزاء بإضافة مذيبات عضوية لتصنيع المواد المخدرة كالكوكائين والمورفين (الشرجي،

childcenter.uodiyala.edu.iq، ص8).

2. **مخدرات كيميائية:** يقسم المتخصصين في مجال المخدرات، المخدرات الكيميائية إلى قسمين، مخدرات نصف تخليقيه، ومخدرات تخليقيه.

أ: مخدرات نصف تخليقيه: مواد مخدرة حضرت من تفاعل كيميائي بسيط من مواد مستخلصة من النباتات لمخدرة، بحيث يكون تأثيرها اقوى فعالية من المادة الطبيعية، ومثال ذلك، المورفين يستخلص من الافيون لكن تأثيره أكثر بعشرة اضعاف منه ، الهيرويين الذي يتكون من تفاعل مادة المورفين المستخلصة من الافيون مع مادة كيميائية تسمى (استيل كلوريد)، وتأثيره يفوق بثلاثين ضعفاً عنه (محمد ، 2001، ص34).

ب: مخدرات تخليقيه: مواد ليست من أصل نباتي، وتنتج بمعامل الأدوية وشركاتها أو بمعامل مراكز البحوث، ويتم لحصول على هذه المواد من تفاعلات كيميائية معقدة بين المركبات الكيميائية مختلفة، منها مسكنات الالم، و مهدئات للأعصاب كالنثديين

والميثادون، والمهدئات الكبرى والصغرى، ومضادات السعال منها كوداتين(صعب، 2007، ص50).

3- مواد غير مخصصة للاستخدام البشري، مثل المذيبات الطيارة (البنزين و النتر والاصماغ).

4- الكحول

5- التدخين

كما تقسم المخدرات من حيث تأثيرها على النشاط العقلي والنفسي للشخص المتعاطي على النحو الاتي:

1- **مهبطات الجهاز العصبي المركزي:** عقاقير تبطيء النشاط الذهني، وتضعف قدرة التركيز والانتباه مع انخفاض الحركة والنشاط، مثل الباريتيوات، والعقاقير المنومة والمهدئة والمسكنة للألم، وهي عادةً ما تستخدم بوصفة طبية لمعالجة القلق والخوف الا أن فرط الجرعة قد يترتب عليه اختلالاً عقلياً وصعوبة التفكير، وقد يؤدي الى هلوسة شديدة وأضرار دماغية مميّنة(الغريب، 2006، ص45).

2- **منشطات الجهاز العصبي:** هي العقاقير التي تمنح متعاطيها شعوراً بالسعادة والنشوة لأنها تنشط فاعلية الجسم فتزيد نبضات القلب ويرتفع معدل ضغط الدم مثل الامقيتامينات (الغريب، 2006، ص46)، وعادةً ما تنتشر هذه المنشطات بين الرياضيين وطلبة المدارس والجامعات، وسائقي الشاحنات في الطرق الخارجية، وذلك لأنها المنشطة على الجهاز العصبي.

3- **عقاقير الهلوسة:** وهي تؤلف مجموعة غير متجانسة من المواد التي لا تخضع للرقابة الدولية والتي تنتمي إلى تشكيلة كبيرة من المواد الكيميائية العلاجية والتي يؤدي استخدامها إلى الهلوسة والتخيلات عن اصوات وصور وهمية، واهم هذه المهلوسات عقار (L.S.D)، وعقار (5). (PCP)(ابراهيم، 1999، ص7) .

الدراسات السابقة

دراسة عاتي وحسان (2018)

تمثلت مشكلة الدراسة في الانتشار المتسارع لظاهرة تعاطي المخدرات في محافظة ميسان جنوب العراق، وتوصف الخطر الحقيقي الذي يهدد ويفتك بشبابها، وتظهر اهمية هذه الدراسة في محاولة الباحثان التعرف على حجم الظاهرة ، وتشخيص الاسباب الحقيقية لانتشارها، وايجاد الطرق الفعالة للحد منها ،أجريت هذه الدراسة على عينة حجمها(100) نزيل في سجن العمارة المركزي في (محافظة ميسان) من مدمني المخدرات ومتعاطيها والمروجين لها، والمحكومين بأحكام مختلفة، واعتمد الباحثان على الاستبانة كأداة لجمع البيانات ،أضافة للمقابلات المباشرة مع جميع النزلاء في السجن . وتوصل الباحثان للعديد من النتائج اهمها: 1. تعاطي المخدرات وانتشارها أصبح يمثل مشكلة حقيقية في محافظة ميسان. 2. أكثر متعاطي المخدرات هم من فئة العاطلين عن العمل. 3. أبرز اسباب تعاطي المخدرات ضعف وعي الاسرة بأضرارها، والتحوللات الاقتصادية والاجتماعية جراء الحروب والنزوح والبطالة، وأوصى الباحثان بالعديد من التوصيات أبرزها : أ. ضرورة تظافر

الجهود والعمل لحصر الفئات المتعاطية ومعالجتها طبياً ونفسياً. ب. تفعيل القانون،
ج. تحفيز كافة المؤسسات الحكومية والأهلية لنشر الوعي بمخاطر المخدرات .

دراسة شرقي (2018)

يرمي البحث التعرف على دور المؤسسات التربوية في الوقاية من المخدرات حيث تتسارع متغيرات و متطلبات العصر الحالي، ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات ووسائل الاتصال الحديثة التي لا تحدها حدود ، إذ يتعاظم دور المؤسسات التعليمية ، وتكمن أهميتها الجلية في تشكيل وبناء الجيل الحالي وحصانته من كل خطر يحيط بهم ومن كل آفة تهدد حياتهم ومن كل تحدي يواجههم ، وإن كان تحصينهم ووقايتهم من الآفات والمخاطر يعد مهمة مختلفة أضافةً للدور الرئيس والوظيفة الأساسية للتعليم والتي تشمل المادة العلمية والمعرفية ومهارتها، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج ومنها، ضعف البرامج الوقائية في مدارس التعليم عامة وقلة الفائدة فيها حول الوقاية من المخدرات، اقتصر البرامج الوقائية على الأساليب التقليدية في النشرات الحائطية والمحاضرات الدينية والزيارات القليلة، اما التوصيات التي توصلت إليها لدراسة ومنها، اختلاف سن الإدمان عند التلاميذ ، كذلك يختلف نوع الإدمان من أنواع المخدرات لأخرى ، لذا في هذه الحالة نؤكد على الباحثين دراسة موضوع سن الطالب ووضع برنامج ووضع طرق العلاج ، أي يؤخذ السن والمرحلة التعليمية والثقافية والوسط الاجتماعي بعين الاعتبار لدى دراسة حالات الإدمان

دراسة ابو زيد (2023)

يتمثل هدف الدراسة في تحديد العوامل والاسباب المرتبطة بتعاطي وإدمان المخدرات لدى الشباب بشكل عام والشباب في الوسط (الجامعي) بالأخص والتخطيط لمواجهتها، وتندرج هذه الدراسة ضمن نمط الدراسات الوصفية التي تعمل على جمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة لتفسيرها، وتستخدم المسح الاجتماعي الشامل وتم إجراء الدراسة في الفترة من 1/6/2022 حتى 30/12/2022م، وتم اختيار عينة عشوائية عددها (163) طالب وطالبة من مختلف الكليات بجامعة أسيوط التي يعمل الباحثين فيها والمشاركين في الأنشطة بالإدارة العامة لرعاية الشباب، وبينت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن العوامل الذاتية تؤثر بشكل كبير في تعاطي المخدرات أولاً، وأن العوامل الأسرية لها دور كبير في دفع الشباب لإدمان المخدرات وتعاطيها ، وأن الأوضاع الاقتصادية وفرص العمل تلعب دور كبير في تعاطي المخدرات، يضاف لها العوامل الاجتماعية التي تؤثر و بشكل كبير في تعاطي المخدرات وإدمانها.

دراسة الشرع وحياسات (2021)

هدفت الدراسة التعرف على ثقافة الشباب الجامعي نحو مشكلة تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني مُتخذة من بعض طلبة جامعة اليرموك أنموذجاً فيها، وهدفت للكشف عن مستوى وملامح الثقافة السائدة لديهم في تفسيرهم لهذه مشكلة ومدى وعيهم خطورتها؛ ومن خلال إجراء دراسة ميدانية اعتمدت منهج المسح الاجتماعي بالعينة لبعض طلبة جامعة اليرموك، الذين بلغ عددهم (1341) طالباً وطالبة.

وخلصت الدراسة إلى أن أكثر الفئات الشبابية تعاطياً للمخدرات في ضوء ثقافة الشباب الجامعي هي فئة العاطلين عن العمل؛ إذ بلغت النسبة (52.3%)، وأكثر الأماكن تعاطياً للمخدرات هي المجمّعات بنسبة بلغت (46.8%)، تليها المقاهي بنسبة وصلت إلى (27.2%). أما أكثر مظاهر تعاطي المخدرات فتتمثل في طلب وإنفاق الكثير من الأموال بشكل غير معتاد، ويعدّ الاعتقاد بأن تعاطي المخدرات يُذهب الشعور بالهموم والآلام هو السبب الرئيس الكامن خلف اللجوء إليها، وبؤرة دوافع التعاطي تتركز في مصاحبة رفاق السوء، بشكل يسبب أضراراً مترتبة على مثل هذا الفعل أكثرها انتشاراً أنها تجعل المتعاطي أكثر عرضة من غيره للإصابة بالكثير من الأمراض: الجسدية، والنفسية والعقلية، ويتضح أن أكثر المبل التي تُمكن من الحدّ من مشكلة تعاطي المخدرات تنبع تعزيز الرقابة على الأماكن المشبوهة للتعاطي والانحراف.

الاستفادة من الدراسات السابقة

بعد الاطلاع عن لدراسات السابقة وقراءتها تبينت في أهدافها والعينة المستهدفة فيها والوسائل الإحصائية المستخدمة فيها بعضها اتفق مع الدراسة الحالية في عينة البحث مثل دراسة الشرقي وابو زيد والشرع و اختلفت مع دراسة عاتي وحسان , أ لا انه تم الاستفادة منها في الاطلاع على الادب التربوي السابق عن المخدرات والاستفادة منه في اعداد استمارة لاستبيان وبناء الجزء النظري للبحث وبلورة مشكلة البحث وتوضيح أهميته.

الفصل الثالث

منهج البحث و إجراءاته

منهج الدراسة:

استخدم في هذه المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملاءمته لطبيعتها، حيث يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الإحصائي لها لاستخراج النتائج المطلوبة.

مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة بطلبة الجامعة التقنية الوسطى بتشكيلاتها البالغة عددها (17) تشكيل موزعة على (5) محافظات , كما في جدول (1)

جدول (1)

تشكيلات الجامعة التقنية الوسطى

ت	أسم التشكيل	المحافظة
1	المعهد التقني بعقوبة	محافظّة ديالى
2	الكلية التقنية بعقوبة	
3	الكلية التقنية الهندسية	محافظّة بغداد
4	كلية التقنيات الصحية والطبية	
5	كلية التقنيات الهندسية والكهربائية والالكترونية	

6	الكلية التقنية الادارية	
7	كلية الفنون التطبيقية	
8	المعهد التقني الطبي /باب المعظم	
9	المعهد التقني الطبي / المنصور	
10	معهد تكنولوجيا	
11	معهد الادارة /الرصافة	
12	معهد الفنون التطبيقية	
13	معهد اعداد المدربين التقنيين	
14	معهد تقني /الزعرانية	
15	معهد تقني الرمادي	
16	معهد تقني الكوت	محافظة واسط
17	معهد تقني بلد	محافظة صلاح الدين

عينة الدراسة:

قام الباحثان بتوزيع الاستبانة على شكل رابط باستخدام نماذج كوكل فورم على جميع طلبة الكلية التقنية البالغ عددهم (70) و (34) من طلبة المعهد التقني " خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2024 / 2025 تم توزيعها باستخدام نماذج كوكل فورم عبر الرابط https://docs.google.com/forms/d/e/1FAIpQLSdl03i2DjdgFaxQb8GXsxLRkcCBZQ45jDf7rUmKuTBomSpruw/viewform?usp=s_haring تم استعادة (104) استبانة منها، والجدول (2) يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة كما في جدول (2) .

جدول (2)

توزيع عينة الدراسة حسب متغيراتها

الجنس	ذكر	انثى	المجموع
التشكيل			
الكلية التقنية	41	29	70
المعهد التقني	20	14	34
المجموع	61	43	104

أداة الدراسة:

اطلع الباحثون على الأدب النظري والدراسات السابقة التي تتعلق بدور الجامعات بتوعية المجتمع بأضرار المخدرات، وقد قاما بأعداد استبانة مكونة من اربع محاور للتوعية لأضرار المخدرات كل محور منها بـ(4) فقرات وبمجموع (16) فقرة لكل الاستبانة والجدول (3) يبين محاور الاستبيان وعدد فقرات كل مجال منه .

الجدول (3) محاور الاستبانة وعدد فقرات كل محور منها

رقم المحور	محور التوعية	عدد الفقرات
المحور الأول	التوعية بأضرار المخدرات على المجتمع	4
المحور الثاني	التوعية بأضرارها على الأسرة	4
المحور الثالث	التوعية بأضرار المخدرات على الصحة النفسية والجسدية للفرد	4
المحور الرابع	التوعية بالعقوبات التي يفرضها القانون العراقي	4
المجموع		16

تكونت الاستبيان من جزأين، يتمثل الجزء الأول بالبيانات الشخصية للمستجيب، والجزء الثاني اشتمل على (16) فقرة، موزعة على (4) محاور , كما في الجدول (4)

جدول (4) الاستبانة في مجالاتها الاربعة

مكان الانتساب	كلية تقنية	معهد تقني
الجنس	ذكر	انثى
التوعية بأضرار المخدرات على المجتمع		
ت	الفقرة	نعم كلا الى حد ما
1	سرقة ممتلكات الآخرين والتعدي عليها	
2	العنف والتعدي على حقوق الآخرين، وربما يصل الأمر إلى الاغتصاب أو القتل.	
3	وقوع الحوادث والإصابات و الوفاة في بعض الأحيان نتيجة القيادة تحت تأثير المواد المخدرة.	
4	تأثيرها على الاطفال الذين ينشئون في أسر تعاني من الإدمان لما يعانونه من مشكلات نفسية وسلوكية	
التوعية بأضرارها على الأسرة		
1	زيادة حالات الطلاق والتفكك الأسري	
2	فقدان الترابط والاستقرار الأسري.	
3	شعور أفراد الأسرة بالخجل أو الإحراج من سلوك وتصرفات المدمن؛ مما يؤدي به إلى العزلة وتجنب الأصدقاء.	
4	الصعوبات المالية والإفلاس والفقر.	
التوعية بأضرار المخدرات على الصحة النفسية والجسدية للفرد		
1	الشعور بالوحدة والانزغال , حيث يميل المدمن إلى إبعاد المحبين من حوله	
2	انخفاض التحصيل الدراسي والقابلية على اداء الواجبات المكلف بها	

3	توتر العلاقات الاجتماعية مع الاشخاص من حوله بسبب تقلباته المزاجية وتغير سلوكياته ، حيث يصبح تعامله أنانياً وعنيفاً		
4	متعاطي المخدرات ومدمنها يزيد من التعامل بعنف وارتكاب الجرائم، وربما يلجأ الشخص إلى ذلك سعياً وراء الحصول على المال		
التوعية بالعقوبات التي يفرضها القانون العراقي			
1	عقوبات وغرامات مالية على مروجي المخدرات والمؤثرات العقلية		
2	عقوبات بالحبس الشديد والغرامات المالية على متعاطي المخدرات		
3	عقوبات وغرامات مالية على ناقلي المخدرات		
4	عقوبات وغرامات مالية على كل من استورد او صنع او انتج المخدرات والمؤثرات العقلية		

، يتم الاستجابة عن فقراتها من خلال ميزان ثلاثي ، يبدأ باستجابة " نعم " وتُعطى (3) درجات، ثم " الى حد ما" وتُعطى (2) درجات، ثم "كلا" وتُعطى (1) درجة وكما واعتمد الباحثون في هذه الدراسة على المقياس الآتي لتقدير درجة تحقيق معايير الجودة ، بالاعتماد على المتوسط الحسابي لكل فقرة:

أقل من 1.81	منخفض
1.81-2.6	متوسط
2.61-3	مرتفع

صدق الأداة :

تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من الاساتذة ذو الاختصاص ، وقد طُلب منهم إبداء الرأي في فقرات الاستبانة من حيث الصياغة، والدقة اللغوية، ومدى ملائمتها وانتمائها للمحور، وذلك إما بالموافقة عليها أو التعديل في صياغتها أو حذفها لعدم ملائمتها ، وقد تم الأخذ برأي الأغلبية في كل فقرة منها في عملية تحكيم فقرات الاستبانة .

ثبات الأداة:

استخراج معامل الثبات لفقرات الاستبانة بمحاورها الاربعة ، و باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Chronbach Alpha) ، والجدول (5) يبين معاملات الثبات لكل محور ومعامل الثبات الكلي لكل الاستبانة:

جدول (5) معاملات الثبات لمجالات الاستبانة

رقم المحور	محور التوعية	معامل الثبات
المحور الأول	التوعية بأضرار المخدرات على المجتمع	0.82
المحور الثاني	التوعية بأضرارها على الاسرة	0.81
المحور الثالث	التوعية بأضرار المخدرات على الصحة النفسية والجسدية للفرد	0.84
المحور الرابع	التوعية بالعقوبات التي يفرضها القانون العراقي	0.81
	معامل الثبات الكلي للاستبانة	0.86

من الجدول رقم (5) أن معاملات الثبات لمحاور الاستبانة و التي درجتها الكلية تراوحت بين (0.86 - 0.81)، وهي معاملات ذات ثباتيه عالية و تفي بأغراض البحث العلمي.

اجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء هذه الدراسة وفق الخطوات الآتية:

- 1- إعداد (الاستبيان) الذي يمثل أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- 2- تحديد (الأفراد) عينة الدراسة.
- 3- توزيع (الاستبيان)أداة الدراسة على العينة ، واسترجاعها.
- 4- إدخال البيانات إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج الإكسل ضمن مجموعة برامج سطح المكتب .
- 5- استخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشتها، ومقارنتها مع الدراسات السابقة، وإصدار التوصيات المناسبة، وتقديم المقترحات .

المعالجات الإحصائية

بعد ورود إجابات أفراد العينة تم إرسال الردود الى جدول بيانات أكسل ثم معالجة البيانات إحصائياً :

- 1- التكرارات والنسب المئوية لتوزيع العينة وفق متغيرات الدراسة المستقلة
- 2- المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية لتقدير الوزن النسبي لفقرات محاور الدراسة.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة:

ما درجة دور وحدات الارشاد والتوجيه التربوي في الجامعة التقنية الوسطى في توعية طلبتها بأضرار المخدرات من وجهة نظر طلبتها وللإجابة عن السؤال، تم ايجاد المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبانة الاربعة والدرجة الكلية، والجدول (6) يوضح هذه النتائج.

الجدول (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبانة

رقم	محور التوعية	متوسط حسابي	انحراف معياري	الدرجة
1	التوعية بأضرار المخدرات على المجتمع	4.1	0.32	مرتفع
2	التوعية بأضرارها على الاسرة	4.7	0.37	مرتفع
3	التوعية بأضرار المخدرات على الصحة النفسية والجسدية للفرد	4.24	0.41	مرتفع جداً
4	التوعية بالعقوبات التي يفرضها القانون العراقي	4.6	0.33	مرتفع
	المجموع	4.11	0.27	مرتفع

تشير النتائج الواردة في الجدول (6) أن الدرجة الكلية لدور الجامعة التقنية الوسطى في توعية طلبتها بأضرار المخدرات من وجهة نظر طلبتها في المجال الكلي كانت مرتفعة وبمتوسط حسابي مقداره (4.11) وانحراف معياري (0.27) وقد حازت المجال الثالث والمتعلق بالدور التوعوي للجامعات بأضرار المخدرات الصحة النفسية والجسدية للفرد على أعلى متوسط حسابي ومقداره (4.24) وانحراف معياري قدره (0.41) وهي درجة مرتفعة جداً. وجاء في المرتبة الثانية المجال الثاني والمتعلق ب التوعية بأضرار المخدرات على الاسرة بمتوسط حسابي مقداره (4.07) وانحراف معياري (0.37) بدرجة مرتفعة، وجاء في المرتبة الثالثة المجال الرابع بمتوسط حسابي (4.6) وانحراف معياري (0.33) وبدرجة مرتفعة , وجاء في المرتبة الاخيرة المجال الاول التوعية بأضرار المخدرات على المجتمع بمتوسط حسابي (4.1) وانحراف معياري (0.32) وبدرجة مرتفعة.

الاستنتاجات

يعزو الباحثون النتيجة إلى حرص الجامعة على إقامة ندوات تثقيفية للطلبة بشكل مستمر للتعريف بمشكلة المخدرات والمخاطر المترتبة على إدمانها وذلك عن طريق إحضار متخصصين لإعطاء مثل هذه الندوات.

كما يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن الجامعة تعمل على فرض إجراءات نظامية تساعد على إبعاد الطلبة عن الظروف التي تساعد على تعاطي المخدرات. كما أن الجامعة تعمل على تنسيق الجهود ما بين الجامعة ومؤسسات المجتمع للتصدي لمشكلة المخدرات.

التوصيات

1- ضرورة توجيه الاهتمام بقضية الإدمان وتعاطي المخدرات ومخاطرها من خلال الأبحاث العلمية و الأخذ بنتائجها وبتوصياتها.

- 2- أهمية دور الإعلام بجميع أشكالها المرئية أو المكتوبة وجميع مواقع التواصل الاجتماعي في الحديث عن أفة المخدرات المدمرة وعرض الندوات والورش التوعوية.
- 3- تكثيف تقديم البرامج التوعوية والورشات لفئة الشباب لأنها أكثر عرضه للوقوع بمخاطر المخدرات.
- 4- التكاثر ما بين الجامعات لصد هذه الآفة خوفا من وقوع الطلبة بها .
- 5- الاهتمام بدور المجالس الطلابية وتشجيعهم وإشراكهم في القرارات بحيث يكون لهم دور بارز ومهم بمحاربة المخدرات والتصدي لها.
- 6- تعريف الطلبة بكل الجوانب الصحية في حياتهم وسبل المحافظة عليها وصنع جيل يكون قادرا على مواجهة مشكلات الحياة بكل أنواعها.

المقترحات

- 1- الاستمرار بدعم وحدات الارشاد والتوجيه التربوي في الجامعات ببرامج تثقيفية وتوعوية بأضرار أفة المخدرات على الفرد والمجتمع ومتابعة تنفيذها , والانفتاح على المجتمع بالتعاون مع الجهات الحكومية الاخرى ومنظمات المجتمع المدني والهلال الاحمر الدولية للاستمرار بإقامة حملات تثقيفية توعية لفئات المجتمع الاخرى وتتم هذه الحملات بالتعاون مع طلبة الجامعات .
- 2- الاطلاع على البرامج التثقيفية والتوعوية لدول العالم المتطورة في مكافحة هذه الآفة والاستفادة منها في تطوير برامجها .
- 3- تضمين بعض المسابقات بأضرار المخدرات، مثل مادة حقوق الانسان تضمينها المواد التي تخص تعاطي المخدرات وتجارتها وتفعيل الوسائل الاعلامية المتاحة لتوعية لطلبة بأضرار المخدرات.

المصادر :

1. هناء حسني النابلسي (2010): دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، ص ١٥ .
2. آبادي، فيروز مجد الدين.(2000) : "القاموس المحيط. بيروت" دار إحياء التراث العربي، ص 526 .
3. إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٩) : معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر.
4. ابو زيد ,سارة خالد عبد الفتاح (2023)" العوامل المرتبطة بتعاطي المخدرات لدى الشاب الجامعي والتخطيط لمواجهتها " مجلة الخدمة الاجتماعية ,76(1), القاهرة .
5. براهيم اكرم نشأت (1999) : مشكلة المخدرات في الوطن العربي، بغداد، بيت الحكمة، دراسات اجتماعية، السنة الاولى، العددان (4-3).
6. تيايبيية ,عبد الغاني (2016): مساهمة في بناء برنامج إرشادي مقترح لعلاج بعض حالات الإدمان، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة سطيف.

7. حسيني بناء، عبابو فاطمة(2016): العوامل الأسرية المؤدية إلى إدمان المخدرات لدى الفتيات، رسالة ماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة.
8. حمد افراح جاسم 1(2001): تعاطي الحبوب المخدرة وعقاقير الهلوسة، عواملها واثارها، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الاجتماع.
9. حمدان، حسن (2011): المخدرات دراسة سيكولوجية ميدانية في سجن الحلة، دار الكتاب والوثائق، بغداد.
10. الدوري، حسن محمد (2000): المخدرات بين الدين والطب، دار مركز الكتاب، القاهرة .
11. راجع هوادف، وعلي فارس (2019): دور الإرشاد النفسي في خفض سلوك الإدمان على المخدرات والمؤثرات العقلية لدى المراهقين المتمدرسين، مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية، العدد (02)، المجلد(06).
12. الشرع، زبيدة و حياصات، ناديا (2021) " ثقافة الشاب الجامعي نحو مشكلة تعاطي المخدرات في المجتمع الأردني طلبة اليرموك نموذجاً " مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، 48(3)، الجامعة الاردنية، عمان .
13. شرقي، نسرين جواد (2018): "دور المؤسسات التربوية في الوقاية من المخدرات المدرسة نموذجاً " المؤتمر العلمي السنوي (يوم الصحة النفسية)، مركز البحوث التربوية والنفسية.
14. شريحي وسن عبد الحسين المخدرات والمجتمع، تحديات متبادلة، بحث منشور على الرابط: childcenter.uodiyala.edu.iq
15. صعب محمد مزعي (2007): جرائم المخدرات، بيروت، منشورات زين الحقوقية.
16. عاتي، نصيف جاسم وحسان، نعيم عبد الرضا (2018) " ظاهرة تعاطي المخدرات في العراق دراسة في الأسباب والأنواع والحلول من وجهة نظر المتعاطين " مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور بالجلفة، (12) 4، ص 13-37، الجزائر .
17. عبدالغني، سمير محمد، 2007: مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية، مصر، دار الكتب القانونية.
18. علي، سيروان كامل (2004) : الاعتماد على المخدرات والاضرار النفسية والجسدية والبيئية الناجمة عنها، الاردن .
19. عمر مصطفى(2008) : المخدرات والعولمة، الرياض، جامعة نايف.
20. غباري، محمد سلامة (2007): الإدمان خطر يهدد الأمن الاجتماعي، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 73.
21. الغريب عبد العزيز علي(2006) : ظاهرة العودة للإدمان في المجتمع العراقي، الرياض، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
22. لمساوري، سيد أحمد : اسباب تعاطي المخدرات ونتائجها، الدار العالمية للنشر والتوزيع .

23. محمد عبد المنعم (عفاف) (٢٠٠٤): الإدمان دراسة نفسية لأسبابه ونتائجه،
القاهرة، دار لمعرفة الجامعية، ص (٦٣ - ٤٨) .

1-Richard, K. James, Bural, E. Gilliland (2005): Crisis intervention strategies, Thomson, U.S.A. P15 .

2-Hameed, Saad Mohamed Ali. Intishār al-Mukhaddarāt bayn al-Shabāb fī al-Mujtama‘ al-‘Irāqī Dirāsah Istiqlā‘iyya, Majallat Ādāb al-Mustanṣiriyya, 105-J2, 2024: 60

3-Muḥammad, Salmā ‘Ubayd. Zāhirat Ta‘āṭī al-Mukhaddarāt wa Āthāruhā al-Salbiyya. ‘alā al-Fard wa al-Mujtama‘ wa Subul al-Wiqāyah, Majallat Ishrāqāt Tanmawiyya, 734 :2023 ,35

استراتيجيات الاستذكار لدى طلبة كلية التربية المقداد

م.م نورا نزار حسن رحيم

nooram@uodiyala.iq

جامعة ديالى / كلية التربية المقداد

م.م علاء حبيب لطيف جاسم

alaah.muq@uodiyala.edu.iq

جامعة ديالى / كلية التربية المقداد

المستخلص

يهدف البحث التعرف على مدى امتلاك طلبة كلية التربية المقداد لاستراتيجيات الاستذكار و دلالة الفروق في استراتيجيات الاستذكار بحسب الجنس (ذكور – إناث) اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي , تألفت عينة البحث من (100) طالب وطالبة , وتبني الباحثان مقياس (حسن ٢٠١٣) المكون من ٤٢ فقرة وامام كل فقرة خمس بدائل هي (تنطبق عليه دائماً, تنطبق عليه نادراً, تنطبق عليه غالباً, تنطبق عليه أحياناً, لا تنطبق عليه ابداً) استعمل الباحثان الحزمة الاحصائية spss وقد اظهرت النتائج ان عينة البحث يمتلكون استراتيجيات الاستذكار بدرجة فوق المتوسط, ولا توجد فروق ذات دلالة معنوية على استراتيجيات الاستذكار وفقاً لمتغير الجنس (الذكور – الإناث) . وقد استنتج الباحثان تعد استراتيجيات الاستذكار صورة للأداء المتميز للمتعلم ودليلاً على طريقته في اكتساب المعلومات و تخزينها واسترجاعها وقد اوصوا بعدد من التوصيات منها العمل على تنمية الوعي بالذاكرة لدى طلبة الجامعة واقترحوا إجراء دراسة مماثلة على مرحلة دراسية أخرى , ودراسة العلاقة بين استراتيجيات الاستذكار ومتغيرات نفسية أخرى .

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات الاستذكار - التربية المقداد

Strategies of Memorization Among Students of Al-Miqdad

College of Education

Authors:

M.M. Nora Nizar Hassan Rahim

Email: nooram@uodiyala.iq

University of Diyala / Al-Miqdad College of Education

M.M. Alaa Habib Lateef Jassim

Email: alaah.muq@uodiyala.edu.iq

University of Diyala / Al-Miqdad College of Education

Abstract:

This research aims to identify the extent to which students at Al-Miqdad College of Education possess memorization strategies

and to determine the significance of differences in memorization strategies based on gender (male - female). The researchers followed a descriptive analytical approach, and the sample consisted of 100 male and female students. The researchers adopted the scale developed by Hassan (2013), which consists of 42 items, with five response alternatives for each item: (Always applies, Rarely applies, Often applies, Sometimes applies, Never applies). The researchers used the SPSS statistical package for analysis. The results showed that the research sample possesses memorization strategies at a level above average, and there are no statistically significant differences in memorization strategies according to the gender variable (male - female). The researchers concluded that memorization strategies are indicative of the learner's outstanding performance and serve as evidence of their method of acquiring, storing, and retrieving information. They recommended several actions, including raising awareness of memory among university students and suggested conducting similar studies on other educational stages and examining the relationship between memorization strategies and other psychological variables.

Keywords: Memorization Strategies - Al-Miqdad Education

مشكلة البحث :

لقد أصبح من غير المعقول في ظل متغيرات العصر المتسارع والتحديات التي يفرضها القرن الحادي والعشرين ، ان لا تتوافر في العمليات التربوية من تهيئة مناخ النمو المعرفي و المهاري للمتعلم ، ووضع هذا المتعلم في بيئة محفزة لنموه في مختلف المجالات فضلاً عن نمو اتجاهاته نحو التعمق في الدراسة على أساس إن التحصيل عن طريقها هو بداية الطريق إلى الاندماج في عصر الإبداع المتنوع والطريق السليم إلى النجاح وتنمية العقول على نحو سليم لتمهيد الطريق بأستعمال استراتيجيات جيدة تنظيم الوقت وإدارته وتحديد الاهداف وسبل تحقيقها للحصول على المعلومات السليمة في اقل وقت و بأقصر الطرق.(العشيري, 2001: 23)

ويعتبر اكتساب الطاقات البشرية للتعلم وتنوع نواحيه اليوم أساسا لنقدم الشعوب. ولذلك تهتم الدول بإعداد هذه الطاقات وتوفير جميع الإمكانيات التربوية لها لتحقيق الرقي والتقدم فوجهت الشعوب نظرها إلى المتعلم ليكون عماداً للمجتمع الذي يعيش فيه عن طريق إعداد الإعداد السليم المتكامل (العجمي ، 2000 :1).

ولقد برزت ظاهرة شكوى العديد من الطلاب من أنهم يبذلون جهدا كبيرا في الاستذكار ولكنهم يحصلون على تقديرات منخفضة في امتحاناتهم حيث يشكو كثير من الطلاب و التلاميذ وخاصة طلاب الثانوية من عدم قدرتهم على حصر أذهانهم وتركيز انتباههم فيما يطالعون ويقرؤون من مواد و دروس ، فإذا ما امسكوا الكتاب واسترسلوا في القراءة شرد ذهنهم أو غلبهم النعاس وعجزوا عن الاستمرار في القراءة مدة طويلة ، وقد تستمر هذه الحالة عند الطلبة فيصبحون عاجزين عن القيام بواجبهم فيتملكهم اليأس . وقد يصبح إتباع عادات غير فعالة في الاستذكار خطرا يهدد التحصيل الدراسي وطموح الطلبة ويشعل فتيل القلق الحاد لديهم .(جاسم ٢٠٠٦)

ومن بين العوامل المحتملة التي قد تكون لها تأثير على عملية التعليم هي عادات الاستذكار واساليبه إذ يرسب الكثير من الطلاب في المدارس والجامعات لا لنقص ذكائهم أو قدراتهم العقلية وإنما لأنهم لا يعرفون كيف ينظمون أوقاتهم وطرائق دراستهم للمواد. (أبو لبدة, 1987: 11)

وتعد الاستراتيجيات احد أهم الموضوعات التي تهتم العاملين في مجال التربية والتعليم فعن طريق معرفة اتجاهات الفرد نحو موضوع معين يمكن التنبؤ بدرجة تحقيقه لهذا الموضوع ، ويمكن تحديد استراتيجيات الأفراد تحديدا دقيقا . ويمكن التعرف على أسباب الفشل أو النجاح في أداء بعض الأعمال أو عدم توافقهم مع مجموعة أخرى من الأفراد . وتتكون الاستراتيجيات من خلال عملية التنشئة الاجتماعية فمن خلال الخبرة المباشرة والممارسة الفعلية للخبرة تتكون استراتيجية الفرد نحو موضوع ما.(الخليفة , 2000: 17)

وتمثل استراتيجيات الاستذكار عاملاً مهماً في تحصيل الطالب ، وتعتبر مشكلة تدني التحصيل الدراسي من المشاكل الملحة التي تواجه العديد من المدارس والجامعات وهذه المشكلة لا تقتصر على جامعة أو مدرسة دون غيرها بل هي مشكلة عامة تواجه العديد من المدارس والجامعات في العالم .(احمد 2000: 7)

وهذا ما أكدته الدراسات السابقة من أن معظم الطلاب لا يتبعون استراتيجيات استذكار جيدة كما في دراسة حسين (1990) التي بينت أن أسباب انخفاض المستوى الدراسي هي عدم تنظيم الطالب لوقت مذاكرته وتأجيله لها حتى آخر الفصل الدراسي وعدم معرفة الطالب لطرق الاستذكار الجيدة نقلا عن (العشبي: 2000: 54).

وتتجلى مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤل الآتي ؟ هل لدى طلبة كلية التربية المقداد استذكار ؟

ثانياً : أهمية البحث :

من مهام التربية الحديثة توفير المناخ المناسب لإكساب الطلاب المعارف والمهارات والاستراتيجيات بطريقة تساعد في نموهم في مختلف المجالات العقلية والوجدانية و النفسحركية وإكسابهم مهارات اجتماعية تتعلق بحياتهم كأفراد مما يوفر لهم حافزا يزيد من اهتماماتهم و استعداداتهم ورفع مستوى تحصيلهم ونمو اتجاهاتهم نحو

الدراسة كما تشجعهم على المشاركة بأنشطة تعليمية متنوعة ومشاريع وبحوث علمية تساعد في تحقيق ذواتهم وتزيد من دافعيتهم للتعلم. (سليمان , 1990 : 13)
ومن البديهي أن لا تتحقق هذه الأهداف إلا في ظل ربط المعلومات والمعارف والاستراتيجيات بمشكلات الطلاب وتطبيقاتها في واقع حياتهم من خلال تدريبهم على القيام بنشاط ومهام تعليمية تعمل على تنمية اتجاهاتهم الايجابية نحو الدراسة (زيدان , ٩: ١٩٩٠)

وهناك اهتماماً كبيراً برز خلال السنوات الأخيرة في دراسة استراتيجيات الاستذكار وقد حظي هذا المفهوم باهتمام العديد من الباحثين كعامل مهم يساعد في فهم العوامل التي تؤثر في التعلم ونتائجه لذا ينبغي على المناهج الدراسية الاهتمام بنمو هذه الجوانب . إذ إن عملية النمو شاملة مع استمرار الحياة، لذا أكدت التربية الحديثة ضرورة ملائمة المناهج الدراسية لحاجات الطلبة وميولهم واتجاهاتهم . وتميزها بالشمولية و الاتساع والعمق الذي يتناسب مع مستوى الطلبة قد يزيد من مستوى تحصيلهم الدراسي. (منسي , 1991 : 205)

فالاستراتيجيات تشكل بعداً أساسياً من أبعاد الشخصية الإنسانية ويقع قسم كبير من مسؤولية تكوينها واكتسابها وتعديلها على عاتق البيت والمدرسة والجامعة ومما لا شك فيه إن اتجاهات الفرد وميوله لها دور كبير في التعليم والأداء فمشاعر الطلبة واتجاهاتهم نحو المادة الدراسية ونحو معلمهم تؤثر في قدراتهم على انجاز المهام التعليمية وعلى تحقيق الأهداف التعليمية المرغوب فيها حيث أكدت الدراسات أن الاستراتيجيات نحو المواد العلمية له علاقة بالتحصيل في هذه المواد د. (عطا , 1985: 85)

وتتأثر عملية الاستذكار بالعديد من العوامل المتداخلة فمنها ما يعود للبيئة العامة التي يعيش فيها الفرد كالظروف المنزلية و العلاقات الأسرية ، ومنها ما يرتبط بالمدرسة و أسلوب التدريس ، ويدخل في ذلك برنامج الدراسة والخطط التعليمية التي تدفع الطلبة إلى انتهاز طرائق خاصة لاكتسابها و استيعابها (احمد ، 2000 : 2-3).

وتوصي الدراسات الحديثة في هذا المجال بتدريس استراتيجيات الاستذكار الجيدة بدلاً من التخطيط بصورة عشوائية في استراتيجيات الاستذكار الخاطئة والتي تسهم في خفض التحصيل الدراسي لدى الطلبة وارتفاع مستوى القلق من الامتحانات والاتجاهات السلبية نحو الدراسة وأعضاء هيئة التدريس والمواد الدراسية (جبر ، 2008 : 17).

ويعد هذا البحث مجالاً رحباً يمكن من خلاله توضيح كيفية الاستذكار وخوض الاختبارات دون توتر أو قلق ويصبح الاختبار لديهم موقفاً تعليمياً أكثر من كونه موقفاً تقييمياً ليكتسبوا هذه المهارات ويعملوا بها.

ثالثاً : هدف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- 1- مستوى استراتيجيات الاستذكار لدى طلبة كلية التربية المقداد .
- 2- الفروق الفردية ذات الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور اناث)

رابعاً : حدود البحث:

- 1- الحدود البشرية : طلبة كلية التربية المقداد .
- 2- الحدود الزمانية : العام الدراسي (2024-2025) .
- 3- الحدود المكانية : كلية التربية المقداد التابعة لجامعة ديالى .

خامساً : تحديد المصطلحات:

استراتيجيات الاستذكار : عرفها كل من :

1- حمدان (1985)

خطة اجرائية تتميز بتكامل مكوناتها من المبادئ والانشطة والعوامل التربوية ويقوم بها نوع من عدد من التلاميذ لتفريق نوع مادد من التعلم " (حمدان 1985 : 192)

2- ونشتين (1988)

اي اساليب او طرق تسهل على طالب كلية التربية اكتساب المعلومات وق صيلها وتنظيمها وتساعد على تكامل المعرفة واسترجاعها بكل يسر وسهولة ". (وينشتين، 1988:296)

4- التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (عينة البحث) من خلال الاجابة على فقرات مقياس استراتيجيات الاستذكار.

جوانب نظرية

مفهوم استراتيجيات الاستذكار:

الاستذكار

هو نوع من انواع التعلم المقصود يهدف الى ادراك وفهم المادة الدراسية التي تم حفظها على وجه من السرعة والثقة ثم استرجاعها بكفاءة عالية (سعفان، 200 : 60) ويشير مفهوم الاستذكار إلى برنامج مخطط من قبل المتعلم لاستيعاب المواد الدراسية متضمنا أنشطة متعددة منها : الحفظ والفهم والتحليل والنقد للمعرفة واستنباط الأفكار وإتقان المهارات أما السبيل لذلك من إجراءات فهو ما يطلق عليه عادات الاستذكار (الفرماوي ، 2002 : 190).

وقد تعددت تعريفات استراتيجيات الاستذكار ومنها تعريف (زيدان، 1990) بأنها نمط سلوكي يكتسبه الطالب خلال ممارسته المتكررة لتحصيل المعارف والمعلومات وإتقان الخبرات والمهارات وهذا النمط يختلف باختلاف الأفراد ويتباين بتباين التخصصات (زيدان، 1990 : 49)

ويضيف (عبد النبي، 1996) الطرق التي يتبعها الطالب في استيعاب المواد الدراسية التي درسها أو التي سيقوم بدراستها والتي من خلالها يلم بالحقائق ويتفحص الآراء أو الإجراءات ويحلل وينتقد ويفسر الظواهر ويحل المشكلات ويبتكر أفكار جديدة وينشئ ويتقن اداءات تتطلب السرعة والدقة ويكتسب سلوكيات تقيده في مجال تخصصه وفي أسلوب حياته (عبد النبي 1996 : 361).

وعرفها (عبد الموجود، 1996) بأنه السلوك الذي يقوم به الطالب لمساعدة نفسه في تعلم المواد الدراسية تعلمًا فعالًا يساعده في الحصول على المعلومات من مصادرها

المختلفة وتنظيمها بصورة تسير تذكّارها واستيعابها والإفادة منها (عبد الموجود ، 1996: 361)

ويشير از يكوى (Azikiwe: 1998) إلى أنها الطريقة او الخطة والسلوك الذي يقوم به الطالب في قراءته الخاصة بعد تعلمه داخل حجرة الصف وذلك لإتقان الموضوع الدراسي، ويرى حمدي الفرماوي إن مصطلح الاستذكار يشير إلى أنماط السلوك أو النشاط التي يؤديها المتعلم أثناء استذكاره واكتسابه للمعرفة وهذه الأنماط السلوكية بالترتيب تكتسب صفة العادة ويكون لها صفة الثبات النسبي لدى المتعلم". (Azikiwe: 1998: 3)

خصائص عملية الاستذكار :-

- 1 - تحتاج عملية الاستذكار الجهد كبير وخاص من الدارس وهذا الجهد يعتبر ضروريا لنجاح عملية الاستذكار
- 2 - إن عملية الاستذكار نشاط فردي يحتاج إلى انفراد الفرد بنفسه بعيدا عن الآخرين لكي تتحقق فاعلية الاستذكار فالطلاب أثناء الاستذكار لا يحتاجون فقط إلى تفسير المعلومات لكي يتم تعلمها إلى مستوى التمكن بل يحتاجون كذلك إلى أن يختاروا الأساليب والمهارات التي تلزم لتحقيق هذا المستوى من التعلم
- 3 - بالرغم من أن الاستذكار عملية معرفية كغيرها من العمليات المعرفية تعتمد على كفايات الفرد وترتكز على كفاءته الشخصية إلا أن هذه العملية لها جانب وجداني يتمثل في إدارة الفرد.
- 4 - الاستذكار يعتمد على إطار الموقف الذي يوجد فيه المتعلم أي إن هذه العملية تختلف باختلاف شروط العمل أو المهارات المطلوب التمكن منها ، ففاعلية عمليات الاستذكار تعتمد على كثير من العوامل ، منها مثلا نوع ومستوى المادة المطلوب استذكارها وكذلك زمن وإمكانية فرص المراجعة وطبيعة المحك الذي تنسب إليه في النهاية مدى التمكن من المادة المطلوب استذكارها وكذلك الوقت الفعلي للعام الدراسي ، وأهمية إدراك المصادر الخاصة بالمعلومات (الشرقاوي ، 1998 : 201 : 203).

مبادئ وأسس الاستذكار :-

هناك مبادئ لاغني عنها في عملية الاستذكار و تعتبر قواعد تسهل استذكار المواد التي يراد استيعابها وحفظها وينبغي على الطالب أن يلم بهذه المبادئ حتى يستخدمها في استذكاره ومن هذه المبادئ هي ما يأتي:

- 1 - التكرار: ويعني إعادة المادة التي يراد حفظها عدد من المرات يكفي لاسترجاعها ولحدوث عملية التكرار لابد من الممارسة فلا يستطيع الفرد أن يحفظ قصيدة من قراءتها مرة واحدة بل من قراءتها عدة مرات حيث يؤدي التكرار إلى إجادته إتقانه ولا بد أن يكون التكرار مقنناً ومدروساً ولكي يكون مقنناً ومدروساً لابد أن يقترن ب الانتباه والملاحظة وفهم المواقف والتمييز بين الاستجابات الصحيحة والخطأ والتدعيم وتعتمد الفهم وتعتمد التعلم وتعتمد الاستفادة التطبيقية مما يتم تعلمه (محمد غانم 2006: 53).

2 - الدافعية: الدافع هو حالة فسيولوجية وسيكولوجية داخل الفرد تجعله ينزع إلى القيام بأنواع معينة من السلوك في اتجاه معين تهدف إلى خفض حالة التوتر لديه وتخليصه من عدم التوازن أي إن الفرد يعمل على إزالة الظروف المثيرة بإشباع الدافع الذي يحركه ولكي تكون عادات الاستذكار فعالة لابد أن تكون هناك دوافع للطالب نحو بذل الجهد والطاقة لتعلم المواقف الجديدة أو حل ما يواجهه من مشكلات (بدي، 1990: 30)

3 - الممارسة الموزعة : ويقصد بها أن تتم عملية الاستذكار على فترات زمنية يتخللها فترات من الراحة فالوحدة أو الموضوع الذي يلزم لاستذكاره عدة ساعات يكون استذكاره أسهل وأكثر ثباتاً ورسوماً في الذهن إذا قسمت هذه الساعات على عدة أيام بدلاً من حفظها في جلسة واحدة مركزة ومبدأ الممارسة أو الاستذكار الموزع يكون أثرها أجدى من الممارسة المركزة أو المواصللة وذلك لان الطالب يتمكن من استذكاره للمادة بدرجة أكبر على فترات (جلسات) تتخللها فترات راحة (حمود ، 1999 : 202)

تتركز أهمية الممارسة الموزعة إلى: -

أ - ان التركيز في الاستذكار لمدة طويلة أكثر من اللازم الممارسة المركزة أو المتواصللة) يؤدي إلى التعب والملل وبالتالي قلة الاستيعاب مما يترتب عليه ارتفاع معدل النسيان

ب - الطالب الذي يستذكر دروسه من أول العام بانتظام يكون أقدر على حفظها واستدعائها من الطالب الذي ينكب على المذاكرة بصورة مركزة قبل الامتحان

ج - لا يتعلم الطالب فقط أثناء الاستذكار ولكن أيضاً أثناء فترات الراحة التي تتخلل عملية الاستذكار فهي تثبت ما حصله (عبادة، 2001 : 43).

4 - الطريقة الكلية يتضمن مبدأ الطريقة الكلية على أساس أن الطالب يأخذ أولاً فكرة عامة عن الموضوع المراد دراسته ثم يبدأ بعد ذلك في تحليله إلى مكوناته وجزئياته التفصيلية وتقوم هذه الطريقة على أساس نظرية الجشطالت وفي المقابل الطريقة الكلية توجد الطريقة الجزئية والتي تقوم على تجزئة المادة إلى وحدات منفصلة يدرسها الطالب بشكل منفصل (عبادة، 1999 : 202).

ويرى (عبد الصمد، 1993) إن هناك محاسن وعيوب لكل طريقة من الطريقتين ويتوقف نجاح كل منهما على عدة عوامل أهمها : -

أ - طول المادة الدراسية المطلوب استذكارها

ب نوع المادة الدراسية

ج - صعوبة وسهولة المادة الدراسية

د - العمر الزمني للمتعلم

هـ - ذكاء المتعلم وقدراته العقلية واستعداداته النفسي والدراسي

و - خبرة الطالب في المادة الدراسية.

فعندما تكون المادة صعبة أو طويلة أو عندما يكون المتعلم صغيراً ففضل إتباع الطريقة الجزئية أما عندما يكون من المتعلم كبيراً ولديه قدرات عقلية متميزة فيمكن إتباع الطريقة الكلية . ويمكن للطالب أن يجمع بين الطريقتين فيبدأ بالطريقة الكلية

لكي يستوعب مجمل الموضوع ثم يركز بعد ذلك على الأجزاء الصعبة جزء جزء ثم يدمج كل الأجزاء ضمن الإطار الكلي (عبد الصمد، 1993: 22).

5 - التسميع الذاتي : ويعني أن يسترجع الطالب ما استذكره من حين لآخر لمعرفة مدى ما أحرزه من نجاح وعلاج ما يبدو من مواطن الضعف في التحصيل والتأكد من الحفظ والفهم وترجع أهمية التسميع إلى أنه بمثابة حافظ مهم لمواصلة الانجاز في التعلم والاستمرار في تركيز الانتباه كما أنه يعطى الطالب الثقة بالنفس عندما يشعر أنه يمكن استرجاع ما تم استذكره بطريقة صحيحة بالإضافة إلى أنه ينظم المجهود ويقلل من قلق الاستذكار والاختبار (سعفان 2003: 86)

ويساعد التسميع الذاتي على تحسين كفاءة التعلم في التهجى وتعلم اللغة وعمليات الحساب وكما إن تطبيق نظام التسميع في التلخيص والقراءة تحسین الفهم لمحتوى الكتابات النظرية سواء في الدراسات الأدبية أو العلمية. (عبد الغفار، 1996: 110).

6 - الإرشاد والتوجيه :

يبني هذا المبدأ على إن إرشاد الطالب يؤدي إلى الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول في عملية الاستذكار وتعلمه الحقائق الصحيحة منذ البداية بدلا من تعلم أساليب خطأ ثم يضطر لبذل الجهد نحو تعديل الأخطاء ثم يتعلم المعلومات الصحيحة بعد ذلك فيكون جهده مضاعفا وهذا لا يعني الاعتماد التام على الآخرين وإنما المقصود به طلب الحد الأدنى من المساعدة التي تمكن الطالب من أداء مهامه التعليمية واستذكره الفعال الدروسه (الدهر، 2002: 24).

7- معرفة النتائج (التغذية الراجعة) وهي معرفة الطالب بمقدار تحصيله واستذكره للمادة ودرجة إجادته واستيعابه لها مبدأ فهم في الاستذكار حيث يساعد على :

- أ - تصحيح تحصيله الخاطئ وتكرار تحصيله الصائب
- ب - جعل عملية الاستذكار أكثر تشويقا لأن الميل إلى أداء عمل ما يأخذ في الفتر بمرور الزمن عادة ولكن معرفة مدى التقدم ينشط الميل إلى الاستذكار
- ج - معرفة الطالب بمدى تقدمه و تشجعه على منافسة نفسه وغيره وتدفعه إلى بذل أقصى جهده في المذاكرة

د - استغلال قانون الطاقة المتزايدة الذي ينص على إن الفرد متى اقترب من بلوغ هدفه زاد ما يبذله من جهد كنشاط الطالب عند اقتراب الامتحان .

8 - مبدأ النشاط الذاتي : يقوم الاستذكار الجيد على النشاط الذاتي للمتعلم عن طريق البحث والاطلاع واستخلاص النتائج والحقائق وجمع المعلومات بدلا من أن يقف سلبيا ويتلقى المعلومات جاهزة من المعلم فالمعلومات التي يتلقاها عن طريق نشاطه الذاتي لا تكون عرضة للنسيان وعندما يكون موقف الطالب مما يتعلمه إيجابيا فإنه لا يقتصر على مجرد التكرار الآلي وترديد ألفاظ الكتاب بل يفكر دوما فيما يقرأ محاولا انتزاع معناه كما يحاول تطبيقه وتلخيصه بلغته الخاصة والإجابة عن الأسئلة منه أو يناقشه أو يشرحه لزميل له ، فقد تبين إن أفضل أنواع التعلم هو التعلم القائم على ذلك الجهد والنشاط الذاتي (عبد الصمد، 1993: 2926).

9 الفهم والتنظيم : ويعني قدرة الطالب على معرفة المعنى الكامن خلف الكلمات وبالتالي إذا استوعب الطالب المعنى فإنه يستطيع أن يعبر عنه بلغته والذي يعين

الطالب على فهم المادة هو تنظيمها لان التنظيم والربط بين عناصر المادة الواحدة أو بين المواد المتعددة يكون أسهل في استيعابها وسهولة تذكرها بشرط أن يكون الربط بين أجزاء المادة له معنى ويسير وفق تنظيم وتخطيط معين (عائم ، 2006).

10 - انتقال اثر التعلم: وهو قدرة الطالب على نقل ما تعلمه واستذكره إلى مجال آخر قريب ن المجال الذي كان يستذكره إن هذا المبدأ مرتبط بنتائج الاستذكار فقدرة الطالب على الاستفادة مما استذكره في موضوع معين أو مادة معينة ونقله إلى موضوع آخر أو مادة أخرى وأيضاً في حياته العلمية دليل على إن ناتج الاستذكار فعال.

11- التدعيم: ويعني حصول الطالب على مكاسب نتيجة النجاح الذي يحققه ويأتي في النهاية كنتيجة لتعبه وجهده ومذاكرته ويكون ذلك عن طريق مدح الإباء لأبنائهم وإعطائهم مكافآت ويجب البعد عن المبالغة في المدح أو المكافآت على العمل متوسط الجودة (جاسم ، 2006).

12- معرفة الهدف من استذكار المادة: يتعين على الطالب أن يحدد لنفسه الهدف من مذاكرة درس معين أو مادة معينة فمعرفة الهدف من المادة يسهل عملية الحفظ والتحصيل ويزيد من درجة الفهم والتركيز الانتباه حيث ثبت إن القراءة أو الدراسة لهدف خاص تحمل الفرد على رؤية العلاقات بين الأشياء التي يريد تحصيلها والربط بينها والاهتمام بها مما يجعله يفكر بها بطريقة شعورية ولاشعورية وهذا ما يفوق الطالب الذي لا يقرأ خاص (عبد الصمد، 1993).

13- مبدأ الثقة بالنفس

إن الثقة الطالب بقدراته الذهنية تبعث في نفسه روح الإبداع وتستخرج واه المدفونة وتملا روياء بالإمكانات وتنزع من ذهنه انه ليس هناك شيء صعب المنال ولذا فإن مخافة من عدم الاستيعاب أو الفشل تتحطم أمام ثقته بنفسه وعدم الثقة بالنفس من شأنها أن تعكر صفو الأشخاص فتجعلهم دائماً يشعرون بالجبن ويستسلمون لأحلام اليقظة التي تعوقهم عن الاستذكار فلا ينجزون في الواقع شيئاً يذكر (العفنان ، 2006).

مراحل الاستذكار :

1- مرحلة المسح القراءة الإجمالية): وفيها يتم تنظيم المحتوى وقراءته بصورة إجمالية وسريعة لمعرفة محتوياته مثل معرفة رؤوس الموضوعات لتكوين خريطة مفاهيمه عن الفصل ويجب إتباع الإرشادات الآتية:

أ - تقسيم الموضوع إلى عناوين كبيرة رئيسية وتقسيم كل عنوان رئيس إلى عناوين فرعية اصغر منه وحفظها لتكوين صورة إجمالية عامة عن الموضوع وتحقيق الترابط بين أجزائه

ب - قراءة الموضوع بصورة إجمالية وبسرعة قبل الشروع في القراءة تفصيلياً

2 - مرحلة السؤال: وتعني تقسيم الموضوع إلى أجزاء ووضع أسئلة عنها وأفضل طريقة لوضع الأسئلة هي تحويل عناوين الوحدات أو الموضوعات وكذلك الأفكار الرئيسية إلى أسئلة وذلك حتى يستطيع الطالب تكوين فكرة عامة عن الموضوع

ووضع أسئلة عن الأجزاء التي يتم مذاكراتها يجعل الطالب يفكر بطريقة نقدية ويجعل للمذاكرة ايجابية كما يؤدي إلى معالجة المادة وبالتالي خفضها بالذاكرة الطويلة مدى لا ينسى

3 - مرحلة القراءة: وتعني قراءة الأجزاء للإجابة عن الأسئلة التي تم وضعها وفي هذه المرحلة يتم قراءة النص المتضمن في كل عنوان بشكل يهدف إلى الإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها وهذا يعني انه لا بد من التركيز في القراءة فإذا لم يتمكن الطالب من الإجابة عن السؤال فلا بد من إعادة القراءة إلى أن يمكن من الإجابة ويجب على الطالب أن يكون حذرا بحيث لا ينتهي به الأمر إلى البحث عن إجابة السؤال الذي تم طرحه وتغيب عنه معلومات أخرى غير إجابة السؤال.

4 - مرحلة التسميع (السرد): وتعني إجابة الأسئلة التي تم صياغتها من قبل ولكن بأسلوب الطالب وفي هذه المرحلة يتم الإجابة عن الأسئلة التي تم طرحها من قبل بكلمات الطالب الخاصة بدون النظر إلى الكتاب لان ذلك يعبر عن فهمه لما ذكره ، وفي حالة عدم استطاعة الطالب أن يتذكر أو يجيب عن الأسئلة فإن عليه أن يعيد المراحل مرة أخرى وألا ينتقل إلى استذكار جزئية أخرى حتى يتمكن من التسميع أو الإجابة عن أسئلة هذه الجزئية وتتمثل أهمية التسميع فيما يأتي: -
أ - الكشف عن مواطن الضعف والأخطاء التي يقع فيها الطالب فهو مرآة لذاكره الطالب

ب - تثبيت المعلومات وزيادة القدرة على تذكرها لفترة أطول

ج - علاج ناجح للفت الانتباه فالتدريس الذي يذاكر دون تسميع ينسى بعد يوم واحد كمية

تساوي ما ينساه الطالب الذي يقوم بالتسميع بعد 36 يوماً. الحموري (2002: 96).
5 - مرحلة المراجعة Review : وتتم هذه المرحلة بعد قراءة الفصل كاملاً من خلال النظر إلى الملاحظات التي تم أخذها أي المرور على كل أقسام الفصل واختبار فاعلية الاستذكار عن طريق الإجابة على الأسئلة الرئيسية دون النظر إلى الكتاب وإذا كان التسميع لكل جزئية من الفصل فإن المراجعة تكون للفصل كامل.

ومراجعة المادة مراجعة منتظمة وعلى فترات تساعد على الحفظ وتقلل من النسيان وترجع أهمية المراجعة إلى أنها تساعد على تثبيت المادة التي يستذكرها المتعلم حيث إن عوامل الكف وأسباب النسيان الأخرى تفعل فعلها فيما يتقنه الطالب من مفاهيم ومهارات ما لم يراجعها وتؤدي المراجعة إلى استعادة المفقود من المادة الدراسية ويجب أن تتم أول مراجعة للمادة في نفس يوم استذكارها حيث إن المفقود عقب الاستذكار في المرة الأولى كبير جيداً ولكي يقل هذا الفاقد يجب مراجعة المادة أولاً (أبو علام ، 2004 : 135).

دراسات سابقة:

أولاً : دراسات عربية:

1- دراسة حمدي حسين ، (1986)

تناولت الدراسة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة لدى طلاب المدارس الإعدادية وطلاب المدارس الثانوية لمعرفة الفرق بينهما في عادات ومهارات الدراسة ، وكانت العينة (80) طالباً بالمرحلة الإعدادية ، (112) طالباً بالمرحلة الثانوية ، حيث دلت النتائج على أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب المرحلة الإعدادية والمرحلة الثانوية في أي متغير من متغيرات العادات والاتجاهات الدراسية ، بينما أكدت نتائج الارتباط بأن هناك ارتباطاً دالاً إحصائياً بين متغيرات الدراسة بعضها البعض (1986 ، حسين)

2- دراسة صادق ، (1986)

هدفت الدراسة لمعرفة أثر مقررات مهارات الدراسة والاستذكار على أداء طالبات مستجدات اللغة الانجليزية بإحدى كليات التربية بالسعودية وهذا المقرر يدرس لأول مرة بقصد تنمية عادات الدراسة لدى الطلاب، وقد تكونت عينة الدراسة من مجموعة تجريبية ضمت (40) طالبة مستجدة بالسنة الأولى وثلاث مجموعات ضابطة حيث ضمت (36) طالبة في السنة الثانية (29) طالبة في السنة الثالثة (14) طالبة في السنة الرابعة من نفس القسم ولم تكن أي من الطالبات قد سبق لهن دراسة المقرر . وقد استخدمت الباحثة مقياسين الأول استبيان الاستذكار من إعداد المؤسسة القومية للبحوث التربوية بالمملكة المتحدة والثاني استبيان عادات الدراسة والاتجاهات نحوها أعده براون وهولتزمان وقد أظهرت النتائج إن هناك أثر المقرر عادات الدراسة على طالبات المجموعة التجريبية بشكل عام من المقياسين عند مستوى دلالة (0.01) وهناك فروق بين أداء المجموعة التجريبية وأداء طالبات السنة ذات دلالة عند مستوى (0.01) و الصالح التجريبية.

وهناك فروق بين أداء المجموعة التجريبية وطالبات السنة الثالثة و لكن عند مستوى دلالة (0.05) بينما لم توجد فروق بين طالبات المجموعة التجريبية و طالبات السنة الرابعة كما أظهرت النتائج إن معامل الارتباط بين المستوى التحصيلي والدرجة على مقرر مهارات الدراسة كان (0.47) للفصل الأول بينما كان (0.74) للفصل الثاني كما وجد إن مقرر مهارات الدراسة من أهم المتغيرات للتنبؤ بمستوى التحصيل صادق ، (1986).

1. منهجية البحث:

اعتمد الباحثان في دراستها على المنهج الوصفي الذي يتضمن دراسة الظواهر النفسية كما هي في واقعها ويهدف إلى جمع الأوصاف الكمية والكيفية عن الظاهرة التي تدور حولها الدراسة. (الزغلول والهنداوي، 54، 2014)

2. مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة كلية التربية المقداد العام الدراسي الحالي (٢٠٢٤_٢٠٢٥) الدراسة الصباحية والبالغ عددهم (٥٥٩) طالب وطالبة موزعين على قسمي الإرشاد والرياضيات كما في الجدول (1)

الجدول (1)

أفراد عينة البحث موزعين حسب المرحلة في كلية التربية المقداد

القسم	مرحلة	ذكور	إناث	مجموع
رياضيات	رابعة	25	59	84
رياضيات	أولى	67	111	178
ارشاد	رابعة	48	73	121
ارشاد	أولى	75	101	167
المجموع		215	344	559

3. عينة البحث:

هو جزء من مجتمع البحث ممثلة العناصر المجتمع افضل تمثيل بحيث يمكن تصميم نتائج تلك عينة على المجتمع، وفقاً لذلك قام الباحثان باختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة ذات التوزيع المتساوي فبلغت عينة البحث (١٠٠) طالب وطالبة كما في جدول (2).

جدول (٢)

أفراد عينة البحث موزعين حسب متغير الجنس ذكور و للإناث

قسم	ذكور	إناث	مجموع
رياضيات	٢٥	٢٥	٥٠
الإرشاد	٢٥	٢٥	٥٠
المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

4. أداة البحث

ان تحقيق أهداف البحث الحالي يتطلب وجود أداة قياس استراتيجيات الاستذكار لدى طلبة كلية التربية المقداد وبعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة تبني الباحثان مقياس (حسن ٢٠١٣) مكون من (٤٢) فقرة عرفة استراتيجيات الاستذكار (بأنها عبارة عن مجموعة من العمليات والطرائق التي يستخدمها الطلبة التسهيل اكتساب المعلومات وتساعد على تكامل المعرفة واسترجاعها) (ونستين، ١٩٨٨: ٢٩٦)

5: الخصائص السايكومترية لمقياس استراتيجيات الاستذكار

1)صدق المقياس:

يعد الصدق من اهم الخصائص السايكومترية في المقاييس النفسية لأنه يعد مؤشر على قدرة المقياس في قياس ما اعد لقياسه وليس لقياس شيء اخر والذي يحقق ما اعد لأجله ، اي يحقق المقياس الغرض والوظيفة التي استخدم لأجلها (العزاوي، 2007، 94) وقد اكتفا الباحثان بالصدق الظاهري للمقياس .

الصدق الظاهري ويشير مصطلح الصدق الظاهري إلى الدرجة التي يقيس لاختبار ما الغرض قياسه (الضامن ٢٠٠٩ : ١١٣) فتم عرض المقياس بصورته الأولية

ملحق (١) على مجموعة من خبراء من ذوي الاختصاص في مجال العلوم التربوية النفسية البالغ عددهم (٥) كما مبين في ملحق (١) وبعد لأخذ بأراء الخبراء حصلت جميع فقرات المقياس على موافقتهم بنسبة ١٠٠ ٪

(2) الثبات

وهو يعني دقة المقياس في القياس والملاحظة إذ يشير مصطلح الثبات إلى الاستقرار في إجراءات أداة القياس فالمقياس الثابت هو الذي يعطي النتيجة نفسها إذا طبق على نفس الأفراد تحت الشروط أو الظروف نفسها (الجنابي ١٩٩٨، ص ١١٤) . ولغرض تحقيق هذا الإجراء للمقياس الحالي فقد تم حساب الثبات بطريقتين هما:

(أ) طريقة إعادة الاختبار: قام الباحثان بتطبيق المقياس على عينة مكونة من (٣٠) طالب وطالبة وبعد مرور (١٥) يوم على التطبيق لأول تم إعادة التطبيق على العينة نفسها بأستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين بلغ معامل ارتباط (٠،٨٧) وهذا يعد مؤشر جيداً للثبات.

(ب) طريقة الاتساق الداخلي باستعمال معامل الفايرونباخ: وتعتمد هذه الطريقة على اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى وهذا يشير إلى قوة الارتباطات بين الفقرات في الاختبار (Nunnally, 1978, P.320) وبلغ معامل الثبات هذا طريقة (٠،٨٢) وهو معامل ثبات جيد.

6- الوسائل الإحصائية: استخدم الباحثان الحقيبة الاحصائية العلوم الاجتماعية Spss عرض النتائج وتفسيرها مناقشتها

الهدف لأول للتعرف على درجة استراتيجيات الاستذكار لدى طلبة كلية تربية المقداد بلغ المتوسط الحسابي (١٢٧،٢٥) وانحراف معياري (١١،١٦) وبدرجة حرية (٩٩) والمتوسط الفرضي (١٢٦) وباستعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢،٥٢) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٨) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) وهذا يعني ان طلبة الكلية يتمتعون باستراتيجيات الاستذكار بمستوى جيداً كما موضح في جدول (3)

جدول (٣)

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	المتوسط الفرضي	قيمه التائية المحسوبة	قيمه التائية الجدولية	دالة الإحصائية
١٠٠	١٢٧،٢٥	١١،١٦	٩٩	١٢٦	٢،٥٢	١،٩٨	٠،٠٥

ويرى الباحثان ان هذه النتيجة بسبب أن التعلم المتقن هو الذي يسمح للمتعلم بالتعامل مع الأشياء وذلك عن طريق الاكتشاف . أو يعتمد على نفسه باستخدام الاستراتيجيات المناسبة . ويرى (كانيه . 1962) أن التعلم هو تنظيم لعناصر العملية التعليمية لكي يصل الطالب للتعلم الفاعل، وهذه النتيجة تتفق مع ما أشارت إليه نتيجة دراسة (الشناوي 1998) إلى أن طلبة الكلية يتمتعون باستراتيجيات الاستذكار.

الهدف الثاني : للتعرف على دلالة الفروق الفردية لاستراتيجيات الاستذكار تبعا لمتغير الجنس (ذكور اناث) إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,11) اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,91) وبدرجة حرية (98) وهذا ما يفسر وجود فروق ذات دلالة احصائية معنوية بين متغير الجنس (ذكور ، اناث) كما موضح في جدول(4).

جدول (٤)

الفروق في استراتيجيات الاستذكار وفقا لمتغيرين الجنس ذكور و للإناث

العينة	النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة حرية	قيمه التائية المحسوبة	قيمه التائية الجدولية	دالة الإحصائية
٥٠	ذكور	١٢٦,٢٣	٩,١٣	٩٨	١,١١	١,٩١	٠,٠٥
٥٠	إناث	١٢٨,٢٣	٩,٣٦				

وهذا ما يفسر وجود فروق تبعا لمتغير الجنس (ذكور – إناث) في استراتيجيات الاستذكار وتفتت مع دراسة (أدبيي, 2001) التي أظهرت بوجود فروق في متغير الجنس ولصالح الإناث وكذلك هذا ما أكدت عليه دراسة كل من سليمان ورياض 1993 ودراسة الربيعي 2002م . وهذا ما أشار إليه (اوزيل ، 1960) إلى أهمية التعلم المخزون للتعلم في الاستذكار . ويرى (برونر ، 1960) أن التعلم المتقن هو الذي يسمح للتعلم بالتعامل مع الأشياء وذلك عن طريق الاكتشاف . أو يعتمد على نفسه باستخدام الاستراتيجيات المناسبة .

الاستنتاجات

1. تعد استراتيجيات الاستذكار صورة للأداء المتميز للتعلم ودليلاً على طريقته في اكتساب المعلومات و تخزينها واسترجاعها .

التوصيات

1. العمل على تنمية الوعي بالذاكرة لدى طلبة الجامعة

المقترحات

1. إجراء دراسة مماثلة على عينة من طلبة مرحلة متوسطة والمرحلة الإعدادية
2. إجراء دراسة تتناول العلاقة ما بين استراتيجيات الاستذكار ومتغيرات أخرى.

المصادر

1. إبراهيم ، عبدا لله سليمان والشناوي ، الشناوي عبدا لمنعم ، ب - ت) ، علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لطلبة كلية التربية ، جامعة الزقازيق ، رسالة التربية وعلم النفس تصدرها الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية العدد الثالث

2. أبكر ، سميرة حسن ، (2006) ، فعالية برنامج إرشادي فردي - جمعي) في تعديل العادات والاتجاهات نحو الدراسة لدى بعض الطالبات ذوات صعوبات التعلم بكلية التربية للبنات بجدة مجلة كلية المعلمين الرياض المملكة العربية السعودية ، العدد (1).
3. أبو جلاله ، صبحي حمدان والجمال ، محمد جهاد ، (2007)، دراسة اثر استخدام الطالب المعلم لملف الانجاز في التحصيل و الاتجاهات نحو الدراسة الجامعية ، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ، مجلد 23 ، العدد الأول ..
4. أبو علام ، رجاء محمود ، (2004) ، التعلم أسسه وتطبيقاته ، عمان الأردن ، دار المسيرة.
5. أبو قديس ، محمود و أبو عليا (2002)، دور الإدارات المدرسية و الهيئات التدريس في إنماء المهارات الدراسية لدى طلبة المدارس من وجهة نظر المديرين و المرشدين التربويين والمعلمين ، دراسات في العلوم التربوية ، المجلد (29)، العدد (1).
6. أبو لبدة ، سبع محمد (1985)، علم النفس الاجتماعي الجزء الثاني بيروت دار النهضة العربية .
7. أحمد ، محمد أبو العلا ، (1979) ، الاستذكار الجيد ، صحيفة المكتبة ، المجلد (8).
8. احمد ابو العلا ، المذاكرة الفعالة مجلة التربية ، العدد 83 اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة و العلوم. (1987)
9. البابطين ، إبراهيم عبد الوهاب (1991)، اتجاهات الطلاب نحو الرياضيات و علاقتها بالتحصيل فيها . دراسات تربوية (37)7
10. البصيلي ، علي احمد و واخرون ، (1990) اتجاهات الطلاب و الدراسيين بالكليات المتوسطة لإعداد المعلمين بالمملكة العربية السعودية نحو مادة الكيمياء و دراستها ، رسالة الخليج العربي ، العدد (35) ، السنة (11) مكتب العبي لدول الخليج العربي ، الرياض السعودية.
11. الجرف ، ربما سعد ، (2004) اتجاهات الشباب نحو استخدام اللغة الانجليزية.
12. الحصري ، علي ، (2006) ، اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي نحو مضامين وحدة الجغرافية الفلكية وعلاقتها بالجنس و الرغبة في التخصص و استراتيجيات التدريس ، مجلة جامعة دمشق مجلد (22) العدد الثاني .
13. الحيارى ، محمود ، (1997) ، اتجاهات طلبة جامعة اليرموك نحو مادة الثقافة الإسلامية
14. الخليفة، سبيكة ، (2000) ، علاقة مهارات التعلم و الدافع المعرفي بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بجامعة قطر مجلة البحوث التربوية السنة 9 ، العدد
15. الزغلول، عماد عبد الرحيم، والهنداوي، علي فالح (2001) مدخل الى علم النفس، القاهرة ،مصر.

16. الخليلي ، خليل يوسف ، (1989) ، الاتجاهات نحو الفيزياء وقياسها ، منشورات جامعة اليرموك مجلد 5 العدد الأول سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة اليرموك.
17. الرفاعي ، نعيم ، (1982) التقييم والقياس في التربية ، مديرية المطبوعات الجامعية جامعة دمشق.
18. الشر بيني ، زكريا احمد ، بلنقيه ، نجيب محفوظ ، (2004) و علاقتها ببعض المتغيرات مجلة أبحاث اليرموك ، المجلد (13)، العدد (3).
19. إبراهيم ، عبد الله سليمان (1983) ، علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لطلبة كلية التربية بجامعة الزقازيق، رسالة التربية وعلم النفس ، جامعة الملك سعود العدد الثالث شعبان .

الملاحق:

ملحق (1)

مقياس استراتيجيات الاستذكار بصورته الاولى

جامعة ديالى

كلية تربية المقداد

قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

مقياس اراء الخبراء المحكمين المختصين صلاحية المقياس استراتيجيات الاستذكار

لدى طلبة كلية التربية المقداد

حضرة الدكتور /..... المحترم /ة

تحية طيبة

يروم الباحثان إجراء بحثهما الموسوم (استراتيجيات الاستذكار لدى طلبة كلية تربية المقداد) وقد اقتضت طبيعة البحث قام الباحثان بتبني مقياس (حسن ٢٠١٣) الذي يتكون من ٤٢ فقرة الذي اعتمد على (نموذج ونستين 1988 weinsten) الذي عرف استراتيجيات الاستذكار (بأنها عبارة عن مجموعة من العمليات والطرائق التي يستخدمها الطلبة التسهيل اكتساب المعلومات وتساعد على تكامل المعرفة واسترجاعها

ونظرا لما تتمتعون به من خبرة ودراية في هذا المجال لذا نرجو تعاونكم في ابداء آرائكم السديدة في صلاحيات فقرات المقياس التي تكون من ٤٢ فقرة وفق البدائل الخمسة التالية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً)
شكرا لتعاونكم معنا

ت	الفقرات	صلاحية الفقرات		الملاحظات
		صالحة	غير صالحة	
1	استطيع الحفظ ما أقرأوه واسترجاعه كما هو			
2	استخدام التسميع الحفظ مادة معينة			
3	استطيع حفظ اي نص مهما كان صعبا			
4	احفظ كل النقاط الرئيسية عند سماعها في المحاضرة			
5	لدي القدرة على الحفظ الصم المادة المقررة			
6	احدد الأفكار المهمة في المحاضرة			
7	اصوغ الموضوع بأسلوبي الخاص			
8	ارتب الموضوعات في محاضرة بطريقي الخاصة			
9	اضع بعض الخطوط والإشارات تحت النقاط المهمة في الكتاب			
10	اضيف لما اقرا بعض الكلمات التوضيح معنى الموضوع			
11	اقوم بربط ما قراه بأشياء ملوفه تسهيل عملية المذاكرة			
12	اتصور المادة التي أقرأوها			
13	استخدام الكلمات التي فهمها بدل الكلمات المبهمة			
14	استخدام بعض الكلمات كمفاتيح عند قراءتي الموضوع			
15	اربط المعلومات السابقة بالموضوع الحالي ليكتمل لدي المعنى			
16	اجزء الموضوع إلى عناصر فرعية لا تمكن من استرجاعها			
17	اربط محتوى مادة دراسية بما يشابهها من مقرر اخر			
18	اربط ما اقراه بتطبيقات حياتية معينة			
19	اكتشف العلاقة بينما اقرا خبراتي السابقة			
20	الخص الموضوع بصورة افهمها			
21	اصنف الموضوع عند الاستذكار حسب التشابه بين عناصر			
22	يساعدني تنظيم المادة على سهولة استذكارها			
23	استخدام العناوين الرئيسية والفرعية المساعية على الاستذكار			
24	اراجع المادة المقررة بشكل منتظم			
25	أنظم القوائم التجمع المعلومات ليسهل تذكرها			
26	اضع خطة الإنجاز واجباتي اليومية			

27	اعمل مخططات المادة تسهيل استرجاعها		
28	استخدام اليه ذهنية اختصار المادة		
29	استخدم المقارنة التوضيح أوجه الاختلاف في الموضوعات تساعدني على الاستذكار		
30	أحول المادة إلى اسئلة اجب عنه نهاية المادة		
31	ارتب المادة بشكل هرمي على رأس المادة الرئيسية وبعدها أفكار فرعية		
32	اعيد فهرسة الفصول بأسلوبي الخاص		
33	اغير طريقة مذكرتي تجديد نشاطي		
34	اعتمد على التسميع أثناء المذاكرة		
35	أثناء القراءة اعلم لفهم الأسباب التي تكمن وراء العناوين		
36	اقوم بتقييم ما حقته من أهداف والتي وضعتها المذكرة		
37	أسعى الفهم الملاحظات التي كتبها في محاضرة		
38	اخذا قسط من الراحة أثناء المذاكرة		
39	أفضل القراءة وحدي		
40	اقوم بالتهيو النفسي قبل البدء بالمذكرة		
41	اميل القراءة في مكان هادئ		
42	اقارن ملاحظاتي مع ملاحظات زملائي التأكد من كمالها		

ملحق (2) اسماء الخبراء المحكمين

اسماء السادة الخبراء	التخصص	مكان العمل
أ.م. د نادية محمد رزوقي	العلوم التربوية والنفسية	جامعة ديالى كلية تربية المقداد
أ.م. د سعد فياض عبدالله	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعة ديالى كلية تربية المقداد
أ.م. د جلال محمد جاسم	العلوم التربوية والنفسية	جامعة ديالى كلية تربية المقداد
أ.م. د حسن عبد الله حسن	إرشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعة ديالى كلية تربية المقداد
أ.م. د سلوان عبد احمد	طرائق تدريس تاريخ	جامعة ديالى كلية تربية المقداد

ملحق (٣)

جامعة ديالي
كلية تربية المقداد
قسم الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي
استبيان استراتيجيات الاستذكار لدى طلبة كلية التربية المقداد
عزيزي الطالب.... عزيزتي الطالبة.....
يرجوا منكم الباحثان التعاون معهما في الإجابة عن الاستبانة التي تتضمن مجموعة
من الفقرات التي تعكس بعض مواقف الحياة التي من الممكن أن تتعرض لها
والمطلوب قراءة كل فقرات وابداء آرائكم بصدق وموضوعية بوضع | إشارة ()
امام الموقف الذي تختاره علما ان الإجابة ستكون سرية ولن يطلع عليه احد سوا
الباحثان ولن تستخدم الا الأغراض البحث العلمي فقط ولا حاجة.
لذكر الأسم

ذكر ()

أنثى ()

شكرا لتعاونكم معنا

الفقرات	تنطبق علي دائما	تنطبق عليه غالبا	تنطبق عليه أحيانا	تنطبق عليه نادرا	لا تنطبق عليه أبدأ
١ استطيع الحفظ ما اقراه واسترجاعها كما هو					
٢ استخدام التسميع الحفظ مادة معينة					
٣ استطيع حفظ اي نص مهما كان صعبا					
٤ لدي القدرة على الحفظ الصم المادة المقررة					
٥ احفظ كل النقاط الرئيسة عند سماعها في المحاضرة					
٦ احدد الأفكار المهمة في المحاضرة					
٧ اصوغ الموضوع بأسلوب الخاص					
٨ ارتب الموضوعات في محاضرة بطريقي الخاصة					
٩ اضع بعض الخطوط والإشارات تحت النقاط المهمة في الكتاب					
١٠ اضيف لما اقرا بعض الكلمات التوضيح معنى الموضوع					
١١ اقوم بربط ما قراه بأشياء ملوفه تسهيل عملية المذاكرة					
١٢ اتصور المادة التي أقرأها					
١٣ استخدم الكلمات الي فهمها بدل					

					الكلمات المبهمة
					١٤ استخدام بعض الكلمات كمفاتيح عند قراءتي الموضوع
					اربط المعلومات السابقة بالموضوع الحالي ليكتمل لدي المعنى ١٥
					١٦ اجزاء الموضوع إلى عناصر فرعية لا تمكن من استرجاعها
					١٧ اربط محتوى مادة دراسية بما يشابهها من مقرر آخر
					١٨ اربط ما اقراه بتطبيقات حياتية معينة
					١٩ اكتشف العلاقة بينما اقرا خبراتي السابقة
					٢٠ الخص الموضوع بصورة افهمها
					٢١ اصنف الموضوع عند الاستذكار حسب التشابه بين عناصر
					٢٢ يساعدي تنظيم المادة على سهولة استذكارها
					٢٣ استخدام العناوين الرئيسية والفرعية المساعدي على الاستذكار
					٢٤ اراجع المادة المقررة بشكل منتظم
					٢٥ أنظم القوائم التجمع المعلومات ليسهل تذكرها
					٢٦ اضع خطة الإنجاز واجباتي اليومية
					٢٧ اعمل مخططات المادة تسهيل استرجاعها
					٢٨ استخدام اليه ذهنية اختصار المادة
					٢٩ استخدم المقارنة التوضيح أوجه الاختلاف في الموضوعات تساعدي على الاستذكار
					٣٠ أحول المادة إلى اسئلة اجب عنه نهاية المادة
					٣١ ارتب المادة بشكل هرمي على رأس المادة الرئيسة وبعدها أفكار فرعية
					٣٢ اعيد فهرسة الفصول بأسلوبي الخاص
					٣٣ اغير طريقة مذاكرتي تجديد نشاطي
					٣٤ اعتمد على التسميع أثناء المذاكرة
					٣٥ أثناء القراءة اعمل لفهم الأسباب التي تكمن وراء العناوين
					٣٦ اقوم بتقييم ما حقته من أهداف والتي وضعته المذاكرة

				٣٧ أسعى الفهم الملاحظات التي كتبها في محاضرة
				٣٨ اخذا قسط من الراحة أثناء المذاكرة
				٣٩ أشعر بانني قادر على السير في الحياة بدون دعم
				٤٠ اقوم بالتهيو النفسي قبل البدء بالمذكرة
				٤١ اميل القراءة في مكان هادئ
				٤٢ اقارن ملاحظاتي مع ملاحظات زملائي التأكد من كمالها

المساندة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مدارس محافظة كركوك

ضحى عبد المنعم حسين السبعلاوي

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي في التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة المدارس المتوسطة في محافظة كركوك ، ولتحقيق اهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، واستكمالاً للبحث قامت الباحثة بأعداد مقياس للمساندة الاجتماعية وتكون المقياس بصورته النهائية من (20) فقرة , بعدها تم التأكد من الصدق والثبات الاداة البحث تم عرض البحث على مجموعة من الخبراء والمختصين ، تم استخدام مجموعة من الوسائل الإحصائية في الحقيبة الاحصائية (spss) ، شملت عينة البحث (150) طالباً وطالبة، وأهم النتائج التي توصل إليها البحث بعد التحقق من الصدق والثبات، ان المساندة الاجتماعية ذات مستوى ايجابي مرتفع وذلك لعموم العينة اذ بلغت قيمة معامل ارتباط (0,80) وهي قيمة موجبة عالية.

الكلمات المفتاحية : المساندة الاجتماعية , المتوسطة , كركوك.

اولاً : مشكلة البحث :

الإنسان لا يمكنه أن يعيش بمعزل عن غيره من البشر لأنه مفطور على الاجتماع مع غيره والاتصال بهم، وعلى تبادل المنفعة معهم، فيشبع بذلك حاجاته، ويسهم في إشباع حاجات الآخرين وهو من خلال هذا الاجتماع يتبادل الأفكار والقيم والمشاعر ويقدر الآخرين ويتلقى منهم التقدير ويشاركهم مشاعرهم ويستقبل منهم مشاركتهم إياه مشاعره، فالعلاقات الاجتماعية تبدأ من نقطة بسيطة، تبدأ بفردين وتتسع دوائرها حتى تصل إلى العالم أجمع، وقد تكون العلاقات ضعيفة أو تكون بالغة القوة، تبدو قوية في ظاهرها، وعندما تدعو الحاجة إليها يظهر وهنها، وكما قد تبدو ضئيلة، ولكن عند الحاجة إليها تظهر متانتها. ففي دراسة (الكنج 2010) تبين وجود علاقة قوية بين اشباع الحاجات النفسية والتوافق الشخصي والاجتماعي.

تري الباحثة ان الطلبة يتعرضون في المدارس لأنواع من الضغوط والمشكلات التكيفية التي من شأنها أن تزيد لديهم القلق الاجتماعي واحتمال تطوره تدريجياً والمعاناة من آثاره مستقبلاً مما يؤثر سلباً في سلوك الطلبة وطريقة تعاملهم مع الآخرين في المواقف الاجتماعية المختلفة ، والطلبة بحاجة إلى العلاقات الحميمة التي تربط الفرد بالآخرين التي قد يشعر الفرد من خلالها بأنه جزء من المجموع وأن هناك من يشاركه أفكاره واهتمامه ويمد له يد العون إذا ما احتاج المساعدة.

وتعتبر المساندة الاجتماعية مصدراً أساسياً من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل للفرد حيث يؤثر حجم المساندة في كيفية أدراك الفرد للإحباطات والضغوط والعمل

على مواجهتها بطريقة تشعر الفرد بالرضا عن نفسه ، وتحد المساعدة الاجتماعية من حد المشكلات والتوترات النفسية الذي يتعرض لها (علي ، 2000 : 31) .
تري الباحثة انه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي : هل لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة كركوك مساندة اجتماعية ؟

ثانياً : اهمية البحث :

تبين اهمية البحث الحالي من النقاط الآتية :

1. تظهر اهمية البحث من الجانب العلمي في كونه يفتح ابعاداً بحثية لدراسات مستقبلية ذات علاقة بتنامي وتطوير الدور الذي تلعبه المساعدة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة كركوك والذي يمكن ان تلمس الاثار النفسية والمعرفية والجسمية والسلوكية للطلاب في المدارس .
2. وضع تصور لتطوير عملية المساعدة الاجتماعية وتوظيفها بالشكل الامثل في حياة الطلبة في مدارس محافظة كركوك .
3. اهمية المساعدة الاجتماعية التي تؤدي الى تطوير وتحسين الجوانب الشخصية والنفسية والاجتماعية العلمية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
4. اهمية المرحلة المتوسطة لأنها تأتي بعد انتهاء مرحلة الطفولة وبدء فترة النضج مما يجلب تغيرات نفسية وجسدية وعقلية وهذا بدوره يؤدي الى تحديد مسار مستقبل الطلبة.

ثالثاً : اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

1. مستوى المساعدة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة كركوك .
2. الفروق في المساعدة الاجتماعية وفقً لمتغير الجنس (ذكور - اناث).

رابعاً : حدود البحث :

يقتصر البحث على الحدود الآتية :

- 1- الحد المكاني : محافظة كركوك .
- 2- الحد الزمني : العام الدراسي (2024-2025).
- 3- الحد البشري : طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة كركوك (اناث , ذكور) .

خامساً : تحديد المصطلحات:

المساندة الاجتماعية وعرفها كل من :

1. حسن عبد المعطي (2004) :

هي تلك العلاقات القائمة بين الفرد والآخرين و التي يدركها على أنها يمكن أن تعضده عندما يحتاج إليها ، أو أنها السند العاطفي الذي يستمده الفرد من آخر بالقدر

الذي يساعده على التفاعل الايجابي مع الأحداث الضاغطة ومع متطلبات البيئة التي يعيش فيها (عبد المعطي، 2004: 18).

2. عبدالله (2013) :

شعور الفرد بأنه يتمتع بعلاقات وروابط اجتماعية طيبة مع المحيطين به تمكنه من الاعتماد عليهم والتماس المساعدة منهم والرجوع اليهم عند الحاجة والثقة بهم والسعادة بينهم (عبدالله 2013 : 2).

3. كابن (Caplan 1974) :

نمطاً مستديماً من العلاقات المتصلة أو المتقطعة التي تلعب دوراً مهماً في المحافظة على وحدة النفس والجسم للفرد طوال حياته (Caplan, 1974 :p55).

التعريف النظري للباحثة :

يعني الدعم الانفعالي والمادي والادائي الذي يتلقاه الفرد من قبل الآخرين المحيطين به في تغير سلوكه ومدى قدرة الفرد على تقبل النصائح الإرشادية والمساندة المعرفية .

التعريف الاجرائي :

هي الدرجة التي يحصل عليها الطالب او الطالبة عند الاجابة على مقياس المساندة الاجتماعية والذي اعدته الباحثة .

الفصل الثاني

جوانب نظرية

دراسات سابقة

اولاً : الجانب النظري :

- المساندة الاجتماعية

الانسان ذلك المخلوق الذي لا يقدر على العيش بمفرده وبعيدا عن الآخرين والسبب يعود الى انه مولود بالفطرة على ان يكون كائناً اجتماعياً قادراً على التواصل مع الآخرين ، وهو بهذه الفطرة يحقق غاياته ويشبع حاجاته مما يودي الى تبادل العادات والمبادئ والقيم والافكار ويشارك الآخرين اتراحهم وافراحهم ،لذا تعتبر العلاقات الانسانية من اهم مصادر الحماية والدعم الاجتماعي الذي يقدم الثقة المتبادلة والتسامح والتقدير والاحترام (خمار ، 2005 : 2- 4) .

إن الفرد وهو يعيش ضمن الأطر الاجتماعية المختلفة بين أفراد العائلة أو في مؤسسة العمل أو الدراسة فإن جملة من العلاقات تربطه بأفراد يتقاسمون جملة من الاهتمامات والانشغالات ويتعرضون إلى مؤثرات بيئية مشتركة وربما كانت نوعية الحاجات التي يسعون إلى تلبيتها تتطلب تبادلاً من نوع خاص يقوم على ما يمكن تسميته بالمساندة الاجتماعية النوعية وقد أوردت شيلي تايلور تعريفاً للمساندة الاجتماعية في كتابها الصحة النفسية بأنها الحصول على المعلومات من الأشخاص الذين يشعر الفرد نحوهم بالحب والاهتمام، والاحترام، والتقدير، ويشكلون جزءاً من دائرة علاقاته الاجتماعية، ويرتبط معهم بمجموعة من الالتزامات المتبادلة مثل:

والوالدين، وشريك الحياة، والحبیب، والأقرباء الآخرين، والأصدقاء، والذين يرتبط معهم بعلاقات اجتماعية ومجتمعية أو حتى الحيوان الأليف حسب سيجل (مكطوف، 2011: 23).

ان المساندة الاجتماعية تعتبر مصدراً مهماً من مصادر الراحة والامن النفسي الذي يبعث في النفس البشرية الطمأنينة والاستقرار النفسي الذي يتطلبه الانسان بعد اللجوء الى الخالق سبحانه وتعالى ، وعندما يشعر بالتهديد وعدم الامان وانه غير قادر على مواجهة المشكلات الحياتية وضغوطها ، مما يجعله بحاجة ماسة الى المساندة الاجتماعية لتخلق منه انساناً واثقاً من نفسه وقادراً على حل المشكلات ومواجهة الضغوط بطريقة سلسلة وواقعية دون تعقيد والقدرة على ايجاد الحلول المناسبة وتعدد خيارات تلك الحلول (عبد المعطي، 2004 : 5).

ابعاد المساندة الاجتماعية:

تحدد أبعاد المساندة الاجتماعية فيما يأتي :

1. المساندة المادية : هو تزويد الفرد بالمواد الملموسة كالنقود والحاجات العينية الاخرى من الأفراد المحيطين به وقت الحاجة إلى ذلك .
2. المساندة السلوكية : هو شعار الفرد بأنه يخطو بالمساعدة من خلال أداء عمل فعلي أو ادعاء جسدي من الأفراد المحيطين به وقت الحاجة إلى تلك المساعدة السلوكية.
3. المساندة الإرشادية : هو تقديم الإرشاد والنصح والتوجيه وللأفراد المحيطين به وقت الحاجة .
4. المساندة المعرفية : هو تزويد الفرد بالمعلومات المطلوبة من الافراد المحيطين به وقت الحاجة الى ذلك (مخمير ، 1994 : 511).

وظائف المساندة الاجتماعية:

للمساندة وظيفتين اساسيتين هما:

- 1 - وظائف مساندة الحفاظ على الصحة البدنية والنفسية والانفعالية وتشير هذه الوظائف إلى الحفاظ على الوحدة الكلية للصحة البدنية والنفسية والانفعالية وصولاً إلى تعزيز وتقوية سعادة الفرد وإحساسه بالراحة النفسية والاطمئنان في حياته.
- 2- وظائف التخفيف من حدة الآثار النفسية السلبية لأحداث الحياة الضاغطة : وتقوم هذه الوظائف على تخفيف الضغط أو الوقاية من الآثار النفسية السلبية لأحداث الحياة الضاغطة من خلال تعليم الفرد الأسلوب الأمثل لمواجهة الضغوط والمشكلات بأساليب إيجابية تمنع آثارها السلبية (حسن ، 1996 : 20 - 22).

تصنيف المساندة الاجتماعية :

1. **المساندة التقييمية :** تتضمن مساعدة الفرد على تحقيق فهم أفضل لحدث الضاغطة وللاستراتيجيات التي يجب حشدتها للتعامل معه ، ومن خلال تبادل التقييمات.
2. **المساعدة المادية :** تتضمن الأمور المادية للمساندة، مثل الخدمات، المساعدات المالية، والبضائع، فمثلاً: إن تقديم الهدايا والأطعمة للعائلة التي تتعرض لوفاة أحد أفرادها يعني أن أفراد عائلة الفقيد ليس عليهم إعداد الطعام لأنفسهم، أو

لزواريهم من الأقارب، في وقت لا يملكون فيه الطاقة، ولا الحماس للقيام بهذه المهمات وأمثالها (شيلي، 2008 : 44).

3. **المساندة المعلوماتية :** و يتعلق الأمر بالمعلومات المتصلة بالأحداث التي يواجهها الأفراد والتي تتطلب معلومات ، فعلى سبيل المثال إذا توجب على الفرد أن يجري فحصاً طبياً مزعجاً، فيمكن للشخص الذي تعرض للفحص نفسه أن يزوده بالمعلومات حول الطريقة التي سيتم بها الفحص بالضبط، وكم من الوقت ستستمر المضايقة بسبب الفحص.

4. **المساندة الوجدانية :** ففي أوقات الضغط غالباً ما يعاني الناس من نوبات الكآبة، والحزن، والقلق، والافتقار إلى تقدير الذات ، لذلك فإن الأصدقاء وأفراد العائلة الذين يقدمون المساندة للفرد يمكن أن يزودوه بالمساندة الوجدانية (الصبان، 2000 : 56).

النظريات المفسرة لمساندة الاجتماعية:

1. نظرية اركسون:

لقد طور (اريك اركسون) نظريته في النمو النفسي والاجتماعي معتمداً في ذلك على نظرية فرويد النفسية الجنسية فجاءت نظريته اوسع واشمل من (فرويد)، ففي الوقت الذي وضع فيه (فرويد) نظريته في النمو النفسي والتي تتكون من خمس مراحل جنسية هي : الفمية والشرجية ، والتناسلية، والكمون، ومرحلة البلوغ مؤكداً فيها على مرحلة الطفولة، اذ عد الشخصية بانها تتشكل بصورة ثابتة من السنة الخامسة او حوالها متجاوزاً التطور الذي يحصل في الشخصية الانسانية بعد ذلك، على افتراض ان ما يحدث بعد تلك المرحلة يكون حتماً نتيجة لما سبق من عوامل وتطور (الحلفي، 1995 : 25).

أشار اركسون الى مراحل التطور النفسي الجنسي للشخصية عند فرويد، مؤكداً وجود مراحل حرجية للنمو، وان التغيرات النمائية في المراحل اللاحقة تعكس محتوى العمليات التي مر بها الفرد او حققها في الطفولة المبكرة الا ان اختلافاً جوهرياً بينهما يتجلى في ان اركسون يرى ان الشخصية لا تكون محددة في الطفولة المبكرة، وانما يستمر نموها طوال حياة الانسان لان خبرة الفرد تزداد يوماً بعد يوم، ويختلف مع فرويد في تفاؤله بان الإخفاق في مرحلة ما يمكن ان يصحح بالنجاح في المراحل التالية (السلطان، 2004 : 27).

من هنا تكمن اهمية المساندة في مساعدة الفرد على النجاح ويمكن إيجاز المراحل والأزمات التي تقابل كل مرحلة في الآتي:

1. المرحلة الفمية الحسية: الثقة في مقابل عدم الثقة.
2. المرحلة الشرجية العضلية: الاستقلالية مقابل الشك والخجل.
3. المرحلة الحركية التناسلية: المبادأة مقابل الإحساس بالذنب.
4. مرحلة الكمون: المثابرة مقابل الإحساس بالنقص.
5. مرحلة البلوغ والمراهقة: الهوية مقابل تشتت الهوية.
6. مرحلة الشباب: الألفة مقابل العزلة.
7. مرحلة الرشد: الإنتاجية مقابل الركود.

8. مرحلة الشيخوخة: التكامل مقابل اليأس (ميللر , 2005: 94).

2- نظرية ماسلو :

ينظر (ابراهيم ماسلو) الى الكائن البشري نظرة فيها من السواء والصحة النفسية أكثر من الانحراف والمرض، ومن النمو والتقدم أكثر من التراجع والعجز، ومن القوة والفضيلة أكثر من الضعف والرديلة، وهو يرى ان الإنسان في سعي مستمر لتحقيق ذاته (الجنابي ، 1998 : 50) .

ولا يصل الفرد إلى تحقيق الذات إلا إذا مر بالحاجات الثمان الأخرى، والتي تتدرج من أسفل أو قاعدة الهرم صعوداً إلى قمته، لذلك سميت نظرية ماسلو بالنظرية الهرمية، إذ تحتل الحاجات الفسيولوجية قاعدة الهرم وهي تشمل حاجة الجوع، والعطش، فيحتاج في إشباعها إلى مساندة اجتماعية مادية، ثم تليها حاجات إلى الأمن والسلامة، وهي تحتاج لإشباعها إلى مساندة اجتماعية معنوية، أي الشعور بوجود الآخرين والأمان معهم، ثم تليها حاجة الحب والانتماء وهي تحتاج إلى انتماء إلى جماعة، والشعور بالألفة معهم، وهي أيضاً مساندة اجتماعية معنوية، ودعم عاطفي ودعم وجداني، ثم حاجات احترام الذات والتي تحتاج إلى سلسلة من العلاقات الاجتماعية، وإلى روابط اجتماعية لتحقيقها، وهي أيضاً مساندة اجتماعية، ثم الحاجات العقلية وهي حاجات تحققها المساندة الاجتماعية للفرد . (العاني، 1989: 96: 103)

يوضح هرم ماسلو ثم تأتي الحاجات الذهنية (العقلية منها حاجات المعرفة " الألفة ، الاستكشاف ، التحصيل ") والتي تحتاج أيضاً لتحقيقها مساندة اجتماعية ثم تأتي الحاجات الجمالية والفنية ومنها (الحاجة إلى النظام ، الجمال ، الخير ، العدل) وهذه الحاجات لا تتحقق إلا عن طريق الروابط الاجتماعية والمساندة الاجتماعية من الجماعة ثم تليها الحاجة لتحقيق الذات منها الوصول إلى أقصى طاقة ممكنة والمساندة الاجتماعية تساعد الفرد على تحقيق الذات السريع ثم تأتي حاجات السمو والتأمل منها حاجات روحية تتجاوز حدود السكون ، وهذه الحاجات تتحقق للفرد إذا تمتع بعلاقات اجتماعية وروابط روحية خاصة بالمجموعة التي ينتمي إليها الفرد إذ ان الروابط الروحية للمجموعة التي ينتمي إليها الفرد تساعد على تحقيق حالة السمو وهذه أيضاً مساندة اجتماعية للفرد من المجموعة التي ينتمي إليها (العاني ، 1989: 96 : 105) .

ثانياً : الدراسات سابقة

اولاً : الدراسات العربية:

1- دراسة ناصر (2007):

استهدفت الدراسة اعياء الحرب وعلاقته بقدرة الذات على المواجهة والاسناد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة , كما هدفت الدراسة الى قياس اعياء الحرب لدى طلبة الجامعة وقياس قدرة الذات على المواجهة وقياس الاسناد الاجتماعي لدى طلبة الجامعة وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي كما استهدفت الكشف عن العلاقة الارتباطية بين اعياء الحرب ، وقدرة الذات على المواجهة والاسناد الاجتماعي لدى

طلبة الجامعة وتم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية وبلغ عدد افرادها (600) طالب وطالبة، ومن التخصص العلمي والانساني وقامت الباحثة ببناء المقاييس الثلاثة واستخدمت الصدق الظاهري، وصدق مؤشرات البناء لايجاد صدق المقاييس الثلاثة وقد وجدت الثبات للمقاييس الثلاثة بطريقة معامل الفاكرونباخ ، وكان الثبات لمقياس اعياء الحرب (0.81) اما مقياس قدرة الذات على المواجهة فبلغ (0.82) اما مقياس الاسناد الاجتماعي فبلغ (0.79) ، وقد تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل الفا للاتساق الداخلي، ومعادلة الخطأ المعياري كوسائل احصائية، وظهرت النتائج ان مستوى اعياء الحرب دون المتوسط وان الاناث اكثر تأثراً بأعباء الحرب، وان التخصص الانساني ايضاً اكثر تأثراً بأعباء الحرب وان عينة البحث لديها مستوى عال من قدرة الذات على المواجهة ولا يوجد فرق دال بين الذكور والاناث، وبين التخصص العلمي والانساني في قدرة الذات على المواجهة وظهرت النتائج ايضاً ان قدرة الذات على المواجهة والاسناد الاجتماعي لهما اسهام ذو دلالة احصائية في التنبؤ بأعباء الحرب وان العلاقة سالبة بين اعياء الحرب، وبين المتغيرين (قدرة الذات على المواجهة والاسناد الاجتماعي) وان متغير قدرة الذات على المواجهة حظي بإسهام اعلى من الاسناد الاجتماعي في التنبؤ بأعباء الحرب (ناصر، 2007).

2- دراسة الخالدي (2008):

استهدفت الدراسة دور الإسناد الاجتماعي في تدعيم الصحة النفسية للمراهقين , اذ هدفت الدراسة الى معرفة مستوى الإسناد الاجتماعي لدى المراهقين واستهدف أيضاً معرفة فيما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في متوسط درجات الإسناد الاجتماعي، وأيضاً هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين ذوي الإسناد العالي للمراهقين ذوي الإسناد العالي و ذوي الإسناد المتوسط وذوي الإسناد المنخفض في متوسط درجات الصحة النفسية , واعتمد الباحث مقياس الإسناد الاجتماعي الذي أعده (البرزنجي ، 1990) ويتألف المقياس من (48) فقرة تقيس الإسناد الاجتماعي الذي حصل عليه الفرد فعلاً ويتمتع هذا المقياس بمؤشرات عديدة للصدق منها صدق المحتوى بنوعيه الظاهري والمنطقي، وكذلك مؤشرات صدق البناء، والصدق التزامني، والصدق العاملي . وفيما يخص الثبات فإن المقياس له ثبات عالٍ بلغت قيمته (0.82) باستخدام طريقة إعادة تطبيق الاختبار ، أما الأداة الأخرى فهو مقياس الصحة النفسية الذي أعده (الزبيدي والهزاع ، 1997) ، ويتألف المقياس من (24) فقرة ويتمتع المقياس بمؤشر الصدق (الصدق الظاهري) ، أما ثباته فقد اوجده الباحث باستخدام طريقة إعادة الاختبار وبلغ معامل ثبات المقياس (0.76) . أما عينة البحث فقد بلغت (164) طالباً وطالبة من المرحلة الأولى من كلية المعلمين / جامعة الموصل، وبلغ متوسط أعمارهم (18.9) سنة منهم (91) طالباً و (73) طالبة . وبعد الحصول على البيانات وتحليلها إحصائياً باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمعرفة مستوى الإسناد الاجتماعي لدى أفراد العينة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على طبيعة الفروق بين الذكور والإناث في الإسناد الاجتماعي، وتحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر الإسناد الاجتماعي في

الصحة النفسية ، بعد تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات تبعاً لدرجاتهم في الإسناد الاجتماعي، توصلت الدراسة إلى أن مستوى الإسناد المتحقق عالٍ بشكل عام، إذ حصل أفراد العينة على متوسط درجات أعلى من متوسط المقياس المستخدم. - أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين الجنسين لصالح الإناث .

- أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة معنوية في درجات الصحة النفسية ويعزى ذلك إلى متغير الإسناد الاجتماعي ، وهذا يوضح لنا دور الإسناد الاجتماعي للمراهقين في تدعيم الصحة النفسية لديهم (الخالدي ، 2008).

ثانياً : الدراسات الأجنبية:

1- دراسة بروسيدانو و هيلر (Procidano, & Heller, 1983):

قام الباحثان بتصميم مقياسين للإسناد الاجتماعي أحدهما مقدم من العائلة والآخر من الأصدقاء ، وقد استخدمهما في دراستين منفصلتين ، اقتصرتا الدراسة الأولى على عينة من طلبة جامعة أنديانا بلغت (105) فرداً من الذكور والإناث، وقد أجابوا على المقياسين المذكورين ، فضلاً عن مقياسين آخرين أحدهما يقيس سمة القلق، والآخر يقيس الاكتئاب ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين الإسناد الاجتماعي، وسمة القلق والاكتئاب، فالمجموعة التي حصلت على درجات مرتفعة على مقياس الإسناد الاجتماعي كانت سمة القلق والاكتئاب لديها منخفضة أقل من المجموعة التي حصلت على درجات منخفضة على مقياس الإسناد الاجتماعي .

أما الدراسة الثانية التي أجراها بروسيدانو (1983) فقد تألفت العينة من (222) طالباً من جامعة أنديانا الأمريكية وقد اعتمد في إجراءات الدراسة على تطبيق مقياسين للإسناد الاجتماعي أولهما مقدم من العائلة والآخر من الأصدقاء ، ومقياس حالة وسمة القلق لسيلبرغر ، فضلاً عن مقياس الانفتاح على الأصدقاء ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن (سمة القلق ترتبط بمستوى الإسناد الاجتماعي المقدم من الأصدقاء ، فالذين حصلوا على درجات إسناد مرتفع من أصدقائهم كانت سمة القلق لديهم منخفضة مقارنة بأفراد العينة الذين حصلوا على إسناد اجتماعي منخفض) ، وبالمقابل لم تجد الدراسة ارتباطاً بين مستوى الإسناد الاجتماعي المقدم من العائلة، وسمة القلق لدى أفراد العينة (Procidano & Hellero, 1983 : 1-24) .

الفصل الثالث

منهجية واجراءات البحث:

قامت الباحثة بتحديد مجتمع البحث والعينة وكيفية اختيارها واختيار أداة البحث التي تتسم بالصدق والثبات والموضوعية واستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة لمتغيرات البحث والمنهجية وعلى نحو الاتي :

أولاً: منهج البحث:

اعتمدت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي لأنه يُعد انسب المناهج لملاءمة وطبيعة المتغيرات البحث ويعرف إذ يعنى هذا المنهج بدراسة متغيرات البحث كما هي لدى أفراد العينة دون إن يكون للباحث دور في ضبط المتغيرات، ويُعنى بوصف

الظاهرة وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً. فالتعبير الكمي يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى، أما التعبير الكيفي فيصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها (الشاوي؛ ٢٠١٢: ٤٠٩)
ثانياً : مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث الحالي طلبة مدارس (ذكور/إناث) في كركوك حيث بلغ عددهم (2032880) حيث ان عدد الذكور (١,٠١٦,٤٤٠) وعدد الاناث (١,٠١٦,٤٤٠)

جدول (1) أفراد مجتمع البحث

العدد	طالبة	طالبة	المجموع
ذكور	١,٠١٦,٤٤٠	-	١,٠١٦,٤٤٠
اناث	-	١,٠١٦,٤٤٠	١,٠١٦,٤٤٠
المجموع	١,٠١٦,٤٤٠	١,٠١٦,٤٤٠	2032880

ثالثاً : عينة البحث :

عينة التحليل الاحصائي:

تكونت عينة البحث الحالي (١٥٠) هذا وقد اختارت الباحثة العينة بطريقة العشوائية وبواقع (٧٥) طالب و طالبة (٧٥) ليشمل من المجتمع (1,57%)، الجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) عينة التحليل الاحصائي بحسب (المدارس)

ت	المدارس	البنين	البنات	المجموع
1	المدارس المتوسطة للبنات	38	----	38
2	المدارس المتوسطة للبنين	37	----	37
3	المدارس المتوسطة الاهلية	----	38	37
4	المدارس المتوسطة المختلطة	----	37	37
المجموع		75	75	150

رابعاً - أداة البحث :

تعد اداة البحث طريقة موضوعية مقننة لقياس على عينة من السلوك وأن اختيار الاداة له أهمية كبيرة في التعرف على الخاصية المراد قياسها، ولتحقيق من اهداف اعدت الباحثة مقياس المساندة الاجتماعية وبعد المراجعة وفي ضوء ذلك تم تحديد المجالات التي يتكون منها مفهوم المساندة الاجتماعية واشتقاق الفقرات منها .

التحليل المنطقي للفقرات (الصدق الظاهري للمقياس):

أن أفضل وسيلة لقياس الصدق الظاهري هي قياس عدد من الخبراء المتخصصين لتقدير. مدى تمثل المقياس لصفة المراد قياسها (جمال, ٢٠١٥: ٨٥)

وقد تم قياس الصدق الظاهري. للمقياس من خلال عرض فقراتهما على (٩) من الخبراء في التربية وعلم النفس، حصلت جميع الفقرات موافقة نسبة اتفاق (١٠٠٪) ماعدا الفقرة (15) من مقياس المساندة الاجتماعية بنسبة (٦، ٢٥) وقد قامت الباحثة بحذفها كما قاما بإجراء التعديلات علي الفقرات التي اقترحتها من قبل الخبراء .

- التطبيق الاستطلاعي:

عملت الباحثة على عينة بلغت (150) طالبا وطالبة من كركوك.

- تصحيح المقياس:

قامت الباحثة بشرح كيفية الإجابة عن فقرات المقياس بطريقة سهلة وواضحة. عليك أن تضع علامة (√) أمام الفقرة التي تجيب عليها، ثم تختار الإجابة المناسبة لك من بين الخيارات المتاحة. هذه الخيارات تتدرج : "تنطبق علي دائماً"، "تنطبق علي غالباً"، "تنطبق علي أحياناً"، "تنطبق علي نادراً"، و "لا تنطبق علي أبداً". اختر بعناية ما يتناسب مع تجربتك الخاصة.

- التحليل الاحصائي للفقرات : حساب القوة التمييزية للفقرات: استخدمت الباحثة اسلوب المجموعتين المتطرفتين:

قامت الباحثة باختيار أعلى درجة وأدنى درجة (0.28) لتمثل (20) استبانة على التوالي. ومن ثم تم استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيمة T للعينتين المستقلتين ومقارنتهما لمعرفة الفرق بين المجموعة العليا والمجموعة السفلية ، وتم تطبيق المقياس على (150)، وبعد ترتيب الاستبيانات تنازلياً، وعلى أساس الترتيب، يبين الجدول (3).

جدول رقم (3)

نتائج تمييز الفقرات للمقياس استخدام المجموعتين المتطرفتين

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة الثانية المحسوبة	الدلالة 0,05
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
1	4.6364	.75434	3.3818	1.38097	5.913	دالة
2	4.6727	.72148	3.5091	1.16861	6.284	دالة
3	4.5455	.89893	3.5091	1.31758	4.819	دالة
4	4.4909	.92040	3.4545	1.47596	4.419	دالة
5	4.2182	1.16573	3.5818	1.37020	2.623	دالة
6	4.2909	.99392	3.3818	1.31221	4.096	دالة
7	4.0545	1.12905	3.2727	1.45875	3.143	دالة
8	4.2182	1.16573	3.5818	1.37020	2.623	دالة
9	4.3273	1.18719	3.7091	1.25717	2.651	دالة
10	4.0909	1.07622	3.2364	1.18577	3.958	دالة
11	4.4000	.95452	3.5273	1.38584	3.846	دالة
12	4.1091	1.25717	3.3287	1.41493	3.063	دالة
13	4.2909	1.10005	3.5273	1.18407	3.504	دالة

دالة	2.885	1.27973	3.3455	1.23174	4.0364	14
دالة	2.692	1.23556	3.3489	1.38097	4.0182	15
دالة	3.801	1.40992	3.2909	1.13351	4.2182	16
دالة	2.818	1.30474	3.7636	.88952	4.3636	17
دالة	4.037	1.28760	3.1636	1.16544	4.1091	18
دالة	2.938	1.40897	3.6011	1.10341	4.3091	19
دالة	5.212	1.30319	3.4727	.93492	4.6000	20

- مؤشرات الصدق والثبات للمقياس:

1- صدق المقياس : عملت الباحثة على استخدام نوعين من الصدق وهما كالآتي :

أ - الصدق الظاهري للمقياس :

وبعد عرض المقياسين على الخبراء والمختصين وكان رأي الباحثين على المقياسين انه ملائم لمجتمع البحث الذي سيكون قيد الدراسة وكانت فقرات مقياس الحاجات الارشادية (21) حيث انهم حذفوا الخبراء الفقرة الاخير لأنه باعتقادهم يناسب مجتمع البحث واصبح مقياس الحاجات الارشادية يتكون من (20) وخمسة بدائل ومقياس الدعم النفسي الاجتماعي يتكون من (٣٤) وخمسة بدائل.

ب - صدق البناء:

تم التحقق باستخدام طريقة إعادة الاختبار وقد اعتمدت الباحثة على عينة مكونة من (150) طالباً وطالبة حيث أن عينة الاختبار القبلي كانت (١٥) وبعد خمسة عشر يوم قامت الباحثة بتوزيع المقياس الاختبار البعدي حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون للحاجات الارشادية (٠,٨٠).

2- ثبات المقياس

- طريقة التجزئة النصفية :

للتأكد من توافق المقياس مع مجتمع البحث الحالي، تم تطبيقه على عينة مكونة من (150) طالباً و طالبة. بعد جمع استمارات المقياس، تم تصحيح النتائج، وقررت تقسيم الفقرات إلى قسمين متساويين. احتوى القسم الأول على الفقرات الفردية (1، 3، 5، 7، 9... وهكذا)، والثاني الزوجية (2، 4، 6، 8...).

بعد ذلك، تم حساب معامل الارتباط، بين الدرجات الفردية، والدرجات الزوجية، للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون، مما أتاح لنا الحصول على معامل الثبات ، وقد بلغت قيمة معامل الارتباط، بين النصفين (0.82) ، وعند تصحيحه باستخدام معادلة سبيرمان- براون، أصبح معامل الثبات (0.89)، مما يدل على ارتفاع مستوى الثبات ، وبالتالي، يكون المقياس قد أكمل جميع إجراءات التحقق من تمييز وصدق وثبات فقراته.

الصيغة النهائية للمقياس:

حللت الفقرات للاختبار وتمت استخراج قوة التمييز للفقرات وإيجاد درجة كل فقرة ومعامل الارتباط بين الدرجة والدرجة الكلية للاختبار، الجدول (3) ، ومن الواضح

أن جميع الفقرات اتسمت بالتميز والصدق، وكانت جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية، لذلك تم إخراج المقياس إلى صورته النهائية (20).
التطبيق النهائي:

بعد ان أصبح المقياس جاهزاً طبق على (150) طالب وطالبة وبعدها حسبت القيمة.

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها.

يتم بهذا الفصل عرض النتائج ومناقشتها ومن ثم عرض أهم الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وكالاتي :

1- الهدف الأول : التعرف على مستوى المساندة الاجتماعية لدى طلبة المدارس المتوسطة في محافظة كركوك .

اخرجت النتيجة نسبة (١٢٢,٥٥) للمتوسط الحسابي، وبالانحراف المعياري قدرة (٩٤,٧٤) وعند مقارنة الوسط الحسابي للعينه بالوسط الفرض البالغ (١٠٢) تبين أن الوسط الحسابي للعينه أكبر من الوسط الفرضي وباستخدام والاختبار التائي لعينه واحده إذ بلغت قيمة الثانية المحسوبة (٢,٦٥٨) ، عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وعند مقارنتها مع القيمة الثانية الجدولية البالغة (١,٩٦٠) تبين أن القيمة التائية، المحسوبة، أكبر من الجدولية ،كما مبين في الجدول رقم (4) يوضح ذلك :- الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي القيمة الثانية مع مقياس المساندة الاجتماعية ، المتوسط درجات أفراد العينة.

جدول (4)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة الثانية المحسوبة للعينه

العينه	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة حرارية	القيمة الثانية		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
150	١٢٢,٥٥	٩٤,٧٤	١٠٢	149	٢,٦٥٨	1,96	0,05 داله

يتطرق الجدول أن العينه القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية وهذا يدل على أن طلبة المدارس المتوسطة في محافظة كركوك يتمتعون بمستوى عالي من الحاجات الإرشادية وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الطائي (٢٠٢١) ودراسة السيد (٢٠١٩) حيث ان الباحثون طلبوا أن النتيجة التي ظهرت يجب على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي والجامعات تحرص علي توجيه وارشاد الطلبة في استخدام افضل الطرق في التدريس والتعليم والتوجيه من خلال استخدام الطرق الحديثة و من خلال دورات التعلم المستمر و الندوات والاجتماعات فضلا عن يحرصون علي تطوير مهاراتهم في حل المشكلات من لالتمامهم الكل مستحدث في ميدان عملهم.

2- الهدف الثاني : التعرف على الفروق لمقياس المساندة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور - أناث).

أظهرت النتيجة للإحصاء عند معالجتها للبيانات لوجود فروق احصائياً دال بين الجنس (ذكور- أناث) في مستوى المساندة الاجتماعية ، أذ بلغ (100,01) للمتوسط الحساب ودرجة انحراف (21,17) درجة للذكور, في حين بلغ متوسط درجات (96,28) درجة وبانحراف معياري (31,60) درجة للإناث, والجدول (5) يوضح ذلك .

جدول (5)
الفرق بين متغير الجنس (ذكور - أناث)

التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدالة الإحصائية
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	75	100,01	21,17	148	0,080	1,96	0,05
اناث	75	96,28	31,60				

تبين من الجدول أعلاه انه لا توجد فروق بين الذكور والاناث على مقياس المساندة الاجتماعية ويفسر الباحثون على هذا النتيجة بان طلبة يحرصون على تساوي في الافكار ومقاومة الايحاء وفي الرأي واستخدام التفكير الناقد والافتتاح والقبول والرضى وهذا هو مفتاح الابداع الانساني وطلبهم بأمس الحاجة للإرشاد .

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات:

اخرجت الدراسة مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات وذلك على النحو الاتي:

اولاً: الاستنتاجات:

اثبت البحث إن للطلاب مساندة اجتماعية بدعم نفسي واجتماعي.

ثانياً : التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي توصي الباحثة بما يأتي :
1. على وزارة التربية أن تعزز ممارسات تنبيه وتوجيه الطلبة وأن يكتفوا بدعم الطلبة من أجل رفع من مستواهم العلمي.
 2. ممارسة نشر أهمية الحاجة للمساندة الاجتماعية وفائدة الدعم النفسي في المؤسسات التعليمية (مدارس ,الجامعات، والكليات، والمعاهد)، لما لها من أثار إيجابية في رفع مستوى المخرجات التعليمية.

ثالثاً : المقترحات:

1. أجراء دراسات مماثلة للبحث على شرائح اجتماعية أخرى كالأساتذة والمعلمين في المدارس.

2. اجراء دراسات اثر برنامج ارشادي في جامعات اخرى نحو في رفع الدعم النفسي.

المصادر

المصادر العربية:

1. جمال، نغم سليم جمال، (٢٠١٥) : جودة الحياة وعلاقتها بالحاجات الارشادية لدى طلبة المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية على عينة من طلاب المرحلة التعليم الثانوي العام في محافظة السويداء.
2. الجنابي ، صاحب عبد مرزوك (1998) : المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بفاعلية المرشد التربوي ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد .
3. حسين , راوية (1996) : النموذج السببي للعلاقة بين المساندة الاجتماعية وضغوط الحياة والصحة النفسية لدى المطلقات , مجلة علم النفس العدد 39.
4. الحلفي ، علي عودة (1995) . ازمة الهوية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلاب المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية .
5. الخالدي ، جاجان جمعة (2008) . دور الاسناد الاجتماعي في تدعيم الصحة النفسية للمراهقين ، مجلة الاداب ، بحث مقبول للنشر ، جامعة الموصل .
6. السلطان ، ابتسام محمود (2004) . تطور الهوية وعلاقتها بنمو الاحكام الخلقية للمراهقين ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الموصل .
7. الشاوي، سعاد سبتي عبود الشاوي(٢٠٠٨): الحاجات الارشادية وعلاقتها بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كلية التربية الرياضية، المجلة (١١)، العدد(٦)
8. شيلي (2008): علم النفس الصحي، ترجمة وسام درويش بريك وفوزي شاکر طعيمة، دار حامد للنشر والتوزيع، الاردن.
9. الصبان ، عبير محمد (2000): المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات في مدينتي مكة المكرمة وجدة ، رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى ، مكة.
10. العاني ، نزال محمد (1989) اضواء على الشخصية الانسانية ، ط1 ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد .
11. عبد الله , الجوهرة بن سعد (2013) . الضغوط النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية والاكتئاب لدى طالبات جامعة الامام محمد بن سعود (رسالة ماجستير غير منشورة) السعودية .
12. عبد المعطي، حسن مصطفى (2004) : الأسرة ومشكلات الأبناء ، دار السحاب للنشر والتوزيع ، القاهرة، مصر .
13. علي ،عبد السلام علي (2000) : المساندة الاجتماعية وأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها مع التوافق مع الحياة الجامعية , مجلة علم النفس ، العدد 53 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر

14. الكنج , احمد (2010) : الحاجات النفسية وعلاقتها بالتوافق الشخصي الاجتماعي والتحصيل الدراسي , رسالة ماجستير في علم النفس التربوي , كلية التربية جامعة دمشق , دمشق , سوريا.
15. الخمار , عبدالله (2005) : العلاقات الانسانية الجزائر , دار المعرفة الجامعية .
16. مخيمر , عماد محمد (1997) :.الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات وسيطية في العلاقة بين ضغوط الحياة وأعراض الاكتئاب لدى شباب الجامعة .مجلة الدراسات النفسية .
17. مكطوف , صبيحة ياسر (2001) : الشعور بالوحدة النفسية وعلاقتها بالإسناد الاجتماعي لدى طلبة كلية التربية , مجلة التربية والعلم , العدد 31 .
18. ميللر , باتريشيا, (2005). نظريات النمو , ترجمة سالم , محمود عوض الله واخرون , دار الفكر , عمان , الاردن .
19. ناصر , اثمار شاكر (2007) . اعباء الحرب وعلاقته بقدرة الذات على المواجهة والاسناد الاجتماعي , اطروحة دكتوراه , كلية التربية بنات , جامعة بغداد

المصادر الاجنبية :

20. Caplan, G.(1974): support systems community and community mental health, New York, Behavioral publishers,p.55.
21. Procidano, M,E & Heller , K, (1983) Measures of ferceived social support from friends and from family three validation studies Amerioan Journal of community psychology vol.(12), No. (1). P. 1-24 .